يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

Paul Bound, the Gospel Unbound: Letters from Prison

بولس سجين، الإنجيل طليق: رسائل السجن

(Colossians, Ephesians, Philemon, then later, Philippians)

(كولوسي، أفسس، فيليمون، وفيلبي)

BOB UTLEY
بوب أتلي
أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

STUDY GUIDE COMMENTARY SERIES
VOL. 08 ،NEW TESTAMENT
سلسلة دليل دراسات تفسيرية

BIBLE LESSONS INTERNATIONAL
Copyright © 2013

WWW.BIBLELESSONSINTL.COM
www.freebiblecommentary.org

المحتويات

المواضيع الخاصة في هذا التفسير	٣
كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟	٥
دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات	٧
المختصرات المستخدمة في هذا التفسير	١٣
مدخل إلى كولوسي	١٥
كولوسي ١	٢٢
كولوسي ٢	٤٧
كولوسي ٣	٦٠
كولوسي ٤	٧٤
مدخل إلى أفسس	٨٣
أفسس ١	٩٠
أفسس ٢	١١١
أفسس ٣	١٣٠
أفسس ٤	١٤١
أفسس ٥	١٥٧
أفسس ٦	١٦٩
مدخل إلى فيليمون	١٨١
فيليمون	١٨٤
مدخل إلى فيلبي	١٩٢
فيلبي ١	١٩٦
فيلبي ٢	٢١١
فيلبي ٣	٢٢٣
فيلبي ٤	٢٣٣
الملحق ١: تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية	٢٤١
الملحق ٢: النقد النصي	٢٤٨
الملحق ٣: مسرد المصطلحات	٢٥١
الملحق ٤: بيان عقيدة وإيمان	٢٥٨

المواضيع الخاصة في هذا التفسير

يرسل (*APOSTELLŌ*) ٢٣
المسيّا ٢٣
الْقِدِّيسون ٢٤
استخدام الكلمات إيمان، يؤمن، أو مؤمِن: (*Pistis* [اسم]، *Pisteuō* [فعل]، *Pistos* [صفة]) ٢٥
الآب ٢٧
أسماء الله ٢٧
الرجاء ٣٠
استخدام بولس لكلمة *KOSMOS* ٣١
ميراث المؤمنين ٣١
ابن الله ٣٤
الفداء/يفدي ٣٥
الْبِكْر ٣٨
البدء *ARCHĒ* ٣٨
الكنيسة (*EKKLESIA*) ٣٩
السلام (*eirēnē*) في العهد الجديد ٤٠
الجسد (*sarx*) ٤١
بِلاَ لوم، بريء، بلا إثم، بلا خزي ٤٢
يسوع والروح القدس ٤٥
القلب ٤٨
حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ ٥٣
المجاهرة/الجرأة (*parrhēsia*) ٥٣
الدينونة في العهد الجديد/هل ينبغي للمسيحيين أن يدينوا بعضهم بعضاً؟ ٥٤
يدمّر، يخرّب، يُفسد (*phtheirō*) ٥٧
الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية ٥٨
الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية) ٦١
كلمات العهد الجديد عن عودة المسيح ٦٢
الرذائل والفضائل في العهد الجديد ٦٤
كلام البشر ٦٥
يتجدد (*ANAKAINŌSIS*) ٦٦
العنصرية ٦٦
البسيط/السخي (*haplotēs*) ٧٢
الشكران ٧٥
صلاة الشفاعة ٧٧
استخدام كلمة "الباب" في العهد الجديد ٧٩
ألقاب العهد القديم لذاك الخاص الآتي ٩١
القداسة/التقديس في العهد الجديد ٩٢
الثالوث القدوس ٩٤
الْقُدُّوس ٩٥
التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية) ٩٧
أزمنة الأفعال اليونانية المستخدمة مع الخلاص ١٠٠
كثير: (*perisseuō*) ١٠١
مشيئة (*THELĒMA*) الله ١٠٢
الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي ١٠٢
"الصدق/الحق" في كتابات بولس ١٠٤
الختم ١٠٥
شخص الروح القدس ١٠٥
استخدام بولس للتراكيب التي تحوي "*HUPER*" ١٠٨
هذا الدهر والدهر الآتي ١٠٩
الشر الشخصي ١١٣
الحكم في ملكوت الله ١١٥
استخدام الكلمات إيمان، يؤمن، أو مؤمِن في العهد القديم ١١٧
دليل العهد الجديد على خلاص المرء ١١٩
الافتخار ١١٩

العهد ١٢١
باطل وفارغ (*katargeō*) ١٢٣
الناموس الموسوي والمسيحي ١٢٤
النبوءة في العهد الجديد ١٢٦
حجر الزاوية ١٢٨
التنوير والتثقيف ١٢٨
مخطط الله للفداء، "السر" ١٣١
مخطط الرب الفدائي الأبدي ١٣٣
الضيقة (*thlipsis*) ١٣٦
تسبيح بولس لله، وصلاته، وشكرانه ١٣٨
إلى الأبد (*ʿolam*) ١٣٩
آمين ١٣٩
المدعو ١٤٢
التوحيد ١٤٤
السموات ١٤٦
البرّ ١٥٠
الغنى ١٥٣
ملكوت الله ١٥٩
الخضوع (*hupotassō*) ١٦٢
النساء في الكتاب المقدس ١٦٣
الرأس (*kephalē*) ١٦٦
حث بولس للعبيد ١٧١
تقووا ١٧٣
يثبت (*HISTĒMI*) ١٧٤
الملائكة في كتابات بولس ١٧٥
الأرواح النجسة ١٧٥
الصلاة الفعالة ١٧٩
الشركة *KOINŌNIA* ١٨٦
الصبر/المواظبة ٢٠١
الحارس البريتوري ٢٠٥
أين هم الأموات؟ ٢٠٨
الاعتراف ٢١٧
الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها ٢٢٢
الَفَرّيسِيُّون ٢٢٧
الأثر (*TUPOS*) ٢٣١
ماراناثا *MARANATHA* ٢٣٧

كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسيرُ الكتاب المقدس عمليةٌ عقلانيةٌ وروحيةٌ تحاولُ فهمَ كاتبٍ قديمٍ مُلْهَمٍ، بطريقةٍ يمكن معها فهمَ رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيّزنا.

المبدأ الأول

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهَم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى- وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمّمَ هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة- أصحاحات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقاربة استنتاجية للكل إلى مقاربة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمّمت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع والأصحاحات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحدّدها، وتتوسع فيها، وتفسّرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة*.

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغايرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراعُ الكاتب القديم الملهَم.

هذا التفسير يقدم طريقة سريعة للطالب والدارس ليتحقق من تفاسيره. لم يقصد به أن يكون محدداً، بل بالأحرى أن يقدم معلومات وأن يحرك الفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى الممكنة على ألا نكون متأثرين كثيراً بالأبرشية أو الدوغماتية أو الطائفية. يحتاج المفسرون إلى مجال واسع من خيارات التفسير ليدركوا كم من الممكن أن تكون تلك النصوص القديمة غامضة. من المذهل أن نلاحظ مدى الاختلاف الكبير بين المسيحيين الذين يدعون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحقيقة لديهم.

---

* يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.
وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فانديك-البستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. (فريق الترجمة).

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطرتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركةً لكم أيضاً.

Bob Utley
٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

جميع الحقوق محفوظة
Copyright © 2013 Bible Lessons International

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس

بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

فيما يلي شرح مختصر عن فلسفة الدكتور بوب أتلي في التفسير والإجراءات المتبعة في تفاسيره.

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣- ١٨؛ ٣: ٩- ١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطِ معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبلد الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.
وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأتُ أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (٢) دقة وصحّة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمائة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمّن هذا فقط إطار عمل عقلاني، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟
هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتي (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهشتُ لاكتشاف تحيّزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أحدَّ تحيّزاتي بتحديدها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!
دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحّصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة

١- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.
٢- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين-لعامة الناس. قبِلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.
٣- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.
٤- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:
أ- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
ب- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
ج- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
د- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
هـ - الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
و- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة

١- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".
٢- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.
٣- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.
٤- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.
٥- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:

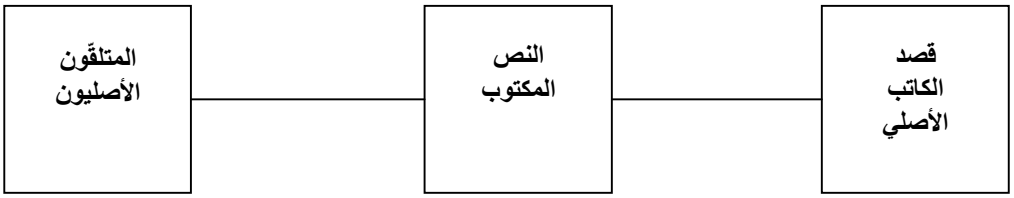

في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركّز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:

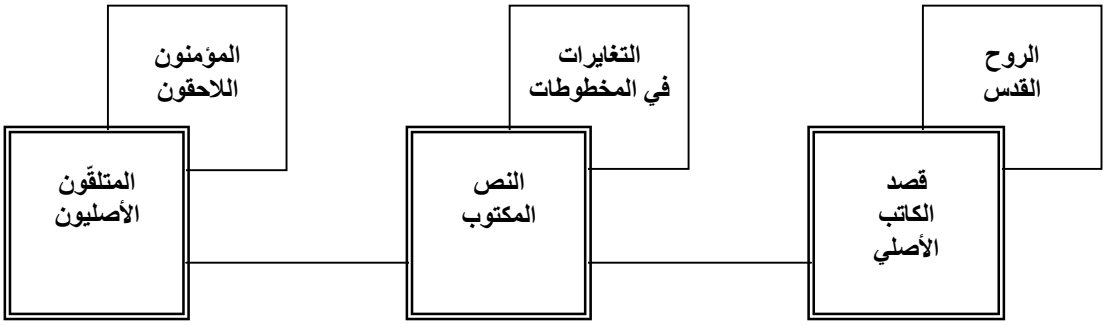

في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.
على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقاربة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلفين Gordon Fee و Douglas Stuart ، الذي نشرته دار Zondervan.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده:

"الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسّرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.
يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- البيئة التاريخية
٢- البيئة الأدبية
٣- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
٤- الاستخدام المعاصر للكلمة
٥- المقاطع المتوازية ذات الصلة
٦- النوع الأدبي

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكده. إنه تحدٍّ ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه. حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

١- حلقة القراءة الأولى:
أ. اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.
(١). كلمة كلمة (NRSV، NASB،NKJV)
(٢). مترادفات دينامية (TEV، JB)
(٣). صياغة جديدة للنصوص (Amplified Bible ، Living Bible)
ب. ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.
ج. افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، ١ كورنثوس، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.
د. حدد النوع الأدبي السائد:
(١). العهد القديم
أ) السرد العبري
ب) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)
ج) النبوءة العبرية (نثر، شعر)
د) مبادئ الشريعة
(٢). العهد الجديد
أ) روايات سردية (الأناجيل، أعمال الرسل)
ب) الأمثال (الأناجيل)
ج) الرسائل
د) الأدب الرؤيوي

٢- حلقة القراءة الثانية:
أ. اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسة.
ب. حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.
ج. تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

٣- حلقة القراءة الثالثة:
أ. اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.
ب. ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:
(١) الكاتب
(٢) التاريخ
(٣) المتلقّين
(٤) سبب الكتابة المحدد
(٥) جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة
(٦) الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية
ج. طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.
د. تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

٤- حلقة القراءة الرابعة:
أ. اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:
(١) كلمة كلمة (NKJV، NASB ، NRSV)
(٢) مترادفات دينامية (TEV، JB)
(٣) صياغة جديدة للنصوص (Living Bible، Amplified Bible)
ب. ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:
(١) العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٤
(٢) البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١
(٣) مفاهيم متناقضة
ج. ضع قائمة بالبنود التالية:
(١) الكلمات الهامة
(٢) الكلمات غير الاعتيادية
(٣) البنى النحوية الهامة
(٤) كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.
د. ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:
(١) ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً أ) كتب "اللاهوت النظامي" ب) كتب مقدسة مشوهدة ج) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)
(٢) ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمّن توازياً كتابياً لتفسيرنا.
(٣) ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النوع الأدبي؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.
هـ. استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:
(١) كتب مقدسة دراسية
(٢) موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس
(٣) مداخل إلى الكتاب المقدس
(٤) تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحّح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقوه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.
مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيانٍ كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا"- وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقّين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير

لقد ناقشتُ حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

١- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦- ٢: ١٦).

٢- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).
٣- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١ وما تلاها).
٤- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.
٥- ابقَ متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب جداً المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

١- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧- ١٨:
"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلّمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلّية بل يمكن أن يفهمه على نحوٍ كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

٢- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:
بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

٣- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:
"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلّم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير

الدليل الدراسي التفسيري مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

١- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.
٢- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.
٣- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة[†]:

أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".
ب- "كتاب الحياة".
ج- "الترجمة العربية المشتركة".
د- "الترجمة اليسوعية".

تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلّم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكّروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.
٤- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدّم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:
أ- السياق الأدبي
ب- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية

[†] - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدناها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (UBS4)، و (NASB) و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). (فريق الترجمة).

ج- معلومات نحوية
د- دراسة المفردات
هـ- مقاطع متوازية ذات صلة

٥- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:
أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".
ب- "كتاب الحياة".
ج- "الترجمة العربية المشتركة".
د- "الترجمة اليسوعية".

٦- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اليونانية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:
أ- التغايرات بين المخطوطات
ب- معاني الكلمات البديلة
ج- النصوص والبُنى الصعبة نحوياً
د- النصوص الغامضة. رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

هـ. في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركّز على القضايا التفسيرية الرئيسة لذلك الأصحاح.

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries تفاسير أنكور للكتاب المقدس	Ed. William Foxwell Albright David Noel Freedman
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) قاموس أنكور للكتاب المقدس	Ed. David Noel Freedman
AKOT	Analytical Key to the Old Testament المفتاح التحليلي للعهد القديم	John Joseph Owens
ANET	Ancient Near Eastern Texts نصوص الشرق الأدنى القديم	James B. Pritchard
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	F. Brown، S. R. Driver و C. A. Briggs
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 الكتاب المقدس العبري	
DSS	Dead Sea Scrolls مخطوطات البحر الميت	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	Ed. George A. Buttrick
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	Ed. James Orr
JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler و Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	Ed. Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version	

	الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقّح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall، William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	Ed. Merrill C. Tenney

مدخل إلى كولوسي

أفكار افتتاحية

أ- الحمد لله لوجود الهراطقة؛ إذ بسبب وجودهم كتب بولس هذه الرسالة القوية.
تذكروا أنه لفهم أي سفر، علينا أن نربطه بالبيئة التاريخية التي ظهر فيها. رسائل بولس تُدعى "وثائق مناسباتية" لأنه كان يتناول مشاكل محلية بحقائق إنجيلية عامة. الهرطقة في كولوسي كانت مزيجاً غير مألوف من الفلسفة اليونانية (الغنوسية) واليهودية.

ب- الربوبية الكونية ليسوع (أو لنقل بكلمات أخرى، يسوع كخالق، وفادي، ورب كل الخليقة ومضامينها في العيش المسيحي) هي الموضوع المركزي (كول ١: ١٥-١٧). الخريستولوجيا في هذه الرسالة لا يُعلى عليها. تشكل كولوسي المخطط البياني الرئيسي لأفسس. كان بولس يعرف أن الهرطقة ستنتشر في آسيا الصغرى. رسالة كولوسي تهاجم التعاليم الكاذبة بينما أفسس تطور مواضيعها المحورية لتعدَّ الكنائس الأخرى للهرطقة القادمة. تركيز كولوسي مسيحاني بينما التركيز في أفسس هو على وحدة كل الأشياء في المسيح، الذي هو رب كل الأشياء.

ج- يرفض بولس الناموسية التقييدية، اليهودية واليونانية، بمفردات قوية للغاية (كول ٢: ٦-٢٣). اعتبار هذه الرسالة كنموذج، يتساءل المرء كيف كان بولس ليتناول الهرطقات المعاصرة. كان لا بد له من أن يعالجها.

المدينة

أ- مدينة كولوسي أصلاً كانت جزءاً من مملكة برغاموم في فريجية. في عام ١٣٣ ق.م. أُعطيت لمجلس الAيوخ في روما.

ب- كانت كولوسي مركزاً تجارياً ضخماً قبل أيام بولس (Heroditus' *Histories* VII: 30 و Xenophon *Anabasis* 1: 2: 6).
١- الوادي الذي كانت كولوسي تقع فيه كان يقع المنتج الرائد في عالم البحر المتوسط القديم للصوف، وخاصة الصوف الأسود، والصوف المصبوغ، والأرجوان، والقرمز. التربة البركانية كانت تنتج أرض رعي ممتازة ومصدراً للمياه الطباشيرية التي كانت تفيد في الصباغة (Strabo، 14 :4 :13).
٢- النشاط البركاني (Strabo، 6 :8 :12) سبَّبَ دمار المدينة عدة مرات في تاريخها؛ آخر مرة كانت عام ٦٠ م. (تاسيتوس) أو ٦٤م. (أوفسافيوس).

ت- كانت كولوسي تقع على نهر لوكوس، وهو رافد لنهر مايياندر الذي كان يجري بجوار أفسس، الذي كان باتجاه مجرى النهر بـ ١٠٠ ميل. في أحد تلك الأودية كانت عدة مدن صغيرة حيث إس أبفراس كنائس: هيرابوليس (على بعد ٦ أميال) ولأوْدِكِيَّةَ (على بعد ١٠ أميال، كول ١: ٢؛ ٢: ١؛ ٤: ١٣، ١٥-١٦) وكولوسي.

ث- بعد أن أنشأ الرومان الطريق الرئيسية الواصلة بين الشرق والغرب، *Via Ignatia* ، التي كانت متجنبة عن كولوسي، تضاءلت أهمية المدينة حتى كادت تنعدم (Strabo). هذا مشابه لما حدث في بيترا في منطقة عبر الأردن في فلسطين.

ج- كانت المدينة مؤلفة في معظمها من الأمميين (الفريجيين والمستوطنين اليونان)، ولكن كتان هناك بضعة يهود أيضاً. يخبرنا يوسيفوس أن أنطيوخوس الثالث (٢٢٣-١٨٧ ق.م.) نقل ٢٠٠٠ يهودي من بابل إلى كولوسي. تظهر السجلات أنه حوالي العام ٧٦ م.، كان يعيش ١١٠٠٠ ذكر يهودي في المقاطعة التي كانت كولوسي عاصمتها.

الكاتب

أ- هناك مرسلان، بولس وتيموثاوس (كول ١: ١). ولكن الكاتب الرئيسي هو بولس؛ تيموثاوس كان يرسل تحيته لكونه شريك بولس في الخدمة وربما مخطوطه (*amanuensus*).

ب- الأدب القديم متفق عليه بالإجماع بأن بولس الرسول هو الكاتب.
١- ماركيون (الذي جاء إلى روما بعيد العام ١٤٠ م.)، الهرطقة ضد العهد القديم، اشتملتها في مدوناته البولسية.
٢- وُضعت مع رسائل بولس في القانون الموراتوري (قائمة الأسفار القانونية من روما حوالي عام ١٨٠- ٢٠٠ م.).
٣- عدة آباء أوائل يقتبسون منها ويعتبرون بولس هو الكاتب.
أ. إيريناوس (كتب في الفترة ١٧٧-١٩٠ م.)
ب. إكليمندس الإسكندري (عاش في الفترة ١٦٠-٢١٦ م.)

العلاقة الأدبية بين كولوسي وأفسس

أ- العلاقة التاريخية بين كولوسي وأفسس
١- أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧؛ ٤: ١٢؛ فيليمون ٢٣) كان قد اهتدى خلال حملة بولس في أفسس (أع ١٩)

أ. لقد أخذ أبفراس إيمانه الذي اكتشفه حديثاً معه راجعاً به إلى منطقته الأم، وادي نهر لوكوس (كول ٤: ١٢)
ب. أسس ثلاث كنائس- في هيرابوليس ، لاَوُدِكِيَّةَ (كول ٤: ١٣) وكولوسي .
ج. طلب أَبَفْرَاسَ نصيحة بولس في كيفية مواجهة دمج النظريات العالمية التي كان يقوم بها الهراطقة. كان بولس في السجن (كول ٤: ٣، ١٨) في روما (بدايات ال ٦٠)
٢- المعلمون الكذبة وشجعوا علم الوجود اليوناني
أ. الروح والمادة كانا أبديين
ب. الروح (الله) كان صالحاً
ج. المادة (الخليقة) كانت شريرة
د. سلسلة من الأيونات *aeons* (المستويات الملائكية) كانت توجد بين الإله العلي الصالح وإله أقل منه شأناً شكّل المادة
هـ. الخلاص كان يستند على معرفة كلمات مرور سرية كانت تساعد على تقدم الناس من خلال الأيونات *aeons* (المستويات الملائكية)

ب- العلاقة الأدبية بين رسالتي بولس
١- سمع بولس من أَبَفْرَاسَ بالهرطقة في هذه الكنائس التي لم يكن قد زارها شخصياً أبداً (كول ١: ٧- ٨).
٢- كتب بولس رسالة صارمة بعبارات مقتضبة عاطفية، موجهة إلى المعلمين الكذبة.
الموضوع المحوري كان الربوبية الكونية ليسوع. وهذه تعرف باسم رسالة بولس إلى كولوسي.
٣- من الواضح، أنه بعد كتابة كولوسي فوراً، وإذ كان لديه متسع من الوقت وهو في السجن، طور هذه المواضيع نفسها. أفسس تتميز بجمل طويلة ومفاهيم لاهوتية متطورة (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-١٠، ١٤-١٨، ١٩-٢٢؛ ٣: ١-١٢، ١٤-١٩؛ ٤: ١١-١٦؛ ٦: ١٣-٢٠). إنها تأخذ كولوسي كنقطة بداية وتطور مضامينها اللاهوتية. الموضوع المحوري في أفسس هو وحدة كل شيء في المسيح، والذي كان مغايراً لمفهوم الغنوسية الأولية.

ج- البنية الأدبية واللاهوتية ذات الصلة
١- البنية الأساسية
أ. لديهما افتتاحيات متشابهة جداً
ب. فيهما أقسام عقائدية تتناول المسيح بشكل أساسي
ج. فيهما أقسام عملية تحث على أسلوب الحياة المسيحي مستخدمة نفس التصنيفات، والمفردات والعبارات
د. لديهما آيات ختامية نفسها تماماً. في اليونانية تتشاركان في ٢٩ كلمة حصرية؛ كولوسي تضيف كلمتين فقط ("وإخوتي في العبودية"(. قارن أف ٦: ٢١- ٢٢ مع مول ٤: ٧- ٩.
٢- التشابه في الكلمات أو العبارات القصيرة

أف ١: ١ج وكول ١: ٢أ	"أمين"
أف ١: ٤ وكول ١: ٢٢	"قدوس وبلا عيب"
أف ١: ٧ وكول ١: ١٤	"فداء... مغفرة"
أف ١: ١٠ وكول ١: ٢٠	"جميع الأشياء... السموات... الأرض"
أف ١: ١٥ و كول ١: ٣-٤	"سمع... محبة جميع القديسين"
أف ١: ١٨ و كول ١: ٢٧	"غنى المجد"
أف ١: ٢٧ و كول ١: ١٨	"رئيس... الكنيسة"
أف ٢: ١ و كول ١: ١٣	"كنتم أمواتاً"
أف ٢: ١٦ و كول ١: ٢٠	"صالحكم... الصليب"
أف ٣: ٢ و كول ١: ٢٥	"الوكالة"
أف ٣: ٣ و كول ١: ٢٦، ٢٧	"السر"
أف ٤: ٣ و كول ٣: ١٤	"الوحدة"
أف ٤: ١٥ و كول ٢: ١٩	"رأس" و"ينمو"
أف ٤: ٢٤ و كول ٣: ١٠، ١٢ ١٤	"البسوا..."
	"الغضب" "السخط" "المكر"
أف ٤: ٣١ و كول ٣: ٨	"الافتراء"
أف ٥: ٣ و كول ٣: ٥	"الفجور" "النجاسة" "الجشع"
أف ٥: ٥ و كول ٣: ٥	"الوثنية"
أف ٥: ٦ و كول ٣: ٦	"غضب الله"
أف ٥: ١٦ و كول ٤: ٥	"مفتدين الوقت"

٣- نفس العبارات أو الجمل
أف ١: ١أ و كول ١: ١أ
أف ١: ١ب و كول ١: ٢أ
أف ١: ٢أ و كول ١: ٢ب
أف ١: ١٣ و كول ١: ٥
أف ٢: ١ و كول ٢: ١٣

أف ٢: ٥ب و كول ٢: ١٣ج
أف ٤: ١ب و كول ١: ١٠أ
أف ٦: ٢١، ٢٢ و كول ٤: ٧-٩ (٢٩ كلمة حصرية ما عدا عبارة "*kai syndoulos*" في كولوسي)

٤- عبارات أو جمل متشابهة
أف ١: ٢١ و كول ١: ١٦
أف ٢: ١ و كول ١: ١٣
أف ٢: ١٦ و كول ١: ٢٠
أف ٣: ٧أ و كول ١: ٢٣د، ٢٥أ
أف ٣: ٨ و كول ١: ٢٧
أف ٤: ٢ و كول ٣: ١٢
أف ٤: ٢٩ و كول ٣: ٨؛ ٤: ٦
أف ٥: ١٥ و كول ٤: ٥
أف ٥: ١٩، ٢٠ و كول ٣: ١٦

٥- أفكار لاهوتية مترادفة:
أف ١: ٣ و كول ١: ٣
أف ٢: ١، ١٢ و كول ١: ٢١
أف ٢: ١٥ و كول ٢: ١٤
أف ٤: ١ و كول ١: ١٠ صلاة شكر
أف ٤: ١٥ و كول ٢: ١٩ التحول عن الله
عداوة الناموس
أف ٤: ١٩ و كول ٣: ٥ السلوك الجدير
أف ٤: ٢٢، ٣١ و كول ٣: ٨ جسد المسيح ينمو إلى النضج من رأسه
أف ٤: ٣٢ و كول ٣: ١٢-١٣ النجاسة الجنسية
الخطايا "الموضوعة جانباً"
أف ٥: ٤ و كول ٣: ٨ المسيحيون لطفاء مع بعضهم البعض
أف ٥: ١٨ و كول ٣: ١٦ الكلام المسيحي
الامتلاء بالروح القدس = كلمة المسيح
أف ٥: ٢٠ و كول ٣: ١٧ الشكر لله على كل شيء.
خضوع النساء لأزواجهن
أف ٥: ٢٢ و كول ٣: ١٨ محبة الأزواج لنسائهم
طاعة الأولاد لوالديهم
أف ٥: ٢٥ و كول ٣: ١٩ عدم توبيخ الآباء لأولادهم
طاعة العبيد لسادتهم
أف ٦: ١ و كول ٣: ٢٠ السادة والعبيد
أف ٦: ٤ و كول ٣: ٢١ مطلب بولس بالصلاة
أف ٦: ٥ و كول ٣: ٢٢
أف ٦: ٩ و كول ٤: ١
أف ٦: ١٨ و كول ٤: ٢-٤

٦- مفردات وعبارات مستخدمة في كل من كولوسي وأفسس لا نجدها في بقية كتابات بولس:
أ. "الامتلاء" (والتي كانت مفردة غنوسية تشير إلى مستويات الملائكة).

أف ١ : ٢٣	"الامتلاء من ذاك الذي يملأ الكل في الكل"
أف ٣ : ١٩	"امتلئوا بكل ملء الله"
أف ٤ : ١٣	"إلى ملء المسيح"
كول ١: ١٩	"إلى كل الملء كي تقيموا فيه"
كول ٢: ٩	"إذ به يقيم كل ملء الألوهية"

ب. المسيح كـ "رأس" للكنيسة
أف ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣ و كول ١: ١٨؛ ٢: ١٩
ج. "منصرفين عن"
أف ٢: ١٢؛ ٤: ١٨ و كول ١: ٢١
د. "مفتدين الوقت"

أف ٥: ١٦ و كول ٤: ٥

ه. "متجذرين"

أف ٣: ١٧ و كول ١: ٥

و. "كلمة الحق، الإنجيل "

أف ١: ١٣ و كول ١: ٥

ز. "الامتناع"

أف ٤: ٢ و كول ٣: ١٣

ح. عبارات ومفردات غير اعتيادية ("تماسكوا"، "أمنوا")

أف ٤: ١٦ و كول ٢: ١٩

د- خلاصة:

١- أكثر من ثلث الكلمات في كولوسي هي أيضاً في أفسس. تقديرياً ٧٥ آية من أصل ١٥٥ موجودة في أفسس لها ما يوازيها في كولوسي. كلتاهما تدعي أنها بيد بولس عندما كان في السجن.

٢- كلتاهما قد سلمها صديق بولس، تيخيكوس.

٣- كلتاهما أرسلتا إلى نفس المنطقة (آسيا الصغرى)

٤- كلتاهما تتناولان نفس الموضوع المسيحاني.

٥- كلتاهما تؤكدان على أن المسيح رأس الكنيسة.

٦- كلتاهما تشجعان على العيش المسيحي.

هـ- نقاط الاختلاف الرئيسية:

١- الكنيسة دائماً محلية في كولوسي ولكن عالمية في أفسس. ربما يكون سبب ذلك هو طبيعة رسالة أفسس التي من المفترض أن يتم تداولها وتناقلها بين كل الكنائس.

٢- الهرطقة، التي هي جسيمة في كولوسي، لا نجدها على الإطلاق في أفسس.

إلا أن كلتا الرسالتين تستخدمان مفردات غنوسية مميزة ("الحكمة"، "المعرفة"، "الملء"، "السر"،"الولايات والسلطات"، و"الوكالة").

٣- المجيء الثاني وشيك في كولوسي بينما مؤجل في أفسس. الكنيسة كانت، ولا تزال، مدعوة للخدمة في عالم ساقط (كول ٢: ٧؛ ٣: ٢١؛ ٤: ١٣).

٤- هناك عدة مفردات بولسية مميزة تستخدم بشكل مختلف. مثال عن ذلك كلمة "سر". في كولوسي السر هو المسيح (كول ١: ٢٦-٢٧؛ ٢: ٢؛ ٤: ٣)، بينما في أفسس (كول ١: ٩؛ ٥: ٣٢) إنه الله الذي كان محتجباً قبلاً، ولكنه أعلن الآن، ويخطط لأجل توحيد الأمم واليهود.

٥- أفسس تحوي عدة تلميحات إلى العهد القديم (أف ١: ٢٢ -- مز ٨؛ أف ٢: ١٧-- أش ٥٧: ١٩) (أف ٢: ٢٠ -- مز ١١٨: ٢٢) (أف ٤: ٨ -- مز ٦٨: ١٨) (أف ٤: ٢٦ -- مز ٤: ٤) أف ٥: ١٥ -- أش ٢٦: ١٩، ٥١: ١٧، ٥٢: ١، ٦٠: ١) (أف ٥: ٣١ -- تك ٢: ٢٤) (أف ٦: ٢-٣ -- خر ٢٠: ١٢) (أف ٦: ١٤ -- أش ١١: ٥، ٥٩: ١٧) (أف ٦: ١٥ -- أش ٥٢: ٧) ولكن ليس في كولوسي سوى تلميح أو اثنين فقط، كول ٢: ٣ -- أش ١١: ٢، وربما كول ٢: ٢٢ -- أش ٢٩: ١٣.

و- رغم التشابه الكبير في المفردات والعبارات وغالباً في المخطط البياني، إلا أن الرسالتين تشتملان أيضاً على مفاهيم وأفكار فريدة:

١- بركة الثالوث القدوس للنعمة، أف ١: ٣-١٤

٢- مقطع النعمة، أف ٢: ١-١٠

٣- دمج اليهود والأمم في جسد واحد، أف ٢: ١١-٣: ١٣

٤- وحدة ومواهبية جسد المسيح، أف ٤: ١-١٦

٥- "المسيح والكنيسة" كنمط مثل "الزوج والزوجة"، أف ٥: ٢٢-٣٣

٦- مقطع الحرب الروحية، أف ٦: ١٠-١٨

٧- المقطع المسيحاني، كول ١: ١٣-١٨

٨- الطقوس والقوانين الإنسانية الدينية، كول ٢: ١٦-٢٣

٩- موضوع المغزى الكوني في المسيح في كولوسي إزاء موضوع وحدة كل الأشياء في المسيح في أفسس.

ز- في الخاتمة، يبدو أن أفضل طريقة هي الموافقة مع A. T. Robertson و F. F. Bruce على التأكيد على أن بولس كتب كلتا الرسالتين في وقت متقارب جداً وطور الأفكار التي في كولوسي إلى ذروة تقديم الحق، أفسس.

تاريخ الكتابة

أ- تاريخ كتابة كولوسي هو أحد الفترات التي قضاها بولس في السجن (أفسس، فيلبي، قيصرية، أو روما). السجن الروماني هو الاقتراح الأفضل الذي يناسب على أفضل وجه الحقائق الواردة في أعمال الرسل.

ب- بما أن روما هي المكان المفترض لكتابة بولس للرسالة، يظهر السؤال- في أي وقت؟ أعمال الرسل يدون أن بولس سُجن في بدايات الـ ٦٠. ولكن أُطلق سراحه وكتب الرسائل الرعائية (١ و٢ تيموثاوس وتيطس) وبعدها سُجن من جديد وقُتِلَ قبل ٩ حزيران عام ٦٨ م. (تاريخ انتحار نيرون)، على الأرجح عام ٦٧ م.

ت- أفضل اقتراح معقول لكتابة كولوسي (أفسس وفيليمون) هو فترة سجن بولس الأولى، في بدايات العام ٦٠. (فيلبي كانت آخر رسائل السجن، وعلى الأرجح أنها كُتبت حوال العام ٦٠).

ث- تيخيكوس، مع أُنسِيمُسَ، على الأرجح أخذا الرسائل إلى كولوسي، أفسس، وفيليمون إلى آسيا الصغرى. فيما بعد، ربما بعد عدة سنين، أبفروديتوس، وقد تماثل للشفاء من مرضه الجسدي، أعاد رسالة فيلبي إلى كنيسته الأم.

ج- يمكن وضع تسلسل تاريخي محتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات بسيطة:

	السفر	**التاريخ**	**مكان الكتابة**	**علاقته مع أعمال الرسل**
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١- ١٣	الرحلة التبشيرية الرابعة		أفسس؟	
	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل		
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

المُرسَل إليهم والمناسبة

أ- من الواضح أن أَبَفْرَاسَ هو من أسّس الكنيسة (كول ١: ٧، ٨؛ ٢: ١؛ ٤: ١٢-١٣)، هو الذي كان قد اهتدى على الأرجح على يد بولس في أفسس (كول ١: ٧-٨ وقارنها مع كول ٢: ١). كانت الكنيسة مؤلفة في معظمها من الأمميين (كول ١: ٢١؛ ٣: ٧). جاء أَبَفْرَاسَ إلى بولس في السجن ليخبره عن مشكلة مع المعلمين الكذبة الذين كانوا يعلّمون بمزج المسيحية مع الفلسفة اليونانية التي تدعى الغنوسية (كول ٢: ٨) والناموسية التقييدية اليهودية (عناصر يهودية، كول ٢: ١١، ١٦، ١٧: ٣: ١١؛ عبادة الملائكة، كول ١: ١٦؛ ٢: ١٥، ١٨ والزهد كول ٢: ٢٠-٢٣). كانت هناك جماعة يهودية كبيرة في كولوسي صارت هلنستية جداً. جوهر المشكلة يتمحور على شخص وعمل المسيح. لقد أنكر الغنوسيون أن يسوع كان إنساناً كاملاً ولكنهم أكّدوا على أنه كان إلهاً كاملاً بسبب التضارب الأبدي لديهم (ثنوية بين المادة والروح. إنهم يؤكدون على ألوهيته ولكن ينكرون بشريته. لقد أنكروا أيضاً دوراً وسيطاً له. بالنسبة لهم كان هناك عدة مستويات ملائكية (*aeons*) بين إله صالح سامٍ والبشرية؛ يسوع، وإن كان الأسمى، إلا أنه كان أحد الآلهة فقط. لقد كانوا يميلون أيضاً لأن يكونوا نخبة فكرية (كول ٣: ١١، ١٤، ١٦، ١٧) ويشددون على معرفة حصرية سرية (كول ٢: ١٥، ١٨، ١٩) كطريق إلى الله بدلاً من ذبيحة يسوع الكفارية البدلية والتجاوب البشري بالتوبة مع العرض المجاني الذي يقدمه بالغفران.

ب- بسبب هذا الجو اللاهوتي الفلسفي، تشدد رسالة كولوسي على:
١- فرادة شخص المسيح وعمله المنجز في الخلاص
٢- الملكية الكونية والسيادة ليسوع الناصري الذي هو في غاية الأهمية- ولادته، تعاليمه، حياته، موته، قيامته، وصعوده. إنه رب الجميع.

الغاية

غاية بولس من كتابة الرسالة هو دحض الهرطقة الكولوسية. لتحقيق هذا الهدف، قام بتمجيد المسيح باعتباره:
١- صورة الله نفسه (كول ١: ١٥) الخالق (كول ١: ١٦)
٢- المؤازر السابق الوجود لكل الأشياء (كول ١: ١٧)
٣- رأس الكنيسة (كول ١: ١٨)
٤- باكورة القائمين (كول ١: ١٨)
٥- ملء الألوهية في هيئة جسدية (كول ١: ١٩، ٢: ٩)

٦- المُصالح بين الله والبشر (كول ١: ٢٠-٢٢)
ولذا، فالمسيح كان كافياً وافياً بالمراد. يستخدم بولس لقب "المسيح" ٢٥ مرة في هذه الرسالة القصيرة. المؤمنون "أُعطيوا الملء في المسيح" (كول ٢: ١٠). الهرطقة الكولوسية لم تكن كافية لاهوتياً لتأمين الخلاص الروحي. لقد كانت فلسفة فارغة مخادعة (كول ٢: ٨)، تعوزها القدرة على كبح الطبيعة القديمة الخاطئة (كول ٢: ٢٣).
هناك موضوع متكرر في كولوسي هو كفاية المسيح مقابل فراغ الفلسفة البشرية المجردة. هذه الكفاية تعبر عنها الربوبية الكونية ليسوع. إنه مالك، وخالق، وسيد كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة (كول ١: ١٥-١٨).

المخطط البياني

أ-افتتاحيات بولسية تقليدية
١- تطابق مع المرسل، كول ١: ١
٢- تطابق مع المرسل إليهم، كول ١: ٢أ
٣- التحيات، كول ١: ٢ب

ب- تفوق المسيح (البنود ١- ١٠ مأخوذة من المخطط البياني للفقرات في NKJV).
١. الإيمان في المسيح ، كول ١: ٣-٨
٢. تفوق المسيح المسيح ، كول ١: ٩-١٨
٣. المصالحة في المسيح ، كول ١: ١٩-٢٣
٤. خدمة يسوع الكفارية ، كول ١: ٢٤-٢٩
٥. ليس الفلسفة، بل المسيح ، كول ٢: ١-١٠
٦. ليس الناموسية التقييدية، بل المسيح ، كول ٢: ١١-٢٣
٧. ليس الجسدية بل المسيح ، كول ٣: ١-١١
٨. ارتدوا المسيح ، كول ٣: ١٢-١٧
٩. ليكن المسيح هو الفاعل في بيوتكم، كول ٣: ١٩-٤: ١
١٠. دعوا المسيح يؤثر في حياتكم اليومية، كول ٤: ٢-٦

ج- رسل بولس ، كول ٤: ٧-٩

د- أصدقاء بولس يرسلون تحياتهم، كول ٤: ١٠-١٤

هـ- بولس يرسل تحياته، كول ٤: ١٥-١٧

و- الخاتمة بيد بولس، كول ٤: ١٨

الغنوسية

أ- جلّ معرفتنا بهذه الهرطقة تأتي من كتابات غنوسية تعود للقرن الثاني الميلادي. ولكن أفكارها كانت موجودة في القرن الأول (مخطوطات البحر الميت) وكتابات يوحنا الرسول.

ب- المشكلة في كولوسي كانت هجيناً من غنوسية أولية ويهودية ناموسية متشددة بالقوانين.

ج- بعض المعتقدات من الغنوسية الفالنتينية والسيرنثية في القرن الثاني:
١- المادة والروح توجدان معاً دوماً (ثنوية وجودية). المادة شر، والروح خير. والله، الذي هو روح، لا يمكن أن يشارك مباشرة في قولبة المادة الشريرة.
٢- هناك فيض (*aeons*) أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. آخرها أو الأدنى مستوى فيها هو يهوه الذي في العهد القديم، الذي شكّل الكون (*kosmos*).
٣- يسوع كان فيضاً، مصل يهوه، ولكن أعلى منه في السلّم، وأقرب إلى الإله الحقيقي. يضعه البعض في أعلى مرتبة، ولكن يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس هو إلهاً متجسداً (انظر يوحنا ١: ١٤). بما أن المادة شر، فلا يمكن ليسوع أن يتمتع بجسد بشري ويبقى إلهياً. لقد ظهر بهيئة بشرية، ولكنه كان روحاً فقط (انظر ١ يو ١: ١- ٣؛ ٤: ١- ٦).
٤- يمكن نيل الخلاص من خلال الإيمان بيسوع بالإضافة إلى معرفة خاصة، وهذه المعرفة لا يحظى بها سوى أناسٌ خاصّون. كان لا بدّ من المعرفة (كلمات المرور) للمرور عبر العوالم السماوية. اليهودية الناموسية المتشددة بالقوانين كانت ضرورية أيضاً للوصول إلى الله.

د- قال المعلّمون الغنوسيون الكذبة بوجود نظامين أخلاقيين متعاكسين.

١- بالنسبة للبعض، نمط الحياة ليس له أية علاقة على الإطلاق بالخلاص. وهؤلاء يرون أن الخلاص والروحانية مغلّفين في معرفة سرّية (كلمات مرور) من خلال العوالم الملائكية (*aeons*).
٢- بالنسبة للآخرين، نمط الحياة كان أساسياً وحاسماً للخلاص. في هذا السفر، يركّز المعلّمون الكذبة على نمط حياة تنسّكي زهدي كدليل على الخلاص الحقيقي (انظر ٢: ١٦- ٢٣).

هـ- بعض المراجع المهمة على هذا الموضوع:

اسم الكتاب	من تأليف	نشر
The Gnostic Religion	Hans Jonas	Beacon Press
The Gnostic Scriptures	Bentley Layton	Anchor Bible Reference Library
The Dictionary of New Testament Background		

IVP، "الغنوسية" ، ص. ٤١٤- ٤١٧

حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

فيما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسةٍ واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبّر عنه بكلماتك الخاصة.

١- موضوع السفر بأكمله.
٢- نمط الأدب (النوع الأدبي).

حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، أي أنَّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدَّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوّية في التّفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
٥- الخ.

كولوسي ١

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة‡

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
تحية افتتاحية ١: ١- ٢	تحية ١: ١- ٢	تحية ١: ١- ٢	توجيه ١: ١- ٢
شكر وصلاة ١: ٣- ١٤	الشكر لله ١: ٣- ٨	صلاة شكر ١: ٣- ٨	شكر ودعاء ١: ٣- ١٤
عظمة المسيح وسموه ١: ١٥- ٢٣	الصلاة لمؤمني كولوسي ١: ٩- ١٤	المسيح الفادي ١: ٩- ٢٣	أوليّة المسيح ١: ١٥- ٢٠
جهاد بولس من أجل الكنيسة ١: ٢٤- ٢٩	مجد المسيح ١: ١٥- ٢٣	جهاد بولس ١: ٢٤- ٢٩	اشتراك أهل قولسي في الخلاص ١: ٢١- ٢٣
	جهاد بولس ١: ٢٤- ٢٩		مساعي بولس في سبيل الوثنيين ١: ٢٤- ٢٩

حلقة القراءة الثالثة (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

هذا تفسيرٌ بمثابةِ دليلٍ دراسةٍ، أي أنَّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسيرِ الكتاب المقدَّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوّية في التّفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ١: ١-٢
"[1]بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الأَخُ، [2]إِلَى الْقِدِّيسِينَ فِي كُولُوسِّي، وَالإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

١: ١ "بولس". شاول الطرسوسي يدعى أولاً بولس في أع ١٣: ٩. على الأرجح أن معظم اليهود في الشتات كان لهم اسم عبري (شاول) واسم يوناني (بولس). إن كان الأمر كذلك، يكون والدا بولس قد أعطاه هذا الاسم، ولكن لماذا، إذاً، يظهر اسم "بولس" فجأة في أع ١٣؟ ربما
١- أن الآخرين بدأوا يدعونه بهذا الاسم
٢- بدأ يشير إلى نفسه باستخدام المفردة "ضئيل" أو "الأصغر".

‡ - رغم أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

الاسم اليوناني *Paulos* يعني "ضئيل". هناك عدة نظريات حول أصل هذا الاسم اليوناني:
١- التقليد في القرن الثاني يقول أن بولس كان قصير القامة، بديناً، أصلع، مقوس الرجلين، كثيف الحاجبين، وله عينان جاحظتان، وهذا يستند إلى سفر غير قانوني من تسالونيكي يدعى *Paul and Thekla*، والذي قد يكون هو مصدر الاسم
٢- هناك مقاطع حيث بولس يدعو نفسه "الأقل بين القديسين" لأنه كان يضطهد الكنيسة (أع ٩: ١-٢؛ ١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨؛ ١تيم ١: ١٥).
البعض رأى هذه "الضآلة/الصغر" على أنها أصل اللقب الذي اختاره لنفسه. ولكن سفراً مثل غلاطية، حيث يشدد على استقلاليته عن الاثني عشر الذين في أورشليم ومساواته لهم، يجعل هذا الاحتمال غير وارد (٢ كور ١١: ٥؛ ١٢: ١١؛ ١٥: ١٠).

▣ **"رَسُولُ".** أتت هذه من الكلمة اليونانية "يرسل" (*apostellō*). لقد اختار يسوع اثني عشر رجلاً ليكونوا معه بعلاقة خاصة ودعاهم "رسل" (لوقا ٦: ١٣). هذه الكلمة استُخدمت في معظم الأحيان على يسوع لكونه مرسَل من الآب (مت ١٠: ٤٠؛ ١٥: ٢٤؛ مر ٩: ٣٧؛ لوقا ٩: ٤٨؛ يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٧؛ ٧: ٢٩؛ ٨: ٤٢؛ ١٠: ٣٦؛ ١١: ٤٢؛ ١٧: ٣، ٨، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥؛ ٢٠: ٢١). في المصادر اليهودية، الرسول كان هو الشخص المرسَل كممثل رسمي عن شخص آخر، كما الحال في كلمة "سفير" (٢ كور ٥: ٢٠).

موضوع خاص: يرسل (*APOSTELLŌ*)

هذه كلمة يونانية شائعة تعني "يُرسل" (*apostellō*). هذه الكلمة لها عدة استخدامات لاهوتية:

١- في اليونانية الكلاسيكية وفي الربانية استخدمت هذه الكلمة للإشارة إلى من يُدعى ويُرسَل كممثل رسمي عن شخص لآخر، كما الحال مع كلمة "سفير" التي نستخدمها حالياً (٢ كور ٥: ٢٠)
٢- غالباً ما تستخدم الأناجيل هذه الكلمة للإشارة إلى يسوع الذي أرسله الآب. تأخذ الكلمة في إنجيل يوحنا مسحة مسيانية (انظر مت ١٠: ٤٠؛ ١٥: ٢٤؛ مر ٩: ٣٧؛ لو ٩: ٤٨ وخاصة يو ٥: ٣٦، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٥٧؛ ٧: ٢٩؛ ٢٠: ٢١ [كلمة "الرسول" *apostellō* ومرادفها *pempō* تُستخدمان في الآية ٢١]). وتُستخدم مع إرسال يسوع للمؤمنين (يو ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٢١)
٣- يستخدمها العهد الجديد للإشارة إلى التلاميذ
أ. الحلقة الداخلية من التلاميذ الاثني عشر (مر ٦: ٣٠؛ لو ٦: ١٣؛ أع ١: ٢، ٢٦)
ب. مجموعة خاصة من معاوني ومساعدي الرسل
(١) برنابا (أع ١٤: ٤، ١٤)
(٢) أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِيَاسَ (رو ١٦: ٧)
(٣) أَبَلُّوسُ (١ كور ٤: ٦- ٩)
(٤) يعقوب أخو الرب (غل ١: ١٩)
(٥) سِلْوَانُسَ وتيموثاوس (١ تس ٢: ٦)
(٦) ربما تيطس (٢ كور ٨: ٢٣)
(٧) ربما أَبَفْرُودِتس. (فيل ٢: ٢٥)
ج. الموهبة الدائمة في الكنيسة (١ كور ١٢: ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١)
٤- يستخدم بولس هذا اللقب مشيراً إلى نفسه في معظم رسائله كطريقة يؤكد بها السلطة المعطاة له من الله كممثل عن المسيح (رو ١: ١؛ ١ كور ١: ١؛ ٢ كور ١: ١؛ غل ١: ١؛ أف ١: ١؛ كول ١: ١؛ ١ تيم ١: ١؛ ٢ تيم ١: ١؛ تيطس ١: ١).
٥- المشكلة التي نواجهها كمؤمنين معاصرين هي أن العهد الجديد لا يعرف أبداً ما تعنيه هذه الموهبة المستمرة أو كيف يتم التعرف عليها في المؤمنين. من الواضح أن على المرء أن يميز بين الاثني عشر الأصليين (٣أ) والاستخدام اللاحق (٣ب). انظر الموضوع الخاص: الوحي والموضوع الخاص: التنوير. إن كان "الرسل" المعاصرين ليسوا ملهمين ليكتبوا أسفاراً أخرى (أي أن القانون مغلق، يهوذا الآية ٣؛ انظر الموضوع الخاص: القانون)، فعندها ما يفعلونه هل هوة مختلف عن أنبياء أو كاتبي الأناجيل في العهد الجديد (أف ٤: ١١)؟ فيما يلي الاحتمالات التي في نظري:
أ. مؤسسي الكنائس الإرسالية في مناطق ليس فيها كرازة (مستخدمة على هذا النحو في الذيذاخية *Didache*)
ب. قادة الرعاة في منطقة معينة أو طائفة معينة
ج. ؟
يروق لي البند ١.

▣ **"الْمَسِيحِ".** هذه هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية messiah، التي كانت تعني "الممسوح". إنها تحمل المعنى "الشخص المدعو والذي أهله الله لأجل مهمة خاصة". في العهد القديم كان هناك ثلاث مجموعات من القادة-الكهنة، والملوك، والأنبياء- يُمسحون (عب ١: ٢-٣).

موضوع خاص: المسيّا

الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة "المسيا" أو "الممسوح" (BDB 603، KB 645). لقد استُخدمت هذه المفردة للإشارة إلى وضع زيت خاص على شخص للدلالة على دعوة الله للشخص وتهيئته له للقيام بمهمة قيادة معينة.
١- استُخدمت للدلالة على ملوك اليهود (١ صم ٢: ١٠; ١٢: ٣; ٢٤: ٦، ١٠; ٢ صم ١٩: ٢١; ٢٣: ١; مز ٨٩: ٥١; ١٣٢: ١٠، ١٧;

مرا ٤: ٢٠; حب ٣: ١٣" انظر "الممسوح" في دا ٩: ٢٥).
٢- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود ("الكهنة الممسوحون، " خر ٢٩: ٧; مثال ، لا ٤: ٣، ٥، ١٦; ٦: ١٥; ٧: ٣٦; ٨: ١٢; وربما مز ٨٤: ٩-١٠; و ١٣٣: ٢)
٣- استُخدمت مع الآباء، والأنبياء (تك ٢٦: ٧; ١ أخبار الأيام ١٦: ٢٢; مز ١٠٥: ١٥، التي تشير إلى شعب العهد كجماعة، ربما حب ٣: ١٣)
٤- استخدِمت مع الأنبياء (١ ملوك ١٩: ١٦; وربما ١ أخبار الأيام ٢٩: ٢٢)
٥- استُخدمت مع كورش (أش ٤٥: ١)
٦- البندان ١ والبند ٢ مندمجان في المزمور ١١٠ وزكريا ٤
٧- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.
أ- نسل يهوذا (تك ٤٩: ٤)
ب- بيت يسّى (٢ صم ٧)
ج- الحكم الكوني (مز ٢؛ أش ٩: ٦؛ ١١: ١- ٥؛ ميخا ٥: ١- ٤ وما تلاها)
د- خدمة المحتاجين (أش ٦١: ١- ٣)

أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
١- إدخال الملك الأبدي في دانيال ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
٢- إدخال "ابن الإنسان" في دا ٧: ١٣ إذ يُعطى حكماً أبدياً
٣- العبارات التي تدل على الفداء في دا ٩: ٢٤، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط
٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤).

لا بد من الإقرار بأن هذا لقب نادر في العهد القديم، ربما فقط في دانيال ٩: ٥٤. لا بد من الإقرار أيضاً أن يسوع لا يتلاءم مع الوصف العام للمسيا في العهد القديم.
١- هو ليس قائداً أو رئيساً في إسرائيل.
٢- لم يدهنه كاهن رسمياً بزيت.
٣- ليس فقط مجرد مخلص لإسرائيل
٤- ليس فقط "ابن الإنسان"، بل هو، وبشكل صادم، "ابن الله".

▣ **"يَسُوعَ".** هذا الاسم العبري كان يعني "يهوه يخلص"، "يهوه هو الخلاص" أو "يهوه يأتي بالخلاص". إنه نفس الاسم "يشوع" في العهد القديم. "يسوع" مشتق من الكلمة العبرية التي تعني الخلاص، *hosea*، مضافاً إليها اسم إله العهد، "يهوه" (انظر الموضوع الخاص: أسماء الله، على كول ١: ٣). لقد كان الاسم الذي اختاره الله له عبر ملاك الرب(مت ١: ٢١).

▣ **"بِمَشِيئَةِ اللهِ".** هذه العبارة الافتتاحية نفسها تستخدم في١ كور ١: ١؛ ٢ كور ١: ١؛ أف ١: ١ و ٢ تيم ١: ١.
كان بولس مقتنعاً أن الله اختاره ليكون رسولاً. هذا المعن الخاص للدعوة بدأ عند اهتدائه على طريق دمشق (أع ٩: ١-٢٢؛ ٢٣: ٣-١٦؛ ٢٦: ٩-١٨). هذه العبارة الافتتاحية تؤكد على فهم بولس لسلطته الممنوحة له من الله. انظر الموضوع الخاص: مشيئة الله على أف ١: ٩.

▣ **"وَتِيمُوثَاوُسُ الأَخُ".** اسم تِيمُوثَاوُسُ كان يعني "مكرَّم من الله" أو "مكرِّم لله". لقد كان له أم يهودية(أع ١٦: ١؛ ٢ تيم ١: ٥) وأب يوناني (أع ١٦: ١). اهتدى على يد بولس في رحلته التبشيرية الأولى إلى ديربي /لسترة (أع ١٦: ١). دعاه بولس لينضم إلى الفريق الإرسالي في الرحلة التبشيرية الثانية، ربما لكي يحل محل يوحنا مرقس(أع ١٥: ٣٦-٤١). ختنه بولس لكي يسهل عمله بين اليهود (أع . ١٦: ٣). صار ممثل بولس الأمين، وتلميذه وحلّال المشاكل (أع ١٦: ١-١٧: ١٤؛ ١٨: ٥-١٩: ٢٢؛ ٢٠: ٤؛ رو ١٦: ٢١؛ ١ كور ٤: ١٧؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١: ١، ١٩؛ في ١: ٢؛ ٢: ١٩؛ غل ١: ١؛ فل كول ١: ٤؛ و ١ و٢ تيموثاوس).
يذكر مع بولس في عدة رسائل (٢ كور ١: ١؛ في ١: ١؛ ١ تسا ١: ١؛ ٢ تسا ١: ١ وفيليمون). هذا لا يعني أنه كان شريكاً في الكتابة، بل أنه كان حاضراً مع بولس ويرسل لهم تحية معه. ربما قام تيموثاوس بكتابة رسائل لبولس، كم فعل سيلاس وتيخيكوس.

١: ٢ "الْقِدِّيسِينَ". "الْقِدِّيسِينَ"(*hagioi*) ترتبط لاهوتياً بمفردة العهد القديم "قدوس" (*kadosh*)، والتي تعني "يفرز لأجل خدمة الله" (١ كور ١: ٢؛ ٢ كور ١: ١؛ رو ١: ٧؛ أف ١: ١؛ في ١: ١).إنها في حالة جمع في العهد الجديد إلا في في ٤: ٢١؛ وحتى هناك، تستخدم بفحوى جماعي. أن تخلص يعني أن تصبح جزءاً من جماعة العهد في الإيمان، عائلة المؤمنين، قُصد لهم أن يخدموا (١ كور ١٢: ٧).
شعب الله مقدسين بفضل البر المنسوب ليسوع (رو ٤ و٢ كور ٥: ٢١). إن مشيئة الله هي أن يعيشوا حياة مقدسة (كول ١: ٢٢؛ ٣: ١٢؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠؛ ٤: ١؛ ٥: ٢٧؛ ١ بط ١: ١٦). المؤمنون بآن معاً يُعلنون مقدسين (تقديس وظيفي) ويُدعون إلى أسلوب حياة يتميز بالقداسة (تقديس تدريجي).انظر الموضوع الخاص: التقديس على أف ١: ١.

موضوع خاص: الْقِدِّيسون

هذه هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية *kadosh* (الاسم، BDB 871؛ الفعل،BDB 872, KB 1066-1067؛ انظر الموضوع الخاص: قدوس)، الذي له المعنى الرئيسي بجعل شخص ما، أو شيء ما، أو مكان ما مكرساً للرب ليستخدمه حصرياً (BDB 871). إنها تشير

إلى مفهوم "المُقدس". الرب منعزل عن البشرية بطبيعته (روح أبدية غير مخلوقة) وفي شخصه (الكمال الأخلاقي). إنه المعيار الذي على أساسه يُقاس كل شيء آخر ويُدان. إنه القدوس المتسامي الذي لا قدوس سواه.

لقد خلق الله البشر لأجل الشركة، ولكن السقوط (تك ٣) سبب حاجزاً في العلاقة وعائقاً روحياً بين الله القدوس والبشرية الخاطئة. لقد اختار الله أن يستعيد خليقته العاقلة الواعية؛ ولذلك، فإنه يدعو شعبه ليكونوا "مقدسين" (لا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ ٢١: ٨). بعلاقة إيمان مع الرب صار شعبه مقدساً بمكانتهم التي تميز العهد فيه، ولكنهم مدعوون أيضاً ليحيوا حياة مقدسة (انظر الموضوع الخاص: التقديس، مت ٥: ٤٨؛ أف ٤: ١؛ ٥: ٢- ٣، ١٥؛ ١ بط ١: ١٥).

هذه الحياة المقدسة ممكنة لأن المؤمنين مقبولون كلياً ومغفور لهم من خلال (١) حياة يسوع و(٢) عمل وحضور الروح القدس في أذهانهم وقلوبهم. هذا يؤسس حالة المفارقة في:
١- أن يكونوا مقدسين بفضل البر المنسوب للمسيح (رو ٤).
٢- أن يكونوا مدعوين لأن يحيوا حياة مقدسة بفضل حضور الروح القدس (انظر الموضع الخاص: التقديس).

المؤمنون "قديسون" (*hagioi*) بسبب:
١- إرادة القدوس (الآب، يو ٦: ٢٩، ٤٠).
٢- عمل الابن القدوس (يسوع، ٢ كور ٥: ٢١).
٣- سكنى الروح القدس (رو ٨: ٩- ١١).

يشير العهد الجديد دائماً إلى القديسين في حالة الجمع (ما عدا في مرة واحدة في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك يجعلها السياق جمعاً). أن تكون مخلَّصاً يعني أن تكون جزءاً من عائلة، جسد، بنيان. الإيمان الكتابي يبدأ باستقبال شخصي، ولكن ينتج عنه شركة جماعية مشتركة. نحن موهوبون، كل واحد منا (١ كور ١٢: ١١)، لأجل صحة ونمو وبنيان جسد المسيح - الكنيسة (١ كور ١٢: ٧). نحن نخلص لكي نخدم. القداسة هي سمة عائلية.

صارت لقباً للمؤمنين (أع ٩: ١٣، ٣٢؛ رو ١: ٧؛ ١كور ١: ٢؛ ٢كور ١: ١؛ أف ١: ١؛ في ١: ١؛ كول ١: ٢) وطريقة لتسمية الخدمة بالنسبة إلى الآخرين (رو ١٢: ١٣؛ أف ١: ١٥؛ كو ١: ٤؛ عب ٦: ١٠). أخذ بولس مساعدات لمرة واحدة خاصة من كنائس الأمم لأجل الفقراء في الكنيسة الأم في أورشليم (رو ١٥: ٢٥- ٢٦؛ ١كور ١٦: ١؛ ٢كور ٨: ٤؛ ٩: ١).

▣ **"وَالإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ".** في رسالة مكتوبة لمواجهة جماعة هرطوقية، هذه المؤهلات تكون في غاية الأهمية. لقد كان بولس يعتقد أن الكنيسة بقيت مؤمنة وأمينة لإنجيل يسوع المسيح، المعطى لبولس، والمعطى لأبفراس، والمعطى لهم.
الكلمات "إيمان، ائتمان، يؤمن" كلها لها نفس الجذر اليوناني pistis (الاسم) و pisteuō (الفعل).
التشديد الرئيسي للكلمة هو على أمانة الله، وليس على حماس أو إخلاص التجاوب البشري. يجب على المؤمنين أن يقتبلوا وأن يتكلوا على شخصه الموثوق ووعوده الأبدية. المفتاح هو موضوع إيمان المؤمن، وليس شدة هذا الإيمان (مت ١٧: ٢٠؛ لو ١٧: ٦). المسيحية هي تجاوب توبة/إيمان أولي يليه أسلوب حياة يتميز بالأمانة. الإيمان الكتابي هو سلسلة من خيارات البشر في التوبة والإيمان والطاعة والمثابرة. أمانة الله تتفاعل وتتوالد من جديد في أولاده.
صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧) تُستعاد وتصبح العلاقة الحميمة ممكنة من جديد.

موضوع خاص: إيمان، يؤمن، أو مؤمن (*Pistis* [اسم]، *Pisteuō* [فعل]، *Pistos* [صفة])

أ- هذه كلمة هامة في الكتاب المقدس (عب ١١: ١، ٦). إنها موضوع كرازة يسوع الباكرة (مر ١: ١٥). هناك على الأقل مطلبان للعهد: التوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

ب- معانيها:
١- كلمة "إيمان" في العهد القديم كانت تعني الإخلاص أو الوفاء أو الأمانة وكانت وصفاً لطبيعة الله، وليس طبيعتنا.
٢- تنحدر من كلمة عبرية (*emun*، *emunah*، BDB 53، حب ٢: ٤)، والتي كانت تعني أصلاً "يكون متيقناً أو راسخاً". الإيمان الذي يخلص هو:
أ. شخص نقتبله (الإيمان والاتكال الشخصي، انظر الفقرة هـ ١ في الأسفل)
ب. حقائق إيمانية حول ذلك الشخص (الكتب المقدسة، انظر الفقرة هـ٥ في الأسفل)
ج. أن نحيا حياة تشبه حياة ذلك الشخص (أي التشبه بالمسيح).

ج- استخدامها في العهد القديم:
يجب التركيز على أن إيمان إبراهيم لم يكن بمسيا مستقبلي، بل بوعد الله أنه سيكون لديه ابن وذرية (تك ١٢: ٢؛ ١٥: ٢- ٥؛ ١٧: ٤- ٨؛ ١٨: ١٤؛ رو ٤: ١- ٥). تجاوب إبراهيم مع هذا الوعد بالاتكال على الله (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، اتكال، إيمان، وموثوقية في العهد القديم) وكلمته. كانت لا تزال لديه شكوك وقلق فيما يتعلق بهذا الوعد، الذي استغرق ثلاثين سنة كي يتحقق. ولكن إيمانه الناقص كان مقبولاً من الله. الله يرحب بالعمل مع أشخاص ذوي ضعفات ونقائص يتجاوبون معه ومع وعوده بإيمان، حتى وإن كان

بحجم حبة الخردل (مت ١٧: ٢٠) أو إيمان ممتزج (مر ٩: ٢٢- ٢٤).

د- استخدامها في العهد الجديد:
الكلمة "يؤمن" هي من الفعل اليوناني (*pisteuō*)،أو الاسم اليوناني (*pistis*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكّ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢؛ ٢٨: ١٩- ٢٠).

هـ - استخدامها مع أحرف الجر:
١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.
أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).
ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).
٢- *ev* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤
٣- *epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦
٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠
٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.

أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).
ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

▣ **"فِي الْمَسِيحِ"**. هذه بنية نحوية تُدعى ظرفية مكانية. كانت هذه هي الطريقة المفضلة عند بولس لوصف المسيحيين. كمؤمنين، نحيا ونتحرك ونوجد فيه (أع ١٧: ٢٨). هو أصل ومصدر كل البركات الروحية. يستخدم بولس هذه العبارة ٦٤ مرة ("في المسيح"، "فيه"، "في المحبوب"). انظر التعليق الكامل على أف ١: ٤.

▣ **"نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ"**. التحية الاعتيادية في الرسائل اليونانية كانت كلمة "تحية" (*charein* ،أع ١٥: ٢٣؛ ٢٣: ٣٦؛ يع ١: ١). وغير بولس هذه بشكل مميز إلى مفردة تبدو مشابهة ولكن مسيحية، نعمة، (*charis*). افترض كثيرون أن بولس كان يمزج نوعاً ما بين التحية اليونانية والتحية العبرية، سلام، (*shalom*). رغم أن هذه نظرية جذابة، إلا أنها تحمّل هذه العبارة الافتتاحية النمطية أكثر مما تحمل (رو ١: ٧؛ ١ كور ١: ٣؛ ٢ كور ١: ٢؛ في ١: ٢؛ و فيليمون ٣).
"نعمة" كانت هذه كلمة خاصة تصف شخصية الله المحب الرحوم. البشر أبرار أمام الله بسبب ماهيته، وليس بسبب ماهيتهم. إن لطف الله، وسخائه،ومحبته، وغفرانه، وطول أناته، ووسع رحمته، هي التي الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة (خر ٣٤: ٦-٧؛ نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨-١٤؛ يوء ٢: ١٣؛ ميخا ٦: ١٨-٢٠)! المسيحية متجذرة في شخص الله الذي لا يتبدل (ملا ٣: ٦؛ يع ١: ١٧)، وعمل يسوع المسيح المنجز (ملا ٣: ٦؛ يع ١: ١٧)، وخدمة الروح القدس (يو ١٤: ٢٥-٢٦؛ ١٦: ٧-١٥).
"سلام" هو نتيجة فهم شخص الله ووعود الإنجيل (يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣). السلام هو فرح داخلي واستقرار بمعزل عن الظروف، أو التعاليم التفتيتية الكاذبة أو الاضطهاد (في ٤: ٧؛ كول ٣: ١٥).

▣ **"اللهِ أَبِينَا"**. هذه القراءة نجدها في المخطوطات الإنشية اليونانية القديمة B، D، K، L، والفولغاتا القديمة، والبسيطة، والترجمات القبطية، والنصوص اليونانية التي استخدمها أوريجنس والذهبي الفم. المخطوطات ℵ، A، C، G تضيف عبارة "وربنا يسوع المسيح". هذه العبارة موجودة

في كول ١: ٣. لقد كانت طريقة بولس في الصلوات الافتتاحية (رو ١: ٧؛ ١ كور ١: ٣؛ ٢ كور ١: ٢؛ غل ١: ٣؛ أف ١: ٢؛ في ١: ٢؛ ٢تسا ١: ٢؛ ١ تيم ١: ٢؛ ٢ تيم ١: ٢ و تي ١: ٤). UBS[4] يعطي القراءة الأقصر نسبة أرجحية عالية.

"الآب" لا تستخدم بمعنى التوالد الجنسي أو التسلسل الزمني، بل في العلاقة الأسرية الحميمة. لقد اختار الله مفردات عائلية ليعلن عن نفسه للبشرية (هو ٢-٣، حيث يظهر الله كمحب عاطفي مخلص، والأصحاح ١١ حيث يوصف كأب وأم محبين).

إله الإعلان ليس هو المحرك الأعظم أو العلة الأولى الذي في الفلسفة اليونانية، بل هو أبو المسيح يسوع. ليس الكتاب المقدس فلسفة عقلانية بشرية بل إعلان إلهي ذاتي، إعلان لا يمكن للتحليل البشري اكتشافه.

موضوع خاص: الآب

يقدم العهد القديم الاستعارة العائلية الحميمة المتعلقة بالله كآب (انظر الموضوع الخاص: أبوة الله):

١- شعب إسرائيل غالباً ما يُوصف على أنه "ابن" الرب (هو ١١: ١؛ مل ٣: ١٧)
٢- وحتى في وقت أبكر من ذلك في تثنية نجد استخدام تشبيه الله كآب (١: ٣١؛ ٣٢: ٦)
٣- في تث ٣٢ يُدعى إسرائيل "أولاده" والله يُدعى "أباكم".
٤- هذا التشبيه نجده في مز ١٠٣: ١٣ وتطور في مز ٦٨: ٨ (أبو اليتامى)
٥- لقد كان مألوفاً وشائعاً عند الأنبياء (أش ١: ٢؛ ٦٣: ٨؛ إسرائيل كابن، والله كآب، ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨؛ إر ٣: ٤، ١٩؛ ٣١: ٩).

كان يسوع يتكلم الآرامية، ما يعني أن الأماكن الكثيرة التي تظهر فيها كلمة "آب" التي من الكلمة اليونانية (*Pater*) تعكس الكلمة الآرامية (*Abba*) (انظر مر ١٤: ٣٦). هذه الكلمة العائلية "يَا أَبَتَاهُ/بابا" تعكس علاقة يسوع الحميمة مع الآب؛ إعلانه هذا لأتباعه يشجّعنا أيضاً على إقامة علاقة حميمة مع الآب. كلمة "آب" كانت تُستخدم بتحفظ وإقلال في العهد القديم للإشارة إلى الرب، ولكن يسوع يكثر من استخدامها في معظم الأحيان. إنه إعلان هام عن علاقة المؤمنين الجديدة مع الله بالمسيح (انظر مت ٦: ٩).

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ١: ٣-٨

"[٣]نَشْكُرُ اللهَ وَأَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، مُصَلِّينَ لأَجْلِكُمْ، [٤]إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، [٥]مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ قَبْلاً فِي كَلِمَةِ حَقِّ الإِنْجِيلِ، [٦]الَّذِي قَدْ حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضاً، وَهُوَ مُثْمِرٌ كَمَا فِيكُمْ أَيْضاً مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ نِعْمَةَ اللهِ بِالْحَقِيقَةِ. [٧]كَمَا تَعَلَّمْتُمْ أَيْضاً مِنْ أَبَفْرَاسَ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لأَجْلِكُمْ، [٨]الَّذِي أَخْبَرَنَا أَيْضاً بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ".

١: ٣-٨. الآيات ٣-٨ هي جملة واحدة في اليونانية ما يعني أنها صلاة مطولة من الشكران لأجل إيمان الكنيسة بالمسيح. صلوات الشكران الافتتاحية المرسلة للمتلقين كانت أمراً شائعاً في الرسائل اليونانية. في هذه الرسالة يتلو بولس صلاتين افتتاحيتين (كول ١: ٣-٨ و كول ١: ٩-١٤).

١: ٣ "نَشْكُرُ". "الشكر" موضوع متكرر في هذه الرسالة (كول ١: ١٢؛ ٢: ٧؛ ٣: ١٥؛ ٤: ٢)، كما "الفرح" في رسالة فيلبي. تذكروا أن بولس كان مسجوناً في روما وأن الكنيسة في كولوسي كانت تمر بظروف صعبة. انظر الموضوع الخاص: الشكر، على ١: ٣.

▣ **"وَأَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** لاحظوا الثالوث القدوس كول ١: ٣ و ٨. انظروا الموضوع الخاص على أف ١: ٣.

▣ **"رَبِّنَا".** كلمة "الرب" (*kurios*) يمكن أن تستخدم بمعنى عام أو معنى لاهوتي محدد. يمكن أن تعني "سيد، سير" (يو ٤: ١١، ١٥، ١٩، ٤٩؛ ٥: ٧؛ ١٢: ٢١؛ ٢٠: ١٥) أو "سيد، معلم، مالك، زوج" أو "رجل الله الكامل" (يو ٤: ١؛ ٦: ٣٤، ٦٨؛ ١١: ٢، ٣، ١٢، ٢١، ٢٧، ٣٤، ٣٩). أمثلة جيدة عن كلا الاستخدامين في سياق واحد هو في يو ٩: ٣٦ و ٩: ٣٨.

استخدام العهد القديم للمفردة (*adon*) جاء من مقت الرابيين للتلفظ باسم إله العهد، الرب/يهوه YHWH، الذي هو من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤). لقد كانوا يخشون مخالفة الوصية من الوصايا العشر التي تقول "لا تحلف باسم الرب إلهك باطلاً" (خر ٢٠: ٧، تث ٥: ١١). لقد كانوا يظنون أنهم يتجنبون مخالفة هذه الوصية إن تجنبوا لفظ اسم الرب. ولذلك فق استبدلوا اسم الله بالكلمة العبرية *adon* ، التي لها معنى مشابه للكلمة اليونانية، *Kurios*(الرب).

استخدم كُتاب العهد الجديد هذه الكلمة لوصف ألوهية المسيح الكاملة. عبارة "يسوع رب" كانت الاعتراف العلني بالإيمان وصيغة المعمودية في الكنيسة الأولى (رو ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١٢: ٣؛ في ٢: ١١).

موضوع خاص: أسماء الله

أ. إيل El (BDB 42، KB 48):
١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكّادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمور ٥٠: ١).

٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو إيل El (نصوص رأس شمرا).
٣- في الكتاب المقدّس لا يترافق الاسم إيل عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.
أ. إيل عليون El-Elyon ("الله العلّي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨- ٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.
ب. إيلُ رُئِي El-Roi ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.
ج. إيل شداي El-Shaddai("اللهُ الْقَدِيرُ" أو "إله كلّ الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.
د. إيل عُلام El-Olam ("الإلَه السَّرْمَدِي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).
هـ. إيلِ بَريث El-Berit ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦.
٤- إيل El يساوي كلاً من:
أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.
ب. "إيلوهيم" Elohim في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنَا اللهُ إلَهُ أبِيكَ".
ج. "شداي"Shaddai في تكوين ٤٩: ٢٥.
د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.
هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحميا ٩: ٣١.
و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.
ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحميا ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.
ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.
ط. "ملجأي القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.
ي. "الإلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.
ك. "القدوس" في أشعياء ٥: ١٦.
ل. "القدير" في أشعياء ١٠: ٢١.
م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.
ن. "الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ" في إرميا ٣٢: ١٨.
ص. "المُجَازَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.
٥ - تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة).

ب. عليون Elyon (BDB 751، KB 832):
١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).
٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازاة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.
أ. "إيلوهيم"- مز ٤١: ١- ٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.
ب. "يهوه"- تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.
ج. "إيل شداي"- مز ٩١: ١، ٩.
د. "إيل" El - عد ٢٤: ١٦.
هـ. "إيلاه" Elah - يُستخدم غالباً في دانيال ٢- ٦ وعزرا ٤- ٧، مرتبطاً مع الاسم إيليارillair (الاسم الآرامي الذي يعني "اللَّه الْعَلِي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.
٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.
أ. مَلْكِي صَادِق، تك ١٤: ١٨- ٢٢.
ب. بلعام، عدد ٢٤: ١٦.
ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢: ٨.
د. إنجيل لوقا في العهد الجديد ، الموجّه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (Hupsistos) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيمElohim (جمع)، إيلوهEloah(مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43، KB 52).
١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.
٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).
٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢: ٦).
٤- التعبير إيلوهيم يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.
٥- في الكتاب المقدّس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كلّ حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤).
إنه اسم مرادف لـ إيل (انظر تثنية ٣٢: ١٥- ١٩). يمكن أن يتوازى أيضاً مع يهوه كما المزمور ١٤ (إيلوهيم، الآيات ١، ٢، ٥؛

يهوه؛ الآيات ٢، ٦؛ وحتى أدون ، الآية ٤).
٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي (انظر الموضع الخاص: التوحيد).
٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! (لاحظ أيضاً الجمع في تك ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧). ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسّر ذلك.
أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العِبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العِبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.
ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩- ٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).
ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلانالعهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الأب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د. يهوه (BDB 217، KB 394).
١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلّص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣).
هذا الاسم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم في تكوين ٢: ٤.
ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١- ٢، بل توكيدين:
أ- الله كخالق الكون (المادي؛ مز ١٠٤)
ب- الله كخالق البشرية بشكل خاص (مز ١٠٣).
تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.
٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّب" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شداي. الاسم يهوه فُسّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB،المجلد ٢، الصفحات ٤٠٩- ٤١١).
أ. من الجذر العربي، "يُبدي محبةً متّقدةً".
ب. من الجذر العربي، "يهُب" (يهوه كإله العاصفة).
ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".
د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".
هـ. من الصيغة العِبرية كال Qalوالتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").
و. من الصيغة العِبرية هيفيلHiphil "الذي يُحدث الكينونة".
ز. من الجذر العِبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوحد وحده".
ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts، *A Survey of Syntax in the Old Testament*، ، ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.
(١) ياه Yah(مثال، هللو-ياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).
(٢) ياهو Yahu(النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).
(٣) يوYo("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوئيل).
٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدّساً (اسم يهوه الرّباعي) الذي كان اليهود التلفّظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العِبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب"- "أدون" *adon* أو "أدوناي" *adonai* (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.
٤- كما الحال مع إيلEl، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.
أ. يهوه- يِرْاهْ Yireh(الرّب سوف يدبّر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.
ب. يهوه- رفاRophekha (الرّب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل Qal)، خروج ١٥: ٢٦.
ج. يهوه- نِسّيNissi (الرّب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.
د. يهوه- مقدشكم Meqaddishkem (الرّب الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، BDB 217 & 872، اسم فاعل Piel)، خروج ٣١: ١٣.
هـ. يهوه- شَلُومShalom سلام (الرّب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.
و. يهوه-صباؤوتSabbaoth (رَبّ الْجُنُود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما

نجدها في كتب الأنبياء.
ز. يهوه- روعي Roēl (الرّب راعيّ، 944& BDB 217، اسم فاعلQal)، مز ٢٣: ١.
ح. يهوه- صدقينوSidqenu(الرّب برُّنَا، 841 & BDB 217)، إر ٢٣: ٦.
ط. يهوه- شَمَّهْShammah (الرّب هناك، 1027 & BDB 217)، حز ٤٨: ٣٥.

▣ **"كُلَّ حِينٍ، مُصَلِّينَ لأَجْلِكُمْ".** "كُلَّ حِينٍ" مرتبطة نحوياً بـ "يصلي" (NASB، NKJV، NJB) أو بـ "نشكر" (NRSV، TEV).الصلاة والشكران لا ينفصلان في لاهوت بولس وممارساته العملية. لقد صلى بولس لأجلهم (كول ١: ٩؛ أف ١: ١٦) وطلب أن يصلوا لأجله (كول ٤: ٣؛ أف ٦: ١٨؛ ١ تسا ٥: ٢٥). انظر الموضوع الخاص: صلاة الشفاعة، على كول ٤: ٣. يذكر بولس هذا من جديد في كول ١: ٩.ويبدو أنه هناك توضع صلاتان معاً.

١: ٤ "إِذْ سَمِعْنَا". الضمير الجمع يشير إلى بولس وفريقه الإرسالي. لقد سمعوا عن المشاكل التي سببها المعلمون الكذبة وعن إيمان المؤمنين من أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧، ٨) الذي أسس هذه الكنيسة.

١: ٤-٥ "إِيمَانَكُمْ...مَحَبَّتَكُمْ.... الرَّجَاءِ". كانت هذه هي الثلاثية المفضلة في لاهوت بولس (رو ٥: ٢-٥؛ ١ كور ١٣: ١٣؛ غل ٥: ٥-٦؛ ١ تسا ١: ٣؛ ٥: ٨).إنها تعبر عن الثقة بأن المؤمنين لديهم بآن معاً الآن (إيمان) وفي مستقبل محدد التحقيق (الرجاء). االثقة تعاش يومياً في محبة.

١: ٤ "إِيمَانَكُمْ". هذه الكلمة (*pistis*) ربما تكون لها ثلاث دلالات متمايزة.
١- خلفيتها من العهد القديم تعني "الأمانة" أو "الثقة"، ولذلك فإنها كانت تستعمل للإشارة إلى المؤمنين الذين يعيشون حياة تقية.
٢- استُخدمت للمؤمنين الذين يقبلون أو يقتبلون عرض الله المجاني بالمغفرة في المسيح.
٣- استُخدمت بالمعنى الجمعي في العقيدة والحقائق المسيحية حول يسوع (أي "الإيمان" أع ٦: ٧ ويهوذا ١: ٣، ٢٠).
في مقاطع عديدة من الصعب أن نحدد المعنى المقصود. انظر الموضوع الخاص: إيمان، يؤمن، ائتمان، على كول ١: ٢.

▣ **"بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ".** حرف الجر المألوف الذي يستخدمه بولس بالإيمان كان "إلى" (eis) المسيح، التي تتكلم عنه لكونه موضوع إيمان المرء، ولكن حرف الجر هنا هو "في" (en) التي تشير إلى يسوع لكونه نطاق الوجود (كول ١: ٢؛ أع ١٧: ٢٨).

▣ **"وَمَحَبَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ".** الإيمان بالله يتم التعبير عنه في المحبة نحو الآخرين، وخاصة أهل بيت الإيمان(غل ٦: ١٠). استخدام الكلمة "جميع" ذات مغزى في بيئة مزقتها الحصرية عند المعلمين الكذبة. يجب على المؤمنين أن يكونوا قادرين على التمييز بين من هم قديسين ومن هم خلاف ذلك. من أجل "قديسين" انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢.

١: ٥ "الرَّجَاءِ". استخدم بولس هذه الكلمة في معاني عديدة مختلفة ولكن مترابطة. غالباً ما كانت تترافق مع إكمال إيمان المؤمن. هذا يمكن التعبير عنهعلى أنه المجد، الحياة الأبدية، الخلاص النهائي، المجيء الثاني، الخ. الاكتمال مؤكد، ولكن عنصر الزمن في المستقبل وهو غير معروف. الرجاء غالباً ما كان مترافقاً مع "الإيمان" و"المحبة" (رو ٥: ٢-٥؛ ١ كور ١٣: ١٣؛ غل ٥: ٥-٦؛ أف ٤: ٢-٥؛ ١ تسا ١: ٣؛ ٥: ٨).

موضوع خاص: الرجاء

استخدم بولس هذه الكلمة غالباً في معانٍ مختلفة عديدة ولكن مترابطة. غالباً ما كان يرتبط مع تحقيق إيمان المؤمن (مثال، ١ تيم ١: ١). هذا يمكن التعبير عنه كمجد، حياة أبدية، خلاص نهائي، المجيء الثاني، الخ. التحقيق مؤكد، ولكن عنصر الزمن هو في المستقبل وهو غير معروف. لقد كان غالباً ما يرتبط بـ "الإيمان" و"المحبة" (١ كور ١٣: ١٣؛ ١ تس ١: ٣؛ ٢ تس ٢: ١٦). وفيما يلي قائمة تحوي بعض استخدامات بولس لهذه الكلمة:

١- المجيء الثاني، غل ٥: ٥؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ٤؛ تي ٢: ١٣
٢- يسوع هو رجاؤنا، ١ تيم ١: ١
٣- المؤمن الذي يقدم إلى الله، كور ١: ٢٢- ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩
٤- الرجاء محفوظ في السماء، كول ١: ٥
٥- الثقة بالإنجيل، كول ١: ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩
٦- الخلاص النهائي، كول ١: ٦؛ ١ تس ٤: ١٣؛ ٥: ٨
٧- مجد الله، رو ٥: ٢؛ كول ١: ٢٧
٨- خلاص الأمميين بالمسيح، كول ١: ٢٧
٩- يقين الخلاص، ١ تس ٥: ٨
١٠- الحياة الأبدية، تي ١: ٢؛ ٣: ٧
١١- نتائج النضج المسيحي، رو ٥: ٢- ٥
١٢- فداء كل الخليقة، رو ٨: ٢٠- ٢٢
١٣- تحقيق التبني، رو ٨: ٢٣- ٢٥
١٤- لقب لله، رو ١٥: ١٣

١٥- رغبة بولس لأجل جميع المؤمنين، ٢ كور ١: ٧
١٦- العهد القديم كدليل لمؤمنين العهد الجديد، رو ١٥: ٤

▣ **"الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ".** كانت هذه استعارة تشير إلى الحماية الإلهية لرجاء المؤمنين (٢ تيم ٤: ٨؛ ١ بط ١: ٤).
لم يستطع المعلمون الكذبة أن يؤثروا على خلاص المؤمنين الذي اكتمل (الرجاء).

▣ **"سَمِعْتُمْ بِهِ قَبْلاً".** هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري من كلمة مركبة "يسمع" و"قبل".
كانت تشير هذه إلى كرازة أَبَفْرَاسَ للإنجيل، الذي تجاوب معه أهل كولوسي لتوهم شخصياً بالإيمان. يجب على المؤمنين أن يسمعوا، ويتجاوبوا، ويطيعوا، ويثابروا.

▣ **"فِي كَلِمَةِ حَقِّ الإِنْجِيلِ".** هذه العبارة يمكن فهمها بعدة طرق.
١- أداتياً، سمعوا الحق عن طريق الإنجيل
٢- بشكل مؤقت سمعوا الإنجيل
٣- بدلياً كطريقة لتعريف الإنجيل على أنه الكلمة الحق
لاحظوا كيف أن الإنجيل في كول ١: ٦ يتميز بأنه "نعمة الله في الحق". انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق في كتابات بولس على أف ١: ١٣.

١: ٦ "فِي كُلِّ الْعَالَمِ". كانت هذه تشير إلى العالم الإغريقي-الروماني. كانت هذه عبارة مغالاة شائعة في العهد الجديد، والتي صارت حقيقة بفضل مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨.

الكلمة اليونانية (kosmos) كان لها عدة استخدامات. كان يمكن أن تشير إلى:
١- هذا الكوكب المادي
٢- البشر الذين يسكنون على سطح هذا الكوكب
٣- الفلسفات والبنى الحكومية، والمؤسسات الثقافية والتعليمية والأنظمة الدينية في جنس بشري ساقط يسمح لها بأن تسلك وتتصرف في معزل عن الله.

موضوع خاص: استخدام بولس لكلمة العالم *KOSMOS*

يستخدم بولس كلمة *kosmos* بطرق مختلفة.

١- كل العالم (النظام الكوني) المخلوق (رو ١: ٢٠؛ أف ١: ٤؛ ١ كور ٣: ٢٢؛ ٨: ٤ ، ٥)
٢- هذا الكوكب (٢ كور ١: ١٧؛ أف ١: ١٠؛ كول ١: ٢٠؛ ١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١٦؛ ٦: ٧)
٣- البشر (١: ٢٧-٢٨؛ ٤: ٩، ١٣؛ رو ٣: ٦، ١٩؛ ١١: ١٥؛ ٢ كور ٥: ١٩؛ كول ١: ٦)
٤- البشر منظمين وفاعلون بمعزل عن الله (١: ٢٠-٢١؛ ٢: ١٢؛ ٣: ١٩؛ ١١: ٣٢؛ غل ٤: ٣؛ أف ٢: ٢، ١٢؛ فل ٢: ١٥؛ كول ٢: ٨، ٢٠-٢٤). وهذا يشبه جداً استخدام يوحنا للكلمة (١ يو ٢: ١٥- ١٧)
٥- بنيات العالم الحالي (٧: ٢٩- ٣١؛ غل ٦: ١٤، وتشبه فل ٣: ٤- ٩، حيث يصف بولس البنية اليهودية).

في بعض النواحي تتشابك هذه الاستخدامات وتتداخل ويصعب تصنيف أو تبويب كل استخدام. هذه الكلمة، ومثل الكثير من مثيلاتها في فكر بولس، يجب تعريفها وتحديدها من خلال السياق المباشر وليس من تعريف مسبق. مفردات بولس كانت رشيقة سلسة (انظر كتاب James Stewart، بعنوان *A Man in Christ*). لم يكن بولس يحاول أن يؤسس علم لاهوت نظامي، بل كان يعلن المسيح.

▣ **"مُثْمِرٌ كَمَا فِيكُمْ أَيْضًا".** هذه تحوي على اسم مفعول مضارع. هذه العبارة تظهر التوازن الميثاقي بين تصرفات البشر وتصرفات الله. حمل الثمار هو علامة التجدد (كول ١: ١٠؛ مت ١٣: ١-٢٣؛ يو ١٥: ١٦؛ غل ٥: ٢٢-٢٣؛ يع ٢: ١٤-٢٦).

▣

سميث/فانديك	**:**	**عَرَفْتُمْ**
كتاب الحياة	**:**	**فهمتم**
العربية المشتركة	**:**	**أدركتم**
الترجمة اليسوعية	**:**	**عَرَفْتُمْ**

هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري مشدد من الكلمة اليونانية epignōskō التي تعني "يعرف بشكل كامل واختباري".أهالي كورنثوس اقتبلوا الإنجيل والذي هو بآن معاً شخصاً وحقيقة (جامعاً معنى كلمة "يعرف" من العبرية واليونانية). كان هذا رد فعل بولس نحو تأكيد الهراطقة الكاذبين على المعرفة البشرية (كول ١: ٩، ١٠).

▣ **"نِعْمَةَ اللهِ بِالْحَقِيقَةِ".** تشير هذه إلى إنجيل يسوع المسيح، الذي سيعبر في نهاية الأمر وبشكل كامل عن طبيعة وشخص الله للجنس البشري. رجاء المؤمنين النهائي هو في شخص الله الرحوم الذي لا يتبدل (ملا ٣: ٦).

الكلمة اليونانية "نعمة" (charis) كانت تستخدم في اليونانية السائدة (٢٠٠ ق.م. -م. ٢٠٠)والسبعينية (٢٥٠-١٠٠ ق.م.) بعدة معاني مختلفة- السحر، الجمال، الرشاقة، الحسن، المنفعة، الفائدة، والتدبير. في العهد الجديد تستخدم بشكل أساسي للدلالة على محبة ورحمة الله المثلث الأقانيم التي لا نستحقها ولا نستأهلها والتي تعطي البر وتسترد الشركة إلى البشرية الساقطة (أف ٤: ٤-٧). التركيز كان دائماً على قيمة المعطي (الله)، وليس على قيمة المتلقي (البشر). كل ما كان البشر بحاجة إليه قد أمّنه الله. وكل ما كان يستطيع الفرد أن يفعله هو أن يتجاوب (أف ٢: ٨-٩)!انظر من أجل "الحق" الموضوع الخاص: "الحق/الصدق" في كتابات بولس، على أف ١: ١٣.

١: ٧ "أَبَفْرَاسَ". (كول ٤: ١٢-١٣؛ فيليمون ٢٣). كان مؤسس للكنائس الثلاثة (كولوسي ، هيرابوليس ، و لاوديسيا) في وادي نهر لوكوس، وممثل بولس (كول ١: ٧). على الأرجح أنه اهتدى خلال فترة مكوث بولس في أفسس (أع ١٩: ١٠). اسمه كان صيغة مختصرة من أبفروديتوس الذي كان مرتبط أتيمولوجياً بالإلاهة أفروديت. يذكر رجل آخر بهذا الاسم نفسه في في ٢: ٢٥؛ ٤: ١٨. ولكن كان من منطقة جغرافية مختلفة.

▣

سـميـث/فـانديـك	**:**	**خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لأَجْلِكُمْ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لمصلحتكم**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**خادمكم في المسيح**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**وكيل أمين كخادم للمسيح**

المخطوطات اليونانية القديمة تختلف في الضمائر. البعض يحوي ضمير متكلم جمع والبعض الآخر يحوي ضمير مخاطب جمع. ضمير المتكلم يبدو أنه الأفضل سياقياً لأننا نجدها في المخطوطات اليونانية الأقدم P^{46}، *א، A، B، *D، F، وG. ولكن دارسي الـ United Bible Society شعروا بأن ضمير المخاطب كان هو الأصلي بسبب مكانه في نص الآباء في الكنيسة الأولى والنص اللاتيني القديم، والآرامي، والترجمات القبطية (Bruce M. Metzger، *A Textual Commentary on the Greek New Testament*؛ ص. ٦١٩-٦٢٠).

١: ٨ "بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ". من المدهش أن هذه العبارة هي المرجع المحدد الوحيد الذي يشير إلى الروح القدس في الرسالة رغم أنه، ربما، يتم التلميح إليه في "ممتلئين" في كول ١: ٩ و"يسكن" في كول ٣: ١٦.موضوع المحبة المفعمة بالروح هو:

١- المؤمنين الآخرين
٢- بولس وفريقه الإرسالي
٣- أَبَفْرَاسَ
٤- جميع الوارد ذكرهم أعلاه وحتى الضالين

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ١: ٩-١٤

"٩مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيّ ١٠لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ، ١١مُتَقَوِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ بِفَرَحٍ، ١٢شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ، ١٣الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا".

١: ٩-٢٠ هذه جملة واحدة في اليونانية. كول ١: ٩-١٢ هي صلاة بولس لأجل هؤلاء المؤمنين. كول ١: ١٣-١٤ تصف ما صنعه الآب للمؤمنين بالابن. الآيات ١٥- ١٨ ربما هي اقتباس من ترنيمة مسيحية باكرة أو بيان إيمان اعترافي متعلق بخدمة الابن (أي ترانيم أخرى ممكنة، في في ٢: ٦-١١، ١ تيم ٣: ١٦، ٢تيم ، ٢: ١١-١٢). هذه هي أحد أعظم الاعترافات المسيحانية في كتابات بولس (قارن مع في ٢: ٦-١١).

١: ٩ "سَمِعْنَا". لم يكن بولس هو من أسس هذه الكنيسة، ولم يكن يعرف أعضائها شخصياً. لقد سمع عن إيمانهم ومحبتهم من مؤسسها أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧-٨).

▣ **"لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ".** الجمع يشير إلى (١) بولس نفسه (جمع تحريري) أو (٢) بولس وفريقه الإرسالي. يجب على القادة دائماً ان يرفعوا رعيتهم إلى الرب بالصلاة. انظر الموضوع الخاص: صلاة الشفاعة على كول ٤: ٣.

▣ **"أَنْ تَمْتَلِئُوا".** هذا ماضي بسيط احتمالي مبني للمجهول. لا يستطيع المؤمنون أن يملأوا أنفسهم، بل عليهم أن يسمحوا للروح القدس بذلك وأن يتعاملوا معهم (أف ٥: ١٨).

"امتلأ" هي الفعل الرئيسي في كول ١: ٩-١٢. إنه أول مطلبين طلبهما بولس من الآب لأجل مؤمنين كولوسي. الآخر هو أن يسلكوا كما يحق(كول ١: ١٠). لاحظوا أنه يربط معرفة الله بالحياة التقية (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). الإيمان بدون أعمال ميت (يع ٢: ١٤-٢٦).

▣ **"مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ".** محتوى هذه المعرفة (*epignōskō*، أي المعرفة الاختبارية، الآية ٦) هو الإنجيل. الإنجيل هو (١) أساس الحقائق الذي يجب الإيمان بها؛ (٢) شخص نقتبله؛ و(٣) حياة تشبه حياة ذلك الشخص نقتدي بها. مشيئة الله هي أن يتجاوب الأفراد شخصياً مع المسيح (يو ٦: ٢٩، ٤٠) وهذا هو هدف كل "حكمة وفهم روحيين".

هذه الآية هي تلاعب على لاهوت المعلمين الكذبة. هذا تؤكده (١) استخدام بولس لكلمة "تمتلئوا" (*plerōma*)، أحد المفردات المفضلة عند الغنوسيين للإشارة إلى الأيونات بين إله سامٍ ومستويات ملائكية و(٢) تأكيدهم على المعرفة السرية (كول ٢: ٣). بالنسبة إلى بولس، كل امتلاء

ومعرفة كانت في المسيح، الذي كان حكمة الله (*sophia*، كول ١: ٢٨؛ ٢: ٣، ٢٣؛ ٣: ١٦؛ ٤: ٥؛ أف ١: ٨، ١٧؛ ٣: ١٠) وملتقى كل الحق (sunesis، كول ٢: ٢).

لاحظوا التكرار المثلث: "المعرفة" و"الحكمة" و"الفهم". تعكس هذه تشديد المعلمين الكذبة على الحقيقة السرية (كول ٢: ٣). المسيح هو حق الله (يو ١٤: ٦)!

١: ١٠ "لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ". هذا مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم. يعرف بأربعة أسماء مفعول (كول ١: ١٠-١٢) تصف السلوك الحق (كول ٢: ٦؛ ٣: ٧؛ ٤: ٥؛ أف ٢: ١٠؛ ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥؛ ١ تسا ٢: ١٢؛ ٤: ١).مشيئة الله هي أن يعكس أولاده شخصه يومياً.

▣ **"مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ".** من أجل "حمل الثمار" انظر التعليق على كول ١: ٦. هذا أول أربعة أسماء مفعول مضارعة(كول ١: ١٠-١٢) تصف الحياة الحقّة.

مشيئة الله هي أن يحيا المؤمنون حياة تقية. التحول الأخلاقي للمؤمنين هو دليل على أن صورة الله قد استُردت. وهذه تفيد كجسر للكرازة. إنها تعكس صفات المؤمن العائلية الجديدة وتظهر من هو أبانا الحقيقي-الله.

الخلاص الكتابي هو عطية مجانية، يجب أن تؤدي إلى حياة جديدة ومختلفة (أف ٢: ٨-٩، ١٠).

▣ **"وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ".** هذا هو ثاني اسم مفعول مضارع. إنها كلمة مركبة قوية تشير إلى المعرفة الاختبارية (*epignōskō*، كول ١: ٩، ١٠؛ ٣: ١٠؛ أف ١: ١٧؛ ٤: ١٣).على المؤمنين أن يستمروا في فهم معنى الإنجيل وأن يستمروا في العيش حسب مضامينه.

١: ١١ "مُتَقَوِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ". هذا اسم مفعول مضارع ثالث يعني "بكل قوة تقويتم بها". كما الخلاص، الحياة المسيحية هي عطية فائقة الطبيعة، وليس جهداً بشرياً منفرداً نشيطاً أو التزاماً (غل ٣: ١-٣).يجب على المؤمنين أن يستسلموا للروح القدس لكي يحيوا حياة تقية فعّالة (أف ٥: ١٨). هذه الكلمة تستخدم دائماً بقوة فائقة للطبيعة (أف ١: ١٩؛ في ٤: ١٣).

▣ **"بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ".** هذه العبارة تصف كيف يجب على المؤمنين أن "يتقووا بكل قوة". يجب أن يخضعوا لروح الله، والقدرة والسلطة والمجد ستكون له.

▣ **"صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ".** يتساءل المرء إذا ما كانت هذه الكلمات مترادفة. إن لها تركيز مختلف قليلاً. الصبر والثبات (*hupomonē*) كان يعني الصبر المثابر والمواظبة، بينما طول الأناة (*makrothumia*) كانت تعني الاحتمال الصابر على الشر أو الألم. كانا كلاهما حثاً متكرراً من بولس (٢ كور ٦: ٤، ٦؛ ٢ تيم ٣: ١٠). يستطيع المؤمنون كلا الأمرين بقوة الله. هاتان المفردتان كانتا غالباً ما تستخدمان لوصف كيف يعامل الله الجنس البشري الساقط (رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٢؛ ١ كور ٦: ٦) وكيف ينبغي على البشر المفديين، بالتالي، أن يعاملوا بعضهم بعضاً (غل ٥: ٢٢-٢٣؛ أف ٤: ٢؛ كول ٣: ١٢).

▣ **"بِفَرَحٍ".** يمكن أن يكون هذا مرتبطاً نحوياً مع كول ١: ١١ (NKJV) أو كول ١: ١٢ (NASB، NRSV، TEV، NJB).

١: ١٢ "شَاكِرِينَ". هذا آخر اسم مفعول مضارع ضمن سلسلة مؤلفة من أربعة في كول ١: ١٠-١٢ تصف السلوك في الحق كشكران مستمر. الشكر هو ميزة الحياة الممتلئة بالروح القدس (كول ٣: ١٧؛ أف ٥: ٢٠؛ ١ تسا ٥: ١٨).

▣ **"الآبَ".** يحتاج المسيحيون إلى تذكير دائم بأن تركيز العهد الجديد على خدمة الابن لا يقلل من تمجيدهم وتعظيمهم لله الآب. إنه ذاك الذي تتبدى شخصيته ونعمته في يسوع. لقد كان هو من أرسل وآزر الابن (أف ١: ٣-١٤ و١٥-٢٣).

هناك عدة تغايرات في المخطوطات اليونانية في هذه العبارة. ولكن هذه القراءة تؤيدها المخطوطات اليونانية القديمة P^{61}، A، C، D، K، وP وأيضاً الفولغاتا. UBS^4 يعطيها نسبة أرجحية متوسطة. هذه التغايرات وإن كانت صحيحة غالباً، إلا أنها لا تؤثر على معنى النص أو الحق أو المصداقية التي فيه. حاول الكُتّاب والنّسّاخ الأوائل أن يجعلوا النصوص التي ينسخونها أوضح. انظر الملحق ٢.

▣

سـميـث/فـانديـك : أَهَّلَنَا
كتـــاب الحيـــــاة : مَكّننا
العربيــة المشــتركـة : أَهّلنا
الترجمــة اليسـوعيـة : جعلكم قادرين

هذه الكلمة تستخدم هنا فقط وفي٢ كور ٣: ٥-٦ (الصفة تستخدم في ٢ كور ٢: ١٦؛ ٣: ٥ و ٢ تيم ٢: ٢).

الله أهلنا (١) بإعلان أننا بارين في المسيح (التبرير والتقديس الوظيفيين) و(٢) بتطوير شبه للمسيح فينا (تقديس تدريجي). انظر الموضوع الخاص: التقديس على أف ١: ١.

▣ **"نا".** النصوص اليونانية القديمة مقسومة بالتساوي بين ضمير المتكلم (NASB، NKJV) وضمير المخاطب (NRSV، TEV، NJB). UBS^4 يعطي ضمير المخاطب نسبة أرجحية متوسطة. ربما يكون ضمير المخاطب قد أقحمه ناسخ هنا لكي يجاري كول ١: ١٣.

▣ **"لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ"**. الميراث هو حرفياً كلمة "حصة". في العهد القديم وعد الله إبراهيم بأرض ونسل (تك ١٢: ١٢). يركز العهد القديم على الأرض؛ ويركز العهد الجديد على النسل. في العهد القديم، كانت أرض فلسطين قد أُعطيت كميراث سبطي لكل بني يعقوب (يشوع ١٢-١٩) باستثناء اللاويين لأنهم كانوا يخدمون الله بدور لا مثيل له (عد ٤: ٤٥). بمعنى ما، كل شعب الله في العهد القديم كانوا كهنة (خر ١٩: ٤-٦). لقد كانوا مملكة كهنة تهدف إلى جلب العالم كله إلى الله. شعب الله في العهد الجديد يتم الكلام عنهم بمفردات العهد القديم ككهنة (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). كما أن اللاويين كان الله لهم ميراثاً، كذلك الآن هم مؤمنو العهد الجديد (أع ٢٠: ٣٢؛ رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧).

موضوع خاص: ميراث المؤمنين

في العهد القديم كل سبط، ما عدا سبط لاوي، أخذ ميراثاً من الأرض (يشوع ١٤- ٢٢). اللاويون، كما سبط الكهنة، وخدام الهيكل، والمعلمون المحليون، كان يُنظر إليهم على أن لهم الرب نفسه ميراثاً (مز ١٦: ٥؛ ٧٣: ٢٣-٢٦; ١١٩: ٥٧; ١٤٢: ٥; لا ٣ : ٢٤). كتّاب العهد الجديد غالباً ما كانوا يأخذون حقوق وامتيازات اللاويين ويطبقونها على كل المؤمنين. كانت تلك هي طريقتهم في التأكيد على أن أتباع يسوع كانوا هم شعب الله الحقيقي وأن جميع المؤمنين الآن كانوا مدعوين ليخدموا ككهنة لله (١بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، كما كان العهد القديم يؤكد على جميع إسرائيل (خر ١٩: ٤- ٦). تأكيد العهد الجديد ليس على الفرد ككاهن بامتيازات معينة، بل على حقيقة أن جميع المؤمنين كهنة، الأمر الذي يتطلب موقف تعاون من الخادم (١كور ١٢: ٧). شعب الله في العهد الجديد أُعطي لهم المهمة التي للعهد القديم في تبشير العالم (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ب؛ مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أع ١: ٨؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي).

هذا هو مفهوم يسوع كمالك للخليقة لأنه كان وكيل الآب في الخلق (يو ١: ٣، ١٠؛ ١كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٦؛ عب ١: ٢- ٣). نحن شركاء في الميراث لأنه هو الوريث (رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧؛ كول ٣: ٢٤). الكتب المقدسة تتكلم عن وراثة المؤمنين (أع ٢٠: ٣٢؛ ٢٦: ١٨؛ أف ١: ٤؛ كول ١: ١٢؛ ٣: ٢٤) لعدة أشياء بفضل علاقتهم مع يسوع الذي هو وارث كل شيء (عب ١: ٢)، وهم شركاء في الميراث (رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧) لـ:

١- الملكوت (مت ٢٥: ٣٤؛ ١ كور ٦: ٩- ١٠؛ ١٥: ٥٠)
٢- الحياة الأبدية (مت ١٩: ٢٩)
٣- وعود الله (عب ٦: ١٢)
٤- حماية الله لوعوده (١ بط ١: ٤؛ ٥: ٩).

▣ **"الْقِدِّيسِينَ"**. انظر الموضوع الخاص على الآية ٢.

▣ **"فِي النُّورِ"**. هذه كانت إما (١) تصريح أخلاقي (يو ٣: ١٩) أو (٢) تصريح عن التشبه بالمسيح مقابل الأرواح النجسة (أف ٦: ١٢؛ أع ٢٦: ١٨).

١: ١٣-١٤ هذه الآيات تفيد كمقطع انتقالي إلى الدستور المسيحاني الرائع لـ كول ١: ١٥-٢٠. إنها تصف ما فعله الله الآب للمؤمنين من خلال الابن.

١: ١٣ "أَنْقَذَنَا". الضمير يشير إلى الآب. ماضي بسيط متوسط إشاري يستخدم بمعنى أنقذَ (NRSV، TEV، NJB).

▣ **"مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ"**. هذه حرفياً "سلطة (*exousia*) الظلام" (كول ١: ١٢؛ لو ٢٢: ٥٣). NJB فيها عبارة "قوة الظلام الحاكمة". النور والظلام كانا يُستخدمان غالباً في اليهودية ولفائف البحر الميت لتمثل العالمين الروحيين للخير والشر (يو ٣: ١٩-٢١). يستخدم بولس هذه الكلمة عدة مرات في كولوسي (كول ١: ١٣، ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥).

▣ **"نَقَلَنَا"**. هذه حرفياً "أعاد توطيننا" أو "نقلنا إلى مكان آخر". كلا الفعلين في هذه الآية هما ماضي بسيط. هذه أشياء أنجزها الله للمؤمنين للتو.

▣ **"مَلَكُوتِ"**. استخدم يسوع هذا المفهوم كواقع حاضر مع اكتمال مستقبلي. السياق أكد على أن المؤمنين يملكون للتو في المسيح (أف ٢: ٥-٦)! انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على أف ٥: ٥.

لم يستخدم بولس نفس عبارة يسوع "ملكوت الله" غالباً، ربما لأن الأمميين ما كانوا ليفهمون هذا المفهوم اليهودي.

▣ **"ابْنِ مَحَبَّتِهِ"**. الله الآب أعطى هذا اللقب ليسوع عند معموديته وتجليه (مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥). يسوع هو الابن الفريد (*monogenēs*، يو ١: ١٨، ٣: ١٦، ١٨؛ ١ يو ٤: ٩).المؤمنون هم أبناء من خلاله.

موضوع خاص: ابن الله

هذا أحد الألقاب الرئيسة التي تُطلق على يسوع. لا بد أن له مضامين إلهية. إنه يشتمل على لقب يسوع كـ "الابن" أو "ابني" والله مُخاطَباً بـ "آب". (انظر الموضوع الخاص: أبوة الله). يردُ هذا اللقب ١٢٤ مرة في العهد الجديد. وحتى الاسم الذي اختاره يسوع لنفسه كـ "ابن الإنسان" له معنى ضمني إلهي يرجع إلى دانيال ٧: ١٣- ١٤.

لقب "ابن" في العهد القديم كان يمكن أن يشير إلى أحد أربع مجموعات محددة (انظر الموضوع الخاص: "أبناء الـ....").
أ- الملائكة (وعادة في حالة الجمع، تك ٦: ٢؛ أيوب ١: ٦؛ ٢: ١).

ب- ملك إسرائيل (٢ صم ٧: ١٤؛ مز ٢: ٧؛ ٨٩: ٢٦- ٢٧).
ج- شعب إسرائيل ككل (خر ٤: ٢٢- ٢٣؛ تث ١٤: ١؛ هو ١١: ١؛ ملا ٢: ١٠).
د- قضاة إسرائيل (مز ٨٢: ٦).

الاستخدام الثاني هو الذي يرتبط بيسوع. وعلى هذا فإن "ابن داود" و"ابن الله" يعودان كلاهما إلى ٢ صم ٧؛ مز ٢ و٨٩. لا يُستخدم لقب "ابن الله" أبداً في العهد القديم بشكل محدد للدلالة على المسيّا، إلا كملك أخروي باعتباره أحد "المناصب الممسوحة" في إسرائيل. ولكن، في مخطوطات البحر الميت نجد اللقب مرتبطاً بمضامين مِسيانية أمراً مألوفاً (انظر المراجع المحددة في *Dictionary of Jesus and the Gospels*، ص. ٧٧٠). ونجد اللقب "ابن الله" أيضاً بمضمون مِسياني في مؤلَّفَين رؤيويين يهوديين في الفترة بين العهد القديم والجديد (إسدراس الثاني ٧: ٢٨؛ ١٣: ٣٢، ٣٧، ٥٢؛ ١٤: ٩ وأخنوخ الأول ١٠٥: ٢).

خلفية هذا اللقب في العهد الجديد في إشارته إلى يسوع يمكن إيجازها أفضل ما يمكن بعدة تصنيفات فئوية:
١- وجوده السابق (يو ١: ١٥-٣٠; ٨: ٥٦-٥٩; ١٦: ٢٨; ١٧: ٥; ٢ كور ٨: ٩؛ فيل ٢: ٦- ٧؛ كول ١: ١٧؛ عب ١: ٣؛ ١٠: ٥- ٨).
٢- ولادته الفريدة (العذرية)، (أش ٧: ١٤؛ مت ١: ٢٣؛ لو ١: ٣١- ٣٥).
٣- معموديته (مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١؛ لو ٣: ٢٢. وإن صوت الله من السماء يُظهر تطابق شخص الملك في المزمور ٢ مع شخص الخادم المتألم في أشعياء ٥٣).
٤- تجربة الشيطان له (مت ٤: ١- ١١؛ مر ١: ١٢، ١٣؛ لو ٤: ١- ١٣. لقد جُرّبَ وأُغويَ ليشكّ ببنوته أو على الأقل ليحقّق هدفه بوسائل أخرى عدا الصليب).
٥- المصادقة عليه من قِبل معترفين غير مقبولين معترفين على ألوهيته وإن كانوا لا يقبلونه:
أ. الأرواح النجسة (مر ١: ٢٣- ٢٥؛ لو ٤: ٣١- ٣٧، ٤١؛ مر ٣: ١١- ١٢؛ ٥: ٧؛ انظر الموضوع الخاص: الأرواح الشريرة [الأرواح النجسة]).
ب. غير المؤمنين (مت ٢٧: ٤٣؛ مر ١٤: ٦؛ يو ١٩: ٧).
٦- المصادقة والتأكيد من قِبل تلاميذه:
أ. مت ١٤: ٣٣؛ ١٦: ١٦
ب. يو ١: ٣٤، ٤٩؛ ٦: ٦٩؛١١: ٢٧
٧- تأكيده الذاتي للّقب:
أ. مت ١١: ٢٥- ٢٧
ب. يو ١٠: ٣٦
٨- استخدامه للاستعارة المجازية العائلية بمخاطبة الله كآب:
أ. استخدامه لكلمة "أبَّا" *abba* في حديثه إلى الله.
(١) مر ١٤: ٣٦
(٢) رو ٨: ١٥
(٣) غل ٤: ٦
ب. استخدامه المتكرر للقب الآب (*patēr*) ليصف علاقته بالله.

باختصار، إن لقب "ابن لله" كان له معنى لاهوتي عظيم عند أولئك الذين عرفوا العهد القديم ووعوده وفئاته، ولكنّ كُتّاب العهد الجديد كانوا متوترين بسبب استخدامه مع الأمم لأنه كانت لديهم الخلفية الوثنية بأن "الآلهة" يتّخذون نساءً ويُنجبون نسلاً هم "الجبابرة" أو "العماليق".

١: ١٤ "الَّذِي لَنَا فِيهِ". هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري. في المسيح يملك المؤمنون البركات العائلية من الله ويستمرون فيها.

▣ **"الْفِدَاءُ".** ربما تكون هذه تلميحاً إلى مفردات العهد القديم (*paduh*، "يحرر أو يفدي" و*gaal*، "يحرر عن طريق وكيل قريب" [*go'el*]). يسوع اشترانا مستعيداً إيانا من العبودية (أش ٥٣: ١١-١٢؛ مر ١٠: ٤٥؛ أف ١: ٧) الفداء هو واقع حالي (أف ١: ٧) وإكمال مستقبلي (أف ٤: ٣٠).

موضوع خاص: الفداء/يفدي

I- العهد القديم
أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعيتان قانونيتان عِبرانيتان تعبّران عن هذه الفكرة.
١- (*Ga'al*) (BDB 145 I, KB 169 I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (راعوث ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبَّق على تحرير الرّب (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).
٢- (*Padah*) (BDB 804, KB 911)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو ينقذ".
أ. افتداء الأبكار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعدد ٨٠: ١٥- ١٧).

ب. الافتداء الجسدي يغاير الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).
ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧- ٨).
ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.
١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.
أ. جسدية.
ب. اجتماعية.
ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).
٢- لا بد من دفع ثمنٍ لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.
أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).
ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥- ٢٧؛ ٣٣: ٢٨؛ أش ٥٣).
٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*ga'al*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسيباً قريباً (أي *go'el*، BDB 145).
٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:
أ. أب.
ب. زوج.
ج. فادٍ/منتقم نسيبٌ قريب.الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

II-العهد الجديد
أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.
١- (*Agorazō*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣- ٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشتُرينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.
٢- (*Exagorazō*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البَدَليّ عنّا. لقد حمل يسوع "لعنة" ناموسٍ يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤- ١٦؛ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحقّقوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبته فبزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.
٣- (*Luō*) وتعني "يحرّر".
أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوَّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلّصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).
ب. (*Lutroō*)، "يُحرّر".
(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).
(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهّر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).
(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨- ١٩).
ج. (*Lutrōsis*)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".
(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.
(٢) تسبيح حنّة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.
(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.
٤- (*Apolytrōsis*)
أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩- ٢١).
(١) لو ٢١: ٢٨
(٢) رو ٨: ٢٣
(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠
(٤) عب ٩: ١٥
ب. الفداء بموت المسيح.
(١) رو ٣: ٢٤
(٢) ١ كور ١: ٣٠
(٣) أف ١: ٧
(٤) كول ١: ١٤
٥- (*Antilytron*) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تي ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦- ١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤).

ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.
١- البشر مستعبدين للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠- ١٨؛ ٦: ٢٣).
٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (انظر غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (انظر مت

٥- ٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (انظر كول ٢: ١٤).
٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشتُرينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).
٤- بالمعنى الضمني، الرّب ويسوع كلاهما "أنسباء قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسيب القريب).
٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تمّ استرداد السلام، وغفران التمرّد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعّالة بشكل كامل من جديد في شِركة وصداقة حميمة.
٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالوث. أجسادنا المُقامة ستكون مثل جسد المسيح (١ يو ٣: ٢). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في ١ كور ١٥: ١٢- ١٩ مع ١ كور ١٥: ٣٥- ٥٨. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

▣ **"غُفْرَانُ الْخَطَايَا".** كانت هنالك عدة مفردات يونانية تدل على "الغفران". هذه الكلمة (*aphesis*) كانت تعني "أن يرسل بعيداً"، والتي كانت تلميحاً إلى طقس يوم الكفارة (لا ١٦).كبش الفداء كان يحمل رمزياً خطايا الناس.
نعلم من كتاب إيريناوس *Heretics*، 2 :21 :1أن بعض المعلمين الغنوسيين كانوا يفصلون الفداء عن الغفران بعامل زمان ونضج. ربما كان بولس يتناول هذا التعليم الخاطئ.
KJV يضيف عبارة "بدمه"، والتي أضافها الكتاب لاحقاً من الموازاة في أف ١: ٧.

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ١: ١٥-٢٠
"[١٥]اَلَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ. [١٦]فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشاً أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍأَمْ سَلاَطِينَ. اَلْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. [١٧]اَلَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ [١٨]وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. اَلَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّماً فِي كُلِّ شَيْءٍ. [١٩]لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ، [٢٠]وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَا عَلَى الأَرْضِ أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ".

١: ١٥-٢٠ هذا المقطع الشعري الرائع قد يعكس ترنيمة أو دستور إيمان في الكنيسة الأولى. إنه يتناول (١) ربوبية يسوع الكونية و(٢) أعماله في الفداء. نفس المفهوم الثنائي نراه فيعب ١: ٢-٣. إنه يعس عدة مفردات غنوسية، "بواكير"، "امتلاء" ومفاهيم مثل المستويات الملائكية (*aeons*) التي في كول ١: ١٦، وإنسانية يسوع الحقة وموته في كول ١: ٢٠.
لاحظوا أن كلمة "جميع" تستخدم سبع مرات (كول ١: ١٥، ١٦ [مرتين]، ١٧ [مرتين]، ١٨، ٢٠). خدمة يسوع حصرية، أي أن كل شيء منه.
١- به خُلقت كل الأشياء
٢- كل الأشياء خُلقت من خلاله
٣- هو قبلكل الأشياء
٤- فيه كل الأشياء تتماسك
٥- سيأتي بنفسه ليأخذ المكانة الأولى في كل شيء
٦- كل الملء يسكن فيه
٧- به تتصالح كل الأشياء معه (الضمير "نفسه" على الأرجح مرتبط بالآب)
لاحظوا كم يرد ضمير الغائب المفرد مع مختلف أحرف الجر.
١. "فيه" كول ١: ١٦، ١٧، ١٩
٢. "به" كول ١: ١٦، ٢٠
٣. "إليه" كول ١: ١٦، ٢٠ (لاحظوا نفس الأمر في أف ١: ٣-١٤)

١: ١٥ "هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ". الكلمة نفسها (*eikōn*) تستخدم مع يسوع في كول ٣: ١٠ و٢ كور ٤: ٤.تعبير لاهوتي مشابه يرد في يو ١: ١٨؛ ١٤: ٩؛ في ٢: ٦؛ عب ١: ٣. المقطع في عب ١: ٣ يحوي الكلمة اليونانية القوية (*charakter*، والتي تعني تمثيلاً تاماً، تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦؛ ١ كور ١١: ٧؛ يع ٣: ٩).أن ترى يسوع يعني أن ترى الله. الله غير المنظور قد صار منظوراً. الله صار إنساناً (يو ١٤: ٩).
خدمة يسوع كانت بغاية استعادة صورة الله في البشرية. بمعنى ما استُعيدت جنة عدن من خلال يسوع، آدم الثاني (رو ٥: ١٢-٢١؛ ١ كور ١٥: ٢٠-٢٨؛ في ٢: ٦).بل وحتى ربما تكون السماء هي عدن المستعادة:
١- الكتاب المقدس يبدأ بالله والبشر والحيوانات (تك ١-٢) وينتهي بالله والبشر في بيئة فردوس (مع الحيوانات ضمناً، رؤ ٢١-٢٢)
٢- النبوءة في رؤ ٢١-٢٢) تصف الأولاد والحيوانات معاً في الدهر الجديد
٣- أورشليم الجديدة تنزل إلى أرض خلقت من جديد (٢ بط ٣: ١٠-١٣؛ رؤ ٢١: ٢)

▣ **"بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ".** كانت هذه استعارة من العهد القديم تشير إلى مكانة يسوع الفريد والممجد.
١- قال الربانيون أنها كانت تعني التفوق والسمو (خر ٤: ٢٢)
٢- في العهد القديم كانت تستخدم للإشارة إلى الابن الأكبر كوريث ومدير للعائلة.

٣- في مز ٨٩: ٢٧ استخدمت بمعنى مسياني
٤- في أم ٨: ٢٢تشير إلى الحكمة على أنها الخليقة الأولى لله ووكيل الخلق. في السياق الخياران ١ و٢ معاً يبدو أنهما أفضل خيار.
هذه العبارة لا يجب فهمها على أن يسوع هو أول الخليقة (البند ٤). لابد أن هذه تلاعب بها المعلمون الغنوسيون، الذين كانوا يعلمون أن يسوع كان أعلى مستوى ملائكي إلى جانب الإله السامي. يجب أن تفسر في بيئتها اليهودية للعهد القديم. يسوع كان ابن الله الفريد (يو ١: ١٨؛ ٣: ١٦، ١٨؛ ١ يو ٤: ٩)، ومع ذلك فقد كان يسوع إلهاً دائماً (كول ١: ١٧؛ يو ١: ١؛ ٥: ١٨؛ ١٠: ٣٠؛ ١٤: ٩؛ ٢٠: ٢٨).لقد صار إنساناً في وقت معين من الزمن، في بيت لحم، لكيما تستطيع البشرية الساقطة أن تدرك الله وتفهمه (يو ١: ١٤، ١٨).

موضوع خاص: الْبِكْر

هذه الكلمة "الْبِكْر" (*prōtotokos*) تُستخدم في الكتاب المقدس بمعانٍ عديدة متمايزة.

١- خلفيتها في العهد القديم تشير إلى:
أ. البكر يخص الرب (BDB 114, KB 131K، خر ١٣ :٢ ,١٢; ٢٢: ٢٩; ٣٤: ١٩; عد ٣: ١٣).
ب. تفوُّق أو تَبريز الابن البكر في العائلة (تث ٢١: ١٧؛ مز ٨٩: ٢٧؛ لو ٢: ٧؛ رو ٨: ٢٩؛ عب ١١: ٢٨)
٢- استخدامها في كول ١: ١٥ هو بمعنى أن يسوع هو بكر كل خليقة، هذا المعنى الذي قد يكون تلميحاً إلى العهد القديم في أم ٨: ٢٢- ٣١، أو أن يسوع وكيل الله في الخلق (يو ١: ٣؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٥- ١٦؛ عب ١: ٢)
٣- استخدامها في كول ١: ١٥، ١٨؛ ١ كور ١٥: ٢٠، ٢٣؛ رؤ ١: ٥ الذي يشير إلى يسوع على أنه بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ.
٤- هذا لقب في العهد القديم يُستخدم للإشارة إلى المسيا (مز ٨٩: ٢٧؛ عب ١: ٦؛ ١٢: ٢٣). لقد كان لقباً يجمع عدة مفاهيم تشمل أولية ومركزية يسوع.

١: ١٦ "فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ". كان يسوع وكيل الله في الخلق، للأشياء المنظورة وغير المنظورة، في العوالم الأرضية والسماوية (يو ١: ٣، ١٠؛ رو ١١: ٣٦؛ ١ كور ٨: ٦؛ عب ١: ٢؛ ٢: ١٠). هذا يدحض نظرة الغنوسيين العالمية بعلاقة تضاد بين الروح (الله) والمادة. يسوع هو الذي تكلم فظهر الكون إلى الوجود (تك ١). يسوع هو الذي خلق آدم ونفخ فيه نسمة حياة (تك ٢).
الفعل (خلق) يستخدم مرتين في كول ١: ١٦. الأول هو ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري والثاني في نهاية الآية (في اليونانية) تام مبني للمجهول إشاري. فحوى الفكرة هو أن يسوع هو الوكيل في الخلق ولكن الآب هو العلّة الأساسية. الخلق كان في (*en*) يسوع، ومن خلال (*dia*) يسوع ومن أجل (*eis*) يسوع!

▣ **"عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ".** في بعض السياقات هذه المفردات كان يمكن أن تشير إلى قادة حكوميين أرضيين (رومية ١٣)، ولكن في سياق كولوسي تشير إلى المستويات الملائكية عند المعلمين الكذبة (*aeons*، رو ٨: ٣٨؛ ١ كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢؛ كول ١: ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥؛ ١ بط ٣: ٢٢). كان القدماء يرون العالم ليس فقط في علاقات سبب ونتيجة، بل كعالم روحي أيضاً. لا يمكننا أبداً أن تكون لدينا نظرة عالمية كتابية وننكر العالم الروحي. انظر الموضوع الخاص: الملائكة في كتابات بولس على أف ٦: ١٢.

موضوع خاص: البدء *ARCHĒ*

كلمة "بدء" هي الكلمة اليونانية *archē*، والتي تعني "بداية" أو "أصل" شيء ما.

١- بداية النظام المخلوق (يوحنا ١: ١؛ ١ يوحنا ١: ١؛ عب ١: ١٠).
٢- بدء الإنجيل (مر ١: ١؛ في ٤: ١٥؛ ٢ تس ٢: ١٣؛ عب ٢: ٣).
٣- شهود العيان الأوائل (لو ١: ٢).
٤- بداية الآيات (المعجزات، يوحنا ٢: ١١).
٥- بداية الأركان (عب ٥: ١٢).
٦- بداءة الثقة واليقين المستند على حقائق الإنجيل (عب ٣: ١٤).
٧- البداءة، كول ١: ١٨؛ رؤ ٣: ١٤.
وصارت تُستخدم بمعنى "حكم" أو "سلطان":
١. الذي يتمتع به موظفون حكوميون من البشر:
أ. لوقا ١٢: ١١
ب. لوقا ٢٠: ٢٠
ج. رومية ١٣: ٣؛ تيطس ٣: ١
٢. الذي تتمتع به السلطات الملائكية:
أ. رومية ٨: ٣٨
ب. ١ كور ١٥: ٢٤
ج. أف ١: ٢١؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢
د. كول ١: ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥
هـ. يهوذا الآية ٥

هؤلاء المعلّمون الكذبة يزدرون بكل سلطان، أرضي وسماوي. إنهم متحرّرون بشكل متناقض. يضعون أنفسهم ورغباتهم أولاً قبل الله، والملائكة، والسلطات المدنية، وقادة الكنيسة.

▣ **"وَلَهُ"**. لم يكن يسوع فقط وكيل الله في الخلق، بل هدف الخلق أيضاً (رو ١١: ٣٦؛ عب ٢: ١٠).

١: ١٧ "هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ". لم يكن هناك زمان أبداً لم يكن فيه يسوع موجوداً. يسوع هو إله سابق الوجود (يو ١: ١-٢؛ ٨: ٥٨؛ ١٧: ٥، ٢٤؛ ٢ كور ٨: ٩؛ في ٢: ٦-٧؛ كول ١: ١٧؛ عب ١٠: ٥-٧)! لاحظوا استخدام ضمير الغائب التوكيدي (*autos*) في كول ١: ١٧ و ١٨، "هو نفسه قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ"، و"هو نفسه رأس الجسد".

▣

سـميث/فـانديـك : فِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ
كتـــاب الحيـــــاة : فيه تكون كل الأشياء
العربيــة المشــتركـة : فيه تتماسك كل الأشياء
الترجمــة اليسـوعيـة : تتآلف فيه كل الأشياء

هذا تام مبني للمعلوم إشاري من التركيبة التي تحوي "*syn*"، المؤلفة من "يصمد مع" (*sunistēmi*) التي تعني "يستمر"، "يحتمل"، أو "يوجد".

هذه هي عقيدة التدبير (عب ١: ٣) وهي شخصية. "كل شيء" تشير إلى المخلوقات المادية والروحية. يسوع هو المؤازر وأيضاً خالق كل الأشياء. في العهد القديم هذه تفيد في وصف عمل إيلوهيم (الله).

١: ١٨ "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ". كما أن يسوع كان متفوقاً في الخلق؛ كذلك هو في الكنيسة. تشير هذه إلى الكنيسة العالمية (أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣؛ كول ١: ١٨؛ ٢: ٩).المؤمنون هم بآن معاً فردياً (١ كور ٦: ١٩) وجماعياً (١ كور ٣: ١٦) جسد المسيح (أي الهيكل الجديد).

غالباً ما تكلم بولس عن الكنيسة على أنها جسد المسيح (١ كور ١٢: ١٢-٢٧)، ولكن فقط في أفسس وكولوسي يقال أن يسوع هو "رأس" ذلك الجسد. في الواقع هو رأس كل الأشياء، حتى الرئاسات والسلاطين (أف ١: ٢٢).

موضوع خاص: الكنيسة (*ekklēsia*)

هذه الكلمة اليونانية، *ekklēsia*، مؤلفة من كلمتين تعنيان، "خارج"، و"مدعو". كان لهذه الكلمة استخدام مدني (أي المواطنين المدعوين لاجتماع، انظر أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١) وبسبب استخدام السبعينية لهذه الكلمة للإشارة إلى "جماعة" إسرائيل (*Qahal*، BDB 874, KB 1078، انظر عد ١٦: ٣؛ ٢٠: ٢؛ تث ٣١: ٣٠)، صار لها استخدام ديني. الكنيسة الأولى رأوا أنفسهم امتداد لشعب الله في العهد القديم. لقد كانوا إسرائيل الجديد (رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، تحقيقاً لرسالة الله العالمية النطاق (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦؛ مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي).

هذه الكلمة تُستخدم بمعانٍ مختلفة في الأناجيل وأعمال الرسل.

١- لقاء أهل البلدة المدنيين، أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١.
٢- شعب الله في كل العالم المؤمنون بالمسيح ، مت ١٦: ١٨ وأفسس.
٣- جماعة المصلين المحلية من المؤمنين في المسيح ، مت ١٨: ١٧؛ أع ٥: ١١ (في هذه الآيات كانت الكنيسة في أورشليم).
٤- شعب إسرائيل مجتمعاً، أع ٧: ٣٨، في عظة إستفانس.
٥- شعب الله في منطقة معينة، أع ٨: ٣ (يهوذا أو فلسطين).

الكنيسة هي شعب مجتمع، وليس بناء. لم يكن هناك أبنية (للكنيسة) على مدى مئات السنين. في رسالة يعقوب (أحد أقدم أسفار الكنيسة) يُشار إلى الكنيسة بالكلمة "*synagōgē*" (التجمع). هذه المفردة عن الكنيسة ترد في رسالة يعقوب فقط (انظر يع ٢: ٢؛ ٥: ١٤).

▣ **"هُوَ الْبَدَاءَةُ"**. لأول وهلة تبدو هذه تلميحاً آخر إلى الخلق (تك ١: ١)، ولكن السياق تحول إلى الكنيسة. في هذه البيئة، كلمة "البدء" ربما ترتبط بالمعنى اليوناني للأصل أو المصدر. يسوع هو رأس أو مصدر الحياة لشعب الله الجديد، اليهود والأمم، العبيد والأحرار، النساء والرجال (كول ٣: ١١؛ غل ٣: ٢٨). إنه آدم الجديد (رو ٥: ١٢-٢١). رأس السلالة الجديدة، المسيحية (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

▣ **"بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ"**. المقطع المحدد في العهد الجديد عن القيامة هو ١ كور ١٥. يسوع متفوق "بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ" (انظر الموضوع الخاص على كول ١: ١٥) في القيامة كما كان في الخلق (كول ١: ١٥؛ رو ١: ٤؛ رؤ ١: ٥). قيامته وعدٌ وعلامة بأن جميع المؤمنين سيُقامون.

في١ كور ١٥: ٢٠ و ٢٣ يسوع يدعى "باكورة الثمار". هذه مرادفة لاستعارة من العهد القديم. يسوع هو السابق أو الرائد في كل المجالات. إنه "الْبِكْر مِنَ الأَمْوَاتِ" (رؤ ١: ٥) و"باكورة الثمار".

▣ **"لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ".** هذا القول الملخص يشبه أف ١: ٢٢-٢٣. الآب جعل الابن متفوقاً ومتقدماً في كل الأشياء (١ كور ١٥: ٢٧-٢٨).

١: ١٩. هذه تبدأ بـ "لأنه" (hoti، شبه جملة هدف). إنها توضح إرادة الله للمسيا التي هي (١) إعلان كامل الألوهة فيه (كول ١: ١٩) و (٢) التصالح مع كل شيء من خلاله (كول ١: ٢٠).

▣

سـميـث/فـانديـك : لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ
كتـــاب الحيـــــاة : ليقيم فيه كل الملء
العربيــة المشــتركـة : كي يحل فيه كل الملء
الترجمــة اليسـوعيـة : ليوجد فيه كل الملء

هذا تلاعب على كلمة "ملء" (*plerōma*)، التي كان يستخدمها المعلمون الكذبة ليصفوا المستويات الملائكية بين الإله الصالح العالي والمادة الخاطئة (كول ٢: ٩؛ أف ١: ٢٣؛ ٣: ١ ؛ ٤: ١٣). كان هذا قولاً صادماً لوصف نجار من الناصرة أُعدمَ بتهمة الخيانة. أن ترى يسوع يعني أن ترى الله.

١: ٢٠ "وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ". هذه الكلمة (كول ١: ٢٢) كانت تعني "ليحول من العداوة إلى السلام" وخاصة بين الأشخاص. الخطيئة تسببت في الانفصال بين الخالق والمخلوق. تصرف الله في المسيح لأجل استرداد الشركة (رو ٥: ١٨-١٩). هذه كلمة مركبة مضاعفة (*apokatallassō*) لأجل التشديد اللاهوتي (كول ١: ٢٢). استخدم بولس نفس الكلمة في أف ٢: ١٦ ونفس الجذر في ٢ كور ٥: ١٨-٢٠

▣ **"الْكُلَّ".** تشير هذه إلى كل الخليقة، المنظورة وغير المنظورة (رو ٨: ١٨؛ ١ كور ١٥: ٢٧-٢٨؛ أف ١: ٢٢-٢٣).

▣ **"لِنَفْسِهِ".** هذه يمكن أن تشير لاهوتياً إلى الآب أو الابن. السياق هو الدليل الوحيد. هنا الآب تبدو هي الأفضل.

▣ **"عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ".** تشير هذه إلى موت يسوع الكفاري (رو ٥: ٩؛ أف ١: ٧؛ ٢: ١٣، ١٦). المصالحة لم تكن بدون ثمن غالٍ. التركيز ربما كان على بشريته (الدم) وأيضاً كفارته البدلية (الذبيحة، أش ٥٣؛ ٢ كور ٥: ٢١). المعلمون الكذبة أكدوا على ألوهيته ولكن أنكروا بشريته وموته.

موضوع خاص: السلام (معاني مختلفة)

هذه الكلمة اليونانية كانت تشير إلى غياب النزاع، ولكن في السبعينية صارت تشير إلى السلام الداخلي للإنسان مع الله ومع إخوته البشر (لو ٢: ١٤; ١٠: ٦). العهد الجديد، كما العهد القديم، يستخدمها كتحية "سلام لكم" (لو ١٠: ٥; يو ٢٠: ١٩, ٢١, ٢٦; رو ١: ٧; غل ١: ٣) أو "وداعاً، امضِ في سلام" (مر ٥: ٣٤; لو ٢: ٢٩; ٧: ٥٠; ٨: ٤٨; يع ٢: ١٦).

هذه الكلمة اليونانية تستخدم بمعنى "لحم العلاقات المكسورة" (رو ٥: ١٠-١١). هناك ثلاث طرق لاهوتية يتكلم فيها العهد الجديد عن السلام:

١- جانب موضوعي، سلامنا مع الله بالمسيح (رو ٥: ١; كول ١: ٢٠)
٢- جانب ذاتي، أن نكون أبرار مع الله (يو ١٤: ٢٧; ١٦: ٣٣; في ٤: ٧)
٣- أن الله وحدنا في جسد واحد جديد، بالمسيح، المؤمنين اليهود والأمميين معاً (أف ٢: ١٤-١٧; كول ٣: ١٥). بما أن لنا سلام مع الله، فهذا يجب أن يؤدي إلى سلام مع الآخرين. العمودي يجب أن يصبح أفقياً.

Newman و Nida، في كتابهما *Paul's Letter to the Romans A Translator's Handbook on*، ص. ٩٢، يحوي تعليقاً جيداً على "السلام".

> "في كل من العهد القديم والجديد، كلمة "سلام" لها مجال واسع من المعاني. بالأساس هي تصف سلامة حياة الشخص الكاملة؛ وحتى تم تبنيها بين اليهود كصيغة تحية (*shalom*). هذه الكلمة كان لها معنى راسخ حتى أنه كان يمكن أيضاً أن يستخدمها اليهود لوصف الخلاص المسياني. بسبب هذه الحقيقة، فإنها تستخدم أحياناً كمترادف تقريباً للكلمة المترجمة "أن يكون على علاقة سليمة مع الله". هنا الكلمة تظهر وكأنها مستخدمة كوصف للعلاقة المنسجمة الراسخة بين الإنسان والله على أساس أن الله جعل الإنسان باراً أمامه" (ص. ٩٢).

▣ **"صَلِيبِهِ".** أكدت تث ٢١: ٢٣أن كل من علّق على خشبة كان تحت لعنة إلهية (في ٢: ٨). كانت هذه تشير أصلاً إلى الخوزقة العلنية بعد الموت بدلاً من الدفن اللائق. ولكن في أيام يسوع كان الرابيون يفسرونها كصلب. أخذ يسوع لعنة البشرية الخاطئة، لعنة العهد القديم، على نفسه (كول ٢: ١٤؛ غل ٣: ١٣؛ في ٢: ٨).

▣ **"سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى الأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ".** هذه العبارة موجهة إلى التضاد الزائف بين "الروح" (السماء) و"المادة" (الأرض، كول ١: ١٦).

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ١: ٢١-٢٣
"٢١وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً اجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ، ٢٢قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى أَمَامَهُ، ٢٣إِنْ ثَبَتُّمْ عَلَى الإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُنْتَقِلِينَ عَنْ رَجَاءِ الإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الْمَكْرُوزِ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسَ خَادِماً لَهُ".

١: ٢١ "أَنْتُمْ". هذه تشير إلى المؤمنين الأمميين. لاحظوا المواصفات الثلاث لحياتهم السابقة في الوثنية التي تأتي في هذه الآية.

▣ **"كُنْتُمْ قَبْلاً أَجْنَبِيِّينَ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول لكلمة مركبة نادرة تشير إلى الغرباء أو الأجانب وهذه تصف علاقة الأمميين السابقة مع الله. الوصف اللاهوتي لهذه الفجوة نجدها في أف ٢: ١، ٣، ١١-٢٢. الوصف الأخلاقي هو في أف ٤: ١٨-١٩.ربما تستخدم هذه الكلمة مع العبيد بمعنى "أن يكونوا قد نقلوا إلى مالك آخر". إن كان الأمر كذلك، فإن ١: ١٣ هي الخلفية.

▣ **"وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ".** الجنس البشري الساقط لديه ميل فكري إلى الاستقلالية (رو ١: ٢٨؛ ٨: ٧؛ يع ٤: ٤؛ ١ يو ٢: ١٥-١٦). البشر، وليس الله، يصبحون المعيار لكل الأشياء (الإنسانية الإلحادية).

▣

سـميـث/فـانديـك	**:**	**فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**في أعمال الشر**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**في أعمال السوء**
الترجمــة اليسـوعيـة	**:**	**فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ**

يؤكد الرابيونأنه كما يفكر المرء فإنه هكذا يصبح. القلب/الفكر الشرير يعكس نفسه في نهاية الأمر في أعمال الشر نحو الله وبقية البشر (غل ٥: ١٩-٢١؛ ٢ تيم ٣: ٢-٥؛ تي ٣: ٣).

١: ٢١"قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ". "صالحكم" هي الفعل الرئيسي في كول ١: ٢١-٢٣. انظر التعليق على كول ١: ٢٠.يا له من تغيير قد حدث بسبب أعمال الله في المسيح نحو هؤلاء الأمميين الساقطين الأجانب الغرباء (كول ١: ٢٠)!

وعد الله بأن يفتدي البشرية في تك ٣: ١٥ تحقق. هذا الوعد تحقق بشكل كامل كعمل قام به الله. البشرية الساقطة كانت عاجزة عن أن ترجع إلى الخالق (أش ٥٣: ٦، المقتبسة في ١بط ٢: ٢٥؛ و رو ٣: ٩-١٨ لأجل سلسلة من اقتباسات العهد القديم). يا لها من محبة جعلت الله يسعى وراء بشرية خاطئة متمردة عبر الزمان وفي الوقت الملائم بذل ابنه الوحيد كي يموت عنا.

▣ **"فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ".** ربما تكون هذه مرتبطة برفض المعلمين الكذبة لبشرية يسوع (كول ١: ٢٠). يسوع كان إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً (١ يو ٤: ١-٦). لقد كان له جسد مادي (كول ٢: ١١). لقد كان حقاً واحداً منا.

موضوع خاص: الجسد (*sarx*)

يستخدم بولس هذه الكلمة غالباً في غلاطية وتطورها اللاهوتي في رومية. يختلف الدارسون حول كيفية تحديد الدلالات المختلفة للكلمة. بالتأكيد هناك بعض تداخل في المعاني. فيما يلي محاولة لإظهار بعض جوانب الحقل السامي الواسع للكلمة:

أ- الجسد البشري، يو ١: ١٤؛ رو ٢: ٢٨؛ ١ كور ٥: ٥؛ ٢ كور ٤: ١١؛ ١٢: ٧؛ غل ١: ١٦؛ ٤: ١٣؛ في ١: ٢٢؛ كول ١: ٢٢، ٢٤؛ ١ تيم ٣: ١٦
ب- النسل البشري، يو ٣: ٦؛ رو ١: ٣؛ ١١: ١٤؛ ١ كور ١٠: ١٨؛ غل ٤: ٢٣، ٢٩
ج- الشخص البشري، رو ٣: ٢٠؛ ٨: ٧- ٨؛ ١ كور ١: ٢٩؛ ٢ كور ١٠: ٣؛ غل ٢: ١٦؛ ٥: ٢٤
د- التكلم بطريقة بشرية، يو ٨: ١٥؛ ١ كور ١: ٢٦؛ ٢ كور ١: ١٢؛ ١٠: ٢؛ غل ٦: ١٢
هـ- الضعف البشري، رو ٦: ١٩؛ ٧: ١٨؛ ٢ كور ١٠: ٤؛ غل ٣: ٣؛ كول ٢: ١٨
و- العداء من الناس نحو الله، يتعلق بنتائج السقوط، رو ٧: ١٤؛ ١ كور ٣: ١، ٣؛ أف ٢: ٣؛ كول ٢: ١٨؛ ١ بط ٢: ١١؛ ١ يو ٢: ١٦

يجب التأكيد على أن "الجسد" لا ينظر إليه كشر في العهد الجديد، كما الحال في الفكر اليوناني. بالنسبة للفلاسفة اليونانيين، "الجسد" كان مصدر المشاكل البشرية؛ الموت كان يحرر المرء من تأثيره. ولكن في العهد الجديد، "الجسد" هو أرض المعركة للصراع الروحي (أف ٦: ١٠- ١٨)، ومع ذلك فهو حيادي. يكن للمرء أن يستخدم جسده للخير أو للشر.

▣ **"لِيُحْضِرَكُمْ أَمَامَهُ".** هذه يمكن أن تشير إلى (١)يوم الخلاص؛ (٢) وقت موت المؤمنين؛ أو (٣) يوم الدينونة/المجيء الثاني (كول ١: ٢٨؛ أف ٥: ٢٧).

▣ **"قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى".** هذه الصفات الثلاث تستخدم كمترادفات. تصف هذه نقاوة المؤمنين في المسيح (في ١: ١٥). ليس مغفور لهم فقط، بل إنهم تغيروا بالكلية. وهذا مشابه جداً للتوكيد في أف ١: ٤؛ ٤: ١؛ ٥: ٢٧.هدف التقديس ليس فقط السماء عندما نموت، بل القداسة الآن (لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨)!

التقديس هو واقع راهن للمؤمنين كعطية للمسيح (أع ٢٦: ١٨؛ ١ كور ١: ٢، ٣٠؛ ٦: ١١؛ عب ١٠: ١٠، ١٤). إنه أيضاً حياة تصاعدية في التشبه بالمسيح (أف ١: ٤؛ ٢: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ١٢؛ يع ١: ٤؛ ٢ بط ٣: ١٤) وهدف اسخاتولوجي(٢ كور ١١: ٢؛ أف ٥: ٢٧؛ ١ تسا ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣؛ ١ يو ٣: ٢). انظر الموضوع الخاص: القدوس على أف ١: ٤.

موضوع خاص: بِلا لوم، بريء، بلا إثم، بلا خزي

أ- إفادات افتتاحية

١- هذه الفكرة تصف لاهوتياً حالة الإنسان الأصلية (تك ١، جنة عدن).

٢- الخطية والعصيان خرّبا هذه الحالة من الشركة الكاملة (تك ٣).

٣- يتوق البشر (ذكوراً وإناثاً) إلى استرداد الشركة مع الله لأنهم مخلوقون على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦- ٢٧).

٤- تعامل الله مع البشر الخطاة بطرق عديدة متنوعة:

أ- القادة الأتقياء (إبراهيم، موسى، أشعياء).

ب- نظام القرابين والذبائح (لا ١- ٧).

ج- الأتقياء المثاليون (نوح، أيوب).

٥- أمّن الله المسيا بشكل نهائي مطلق ليكون:

أ- إعلاناً كاملاً عن ذاته (يو ١: ١- ١٤؛ كول ١: ١٣- ١٧؛ عب ١: ٢- ٣).

ب- كذبيحة خطية كاملة (مر ١٠: ٤٥؛ ٢كور ٥: ٢١).

٦- يُجعل المسيحيون بلا عيب:

أ- شرعياً من خلال بر المسيح المنسوب (رو ٤: ٣، ٦، ٨، ١١، ٢٢، ٢٤؛ يع ٢: ٢٣).

ب- تدريجياً من خلال عمل الروح القدس (يوحنا ١٦: ٨- ١١).

ج- هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ أف ١: ٤؛ ١ تس ٢: ١٤؛ ١ بط ١: ١٥)، والذي هو، في الواقع، استرداد صورة الله التي ضاعت بسقوط آدم وحواء.

٧- السماء هي استرداد للشركة الكاملة التي كانت في جنة عدن. السماء هي أورشليم الجديدة النازلة من حضرة الله (رؤ ٢١: ٢) إلى أرض متطهرة (٢ بط ٣: ١٠). يبدأ الكتاب المقدس وينتهي بنفس المواضيع.

أ- الشركة الشخصية الحميمية مع الله.

ب- في بيئة الجنة (تك ١- ٢ ورؤ ٢١- ٢٢).

ج- بالأقوال النبوية، حضور ورفقة الحيوانات (أش ١١: ٦- ٩).

ب- العهد القديم:

١- هناك الكثير جداً من الكلمات العبرية المختلفة التي تحمل فكرة الكمال، واللا عيب، والبراءة، حتى نعجز عن أن نسمي ونظهر كل العلاقات المعقدة.

٢- الكلمات الرئيسية التي تحمل فكرة الكمال، واللا إثم، أو البراءة (بحسب Girdlestone Robert B. في كتابه *Synonyms of the Old Testament* ، ص. ٩٤- ٩٩) هي:

أ- *shalom* (BDB1022، KB 1532)

ب- *thamam* (BDB1070، KB 1743)

ج- *calah* (BDB478، KB 476)

٣- السبعينية (أي، الكتاب المقدس في الكنيسة الأولى) تترجم الكثير من هذه المفاهيم إلى كلمات باليونانية السائدة تُستخدم في العهد الجديد (انظر ج أدناه).

٤- الفكرة الرئيسية مرتبطة بنظام الذبائح.

أ- *amōmos* (BDB 1071،خر ٢٩: ١؛ لا ١: ٣، ١٠؛ ٣: ١، ٦؛ عد ٦: ١٤)

ب- *amiantos* و *aspilus* لها أيضاً دلالات دينية عبادية

ج-العهد الجديد:

١- المفهوم الشرعي

أ- الدلالة الدينية العبادية الشرعية العبرية تترجم بالكلمة *amōmos* (BDB 1071، أف ٥: ٢٧؛ في ٢: ١٥؛ ١ بط ١: ١٩).

ب- الدلالة الشرعية اليونانية (١ كور ١: ٨؛ كول ١: ٢٢).

٢- المسيح هو الذي بلا خطيئة، وبلا عيب، والبريء (*amōmos*، عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩).

٣- أتباع المسيح يجب أن يحاكوه ويقلدوه (*amōmos*، أف ١: ٤؛ ٥: ٢٧؛ في ٢: ١٥؛ كول ١: ٢٢؛ ٢ بط ٣: ١٤؛ يهوذا الآية ٢٤؛ رؤ ١٤: ٥).

٤- هذا المفهوم يُستخدم أيضاً مع قادة الكنيسة.

أ- *anegklētos*، "بلا لوم" (١ تيم ٣: ١٠؛ تي ١: ٦- ٧).

ب- *anepilemptos*، "بلا لوم" أو "بلا خزي" (١ تيم ٣: ٢؛ ٥: ٧؛ ٦: ١٤؛ تي ٢: ٨).

٥- فكرة "غير النجس" (*ostamia*) تُستخدم للإشارة إلى:

أ- المسيح نفسه (عب ٧: ٢٦).
ب- الإرث المسيحي (١ بط ١: ٤).
٦- فكرة "التمام" أو "الكمال" (*holoklēria*) (أع ٣: ١٦؛ ١ تس ٥: ٢٣؛ يع ١: ٤).
٧- مفهوم "بلا خلل"، "بلا إثم"، براءة تعبر عنه الكلمة *amemptos* (لو ١: ٦؛ في ٢: ١٥؛ ٣: ٦؛ ١ تس ٢: ١٠؛ ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣).
٨- فكرة "ليس عرضة للوم" تعبر عنها الكلمة *amōmētos* (٢ بط ٣: ١٤).
٩- فكرة "بلا عيب"، "بلا شائبة" غالباً ما تُستخدم في المقاطع التي تحوي إحدى الكلمات أعلاه أيضاً (١ تيم ٦: ١٤؛ يع ١: ٢٧؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢ بط ٣: ١٤).

د- عدد الكلمات في العبرية واليونانية التي تنقل هذه الفكرة تظهر أهميتها. لقد سدّ الرب حاجتنا من خلال المسيح والآن يدعونا لنكون مثله.

المؤمنون يُعلنون مكانة وشرعياً "أبراراً"، "مبررين"، "بلا عيب" بفضل عمل المسيح. والآن على المؤمنين أن يملكوا مكانتهم. "يسيروا في النور كما أنه هو في النور" (١ يو ١: ٧). "يسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَة" (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). لقد استعاد يسوع صورة الله. العلاقة الحميمية ممكنة الآن، ولكن تذكروا أن الله يريد شعباً يعكس شخصه، كما فعل ابنه. نحن مدعوون ليس لأقل من القداسة (مت ٥: ٢٠، ٤٨؛ أف ١: ٤؛ ١ بط ١: ١٣- ١٦). قداسة الله، ليس فقط شرعاً، بل وجودياً.

١: ٢٣ "إِنْ ثَبَتُّمْ عَلَى الإِيمَانِ". هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. لقد افترض بولس أنهم سيستمرون في الإيمان، والذي كان دليلاً على اهتدائهم الحقيقي (١ يو ٢: ١٩؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١). انظر الموضوع الخاص: المواظبة/الصبر على في ١: ٩.

الإيمان (مضاف بدون أداة) يشير إما إلى (١) الاتكال الشخصي على يسوع، أو (٢) الإيمان بالمسيح؛ أو (٣) العقيدة المسيحية (أع ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ يهوذا ١: ٣، ٢٠، وأيضاً الرسائل الرعوية). النضج المسيحي يتضمن (١) إيماناً شخصياً؛ (٢) أسلوب حياة تقوى؛ و(٣) تصويب عقائدي. في سياق التعاليم الكاذبة، كل من هذه تصبح أمراً حاسماً أساسياً.

▣ **"مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول (نفس الصيغة الفعلية كما "أجنبيين" في كول ١: ٢١).

"كانوا راسخين واستمروا في أن يكونوا متأسسين وراسخين (المضمون، بفضل الله)". كانت هذه استعارة بناء لأجل أساس راسخ متين (كول ٢: ٧؛ مت ٧: ٢٥؛ أف ٣: ١٧). ربما كان تلاعباً على الموضع الجغرافي لكولوسي الواقعة في منطقة زلازل.

▣

سميث/فانديك	:	**وَغَيْرَ مُنْتَقِلِينَ عَنْ**
كتاب الحياة	:	**غير متزحزحين عن**
العربية المشتركة	:	**ثابتين في**
الترجمة اليسوعية	:	**غير مهتزين**

هذه الكلمة تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. إنها التعبير السلبي المناقض للقول الإيجابي السابق. يكمن أن يكون مبني للمجهول (الله يحفظنا، انظر NASB، NKJV) أو مبني للمتوسط (المؤمنون يجب أن يكونوا متيقظين ومهتمين، NRSV، TEV، NJB).

▣ **"رَجَاءِ الإِنْجِيلِ".** غالباً ما يستخدم بولس هذه الكلمة بمعاني عديدة مختلفة ولكن مترابطة. غالباً ما كانت تترافق مع اكتمال إيمان المؤمن. انظر الموضوع الخاص: الرجاء على كول ١: ٥.هذه يمكن أن يعبر عنها بعبارات "المجد"، "الحياة الأبدية"، "الخلاص النهائي"، "المجيء الثاني"، الخ. الاكتمال مؤكد، ولكن الزمن غير معروف.

▣ **"الْمَكْرُوزِ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ".** "كل الخليقة" هي مغالاة تشير إلى الإمبراطورية الرومانية (كول ١: ٦). الصيغة النحوية لهذه هياسم مفعول ماضي بسيط مبني للمجهول.ولكن، هذه لا تلائم السياق. يجب أن تستخدم بمعنى اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم. يجب أن نتذكر أن الشكل النحوي تابع للسياق الأدبي، كما التعريف المعجمي للكلمات. السياق، وليس الشكل النحوي أو المعنى المعجمي، له الأولوية دائماً.

▣ **"خَادِمًا".** كانت هذه هي الكلمة العامة المستخدمة من أجل "خادم" أو "خدمة" (*diakonos*، كول ١: ٧، ٢٣، ٢٥؛ ٤: ٧؛ أف ٣: ٧؛ ٦: ٢١).يستخدم يسوع هذه الكلمة عن نفسه فيمر ١٠: ٤٥. وصارت هذه اللقب المستخدم مع الشمامسة في الكنيسة المحلية (في ١: ١).

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ١: ٢٤-٢: ٥

"٢٤الَّذِي الآنَ أَفْرَحُ فِي آلاَمِي لأَجْلِكُمْ، وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لأَجْلِ جَسَدِهِ: الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ٢٥الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِماً لَهَا، حَسَبَ تَدْبِيرِ اللهِ الْمُعْطَى لِي لأَجْلِكُمْ، لِتَتْمِيمِ كَلِمَةِ اللهِ. ٢٦السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ، ٢٧الَّذِينَ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ. ٢٨الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩الأَمْرُ الَّذِي لأَجْلِهِ أَتْعَبُ أَيْضاً مُجَاهِداً، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ. ١فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ جِهَادٍ لِي لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ، ٢لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غِنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ".

١: ٢٤ "أَفْرَحُ فِي آلاَمِي لأَجْلِكُمْ". لقد رأى بولس أن سجنه كان مفيداً للكنيسة (في ٢: ١٧ و ٢ كور ١: ٥). كان بولس يرى في حياته ذبيحة لله لأجل الكنيسة. هذا جزء من النبأ السار الذي لا نحبه (مت ٥: ١٠-١٢؛ رو ٥: ٣؛ ٨: ١٧؛ ٢ كور ٤: ٧-١١؛ ٦: ٣-١٠؛ في ١: ٢٩، ٢: ١٧؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ عب ٥: ٨؛ ١ بط ١: ٧-٨؛ ٤: ١٢-١٦)!كما أن يسوع تألم لأجل الآخرين، علينا نحن أيضاً، أتباعه، أن نفعل ذلك (٢كور ٥: ١٤-١٥؛ غل ٢: ٢٠؛ ١ يو ٣: ١٦). وحده الروح القدس يمكن أن يحول الاضطهاد إلى فرح.

▣ **"فِي جِسْمِي".** انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢٢.

▣ **"وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ".** هذا الفعل المركب المضاعف التوكيدي (*plēroō ،ana ،anti*) يوجد هنا فقط في العهد الجديد. أحرف الجر تؤكد بقوة على المعنى "لأجل" أو "ولأكمل تماماً". هذه جملة يصعب تفسيرها. فيما يلي بعض النظريات عن معنى هذه الآية:

١- أن كفارة المسيح لم تكن كافية وافية بدون الكنيسة، استحقاقات القديسين في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية
٢- أن المؤمنين، كما الكنيسة، يشاركون آلام المسيح، (ليس بدلياً)، بل بأن يصنعوا مشيئة الله في عالم ساقط (مت ٥: ١٠-١٢؛ مر ١٠: ٣٩؛ يو ١٦: ١؛ ٢ كور ٤: ١٠؛ غل ٢: ٢٠؛ في ٣: ١٠)
٣- أن المسيح يتألم مع المؤمنين (أع ٩: ٤-٥؛ ٢ كور ١: ٥؛ أش ٦٣: ٩)
٤- أن المعاناة أمر ضروري للنضج (عب ٥: ٨)
٥- علينا أن نحقق "آلام الولادة" لأجل الدهر الجديد (مر ١٣: ٨)
٦- بولس كان يدحض عبارات أساسية عند الغنوسيين

هذه الكلمة التي بمعنى "شدائد" لم تستخدم أبداً في العهد الجديد عن موت المسيح على الصليب. السياق في كول ١: ١٣- ١٨ يتجه نحو البند ١ كلياً. من ناحيتي أنا أرى أن البند ٥ هو الأفضل.

▣ **"الْكَنِيسَةُ".** *Ekklesia* كانت من كلمتين يونانيتين "خارجاً" و"يدعو". إنها تستخدم في اليونانية السائدة لوصف أي نوع من التجمع، مثل لقاءات البلدة (أع ١٩: ٣٢). لقد اختارت الكنيسة هذه الكلمة لأنها استخدمت في السبعينية. هذه الكلمة هي ترجمة الكلمة العبرية *qahal* التي كانت تستخدم في عبارة "جماعة إسرائيل" (عد ٢٠: ٤).لقد أكد كتّاب العهد الجديد على أنهم كانوا "المدعوين من الله" ليكونوا شعب الله في أيامهم. ما كانوا يرون أي انقطاع جذري بين شعب الله في العهد القديم وأنفسهم، شعب الله في العهد الجديد. المؤمنون يجب أن يؤكدوا أن كنيسة يسوع المسيح، وليس اليهودية الرابية الحديثة، هي الوريث الوحيد لأسفار العهد القديم.

في أفسس، وهي رسالة دورية، كلمة "كنيسة" لها دائماً معنى عالمي، ولكن في كولوسي لها معنى محلي. الكنيسة هي بآن معاً جماعية، في إشارة إلى كل شعب الله، وفردية، في إشارة إلى الجماعة المحلية من المؤمنين. في هذا النص من الواضح أن بولس يشير إلى المعنى العالمي للكنيسة. انظر الموضوع الخاص، الكنيسة، على كول ١: ١٨.

١: ٢٥ "صِرْتُ أَنَا خَادِمًا". يشير بولس إلى دعوته الرسولية ليكرز إلى الأمم (أع ٩: ١٥؛ ٢٢: ٢١؛ ٢٦: ١٧؛ رو ١: ٥؛ ١١: ١٣؛ ١٥: ١٦؛ غل ١: ١٦؛ ٢: ٧؛ أف ٣: ١-٢، ٨؛ ١ تيم ٢: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٧).

ولكن بولس كان يرى دعوته ومواهبه كخادم، وعبد، ووكيل. في الكتاب المقدس القيادة هي خدمة.

▣ **"حَسَبَ تَدْبِيرِ الله".** المؤمنون جميعاً وكلاء أو مؤتمنون على الإنجيل (١ كور ٤: ١-٥؛ أف ٣: ٢، ٩؛ تي ١: ٧؛ ١ بط ٤: ١٠). يستخدم بولس هذه الكلمة بمعاني عديدة مختلفة.

١. تفويض رسولي لإعلان الإنجيل (١ كور ٩: ١٧؛ أف ٣: ٢؛ كول ١: ٢٥)
٢. مخطط أبدي للفداء (أف ١: ١٠، ٣: ٩؛ ١ كور ٤: ١)
٣. التدرب على مخطط الفداء وأسلوب الحياة المرافق له (١ تيم ١: ٤)

▣

سميث/فاندايك : لِتَتْمِيمِ كَلِمَةِ اللهِ
كتاب الحياة : لتحقيق كلمة الله
العربية المشتركة : لجعل كلمة الله معروفة تماماً
الترجمة اليسوعية : لإعلان رسالة الله

هذه هي نفس الجذر لكلمة "يملأ" (plēroō) المستخدمة في كول ١: ٢٤.سجن بولس وكرازته كانا يحققان هدف الله للأمم (أع ٩: ١٥-١٦؛ ٢٢: ٢١؛ ٢٦: ١٧؛ رو ١١: ١٣؛ ١٥: ١٦؛ غل ١: ١٦؛ ٢: ٧؛ أف ٣: ٢، ٨؛ ١ تيم ٢: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٧).

١: ٢٦ " السِّرّ". انظر الموضوع الخاص على أف ٣: ٣.

▣ **"الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول، لقد كان واستمر مكتوماً من قِبل الله (المضمون) في الماضي. وهذا السر أبقي مكتوماً عن (١) الأمم، (٢) اليهود، و(٣) حتى على الملائكة (١ بط ١: ١٢).الأنبياء كان لديهم قبسات نور منهم، ولكن ليس كل الحقيقة (عب ١: ١). عبارة "الدُّهُور والأَجْيَالِ" استخدمها الغنوسيون للإشارة إلى المستويات الملائكية (*aeons*).

▣ **"لكِنَّهُ الآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ".** هذا ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري من الفعل الذي يعني "يعلن بوضوح" أو "يجلب النور" (كول ١: ٢٧؛ رو ٣: ٢١؛ ١٦: ٢٦).الذي كان خفياً هو الآن معلن بشكل كامل. الإنجيل واضح وصريح للجميع، وليس لقلة مختارة. انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

▣ **"غِنَى مَجْدِ"**. غالباً ما يستخدم بولس كلمة "غنى" ليصف منافع الإنجيل (كول ١: ٢٧؛ ٢: ٢؛ أف ١: ٧، ١٨؛ ٢: ٧؛ ٣: ٨، ١٦؛ في ٤: ١٩).

▣ **"الْمَسِيحُ فِيكُمْ"**. من الممكن نحوياً أن تترجم هذه إلى "المسيح في وسطكم"، التي تشير إلى سر الإنجيل وليس سكنى المسيح. حرف الجر اليوناني نفسه، en، يترجم "بين/وسط" في العبارة السابقة، "في الأمم". وهذا يبدو أنه يلائم السياق على أفضل وجه.
هناك سلاسة بين عمل الابن والروح القدس. قال G. Campbell Morgan أن الاسم الأفضل للروح القدس هو "يسوع الآخر". ما يلي هو مخطط بياني. مقارن بين عمل وألقاب الابن والروح القدس.

موضوع خاص: يسوع والروح القدس

هناك سلاسة بين عمل الروح القدس وعمل الابن. قال G. Campbell Morgan إن أفضل اسم للروح القدس هو "يسوع الآخر" (ومع ذلك فإنهما أقنومان سرمديان متمايزان). فيما يلي خطوط عريضة لمقارنة بين عمل وألقاب الابن والروح القدس.

١- الروح القدس يُدعى "روح يسوع" أو تعابير مماثلة (رو ٨: ٩؛ ٢ كور ٣: ١٧؛ غل ٤: ٦؛ ١ بط ١: ١١)
٢- كلاهما يُدعى بنفس الكلمات.
أ- "الحق"
(١) يسوع (يو ١٤: ٦)
(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٧؛ ١٦: ١٣)
ب- "شَفِيع/محامي"
(١) يسوع (١ يو ٢: ١)
(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٦، ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)
ج- "قدوس"
(١) يسوع (مر ١: ٢٤؛ لو ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أع ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧، ٣٠)
(٢) الروح القدس (لو ١: ٣٥)
٣- كلاهما يسكن في المؤمنين
أ- يسوع (مت ٢٨: ٢٠؛ يو ١٤: ٢٠، ٢٣؛ ١٥: ٤- ٥؛ رو ٨: ١٠؛ ٢ كور ١٣: ٥؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٣: ١٧؛ كول ١: ٢٧)
ب- الروح القدس (يو ١٤: ١٦- ١٧؛ رو ٨: ٩، ١١؛ ١ كور ٣: ١٦؛ ٦: ١٩؛ ٢ تيم ١: ١٤)
ج- الآب (يو ١٤: ٢٣؛ ٢ كور ٦: ١٦)
٤- مهمة الروح القدس هي حمل الشهادة إلى يسوع (يو ١٥: ٢٩؛ ١٦: ١٣- ١٥)

١: ٢٧ "غِنَى مَجْدِ هذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ". استخدم بولس كلمة "غنى" عدة مرات ليصف أعمال الله السخية وعنايته بالإنسان الساقط (كول ١: ٢٧؛ ٢: ٢؛ رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٣؛ ١١: ٣٣؛ ٢ كور ٨: ٢؛ أف ١: ٧، ١٨؛ ٢: ٧؛ ٣: ١٦).
الله كانت لديه دائماً مخطط ليوحد اليهود والأمم في الخلاص (أف ٢: ١١-٣: ١٣).بدايات هذا المخطط الفدائي يمكن أن نراها في
١- وعد الله في تك ٣: ١٥، الذي ينطبق على كل أولاد آدم.
٢- دعوة الله لإبراهيم التي بها ستتبارك كل الناس (تك ١٢: ٣)
٣- دعوة الله إلى مملكة من الكهنة للوصول إلى العالم (خر ١٩: ٥)
٤- حتى هيكل سليمان كان له معاني ضمنية للأمم ليتوبوا ويؤمنوا ويكونوا جزءاً من شعب الله (١مل ٨: ٤٣، ٦٠)
٥- الإشارات المتعددة عند الأنبياء، (وخاصة أشعياء) إلى ملك إلهي عالمي ودعوة إلى كل البشر.

▣ **"رَجَاءُ الْمَجْدِ"**. تشير هذه إلى يوم القيامة عندما سيتلقى المؤمنون أجسادهم الجديدة الممجدة (١ يو ٣: ٢). الاختيار، والتبرير، والتقديس ستؤدي إلى التمجيد (رو ٨: ٢٩-٣٠).
انظر التعليق الكامل على "المجد" على أف ١: ٦.

١: ٢٨ "نُنَادِي بِهِ". ليست المسيحية بشكل أساسي لاهوت صحيح، أو معايير أخلاقية أو طقوس دينية، بل علاقة شخصية مع يسوع. عندما يتحقق ذلك، فإن بقية الجوانب ستأخذ مكانها الملائم (٢ تيم ٣: ١٥، ١٦-١٧).

▣ **"مُنْذِرِينَ"**. هذه الكلمة تستخدم مع "تدريب الأولاد" في السبعينية (أيوب ٥: ١٧). في العهد الجديد تستخدم لتحذير المؤمنين ببعضهم البعض (أع ٢٠: ٣١؛ رو ١٥: ١٤).
غالباً ما تحمل دلالة سلبية عن التحذير بخصوص سلوك مسيحي غير ملائم (١ تسا ٥: ١٤؛ ٢ تسا ٣: ١٥).

▣ **"كُلَّ"**. هذه العبارة تستخدم ثلاث مرات في هذه الآية لأجل التوكيد. هذه الشمولية مختلفة جداً عن الحصرية عند المعلمين الكذبة. الإنجيل هو لكل البشر (يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩).

▣ **"بِكُلِّ حِكْمَةٍ"**. حكمة الله مختلفة جداً عن حصرية وسرية ما يسمى معرفة عند المعلمين الكذبة.

▣ **"لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ".** هدف الله من أجل الكنيسة هو أن يكون كل مؤمن ناضجاً في المسيح (كول ٤: ١٢؛ أف ٤: ١٣؛ ١ كور ٢: ٦؛ ١٤: ٢٠؛ في ٣: ١٥). ليس هناك مجموعات خاصة، ورتب، ومواهب، ومعرفة، أو امتيازات في جسد المسيح، بل خدام.

▣

سـميـث/فـانـدايـك : كَامِلاً
كتـــاب الحيـــــاة : نـاضِج
العربيـة المشـتركـة : كَامِلاً
الترجمـة اليسـوعيـة : كَامِل

هذه هي الكلمة اليونانية *telos* (الشائعة الاستخدام أيضاً في الأدب الغنوسي في القرن الثاني)، والتي كانت تعني "مؤهل بشكل كامل لمهمة معينة" (أف ٤: ١٢).كانت تستخدم من أجل:

١- أطراف مكسورة وقد شفيت وصارت نافعة مفيدة من جديد
٢- شبكات الصيد وقد أصلحت وصارت من جديد قادرة على الإمساك بالسمك
٣- سفن مجهزة بالحبال والأشرعة لأجل البحر
٤- الدجاج الذي نضج بما يكفي ليؤخذ إلى السوق.

إنها لا تعني الإثمية، بل النضج الوظيفي الفاعل

١: ٢٩ "أَتْعَبُ". هاتان الكلمتان اليونانيتان القويتان أنفسهما تستخدمان معاً في ١ تيم ٤: ١٠ لوصف خدمة بولس.

▣ **"مُجَاهِدًا".** هذا اسم مفعول مضارع متوسط. هذه إما أن تكون كلمة رياضية (١ كور ٩: ٢٥؛ ١ تيم ٦: ١٢؛ ٢ تيم ٤: ٧) أو كلمة عسكرية (كول ٢: ١؛ يو ١٨: ٣٦). نحصل على الكلمة "كرب" من هذا الجذر اليوناني.

عمل الكنيسة ليس سهلاً.

▣ **"عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ".** هذا اسم مفعول مضارع متوسط. إن قوة الله، وليس قوة المؤمنين، هي التي "تقوي" كل الخدمة والخدام (١ كور ٢؛ أف ١: ١٩؛ ٣: ٧، ٢٠؛ في ٣: ٢١؛ ١ تيم ١: ١٢).

هذا الاسم واسم المفعول هما من نفس الجذر اليوناني الذي يعني "قوته تقويني".

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يستخدم بولس مقدمة نمطية في رسائله؟ وكيف تختلف هذه الافتتاحية؟
٢- من أسس هذه الكنيسة؟ وما سبب كتابة بولس لهذه الرسالة؟
٣- ضع قائمة بالسباب التي تجعل بولس يشكر من أجل هؤلاء القديسين.
٤- اذكر ثلاث جوانب من مشيئة الله (١: ٩).
٥- اذكر أربعة عناصر في صلاة بولس فيما يتعلق بـ "الحياة الحقة" (١: ١٠-١٢).
٦- ضع قائمة بالأشياء التي يقولها بولس عن يسوع (١: ١٠-١٢).
٧- لماذا يشدد بولس على موت يسوع بتلك القوة؟
٨-هل يمكن للمرء أن يسقط من حالة النعمة (١: ٢٣؛ ٢: ١٦-٢٣)؟
٩- ما معنى١: ٢٤؟
١٠- عرّف "السر".

كولوسي ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
بدون عنوان ٢: ١ـ ٥	بدون عنوان ٢: ١ـ ٥	بدون عنوان ٢: ١ـ ٥	اهتمام بولس بإيمان أهل قولسي ٢: ١ـ ٥
الحياة مع المسيح ٢: ٦ـ ٢٣	في المسيح يحل الله بكل ملئه ٢: ٦ـ ٢٣	الحياة الجديدة في المسيح ٢: ٦ـ ٢٣	الحياة في الإيمان بالمسيح لا في المذاهب الباطلة ٢: ٦ـ ٨ مقاومة الزهد المعتمد على أركان العالم ٢: ١٦ـ ١٩ الاتحاد بالمسيح السماوي الّذي هو مبدأ الحياة الجديدة ٢: ٢٠ـ ٢٣

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ٢: ١ـ٥
"[١]فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ جِهَادٍ لِي لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ، [٢]لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غِنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ، [٣]الَّذِي فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. [٤]وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا لِئَلاَّ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِكَلاَمٍ مَلِقٍ، [٥]فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِباً فِي الْجَسَدِ لَكِنِّي مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ، فَرِحاً، وَنَاظِراً تَرْتِيبَكُمْ وَمَتَانَةَ إِيمَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ".

٢: ١ "أَيَّ جِهَادٍ". كلمة "جهاد" هي كلمة رياضية أو عسكرية (كول ١: ٢٩؛ ٤: ١٢). هنا تستخدم (١) كاستعارة لصلاة التشفع أو (٢) عمل بولس لأجل جميع الأمم.

▣ **"لاَوُدِكِيَّةَ".** هذه مدينة قريبة، على بعد ١٠ أميال من كولوسي، في نفس الوادي (كول ٤: ١٣، ١٥، ١٦؛ رؤ ٣: ١٤). من الواضح أن أَبَفْرَاسَ أسس كنيسة في كل مدينة من مدن وادي نهر لوكوس-كولوسي، لاوديسيا، وهيرابوليس (كول ٤: ١٣). هذه الرسالة كان يجب أن تقرأ في كل من هذه الكنائس.

▣ **"وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي".** لم يؤسس بولس هذه الكنيسة ولا الكنيستين الأخريتين في وادي نهر لوكوس. لقد أسسها أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧). ومع ذلك فإن بولس صلى بشدة من أجلهم. لقد كان بولس يحب الكنيسة، والكنائس.

٢: ٢ "لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ". هذه جملة هدف بماضي بسيط احتمالي مبني للمجهول. إنها من نفس الجذر كما "*paracletos*"، التي تستخدم عن الروح القدس في يو ١٤: ١٦، ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧ وعن يسوع في ١ يو ٢: ١. معناها الأساسي هو "يناشد المعونة والتشجيع". لقد كانت استعارة من النظام القانوني الروماني؛ مفهوم محامي الدفاع يأتي من هذه الكلمة.

موضوع خاص: القلب

تُستخدم الكلمة اليونانية (*kardia*) في الترجمة السبعينية والعهد الجديد لتعكس كلمة "لب" العبرية (*lēb*) (BDB 523، KB 513). تُستخدم بطرق مختلفة (انظر الصفحات ٤٠٣- ٤٠٤ من كتاب *A Greek-English Lexicon*، للمؤلفينBauer وArndt وGingrich وDanker).

١- مركز الحياة الجسدية، استعارة تُستخدم مع الأشخاص (أع ١٤: ١٧؛ ٢ كور ٣: ٢- ٣؛ يع ٥: ٥).
٢- مركز الحياة الروحية (أي الأخلاقية).
أ. الله يعرف القلب (لو ١٦: ١٥؛ رو ٨: ٢٧؛ ١ كور ١٤: ٢٥؛ ١ تس ٢: ٤؛ رؤ ٢: ٢٣).
ب. تُستخدَم الكلمةُ لوصف حياة البشر الروحية (مت ١٥: ١٨- ١٩؛ ١٨: ٣٥؛ رو ٦: ١٧؛ ١ تيم ١: ٥؛ ٢ تيم ٢: ٢٢؛ ١ بط ١: ٢٢).
٣-مركز الحياة الفكرية (أي الفكر، مت ١٣: ١٥؛ ٢٤: ٤٨؛ أع ٧: ٢٣؛ ١٦: ١٤؛ ٢٨: ٢٧؛ رو ١: ٢١؛ ١٠٩: ٦؛ ٢ كور ٤: ٦؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ١٨؛ يع ١: ٢٦؛ ٢ بط ١: ١٩؛ رؤ ١٨: ٧؛ القلب مرادف للفكر في ٢ كور ٣: ١٤- ١٥ وفي ٤: ٧).
٤- مركز الإرادة (أع ٥: ٤؛ ١١: ٢٣؛ ١: كور ٤: ٥؛ ٣: ٣٧؛ ٢ كور ٩: ٧).
٥- مركز العواطف (مت ٥: ٢٨؛ أع ٢: ٢٦، ٣٧؛ ٧: ٥٤؛ ٢١: ١٣؛ رو ١: ٢٤؛ ٢ كور ٢: ٤؛ ٧: ٣؛ أف ٦: ٢٢؛ في ١: ٧).
٦- المكان الفريد لعمل الروح القدس (رو ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ غل ٤: ٦؛ ١٧ [أي المسيح في قلوبنا، أف ٣: ١٧]).
٧- القلب هو طريقة مجازية للإشارة إلى مجمل الشخص (أي الشخص ككل) (مت ٢٢: ٣٧، مقتبساً من تث ٦: ٥). إن الأفكار والدوافع والأعمال المنسوبة إلى القلب تكشف بشكل كامل نمط الشخص. هناك بعض الاستخدامات المدهشة لهذه الكلمات في العهد القديم:
أ. تك ٦: ٦؛ ٨: ٢١، "تأسّفَ (الله) في قلبِهِ". لاحظ أيضاً هو ١١: ٨- ٩.
ب. تث ٤: ٢٩؛ ٦: ٥، "بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ".
ج. تث ١٠: ٦، "اخْتِنُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ"، ورو ٢: ٢٩.
د. حز ١٨: ٣١- ٣٢، "قَلْبًا جَدِيدًا".
هـ. حز ٣٦: ٢٦، "قَلْبًا جَدِيدًا" إزاء "قلباً من حجر" (انظر حز ١١: ١٩؛ زك ٧: ١٢) .

▣ **"مُقْتَرِنَةً".** هذا اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمجهول من تركيبة *syn*. استخدمت في السبعينية لأجل "التعليم" (أش ٤٠: ١٣؛ ١ كور ٢: ١٦). في كتابات بولس تستخدم كاستعارة من النمو الجسدي إلى وحدة ناضجة (كول ٢: ١٩؛ أف ٤: ١٦). هذا النمو والوحدة ممكنة (مبني للمجهول) فقط في المسيح، في الروح القدس وفي المحبة. الوحدة كانت في غاية الأهمية في حالة وجود هرطقة (أف ٤: ١-٦).

▣

سـميث/فانديك : لِكُلِّ غِنَى
كتاب الحياة : الغنى الكامل
العربية المشتركة : كل الغنى
الترجمة اليسوعية : لِكُلِّ غِنَى

غالباً ما يستخدم بولس كلمة "غنى" ليصف محبة الله في المسيح (رو ٢: ٤، ٩: ٢٣؛ ١١: ١٢، ٣٣؛أف ١: ٧، ١٨؛ ٢: ٧؛ ٣: ٨، ١٦؛ في ٤: ١٩؛ كول ١: ٢٧؛ ٢: ٢). المؤمنون أغنياء روحياً (يع ١: ٩) بفضل غنى الله وسخائه في المسيح (٢ كور ٨: ٩؛ ٩: ١٥). "الغنى" هنا ("كل الغنى"، كول ٢: ٣) هو فهم المؤمنين للإنجيل. توقفوا لوهلة وفكروا في عطية الإعلان.

▣ **"يَقِينِ الْفَهْمِ".** يتابع بولس استخدام المفردات والأفكار التي طرحها واستعملها المعلمون الكذبة الغنوسيون. في هذه العبارة "يَقِينِ" هي كلمة مركبة من *plērōma* ، التي كان الهراطقة يستخدمونها للإشارة إلى المستويات الملائكية. وكلمة "الْفَهْمِ" (*sunesis*) هي أيضاً تركيبة *syn*. إنها ذات صلة بالآية في كول ١: ٩. أصلها الأتيمولوجي كان المجيء معاً إلى ينابيع الفكر. كان هؤلاء المعلمون الكذبة يحاولون أن يجعلوا المسيحية مفهومة، ذات صلة، وقابلة للتطبيق على المجتمع والثقافة اليونانيين. الدافع نفسه يجتذب عدة هرطقات حديثة لإقحام الإنجيل في أشكال الفكر الحديث أو الفئوية.

▣ **"لِمَعْرِفَةِ".** من جديد يجب النظر إلى هذه إزاء خلفية توكيد المعلمين الكذبة على المعرفة "السرية" النهائية المتعلقة بالخلاص والزعم بأنهم يمتلكونها. بالنسبة إلى بولس، "المعرفة الحقيقية" (*epignōskō*) كانت توجد فقط في إنجيل المسيح الذي هو "سر الله".

▣

سـميث/فانديك : سِرّ
كتاب الحياة : حقيقة مخفية
العربية المشتركة : حقيقة محتجبة
الترجمة اليسوعية : سِرّ

الله له هدف موحد أوحد لفداء البشرية (أف ٢: ١١-١٣: ١٣) وهذا كان موجوداً حتى قبل السقوط (تك ٣). تلميحات إلى هذا المخطط يعلن عنها في العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦ والمقاطع الشاملة العامة عند الأنبياء). ولكن جدول الأعمال الكامل هذا لم يكن واضحاً بعد حتى إعلان إنجيل يسوع المسيح (١ كور ٢: ١-٨). بمجيء يسوع والروح القدس بدأ يصير أكثر وضوحاً.

استخدم بولس كلمة "سر" ليصف هذا المخطط الفدائي الكامل (١ كور ٤: ٢؛ أف ٦: ١٩؛ كول ٤: ٣؛ ١ تيم ٣: ٩). انظر الموضوع الخاص على أف ٣: ٣.

▣ **"قُلُوبُهُمْ".** انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ١.

▣

سميث/فانديك	:	**الآبِ وَالْمَسِيح**
كتاب الحياة	:	**أي المسيح**
العربية المشتركة	:	**الآب والمسيح كليهما**
الترجمة اليسوعية	:	**الذي هو المسيح نفسه**

هناك عدة تغايرات في المخطوطات اليونانية. علم النظم غير المألوف في P^{46}، "الله، والمسيح" يفسر على أفضل وجه أصل كل التغايرات الأخرى (الملحق ٢، الفقرة II، المقطع ب، البنود ١- ٦). سر الله هو المسيح- حياته، تعاليمه، آلامه، موته، قيامته، صعوده، والمجيء الثاني. سر مخطط الآب الأبدي الشامل في الفداء تحقق بالابن المتجسد.

انظر الموضوع الخاص: السر في كتابات بولس على أف ٣: ٣.

٢: ٣ "الْمُدَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ". هذه الآية تدحض تأكيد المعلمين الكذبة وتعظم شخص المسيح. سر الله (الإعلان)، هو شخص، مخطط الله هو شخص (TEV، NRSV، NKJV،NASB)، وخلاص الله شخص، وليس معرفة أو جهداً بشريين.

من الممكن نحوياً أن تكون هذه العبارة الافتتاحية محيرة ("فيه")، وليس مذكرة، ولذلك، تشير إلى السر (NJB).

٢: ٤ "لِئَلاَّ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِكَلاَمٍ مَلِق". هذه جملة هدف بمضارع متوسط احتمالي. هذا الفعل استخدم بطريقتين: (١) أن يخدع ذاته (يع ١: ٢٢) و(٢) أن يحتال أو يخادع أو يحرّف.

هذا تضليل كان يتم عن طريق نقاش منطقي فصيح، أو مجادلات جديرة بالتصديق و/أو كلام إقناعي. المعلمون الكذبة هم أفراد منطقيين وجذّابين وجديرين بالتصديق دائماً (يختلفون جداً عن بولس، ١كور ٢: ١-٥).

٢: ٥ "وَإِنْ كُنْتُ". هذه جملة شرطية درجة أولى كانت يفترض أنها حقيقية من منظار الكاتب أو أغراضه الأدبية. من الواضح أن بولس لم يكن معهم بالجسد، ولكن صلى لأجلهم وكان يشعر بأنه واحد معهم.

▣ **" غَائِبًا فِي الْجَسَدِ".** أي أنه لم يكن حاضراً. انظر الموضوع الخاص: الجسد (*sarx*) على كول ١: ٢٢.

▣ **"لكِنِّي مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ".** قلب بولس وصلواته كانت دائماً مع هذه الجماعة الصغيرة المنعزلة المضطهدة لملكوت الله. كلمة "روح" هنا تشير إلى ذات المرء البشرية الحقيقية. هذا التعبير نفسه يستخدم في ١ كور ٥: ٣.

▣

سميث/فانديك	:	**تَرْتِيبَكُمْ وَمَتَانَةَ إِيمَانِكُمْ**
كتاب الحياة	:	**تلمذتكم الجيدة واستقراركم**
العربية المشتركة	:	**تنظيمكم الجيد وثباتكم**
الترجمة اليسوعية	:	**أخلاقكم ورسوخكم**

هذه (١) مفردات عسكرية تدل على التنظيم والثبات (أف ٦: ١٠-١٧) أو (٢) بناء ذي أساس قوي ومتني (٢ تيم ٢: ١٤-١٩؛ ١ بط ٥: ٩). تصف هذه المفردات إيمان المؤمنين في كولوسي حتى وسط تهجمات المعلمين الكذبة والتشوش الذي أحدثوه.

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ٢: ٦-٧
"٦فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ، ٧مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ، كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ".

٢: ٦ "فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ". الفعل المستخدم هنا (*paralambanō*، ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري) له دلالتان:

١. الترحيب بشخص (مت ١: ٢٠؛ يو ١: ١١؛ ١٤: ٣

٢. قبول "تقليد" (١ كور ١١: ٢٣؛ ١٥: ١، ٣؛ غل ١: ٩، ١٢؛ في ٤: ٩؛ ١ تسا ٢: ١٣؛ ٤: ١؛ ٢ تسا ٣: ٦)

سمع أهل كولوسي فحوى الإنجيل من خلال كرازة أبفراس؛ ثم رحبوا شخصياً بشخص الإنجيل (يو ١: ١٢). الإيمان الكتابي هو عهد. الله يضع جدول الأعمال ويقوم بأول اتصال (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن على الأفراد أن يتجاوبوا بالتوبة والإيمان والطاعة والمثابرة (كول ٢: ٦)! رسالة المعلمين الكذبة حرّفت لاهوت كل من فحوى وشخص الإنجيل.

▣ **"الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ".** "يسوع هو الرب" كان الاعتراف العلني بالإيمان في الكنيسة الأولى عند المعمودية (رو ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١٢: ٣؛ ٢ كور ٤: ٥؛ في ٢: ١١). لقد كان تأكيداً على أن يسوع الناصري هو مسيا العهد القديم وتجسد الألوهية (في ٢: ٦-١١).

▣ **"اسْلُكُوا فِيهِ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. ليست المسيحية دستور إيمان لاهوتي وحسب؛ إنه أيضاً أسلوب حياة إيمانية ("اسلكوا" كول ١: ١٠؛ أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). ليس الخلاص منجاً يمتلكه المؤمنون بل شخصاً يمتلكهم. يركز بولس هنا على الجانب الشخصي من الإيمان المسيحي كما الحال في إنجيل يوحنا (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ ٦: ٤٠؛ ١١: ٢٥-٢٦).

٢: ٧ هذه الآية تحتوي على أربعة أسماء مفعولة (مستخدمة كأفعال أمر) تصف السلوك اللائق الجدير (كول ٢: ٦):

١- "مُتَأَصِّلِينَ". هذا تام مبني للمجهول يدل على حالة مكتملة صنعها الله. هذه الاستعارة الزراعية كانت فريدة في كولوسي وأفسس (كول ٣: ١٧).

٢- "مَبْنِيِّينَ فِيهِ". هذا مضارع مبني للمجهول والذي هو عملية مستمرة يصنعها الله. غالباً ما يستخدم بولس هذه التركيبة الاستعارية ليصف شعب الله (١ كور ٣: ٥؛ أف ٢: ٢٠، ٢٢). ربما يشير إلى القديسين كهيكل (بشكل فردي، ١ كور ٦: ١٩ وبشكل جماعي ، ١ كور ٣: ١٦).

٣- "مُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ". هذا مضارع آخر مبني للمجهول يدل على عملية مستمرة يصنعها الله. الاسم ("توطيد") نجده في في ١: ٧؛ و عب ٦: ١٦. الفعل يحمل معنى "يرسخ، يؤكد، يشدد" (١ كور ١: ٦، ٨؛ ٢ كور ١: ٢١)، "يشدد" و"يؤكد" غالباً من خلال الجدال (رو ١٥: ٨، ١ كور ١: ٨).

العبارة "في إيمانكم" يمكن أن تفهم (١) كإيمان ذاتي، متكلين على المسيح أو (٢) إيمان موضوعي، العقائد عن المسيح (يهوذا ٣، ٢٠).

٤- " مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ". هذا مضارع مبني للمعلوم يشير إلى عملية مستمرة يصنعها الله. الحياة المسيحية هي حياة شكر لله على نعمته في المسيح. يتم التعبير عن ذلك بطاعة ومثابرة مع فرح. معرفة الإنجيل يعني الابتهاج والتمتع بفرح يفوق الوصف (كول ١: ١٢) وعيش حياة لائقة (كول ١: ١٠-١١) مليئة بالشكر (كول ٣: ١٧). انظر الموضوع الخاص: يكثر (*Perisseuō*) على أف ١: ٨.

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ٢: ٨-١٥

"[٨]انْظُرُوا أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. [٩]فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيّاً. [١٠]وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ. [١١]وَبِهِ أَيْضاً خُتِنْتُمْ خِتَاناً غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بِخَلْعِ جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. [١٢]مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. [١٣]وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتاً فِي الْخَطَايَا وَغَلْفَ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحاً لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا، [١٤]إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدّاً لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّراً إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، [١٥]إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَاراً، ظَافِراً بِهِمْ فِيهِ".

٢: ٨-١٥ هذه جملة واحدة طويلة، عرض واحد مطول في اليونانية.

٢: ٨

سـميث/فانديـك : أُنْظُرُوا
كتـاب الحيـاة : انتبهوا
العربيـة المشـتركـة : تأكدوا
الترجمـة اليسـوعيـة : تحققوا

هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. يجب على المسيحيين أن يستمروا في الحرص على حريتهم في المسيح وحمايتها من المعلمين الكذبة في حين يسلمنوها إلى الإخوة الأضعف (رو ١٤: ١-١٥؛ ١٣؛ ١ كور ٨؛ ١٠: ٢٣-٣٣). غالباً ما يصعب التمييز بين هاتين المجموعتين. المعلمون الكذبة يمنعون الحقيقة، بينما الإخوة الضعفاء يدافعون عن التفضيلات الشخصية.

▣ **"أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم منفي. هذه الكلمة اليونانية القوية، المستخدمة هنا فقط في ا لعهد الجديد، كانت تعني (١) يختطف، (٢) يغوي (٢ تيم ٣: ٦)، (٣) يأخذه كعبد (يسبي). المعلمون الكذبة دائماً يريدون السيطرة.

▣ **"بِالْفَلْسَفَةِ".** ليست هذه إدانة للتفكير العقلاني البشري. البشر مخلوقون على صورة الله ويجب أن يعبدوه بكل كيانهم، بما في ذلك أذهانهم (تث ٦: ٥؛ مت ٢٢: ٣٢؛ مر ١٢: ٢٩-٣٠؛ لو ١٠: ٢٧). هذا رفض للفلسفة/اللاهوت التحزري عند المعلمين الكذبة (كول ٢: ٢٣؛ ١ كور ١: ٢٦-٢: ٨؛ أف ٤: ١٣؛ ٥: ٦؛ ١ تيم ٦: ٢٠).

▣ **" وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ".** يمكن ترجمة هذه بالمعنى "غش، خداع، أو تضليل" (مت ١٣: ٢٢؛ أف ٤: ٢٢؛ ٢ تسا ٢: ١٠؛ عب ٣: ١٣). المعلمون الكذبة غالباً ما يكونون صادقين مخلصين ولكن منخدعين مضللين.

▣ **"حَسَبَ".** هذه هي الكلمة اليونانية *kata*. تتكرر ثلاث مرات لتعريف "الفلسفة والانخداع الفارغ":

١- "تَقْلِيدِ النَّاسِ". الكثير من تدين الناس هو ثقافي وليس كتابي (أش ٢٩: ١٣؛كول ٢: ٢٣). غالباً ما ننقل للآخرين ما وصلنا بدون أن نتحقق بأنفسنا إذا ما كان ذلك يتوافق مع الكتاب المقدس.

٢- "وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ". إنه يستند على العقلانية البشرية، والخبرة، أو التخمين.

٣- "أَرْكَانِ الْعَالَمِ". معظم الكلمات تنشأ عن معنى حرفي لامتداد استعاري. هذه الكلمة (*stoicheia*) كانت تشير أصلاً إلى شيء في صف أو سلسلة. وتطورت إلى عدة دلالات:

أ- الكتل البنائية المادية الأساسية للعالم (الهواء والماء والتراب والنار، ٢ بط ٣: ١٠، ١٢).

ب- التعاليم الرئيسية في موضوع (عب ٥: ١٢؛ ٦: ١ لأجل اليهودية).

ج- القوى الملائكية وراء الأجرام السماوية (أخنوخ الأول ٥٢: ٨-٩؛ آباء الكنيسة الأولى؛ كول ٢: ٨، ٢٠؛ ١ كور ١٥: ٢٤) أو المراتب الملائكية (*aeons*) التي عند المعلمين الغنوسيين الكذبة (كول ٢: ١٠، ١٥؛ أف ٣: ١٠).
د- عداء الملائكة للبشر الذين كانوا يحاولون أن يمنعوا إعطاء الناموس لموسى (أع ٧: ٣٨؛ عب ٢: ٢)
هـ- ربما البنى غير الشخصية لعالمنا الساقط التي تسمح للبشر الساقطين بأن يظهروا مستقلين عن الله (الثقافة، والحكومات، والطب، والدين، الخ. (انظر غل ٤: ٣، ٨-٩ وكتاب Hendrik Berkhof بعنوان *Christ and the Powers* نشر Herald Press ، ص. ٣٢).

▣ **"لَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ"**. كان هذا ثالث استخدام لـ *kata*. المشكلة مع فلسفة العالم هي أنها تعرف الحق بمعيار مختلف عن إعلان الله، وإنجيل يسوع المسيح. إنها اكتشافٌ بشري، وليس إعلان إلهي.

٢: ٩ "فِيهِ". هذه العبارة هي في حالة تشديد وتوكيد. "فيه" كانت العبارة المفتاحية في لاهوت بولس ("فيه" كول ٢: ٣؛ "في المسيح" كول ٢: ٥؛ "فيه" كول ٢: ٦، ٩، ١٠، ١١؛ "به" كول ٢: ١٢، ١٣). لاحظوا أيضاً، أف ١: ٣، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤). يعود بولس من جديد إلى الخريستولوجيا كما فعل في كول ١: ١٥-٢٠. هذه هي المسألة الرئيسية والمسألة الرئيسية هي شخص.

▣ **"كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ"**. هذا الجانب المزدوج من طبيعة المسيح دحض المعلمين الكذبة (كول ١: ١٥- ٢٠). لقد كانوا متفقين على أنه كان إلهاً كاملاً، ولكنهم كانوا ينكرون أنه إنسان كامل (١ يو ١ و ٤: ١-٣). كلمة "ملء" (*plērōma*) كانت كلمة غنوسية تشير إلى المراتب الملائكية (*aeons*) بين إله عالٍ سامٍ صالح ومادة شريرة (يو ١: ١٦، كول ١: ١٩، أف ١: ٢٣، ٣: ١٩؛ ٤: ١٣).
هذه الكلمة المجردة لـ "اللاهوت" (*theotās*) تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. يسوع هو الإعلان الكامل والمكتمل عن الله، وليس المراتب الملائكية (*aeons*) أو المعرفة السرية للمعلمين الكذبة. ربما كانت هذه أحد المفردات الرئيسية عند المعلمين الغنوسيين الكذبة. غالباً ما يستخدم بلس مفرداتهم لكي يصف المسيح.

▣ **"يَحِلُّ"**. هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري. إن بعض المعلمين الغنوسيين الكذبة كانوا يعتقدون أن "روح المسيح" حلت على يسوع لفترة محددة. هذه الآية تؤكد أن طبيعتي يسوع كانتا في اتحاد دائم لا ينفصم.

▣ **"جَسَدِيًّا"**. كان صحيحاً أن الغنوسية لم تستطع أن تفصل بين إله صالح ومادة شريرة بسبب الثنوية اليونانية لديهم. ولكنه أمر حاسم في المسيحية (١ يو ٤: ١-٣).

٢: ١٠ "وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ". هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول من plerōma (كول ٢: ٩؛ يو ١: ١٦؛ أف ٣: ١٩). كانت المسيحية ولا تزال ممتلئة بيسوع ولأجله. لقد جعلنا يسوع كاملين مملوئين.

▣ **"هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ"**. تشير هذه إلى رأي المعلمين الغنوسيين الكذبة في الخلاص. بالنسبة لهم، الخلاص كان يعني معرفة سرية (كلمة مرور أو اسم سري) كانت تسمح لهم بأن ينتقلوا عبر الفضاءات الملائكية بين المادة (العالم) والروح (الله، كول ١: ١٦؛ ٢: ١٥؛ أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢). أكد بولس على أن الخلاص هو في المسيح. هو رأس كل العوالم الملائكية/الروحية (رو ٨: ٣٨-٣٩)! انظر الموضوع الخاص: الملائكة في كتابات بولس على أف ٦: ١٢.

George Ladd، يورد في كتابه *A Theology of the New Testament* ، مقطعاً لافتاً عن علم المفردات عند بولس فيقول:

> "دراسة للغة بولس التي يستخدمها ليصف هذه الأرواح الملائكية توحي بأن بولس وظف عن عمد مفردات غامضة ومتنوعة. هذا نراه بشكل خاص في تبديله بين صيغ المفرد والجمع للعديد من الكلمات. كم غير الممكن أن ننجح في تصنيف هذه المفردات إلى طبقات محددة واضحة من الكائنات الملائكية، وليس واضحاً أن كلمات بولس تهدف إلى تحديد أنواع أو مراتب مختلفة من الملائكة. على الأرجح أن بولس كان يواجه آراء طورت مراتب متمايزة من الملائكة وكان يقصد من خلال لغته المرنة بشكل فائق، والتي يمكن اعتبارها رمزية، أن يؤكد أن كل القوى الشريرة، أياً كانت، سواء كانت شخصية أم غير شخصية، أتت إلى حالة خضوع بموت وتمجيد المسيح وسوف تهلك في نهاية الأمر من خلال حكمه المسياني" (ص. ٤٠٢).

من أجل "السلطة" انظر الموضوع الخاص على كول ١: ١٦.

٢: ١١ "خُتِنْتُمْ خِتَانًا". يستخدم بولس علامة العهد في العهد القديم (تك ١٢: ٨-١٤) بمعنى روحي (تث ١٠: ١٦؛ ٣٠: ٦؛ إر ٤: ٤؛ رو ٢: ٢٨-٢٩؛ في ٣: ٣). لابد أن هذه كانت لغة مجازية وإلا فإن المعلمين الكذبة كانت لهم نزعات تهويديه ما. هناك الكثير مما هو غير معروف وغير مؤكد حول الجماعات الهرطوقية في العهد الجديد. من بعض النواحي كان هؤلاء المعلمون الكذبة مزيج من غنوسية يونانية وناموسية تقييدية يهودية (كول ٢: ١١، ١٦، ١٨). المفسر Lightfoot أكد على أنهم كانوا يشبهون الأسانيين (جماعة مخطوطات البحر الميت الذين كانوا جماعة انفصالية عن اليهود المتعصبين في القرن الأول والذين عاشوا في البرية).

▣ **"خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ"**. هذا استخدام استعاري للختان كعلامة العهد في العهد القديم. الختان "الجديد" هو قلب جديد وعلاقة جديدة مع الله من خلال المسيح (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ في ٣: ٣). حتى في العهد القديم عندما يناقش الميثاق الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤ و حز ٣٦: ٢٢-٣٨)، كان الختان لا يذكر أبداً بل وحتى يكاد ينتفي التركيز عليه.

▣ **"بِخَلْعِ جِسْمِ"**. تشير هذه إلى الطبيعة القديمة الساقطة، وليس إلى الجسد المادي (رو ٦: ٦؛ ٧: ٢٤؛ غل ٥: ٢٤؛ كول ٣: ٥).

٢: ١٢ "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ". هذا اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمجهول من تركيبة *syn* والذي يعني "يدفن مع". هذه هي استعارة المعمودية بالتغطيس كنظير مشابه للدفن (رو ٦: ٤).
كما أن المؤمنين يشاركون يسوع في آلامه وموته ودفنه، فإنهم أيضاً سيشاركونه قيامته ومجده (كول ٢: ١٢ب؛ رو ٨: ١٧؛ أف ٢: ٥-٦).
بالنسبة لبولس، كانت المعمودية طريقة لتأكيد الموت عن الحياة القديمة (الإنسان العتيق) وحرية الحياة الجديدة (الخليقة الجديدة، ٢ كور ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥) لخدمة الله (رو ٦: ٢-١٤؛ ١ بط ٢: ٢٤).

▣ **"أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ".** هذه التركيبة بـ *syn* توازي "مدفونين" (كول ٢: ١٣؛ ٣: ١؛ رو ٦: ٤-٥؛ أف ٢: ٦). دفن المؤمنين وقيامتهم مرتبطان معاً كوجهين لحدث مكتمل. لقد كانوا "مشاركين في الدفن" و"مشاركين في القيامة" في أف ٢: ٥-٦، وأيضاً في استخدام تراكيب *syn*، التي كانت تعني "بالاشتراك المفصلي مع".

▣ **"الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ".** يسوع هو باكورة الأموات (١ كور ١٥: ٢٠، ٢٣). الروح الذي أقامه سيقيم المؤمنين أيضاً (رو ٨: ١٠-١١، ٢٣).
هذه العبارة هي فرصة رائعة لإظهار أن العهد الجديد غالباً ما ينسب أعمال الفداء إلى الأقانيم الثلاثة للألوهية مجتمعة.
١. الله الآب أقام يسوع (أع ٢: ٢٤؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧؛ ١٧: ٣١؛ رو ٦: ٤، ٩)
٢. الله الابن أقام نفسه (يو ٢: ١٩-٢٢؛ ١٠: ١٧-١٨)
٣. الله الروح القدس أقام يسوع (رو ٨: ١١)
هذا التركيز الثلاثي الأقانيم نفسه يمكن أن نراه في كول ٢: ٩-١٠.

٢: ١٣ "كُنْتُمْ أَمْوَاتًا". هذا اسم مفعول مضارع يعني "كونكم أموات". تعكس هذه نتائج الموت الروحي الناجم عن السقوط (تك ٣؛ رو ٥: ١٢-٢١؛ أف ٢: ١-٣). الأمم كانوا خطأة مفصولين عن شعب العهد (أف ٢: ١١-١٢). يتكلم الكتاب المقدس عن ثلاث مراحل للموت.
١. الموت الروحي (تك ٣؛ أش ٥٩: ٢؛ رو ٧: ١٠-١١؛ أف ٢: ١؛ يع ١: ١٥)
٢. الموت الجسدي (تك ٥)
٣. الموت الأبدي "الموت الثاني" أو "بحيرة النار" (رؤ ٢: ١١؛ ٢٠: ٦، ١٤؛ ٢١: ٨)

▣ **"وَغُلْفِ جَسَدِكُمْ".** كانت هذه طريقة مشيرة إلى الأمم (كول ٢: ١١).

▣ **"هو".** لابد أن هذه تشير إلى الآب. إن كان كذلك، فإن الضمائر في كول ٢: ١٥ تشير إلى الآب.

▣ **"أَحْيَاكُمْ مَعَهُ".** هناك ثلاث تراكيب *syn* في كول ٢: ١٢-١٣ (مدفونين معه، قائمون معه، كول ٢: ١٢؛ وتحيون معه كول ٢: ١٣) والتي تظهر ما حدث للتو للمؤمنين روحياً (لأفعال ماضي بسيط). هذا مشابه جداً لأف أف ٢: ٥-٦. في أفسس تصرف الله لصالح يسوع في أف ١: ٢٠ وتصرف يسوع من أجل المؤمنين في أف ٢: ٥-٦.

▣ **"مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا".** هذا اسم مفعول ماضي بسيط متوسط. "مسامح" هي من نفس جذر الكلمة مثل "نعمة" (رو ٥: ١٥، ١٦؛ ٦: ٢٣؛ ٢ كور ١: ١١؛ كول ٣: ١٣؛ أف ٤: ٣٢). لاحظوا أن الله يغفر مجاناً "كل" الخطايا من خلال المسيح (ما عدا عدم الإيمان).

٢: ١٤
سـميث/فانديك : مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ
كتاب الحياة : ألغى صك الموت الواجب علينا
العربية المشتركة : مسح الكتابة بالمتطلبات
الترجمة اليسوعية : محا سجل ديوننا المزعج
هذه اللغة الملغزة نوعاً ما ربما تتعلق نوعاً ما بالمعلمين الكذبة. إنها تشير إلى العهد الموسوي (أف ٢: ١٥، والذي كان يتميز بعبارة "اصنع وعش"- "اخطئ ومت" (تث ٢٧: ٢٦؛حز ١٨: ٤). يعلم بولس بوضوح إثمية كل البشر (رو ٣: ٩، ١٩، ٢٣؛ ١١: ٣٢؛ غل ٣: ٢٢). ولذلك فإن العهد القديم صار حكماً بالموت على كل البشر.
كلمة "صك" كانت تستخدم (١) عن اتفاقية بين شخصين، و(٢) اعتراف موقع، و(٣) اتهام قانونين. كان العهد القديم لعنة. هذه الكلمة اليونانية تأتي إلى لغتنا الآن بالمعنى "سيرة ذاتية/أوتوغراف" (كتابة ذاتية بخط اليد)

▣ **"وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ".** هذا مبني للمعلوم إشاري. هذا الفعل نفسه يستخدم في يو ١: ٢٩ و١ يو ٣: ٥ للإشارة إلى إزالة الخطايا. عاش يسوع تحت متطلبات الناموس الموسوي وحققها. لقد أنجز ما لم يستطع البشر الخطأة الساقطون أن يفعلوه. ولذلك فإن موته كان، ليس بسبب خطيئة شخصية، بل صار ذبيحة كاملة (لا ١-٧) عن الخطية. لقد صار "ملعوناً" (تث ٢١: ٢٣) لكي يعتق البشر من لعنة الناموس (غل ٣: ١٣)!

▣ **"مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ".** هذه تشير إما إلى (١) الملاحظة العامة أو (٢) التهم التي كانت توضع فوق الشخص المصلوب. الصليب (موت يسوع) غلب عداوة الناموس (دساتير العهد القديم، ٢ كور ٥: ٢١).

٢: ١٥
سـميث/فانديك : جَرَّدَ

كتـــاب الحيـــــاة : حرر
العربيــة المشــتركـة : نزع
الترجمــة اليسـوعيـة : جَرَّدَ

هذه كلمة نادرة، اسم مفعول ماضي بسيط متوسط. معناها الأساسي كان أن يخلع المرء الثياب. يبدو أنها كانت تعني "يجرد من". كانت تشير إلى نزع السلاح عن الجنود الأموات (Arndt وGingrich، في كتاب *A Greek-English Lexicon of the New Testament and Other Early* Christian Literature، ص. ٨٢). في هذا السياق تتعلق بتدمير الله (الآب والابن) لقوى العالم الروحي التي كانت معادية للبشر. انتصار المؤمن هو من الله بالمسيح وبالروح القدس. إذا تم تفسير هذا الفعل كمبني للمتوسط فعندها يعبر TEV عن فكرة "حرره من سلطة الرئاسات الروحية". وإذا ما تم تفسيره على أنه مبني للمعلوم فعندها يكون المعنى "جرّد الرئاسات" (NRSV، NKJV،NASB).

▣ **"الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ".** كانت هذه المفردات تستخدم من قِبل الغنوسيين (المعلمين الكذبة) للإشارة إلى المراتب الملائكية (*aeons*، كول ٢: ١٠؛ أف ١: ٢١، ٣: ١٠؛ ٦: ١١-١٢؛ رو ٨: ٣٨-٣٩؛ ١ كور ١٥: ٢٤). انظر الموضوع الخاص على كول ١: ١٦ و أف ٦: ١٢.

▣

ســـميث/فانديـــك : أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ
كتـــاب الحيـــــاة : فَضَحَهُمْ جِهَاراً فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِبِهِ ظَافِراً عَلَيْهِمْ
العربيــة المشــتركـة : وجَعَلَهُم عِبرَةً، وقادَهُم أسرى في مَوكِبِه الظافِرِ
الترجمــة اليسـوعيـة : وشَهَّرَهم فسارَ بِهِم في رَكْبِه ظافِراً

الخلفية التاريخية لهذه كانت موكب مسير الانتصار إلى روما للقائد المنتصر (٢ كور ٢: ١٤). الأسرى كانوا يُسيرون خلفه في السلاسل. بموته على الصليب وقيامته تغلب يسوع (١) على لعنة الناموس و(٢) على القوى الملائكية المعادية.

كما هو واضح من الترجمات الحديثة بأن الضمير في نهاية الآية يمكن أن يفهم على أنه إشارة إلى: إما (١) المسيح أو (٢) الصليب. إنه حيادي ومعظم الترجمات تنسبه إلى انتصار المسيح على الشر بموته الكفاري.

موضوع خاص: حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ

كان هناك نقاش كثير حول تاريخ هذه المواجهة. يبدو أن يسوع يذكر هذا في لو ١٠: ١٨ ويو ١٢: ٣١. ولكن أن نضع تاريخاً مرتباً بحسب التسلسل الزمني إلى الحدث هو أمر صعب للغاية:

١- قبل تك ١: ١ (قبل الخلق)
٢- بين تك ١: ١ و١: ٢ (نظرية الفجوة).
٣- في العهد القديم بعد أي ١- ٢ (إبليس في السماء).
٤- في العهد القديم بعد ١ مل ٢٢: ٢١ (إبليس في المجلس السماوي).
٥- في العهد القديم بعد زك ٣ (إبليس في السماء).
٦- في العهد القديم كما في أش ١٤: ١٢؛ حز ٢٨: ١٥ و٢ أخنوخ ٢٩: ٤- ٥ (ملوك الشرق مدانون).
٧- في العهد الجديد بعد تجربة يسوع (مت ٤).
٨- في العهد الجديد خلال إرسال السبعين (رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِنَ السَّمَاءِ، لو ١٠: ١٨).
٩- في العهد الجديد بعد الدخول الظافر إلى أورشليم (يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجاً، يو ١٢: ٣١).
١٠- في العهد الجديد بعد قيامة يسوع والصعود (أف ٤: ٨؛ كول ٢: ١٥).
١١- في نهاية الزمان (رؤ ١٢: ٧، وربما عندما شن إبليس حرباً في السماء بحثاً عن الطفل).

يجب أن نراها ببساطة على أنها المعركة الأبدية بين الله وجند الشر؛ هذا الصراع سينتهي بالهزيمة الكاملة للتنين وجنوده. في رؤ ٢٠ يُزالون ويُعزلون. انظر الموضوع الخاص: سقوط إبليس وملائكته (رؤ ١٢: ٤).

▣ **"أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا".** انظر الموضوع الخاص أدناه، الفقرة الثانية.

موضوع خاص: المجاهرة/الجرأة (*parrhēsia*)

هذه الكلمة اليونانية المركبة من "كل" (*pan*) و"الكلام" (*rhēsis*). هذه الجرأة في الكلام غالباً ما كانت لها دلالة على جرأة وسط معارضة أو رفض (يو ٧: ١٣؛ ١ تس ٢: ٢).

في كتابات يوحنا (استخدمت ١٣ مرة) وهي غالباً ما تشير إلى إعلان علني (يو ٧: ٤ وأيضاً في كتابات بولس، كول ٢: ١٥). ولكنها تعني أحياناً وببساطة "بوضوح" (يو ١٠: ٢٤؛ ١١: ١٤؛ ١٦: ٥، ٢٩).

في أعمال الرسل يتكلم الرسل بالرسالة عن يسوع بنفس الطريقة (بمجاهرة) كما تكلم يسوع عن الله الآب ومخططاته ووعوده (أع ٢: ٢٩؛ ٩: ٢٧- ٢٨؛ ١٣: ٤٦؛ ١٩: ٨؛ ٢٦: ٢٦؛ ٢٨: ٣١). طلب بولس أيضاً الصلاة لكي يكرز بالإنجيل بجرأة (أف ٦: ١٩؛ ١ تس ٢: ٢) ويعيش الإنجيل (في ١: ٢٠). رجاء بولس الأخروي في المسيح كان يعطيه الثقة والجرأة ليكرز بالإنجيل في هذا الجيل الشرير الحالي الذي

كان يعيش فيه (٢ كور ٣: ١١- ١٢). كانت لديه أيضاً ثقة بأن أتباع يسوع سيتصرفون بشكل ملائم ولائق (٢ كور ٧: ٤).

هناك جانب آخر لهذه الكلمة. كان العبرانيون يستخدمونه بمعنى فريد للدلالة على الجرأة في المسيح للدنو إلى الله والتكلم إليه (عب ٣: ٦؛ ٤: ١٦؛ ١٠: ١٩، ٣٥). المؤمنون مقبولون بشكل كامل ومرحّب بهم في علاقة حميمة مع الآب من خلال الابن (كور ٥: ٢١).

تستخدم بعدة طرق في العهد الجديد.

١- الثقة، الجرأة، أو اليقين المتعلق بـ:
أ- الناس (أع ٢: ٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٢؛ أف ٦: ١٩)
ب- الله (١ يو ٢: ٢٨؛ ٤: ١٢؛ عب ٣: ٦؛ ٤: ١٦؛ ١٠: ١٩)
٢- للتكلم بشكل صريح علني واضح أو غير غامض (مر ٨: ٣٢؛ يو ٧: ٤، ١٣؛ ١٦: ٢٥؛ أع ٢٨: ٣١)
٣- للتكلم علانية (يو ٧: ٢٦؛ ١١: ٥٤؛ ١٨: ٢٠)
٤- الشكل ذو الصلة (*parrhēsiazomai*) يُستخدم للكرازة بجرأة وسط ظروف صعبة (أع ١٨: ٢٦؛ أف ٦: ٢٠؛ ١ تس ٢: ٢)

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٢: ١٦-١٩
"[١٦]فَلاَ يَحْكُمْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلاَلٍ أَوْ سَبْتٍ، [١٧]الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ. [١٨]لاَ يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ الْجِعَالَةَ، رَاغِباً فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ، مُتَدَاخِلاً فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِخاً بَاطِلاً مِنْ قِبَلِ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، [١٩]وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِراً وَمُقْتَرِناً يَنْمُو نُمُوّاً مِنَ اللهِ".

٢: ١٦-٢٣ الآيات ١٦-٢٣ هي أقوى إدانات للناموسية التقييدية الدينية في كتابات بولس. عندما كان يتعامل مع مؤمنين "ضعفاء" كان لطيفاً (رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور ٨-١٠)، ولكن عندما يخاطب الناموسيين التقييديين المتدينين ذوي البر الذاتي (المعلمين الكذبة) فإنه يكون عنيداً متصلباً. هذا البر الذاتي هو ما استجلب دينونة يسوع على الفريسيين والكتبة. كان بولس يعرف جيداً الدين الذي يستند إلى الانجازات. لقاؤه مع يسوع على طريق دمشق (أع ٩) غير كل شيء.

كان هناك نوعان من تعاليم المعلمين الغنوسيين الكذبة: (١) الخلاص هو عن طريق المعرفة السرية، ولذلك فلا يهم كيف تعيش (الخلاعة التحررية) و(٢) الخلاص عن طريق المعرفة السرية إضافة إلى نمط حياة مقيد جداً (الناموسيين).

٢: ١٦

ســـميث/فانديـــك	**:**	**فَلاَ يَحْكُمْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**فلا يكن أحد دياناً عليكم**
العربيـــة المشـــتركـة	**:**	**لا تدعوا أحداً يدينكم**
الترجمـــة اليسـوعيـة	**:**	**لا يضعن أحد قوانين**

هذا أمر مضارع مع أداة نفي، ما يعني التوقف عن عمل آخذ في الحدوث.

تشير هذه إلى (١) أمور الطعام (١ تيم ٤: ٣)؛ (٢) أيام خاصة (رو ١٤: ٥؛ غل ٤: ١٠)؛ أو (٣) عبادة هذه المراتب الملائكية (كول ٢: ٨، ٢٠). هناك توازن واضح بين كول ٢: ١٦ ("كن دياناً لنفسك") و كول ٢: ١٨ (اسلك كـ "حكم"). احذروا من الناموسية التقييدية الدينية سواء كانت يهودية أم يونانية أم معاصرة.

موضوع خاص: الدينونة في العهد الجديد/هل ينبغي للمسيحيين أن يدينوا بعضهم بعضاً؟

الدينونة أكيدة (مت ١٢: ٣٦؛ عب ٩: ٢٧؛ ١٠: ٢٧؛ ٢ بط ٢: ٤، ٩؛ ٣: ٧).

أ- من يدين هو:
١- الله (رو ٢: ٢-٣؛ ١٤: ١٠، ١٢؛ ١ بط ١: ١٧؛ ٢: ٢٣؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥)
٢- المسيح (يوحنا ٩: ٣٩؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦؛ أع ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١)
٣- الآب من خلال الابن (يوحنا ٥: ٢٢-٢٧؛ أع ١٧: ٣١؛ رو ٢: ١٦)
الدينونة أمر غير سار، ولكنه موضوع متكرر في الكتاب المقدس. إنه يستند إلى عدة حقائق كتابية أساسية.
١- هذا عالم أخلاقي خلقه إله خلوق (إننا نحصد ما نزرع، غل ٦: ٧).
٢- البشرية ساقطة؛ لقد تمردنا.
٣- ليس هذا هو العالم كما قصد الله له أن يكون.
٤- كل المخلوقات العقلة (الملائكة والبشر) سوف تقدم حساباً إلى خالقها عن هبة الحياة. نحن وكلاء.
٥- المصير الأبدي سيحدده إلى الأبد تصرفاتنا وسلوكنا والخيارات التي قمنا بها في هذه الحياة.
ب- هل ينبغي على المسيحيين أن يدينوا بعضهم بعضاً؟ يجب أن نتناول هذه المسألة بطريقتين:
١- يُحذّر المؤمنون لئلا يدين بعضهم بعضاً (مت ٧: ١- ٥؛ لو ٦: ٣٧، ٤٢؛ رو ٢: ١- ١١؛ يع ٤: ١١- ١٢)
٢- يُحثّ المؤمنون على تقدير القادة والرؤساء (مت ٧: ٦، ١٥- ١٦؛ ١ كور ١٤: ٢٩؛ ١ تس ٥: ٢١؛ ١ تيم ٣: ١-

١٣؛ و١ يو ٤: ١- ٦)
بعض المعايير للتقييم الصحيح يمكن أن تكون مفيدة:
١- التقييم يجب أن يكون بهدف الإقرار والتأكيد (انظر ١ يو ٤: ١- "الامتحان" برأي يميل إلى الموافقة والتأييد؛ انظر الموضوع الخاص: الاختبار [*dokimazō* و*peirazō*])
٢- التقييم يجب أن يكون بتواضع ولطف (غل ٦: ١)
٣- يجب ألا يركز التقييم على قضايا التضليل الشخصية (رو ١٤: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨: ١- ١٣؛ ١٠: ٢٣- ٣٣)
٤- التقييم يجب أن يعين ويحدد أولئك القادة الذين "بلا لوم" من داخل الكنيسة أو الجماعة (١ تيم ٣).

٢: ١٧

سـميث/فانديك : وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ
كتاب الحياة : وأما الجوهر فللمسيح
العربية المشتركة : أما الواقع فهو جسد المسيح
الترجمة اليسوعية : لكن الجسد هو للمسيح

هناك تغاير بين "ظل" (*skia*، كول ٢: ١٧أ) و"جوهر المادة" (*sōma*، حرفياً "جسد"، كول ٢: ١٧ب).

الطقوس الدينية والتكرس وأيام العبادة الخاصة ليست سيئة بحد ذاتها ما لم تصبح المسألة النهائية. المسيح، وليس الإنجاز البشري في أي مجال، هو محور تركيز الإنجيل.

لقد رأى بولس أن الطقسية الدينية والإنجاز الديني المطلوب من المعلمين الكذبة مجرد ظل للروحانية الحقيقية. السؤال التأويلي هو ما معنى "جسد المسيح"؟ النظريتان الرئيسيتان المتعلقتان بذلك هما: (١) فيلو الإسكندري ويوسيفوس يفسران "الجسد" بمعنى " جوهر" (NASB، NKJV) أو "واقع" (TEV)، "الروحانية الحقيقية في المسيح" أو (٢) الروحانية الحقيقية تتجلى في الكنيسة التي هي جسد المسيح (NJB، رو ١٢: ٤-٥؛ ١ كور ١٠: ١٧؛ ١٢: ١٢، ٢٧).

كاتب الرسالة إلى العبرانيين أيضاً استخدم كلمة "ظل" (*skia*، كول ٢: ١٧أ) ليقارن بين العهد الموسوي والعهد الجديد في المسيح (عب ٨: ٥؛ ١٠: ١).

٢: ١٨

سـميث/فانديك : لاَ يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ الْجِعَالَةَ
كتاب الحياة : لا يسلبنكم أحد حقكم
العربية المشتركة : لا يسلبكم أحد مكافأتكم
الترجمة اليسوعية : لا تسمحوا لأحد بأن يأخذ أجركم

هذا أمر مضارع مع أداة نفي، ما يعني التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. هذه الكلمة تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. هذه أحد استعارات بولس الرياضية للحياة المسيحية (١ كور ٩: ٢٤، ٢٧؛ غل ٢: ٢؛ في ٣: ١٤؛ ٢ تيم ٤: ٧). يجب على المؤمنين أن لا يسمحوا للناموسيين بأن يتصرفوا كحكم فيسلبونهم حريتهم في المسيح (رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور١٠-١٢. ترجمة Williams للعهد الجديد تلتقط المعنى الرياضي، وتترجم هذه إلى "يحتال عليكم كحكم"). "المكافأة" هي الحرية الحقيقية في المسيح (غل ٢: ٤؛ ٥: ١، ١٣؛ ١ بط ٢: ١٦)! الحرية في خدمة الله، وليس الذات. الحرية من مخاوف الماضي والمحظورات، التحرر من، وليس التحرر إلى (رومية ٦)!

▣

سـميث/فانديك : رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ
كتاب الحياة : يروق له التواضع الكاذب
العربية المشتركة : يصر على تحقير الذات
الترجمة اليسوعية : يختار التذلل

هذه العبارة مرتبطة لاهوتياً بكول ٢: ٢٣. في العالم اليوناني-الروماني القديم، كان الزهد يُرى كتكرس ديني. كان هذا جزءاً من انتقاص الغنوسيين للمادة والجسد. بالنسبة لهم، وللفكر اليوناني بشكل عام، كان الجسد شراً. ولذلك فنكران الجسد كان علامة على الروحانية. هذه الرؤية لا تزال حية قائمة في الكنيسة.

الكلمة اليونانية التي يترجمها NASB بمعنى "إذلال الذات"، تعني "الاتضاع"، "الاعتدال"، "التواضع" وهي ليست كلمة سلبية في العهد الجديد. استخدمها بولس بمعنى إيجابي في أع ٢٠: ١٩؛ أف ٤: ٢؛ في ٢: ٣؛ كول ٣: ١٢. إن الدافع هو الذي يحولها إلى أحجية روحية.

▣ **"وَعِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ".** من الواضح أن هذه تشير إلى المراتب الملائكية الغنوسي (كول ٢: ٨، ١٠، ١٥). ربما كانت هذه تشير أيضاً غلى هوس لاهوتي يهودي بعالم الملائكة. حركة "الدهر الجديد" في أيامنا يبدو أنها تتجه بهذا الاتجاه. الملائكة هم "أرواح خادمة" للبشرية المفدية (عب ٢: ١٤).

▣ **"مُتَدَاخِلاً".** هذه الكلمة كانت تستخدم بخصوص طقوس الدخول إلى أديان أسرارية انظر كتاب Moulton وMilligan، بعنوان *Vocabulary of the Greek New Testament*، ص. ٢٠٦). إنه يشير إلى ما يسمى الرؤى السرية أو كلمات السر عند الغنوسيين التي كانوا يعتقدون أنها تجلب الخلاص عن طريق المراتب الملائكية للوصول إلى حضرة الإله القدوس العلي.

▣ **"فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ".** ربما تشير هذه إلى ادعاءات المعلمين الكذبة برؤى خاصة. KJV يضيف أداة نفي، جاعلاً الآية تعني أنهم لم يروا بل ادعوا فقط أنهم رأوا. ولكن هذه إضافة لاحقة من الناسخ للمخطوطات: $\aleph^2$ و D^2. المخطوطات اليونانية القديمة P^{46}، *א، A، B ، و*D لا تحوي النفي. UBS^4 يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية متوسطة.

▣ **"مُنْتَفِخًا بَاطِلاً".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول. حرفياً يعني "يلهث عبثاً".
يستخدم بولس هذه الكلمة غالباً في رسالته الأولى إلى كورنثوس (١ كور ٤: ٦، ١٨، ١٩؛ ٥: ٢؛ ٨: ١؛ ١٣: ٤). الفاعل الذي لا يتم التعبير عنه في المبني للمجهول كان أذهانهم الساقطة. المعلمون الكذبة وغير المؤمنين غالباً ما يكونون مخلصين ومتحمسين.

▣ **"مِنْ قِبَلِ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ".** بالنسبة إلى بولس، هناك تعارض واضح بين تفكير العالم الساقط والمسيحيين. المؤمنون أخذوا ذهن المسيح الذي يتعارض مع الانغلاق على الذات في عالم يتفاعل ويتحرك في معزل عن الله (كول ١: ٢١؛ رو ٧: ٢٢-٢٣؛ ٨: ٥-٧؛ ١١: ٣٤؛ ١ كور ٢: ١٦؛ أف ٢: ٣؛ ٤: ١٧-٢٣). انظر الموضوع الخاص: الجسد (*sarx*) على كول ١: ٢٢.
هؤلاء المتدينين الناموسيين يجب رفضهم لثلاثة أسباب.
١- آراءهم هي مجرد ظلال للواقع (كول ٢: ١٧)
٢- الرؤى التي لديهم زائفة لأنها صادرة عن ذهن دنيوي شهوي (كول ٢: ١٨)
٣- ما عادوا متمسكين بالمسيح (كول ٢: ١٩).
المعلمون الكذبة الناموسيون لا يزالون معنا. احذروا. كونوا متيقظين.

٢: ١٩ من جديد أكد بولس على الحقيقة العظيمة في حاجة البشرية الساقطة إلى علاقة مع المسيح (فرد) وأيضاً مع جسده، الكنيسة (جماعياً، كول ٢: ٨؛ أف ٤: ١٦). نحتاج للخلاص من الخطيئة والحكمة من الله لنعرف كيف نحيا. والمسيح يزودنا بكليهما.

▣

سـميث/فانديك	:	**وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ**
كتاب الحياة	:	**وقد كفوا عن التمسك بالرأس**
العربية المشتركة	:	**ما عادوا على اتصال مع المسيح**
الترجمة اليسوعية	:	**لا علاقة لهم بالرأس**

هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم منفي. المعنى الضمني هو أن المعلمين الكذبة في وقت ما كانوا متمسكين بالمسيح. وهذا يمكن فهمه بعدة أشكال.
١- كانوا مثل البذرتين في مثل الزارع (مت ١٣: ٢٠-٢٣) اللتين نبتتا ولكن ذبلتا ولم تحملا ثمراً
٢- كانوا مثل "المؤمنين" في يو ٨: ٣١-٥٩ الذين ارتدوا عن يسوع وصاروا ضده
٣- مثل أعضاء الكنيسة الذين تركوها في ١ يو ٢: ١٨-١٩
٤- كانوا مثل المؤمنين في كنيسة أفسس الذين هجروا "محبتهم الأولى" (رؤ ٢: ٤)

▣ **"الرَّأْسِ".** غالباً ما يستخدم بولس التشابه لشعب الله كجسد (رو ١٢: ٤؛ ١ كور ١٠: ١٧؛١٢: ١٢، ١٤، ٢٠؛ أف ٤: ٤، ١٦؛ كول ٣: ١٥)، ولكن فقط في أفسس (١: ٢٢؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣) وكولوسي (١: ١٨؛٢: ١٩) المسيح يتطابق بالتحديد مع "الرأس" (انظر الموضوع الخاص: الرأس، على أف ٥: ٢٣).
هذه الآية بأكملها تدل على أن المسيح هو المؤسس والقائد والمؤازر للكنيسة الذي لا عوض عنه.

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ٢: ٢٠-٣: ٤
"[٢٠]إِذاً إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ، تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: [٢١]لاَ تَمَسَّ، وَلاَ تَذُقْ، وَلاَ تَجُسَّ؟ [٢٢]الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الاِسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، [٢٣]الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ. ٣: ١- ٤ [١]فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. [٢]اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ، [٣]لأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ. [٤]مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ فِي الْمَجْدِ ".

٢: ٢٠ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. المؤمنون متحدون بالمسيح ويجب أن ينفصلوا عن رئاسات وبنى هذا النظام العالمي الساقط.

▣ **"قد مُتُّمْ".** هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري. هذا الموت يرمز له بالمعمودية (كول ٢: ١٢؛رو ٦: ٤)، وهو صورة عن الحياة القديمة وقيامته إلى الحياة الجديدة الأبدية. المعمودية، مثل الختان، هي علامة خارجية على حقيقة روحية داخلية (كول ٢: ١١، ١٣).
الموت اليومي عن الطموحات الشخصية والتفضيلات الشخصية هو مطلب في الخدمة الفعالة (رو ٦: ٧؛ ٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ ١ يو ٣: ١٦). ولكن، ليست هذه ناموسية تقييدية من قوانين، بل حرية من استبداد الذات الساقطة. الموت الروحي اليومي عن الذات يجلب حياة حقيقية.

▣ **"مَعَ الْمَسِيحِ ".** هذا استخدام لآخر لحرف الجر اليوناني *syn*، الذي يعني مشاركة مفصلية مع. هذه الملامح النحوية الثلاث: (١) تراكيب *syn*؛ (٢) أزمنة الماضي البسيط في كول ٢: ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٠؛ و(٣) الجملة الشرطية الدرجة الأولى في كول ٢: ٢٠ تظهر ماهية المؤمنين لتوهم في المسيح.

▣

سـميث/فانديك	:	**عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ**

كتـــاب الحيـــــاة : عن مبادئ العالم الأساسية
العربيــة المشــتركـة : عن أساسات العالم
الترجمــة اليسـوعيـة : للأرواح الأساسية للكون

هذه الكلمة (*stoicheia*) تعرف بأنها:
١- مبادئ أساسية (عب ٥: ١٢. ٦: ١)
٢- عناصر العالم الأساسية، مثل التراب، والهواء، والماء أو النار (٢ بط ٣: ١٠، ١٢)
٣- الأرواح الرئيسية، (غل ٤: ٣، ٨-٩؛ كول ٢: ٨؛ أف ٦: ١٠-١٢)
٤- الأجرام السماوية (أخنوخ ٥٢: ٩-١٠ وآباء الكنيسة الأولى الذين ظنوا أنها تشير إلى العوالم الكواكبية السبعة، كتاب *A Greek-English Lexicon of the New Testament*، الذي وضعه Baurو Arntو Ginrich وDanker، ص. ٧٧٦).

المعنى الأساسي كان "شيء ضمن سلسلة" أو "صف". انظر التعليق على كول ٢: ٨.

كان بولس يرى الحياة كصراع روحي (أف ٢: ٢-٣؛ ٦: ١٠-١٨). البشر هاجمهم الشر من الداخل (طبيعة ساقطة، تك ٣)، من قِبل نظام عالمي ساقط (تك ٣) والشر الشخصي (إبليس، والأرواح النجسة وأركان العالم (stoicheia).

James Stewart في كتابه *A Man in Christ*، لديه تعليق لافت:

> "الخطيئة لم تكن شيئاً صنعه الإنسان: لقد كانت شيئاً تملّكه، شيئاً كانه الإنسان، شيئاً حوله إلى عدو صريح لله الذي أحبه. واستجلب عقوبات خارجية: "ما يزرعه الإنسان، إياه يحصد". ولكن الأمر الأفظع من هذه كان نتائجه الداخلية. لقد عذب الضمير: "يا لي من إنسان بائس!". لقد أتى بالإرادة إلى عبودية مذلة: "الخير الذي أريده لا أصنعه، أما الشر الذي لا أريده، فإياه أصنع". لقد دمر الشركة مع الله: لقد "أُبعد" البشر، وصاروا "بدون الله في العالم". لقد قسى القلب، وأعمى الفكر، وأمات الحس الأخلاقي: "سلمهم الله إلى ذهن الرفض". لقد دمر الحياة نفسها: "أجرة الخطيئة هي موت".
>
> هكذا هو تقدير الرسول لجاذبية الخطيئة الغامرة. ومن خلال كل ذلك، حتى حيث تعتبر الخطيئة قوة خارجية تنتظر أن تستفيد من الطبيعة البشرية في هشاشتها، سوف لن يسمح بأي تعتيم لحقيقة المسؤولية الشخصية. الرئاسات والسلاطين قد يقبعون في الانتظار، ولكن الملاذ الأخير هو خيار الإنسان ومسؤولية الإنسان ومصير الإنسان" (ص. ١٠٦- ١٠٧).

من أجل "العالم"، انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لكلمة العالم *Kosmos* على كول ١: ٦.

▣ **"فَرَائِضُ".** هذه الكلمة لها نفس الجذر كما في كول ٢: ١٤. المسيح لم يحرر المؤمنين من الناموس الموسوي ليقعوا من جديد في شرك القوانين الغنوسية أو أي متطلبات ملزمة بشرياً. يا للحرية الرائعة التي يتمتع بها المؤمنون في المسيح! ويا للألم الذي يعانيه الناموسيون المتدينون العنيدون.

٢: ٢١ "لاَ تَمَسَّ! وَلاَ تَذُقْ! وَلاَ تَجُسَّ!". هذه السلسلة ليس فيها أفعال أو أدوات وصل، ما يجعلها توكيدية. ربما كانت شعاراً عند المعلمين الكذبة. هذه أمثلة عن القوانين الدينية البشرية التي لم تجلب براً حقيقياً. البشر لديهم دائماً نزعات ناموسية تقشفية زهدية (أش ٢٩: ١٣؛ مت ١٥: ١٠-١٢؛ مر ٧: ١٩؛ رو ١٤: ١٧، ٢١)، ولكنه دين فارغ من الجهل الذاتي والمجد الذاتي والكفاءة الذاتية (كول ٢: ٢٢-٢٣).

٢: ٢٢ "الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الاسْتِعْمَالِ". في مت ١٥: ٧-٢٠ ومر ٧: ٦-٢٣ يناقش يسوع نفس هذا النوع من القضايا فيما يتعلق بنواميس الطعام التي في لا ١١.

▣ **"الْفَنَاءِ".** انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: يدمّر، يخرّب، يُفسد (*phtheirō*)

المعنى الرئيسي لهذه الكلمة (*phtheirō*) هو: يدمّر، يخرّب، يفسد، أو يدلّع (يفسد بالتدليل). يمكن استخدامها للدلالة على:

١- الدمار المالي (ربما التي نجدها في ٢ كور ٧: ٢).
٢- الدمار المادي (١ كور ٣: ١٧أ).
٣- الفساد الأخلاقي (رؤ ١: ٢٣؛ ٨: ٢١؛ ١ كور ١٥: ٣٣، ٤٢، ٥٠؛ غل ٦: ٨؛ رؤ ١٩: ٢).
٤- الفساد الجنسي (٢ كور ١١: ٣).
٥- الهلاك الأبدي (٢ بط ٢: ١٢، ١٩).
٦- فناء تقاليد البشر (كول ٢: ٢٢؛ ١ كور ٣: ١٧ب).

غالباً ما تُستخدم هذه الكلمة في نفس السياق كعكس منفي (رو ١: ٢٣؛ ١ كور ٩: ٢٥؛ ١٥: ٥٠، ٥٣). لاحظوا تعاكس المتوازيات بين أجسادنا المادية الأرضية وأجسادنا الروحية السماوية.

١- الفاسد مقابل غير القابل للفساد، ١ كور ١٥: ٤٢، ٥٠.
٢- العار مقابل المجد، ١ كور ١٥: ٤٣.
٣- الضعف مقابل القوة، ١ كور ١٥: ٤٣.
٤- الجسد المادي الطبيعي مقابل الجسد الروحاني، ١ كور ١٥: ٤٥.

٥- آدم الأول مقابل آدم الأخير، ١ كور ١٥: ٤٥.
٦- صورة الأرضي مقابل صورة السماوي، ١ كور ١٥: ٤٩.

٢: ٢٣ "حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ". كانت هذه إدانة يسوع للكتبة والفريسيين (أش ٢٩: ١٣).
يصف بولس الممارسات الدينية للمعلمين الكذبة بثلاث مفردات:

١- سـميث/فانديك: عِبَادَةٍ نَافِلَةٍ
كتاب الحياة: تدين يتمحور على الذات
العربية المشتركة : عبادة مفروضة على الذات
الترجمة اليسوعية: تهذيب الإرادة

تستخدم هذه الكلمة هنا فقط في العهد الجديد. ربما كان بولس أو المسيحيين الأوائل هم من ابتكرها. NASB يبدو أنه التقط جوهر معنى الكلمة، "ديانة مصنوعة ذاتياً". TEV يفترض أنها تعكس كول ٢: ١٨.

٢- سـميث/فانديك: تَوَاضُعٍ
كتاب الحياة: اتضاعٍ
العربية المشتركة : إذلال الذات
الترجمة اليسوعية: تواضع زائف

هذه الكلمة اليونانية نفسها تستخدم في كول ٢: ١٨. إنها حرفياً "إذلال"، ولكن السياق يفترض أن الأفضل هو المعنى "تواضع".

٣- سـميث/فانديك: قَهْرِ الْجَسَدِ
كتاب الحياة: القسوة مع الجسد
العربية المشتركة: إهمال الجسد
الترجمة اليسوعية: إذلال الجسد

تعكس هذه النظرة الدينية الزهدية بأن نكران الذات جسدياً يحتاج إلى تقوى دينية زائدة أو متطورة. أمثلة عن ذلك هي (١) إنكار الطعام الجسدي؛ (٢) العزوبة أو التبتل؛ (٣) نقص ارتداء الثياب في الشتاء، الخ. كان هذا بحسب الفكر اليوناني بأن الجسد (المادة) كانت شراً.

موضوع خاص: الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية

أ- يحاول هذا الأصحاح أن يوازن المفارقة بين الحرية المسيحية والمسؤولية. الوحدة الأدبية تنطلق خلال أع ١٥: ١٣.
ب- المشكلة التي أنتجت هذا الأصحاح كانت ربما مشادة بين المؤمنين الأمميين واليهود في كنيسة روما. قبل الاهتداء كان اليهود يميلون إلى التمسك بحرفية الناموس وتطبيقه والوثنيون كانوا يميلون إلى أن يكونوا فاسقين. تذكروا، هذا الأصحاح يخاطب أتباع يسوع المخلصين. هذا الأصحاح لا يوجه إلى المؤمنين الجسديين الدنيويين (١ كور ٣: ١). الدافع الأعظم يُنسب إلى كلتا المجموعتين. هناك خطر في الأمور المتطرفة عند كلا الجانبين. هذا النقاش ليس سماحاً بالناموسية النيقة أو الحرية المتشاوفة.
ج- على المؤمنين أن يكونوا حرصين على ألا يجعلوا لاهوتهم أو علم الأخلاق عندهم هو المعيار لكل المؤمنين الآخرين (٢ كور ١٠: ١٢). على المؤمنين أن يسلكوا في النور الذي لديهم ولكن أن يفهموا أن لاهوتهم ليس لاهوتاً تلقائياً من الله. المؤمنون لا يزالون يتأثرون بالخطيئة. علينا أن نشجع، ونحرض، ونحظّر، ونعلّم بعضنا بعض من الأسفار المقدسة، والمنطق، والخبرة، ولكن دائماً في المحبة. كلما زادت معرفة المرء كلما عرف أنه لا يعرف (١ كور ١٣: ١٢).
د- موقف المرء ودوافعه أمام الله هي المفاتيح الحقيقية في تقييم أعماله وأفعاله. المسيحيون سيقفون أمام المسيح ليدانوا على كيفية تعامل بعضهم مع بعض (الآيات ١٠، ١٢ و٢ كور ٥: ١٠).
هـ- قال مارتن لوثر، "الإنسان المسيحي هو سيد على كل شيء وحر، وليس خاضعاً لأحد؛ الإنسان المسيحي هو أفضل خادم مطيع للواجب على الإطلاق، وهو خاضع للجميع". الحق الكتابي غالباً ما يقدم في مفارقة مليئة بالمشادة.
و- هذا موضوع صعب ولكن أساسي حاسم يتم التعامل معه في كل الوحدة الأدبية المؤلفة من رو ١٤: ١- ١٥: ١٣ وأيضاً في ١ كور ٨- ١٠ وكول ٢: ٨- ٢٣.
ز- لكن، لا بد من القول أن التعدد في الوظائف بين المؤمنين المسيحيين ليس أمراً سيئاً. كل مؤمن لديه نقاط قوة ونقاط ضعف. كل واحد يجب أن يسلك في النور الذي لديه، ويكون دائماً منفتحاً إلى الروح القدس والكتاب المقدس لأجل المزيد من النور. في هذه الفترة من الرؤيا من خلال مرآة بشكل قاتم (١ كور ١٣: ٨- ١٣) على المرء أن يسلك بمحبة (الآية ١٥)، والسلام (الآيات ١٧، ١٩) لأجل تثقيف متبادل.
ح- الألقاب "أقوى" و"أضعف" التي يعطيها بولس لهذه المجموعات تجعلهم يتحاملون علينا. لم يكن هذا بالتأكيد مقصد بولس. كلا الجماعتين كانتا من المؤمنين المخلصين. ليس لنا أن نحاول أن نناغم المسيحيين الآخرين مع أنفسنا. إننا نقبل بعضنا البعض في المسيح.
ط- الجدال كله يمكن وضع خطوط عريضة له على الشكل التالي:
١- اقبلوا بعضكم بعضاً لأن الله يقبلنا في المسيح (١٤: ١، ٣؛ ١٥: ٧)
٢- لا تدينوا بعضكم بعضاً لأن المسيح هو سيدنا وديّاننا (١٤: ٣- ١٢)
٣- المحبة أهم من الحرية الشخصية (١٤: ١٣- ٢٣)
٤- اتبعوا مثال المسيح وتنازلوا عن حقوقكم لأجل تنوير وخير الآخرين (١٥: ١- ١٣)

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- صف عقيدة المعلمين الكذبة. لماذا كانوا في غاية الخطورة؟
٢- ما هو أو ما هي "المبادئ الأساسية" (*stoicheia*، ٢: ٨، ١٥)؟
٣- هل يسوع إله أم إنسان؟ ولماذا يكون هذا أمراً هاماً جداً؟
٤- ما علاقة يسوع بالرئاسات الملائكية؟
٥- لماذا يكون الزهد في الناموسية التقييدية أمراً خطيراً (كول ٢: ١٦-٢٣)؟
٦- ضع قائمة بالكلمات الغنوسية المميزة في هذا القسم.

كولوسي ٣

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
السلوك المسيحي ٣: ١- ١٧	السلوك المسيحي ٣: ١- ١٧	السّلوك المسيحي ٣: ١- ١٧	بدون عنوان ٣: ١- ٤
وصايا للبيت المسيحي ٣: ١٨- ٢٥	وصايا للأسرة المسيحية ٣: ١٨- ٢٥	وصايا اجتماعية ٣: ١٨- ٢٥	وصايا عامة في الحياة المسيحية ٣: ٥- ١٧ وصايا في الآداب البيتية ٣: ١٨- ٨٠

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق

أ- كول ٣: ١-٤هي الأساس اللاهوتي لعلم الأخلاق وأسلوب الحياة المسيحيين. يجب على المؤمنين أن يحيوا بحسب حياتهم الروحية الجديدة في المسيح. لقد دُفنوا مع المسيح وقاموا معه (كول ٢: ١٢-١٣؛ رو ٦: ٣-١١). حياته تتدفق فيهم.

ب- يضع بولس قائمة بالأشياء التي يجب فرزها (وضعها جانباً، كول ٣: ٨-٩)واعتمادها (ارتدائها، كول ٣: ١٠) التي تشكل تذكيراً متوازناً وحثاً على التقوى. غالباً ما كان بولس يضع قوائم بالخطايا (١ كور ٦: ٩-١٠؛ غل ٥: ١٩-٢١؛ أف ٥: ٣-٥)والفضائل (غل ٥: ٢٢-٢٣؛ أف ٥: ١٨-٢٠؛ في ١: ٤-٧؛ ١ تسا ٥: ١٢-٢٢).من نواحٍ كثيرة هذه القوائم تتوازى مع الأخلاقيين اليونانيين في أيام بولس. ولكن الدافع والآلية هي المسيح/الروح القدس، وليس الجهد الذاتي. انظرْ الموضوع الخاص على كول ٣: ٥.

ج- دعوة بولس القوية إلى الوحدة بسبب وحدة الثالوث القدوس، يتم التعبير عنها بشكل جميل جداً في أف ٤: ١-١٠، وهي متوازية مع كول ٣: ١٢-١٧.وأيضاً طلب بولس القوي من كل مؤمن أن يكون ممتلئاً بالروح القدس (أف ٥: ١٨) يتوازى مع كول ٣: ١٦.هذه الموازاة ليست موازاة بالكلمة، بل موازاة في المخطط البياني.
تذكروا أن كولوسي وأفسس تستندان على نفس المخطط البياني تقريباً.

د- حث بولس على موضوع العائلة (كول ٣: ١٨-١٤: ١) يظهر كيف يجب أن تكون الحياة الجديدة للمؤمنين في المسيح مندمجة في كل ناحية من الحياة. الإيمان الكتابي هو انقطاع جذري عن الطبيعة القديمة (الطبيعة الساقطة). الدليل على التغيير هو أننا لا نعود نحيا لأنفسنا، بل للآخرين (١ يو ٣: ١٦).هذه تحاكي حياة يسوع. هذا التبدل الجديد كلياً هو الدليل على أننا قد افتُدينا.
الأصحاح ٣ (٣: ١٨-٤: ١) هو سياق واحد منسجم (أف ٥: ٢٢-٦: ٩).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ٣: ١-٤

"[1]فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. [2]اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ، [3]لأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ. [4]مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ فِي الْمَجْدِ".

٣: ١ "فَ". هذه تربط القسم العقائدي (الأصحاح ١-٢) مع القسم العملي (الأصحاح ٣- ٤). هذه صيغة حرفية معيارية في كتابات بولس (رو ١٢: ١؛ أف ٤: ١؛ في ٤: ١).

▣ **"إن".** هذه جملة شرطية من الدرجة الأولى يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية. المؤمنون قاموا مع المسيح.

▣ **"كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ".** هذه كانت تركيبة *syn*، "قمتم مع" (كول ٢: ١٢، ١٣؛ رو ٦: ٣-١١؛ أف ٢: ٥-٦). المؤمنون لديهم حياة قيامة الآن، ولذلك يجب أن يعيشوا بما يتناسب مع. الآيات ١- ٤ هي الأساس اللاهوتي لعلم الأخلاق وأسلوب الحياة المسيحية.

▣ **"فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ".** هذا إما مضارع مبني للمعلوم إشاري أو أمرمضارع مبني للمعلوم. ولذلك فإنه حث على السعي وراء الأفكار والأشياء الروحية (كول ٣: ٢؛ في ٢: ١-٢،٤: ٨).

الآيتان ١و ٢ متوازيتان. على الأرجح أن كليهما أمر مضارع مبني للمعلوم. المؤمنون يصبحون كما يفكرون. العينان والأذنان هما نافذتان إلى النفس.

بعض الدارسين يعتقدون أن هذا السياق هو تغاير بين من نحن في المسيح (إشاري) وما يجب أن نكون عليه في المسيح (أمر). يستخدم بولس هذه الطريقة النحوية في معظم الأحيان.

▣ **"حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ".** كانت هذه عبارة تجسيمية (مز ١١٠: ١)، نادراً ما يستخدمها بولس، للإشارة إلى سلطة المسيح ومكانته من الكرامة (لو ٢٢: ٦٩؛ أع ٧: ٥٥؛ رو ٨: ٣٤؛ أف ١: ٢٠؛ عب ١: ٣؛ ٨: ١؛ ١٠: ١٢؛ ١٢: ٢؛ ١ بط ٣: ٢٢).وصف المسيح على أنه جالس عن يمين الآب هو أيضاً طريقة للإشارة إلى خدمته المستمرة في التشفع من أجل القديسين (رو ٨: ٣٤؛ عب ٧: ٢٥؛ ٩: ٢٤؛ ١يو ٢: ١). إنها استعارية من أجل حجرة العرش للملك في الشرق الأوسط. آمل عندما تصل إلى السماء ألا تتوقعوا رؤية "رجل عجوز، وشاب فتي، يجلسان إلى كرسي كبير مع حمامة تطير حولهما". يستخدم الكتاب المقدس مفردات بشرية ومادية وجسدية ليصف الله القدوس الروحي الأبدي. جميع المفردات المستخدمة لوصفه هي استعارات، وتشابيه، أو نفي؛ هي صحيحة ولكنها ليست شاملة.

موضوع خاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية)

I- هذا النوع من اللغة (الألوهية التي توصف بمفردات بشرية) هو شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة)

أ- أجزاء الجسد البشري

١- العيون- تك ١: ٤، ٣١؛ ٦: ٨؛ خر ٣٣: ١٧؛ عد ١٤: ١٤؛ تث ١١: ١٢؛ زك ٤: ١٠

٢- الأيدي- خر ١٥: ١٧؛ عد ١١: ٢٣؛ تث ٢: ١٥

٣- ذراع- خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨

٤- آذان- عد ١١: ٨؛ ١ صم ٨: ٢١؛ ٢ مل ١٩: ١٦؛ مز ٥: ١؛ ١٠: ١٧؛ ١٨: ٦

٥- وجه- خر ٣٣: ١١؛ عد ٦: ٢٥؛ ١٢: ٨؛ تث ٣٤: ١٠

٦- إصبع- خر ٨: ١٩؛ ٣١: ١٨؛ تث ٩: ١٠؛ مز ٨: ٣

٧- صوت- تك ٣: ٨، ١٠؛ خر ١٥: ٢٦؛ ١٩: ١٩؛ تث ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠

٨- أقدام- خر ٢٤: ١٠؛ حز ٤٣: ٧

٩- هيئة بشرية- خر ٢٤: ٩- ١١؛ مز ٤٧؛ أش ٦: ١؛ حز ١: ٢٦

١٠- ملاك الرب- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦؛ خر ٣: ٤، ١٣- ٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢

ب- أعمال جسدية (انظر الأمثلة)

١- التكلم كما عند الخلق- تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦

٢- السير (أي صوت السير) في عدن- تك ٣: ٨؛ لا ٢٦: ١٢؛ تث ٢٣: ١٤

٣- إغلاق باب سفينة نوح- تك ٧: ١٦

٤- شم رائحة القرابين- تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨، ٢٥؛ لا ٢٦: ٣١

٥- النزول- تك ١١: ٥؛ ١٨: ٢١؛ خر ٨: ٣؛ ١٩: ١١، ١٨، ٢٠

٦- دفن موسى- تث ٣٤: ٦

ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)

١- الندم/التوبة– تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ٢٩، ٣٥؛ عا ٧: ٣، ٦

٢- الغضب- خر ٤: ١٤؛ ١٥: ٧؛ عد ١١: ١٠؛ ١٢: ٩؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٥: ٣، ٤؛ ٣٢: ١٠، ١٣، ١٤؛ تث ٦: ١٥؛ ٧: ٤؛ ٢٩: ٢٠

٣- الغيرة- خر ٢٠: ٥؛ ٣٤: ١٤؛ تث ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥؛ ٣٢: ١٦، ٢١؛ يش ٢٤: ١٩

٤- الاشمئزاز/المقت – لا ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ٣٠؛ تث ٣٢: ١٩

د- مفردات تختص بالعائلة(بعض الأمثلة)

١- أب
أ- أبو إسرائيل- خر ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ أش ١: ٢؛ ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨
ب- أبو الملك- ٢ صم ٧: ١١- ١٦؛ مز ٢: ٧
ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث ١: ٣١؛ ٨: ٥؛ مز ٢٧: ١٠؛ أم ٣: ١٢؛ إر ٣: ٤، ٢٢؛ ٣١: ٢٠؛ هو ١١: ١- ٤؛ ملا ٣: ١٧
٢- أحد الأبوين- هو ١١: ١- ٤
٣- أم- مز ٢٧: ١٠ (تناظر مع الأم الممرضة أو التي تعتني بالأولاد)؛ أش ٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩- ١٣
٤- عاشق مخلص فتي- هو ١- ٣

II- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:
أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة وصفية تجسيدية لأن الله روح.
ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلن نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربي، عاشق).
ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر ٢٠؛ تث ٥).
د- اللغة الوصفية التجسيدية القصوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر ١ يو ١: ١- ٣). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو ١: ١- ١٨).

III- لأجل نقاش جيد مختصر، انظر كتاب G. B. Caird، بعنوان *The Language and Imagery of the Bible*، الفصل ١٠، "Anthropomorphism" في كتاب *The International Standard Bible Encyclopaedia*، ص. ١٥٢- ١٥٤.

٣: ٢ "اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ". هذه موازاة مع كول ٣: ١ وهي إما مضارع مبني للمعلوم إشاري أو أمر مضارع مبني للمعلوم.على الأرجح أنه أمر. المسيحية هي بآن معاً معرفة وسلوك(١ بط ١: ١٣-٢١)! هذه الآية هي موازاة لكول ٣: ١.

▣ **"لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ".** هذه العبارة تحدد التغاير المقصود عند بولس؛ على المؤمنين أن يفكرا ويعيشوا بالروح، وليس بالجسد (رو ٨: ١- ١٧).لديهم خيار ويجب أن يحددوا أولويات أسلوب حياتهم. أن تكون مخلّصاً لا يؤدي تلقائياً إلى الحياة التقية، بل يجب أن يكون كذلك.
يستخدم بولس التغاير الثنوي، ولكن ليس بين الروح إزاء المادة كما يفعل الغنوسيون؛ بل بالأحرى، التغاير لديه هو بين هذا العالم (الدهر) إزاء ملكوت الله (الدهر الجديد). المؤمنون مواطنون في عالمين.
هذه المعرفة (النظرة العالمية) تقدم الرجاء، والشجاعة والسلام وسط تجارب الحياة (التعليم الكاذب، الألم والمعاناة، السجن، الاضطهاد، الخ.).

٣: ٣ "قَدْ مُتُّمْ". هذه استعارة أخرى تستند على المعمودية لوصف مكانة المؤمنين الجدد في المسيح (رو ٦: ١-١١؛ كول ٢: ١١-١٢). المؤمنون أموات عن الخطيئة وأحياء لله. لقد تم حثهم على تمييز مكانتهم في المسيح (كول ٣: ٥؛ أف ٢: ٥-٦) ومحاكاته (٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٥: ١-٢؛ ١ يو ٣: ١٦).

▣ **"مُسْتَتِرَةٌ".** هذا تام مبني للمجهول إشاري. لقد مات المؤمنون (في المسيح) واستمروا مستترين في الله. الأديان الأسرارية للحقبة اليونانية-الرومانية كانت تستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى طقوس إدخال الأعضاء الجدد. مفهوم الاستتار هذا يمكن أن يكون له علاقة بـ (١) الحماية أو (٢) مجد المؤمنين الذي يتشاركون فيه بشكل كامل مع المسيح والذي ليس منظوراً بعد للعالم (كول ٣: ٤).

٣: ٤ "الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا". يعكس هذا المفهوم اللاهوتي لـ "حياة مستبدلة" (غل ٢: ٢٠؛ في ١: ٢١).

▣ **"أُظْهِرَ".** تشير هذه إلى المجيء الثاني (١ يو ٣: ٢).

▣ **"فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ".** المؤمنون الذين ماتوا مع المسيح، أقيموا مع المسيح، وسيكونون جزءاً من عودته الممجدة(١ تسا ٤: ١٣-١٨)."المستتر" (كول ٣: ٣)سيُكشف(كول ٣: ٤). انظر التعليق على "المجد" على أف ١: ٦ والموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: كلمات العهد الجديد عن عودة المسيح

التأكيد الأخروي على يوم خاصٍ آتٍ عندما يلتقي كل البشر بيسوع (كمخلّص وديّان) يظهر من خلال عدة تسميات وتعابير في كتابات بولس.
١- "يوم ربنا يسوع المسيح" (١ كور ١: ١٨)
٢- "يوم الرب" (١ كور ٥: ٥؛ ١ تس ٥: ٢؛ ٢ تس ٢: ٢)
٣- "يوم الرب يسوع" (١ كور ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ١٤)
٤- "يوم يسوع المسيح" (فيل ١: ٦)
٥- "يوم المسيح" (فيل ١: ١٠؛ ٢: ١٦)
٦- "يومه (ابن الإنسان)" (لو ١٧: ٢٤)

٧- "الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الإِنْسَانِ" (لو ١٧: ٣٠)
٨- "إعلان ربنا يسوع المسيح" (١ كور ١: ٧)
٩- "اسْتِعْلاَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ" (٢ تس ١: ٧).
١٠- "أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ" (١ تس ٢: ١٩).

هناك أربع طرق على الأقل يشير فيها كُتّاب العهد الجديد إلى عودة المسيح.
١- *epiphaneia*، التي تشير إلى إشراق باهر وهو مرتبط لاهوتياً (وإن لم يكن أتيمولوجياً) بـ "المجد". في ٢ تيم ١: ١٠؛ تي ٢: ١١ و٣: ٤ تشير الكلمة إلى المجيء الأول ليسوع (أي التجسّد) ومجيئه الثاني. تُستخدم في ٢ تس ٤: ٨ فتشتمل على الكلمات الرئيسية الثلاث الدالة على المجيء الثاني: ١ تيم ٦: ١٤؛ ٢ تيم ٤: ١، ٨؛ تي ٢: ١٣.
٢- *Parousia* المجيء الثاني، والتي تدل على وجود وبالأصل تشير إلى زيارة ملكية. إنها الكلمة الأكثر استخداماً (مت ٢٤: ٣، ٢٧، ٣٧، ٣٩؛ ١ كور ١٥: ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩؛ ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١، ٨؛ يع ٥: ٧، ٨؛ ٢ بط ١: ١٦؛ ١ يو ٢: ٢٨).
٣- *apokalupsis*(أو *apocalypsis*)، والتي تعني كشف الحجاب بهدف الإعلان. إنها اسم السفر الأخير من العهد الجديد (انظر لو ١٧: ٣٠؛ ١ كور ١: ٧؛ ٢ تس ١: ٧؛ ١ بط ١: ٧؛ ٤: ١٣).
٤- *phaneroō*، والتي تعني أن يُحضر إلى النور أو يعلن بشكل واضح أو يُظهر. تُستخدم الكلمة في أغلب الأحيان في العهد الجديد للدلالة على الجوانب العديدة من إعلان الله. وهي مثل *epiphaneia*، يمكن أن تشير إلى المجيء الأول للمسيح (١ بط ١: ٢٠؛ ١ يو ١: ٢؛ ٣: ٥، ٨؛ ٤: ٩) ومجيئه الثاني (مت ٢٤: ٣٠؛ كول ٣: ٤؛ ١ بط ٥: ٤؛ ١ يو ٢: ٢٨؛ ٣: ٢).
٥- الكلمة نفسها الشائعة للدلالة على "المجيء"، *erchomai*، تُستخدم أيضاً بين الفينة والفينة للدلالة على عودة المسيح (مت ١٦: ٢٧-٢٨؛ ٢٣: ٣٩؛ ٢٥: ٣١؛ أع ١: ١٠- ١١؛ ١ كور ١١: ٢٦؛ رؤ ١: ٧، ٨).
٦- تُستخدم أيضاً مع العبارة "يوم الرب" (١ تس ٥: ٢)، والذي هو لقب في العهد القديم يدل على يوم البركة (القيامة) والدينونة.
كُتب العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على ما يلي:
أ. دهر متمرد شرير حالي
ب. دهر جديد من البر آتٍ
ج. دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتّاب العهد الجديد يعدّلون قليلاً في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته. لقد جاء كـ "عبد متألم" ليس عسكرياً وليس ديّاناً كما نرى في أش ٥٣؛ وأيضاً جاء وديعاً راكباً على أتانٍ (وليس على فرسٍ حربي أو بغلٍ ملكي) كما نرى في زك ٩: ٩. دشّن المجيء الأول الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض. بمعنى من المعاني، الملكوت هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا، والتي بمعنى من المعاني تشابك للدهرين اليهوديين لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً، من العهد القديم. في الواقع هذا المجيء الثنائي يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بفداء كل البشرية (انظر تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ وكرازة الأنبياء، وخاصة أشعياء ويونان).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر كتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ١٦٥- ١٦٦). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البر على الأرض كما هو في السماء (مت ٦: ١٠). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة (انظر الموضوع الخاص: لماذا تبدو وعود العهد القديم مختلفة عن وعود العهد الجديد). يسوع سيأتي أيضاً ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه.

لقب "المجيء الثاني" ليس كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد الجديد. الله سيُوضح ويُرتّب كل شيء. وسوف تُستعاد الشركة بين الله والبشر الذين خلقهم على صورته. والشر سيُدان ويُزال. مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

الكنيسة الأولى قدست يوم السبت واليوم الأول من الأسبوع (الأحد، يوم القيامة). واجه المجمع الحركة المسيحية المتنامية بمطالبتهم للأعضاء بأن يرفضوا اعترافهم بأن المسيح هو المسيا (المباركات الثمانية عشر). في هذه المرحلة (أي ما بعد العام ٧٠ م.) صار المسيحيون يلتقون حصرياً يوم الأحد.

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ٣: ٥-١١
"٥فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمُ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: الزِّنَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ،٦الأُمُورَ الَّتِي مِنْ اجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٧الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً سَلَكْتُمْ قَبْلاً، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. ٨وَأَمَّا الآنَ فَاطْرَحُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً الْكُلَّ: الْغَضَبَ، السَّخَطَ، الْخُبْثَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلاَمَ الْقَبِيحَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٩لاَ تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمُ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، ١٠وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ، ١١حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرْبَرِيٌّ سِكِّيثِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ".

٣: ٥

ســـميث/فانديـــك	**:**	**فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمُ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**فاعتبروا أعضاء أجسادكم الأرضية ميتة**
العربيـة المشـتركة	**:**	**أميتوا أعضاءكم التي على الأرض**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**ينبغي عليكم أن تقتلوا كل ما هو أرضي فيكم**

هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم يدل على إلحاح (كول ٣: ٨، ١٢). إنه يبدأ قسماً يركز على حاجة المؤمنين إلى أن يجردوا أنفسهم من الشر وإلى الأبد (كول ٣: ٥-١١). استخدم بولس غالباً اللباس كاستعارة تدل على الحياة الروحية (رو ٦: ٦، ١١؛ ٨: ١٣؛ أف ٤: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣١، ربما من زك ٣).على المؤمنين أن يموتوا عن الذات، وعن الخطيئة، وعن الاهتمامات الدنيوية. يركز القسم التالي على أنه يجب على المسيحيين أن يرتدوا فضائل التشبه بالمسيح (كول ٣: ١٠-١٧).

غالباً ما يصف بولس خطايا الحياة القديمة والإنسان القديم في قوائم تكون عادة متشابهة كثيراً مع الأخلاقيات اليونانية (كما الرواقيين) في عصره.

موضوع خاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد

قوائم الرذائل والفضائل كلاهما أمر مألوف في العهد الجديد. غالباً ما تعكس هذه كلاً من القوائم الرابية والثقافية (الهلينية). قوائم العهد الجديد للصفات المتضادة يمكن أن نراها فيما يلي:

	الرذائل	**الفضائل**
١. بولس	رو ١: ٢٨-٣٢	---
	رو ١٣: ١٣	رو ١٢: ٩-٢١
	١كور ٥: ٩-١١	---
	١ كور ٦: ١٠	١ كور ٦: ٦-٩
	٢ كور ١٢: ٢٠	٢ كور ٦: ٤-١٠
	غل ٥: ١٩-٢١	غل ٥: ٢٢-٢٣
	أف ٤: ٢٥-٣٢	---
	أف ٥: ٣-٥	---
	---	فيل ٤: ٨- ٩
	كول ٣: ٥ ، ٨	كول ٣: ١٢- ١٤
	١ تيم ١: ٩-١٠	---
	١ تيم ٦: ٤-٥	---
	٢ تيم ٢: ٢٢أ، ٢٣	٢ تيم ٢: ٢٢ب، ٢٤
	تي ١: ٧، ٣: ٣	تي ١: ٨- ٩؛ ٣: ١- ٢
٢. يعقوب	يع ٣: ١٥- ١٦	يع ٣: ١٧- ١٨
٣. بطرس	١ بط ٤: ٣	١ بط ٤: ٧- ١١
	٢ بط ١: ٩	٢ بط ١: ٥- ٨
٤. يوحنا	رؤ ٢١: ٨؛ ٢٢: ١٥	---

▣ **"الزِّنَا، النَّجَاسَةَ".** هذه الكلمة اليونانية الأولى (*porneia*) كانت تعني أصلاً "الفسق"، ولكنها صارت تعني اللاأخلاقية الجنسية عموماً (١ كور ٦: ٩).ومنها تأتي كلمة "بُرْنوغرافيا". الكلمة الثانية "النجاسة" (*akatharsia*) كانت أيضاً كلمة عامة تشير إلى الممارسات الجنسية اللاأخلاقية، ومع ذلك فقد استُخدمت أصلاً في العهد القديم بالمعنى النجاسة الطقسية أو النجاسة الأخلاقية. وقصد بولس الدلالة الثانية.

▣ **"الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ".** هاتان المفردتان مستخدمان معاً أيضاً في ١ تسا ٤: ٥ وتترجمان "الشهوة الفاسقة". الكلمة الأولى "الهوى" (*pathos*)، تستخدم بمعنيين مختلفين جداً: (١) عن المعاناة و(٢) عن الرغبة الجنسية.

الكلمة الثانية "الشهوة الردية" (*epithumia*)، تستخدم أيضاً بمعنيين مختلفين جداً، الرغبة القوية بشيء ما (١) جيد أو (٢) شرير. السياق يجب أن يحدد أي وجه من المعاني السامية قصده الكاتب.

هذه القائمة بالخطايا الجنسية يمكن ربطها بالمعلمين الكذبة. المعلمون الكذبة الغنوسيون كانوا أحد النوعين: (١) أولئك الذين يعيشون حياة من الزهد والتقشف وإذلال الذات و(٢) آخرون يرون أن الجسد ليس له صلة بالحياة الروحية وكانوا منغمسين في الرغبات الجسدية. غالباً ما يتميز المعلمون الكذبة بالاستغلال الجنسي والمادي.

▣ **"الطَّمَعَ".** هذه الكلمة تستخدم عادة إلى الرغبة في امتلاك الأشياء، ولكن في السياق الاستغلال الجنسي، ربما كانت تعني أكثر من المتعة الجنسية بكثير مهما كلف الأمر. البعض يرى الآخرين على أنهم فقط مواد للإشباع الجنسي والشخصي.

▣ **"الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ".** كل ما يسيطر، أو يتحكم، أو يتطلب الولاء يصبح صنماً يحل محل الله. بالنسبة للبعض، المتعة الجنسية تصبح محور تركيز حياتهم وأفكارهم ومخططاتهم.

٣: ٦ "يَأْتِي غَضَبُ اللهِ". من نواح كثيرة يشابه هذا نقاش بولس في رو ١: ١٨-٢: ١٦.غضب الله كان يُرى من خلال إطارين زمنيين في الكتاب المقدس: (١) الخطيئة التي أدت إلى العقاب الآن، في هذه الحياة (المؤقتة) و(٢) الله سيدين كل الجنس البشري يوماً ما (اسخاتولوجي).

هنالك تغاير في المخطوطات اليونانية في هذه النقطة. النص الأطول، الذي يشمل المصطلح السامي "عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ"، هو في المخطوطات الإنشية א، A، C، D، F، G، H، K، L ، وP. وهو محذوف في المخطوطتين P^{46}، وB. القراءة الأطول نجدها في كل

مخطوطة لأف ٥: ٦ الذي يمكن أن يكون مصدر هذه الإضافة (انظر Bruce M Metzger، في كتابه *A Textual Commentary On the Greek NT*، ص. ٨٢٤).

٣: ٧ "بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَلَكْتُمْ قَبْلاً". خلفية التصرفات عن أهل كولوسي كانت الوثنية (رو ٦: ١٩؛ ١ كور ٦: ١١؛ تي ٣: ٣). هؤلاء المؤمنون اعتادوا أن يفكروا ويعيشوا تلك الأنواع من الخطايا.

٣: ٨ "وَأَمَّا الآنَ". لاحظوا التغاير (العهد القديم مقابل الإنسان الجديد).

▣ **"فَاطْرَحُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا الْكُلَّ".** هذا أمر ماضي بسيط متوسط يشير إلى إلحاح. يجب على المؤمنين أن يكونوا مختلفين. استخدم بولس استعارة الثياب لأجل خيارات نمط حياة الشخص. يُشجع المؤمنون على أن يخلعوا الطبيعة القديمة ويلقوا بها جانباً كرداء (كول ٣: ٨، ٩؛ أف ٤: ٢٢، ٢٥، ٣١؛ يع ١: ٢١؛ ١ بط ٢: ١).

عليهم أن يلبسوا المسيح (كول ٣: ١٠، ١٢، ١٤؛ أف ٤: ٢٤: رو ١٣: ١٤؛ غل ٣: ٢٧). هؤلاء المؤمنين كانت الرغبات الشريرة تسيطر عليهم وتتحكم بهم يوماً ما، وأما الآن، فبالمسيح، يستطيعون أن يتجنبوها (رو ٥-٦).

▣ **"الْغَضَبَ".** هذه الكلمة تعني الغضب المستمر، الطويل الأجل، المهتاج (٢ كور ١٢: ٢٠؛ غل ٥: ٢٠؛ أف ٤: ٣١).

▣ **"السَّخَطَ".** هذه الكلمة تعني الغضب السريع الاعتقاد أو انفجار الغضب (٢ كور ١٢: ٢٠؛ غل ٥: ٢٠؛ أف ٤: ٣١).

▣ **"الْخُبْثَ".** هذه الكلمة تعني "الأفكار الخبيثة" (رو ١: ٢٩؛ ١ كور ٥: ٨؛ أف ٤: ٣١). إنها تتضمن رغبة في إزاء الآخرين.

▣ **"التَّجْدِيفَ، الْكَلاَمَ الْقَبِيحَ".** الناس يصغون؛ كلامنا يعكس ماهيتنا (مت ١٢: ٣٤-٣٥؛ ١٥: ١١، ١٨؛ مر ٧: ٢٠؛ أف ٤: ٢٩؛ ٥: ٤؛ يع ٣: ٢-١٢).

موضوع خاص: كلام البشر

I- أفكار افتتاحية من سفر الأمثال:

أ- اللغة جزء من صورة الله في البشر (الخليقة خرجت إلى الوجود بكلمة، والله يتكلم إلى مخلوقاته البشرية). إنها جزء حيوي أساسي من شخصنا.

ب- الكلام البشري يمكّننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (أم ١٨: ٢؛ ٤: ٢٣ [٢٠- ٢٧]). الكلام هو الامتحان الفاصل الباتّ للشخص (أم ٢٣: ٧).

ج- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمنا القبول والتوكيد من قِبل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخوتنا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (أم ١٧: ١٠) وسلبية (أم ١٢: ١٨) بآن معاً.

د- هناك قوة هائلة في الكلام البشري (أم ١٨: ٢٠- ٢١)- قوة تبارك وتشفي (أم ١٠: ١١، ٢١) وقوة تلعن وتُدمّر (أم ١١: ٩).

هـ- إننا نحصد ما نزرع (أم ١٢: ١٤).

II- مبادئ من سفر الأمثال

أ- إمكانية أن يكون الكلام البشري سلبياً ومدمراً:

١- كلمات الأشرار (١: ١١- ١٩؛ ١٠: ٦؛ ١١: ٩، ١١؛ ١٢: ٢- ٦)

٢- كلمات المرأة الأجنبية/الزانية (٥: ٢- ٥؛ ٦: ٢٤- ٣٥؛ ٧: ٥ وما تلاها؛ ٩: ١٣- ١٨؛ ٢٢: ١٤)

٣- كلمات اَلرَّجُل اللَّئِيم الأَثِيم الكاذب (٦: ١٢- ١٥، ١٩؛ ١٠: ١٨؛ ١٢: ١٧- ١٩، ٢٢؛ ١٤: ٥، ٢٥؛ ١٧: ٤؛ ١٩: ٥، ٩، ٢٨؛ ٢١: ٢٨؛ ٢٤: ٢٨؛ ٢٥: ١٨)

٤- كلمات اَلْغَبِيّ الشَّفَتَيْن (١٠: ١٠، ١٤؛ ١٤: ٣؛ ١٥: ١٤؛ ١٨: ٦- ٨)

٥- كلمات شاهد الزور (٦: ١٩؛ ١٢: ١٧؛ ١٩: ٥، ٩)

٦- كلمات الأكاذيب (٦: ١٤، ١٩؛ ١٦: ٢٧- ٢٨؛ ٢٦: ٢٠)

٧- كلمات التسرع الشديد (٦: ١- ٥؛ ٢٠: ٢٥؛ ٢٩: ٢٠)

٨- كلمات الإطراء والتملّق (٢٩: ٥)

٩- كثرة الكلام والثرثرة (١٠: ١٤، ١٩، ٢٣؛ ١٣: ٣، ١٦؛ ١٤: ٢٣؛ ٢١: ٢٣؛ ٢٩: ٢٠)

١٠- الكلمات الملتوية المعوّجة (١٧: ٢٠؛ ١٩: ١)

ب- إمكانية أن يكون الكلام البشري إيجابياً شافياً ومهذباً:

١- كلمات البار الصدّيق (١٠: ١١؛ ١٦: ١٣؛ ١٨: ٢٠)

٢- كلمات الفطنة والحكمة (١٠: ١٣؛ ١١: ١٢)

٣- كلمات المعرفة (١٥: ١، ٤، ٧، ٨؛ ٢٠: ١٥)

٤- كلمات الشفاء (١٥: ٤)

٥- كلمات اَلْجَوَاب اللَّيِّن (١٥: ١، ٤، ١٨، ٢٣؛ ١٦: ١؛ ٢٥: ١٥)

٦- كلمات الجواب الطيبة المفرحة (١٢: ٢٥؛ ١٥: ٢٦، ٣٠؛ ١٦: ٢٤)
٧- كلمات الناموس والحكمة (٢٢: ١٧- ٢١)

III- استمرار النمط في العهد الجديد
أ- الكلام البشري يمكّننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (مت ١٢: ٣٣- ٣٧؛ ١٥: ١- ٢٠؛ مر ٧: ٢- ٢٣).
ب- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمنا القبول والتوكيد من قِبل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخوتنا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (٢ تيم ٣: ١٥- ١٧) وسلبية (يع ٣: ٢- ١٢) بآن معاً.
ج- هناك قوة هائلة في الكلام البشري؛ قوة تبارك (أف ٤: ٢٩) وقوة تلعن (يع ٣: ٩). إننا مسؤولون عمّا نقوله (مت ١٢: ٣٦- ٣٧؛ يع ٣: ٢- ١٢).
د- سنُدان على كلماتنا (مت ١٢: ٣٣- ٣٧؛ لو ٦: ٣٩- ٤٥) وأيضاً على أعمالنا (مت ٢٥: ٣١- ٤٦). إننا نحصد ما نزرع (غل ٦: ٧).

٣: ٩ "لاَ تَكْذِبُوا". هذا أمر مضارع متوسط مع أداة نفي ما يعني التوقف عن عمل آخذاً في الحدوث. الجملة اليونانية تستمر من كول ٣: ٩ إلى كول ٣: ١١. الكلام المسيحي يجب أن يكون صحيحاً، صادقاً، ومثقفاً، ومنطوقاً بمحبة (أف ٤: ١٥).

٣: ١٠ "الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ". هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول مع فاعل ضمني هو الله أو الروح القدس. الحياة المسيحية هي بآن معاً حالة (أف ٢: ٥، ٨) وعملية متطورة (١كور ١: ١٨). هدفها هو التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤)، كوننا استرددنا صورة الله. هذا "التجديد" (٢ كور ٤: ١٦ والاسم في رو ١٢: ٢ وتي ٣: ٥) هو عمل الله وكل مؤمن يجب أن يسمح لله بأن ينجزه فيه وأن يتعاون فيه معه (مثل "الامتلاء" بالروح القدس الذي هو أيضاً اسم مفعول مضارع مبني للمجهول في أف ٥: ١٨).

موضوع خاص: يتجدد (*ANAKAINŌSIS*)

هذه الكلمة اليونانية بأشكالها المختلفة (*anakainoō*، *anakainizō*) لها معنيين أساسيين.
١- "يجدد شيئاً أو يجعله مختلفاً (أفضل)"- رو ١٢: ٢؛ كول ٣: ١٠
٢- "يحدث تغييراً في حالة سابقة"- ٢ كور ٤: ١٦؛ عب ٦: ٤-٦
(مأخوذة عن Louw و Nida في كتابهما *Greek-English Lexicon* ، المجلد ١، الصفحات ١٥٧، ٥٩٤).
يقول Moulton وMilligan ، في كتابهما *The Vocabulary of the Greek Testament*، أن هذه الكلمة (*anakkainōsis*) لا يمكن أن تكون موجودة في الأدب اليوناني قبل بولس. فلربما ابتكر بولس هذه الكلمة بنفسه.

Frank Stagg، في كتابه *New Testament Theology*، لديه تعليق لافت:
"التجدد والتجديد يخصان الله وحده. *Anakkainōsis* ، الكلمة التي تعني التجديد هي الاسم من الفعل، وتفيد في العهد الجديد، مع أشكال الفعل، في وصف تجديد مستمر، كما في رو ١٢: ٢، "تجددوا بحسب تجديد ذهنكم"، و٢ كو ٤: ١٦، "إنساننا الداخلي يتجدد يوماً فيوماً". كول ٣: ١٠ تصف الإنسان الجديد على أنه "الذي يتجدد من خلال المعرفة بحسب صورة من خلقه. "هكذا الإنسان الجديد"، "جدة الحياة". "التجديد"، أو "التجدد"، مهما كان معناه، يعود إلى فعل أولي وعمل مستمر من قبل الله لأنه مانح الحياة الأبدية ومؤازرها" (ص. ١١٨).

▣ **"لِلْمَعْرِفَةِ".** هذه هي حرفياً "في معرفة كاملة" (*epignōsin*). وذلك بالتمييز بالتضادّ مع المعرفة الزائفة للغنوسيين.

٣: ١١ هذه الآية تعبر عن نفس الحقيقة كما في رو ٣: ٢٢، ٢٩؛ ١٠: ١٢؛ ١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨ وأف ٢: ١١-٢٢. جميع الحواجز والتمييزات البشرية تُزال بالإنجيل. هذا لا يزيل كل التمييزات الكتابية، مثلاً، العلاقة بين الأزواج والزوجات (أف ٥: ٢١-٣١) أو بين الأغنياء والفقراء (يع ١: ٩-١٠)، بل يزيل كل التفاوت والتباين.

▣ **"لَيْسَ بَرْبَرِيٌّ سِكِّيثِيٌّ".** تشير هذه إلى الأمم المثقفة وغير المثقفة. الكلمة التي هي محاكاة صوتية "بربري" كانت تشير أصلاً إلى الطريقة التي كان يسمع بها سكان الإمبراطورية الإغريقية-الرومانية. القبائل الأوربية تتكلم كأنهم كانوا يقولون، "بر بر بر". المجتمع اليوناني-الروماني كان يعتبر السِكِّيثِيّين هم الشعب الأكثر أمية وهمجية.

موضوع خاص: العنصرية

I- مدخل
أ- هذا الموقف من الأعلوية والفوقية هو تعبير عالمي من قِبل الجنس البشري الساقط في المجتمع. هذه هي الأنا عند البشر التي تدعم نفسها على ظهر الآخرين. العنصرية هي، من نواحٍ عديدة، ظاهرة حديثة، في حين أن النزعة القومية (أو العصبية القبلية) هي تعبير أكثر قِدماً.
ب- النزعة القومية بدأت في بابل (تكوين ١١) وكانت مرتبطة أصلاً بأبناء نوح الثلاثة الذين منهم نشأ ما يسمى الأعراق البشرية

(تكوين ١٠). ولكن من الواضح من الأسفار المقدسة أن البشرية هي من مصدر واحد (تكوين ١-٣؛ أع ١٧: ٢٤-٢٦).
ج- العنصرية هي أحد عدة إجحافات وتحيزات. بعض الإجحافات الأخرى هي:
١- التنفجية التعليمية
٢- الكبرياء الاجتماعي-الاقتصادي
٣- الناموسية الدينية ذات البر الذاتي
٤- الاندماجات السياسية الدوغماتية

II- المادة الكتابية
أ- العهد القديم
١- تكوين ١: ٢٧ – البشر، ذكوراً وإناثً، خُلقوا على صورة الله وشبهه، ما يجعلهم فريدين. إنها تظهر أيضاً قيمتهم الفردية وكرامتهم (يوحنا ٣: ١٦).
٢- تكوين ١: ١١-٢٥ – تدون العبارة "... من جنسه..." عشر مرات. لقد استُخدمت هذه لتأييد العزل والتمييز العنصري. ولكن، من الواضح من السياق أن هذه تشير إلى الحيوانات والنباتات وليس إلى البشر.
٣- تكوين ٩: ١٨-٢٧ – لقد استُخدمت هذه لتأييد السيطرة العرقية. يجب أن نتذكر أن الله لم يلعن كنعان. نوح، جده، لعنه (بسبب أبيه، خطيئة حام) بعد أن استيقظ من سبات بسبب السّكر. لا يدون الكتاب المقدس أن الله أكد هذا القسم/اللعنة. حتى وإن فعل، فإن هذا لا يؤثر على العرق الأسود. لقد كان كنعان هو أبو أولئك الذين سكنوا فلسطين، واللوحات الجدارية الفنية المصرية تظهر أنهم لم يكونوا سوداً.
٤- عد ١٢: ١ – موسى يتزوج امرأة سوداء.
٥- يش ٩: ٢٣ – لقد استُخدمت هذه لبرهان أن جنساً بشرياً سيخدم آخر. ولكن، في السياق، الجبونيون هم من نفس الأصل العرقي مثل اليهود.
٦- عزرا ٩-١٠ ونحميا ١٣ – هذه استُخدمت غالباً بمعنى عرقي، ولكن السياق يظهر أن الزيجات قد أُدينت، ليس بسبب العرق (إذ أنهم كانوا من نفس ابن نوح، تك ١٠)، بل لأجل أسباب دينية.
ب- العهد الجديد
١- الأناجيل
أ. استفاد يسوع من البغضاء بين اليهود والسامريين في عدة مناسبات، ما يدل على أن الكراهية العرقية أمر غير ملائم.
(١) مثل السامري الصالح (لو ١٠: ٢٥-٣٧)
(٢) المرأة عند البئر (يوحنا ٤)
(٣) الأبرص الشكور (لو ١٧: ١١-١٩)
ب. الإنجيل هو لكل البشرية
(١) يوحنا ٣: ١٦
(٢) لو ٢٤: ٤٦-٤٧
(٣) عبرانيين ٢: ٩
(٤) رؤ ١٤: ٦
ج. الملكوت سيشمل كل البشرية
(١) لو ١٣: ٢٩
(٢) رؤ ٥
٢- أعمال الرسل
أ. أع ١٠ هي مقطع محدد يظهر محبة الله العالمية الشاملة ورسالة الإنجيل الكونية.
ب. بطرس تعرض للهجوم بسبب تصرفاته في أع ١١ وهذه المشكلة لم تحل حتى عُقد مجلس أورشليم في أع ١٥ الذين التقوا وتوصلوا إلى حل. المشادة بين اليهود في القرن الأول والأمميين كانت كبيرة جداً.
٣- بولس
أ. ليس من حواجز أو عوائق في المسيح
(١) غل ٣: ٢٦-٢٨
(٢) أف ٢: ١١-٢٢
(٣) كول ٣: ١١
ب. الله لا يحابي الأشخاص
(١) رو ٢: ١١
(٢) أف ٦: ٩
٤- بطرس ويعقوب
أ. الله لا يحابي الأشخاص ١ بط ١: ١٧
ب. بما أن الله لا يظهر تحيزاً، ولذلك فما من أحد من شعبه يجب أن يفعل ذلك، يعقوب ٢: ١
٥- يوحنا
أ. أحد أقوى التصريحات عن مسؤولية المؤمنين نجدها في ١ يوحنا ٤: ٢٠

III- خاتمة

أ- العنصرية، أو لنقل التحيز من أي نوع كان، هو أمر غير ملائم على الإطلاق بالنسبة لأولاد الله. ها هنا اقتباس من Henlee Barnette، الذي تكلم في ساحة عامة في Glorieta، في New Mexico، عن إرسالية Christian Life Commission عام ١٩٦٤.

"العنصرية أمر هرطوقي، لأنها غير كتابية وغير مسيحية، إضافة إلى كونها لا تقوم على أساس علمي".

ب- هذه المسألة تعطي للمسيحيين فرصة إظهار محبتهم التي تشبه المسيح، ومغفرتهم، وفهمهم للعالم الضال. العنصرية المسيحية تظهر عدم النضج وهي فرصة للشرير لإعاقة إيمان المؤمن، ويقينه، ونموه. سيكون لها دور في وضع عوائق أمام مجيء الضالين إلى المسيح.

ج- ما الذي أستطيع أن أفعله؟ (هذا القسم مأخوذ من نبذة لإرسالية Christian Life Commission بعنوان "العلاقات العرقية").

"على المستوى الشخصي"

- اقبل مسؤوليتك عن حل المشاكل المتعلقة بالعرق
- من خلال الصلاة، ودراسة الكتاب المقدس، والشركة مع أولئك الذين هم من أعراق أخرى، حاول جهدك أن تخلي حياتك من التحيز العرقي.
- عبّر عن قناعاتك عن العرق، وخاصة عندما تجد من يثير الكراهية العرقية دون أن يواجهه أحد.

"في حياة العائلة"

- أدرك أهمية تأثير العائلة في تطور المواقف نحو الأعراق الأخرى.
- اسعَ إلى امتلاك مواقف مسيحية بأن تطرد إلى خارج المنزل ما يسمعه الأطفال والأهالي عن المسائل العرقية.
- يجب أن يحذر الأهالي من أن يضربوا مثلاً مسيحياً في علاقاتهم مع الناس من الأعراق الأخرى.
- تحينوا الفرص لجعل العلاقات الأسرية تتجاوز الحدود العرقية.

"في كنيستكم"

- بالكرازة والتعليم للحقيقة الكتابية المتعلقة بالعرق، يمكن أن تتأثر الجماعة فتصبح مثلاً لكل المجتمع.
- تأكد من أن تكون العبادة، والشركة، والخدمة خلال الكنيسة مفتوحة للجميع، حتى كما أن كنائس العهد الجديد لم تضع أية عوائق عرقية (أف ٢: ١١-٢٢؛ غل ٣: ٢٦-٢٩).

"في الحياة اليومية"

- ساعد على التغلب على كل التمييز العرقي في عالم العمل.
- اعمل من خلال منظمات مجتمعية من كل الأنواع لضمان حقوق وفرص متساوية، متذكراً أن مشكلة العرق هي التي يجب مهاجمتها، وليس الناس. الهدف هو خلق فهم، وليس خلق إساءة وإزعاج.
- إن كان في الأمر حكمة، نظم لجنة خاصة من المواطنين المهتمين بهدف فتح قنوات تواصل في المجتمع من أجل تثقيف عامة الشعب وبشكل خاص في تحسين العلاقات العرقية.
- ادعم التشريع والمشرعين في سن قوانين تحث على العدالة العرقية وتقاوم أولئك الذين يستخدمون التحيز والتمييز لأجل كسب سياسي.
- طالب بوجود موظفين لفرض القوانين وتنفيذها بدون تمييز.
- تفادى العنف، وشجع على احترام القانون، وافعل كل ما هو ممكن كمواطن مسيحي لتضمن ألا تصبح المؤسسات التشريعية أدوات في أيدي أولئك الذين يشجعون على التمييز العرقي والعنصري.
- كن مثالاً على روح وفكر المسيح في كل العلاقات البشرية.

▣ **"الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ".** يسوع يسوي جميع الطبقات الاجتماعية. فيه تزول كل التمايزات بين البشر في محبة الله. الجميع يمكنهم أن يأتوا، والجميع موضع ترحيب، والجميع يصبحون عائلة (غل ٣: ٢٨). الخلاص في المسيح هو عكس السقوط (كول ٣: ١٠، "صورة") وبرج بابل (تك ١٠-١١، انقسام الناس).

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٣: ١٢-١٧

"١٢فَأَلْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفاً، وَتَوَاضُعاً، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ، ١٣مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً إِنْ كَانَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً. ١٤وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ. ١٥وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ. ١٦لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ١٧وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللهَ وَالآبَ بِهِ".

٣: ١٢ "مُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ". هذه المفردات استُخدمت لوصف إسرائيل (خر ١٩: ٥-٦؛ تث ٤: ٣٧؛ ٧: ٧، ٨؛ ١٠: ١٥)، ولكنها الآن تصف الكنيسة (غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). انظر الموضوع الخاص: القدوس على أف ١: ٤.

لاحظوا أن الهدف من شعب الله هو القداسة بالاختيار (أف ١: ٤)، وليس مكانة امتياز.

لقد اختير إسرائيل كأداة للوصول إلى كل البشر الذين خُلقوا على صورة الله. ولكن إسرائيل خسر التفويض الكرازي (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥). وأُعطيت الكنيسة هذه المهمة (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨). المؤمنون مدعوون ليكونوا قديسين وليكونوا شهوداً. انظر أفكار تتعلق بالسياق على أفسس ١: ١-٢٣، ج.

لاحظوا أيضاً أن الاختيار لا يمكن عزله عن مسؤولية المؤمن عن تصرفاته. سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتحدان في فكرة "العهد" هذه. الله يبادر ويضع الشروط، ولكن على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في التجاوب.

▣ **"الْبَسُوا"**. هذا أمر ماضي بسيط متوسط يشير إلى الإلحاح. هذا هو الاستخدام المستمر للثياب كاستعارة والتفويض لأجل الحياة المسيحية (كول ٣: ٨، ١٠؛ أف ٤: ٢٢، ٢٤، ٢٥). ربما تكون هذه أيضاً مفردات تتعلق بالمعمودية (غل ٣: ٢٧). هذا السياق، بدءاً من "اخلعوا" (كول ٣: ٨-١٠)، يتوازى مع غل ٥: ١٩-٢١ ("أعمال الجسد") و٥: ٢٢-٢٥ ("ثمر الروح"). الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها.

▣

سـميث/فـانـدايـك	:	**أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ**
كتـاب الحيـاة	:	**قلب رأفة**
العربيـة المشـتركـة	:	**رحمات شفوقة**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**حنو**

هذه هي حرفياً "جامات من الرأفة" (٢ كور ٦: ١٢؛ في ١: ٨؛ ٢: ١؛ فيليمون ٧، ١٢، ٢٠). كان القدماء يعتقدون أن مركز العواطف كان يقع في الأحشاء السفلى (الجوف).

▣ **"لُطْفًا"**. يجب أن يكون هذا هو طريقة تعامل المسيحيين مع الآخرين (رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٣؛ ١١: ٢٢؛ ٢ كور ٦: ٦؛ غل ٥: ٢٢؛ أف ٤: ٣٢؛ كول ٣: ١٢؛ تي ٣: ٤).

▣ **"تَوَاضُعًا"**. هذه فضيلة مسيحية بشكل فريد (أف ٤: ٢؛ في ٢: ٣). كان الرواقيون يرون التواضع ضعفاً ولم يضعوه في قائمة فضائلهم. هناك شخصان فقط في الكتاب المقدس يُقال أنهما متواضعان، موسى (عد ١٢: ٣) ويسوع (مت ١١: ٢٩؛ في ٢: ٨). هذه السمة هي مشيئة الله لكل المؤمنين (مت ١٨: ٤؛ ٢٣: ١٢؛ يع ٤: ٦، ١٠؛ ١ بط ٥: ٥، ٦). هذه الكلمة تستخدم بمعنى سلبي في كول ٢: ١٨، ٢٣.

▣ **"وَدَاعَةً"**. كانت هذه تشير أصلاً إلى الحيوانات الداجنة (الخيول، الجمال، الحمير) التي كانت قوتها في خدمة أغراض أسيادها. الله لا يريد أن يكسرنا، بل أن يوجه عطيته لأجل مجده. يستخدم بولس غالباً هذه الاستعارة للدلالة على الحياة المسيحية (١ كور ٤: ٢١؛ ٢ كور ١٠: ١؛ غل ٥: ٢٣؛ ٦: ١؛ أف ٤: ٢؛ كول ٣: ١٢؛ ١ تيم ٦: ١١؛ ٢ تيم ٢: ٢٥).

▣ **"وَطُولَ أَنَاةٍ"**. تستخدم هذه غالباً لأجل الإشارة إلى صبر الله مع الشعب (رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٢؛ تي ٣: ٢، ١ بط ٣: ٢٠) أو صبر يسوع (١ تيم ١: ١٦؛ ٢ بطرس ٣: ١٥). تستخدم لحض المؤمنين في تعاملهم مع بعضهم البعض (١ كور ١٣: ٤؛ غل ٥: ٢٢؛ أف ٤: ٢؛ ٢ تيم ٤: ٢).

٣: ١٣

سـميث/فـانـدايـك	:	**مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**
كتـاب الحيـاة	:	**احتملوا بعضكم بعضاً**
العربيـة المشـتركـة	:	**كونوا متسامحين مع بعضكم البعض**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**احتملوا بعضكم بعضاً**

هذا اسم مفعول مضارع متوسط (مستخدم كأمر)، ما يدل على روح لا تقابل الأذى لمثله (أف ٤: ٢؛ في ٢: ٣-٤).

▣ **"مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا"**. هذا اسم مفعول مضارع متوسط. إنه من نفس جذر الكلمة اليونانية كما نعمة، "اغفروا بسماحة". إحدى علامات المؤمنين هي أنه غُفر لهم لكي يغفروا الآخرين (مت ٥: ٧؛ ٦: ١٥؛ ١٨: ٢٢-٣٥؛ مر ١١: ٢٥؛ لو ٦: ٣٦-٣٨؛ أف ٤: ٣٢؛ يع ٢: ١٣؛ ٥: ٩). المغفرة للآخرين ليست أساس الغفران بل ثمره.

▣ **"عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى"**. هذه جملة شرطية درجة ثالثة، ما يعني عملاً مستقبلياً محتملاً. سيكون هناك تذمرات وشكاوى. المسيحيون سيكونون على خلاف مع المسحيين الآخرين، ولكن صليب يسوع سيضع حداً لهذا (رو ١٤: ١-١٥: ١٣).

▣ **"كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ"**. هذا هو أساس تصرفات المؤمنين تجاه الآخرين (رو ١٤: ١-١٥: ١٣).
هناك تغاير في المخطوطات اليونانية هنا بين "الرب"، "المسيح"، "الله" و"الله في المسيح". "الرب" توجد في المخطوطات اليونانية القديمة P^{46}، A، B ، *D، وعلى الأرجح هي الأصلية.

٣: ١٤ "الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ". المحبة، التي تؤدي إلى الوحدة، هي علامة مميزة للمسيحية (أف ٤: ٢-٣؛ ١ كور ، ١٣؛ غل ٥: ٢٢).

٣: ١٥ "وَلْيَمْلِكْ سَلاَمُ اللهِ". هذه الكلمة كانت تعني أصلاً "أن تربط معاً ما كان مكسوراً" (يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣؛ في ٤: ٧). هنالك ثلاث طرق يتكلم فيها العهد الجديد عن السلام.
١- كجانب موضوعي (عقائدي) لسلامنا مع الله من خلال المسيح (كول ١: ٢٠)
٢- كجانب ذاتي (اختباري) من كوننا أبرار أمام الله (يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣؛ في ٤: ٧)

٣- كتوحيد لجماعة الله المؤمنين من اليهود والأمم إلى شعب جديد (جسد) من خلال المسيح الذي هو سر الله (أف ٢: ١٤-١٧؛ كول ٣: ١٥).
انظر الموضوع الخاص: السلام على كول ١: ٢٠.

▣ **"يَمْلِكْ"**. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. بعكس المعلمين الكذبة الذين يتصرفون كحكّام في كول ٢: ١٨، المسيح هو ديّاننا الوحيد، ومرشدنا، وفيصلنا.

▣ **"قُلُوبِكُمْ"**. انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ٢.

▣ **"دُعِيتُمْ"**. الله يأخذ دائماً المبادرة في الدعوة، والاختيار والتودد إلى المؤمنين لأجل نفسه (كول ٣: ١٢؛ يو ٦: ٤٤، ٦٥؛ أف ١: ٤-٥، ١١). كلمة "دعوة" (*kaleō*) تستخدم بعدة معانٍ لاهوتية.
١- الخطأة يدعوهم الله من خلال المسيح إلى الخلاص.
٢- الخطأة يدعون باسم الرب لكي يخلصوا (رو ١٠: ٩-١٣)
٣- المؤمنون مدعوون ليحيوا حياة التشبه بالمسيح (أف ٤: ١)
٤- المؤمنون مدعوون إلى مهام في الخدمة (١ كور ١٢: ٤-٧)
انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ١.

▣ **"فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ"**. تتكلم هذه عن الوحدة وسط التنوع (كول ١: ١٨، ٢٤؛ أف ٤: ٤-٦)!لاحظوا أن التركيز ليس على الاختيار الشخصي، بل على الاختيار الجماعي. الخلاص جماعي، وليس فقط فردي.
كرد فعل على سوء استخدام السلطة في الكنيسة الرومانية، شدد المصلحون البروتستانت على حقوق ومسؤوليات الفرد أمام الله. ولكن، استنباطهم صار تصريحاً كتابياً مبالغاً فيه. لا يعلّم الكتاب المقدس "كهنوت المؤمن"، بل "كهنوت المؤمنين".
إنها ليست عقيدة تؤكد على حرية الفرد، بل على (١) مسؤولية حياة الجسد لكل مؤمن (١ كور ١٢: ٧) و(٢) المأمورية العظمى للمسيحية (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛أع ١: ٨).

▣ **"وَكُونُوا شَاكِرِينَ"**. كان هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم، "ابقوا دائماً شاكرين". الشكر هو علامة على النضج المسيحي، والحياة الممتلئة بالروح القدس (كول ٣: ١٧؛ أف ٥: ٢٠؛ ١ تسا ٥: ١٨). هي ليست استكانة إلى إيمان بالقضاء والقدر (كما في الإسلام)، بل رؤية كتابية عالمية بأن الله معنا ولأجلنا حتى وسط الصعوبات والظروف في هذا العالم الساقط.

٣: ١٦ "لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم للشخص الثاني الجمع. "كلمة المسيح" يمكن أن تشير إلى (١) الإنجيل؛ (٢) حضوره الشخصي؛ أو (٣) الروح القدس.
لاحظوا أن هذه السكنى ليست آلية (وليست فردية أو جماعية). الممنون يجب أن يتعاونوا معاً في الحياة المسيحية كما في الخلاص. هناك تغاير آخر في المخطوطات اليونانية هنا وهو يشابه ذاك الذي في كول ٣: ١٣ و١٥. كان الكتبة يميلون إلى توحيد عبارات بولس. عبارة "كلمة المسيح"، هي تعبير فريد نجده هنا فقط في العهد الجديد. ولذلك فقد بُدّل إلى "كلمة الله" (المخطوطات A، *C) أو "كلمة الرب" (المخطوطة *א). وفي أفضل المخطوطات اليونانية مثل P^{46}، א^{2}، B، C^{2}، D، F، G ، ومعظم الترجمات القديمة تحوي "كلمة المسيح".
المخططات البيانية في أفسس وكولوسي متشابهة جداً. الموازاة لهذه الآية في أفسس هي ٥: ١٨. الحياة المليئة بالروح القدس هي تشبه يومي بالمسيح أو السماح لكلمة المسيح وفكر المسيح أن يرشد كل مجال في حياتنا، وخاصة العلاقات الشخصية.
هناك بعض الغموض في هذه الآية فيما يتعلق بحرف الجر "في" (en). يمكن أيضاً ترجمتها إلى "وسط". "في" سيكون فيها تركيز على الفرد، بينما "وسط" يكون فيها التركيز على الجماعة (كول ١: ٢٧).

▣ **"بِكُلِّ حِكْمَةٍ"**. هذا تلاعب على التركيز المبالغ عند المعلمين الكذبة على المعرفة البشرية. كلمة المسيح (الحياة الممتلئة بالروح القدس) هي حكمة حقيقية. الحكمة هي شخص (أم ٨: ٢٢-٣١) and ونمط حياة، وليس حقيقة معزولة أو دساتير إيمانية.

▣ **"بِمَزَامِيرَ"**. الترجمات في NKJV وNASB تقول "التعليم بأغاني"، ولكن NRSV وNJB تقول "معلّمون مع ترانيم في قلوبهم". أما TEV فتشير إلى عبادة الله بترانيم.
الجدال الحديث حول الأنواع الموسيقية في العبادة يمكن أن يرجع إلى هذه الآية (أف ٥: ١٩) التي تذكر أنواع مختلفة عديدة من الموسيقى: (١) مزامير؛ (٢) ترانيم؛ و(٣) أغاني روحية.
رغم أننا لا نستطيع تحديد كل الأنواع إلا أنه من الواضح أن الكنيسة الأولى استخدمت عدة أشكال من الموسيقى (كول ٣: ١٧).

٣: ١٦-١٧ . هناك موازاة لاهوتية وبنيوية بين أف ٥: ١٨-٢١ وكول ٣: ١٦-١٧. في أفسس هناك أمر مضارع مبني للمجهول، "امتلئوا" بينما في كولوسي هناك أمر مضارع مبني للمعلوم ، "لتسكن فيكم كلمة المسيح". وأيضاً في أفسس الأمر يتبعه خمسة أسماء مفعول مضارع تصف الحياة الممتلئة بالروح القدس.
(١) كول ٣: ١٩، تكلموا إلى بعضكم البعض بمزامير، وترانيم، وأغاني روحية (مضارع مبني للمعلوم)
(٢) كول ٣: ١٩، الغناء (مضارع مبني للمعلوم)
(٣) كول ٣: ١٩، عزف الألحان (مضارع مبني للمعلوم)
(٤) كول ٣: ٢٠، تقديم الشكر دائماً (مضارع مبني للمعلوم)

(٥) كول ٣: ٢١، اخضعوا بعضكم لبعض (مضارع متوسط)
في كولوسي يرد بعض من نفس الأسماء المفعولة أيضاً.
(١) كول ٣: ١٦، التعليم (مضارع مبني للمعلوم)
(٢) كول ٣: ١٦، الحث بمزامير وترانيم وأغاني روحية (مضارع مبني للمعلوم)
(٣) كول ٣: ١٦، الغناء (مضارع مبني للمعلوم)
(٤) كول ٣: ١٧، تقديم الشكر (مضارع مبني للمعلوم)

٣: ١٧ "وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ". هذه حقيقة روحية رئيسية. يجب أن يصل المؤمنون كل دوافعهم وتصرفاتهم بالله من خلال المسيح. هذا الجانب من حياتنا هو "كما لو للرب". المؤمنون لا يعيشون لأنفسهم (كول ٣: ٢٣؛ رو ١٤: ٧-٩؛ ١ كور ١٠: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٥؛ أف ٦: ٧؛ ١ بط ٤: ١١). هذه الحقيقة يمكن أن تطيح بنظام الكنيسة الغربية الحديثة الذي يركز على الفرد.

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٣: ١٨-٢١
"١٨أَيَّتُهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ.١٩أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ، وَلاَ تَكُونُوا قُسَاةً عَلَيْهِنَّ ٢٠أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ. ٢١أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ لِئَلاَّ يَفْشَلُوا".

٣: ١٨ "أَيَّتُهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ". هذا أمر متوسط مضارع. عندما تسكن كلمة المسيح (الحياة الممتلئة بالروح، أف ٥: ١٨) في المؤمن فإنها تؤثر على كل جوانب حياته. التوازيات لهذه هي أف ٥: ٢١-٢٢؛ تي ٢: ٥؛ ١ بط ٣: ١، ولكن تذكروا أن كولوسي كُتبت أولاً. تعبر أفسس عن المبدأ العام بالخضوع الواجب على كل المؤمنين في أف ٥: ٢١ (اسم مفعول مضارع متوسط) وتستخدم البيت المسيحي كمثال عائلي مثلث الجوانب عن كيفية عمل حياة الامتلاء بالروح في الحياة اليومية: (١) زوجات-أزواج، ٥: ٢٢-٣١؛ (٢) أهل-أولاد ٦: ١-٤ و(٣) سادة-عبيد، ٦: ٥-٩. هذا النقاش يبدو سلبياً بالنسبة لنا اليوم ولكن في أيامه كان إيجابياً بشكل مذهل. المجموعات الثلاثة التي كان لها سيطرة ثقافية كاملة (الأزواج، الأهل، وسادة العبيد) يُحثون على السواء كما كان أولئك الذين ليس لهم سلطة مدنية أو حقوق (الزوجات، الأولاد، والعبيد). هذا التفويض الغيري هو مثال عن عكس السقوط. يا للفارق الذي يصنعه المسيح. انظر الموضوع الخاص: الخضوع (*hupotassō*) على أف ٥: ٢١.

٣: ١٨-١٩ في هذا السياق وما يوازيه، الخضوع كان بين الزوجين المتزوجين، وليس بين الرجال والنساء بشكل عام. مبدأ رئاسة الذكر سائد طوال الكتاب المقدس، بدءاً من تك ٣ وصاعداً. ولكن الرئاسة الذكرية المسيحية تتميز، ويُنصح بأن تكون كذلك (أمر مضارع مبني للمعلوم) بأنها محبة كفّارية باذلة للنفس وتشبه حياة المسيح (أف ٥: ٢٥، ٢٨-٢٩). الرئاسة في العهد الجديد هي خدمة (مت ٢٠: ٢٥-٢٧؛ ٢٣: ١١) باتخاذ المسيح نموذجاً.

في أيامنا "الخضوع" هو عبارة جنسية سلبية. بالأصل كانت كلمة عسكرية تتعلق بالطاعة استناداً إلى سلسلة الرتب. ولكن في العهد الجديد استُخدمت في معظم الأحيان لوصف موقف يسوع نحو أبويه الأرضيين (لو ٢: ٥١) وأبيه السماوي (١ كور ١٥: ٢٨). كان بولس معجباً كثيراً بهذه الكلمة واستخدمها ٢٣ مرة. أفسس ٥: ٢١ تظهر أنها مبدأ روحي عام متصل بالحياة الممتلئة بالروح. الخضوع يتعارض مع ذهنية ثقافتنا الغربية التي تركز على الفرد. الغيرية متأصلة راسخة جداً (رو ١٢: ١٠؛ غل ٥: ١٣؛ في ٢: ٣؛ ١ يو ٤: ١١)! انظر الموضوع الخاص: الخضوع على أف ٥: ٢١.

▣ **"كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ".** الموازاة في أفسس تقول "كما للرب". TEV تترجم العبارة "لأن هذا ما ينبغي عليكم فعله كمسيحيين" (كول ٣: ٢٠). يجب على المؤمنين أن يتعاملوا مع بعضهم في محبة وخضوع، ليس لأن الآخرين يستحقون ذلك، بل لأنهم مسيحيون (كول ٣: ٢٣-٢٣). الروح القدس يسمح للبشرية الساقطة بأن تعيد توجيه تمحورها على الذات إلى تمركز على الآخرين، كما فعل يسوع (٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ ١ يو ٣: ١٦).

٣: ١٩

سميث/فاندايك	:	**وَلاَ تَكُونُوا قُسَاةً عَلَيْهِنَّ**
كتاب الحياة	:	**وَلاَ تَكُونُوا مغيظين لهن**
العربية المشتركة	:	**ولا تقسوا عليهن**
الترجمة اليسوعية	:	**وَلاَ تَكُونُوا صارمين معهن**

هذا أمر مضارع متوسط مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. "أنتم، أنفسكم، كفوا عن القسوة". ليس هناك موازاة مباشرة إلى العبارة في أف ٥، ولكن كول ٣: ٢٨-٢٩ تعبر عن نفس لحقيقة بمعنى إيجابي. في السياق الكتابي لـ "جسداً واحداً" (تك ٢)، الزيجات التي يعامل فيها الأزواج نساءهن بمحبة، يباركون بذلك أنفسهم والعكس بالعكس. أن تحب شريكك، بمعنى من المعاني، هو أن تحب نفسك. في البيت المسيحي، محبتنا للعائلة تعكس محبتنا لله وهي شاهد قوي أمام عالم ضال مشوش مؤذي.

٣: ٢٠ "أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، "استمروا في أن تكونوا مطيعين". في أف ٦: ١-٤، هذا المطلب يتوسع ليرتبط بخر ٢٠: ١٢ وتث ٥: ١٦، "أكرم أباك وأمك". في هذا السياق، "لأن هذا يرضي الرب" يتعلق بالأمر للأبناء المسيحيين.

لاحظوا أن الأولاد يُطلب إليهم أن يكونوا مطيعين، ولكن النساء يُطلب إليهم أن يخضعوا. في كلتا الحالتين يتم مخاطبة العائلات المسيحية. أحد المسائل التي يصعب فيها التوثيق بين هذه وأيامنا هي "كم عمر الأولاد؟" في الثقافة اليهودية يصبح الصبي مسؤولاً أمام الناموس ومسموحاً له بالزواج في عمر الثالثة عشر، بينما الفتاة في عمر الثانية عشر. في الثقافة الرومانية يصبح الصبي رجلاً في عمر الأربعة عشر وفي الثقافة اليونانية في عمر الثمانية عشر.

٣: ٢١ "أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث، "كفوا عن إغاظة أولادكم". المسؤولية المتبادلة أمر واضح (أف ٦: ٤).

يجب أن يكون هناك دائماً حد عام. المسيحيون (الآباء والأولاد معاً) يجب أن يتناولوا العلاقات بشكل مختلف بسبب التزامهم النهائي بالمسيح. نقاش بولس عن العلاقات اللائقة في البيت كانت مختلفة جذرياً عن المعيار الثقافي في أيامه. بولس يخاطب بشكل مباشر الشخص الذي يتمتع بقوة وسلطة ثقافية (الأزواج، الأبوين، والسادة العبيد) ويطالبهم بأن يعاملوا من هم أدنى منهم (الزوجات، الأولاد، والخدام في البيت) بكرامة ومحبة مسيحية (كما الحال مع فيليمون). المؤمنون هم وكلاء عن الله، وليسوا ملّاكاً. طريقة معاملتنا لبعضنا البعض تظهر الدهر الجديد لعالم ضال.

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٣: ٢٢-٤: ١
"٢٢أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ، لاَ بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ بِبَسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ الرَّبَّ. ٢٣وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، ٢٤عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ٢٥وَأَمَّا الظَّالِمُ فَسَيَنَالُ مَا ظَلَمَ بِهِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةٌ. ٤: ١أَيُّهَا السَّادَةُ، قَدِّمُوا لِلْعَبِيدِ الْعَدْلَ وَالْمُسَاوَاةَ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً سَيِّداً فِي السَّمَاوَاتِ".

٣: ٢٢ "أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ". يجب ألا يكون هناك فصل للفقرة في كول ٣: ٢٢. هذا أمر حاضر مبني للمعلوم، "استمروا في إطاعة". هذا مثال ثالث من البيت المسيحي (أف ٦: ٥-٩). في أيامنا قد يرتبط هذا (أو ينطبق على) أرباب العمل والمستخدمين المسيحيين. في أفسس، وربما أيضاً هنا، في كولوسي، تشير إلى كل من السادة المخلصين والضالين.

أنا لا أعتقد شخصياً أن عبارة "في كل شيء" تشير إلى الشر أو الخطيئة (أع ٥: ٢٩). هذا تصريح عام يحض على الطاعة، وليس ترخيصاً للمؤمنين ليشاركوا في أشياء ليست من الكتاب المقدس. هذا أيضاً ينطبق على الزوجات. (كول ٣: ١٨؛ أف ٥: ٢٢). انظر الموضوع الخاص: حث بولس للعبيد على أف ٦: ٥.

▣ **"بِبَسَاطَةِ الْقَلْبِ".** انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: البسيط/السخي (*haplotēs*)

هذه الكلمة (*haplotēs*) لها دلالتين في المعنى، "سخي" أو "بسيط". إنها استعارة تتعلق بالرؤية. في العهد القديم كانت العين تُستخدم كاستعارة تدل على الدوافع بطريقتين.

١- العين الشريرة (البخيلة، انظر تث ١٥: ٩ وأم ٢٣: ٦؛ ٢٨: ٢٢).
٢- العين البسيطة (السخية، انظر أم ٢٢: ٩).
لقد استخدم يسوع هذه الكلمة على نفس المنوال (انظر مت ٦: ٢٢- ٢٣؛ ٢٠: ١٥).

واستخدم بولس هذه الكلمة بمعنيين:
١- "بساطة، إخلاص، طهارة" (٢ كور ١: ١٢؛ ١١: ٣؛ أف ٦: ٥؛ كول ٣: ٢٢)
٢- "السخاء" (رو ١٢: ٨؛ ٢ كور ٨: ٢؛ ٩: ١١، ١٣)

٣: ٢٣ خدمة الرب هي الدافع لجميع المسيحيين في كل نشاطاتهم (كول ٣: ١٧؛ أف ٦: ٧؛ ١ كور ١٠: ٣١)! يجب على المؤمنون أن يكونوا شهوداً احياء كل يوم عن قوة الله التي تفتدي وتخلّص.

٣: ٢٤ العبيد في العالم القديم لم يكن لهم حقوق وراثة. ولكن الآن، في المسيح، صار لهم ذلك. الله سوف يكافئ اولئك الذين يحبونه، ويعبدونه ويخدمونه (كول ٣: ٢٣؛ أف ٦: ٨).

٣: ٢٥ الدينونة الإلهية ستقام بدون تحيز أو محاباة (تث ١٠: ١٧؛ أع ١٠: ٣٤؛ رو ٢: ١١؛ أف ٢: ٩؛ ٦: ٩؛ ١بط ١: ١٧). هذا المبدأ يتم التعبير عنه بشكل واضح في غل ٦: ٧. حتى المؤمنين سوف يقدمون حساباً أمام الله، ليس على الخطيئة، بل على الوكالة (٢ كور ٥: ١٠). الخطيئة لها تبعات في الزمان وفي الأبدية.

٤: ١ تظهر هذه المسؤولية المتبادلة (كول ٣: ١٩، ٢١). بخلاف أفسس، هذا النص يتكلم عن مالكي العبيد المسيحيين (فيليمون). NIV Study Bible (ص. ١٨١٧) تضيف تعليقاً لافتاً: "السبب الذي يجعل بولس يكتب عن العبيد والأسياد أكثر من الزوجات، والأزواج، والأولاد والآباء قد يكون أن العبد أُنِسِيمُسَ (كول ٤: ٩) سوف يذهب مع تِيخِيكُسُ ليسلّم هذه الرسالة إلى أهل كولوسي وكذلك الرسالة إلى فيليمون ، سيّد أُنِسِيمُس الذي كان يعيش أيضاً في كولوسي".

هذه الآية يجب أن تكون سياقياً ضمن الأصحاح ٣. إنها تختتم مثال بولس المنزلي في حياة التشبه بالمسيح. انظر الموضوع الخاص: حث بولس للعبيد على أف ٦: ٥.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- كيف متنا مع المسيح؟ وماذا يعني هذا في حياتنا اليومية؟
٢- لماذا تكون الآيات ١١ و١٧ هامة جداً في الحياة المسيحية؟
٣- عرّف "الخضوع". هل يتكلم عن الدونية ؟ لمَ أو لم لا؟
٤- لماذا يستخدم البيت المسيحي كمثال عن الخضوع المتبادل؟

كولوسي ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
بدون عنوان ٤: ١	بدون عنوان ٤: ١	توصيات ٤: ١- ٦	بدون عنوان ٤: ١
توجيهات إضافية ٤: ٢- ٦	الحث على الصلاة والكرازة ٤: ٢- ٦	أخبار وتحيّات ٤: ٧- ١٨	الروح الرسولي ٤: ٢- ٦
تحيات ختامية ٤: ٧- ١٨	أخبار وتحيات ٤: ٧- ١٨		أخبار خاصة ٤: ٧- ٩
			تحيات ودعاء الختام ٤: ١٠- ١٨

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: كولوسي ٤: ٢-٤
"[٢]وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، [٣]مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ لأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضاً، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَاباً لِلْكَلاَمِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضاً، [٤]كَيْ أُظْهِرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ".

٤: ٢
سـميث/فانديـك : وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ
كتـاب الحيـاة : كرسول وقتاً للصلاة
العربيـة المشـتركة : ثابروا على الصلاة
الترجمـة اليسوعيـة : وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ

هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، "استمروا في تكريس أنفسكم". الصلاة ليست خياراً. الصلاة أساسية للحياة والخدمة المسيحيتين (أف ٦: ١٨-١٩؛ رو ١٢: ٢؛ في ٤: ٦؛ ١ تسا ٥: ١٧). إن كان يسوع، وهو الإله المتجسد، قد تميز بالصلاة العلانية والفردية، فكم بالحري يجدر أكثر بالمؤمنين أن يصلوا لأجل الإنجيل وأنفسهم وبعضهم البعض؟ انظر الموضوع الخاص: الصلاة الفعالة، على أف ٦: ١٩.

▣
سـميث/فانديـك : سَاهِرِينَ
كتـاب الحيـاة : متيقظين
العربيـة المشـتركة : منتبهين
الترجمـة اليسوعيـة : سَاهِرِينَ

هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم يقوم بوظيفة أمر. الصلاة تتطلب تخطيطاً، ومثابرة، ويقظة. إنها تحتاج أن تصبح أسلوب حياة، وليس حادثة.

▣ **"بِالشُّكْرِ".** لاحظوا أوجه الصلاة الثلاثة في كول ٤: ٢. أيضاً، تذكروا أن بولس كان في السجن، ومع ذلك فإن هذه الرسالة تركز على "الشكران" (كول ١: ٣، ١٢؛ ٢: ٧؛ ٣: ١٥-١٧؛ ٤: ٢). الحق الكتابي (النظرة العالمية) تغير جذرياً نظرة الناس إلى الحياة رو ٨: ٣١-٣٩). الشكران ميزة الحياة الروحية (أف ٥: ٢٠؛ ١ تسا ٥: ١٨).

موضوع خاص: الشكران

I- مقدمة
أ- هذا هو موقف المؤمنين الملائم أمام الله:
١- هذا هو مصدر تسبيحنا لله من خلال المسيح.
أ. ٢ كور ٢: ١٤
ب. ٢ كور ٩: ١٥
ج. كولوسي ٣: ١٧
٢. هذا هو الحافز الملائم للخدمة، ١ كور ١: ٤
٣. هذا هو الموضوع الدائم في السماء:
أ. رؤيا ٤: ٩
ب. رؤيا ٧: ١٢
ج. رؤيا ١١: ١٧
٤. هذا هو الشغل الشاغل للمؤمنين
أ. كولوسي ٢: ٧
ب. كولوسي ٣: ١٧
ج. كولوسي ٤: ٢

II. المادة الكتابية
أ. العهد القديم
١. كلمتان أساسيتان
أ. *yadah*، (KB 398،BDB 392) التي تعني التسبيح
ب. *todah*، (KB 1695،BDB 392) التي تعني الشكران. تستخدم عادة مع الذبائح المقدمة (٢ أخ ٢٩: ٣١؛ ٣٣: ١٦)
٢. داود عيّن لاويين مخصصين لأجل تسبيح وشكر الرب. واستمر هذا في عهد سليمان، وحزقيال، ونحميا .
أ. ١ أخ ١٦: ٤، ٧، ٤١
ب. ١ أخ ٢٣: ٣٠
ج. ١ أخ ٢٥: ٣
د. ٢ أخ ٥: ١٣
هـ. ٢ أخ ٧: ٦
و. ٢ أخ ٣١: ٢
ز. نح ١١: ١٢
ح. نح ١٢: ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٨، ٤٦
٣. المزامير هي تجميع لتسابيح وصلوات شكر إسرائيل .
أ. الشكران المقدم إلى الرب/يهوه لأجل أمانته للعهد
(١) مز ١٠٧: ٨
(٢) مز ١٠٣: ١
(٣) مز ١٣٨: ٢
ب. الشكران كان جزءاً من المهام المفروضة في الهيكل
(١) مز ٩٥: ٢
(٢) مز ١٠٠: ٤
ج. الشكران كان يرافق الذبائح
(١) مز ٢٦: ٧
(٢) مز ١٢٢: ٤
د. الشكران المرفوع لأجل أعمال الرب/يهوه
(١) التحرير من الأعداء
(أ) مز ٧: ١٧

(ب) مز ١٨: ٤٩
(ج) مز ٢٨: ٧
(د) مز ٣٥: ١٨
(هـ) مز ٤٤: ٨
(و) مز ٥٤: ٦
(ز) مز ٧٩: ١٣
(ح) مز ١١٨: ١، ٢١، ٢٩
(ط) مز ١٣٨: ١
(٢) التحرير من السجن (استعارة)، مز ١٤٢: ٧
(٣) التحرير من الموت
(أ) مز ٣٠: ٤ ، ١٢
(ب) مز ٨٦: ١٢-١٣
(ج) أشعياء ٣٨: ١٨-١٩
(٤) إنه يسحق الأشرار ويرفع الأبرار
(أ) مز ٥٢: ٩
(ب) مز ٧٥: ١
(ج) مز ٩٢: ١
(د) مز ١٤٠: ١٣
(٥) يغفر
(أ) مز ٣٠: ٤
(ب) أشعياء ١٢: ١
(٦) يدبر أمور شعبه
(أ) مز ١٠٦: ١
(ب) مز ١١١: ١
(ج) مز ١٣٦: ١، ٢٦
(د) مز ١٤٥: ١٠
(هـ) إرميا ٣٣: ١١

ب. العهد الجديد
١. الكلمة الأكثر استخداماً للدلالة على الشكر والشكران (بعض الآيات التي تشير إلى ذلك)
أ. *eucharisteō* (١كور ١: ٤، ١٤؛ ١٠: ٣٠؛ ١١: ٢٤؛ ١٤: ١٧، ١٨؛ كول ١: ٣ ، ١٢؛ ٣: ١٧)
ب. *eucharistos* (كول ٣: ١٥)
ج. *eucharistia* (١كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ٤: ١٥؛ ٩: ١١، ١٢؛ كول ٢: ٧؛ ٤: ٢)
د. *charis* (١ كور ١٥: ٥٧؛ ٢ كور ٢: ١٤؛ ٨: ١٦؛ ٩: ١٥؛ ١ بط ٢: ١٩)
٢. مثال يسوع
أ. كان شاكراً على الطعام:
(١) لوقا ٢٢: ١٧، ١٩ (١ كور ١١: ٢٤)
(٢) يوحنا ٦: ١١، ٢٣
ب. كان شاكراً على الصلاة المستجابة، يوحنا ١١: ٤١
٣. أمثلة أخرى عن الشكران والعرفان
أ. على عطية الله في المسيح، ٢ كور ٩: ١٥
ب. على الطعام
(١) أع ٢٧: ٣٥
(٢) رومية ١٤: ٦
(٣) ١ كور ١٠: ٣٠؛ ١١: ٢٤
(٤) ١ تيم ٤: ٣-٤
ج. على الشفاء، لوقا ١٧: ١٦
د. لأجل السلام، أع ٢٤: ٢-٣
هـ. لأجل التحرير من الخطر
(١) أع ٢٧: ٣٥
(٢) أع ٢٨: ١٥
و. لأجل جميع الظروف، في ٤: ٦
ز. لأجل كل الناس، وخاصة الرؤساء، ، ١ تيم ٢: ١-٢
٤. جوانب أخرى من الشكران والعرفان
أ. إنها إرادة الله لجميع المؤمنين، ١ تس ٥: ١٨
ب. إنها دليل على الامتلاء بالروح القدس، أف ٥: ٢٠

ج. تجاهلها خطيئة
(١) لوقا ١٧: ١٦-١٧
(٢) رومية ١: ٢١
د. إنها ترياق ضد الخطيئة، أف ٥: ٤
٥. الشكران والعرفان عند بولس
أ. بركاته على الكنيسة
(١) لأجل إعلان الإنجيل
(أ) رومية ١: ٨
(ب) كولوسي ١: ٣-٤
(ج) أفسس ١: ١٥-١٦
(د) ١ تس ١: ٢
(٢) لأجل النعمة الممنوحة
(أ) ١ كور ١: ٤
(ب) ٢ كور ١: ١١؛ ٤: ١٥
(٣) لأجل قبول الإنجيل، ١ تس ٢: ١٣
(٤) لأجل الشركة في نشر الإنجيل، في ١: ٣-٥
(٥) لأجل النمو في النعمة، ٢ تس ١: ٣
(٦) لأجل معرفة الاختيار، ٢ تس ٢: ١٣
(٧) لأجل البركات الروحية، كولوسي ١: ١٢؛ ٣: ١٥
(٨) لأجل الحرية في العطاء، ٢ كور ٩: ١١-١٢
(٩) لأجل الفرح على المؤمنين الجدد، ١ تس ٣: ٩
ب. شكرانه الشخصي
(١) لكونه مؤمن، كولوسي ١: ١٢
(٢) لأجل التحرر من عبودية الخطيئة، رومية ٧: ٢٥؛ ٢كور ٢: ١٤
(٣) لأجل العمل القرباني لبقية المؤمنين، رومية ١٦: ٤؛ ٢كور ٨: ١٦
(٤) لأجل الأشياء التي لم تحصل، ١ كور ١: ١٤
(٥) لأجل الموهبة الروحية الشخصية، ١ كور ١٤: ١٨
(٦) لأجل النمو الروحي لأصدقائه، فليمون ٤-٥
(٧) لأجل القوة الجسدية للخدمة، ١ تيم ١: ١٢

III. خاتمة
أ- الشكران هو تجاوبنا المحوري مع الله لأننا مخلّصون. وهذا لا يكون فقط بالتصديق الشفهي، بل بأسلوب حياة يتسم بالامتنان.
ب- الشكران في كل الأمور هو هدف الحياة الناضجة في عناية الله (١ تس ٥: ١٣- ١٨).
الشكران موضوع متكرر في كلا العهدين القديم والجديد. هل هو موضوع هام وأساسي في حياتكم؟

٤: ٣ "مُصَلِّينَ فِي ذلِكَ لأَجْلِنَا". كان بولس في حاجة إلى صلاة تشفع. في كول ٤: ٣، ٤ (أف ٦: ١٩-٢٠)،يصلي بولس من أجل ثلاثة أمور تتعلق بكرازته بالإنجيل.
١- فتح باب للكرازة (أع ١٤: ٢٧؛ ١ كور ١٦: ٩؛ ٢ كور ٢: ١٢؛ رؤ ٣: ٨)
٢- القدرة على شرح سر الإنجيل
٣- القدرة على الكرازة بالإنجيل بشكل واضح

موضوع خاص: صلاة الشفاعة

I- مقدمة:
أ- الصلاة في غاية الأهمية، ونعلم ذلك من مَثل يسوع.
١- الصلاة الشخصية، مر ١: ٣٥؛ لو ٣: ٢١؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٩؛ ٢٢: ٢٩- ٤٦
٢- تطهير الهيكل، مت ٢١: ١٣؛ مر ١١: ١٧؛ لو ١٩: ٤٦
٣- صلاة نموذجية، مت ٦: ٥- ١٣؛ لو ١١: ٢- ٤
ب- الصلاة تضع بفعل ملموس واقعي إيماننا بإله شخصي ومهتم والذي هو حاضر، ومستعد، وقادر على أن يسلك من أجلنا ومن أجل مصلحتنا ومصلحة الآخرين من خلال صلواتنا.
ج- لقد حدّ الله نفسه شخصياً لكي يستجيب لصلوات أولاده في مجالات عديدةتيع ٤: ٢).
د- الهدف الرئيسي من الصلاة هو الشركة وقضاء الوقت مع الله الثالوث القدوس.
هـ- نطاق الصلاة هو كل شيء وكل شخص يهم المؤمنين. قد نصلّي مرة، مؤمنين، أو مراراً وتكراراً عندما يعود الفكر أو القلق.
و- الصلاة يمكن أن تشمل عدة عناصر.

١- التسبيح وعبادة اله الثالوث.
٢- الشكر لله على حضوره، وشركته، وتدبيره.
٣- الاعتراف بخطايانا، الماضية والحالية.
٤- التماس حاجاتنا ورغباتنا المحسوسة.
٥- التشفع حيث نرى حاجات الآخرين أمام الآب.

ز- الصلاة الشفاعية هي سر. الله يحب أولئك الذين نصلّي لأجلهم أكثر مما نحبهم نحن، ومع ذلك فإن صلواتنا غالباً ما تحدث تغييراً، أو تجاوباً، أو حاجة، ليس فينا فقط، بل فيهم أيضاً.

II- المادة الكتابية:

أ- العهد القديم

١- بعض الأمثلة من الصلاة الشفاعية.

أ. إبراهيم يتضرع إلى الله من أجل سدوم، تك ١٨: ٢٢ وما تلاها.

ب. صلوات موسى لأجل إسرائيل.

(١) خر ٥: ٢٢- ٢٣
(٢) خر ٣٢: ٣١ وما تلاها
(٣) خر ٣٣: ١٢- ١٦
(٤) خر ٣٤: ٩
(٥) تث ٩: ١٨، ٢٥

ج. صموئيل يصلّي لأجل إسرائيل.

(١) ١ صم ٧: ٥- ٦، ٨- ٩
(٢) ١ صم ١٢: ١٦- ٢٣
(٣) ١ صم ١٥: ١١

د. صلى داود لأجل ابنه، ٢ صم ١٢: ١٦- ١٨

٢- الله يبحث عن شفعاء، أش ٥٩: ١٦

٣- الخطيئة، المعروفة وغير المعترف بها أو موقف عدم التوبة يؤثران على صلواتنا.

أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أم ٢٨: ٩
ج. أش ٥٩: ١- ٢؛ ٦٤: ٧

ب- العهد الجديد:

١- الخدمة الشفاعية للابن والروح القدس.

أ. يسوع

(١) رو ٨: ٣٤
(٢) عب ٧: ٢٥
(٣) ١ يو ٢: ١

ب. الروح القدس، رو ٨: ٢٦- ٢٧

٢- خدمة بولس الشفاعية.

أ. صلوات لأجل اليهود

(١) رو ٩: ١ وما تلاها
(٢) رو ١٠: ١

ب. صلوات لأجل الكنائس

(١) رو ١: ٩
(٢) أف ١٦:١
(٣) في ١: ٣- ٤، ٩
(٤)كول ١: ٣، ٩
(٥) ١ تس ١: ٢- ٣
(٦) ٢ تس ١: ١١
(٧) ٢ تيم ١: ٣
(٨) فيل، الآية ٤

ج. طلب بولس من الكنائس أن تصلي من أجله.

(١) رو ١٥: ٣٠
(٢) ٢ كور ١: ١١
(٣) أف ٦: ١٩
(٤) كول ٤: ٣
(٥) ١ تس ٢: ٢٥
(٦) ٢ تس ٣: ١

٣- خدمة الكنيسة الشفاعية.
أ. الصلاة من أجل بعضنا البعض.
(١) أف ٦: ١٨
(٢) ١ تيم ٢: ١
(٣) يع ٥: ١٦
ب. صلوات مطلوبة من أجل جماعات خاصة.
(١) الأعداء، مت ٥: ٤٤
(٢) العمال المسيحيين، عب ١٣: ١٨
(٣) الحكام، ١ تيم ٢: ٢
(٤) المرضى، يع ٥: ١٣- ١٦
(٥) الفاترين، ١ يو ٥: ١٦

III- شروط الصلاة المستجابة.
أ- علاقتنا بالمسيح والروح القدس.
١- نقيم فيه، يو ١٥: ٢
٢- باسمه، يو ١٤: ١٣، ١٤؛ ١٥: ١٦؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٣- في الروح القدس، أف ٦: ١٨؛ يهوذا ٢٠
٤- بحسب مشيئة الله، مت ٦: ١٠؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤- ١٥
ب- الدوافع.
١- عدم التردد، مت ٢١: ٢٢؛ يع ١: ٦- ٧
٢- التواضع والتوبة، لو ١٨: ٩- ١٤
٣- الخطأ في الطلب، يع ٤: ٣
٤- الأنانية، يع ٤: ٢- ٣
ج- جوانب أخرى.
١- المثابرة.
أ. لو ١٨: ١- ٨
ب. كول ٤: ٢
٢- الطلب بلا انقطاع.
أ. مت ٧: ٧- ٨
ب. لو ١١: ٥- ١٣
ج. يع ١: ٥
٣- الخلافات العائلية، ١ بط ٣: ٧
٤- التحرر من الخطايا المعروفة.
أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أم ٢٨: ٩
ج. أش ٥٩: ١- ٢
د. أش ٦٤: ٧

IV- الاستنتاج اللاهوتي.
أ- يا له من امتياز! يا لها من فرصة! يا له من واجب ومسؤولية!
ب- يسوع مثالنا. الروح القدس مرشدنا. الآب ينتظر في شوق.
ج- يمكن للصلاة أن تغيرك وتغير عائلتك وأصدقاءك والعالم.

▣ **"لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَابًا لِلْكَلاَمِ"**. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: استخدام كلمة "الباب" في العهد الجديد

يستخدم العهد الجديد كلمة "باب" في عدة معانٍ:

١- حرفياً
أ- عن البيوت، مت ٦: ٦؛ مر ١: ٣٣؛ ٢: ٢؛ ١١: ٧، العلية، يو ٢٠: ١٩، ٢٦.
ب- عن الهيكل، أع ٣: ٢؛ ٢١: ٣٠.
ج- عن السجن، أع ٥: ١٩، ٢٣؛ ١٢: ٦؛ ١٦: ٢٦- ٢٧.
د- عن القبر، مت ٢٧: ٦؛ ٢٨: ٢؛ مر ١٥: ٤٦؛ ١٦: ٣.

هـ- عن حظيرة الأغنام، يو ١٠: ١، ٢.
و- عن الفناء، يو ١٨: ١٦؛ أع ١٢: ١٣.
٢- استعارياً
أ- عن اقتراب الزمان، مت ٢٤: ٣٣؛ مر ١٣: ٢٩؛ أع ٥: ٩؛ يع ٥: ٩.
ب- عن قيود على الدخول إلى الإيمان الحقيقي، مت ٧: ١٣- ١٤؛ لو ١٣: ٢٤؛ رؤ ٣: ٢٠.
ج- عن فرصة للإيمان الذي يخلّص الهالكين، مت ٢٥: ١٠؛ لو ١٣: ٢٥؛ رؤ ٣: ٧.
د- عن فرصة للإيمان الذي يخلّص، أع ١٤: ٢٧؛ رؤ ٣: ٧.
هـ- عن فرصة للخدمة، ١ كور ١٦: ٩؛ ٢ كور ٢: ١٢؛ كول ٤: ٣؛ رؤ ٣: ٨.
و- عن الإعلان، رؤ ٤: ١؛ ١٩: ١١.
٣- لقب ليسوع، يو ١٠: ٧، ٩.

▣ **"سِرِّ الْمَسِيحِ".** انظر التعليق على كول ٢: ٢ والموضوع الخاص على أف ٣: ٣.

▣ **"الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضًا".** إن كانت المعلومة الحالية صحيحة فإن بولس كان سجيناً في روما في البدايات بعد العام ٦٠ م. (كول ٤: ١٨). لم يكن بولس في روما أو في محاكمة أمام قيصر بالصدفة. لقد كان هذا متنبَّأً به لدى اهتدائه (أع ٩: ١٥-١٦؛ في ١: ١٣).

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٤: ٥-٦
"٥أُسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ. ٦لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلَحاً بِمِلْحٍ، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ".

٤: ٥-٦ هاتان الآيتان مرتبطتان بالكرازة. على المؤمنين أن يحيوا بطريقة لا تجعل غير المؤمنين (١) ينفرون، بل (٢) ينجذبون. كل مؤمن يجب أن يكون شاهداً شفوياً وأن يؤدي شهادة بأسلوب حياته (١ بط ٣: ١٥)!

٤: ٥

سميث/فاندايك	:	**أُسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ**
كتاب الحياة	:	**تصرفوا بحكمة**
العربية المشتركة	:	**اسلكوا بالحكمة**
الترجمة اليسوعية	:	**أُسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ**

هذا أمر مضارع مبني للمعلوم آخر، "دائماً اسلكوا بحكمة". يجب على المؤمنين أن يكونوا مبشرين يقظين دائماً. الكرازة هي مشيئة الله للكنيسة (مت ٢٨: ١٩-٢٠). كل مؤمن هو خادم للإنجيل بدوام كامل (أف ٤: ١١-١٢).

▣

سميث/فاندايك	:	**مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ**
كتاب الحياة	:	**مستفيدين من الفرصة**
العربية المشتركة	:	**مستغلين الوقت**
الترجمة اليسوعية	:	**مستغلين كل فرصة سانحة**

هذا اسم مفعول مضارع متوسط. كانت هذه هي كلمة (*exagorazō*) المستخدمة لوصف الفداء (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥). كان لها دلالة في العهد القديم تشير إلى دفع ثمن لاسترداد شخص وقع تحت العبودية، وحتى أحياناً الوكيل الشخصي لقريب مقرب (*go'el*). لقد كانت تستخدم استعارياً للإشارة إلى بذل أقصى جهد للاستفادة من أقرب فرصة بشراء شيء بسعر جيد أو في وقت ملائم (أف ٥: ١٦).

يجب على المؤمنين أن يعيشوا حياة تقية وأن يستخدموا حكمة تقوية وذلك لكي يستطيعوا أن يستفيدوا تماماً عندما تأتي الفرصة الروحية أو الكرازية لهم.

٤: ٦ "كَلاَمُكُمْ... مُصْلَحًا بِمِلْحٍ". يجب على المؤمنين أن ينتبهوا إلى كلامهم (أف ٤: ٢٩). هم يعرفون بكلماتهم (مت ١٥: ١-٢٠؛ مر ٧: ٢-٢٣) ويدانون بكلماتهم (مت ١٢: ٣٣-٣٧؛ لو ٦: ٣٩-٤٥). كلامنا وحياتنا ستفتح الفرص لأجل الشهادة. الانتباه، هي المفتاح وليس منهجية الكرازة التي يختار المرء أن يستخدمها. الصلاة، وليس العرض المثالي، هي الأمر الحاسم. الحكمة مفيدة ولكن الروح القدس هو العامل المقرر. انظر الموضوع الخاص: الكلام البشري على كول ٣: ١٠.

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٤: ٧-٩
"٧جَمِيعُ أَحْوَالِي سَيُعَرِّفُكُمْ بِهَا تِيخِيكُسُ الأَخُ الْحَبِيبُ، وَالْخَادِمُ الأَمِينُ، وَالْعَبْدُ مَعَنَا فِي الرَّبِّ، ٨الَّذِي أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا عَيْنِهِ، لِيَعْرِفَ أَحْوَالَكُمْ وَيُعَزِّيَ قُلُوبَكُمْ، ٩مَعَ أَنِسِيمُسَ الأَخِ الأَمِينِ الْحَبِيبِ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ. هُمَا سَيُعَرِّفَانِكُمْ بِكُلِّ مَا هَهُنَا".

٤: ٧-٨ "تِيخِيكُسُ". يذكر بولس تيخيكس عدة مرات (أع ٢٠: ٤؛ أف ٦: ٢١؛ ٢ تيم ٤: ١٢ وتي ٣: ١٢). لقد كان هو حامل هذه الرسالة، وأيضاً رسالة أفسس وفيلمون. أرسله بولس لكي يشرح ظروفه لكنائس آسيا الصغرى وذلك لكي يعرفوا كم حرياً بهم أن يصلوا لأجله وأن يبتهجوا معه (كول ٤: ٨ والمقدمة).

٤: ٨ "قُلُوبَكُمْ". انظر الموضوع الخاص على كول ٢: ٢.

٤: ٩ "أُنِسِيمُسَ". كان أُنِسِيمُسَ عبداً هارباً اهتدى في السجن على يد بولس أعاده بولس إلى سيده المسيحي، فيليمون، الذي كان يعيش في كولوسي وكان معروفاً بالنسبة إلى بولس (فيليمون). من نواحٍ عديدة هذه المشادة بين العبد والحر كانت الاختبار الفعال للمحبة المسيحية الحقيقية.

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٤: ١٠-١٧
"[١٠]يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرْخُسُ الْمَأْسُورُ مَعِي، وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، الَّذِي أَخَذْتُمْ لأَجْلِهِ وَصَايَا. إِنْ أَتَى إِلَيْكُمْ فَاقْبَلُوهُ.[١١]وَيَسُوعُ الْمَدْعُوُّ يُسْطُسَ، الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. هؤُلاَءِ هُمْ وَحْدَهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِي لِمَلَكُوتِ اللهِ، الَّذِينَ صَارُوا لِي تَسْلِيَةً.[١٢]يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبَفْرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ. [١٣]فَإِنِّي أَشْهَدُ فِيهِ أَنَّ لَهُ غَيْرَةً كَثِيرَةً لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. [١٤]يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.[١٥]سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَعَلَى نِمْفَاسَ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِ. [١٦]وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هذِهِ الرِّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ أَيْضاً فِي كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لاَوُدِكِيَّةَتَقْرَأُونَهَاأَنْتُمْ أَيْضاً. [١٧]وَقُولُوا لأَرْخِبُّسَ: «انْظُرْ إِلَى الْخِدْمَةِ الَّتِي قَبِلْتَهَا فِي الرَّبِّ لِكَيْ تُتَمِّمَهَا». [١٨]اَلسَّلاَمُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ. اذْكُرُوا وُثُقِي. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. اميِنَ".

٤: ١٠-١٤ أرسل تيموثاوس وستة من الشركاء الآخرين في الكرازة تحياتهم الشخصية إلى الكنيسة. ستة من شركاء العمل السبعة هؤلاء يذكرون أيضاً في فيليمون. على الأرجح أن تِيخِيكُسَ كان حامل رسائل كولوسي، أفسس، وفيليمون إلى آسيا الصغرى.

٤: ١٠ "أَرِسْتَرْخُسُ". يهودي مسيحي نعرف القليل عنه فقط (أع ١٩: ٢٩؛ ٢٠: ٤؛ ٢٧: ٢).

▣ **"الْمَأْسُورُ مَعِي".** هذه تشير إما استعارياً إلى الخدمة المسيحية أو حرفياً إلى السجن (رو ١٦: ٧؛ فيليمون ٢٣).

▣ **"مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا".** ربما كان بيت يوحنا مرقس هو الموقع الذي جرى فيه عشاء الرب وظهورات يسوع في العلية بعد القيامة (أع ١٢: ١٢). لقد كان هو كاتب إنجيل مرقس وصديق بطرس والكاتب لديه (١ بط ٥: ١٣). كان سبب خلاف عظيم بين برنابا وبولس بعد رحلتهم الكرازية الإرسالية الأولى (أع ١٢: ٢٥؛ ١٣: ٥؛ ١٥: ٣٦-٣٩).

▣ **"إِنْ أَتَى إِلَيْكُمْ فَاقْبَلُوهُ".** هذه جملة شرطية فئة ثالثة. كان بولس غاضباً جداً من يوحنا مرقس لأنه ترك الفريق الإرسالي الأول. ولكن، من الواضح أنهم تصالحوا (٢ تيم ٤: ١١).

٤: ١١ "وَيَسُوعُ الْمَدْعُوُّ يُسْطُسَ". TEV يقول "يشوع." "يسوع" و"يشوع" تنحدران من نفس المفردات العبرية التي تعني "الرب" و"خلاص" وهما ذات الاسم في العبرية (مت ١: ٢١). يسطس هذا يعرفه الله ولكن نحن لا نعرفه.

▣ **"مَلَكُوتِ اللهِ".** هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل السينابتية (انظر الموضوع الخاص على أف ٥: ٥). عظة يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم أمثاله، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. من المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس أبداً في أمثال يسوع). في إنجيل يوحنا "الحياة الأبدية" هي كلمة واستعارة مفتاحيتان.

العبارة ترتبط بموضوع اسخاتولوجي (نهاية الزمان) في تعاليم يسوع. هذه المفارقة اللاهوتية في "حاضر للتو، ولكن ليس بعد" ترتبط بالمفهوم اليهودي عن الدهرين، الحالي الشرير والآتي البار، الذي سيدشنه المسيا. كان اليهود يتوقعون مجيئاً واحداً فقط لقائد عسكري معزز من الروح القدس (مثل القضاة في العهد القديم). مجيئا يسوع سببا تداخل الدهرين. ملكوت الله اقتحم تاريخ البشرية بالتجسد في بيت لحم.

ولكن يسوع أتى، ليس كفاتح عسكري كما في رؤ ١٩، بل كخادم متألم (أش ٥٣) وقائد متواضع (زك ٩: ٩). لذلك فإن الملكوت، تأسس (مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛١٠: ٧؛ ١١: ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ مر ١: ١٥؛ لو ٩: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ٢١: ٣١-٣٢)، ولكن لم يكتمل (مت ٦: ١٠؛ ١٦: ٢٨؛٢٦: ٦٤).

المؤمنون يعيشون في المشادة بين هذين الدهرين. لديهم حياة قيامة، ولكنهم لا يزالون يموتون جسدياً. تحرروا من سلطان الخطيئة، ومع ذلك فإنهم لا يزالون يخطأون. يعيشون في المشادة الاسخاتولوجية الآن وليس بعد.

▣ **"مِنَ الْخِتَانِ".** رجال الواردة أسماؤهم في كول ٤: ٧-١١ كانوا كلهم مؤمنين يهود (نظراً إلى أسمائهم).

▣ **"الَّذِينَ صَارُوا لِي تَسْلِيَةً".** الكلمة حرفياً تعني "راحة من الألم". هذه الكلمة اليونانية هي مصدر الدواء الذي يسمى "مسكّن للألم".

٤: ١٢ "أَبَفْرَاسَ". كان مؤسس الكنيسة في كولوسي (كول ١: ٧ والمقدمة).

▣ **"مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ".** هذه كلمة رياضية قوية تدخل إلى اللغة بالمعنى "كرب". كان أبفراس محارباً مصلياً (كول ٤: ١٣). صلاته لأجل هؤلاء المؤمنين كانت لأجل أن (١) يثبتوا، (٢) ينضجوا، (٣) أن يترسخوا في مشيئة الله.

٤: ١٣ "لاَوُدِكِيَّةَ وهِيرَابُولِيسَ". كانت هاتان البلدتان الأخريتان (مع كولوسي) في وادي لوكوس الذي كان أَبَفْرَاسَ قد أسس فيه ثلاث كنائس.

٤: ١٤ "لُوقَا". كان رفيق بولس الإرسالي المقرب وطبيبه. كان أممياً وهو كاتب إنجيل لوقا وأعمال الرسل.

▣ **"دِيمَاسُ".** سيترك بولس فيما بعد (٢ تيم ٤: ١٠).

٤: ١٥ "نِمْفَاسَ". يمكن أن يكون هذا اسم مذكر أو مؤنث. لاحظوا أن الكنيسة الأولى كانت تجتمع في بيوت خاصة (رو ١٦: ٥؛ ١ كور ١٦: ١٩؛ فيليمون ٢).

٤: ١٦ "وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هذِهِ الرِّسَالَةُ". كل رسائل بولس، وليس فقط أفسس (رسالة دورية)، كانت تدوَّر من كنيسة إلى أخرى وتُقرأ بصوت عال على مسمع كل الجماعة. كانت الكنائس تعتقد أن الرسل كانت لديهم كلمة ملهمة فريدة من الله. رغبتهم في سماع بولس المكتوبة إلى الكنائس الأخرى، وفي مناسبات أخرى، تظهر كم أن الكتاب المقدس مرتبط بكل شخص وكل دهر.

▣ **"فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ أَيْضًا فِي كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ".** هذه الرسالة كانت على الأرجح رسالة "أفسس" التي كانت رسالة دورية. في قانون ماركيون، أفسس دعيت "الرسالة إلى لاودكيين". ما من أَب من آباء الكنيسة الأولى على الإطلاق اقتبس من رسالة تدعى الرسالة إلى اللاودكيين.

٤: ١٧ "أَرْخِبُّسَ". أَرْخِبُّسَ كان راعي الكنيسة البيتية (فيليمون ٢). المناصب القيادية الأولى كانت وظائف يقوم بها مؤمنون محليون موهوبون، وليست مهن أو مناصب.

ترجمة سميث/فاندايك: كولوسي ٤: ١٨
"[١٨]اَلسَّلاَمُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ. اذْكُرُوا وُثُقِي. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. امِينَ".

٤: ١٨ "بِيَدِي أَنَا". هذه كانت طريقة بولس في تأكيد حقيقية كتاباته (٢ تسا ٢: ٢؛ ٣: ١٧). يدل هذا أيضاً على أنه كان يستخدم كاتباً/ناسخاً عادة (رو ١٦: ٢٢)، على الأرجح بسبب مشاكل في عينيه (أع ٩: ٨-٩، ١٢، ١٨؛ غل ٤: ١٥؛ ٦: ١١)، والتي أعتقد أنها كانت "شوكة في الجسد" التي تكلم عنها.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ضع قائمة بالأوجه الثلاثة للصلاة في كول ٤: ٢-٣.
٢- ضع قائمة بالأوجه الأربعة في الحياة المسيحية في كول ٤: ٥-٦.
٣- ناقش الأفراد الوارد ذكرهم في كول ٤: ٧-١٤.

مدخل إلى أفسس

أفكار افتتاحية

أ- حقائق هذا السفر أثرت على حياة كثير من القديسين
١- صموئيل كولوريدج سماها "أعظم إنشاء إلهي للإنسان"
٢- جون كالفن سماها سفره المفضل في الكتاب المقدس
٣- جون كنوكس طلب أن تُقرأ له عظات كالفن على أفسس وهو على فراش الموت

ب- هذا السفر دعي "جوهرة التاج" أو لؤلؤة العقد في لاهوت بولس. كل المواضيع الهامة عند بولس بدأت في غلاطية، وتطورت في رومية، والآن يتم التعبير عنها في أفسس بأسلوب إيجازي رائع.

ج- كما استخدم الله رومية لكي تحرض على الإصلاح، فإنه سيستخدم أفسس ليعيد توحيد الكنائس المتمزقة والعالم المسيحي. وحدة المؤمنين ومشاركتهم في المسيح تغلب الفروقات والخلافات بينهم إلى حد بعيد.

الكاتب

أ- بولس
١- يقال اسمه بشكل صريح في أف ١: ١، ٣: ١
٢- إشارة إلى السجن، على الأرجح في روما، في أف ٣: ١؛ ٤: ١؛ ٦: ٢٠
٣- تقليد كنسي شبه متفق عليه بالإجماع
أ. إكليمندس أسقف روما، عام ٩٥ م.، كتب رسالة إلى كورنثوس يستشهد بها من أف ٤: ٤-٦
ب. أغناطيوس (م. ٣٠-١٠٧) يقتبس من أف ١: ٩؛ ٢: ١٩؛ ٣: ٤-٩
ج. بوليكاربوس (م. ٦٥-١٥٥)، تلميذ يوحنا الرسول، وأسقف سميرنا، يؤكد على نسبة الكتابة لبولس
د. إيريناوس (م. ١٣٠-٢٠٠) يؤكد على نسبة الكتابة لبولس
هـ. إكليمندس الإسكندري (م. ١٥٠-٢١٠) يؤكد على نسبة الرسالة لبولس
٤- توضع ضمن القائمة في:
أ. قائمة ماركيون (الذي جاء إلى روما عام ١٤٠) للأسفار المقبولة
ب. الشذرة الموراتورية (م. ١٨٠-٢٠٠)، قائمة بالأسفار القانونية من روما وقد وضعتها ضمن كتابات بولس
٥- خاتمات كل من كولوسي وأفسس تحوي ٢٩ كلمة هي نفسها تقريباً في اليونانية (هناك كلمتان إضافيتان في كولوسي).

ب- كاتب آخر
١- إيراسموس كان أول من شكّ في نسب الرسالة إلى بولس استناداً إلى:
أ. الأسلوب- جمل طويلة غريبة عن رسائل بولس الأخرى
ب. ليس من تحيات شخصية
ج. مفردات فريدة
٢- دراسة نقدية من القرن الثامن عشر بدأت تنكر نسب الرسالة لبولس
أ. عدة آيات يبدو أنها من مؤمن من الجيل الثاني، أف ٢: ٢٠؛ ٣: ٥
ب. كلمات لاهوتية استخدمت بتعاريف مختلفة (مثال: "السر")
ج. فرادة في النوع الأدبي لرسالة دورية

ج- إجابات على أفكار إراسموس
١- الأسلوب مختلف لأن بولس كان لديه وقت ليفكر عند كتابته أفسس بينما كان في السجن.
٢- غياب التحية الشخصية يفسره حقيقة أن أفسس كانت رسالة دورية كان يجب أن تتناقلها الكنائس المتعددة في المنطقة. الطريق الرومانية للبريد التي كانت تشمل أفسس ووادي نهر لوكوس يمكن أن نراها في رؤ ٢- ٣. كتب بولس رسالة توأم، كولوسي، إلى جماعة محددة معينة مؤلفة من ثلاث كنائس كانت تشمل عدة تحيات شخصية.
٣- عدد الكلمات الفريدة في سفر أفسس هو نفس عدد الكلمات الفريدة (*hapax legomena*) في سفر رومية. الهدف، ومادة الموضوع، والمتلقين والمناسبة تفسر استخدام كلمات جديدة.
٤- يتكلم بولس عن "الرسل والأنبياء" في ١كور ١٢: ٢٨، والتي هي مشابهة لأف ٢: ٢٠ و٣: ٥.لا أحد ينكر نسب رسالة ١ كور لبولس.

العلاقة الأدبية بين كولوسي وأفسس

أ- العلاقة التاريخية بين كولوسي وأفسس

١- أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧؛ ٤: ١٢؛ فيليمون ٢٣) كان قد اهتدى خلال حملة بولس في أفسس (أع ١٩)
أ. لقد أخذ إيمانه الذي اكتشفه حديثاً معه راجعاً به إلى منطقته الأم، وادي نهر لوكوس
ب. أسس ثلاث كنائس- في هيرابوليس ، لاَوُدِكِيَّةَ وكولوسي .
ج. طلب أَبَفْرَاسَ نصيحة بولس في كيفية مواجهة دمج النظريات العالمية التي كان يقوم بها الهراطقة. كان ببولس في السجن في روما (بدايات الستينات)
٢- جاء المعلمون الكذبة وبدأوا يدمجون الإنجيل بعلم الوجود اليوناني
أ. الروح والمادة كانا أبديين
ب. الروح (الله) كان صالحاً
ج. المادة (الخليقة) كانت شريرة
د. سلسلة من الأيونات *aeons* (المستويات الملائكية) كانت توجد بين الإله العلي الصالح وإله أقل منه شأناً شكّل المادة
هـ. الخلاص كان يستند على معرفة كلمات مرور سرية كانت تساعد على تقدم الناس من خلال الأيونات *aeons* (المستويات الملائكية)

ب- العلاقة الأدبية بين رسالتي بولس
١- سمع بولس من أَبَفْرَاسَ بالهرطقة في هذه الكنائس التي لم يكن قد زارها شخصياً أبداً
٢- كتب بولس رسالة صارمة بعبارات مقتضبة عاطفية، موجهة إلى المعلمين الكذبة
الموضوع المحوري كان الربوبية الكونية ليسوع. وهذه تعرف باسم رسالة بولس إلى كولوسي.
٣- من الواضح، أنه بعد كتابة كولوسي فوراً، وإذ كان لديه متسع من الوقت وهو في السجن، طور هذه المواضيع نفسها. أفسس تتميز بجمل طويلة ومفاهيم لاهوتية متطورة (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-١٠، ١٤-١٨، ١٩-٢٢؛ ٣: ١-١٢، ١٤-١٩؛ ٤: ١١-١٦؛ ٦: ١٣-٢٠). إنها تأخذ كولوسي كنقطة بداية وتطور مضامينها اللاهوتية. الموضوع المحوري في أفسس هو وحدة كل شيء في المسيح، والذي كان مغايراً لمفهوم الغنوسية الأولية.

ج- البنية الأدبية واللاهوتية ذات الصلة
١- تشابه في البنية الأساسية
أ. لديها افتتاحيات متشابهة جداً
ب. فيها أقسام عقائدية تتناول المسيح بشكل أساسي
ج. فيها أقسام عملية تحث على أسلوب الحياة المسيحي مستخدمة نفس التصنيفات، والمفردات والعبارات
د. لديها آيات ختامية نفسها تماماً في ٢٩ كلمة حصرية في اليونانية، مع كلمتين فقط مختلفتين في كولوسي.
٢- التشابه في الكلمات أو العبارات القصيرة

أف ١: ١ج وكول ١: ٢أ	أمين
أف ١: ٤ وكول ١: ٢٢	قدوس وبلا عيب
أف ١: ٧ وكول ١: ١٤	فداء... مغفرة
أف ١: ١٠ وكول ١: ٢٠	جميع الأشياء... السموات... الأرض
أف ١: ١٥ و كول ١: ٣-٤	سمع... محبة جميع القديسين
أف ١: ١٨ و كول ١: ٢٧	غنى المجد
أف ١: ٢٧ و كول ١: ١٨	رئيس... الكنيسة
أف ٢: ١ و كول ١: ١٣	كنتم أمواتاً
أف ٢: ١٦ و كول ١: ٢٠	صالحكم... الصليب
أف ٣: ٢ و كول ١: ٢٥	الوكالة
أف ٣: ٣ و كول ١: ٢٦، ٢٧	السر
أف ٤: ٣ و كول ٣: ١٤	الوحدة
أف ٤: ١٥ و كول ٢: ١٩	"رأس" و"ينمو"
أف ٤: ٢٤ و كول ٣: ١٠، ١٢ ١٤	البسوا... "الغضب" "السخط" "المكر"
أف ٤: ٣١ و كول ٣: ٨	الافتراء
أف ٥: ٣ و كول ٣: ٥	"الفجور" "النجاسة" "الجشع"
أف ٥: ٥ و كول ٣: ٥	الوثنية
أف ٥: ٦ و كول ٣: ٦	غضب الله
أف ٥: ١٦ و كول ٤: ٥	مفتدين الوقت

٣- نفس العبارات أو الجمل
أف ١: ١أ و كول ١: ١أ
أف ١: ١ب و كول ١: ٢أ
أف ١: ٢أ و كول ١: ٢ب
أف ١: ١٣ و كول ١: ٥

أف ٢: ١ و كول ٢: ١٣
أف ٢: ٥ب و كول ٢: ١٣ج
أف ٤: ١ب و كول ١: ١٠أ
أف ٦: ٢١، ٢٢ و كول ٤: ٧-٩ (٢٩ كلمة حصرية ما عدا عبارة "kai *syn*doulos" في كولوسي)

٤- عبارات أو جمل متشابهة
أف ١: ٢١ و كول ١: ١٦
أف ٢: ١ و كول ١: ١٣
أف ٢: ١٦ و كول ١: ٢٠
أف ٣: ٧أ و كول ١: ٢٣د، ٢٥أ
أف ٣: ٨ و كول ١: ٢٧
أف ٤: ٢ و كول ٣: ١٢
أف ٤: ٢٩ و كول ٣: ٨؛ ٤: ٦
أف ٥: ١٥ و كول ٤: ٥
أف ٥: ١٩، ٢٠ و كول ٣: ١٦

٥- أفكار لاهوتية مترادفة:
أف ١: ٣ و كول ١: ٣
أف ٢: ١، ١٢ و كول ١: ٢١
أف ٢: ١٥ و كول ٢: ١٤
أف ٤: ١ و كول ١: ١٠ صلاة شكر
أف ٤: ١٥ و كول ٢: ١٩ التحول عن الله
عداوة الناموس
أف ٤: ١٩ و كول ٣: ٥ السلوك الجدير
أف ٤: ٢٢، ٣١ و كول ٣: ٨ جسد المسيح ينمو إلى النضج من رأسه
أف ٤: ٣٢ و كول ٣: ١٢-١٣ النجاسة الجنسية
الخطايا "الموضوعة جانباً"
أف ٥: ٤ و كول ٣: ٨ المسيحيون لطفاء مع بعضهم البعض
أف ٥: ١٨ و كول ٣: ١٦ الكلام المسيحي
الامتلاء بالروح القدس = كلمة المسيح
أف ٥: ٢٠ و كول ٣: ١٧ الشكر لله على كل شيء.
خضوع النساء لأزواجهن
أف ٥: ٢٢ و كول ٣: ١٨ محبة الأزواج لنسائهم
طاعة الأولاد لوالديهم
أف ٥: ٢٥ و كول ٣: ١٩ عدم توبيخ الآباء لأولادهم
طاعة العبيد لسادتهم
أف ٦: ١ و كول ٣: ٢٠ السادة والعبيد
أف ٦: ٤ و كول ٣: ٢١ مطلب بولس بالصلاة
أف ٦: ٥ و كول ٣: ٢٢
أف ٦: ٩ و كول ٤: ١
أف ٦: ١٨ و كول ٤: ٢-٤
أف ١: ١ج و كول ١: ٢أ

٦- مفردات وعبارات مستخدمة في كل من كولوسي وأفسس لا نجدها في بقية كتابات بولس:
أ. "الامتلاء" (والتي كانت مفردة غنوسية تشير إلى مستويات الملائكة).

"الامتلاء من ذاك
أف ١ : ٢٣ الذي يملأ الكل في الكل"
أف ٣ : ١٩ "امتلئوا بكل ملء الله"
أف ٤ : ١٣ "إلى ملء المسيح"
كول ١: ١٩ "إلى كل الملء كي تقيموا فيه"
كول ٢: ٩ "إذ به يقيم كل ملء الألوهية"

ب. المسيح كـ "رأس" للكنيسة
أف ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣ و كول ١: ١٨؛ ٢: ١٩

ج. "منصرفين عن"
أف ٢: ١٢؛ ٤: ١٨ و كول ١: ٢١
د. "مفتدين الوقت"
أف ٥: ١٦ و كول ٤: ٥
ه. "متجذرين"
أف ٣: ١٧ و كول ١: ٥
و. "كلمة الحق، الإنجيل "
أف ١: ١٣ و كول ١: ٥
ز. "الامتناع"
أف ٤: ٢ و كول ٣: ١٣
ح. عبارات ومفردات غير اعتيادية ("تماسكوا"، "أمنوا")
أف ٤: ١٦ و كول ٢: ١٩

د- خلاصة:

٧- أكثر من ثلث الكلمات في كولوسي هي أيضاً في أفسس. تقديرياً ٧٥ آية من أصل ١٥٥ موجودة في أفسس لها ما يوازيها في كولوسي. كلتاهما تدعي أنها بيد بولس عندما كان في السجن.
٨- كلتاهما قد سلمها صديق بولس، تيخيكوس.
٩- كلتاهما أرسلتا إلى نفس المنطقة (آسيا الصغرى)
١٠- كلتاهما تتناولان نفس الموضوع المسيحاني.
١١- كلتاهما تؤكدان على أن المسيح رأس الكنيسة.
١٢- كلتاهما تشجعان على العيش المسيحي.

هـ- نقاط الاختلاف الرئيسية:

٦- الكنيسة دائماً محلية في كولوسي ولكن عالمية في أفسس. ربما يكون سبب ذلك هو طبيعة رسالة أفسس التي من المفترض أن يتم تداولها وتناقلها بين كل الكنائس.
٧- الهرطقة، التي هي جسيمة في كولوسي، لا نجدها على الإطلاق في أفسس.
إلا أن كلتا الرسالتين تستخدمان مفردات غنوسية مميزة ("الحكمة"، "المعرفة"، "الملء"، "السر"،"الولايات والسلطات"، و"الوكالة").
٨- المجيء الثاني وشيك في كولوسي بينما مؤجل في أفسس. الكنيسة كانت، ولا تزال، مدعوة للخدمة في عالم ساقط (كول ٢: ٧؛ ٣: ٢١؛ ٤: ١٣).
٩- هناك عدة مفردات بولسية مميزة تستخدم بشكل مختلف. مثال عن ذلك كلمة "سر". في كولوسي السر هو المسيح (كول ١: ٢٦-٢٧؛ ٢: ٢؛ ٤: ٣)، بينما في أفسس (كول ١: ٩؛ ٥: ٣٢) إنه الله الذي كان محتجباً قبلاً، ولكنه أعلن الآن، ويخطط لأجل توحيد الأمم واليهود.
١٠- أفسس تحوي عدة تلميحات إلى العهد القديم (أف ١: ٢٢ -- مز ٨؛ أف ٢: ١٧-- أش ٥٧: ١٩) (أف ٢: ٢٠ -- مز ١١٨: ٢٢) (أف ٤: ٨ -- مز ٦٨: ١٨) (أف ٤: ٢٦ -- مز ٤: ٤) أف ٥: ١٥ -- أش ٢٦: ١٩، ٥١: ١٧، ٥٢: ١، ٦٠: ١) (أف ٥: ٣١ -- تك ٢: ٢٤) (أف ٦: ٢-٣ -- خر ٢٠: ١٢) (أف ٦: ١٤ -- أش ١١: ٥، ٥٩: ١٧) (أف ٦: ١٥ -- أش ٥٢: ٧) ولكن ليس في كولوسي سوى تلميح أو اثنين فقط، كول ٢: ٣ -- أش ١١: ٢، وربما كول ٢: ٢٢ -- أش ٢٩: ١٣.

و- رغم التشابه الكبير في المفردات والعبارات وغالباً في المخطط البياني، إلا أن الرسالتين تشتملان أيضاً على مفاهيم وأفكار فريدة:

١٠- بركة الثالوث القدوس للنعمة، أف ١: ٣-١٤
١١- مقطع النعمة، أف ٢: ١-١٠
١٢- دمج اليهود والأمم في جسد واحد، أف ٢: ١١-٣: ١٣
١٣- وحدة ومواهبية جسد المسيح، أف ٤: ١-١٦
١٤- "المسيح والكنيسة" كنمط مثل "الزوج والزوجة"، أف ٥: ٢٢-٣٣
١٥- مقطع الحرب الروحية، أف ٦: ١٠-١٨
١٦- المقطع المسيحاني، كول ١: ١٣-١٨
١٧- الطقوس والقوانين الإنسانية الدينية، كول ٢: ١٦-٢٣
١٨- موضوع المغزى الكوني في المسيح في كولوسي إزاء موضوع وحدة كل الأشياء في المسيح في أفسس.

ز- في الخاتمة، يبدو أن أفضل طريقة هي الموافقة مع A. T. Robertson و F. F. Bruce على التأكيد على أن بولس كتب كلتا الرسالتين في وقت متقارب جداً وطور الأفكار التي في كولوسي إلى ذروة تقديم الحق.

تاريخ الكتابة

ح- تاريخ كتابة هذه الرسالة هو أحد الفترات التي قضاها بولس في السجن (أفسس، فيلبي، قيصرية، أو روما). السجن الروماني هو الاقتراح الأفضل الذي يناسب على أفضل وجه الحقائق الواردة في أعمال الرسل.

خ- بما أن روما هي المكان المفترض لكتابة بولس للرسالة، يظهر السؤال- في أي وقت؟ أعمال الرسل يدون أن بولس سُجن في بدايات الـ ٦٠. ولكن أُطلق سراحه وكتب الرسائل الرعائية (١ و٢ تيموثاوس وتيطس) وبعدها سُجن من جديد وقُتِلَ قبل ٩ حزيران عام ٦٨ م. (تاريخ انتحار نيرون)، على الأرجح عام ٦٧ م.

د- أفضل اقتراح معقول لكتابة كولوسي (أفسس وفيليمون) هو فترة سجن بولس الأولى، في بدايات العام ٦٠. (فيلبي كانت آخر رسائل السجن، وعلى الأرجح أنها كُتبت حوال العام ٦٠).

ذ- تيخيكوس، مع أُنِسِيمُسَ، على الأرجح أخذا الرسائل إلى كولوسي، أفسس، وفيليمون إلى آسيا الصغرى. فيما بعد، ربما بعد عدة سنين، أبفروديتوس، وقد تماثل للشفاء من مرضه الجسدي، أعاد رسالة فيلبي إلى كنيسته الأم

ر- يمكن وضع تسلسل تاريخي محتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات بسيطة:

	السفر	**التاريخ**	**مكان الكتابة**	**علاقته مع أعمال الرسل**
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فيليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١. -	الرحلة التبشيرية الرابعة		أفسس (؟)	
١٣.	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل		
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

المُرسَل إليهم

أ- مخطوطات عديدة (بردية Chester Beatty، P^{46}؛ السينائية؛ א، الفاتيكانية، B؛ ونص أوريجنس اليوناني، ونص ترتليان اليوناني) تحذف "في أفسس" الواردة في أف ١: ١. RSV وترجمة Williams تحذف العبارة.

ب- النحو اليوناني في أف ١: ١ يمكن أن يتكيف مع اسم مكان. على الأرجح، وباعتبارها رسالة دورية، فإن اسم مكان الكنيسة تُرك فارغاً بحيث يمكن إضافته عندما تقرأ الرسالة بصوت عال في الكنائس.
قد يفسر هذا وجود العبارة في كول ٤: ١٥-١٦، "الرسالة من اللاودكيين"، والتي ربما تكون سفر أفسس (ماركيون سمى أفسس كـ "رسالة اللاودكيين").

ج- أفسس كانت قد كتبت بشكل أساسي للأمم، أف ٢: ١؛ ٤: ١٧، الذين كان بولس قد التقى بهم شخصياً، أف ١: ١٥؛ ٣: ٢. الكنائس في وادي نهر لوكوس (لاَوُدِكِيَّةَ ، هيرابوليس ، وكولوسي) لم يؤسسها بولس بل أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٧؛ ٤: ١٢؛ فيليمون ٢٣).

الغاية

أ- موضوع السفر نجده في أف ١: ١٠ و٤: ١-١٠، الذي يركز على وحدة كل شيء في المسيح. يسترد المسيح صورة الله في البشرية وفي العالم (*kosmos*).

ب- القسم العقائدي في الأصحاحات ١- ٣ يمكن وضع رؤوس أقلام له كما يلي:
الطبيعة الرؤوفة للثالوث القدوس وتدابيره من أجل الجنس البشري الساقط.
١. طبيعة الله الثالوثية (أف ١: ٣-١٤)

٢. طبيعة الله الرؤوف (أف ٢: ١-١٠)
٣. مخطط الله الأبدي في الفداء (أف ٢: ١١-٣: ١٣)

ج- أفسس هي أحد رسائل السجن الأربع لبولس. الخطوط العريضة في أفسس وكولوسي متشابهة جداً. كولوسي كتبت لمواجهة الهرطقة والغنوسية الأولية في وادي نهر لوكوس في آسيا الصغرى. كُتبت أفسس كرسالة دورية لنفس المنطقة لإعداد الكنائس الأخرى للهرطقة القادمة. كولوسي رسالة مصقولة رفيعة المستوى، بينما أفسس عرض منطقي موسع لنفس الحقائق باستخدام جمل طويلة جداً: (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-٩؛ ٣: ١-٧، الخ.).

مخطط بياني موجز

أ- ينقسم السفر طبيعياً إلى جزأين (كما الحال في معظم كتابات بولس)
١- الوحدة في المسيح، الأصحاحات ١- ٣ (لاهوت)
٢- الوحدة في الكنيسة، الأصحاحات ٤- ٦ (التطبيق)

ب- مخطط بياني مقترح بالمواضيع
١- افتتاحية بولسية تقليدية، أف ١: ١-٢
٢- مخطط الآب لوحدة كل شيء في المسيح، أف ١: ٣-٣: ٢١
أ. تسبيح بولس للآب، أف ١: ٣-١٤
(١) لأجل محبة الآب قبل الزمان
(٢) لأجل محبة الآب في ابنه عندما حان الزمان
(٣) لأجل محبة الآب المستمرة من خلال الروح القدس عبر الزمان
ب. صلاة بولس إلى الآب لأجل الكنائس، أف ١: ١٥-٢٣
(١) لأجل إعلان الآب في المسيح كي يُفهم
(٢)لأجل قوة الآب لكي تعمل بقوة في المؤمنين
(٣) لأجل رفع المسيح فوق كل الأشياء
ج. فهم بولس لمخطط الآب لكل البشرية، أف ٢: ١-٣: ١٣
(١) حاجة البشرية الساقطة
(٢) تدبير الله الرؤوف
(٣) الحاجة إلى تجاوب الآب الميثاقي
(٤) مخطط الآب المعلن بشكل كامل
د. صلاة بولس للآب لأجل المؤمنين، أف ٣: ١٤-٢١
(١) لينالوا القوة الداخلية (بالروح القدس)
(٢) ليفهموا الإنجيل (ليس الحقائق الافتراضية فقط) بالخبرة والمحبة
(٣) ليمتلئوا بملء الله (الذي هو المسيح)
(٤) كل هذا من الله القدير
٣- رغبة الآب في وحدة شعبه الجديد، أف ٤: ١-٦: ٢٠.
أ. وحدة الله المثلث الأقانيم تنعكس في وحدة أبنائه، أف ٤: ١-١٦
(١) الوحدة ليست تماثلاً، بل أسلوب حياة من المحبة
(٢) الألوهة هي وحدة ثلاثة أقانيم
(٣) المواهب الروحية هي لخير الجسد، وليس لتكريم الفرد
(٤) الوحدة تتطلب الخدمة
(٥) الوحدة تحت تهجم الملائكة
(٦) الوحدة هي في المسيح
ب. الوحدة المسيحية تتغاير مع التركيز على الذات في الوثنية، أف ٤: ١٧-٥: ١٤
(١) ألقوا جانباً أعمال الحياة القديمة
(٢) ارتدوا التشبه بالمسيح
ج. معاني إنجاز الوحدة والحفاظ عليها، أف ٥: ١٥-٦: ٩
(١) كونوا ممتلئين بالروح دائماً وأبداً
(٢) وصف الحياة الممتلئة بالروح
(أ) خمسة أسماء مفعولة، أف ٥: ١٩-٢١
(ب) ثلاثة أمثلة من العائلة
- الأزواج والزوجات
- الآباء والأولاد
- السادة والعبيد
د. الصراع من أجل وحدة التشبه بالمسيح، أف ٦: ١٠-٢٠

(١) المعركة الروحية
(٢) درع الله
(٣) قوة الصلاة
٤- علامات الختام، أف ٦: ٢١-٢٤

الخلفية الفلسفية واللاهوتية للمعلمين الكذبة (الغنوسية)

أ- المعتقدات الغنوسية في القرنين الأول والثاني:
١- ثنوية وجودية (أبدية) بين الروح (الله) والمادة (الأشياء المادية)
٢- الوح كانت صالحة، بينما المادة شريرة
٣- سلسلة من المستويات الملائكية (*aeons*) بين إله عال قدوس وإله أقل منه وهو الذي شكل مادة الشر
٤- طريق الخلاص
أ. معرفة كلمات مفتاحية سرية كانت تسمح بالانتقال عبر المجالات الملائكية من الأرض إلى السماء
ب. ومضة إلهية في كل البشر رغم أنه ليس الجميع سيفهمون أو يتلقون المعرفة التي تخلِّص
ج. المعرفة أتت فقط إلى مجموعة نخبة عن طريق إعلان خاص
٥- الأخلاق (نوعان من الغنوسية)
أ. ليس لها صلة على الإطلاق مع الحياة الروحية (المتحررون، المضادين للقوانين)
ب. المشددون على الخلاص (الناموسيين)

ب- التناقضات مع المسيحية التاريخية الكتابية
١- فصل ناسوت ولاهوت المسيح (قال الغنوسيون أنه ما كان ليمكن أن يكون إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً)
٢- إزالة موته البدلي كونه الطريق الوحيد إلى الخلاص
٣- استبدال المعرفة البشرية بالنعمة الإلهية الحرة

حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

فيما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسةٍ واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبّر عنه بكلماتك الخاصة.

١- موضوع السفر بأكمله.
٢- النوع الأدبي في السفر.

حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، أي أنَّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسيرِ الكتاب المقدَّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوّية في التّفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
٥- الخ.

أفسس ١

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة§

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
بدون عنوان	تحية	تحية	توجيه الرسالة
١: ١- ٢	١: ١- ٢	١: ١- ٢	١: ١- ٢
بركات روحية في المسيح ١: ٣- ١٤	البركات الروحية في المسيح ١: ٣- ١٤	بركات روحية في المسيح ١: ٣- ١٤	التدبير الآتي للخلاص ١: ٣- ١٤
شكر وصلاة ١: ١٥- ٢٣	صلاة بولس لكنيسة أفسس ١: ١٥- ٢٣	صلاة بولس ١: ١٥- ٢٣	انتصار المسيح وسموّه ١: ١٥- ٢٣

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق لأفسس ١: ١-٢٣

أ- عبارة "في أفسس" محذوفة في NJB،RSV وترجمة Williams لأنها ليست موجودة في بعض أقدم المخطوطات اليونانية (P^{46}، א، وB). من الواضح أنه كان هناك فراغ أبيض حيث اسم المكان الذي يجب إدخاله فيه. لقد كانت رسالة دورية لكل كنائس آسيا الصغرى. الرسائل إلى الكنائس السبع في رؤ ٢- ٣ تظهر طريق البريد الرومانية القديمة.

ب- يُسبّح الثالوث القدوس في أفسس ١: ٣-١٤ (وأيضاً أف ١: ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ٤-٦)
١- الآب في الأبدية، أف ١: ٣-٦ (محبة الآب وغرضه في نفسه)
٢- الابن في الزمان، أف ١: ٧-١٢(محبة الآب وغرضه في المسيح)
٣- الروح في المستقبل، أف ١: ١٣-١٤(محبة الآب وغرضه في الروح)
الآيات ٣- ١٤ تشكل صلاة واحدة جميلة من التسبيح لله الثالوث. كل قسم يختتم بعبارة "لِمَدْحِ مَجْدِهِ" (أف ١: ٦، ١٢، ١٤).حتى وإن كان الأقانيم الثلاثة جميعاً يُذكرون، إن الله الآب هو الذي يتم التركيز عليه (كما في أف ١: ١٥-٢٣)! انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على أف ١: ٣.

ج- الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى التفضيل، بل دعوة إلى أن يكونوا قناة، أداة أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم استُخدمت الكلمة بشكل رئيسي لأجل الخدمة؛ في العهد الجديد تُستخدم الكلمة بشكل رئيسي لأجل الخلاص الذي يؤدي إلى الخدمة. الكتاب المقدس لا يوثق بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله المطلقة وإرادة البشر الحرة، بل يؤكد عليهما كليهما. مثال جيد عن المشادة الكتابية ستكون في رو ٩ على اختيار سيادة الله ورو ١٠ على الحاجة الماسة إلى تجاوب البشر (أف ١٠: ٩، ١١-١٣).

§ رغم أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

المفتاح إلى هذه المشادة اللاهوتية ربما نجده في أف ١: ٤. يسوع هو الإنسان المختار من قِبل الله والجميع مختارون بشكل كامن فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة البشرية الساقطة (Karl Barth).
أف ١: ٤ أيضاً تساعد على إيضاح المسألة بإدخال فكرة أن الهدف من التعيين المسبق ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات. دعوة الله (الاختيار) هي لأجل الزمان الحاضر وأيضاً الأبدية.
العقائد تأتي في علاقة مع الحقائق الأخرى، وليست كحقائق منفردة ليس لها صلة. التشابه جيد سيكون في مجموعة نجوم إزاء نجم منفرد. الله يقدم الحقيقة بأنواع أدبية شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل المشادة التي تحدثها الثنائيات الجدلية (المتناقضة ظاهرياً) للحقائق العقائدية (مثال، الله كمتسام إزاء الله كمتأصل؛ الأمان إزاء المثابرة؛ يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب؛ الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية لشريك في ميثاق؛ الخ.).
المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويضع برنامج العمل) مع المبادرة المطلوبة والتوبة المستمرة، تجاوب الإيمان من طرف الفرد. احذروا من استخدام الدليل النصي على أحد جانبي مفارقة وانتقاص شأن الجانب الآخر. احذروا من الدفاع عن عقيدتكم المفضلة فقط أو نظامكم اللاهوتي.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس١: ١-٢
"[1]بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللهِ، إِلَى الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أَفَسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. [2]نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

١: ١ "بُولُسُ". الاسم اليوناني لـ"بولس" كان يعني "صغير/ضئيل". كانت هناك عدة نظريات حول أصل اسمه.
١- لقب يصف ضآلة جسمه، من تقليد يرجع إلى القرن الثاني يقول أن بولس كان جسدياً قصير القامة، بديناً، أصلع، متقوس الساقين، كث الحاجبين وجاحظ العينين. هذا الوصف يأتي من سفر غير قانوني من القرن الثاني من تسالونيكي يدعى Paul and Thekla.
٢- تقييم بولس الشخصي الروحي، مثل المقاطع في ١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨؛ ١ تيم ١: ١٥، حيث يدعو نفسه "الأقل بين القديسين" (ربما لأنه اضطهد الكنيسة، أع ٩: ١-٢).
ربما رأى البعض هذا المعنى لـ "القلة" على أنه أصل هذا اللقب الذي اختاره لنفسه. ولكن، في سفر مثل غلاطية، حيث يعطي ثقلاً كبيراً لاستقلاليته ومعادلته الاثني عشر في أورشليم، يبدو هذا الخيار غير محتمل (١ كور ١٥: ١٠؛ ٢ كور ١١: ٥؛ ١٢: ١١).
٣- من والديه، حيث أن معظم اليهود في الشتات (أي اليهود الذين يعيشون خارج فلسطين) كان يعطى لهم اسمان لدى الولادة.
الاسم العبري لبولس كان شاول واسمه اليوناني كان بولس.

▣ **"رَسُولُ".** هذه الكلمة "رسول" تأتي من الفعل اليوناني "يرسل" (apostellō).انظر الموضوع الخاص:على كور ١: ١١. لقد اختار يسوع اثني عشر من تلاميذه ليكونوا معه بمعنى خاص ودعاهم "رسلاً" (لو ٦: ١٣). هذه الكلمة غالباً ما استُخدمت على يسوع كونه مرسَلاً من الآب (مت ١٠: ٤٠،١٥؛ ٢٤؛ مر ٩: ٣٧؛ لو ٩: ٤٨؛ يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨؛ ٧: ٢٩؛ ٨: ٤٢؛ ١٠: ٣٦؛ ١١: ٤٢؛ ١٧: ٣، ٨، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥،٢٠؛ ٢١). في المصادر اليهودية كانت تستخدم للإشارة إلى من هو ممثل رسمي عن شخص آخر وذلك كما نستخدم كلمة "سفير" (٢ كور ٥: ٢٠).

▣ **"الْمَسِيحِ".** هذا هو المرادف اليوناني للكلمة العبرية "المسيا " (انظر الموضوع الخاص على كول ١: ١؛ دا ٩: ٢٥-٢٦؛ يو ١: ٤١؛ ٤: ٢٥)، التي كانت تعني "الممسوح" (مت ١: ١٦). هذا لقب نادر في العهد القديم ولكن فكرة مخلّص خاص آتٍ، مدعو ومهيأ من الله، أمر متكرر. الجانبان الملكي والكهنوتي يمكن رؤيتهما في مز ١١٠: ١، ٤ وزك ٤: ١١-١٤. إنه يعني "شخص مدعو ومهيأ من قِبل الله لأجل مهمة خاصة". في العهد القديم كان هناك ثلاثة أنواع من القادة الذين يُمسحون: الكهنة، الملوك، والأنبياء. يسوع يحقق هذه المناصب الممسوحة الثلاثة جميعاً (عب ١: ٢-٣).

موضوع خاص: ألقاب العهد القديم لذاك الخاص الآتي

أ- نبي– تث ١٨: ١٥،١٨
ب- ملك
١. من سبط يهوذا، تكوين ٤٩: ١٠؛ مز ٦٠: ٧؛ ١٠٨: ٨
٢. من عائلة داود، ٢ صموئيل ٧ (من يسى، أش ١١: ١)
٣. من نصوص أخرى، ١ صم ٢: ١٠؛ مز ٨٩: ٣-٤؛ أش ٩،١١؛ إر ٣٠: ٨-٩؛ حز ٣٧: ٢١-٢٢؛ زك ٩: ٩-١٠
ج- ملك/كاهن
١. المزمور ١١٠ (ملك، الآيات ١-٣؛ كاهن، الآية ٤)
٢. زك ٤: ١٤ (شجرتا الزيتون، الممسوحان، زروبابل، [نسل داود] و يش [نسل هرون])
د- الممسوح (انظر الموضوع الخاص: المسيا)
١. الملك الممسوح من الله، مز ٢: ٢؛ ٤٥: ٧
٢. حضور الروح القدس، أش ١١: ٢؛ ٦١: ١
٣. الآتي، دا ٩: ٢٦

٤. ثلاث قادة من العهد القديم مُسحوا كعلامة على دعوة الله وتأييده لهم:: ملوك (قض ٩: ٨،١٥؛ ١ صم ٢: ١٠؛ ٩: ١٦؛ ٢٤: ١٠؛ ٢ صم ١٩: ٢١؛ ٢٣: ١؛ مز ١٨: ٥٠)، كهنة (خر ٢٨: ٤١؛ لا ٤: ٣؛ ٦: ٢٢) وأنبياء (١ مل ١٩: ١٦)

هـ- ابن الملك

١. مز ٢: ٧،١٢

٢. ملك إسرائيل كرمز لحكم الله (١ صموئيل ٨)

و- ابن الإنسان (دا ٧: ١٣؛ انظر الموضوع الخاص: ابن الإنسان)

١. بشري، مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١

٢. إلهي، دا ٧: ١٣

ز- ألقاب فدائية خاصة

١. العبد المتألم، أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢

٢. الراعي المتألم، زك ١٢-١٤

٣. حجر الزاوية ، مز ١١٨: أش ٨: ١٤-١٥؛ ٢٨: ١٦ (انظر الموضوع الخاص: حجر الزاوية)

٤. طفل خاص، أش ٧: ١٤؛ ٩: ٦-٧؛ ميخا ٥: ٢

٥. فرع، أش ٤: ٢؛ ١١: ٥؛ ٥٣: ٢؛ إر ٢٣: ٥-٦؛ ٣٣: ١٥؛ زك ٣: ٨؛ ٦: ١٢ (انظر الموضوع الخاص: يسوع الناصري)

يأخذ العهد الجديد هذه الإشارات المبعثرة عن وكيل الله الفدائي الخاص ويوضحها ويطورها إلى فهم عن يسوع باعتباره الآتي الموعود من الله (مت ١٦: ١٣-٢٠؛ يوحنا ١١: ٢٥-٢٧). مجيئا المسيا هما الوسيلة التي تتحد بها هذه الوظائف والألقاب المتنوعة (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي).

من أجل نقاش جيد عن التمييز في الأناجيل بين ابن الله كشخص ذي سلطان مقابل العبد المتألم، انظر George E. Ladd، في كتابه *A Theology of the New Testament*، ص. ١٤٩-١٥٨.

▣ **"يسوع".** هذاالاسم العبري/الآرامي كان يعني "يهوه يخلّص" أو "يهوه يجلب الخلاص". لقد أُعلن لوالديه من قِبل ملاك (مت ١: ٢١). "يسوع" مشتق من الكلمة العبرية التي تعني الخلاص، هوشع، مندمجاً مع اختصار أولي لاسم إله العهد، "يهوه". وهو نفسه كما الاسم العبري يشوع . انظر الموضوع الخاص: أسماء الله، على كول ١: ٣.

▣ **"بِمَشِيئَةِ اللهِ".** العبارة الافتتاحية نفسها مستخدمة في كول ١: ١؛ ١ كور ١: ١؛ ٢ كور ١: ١؛ و٢تيم ١: ١. كان بولس على قناعة بأن الله اختاره ليكون رسولاً. هذا المعنى الخاص من الدعوة بدأ عند اهتدائه على طريق دمشق (أع ٩؛ ٢٢؛ ٢٦). كانت هذه أيضاً طريقة لاهوتية للتأكيد على سلطته الرسولية. انظر الموضوع الخاص على أف ١: ٩.

▣ **"إِلَى الْقِدِّيسِينَ".** "القديسين" (*hagioi*) مرتبطة لاهوتياً بالكلمة من العهد القديم "قدوس" (*kadosh*)، التي كانت تعني "مفرز لخدمة الله" (١ كور ١: ٢؛ ٢ كور ١: ١؛ رو ١: ٧؛ في ١: ١؛ كول ١: ٢). إنها في حالة جمع في العهد الجديد باستثناء مرة واحدة في فيلبي (٤: ٢١)، ولكن حتى هناك تستخدم بمعنى جمعي. الكتاب المقدس هو سفر جماعي. أن تخلص يعني أن تكون جزءاً من جماعة عهد الإيمان، عائلة المؤمنين. انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

شعب الله مقدس بسبب البر المنسوب إلى يسوع (رومية ٤؛ ٢ كور ٥: ٢١). إن مشيئة الله أن يعيشوا حياة مقدسة(أف ١: ٤؛ ٢: ١٠؛ ٤: ١؛ ٥: ٢٧؛ كول ١: ٢٢؛ ٣: ١٢؛ مت ٥: ٤٨). المؤمنون بآن معاً يُعلنون مقدسين (تقديس وظيفي) ومدعوين إلى أسلوب حياة من القداسة (تقديس تدريجي).

التبرير والتقديس يجب أن يتماشيا معاً.

موضوع خاص: القداسة/التقديس في العهد الجديد

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة، عندما يلتجئون إلى يسوع في توبة وإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١)، فإنهم يتبرّرون ويتقدّسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح . برُّه نُسب إليهم (تك ١٥: ٦؛ رومية ٤). ويُعلَنون بارّين ومقدَّسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله).

ولكن العهد الجديد أيضاً يحث المؤمنين على القداسة أو التقديس. وهو بآن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجَز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطية مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

التجاوب الأولي	التشبه التدريجي بالمسيح
أعمال ٢٦: ١٨	رومية ٦: ١٩
رومية ١٥: ١٦	٢ كور ٧: ١
١ كور ١: ٢- ٣؛ ٦: ١١	أفسس ١: ٤؛ ٢: ١٠
٢ تس ٢: ١٣	١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣- ٤، ٧؛ ٥: ٢
عب ٢: ١١؛ ١٠: ١٠، ١٤؛ ١٣: ١٢	١ تيموثاوس ٢: ١٥

٢ بطرس ١: ٢	٢ تيموثاوس ٢: ٢١ ١ بطرس ١: ١٥- ١٦ عبرانيين ١٢: ١٤

▣

سـميث/فانديك : الّذِينَ فِي أَفَسُسَ
كتاب الحياة : الّذِينَ يسكنون في أَفَسُسَ
العربية المشتركة : الّذِينَ هم فِي أَفَسُسَ
الترجمة اليسوعية : الساكنين في أفسس

هناك مشكلة في المخطوطات في هذه النقطة. بعض النصوص اليونانية القديمة (P^{46}،*א ،B* ، وأيضاً النص اليوناني الذي استخدمه أوريجنس وترتليان) يحذفون "في أفسس". الهرطوقي المبكر ماركيون دعا أفسس "الرسالة إلى اللاودكيين". العبارة لا تظهر في المخطوطات الإنشية ^{2}א، A،B^{2}، D، F ، وG. وهي تظهر أيضاً في الفولغاتا والترجمات السريانية والقبطية والأرمينية.

النحو اليوناني في أف ١: ١ يمكن أن يلائم اسم مكان. ولذلك فإن اسم المكان على الأرجح قد حُذف لأن الرسالة كانت دورية، وبالتالي فكل كنيسة تضع اسمها في هذا الفراغ عند قراءة الرسالة بصوت عال في العبادة. كاتب قديم جداً في أفسس (أكبر كنيسة في المنطقة) ملأ الفراغ باسم أفسس.

▣ **"الْمُؤْمِنِينَ".** الكلمات "إيمان، ائتمان، ويؤمن" المستخدمة في الترجمات لها نفس الجذر اليوناني (*pistis*).التركيز الرئيسي في العهد القديم على الكلمة هو من حيث موثوقية الله، وليس الحماس أو الإخلاص في التجاوب البشري.يجب على المؤمنين أن يتجاوبوا، ويقتبلوا، ويثقوا بشخصه المضمون ووعوده الأبدية. المفتاح هو موضوع إيماننا، وليس مدى كثافته. المسيحية إيمان بالمسيح، وليس إيمان بالإيمان. المسيحي هي تجاوب أولي في توبة وإيمان يتبعه نمط حياة يتميز بالإيمان والاتكال. الإيمان الكتابي هو سلسة من خيارات بشرية في التوبة والإيمان والطاعة والمثابرة.

انظر الموضوع الخاص: إيمان، يؤمن، ائتمان، على كول ١: ٢.

١: ٢ "نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ". التحية اليونانية الاعتيادية كانت هي كلمة التحية(*charein*)، بالمعنى "ابتهج". لقد بدّل بولس هذه بشكل مميز إلى عبارة تشبهها في اللفظ ولكنها مسيحية *charis*، أو نعمة. افترض كثيرون أن بولس كان يدمج نوعاً ما التحية اليونانية والتحية العبرية التي تقول "سلام"، والتي تعادل الكلمة العبرية *shalom*.رغم أن هذه نظرية لافتة، إلا أنها تفسير زائد للعبارة الافتتاحية البولسية التقليدية (رو ١: ٧؛ ١ كور ١: ٣؛ ٢كور ١: ٢؛ في ١: ٢؛ وفيليمون ٣). لاهوتياً، نعمة الله دائماً تسبق سلام البشر.

▣ **"أَبِينَا".** لا تستخدم هذه الكلمة بمعنى التناسل الجسدي، أو التسلسل التاريخي، بل عن العلاقة العائلية الحميمة. اختار الله مفردات العائلة ليعلن نفسه للبشر (مثال: هو ٢-٣ كعاشق عاطفي مخلص، هو ١١ كأب وأم محبين). انظر الموضوع الخاص: الآب على كول ١: ٢.

▣ **"الرب".** الكلمة اليونانية "الرب " (kurios) يمكن استخدامها بمعنى عام أو بمعنى لاهوتي متطور. يمكن أن تعني "سيد"، "سير"، "معلّم"، "مالك"، "زوج" (يو ٤: ١١، ١٥ و٩: ٣٦) أو "رجل الله الكامل" (يو ٤: ١٩ و٩: ٣٨). استخدام العهد القديم (في العبرية *adon*) لهذه الكلمة أتى من كره اليهود للفظ اسم إله العهد، يهوه (خر ٣: ١٤، انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على كول ١: ٣).لقد كانوا يخافون من مخالفة الوصية التي تقول "لا تحلف باسم الرب إلهك باطلاً" (خر ٢٠: ٧؛ تث ٥: ١١). ولذلك، فقد ظنوا أنهم إن لم يلفظوه، فلن يستخدموا اسمه باطلاً. وهكذا، فقد استبدلوا الكلمة العبرية *adon* ، التي لها معنى مشابه للكلمة اليونانية *kurios* (الرب). استخدم كتّاب العهد الجديد هذه الكلمة لوصف ألوهية المسيح الكاملة.

عبارة "يسوع هو رب" كانت الاعتراف العلني بالإيمان وصيغة المعمودية في الكنيسة الأولى (رو ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١٢: ٣؛ في ٢: ١١).

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ١: ٣-١٤
"٣مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ، ٤كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، ٥إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ، ٧الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨الَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، ٩إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ ١١الَّذِي فِيهِ أَيْضاً نِلْنَا نَصِيباً،مُعَيَّنِينَ سَابِقاً حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، ١٢لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ. ١٣الَّذِي فِيهِ أَيْضاً أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ، الَّذِي فِيهِ أَيْضاً إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، ١٤الَّذِي هُوَ عَرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ".

١: ٣ الآيات ٣-١٤ هي جملة يونانية واحدة طويلة، وهذا أمر يميز هذا السفر (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-١٠، ١٤-١٨، ١٩-٢٢؛ ٣: ١-١٢، ١٤-١٩؛ ٤: ١١-١٦؛ ٦: ١٣-٢٠).

▣ **"مُبَارَكٌ اللهُ".** هذه الكلمة اليونانية (*eulogō*) كانت تستخدم دائماً لتسبيح الله. إنها كلمة مختلفة عن كلمة "طوبى" (*makarios*) التي في التطويبات (مت ٥: ١-٩، ١٠-١١).لقد أرسل الآب الابن والروح القدس لكي يأتوا بالمؤمنين إلى شركة معه وشركة مع بعضهم البعض.

عادة يفتتح بولس رسائله بصلاة شكر من أجل متلقي رسالته (أف ١: ١٥-٢٣)، ولكن هنا في رسالة دورية، وبشكل فريد، يفتتحها بذوكصولوجيا مكثفة إلى الله المثلث الأقانيم.

▣ **"الَّذِي بَارَكَنَا... فِي الْمَسِيحِ".** الله يبارك المؤمنين. المؤمنون ينالون كل شيء من خلال المسيح. الآيات ٣- ١٤ هي جملة واحدة طويلة في اللغة اليونانية، ما يظهر عمل الثالوث القدوس، قبل الزمان، وفي الزمان، وما بعد الزمان. ولكن تحريض الله مضاعف في كل هذه الأقسام الثلاثة (أف ١: ٣-٦، ٧-١٢ و١٣-١٤).

موضوع خاص: الثالوث القدوس

لاحظوا فعّالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل
١- متى ٣: ١٦- ١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)
٢- يوحنا ١٤: ٢٦
ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢- ٣٣، ٣٨- ٣٩
ج- بولس
١- رومية ١: ٤- ٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١- ٤، ٨- ١٠
٢- ١ كور ٢: ٨- ١٠؛ ١٢: ٤- ٦
٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤
٤- غلاطية ٤: ٤- ٦
٥- أف ١: ٣- ١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤- ١٧؛ ٤: ٤- ٦
٦- ١ تس ١: ٢- ٥
٧- ٢ تس ٢: ١٣
٨- تيطس ٣: ٤- ٦
د- بطرس- ١ بط ١: ٢
هـ- يهوذا- الآيات ٢٠- ٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم
أ- استخدام الجمع لله
١- الاسم إيلوهيم *Elohim*هو جمع (انظر الموضوع الخاص: أسماء الله)، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.
٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧
ب- "ملاك الرب" (انظر الموضوع الخاص: ملاك الرب) كان ممثلاً منظوراً عن الله
١- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦
٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩
٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢
٤- زكريا ٣: ١- ٢
ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١- ٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩- ١١؛ حز ٣٧: ١٣- ١٤
د- الله (YHWH) والمسيّا (*Adon*) منفصلان، مز ٤٥: ٦- ٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨- ١١؛ ١٠: ٩- ١٢
هـ- المسيا والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠
و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتزمتين (انظر الموضوع الخاص: التوحيد).
١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب
٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان
٣- آريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس
٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.
١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية
٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.
٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)
هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهراً إلهياً واحداً (التوحيد) في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية (الآب والابن والروح القدس).

▣

ســـميث/فانديـــك : فِي السَّمَاوِيَّاتِ
كتـــاب الحيـــــاة : فِي عالم السَّمَاوِيَّاتِ
العربيـة المشـتركـة : فِي بركات السماء الروحية
الترجمـة اليسـوعيـة : في السماء

هذا الظرف المكاني (عن السماء) والذي هو صفة جمع محيّرة "في السماويات" (*epouranious*) كان قد استُخدم فقط في أفسس (أف ١: ٢٠؛ ٢: ٦؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢). من سياق كل استخداماته، لا بد أنه يعني العالم الروحي الذي يحيا فيه المؤمنون هنا والآن، وليس السموات.

١: ٤ "اخْتَارَنَا". هذا ماضي بسيط متوسط إشاري يؤكد على موضوع الخيار الحاسم.

كان هذا يركز على اختيار الآب قبل الزمان. اختيار الله يجب ألا يُفهم بالمعنى الإسلامي للقضاء والقدر ولا بالمعنى المتطرف الكالفيني بأن "الله يختار البعض إزاء عدم اختيار الله لآخرين"، ولكن بالمعنى العهدي الميثاقي. لقد وعد الله بأن يفتدي البشرية الساقطة (تك ٣: ١٥). الله دعا إبراهيم واختاره لكي يختار كل البشر (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦). انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي. الله يدعو الجميع في المسيح (يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤،١٤). الله نفسه اختار كل الشخاص الذين سيختبرون الإيمان في المسيح. اختيار لمؤمنين للإيمان بالمسيح يعزز، ولا ينقض، اختيار الله لهم. الله يأخذ المبادرة دائماً في الخلاص (يو ٦: ٤٤، ٦٥). هذا النص ورو ٨: ٢٨-٣٠؛ ٩: ١-٣٣ هي النصوص الرئيسية في العهد الجديد على عقيدة التعيين السابق التي أكدها أوغسطين وكالفن.

الله اختار المؤمنين ليس فقط للخلاص (التبرير) بل أيضاً للتقديس (كول ١: ١٢)! هذا يمكن أن يشير إلى:

١- مكاننا في المسيح (٢ كور ٥: ٢١).
٢- رغبة الله في أن نولّد شخصه في أولاده (أف ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ ١تسا ٤: ٣).

إرادة الله لأولاده هي بأن معاً السماء يوماً ما والتشبه بالمسيح الآن.

الضمائر في هذا المقطع غامضة. معظمها يشير إلى الله الآب. هذا المقطع بأكمله يتكلم عن محبة الله، وقصده ومخططه لافتداء الجنس البشري الساقط. ولكن، في السياق، من الواضح أن الضمائر في أف ١: ٧، ٩، ١٣ و١٤ تشير إلى يسوع.

▣ **"فِيهِ".** هذه هي الفكرة الرئيسية. بركات الله ونعمته وخلاصه تتدفق فقط من خلال المسيح (يو ١٠: ٧-١٨؛ ١٤: ٦). لاحظوا تكرار هذه الصيغة النحوية (ظرف مكاني للسماء) في أف ١: ٣، "في المسيح "؛ أف ١: ٤، "فيه"؛أف ١: ٧، " فيه "؛ أف ١: ٩، "فيه"؛ أف ١: ١٠، "في المسيح "، "فيه "؛ أف ١: ١٢، "في المسيح " وأف ١: ١٣، "فيه" (مرتين). وهذه تتوازى مع "في المحبوب" التي في أف ١: ٦. يسوع هو "نعم" الله للبشرية الساقطة (كارل بارث). يسوع هو الإنسان المختار والجميع مختارون بشكل كامن فيه (يو ٣: ١٦). كل بركات الله الآب تتدفق عبر المسيح.

▣ **"قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ".** هذه العبارة تستخدم أيضاً في مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ١٩-٢٠ ورؤ ١٣: ٨. إنها تظهر عمل الله الثالوث الافتدائي حتى قبل تك ١: ١. انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لكلمة *Kosmos* على كول ١: ٦. البشر محدودون بإحساسهم بالزمان؛ كل شيء بالنسبة لنا هو ماضٍ، أو حاضر، أو مستقبل، ولكن ليس الأمر كذلك بالنسبة إلى الله. التاريخ بالنسبة له هو حاضر إلى الأبد.

▣ **"لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ".** هدف التعيين السابق هو القداسة، وليس الامتياز. دعوة الله هي ليست إلى حفنة مختارة من أولاد آدم، بل للجميع. إنها دعوة لنكون كما قصد الله للبشرية أن تكون، مثله، التشبه بالمسيح، (رو ٨: ٢٨-٣٠؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ٤: ١٣؛ ١ تسا ٣: ١٣؛ ٤: ٣؛ ٥: ٢٣؛ ٢ تسا ٢: ١٣؛ تي ٢: ١٤؛ ١ بط ١: ١٥)؛على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧).تحويل التعيين السابق إلى عقيدة لاهوتية بدلاً من حياة قداسة هي مأساة. غالباً ما يكونفكرنا اللاهوتي السابق *a priori* أعلى صوتاً من النصوص الكتابية.

كلمة "بلا لوم" (*amōmos*) أو "متحررين من اللوم"، تستخدم مع:

١. يسوع، (عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩)
٢. زكريا وأليصابات، (لو ١: ٦)
٣. بولس (في ٣: ٦)
٤. جميع المسيحيين الحقيقيين (في ٢: ١٥؛ ١ تسا ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣)

انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢٢.

إرادة الله التي لا تتبدل من أجل كل مؤمن ليست فقط السماء لاحقاً، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩-٣٠؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ ١ تسا ٣: ١٣؛ ٤: ٣؛ ١ بط ١: ١٥). يجب على المؤمنين أن يعكسوا مواصفات الله إلى عالم ضال بهدف الكرازة والتبشير.

موضوع خاص: الْقُدُّوس

I- العهد القديم (بشكل خاص من أشعياء)

أ- إن أصل الكلمة *kadosh*(BDB 872، KB 1072) ليس مؤكداً، وربما يكون كنعانياً (أي أوغاريتي). ومن المحتمل أن جزءاً من جذر الكلمة (أي *kd*) يعني"يفرز أو يخصّص". وهذا هو مصدر التعريف الشائع أن "مفروزين (عن الحضارة الكنعانية، تث ٧: ٦؛ ١٤: ٢، ٢١؛ ٢٦: ١٩) لكي يستخدمهم الله".

ب- ترتبط الكلمة أيضاً بحضور الله في الأشياء، والأماكن، والأوقات، والأشخاص. ولا تُستخدم في سفر التكوين، بل تصبح شائعة الاستخدام في الخروج، واللاويين، والعدد.

ج- في الأدب النبوي (وخاصة أشعياء وهوشع)، العنصر الشخصي حاضر مسبقاً، ولكن غير مكثف، يأتي إلى الواجهة (انظر الموضوع الخاص: القدوس). وتصبح هذه طريقة للدلالة على جوهر الله (أش ٦: ٣). الله قدوس. واسمه الذي يُمثّل شخصه قدوسٌ.

وشعبه، الذي يجب أن يعكس شخصه إلى العالم المحتاج، قدوسٌ هو (إذا ما أطاعوا العهد بالإيمان).

١- صفة، BDB 872 קדוֹשׁ، "قدوس"، "مقدس" تستخدم عن:
أ. الله، أش ٥:١٦؛ ٦:٣ (ثلاث مرات)؛ انظر الموضوع الخاص: القدوس
ب. اسمه، أش ٢٥:٤٠؛ ٤٩:٧؛ ٥٧:١٥
ج. مسكنه، أش ٥٧:١٥
د. راحته، أش ٥٨:١٣

٢- فعل، BDB 872 קדשׁ، "ليفرز"، "يكرس"
أ. شخص الله، أش ٥:١٦؛ ٢٩:٢٣
ب. الله، أش ٨:١٣؛ ٦٥:٥
ج. ملائكة الله، أش ١٣:٣
د. اسم الله، أش ٢٩:٢٣
هـ. احتفال، أش ٣٠:٢٩
و. أناس مكرسين، أش ٦٦:١٧

٣- اسم، BDB 871 קדשׁ، "انفصال"، "تكريس"
أ.نسل مقدس، أش٦:١٣
ب. جبل مقدس، أش١١:٩؛ ٢٧:١٣؛ ٥٦:٧؛ ٥٧:١٣؛ ٢٥،٦٥:١١؛ ٦٦:٢٠
ج. فرز، أش٢٣:١٨
د. طريقة قداسة، أش٣٥:٨
هـ. مقدس، أش٤٣:٢٨؛ ٦٢:٩؛ ٦٤:١١
و. مدينة مقدسة، أش٤٨:٢؛ ٥٢:١
ز. قدوس، أش٤٩:٧ (انظر الموضوع الخاص: القدوس)
ح. ذراع مقدسة، أش٥٢:١٠
ط. يوم مقدس، أش٥٨:١٣
ي. شعب مقدس، أش٦٢:١٢
ك. الروح القدس، أش١١،٦٣:١٠
ل. عرش الله، أش٦٣:١٥
م. مكان مقدس، أش٦٣:١٨
ن. مدن مقدسة، أش ٦٤:١٠

د- رحمة الله ومحبته لا تنفصلان عن المفاهيم اللاهوتية في العهود، العدالة، والشخصية الجوهرية. ومن هنا يأتي الشدّ عند الله نحو البشرية الآثمة الساقطة المتمردة. هناك مقالة لافتة للانتباه جداً عن العلاقة بين الله كونه "رحوم" والله كونه "قدوس" في الكتاب الذي وضعه Robert B. Girdlestone: *Synonyms of the Old Testament* ، الصفحات ١١٢- ١١٣.

II-العهد الجديد

أ- كتّاب العهد الجديد ، (ما عدا لوقا) هم مفكّرون عبرانيون ولكنهم متأثرون باليونانية السائدة/العامية (Koine) (التي في السبعينية). في الترجمة اليونانية للعهد القديم، وليس في الأدب اليوناني الكلاسيكي، الفكر أو الدِّين هو الذي يهيمن على مفرداتهم.

ب- يسوع قدوسٌ لأنه من الله ومثل الله (لوقا ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أع ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧، ٣٠). إنه القدوس البار (أع ٣: ١٤؛ ٢٢: ١٤). يسوع قدوس لأنه بلا خطيئة (يو ٨: ٤٦؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢: ٢٢؛ ١ يو ٣: ٥).

ج- بما أن الله قدوس، فإنه يجب على أولاده أن يكونوا مقدّسين (لا ١١: ٤٤- ٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦). وبما أن يسوع قدوس، فإن على أتباعه أن يكونوا مقدّسين (رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ ٢ كر ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣؛ ١ بط ١: ١٥). المسيحيون يخلصون ليخدموا على شبه المسيح (في القداسة).

▣ **"فِي الْمَحَبَّةِ".** نحوياً، يمكن أن تكون هذه العبارة تابعة للآية ٤ أو الآية ٥. ولكن عند استخدام هذه العبارة في أماكن أخرى في أفسس فإنها تشير إلى المحبة البشرية نحو الله (أف ٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥، ١٦).

١: ٥

سميث/فاندايك	:	**عَيَّنَنَا**
كتاب الحياة	:	**عَيَّنَنَا مسبقاً**
العربية المشتركة	:	**اختارنا للتو**
الترجمة اليسوعية	:	**قدّر لنا**

هذا اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمعلوم. هذه الكلمة اليونانية مركبة من "قبل" (*pro*) و"علَّم" (*horizō*). إنها تشير إلى مخطط الله الافتدائي المعين مسبقاً، انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الافتدائي على أف ٣: ٦، (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣، ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ ١٧: ٣١؛ رو ٨: ٢٩-٣٠). لاحظوا أن مخطط الله جماعي (أع ١٣: ٤٨). الفردانية الأمريكية حولت هذا التأكيد الشمولي الجماعي إلى تركيز فردي شخصي حصري. لقد اختار الله شعباً سيختارونه.

التعيين السابق هو أحد حقائق عديدة تتعلق بالخلاص البشري. إنها جزء من نمط لاهوتي أو سلسلة من حقائق متصلة. لم يُقصد به أبداً التركيز على العزلة. الحقيقة الكتابية أعطيت في سلسلة مليئة بالمشادة بين ثنائيات متغايرة. الروح الطائفية تميل إلى إزالة المشادة الكتابية بالتركيز

فقط على الحقائق الديالكتية (أمثلة: التعيين السابق إزاء إرادة البشر الحرة؛ ضمان المؤمن إزاء المثابرة؛ الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية؛ عدم الخطيئة إزاء التقليل من الأخطاء؛ التقديس الذي يُعلن فورياً إزاء التقديس التدريجي؛ الإيمان إزاء الأعمال؛ الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية؛ التسامي إزاء الحلول).

موضوع خاص: التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية)

توازن ٢ تي: ١١ مقاطع العهد الجديد الأخرى التي تتناول موضوع الانتخاب. أعتقد أنه من المفيد لاهوتياً أن أقدّم لكم تعليقاتي التفسيرية المأخوذة من رومية ٨: ٢٩، وأيضاً من أفسس ١.

I- رو ٨: ٢٩- يستخدم بولس كلمة "يَعْرِف سَبَقيًّا" (*proginōskō*، "يعرف مسبقاً") مرتين، هنا وفي ١١: ٢. تشير في ١١: ٢ إلى المحبة العهدية لله نحو إسرائيل قبل بدء الزمان. تذكر أن كلمة "يعرف" في العبرية مرتبطة بعلاقة شخصية حميمة، وليس بحقائق عن شخصٍ ما (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥). وهنا مشتملة في سلسلة الأحداث الأزلية (رو ٨: ٣٩- ٣٠). هذه الكلمة كانت مرتبطة بموضوع التعيين السابق. ولكن لا بد من القول أن معرفة الله السابقة ليست أساس الاختيار، لأنه إن كان الأمر كذلك، فعندها يكون الاختيار مستنداً إلى تجاوب البشرية الساقطة المستقبلي، والذي سيكون إنجازاً بشرياً. هذه الكلمة نجدها أيضاً في أع ٢٦: ٥؛ ١ بط ١: ٢، ٢٠ و٢ بط ٣: ١٧.

أ- "يَعْرِف سَبَقيًّا" (*proginōskō* ، "يعرف مسبقاً").

كلمتا "يَعْرِف سَبَقيًّا" و"يُعين مسبقاً" يتضمنان السبقية أي التحديد مسبقاً. المقاطع التي تركّز على التعيين السابق في العهد الجديد نجدها في رو ٨: ٢٨- ٣٠؛ أف ١: ١- ١٤؛ ورو ٩. هذه النصوص تؤكد بشكل واضح على أن الله يتمتع بالسيادة. إنه متحكم تماماً بكل الأشياء. هناك مخطط إلهي مضبوط مسبقاً يتحقق في الزمن.

ولكن هذا المخطط ليس اعتباطياً أو انتقائياً. وهو لا يستند فقط على سيادة الله ومعرفته المسبقة، بل على طابع الله الذي لا يتبدل في المحبة، والرحمة، والنعمة التي تُمنح لنا بدون أن نستحقها. انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي.

علينا أن نحذر من النزعة الفردانية الغربية لدينا نحن الأميركيين أو من حماستنا إلى الكرازة التي تلوّن هذه الحقيقة الرائعة. يجب أن نتجنب أن نُستقطَب إلى الصراعات التاريخية واللاهوتية بين أوغسطين إزاء بيلاجيوس أو الكالفينية إزاء الأرمينية.

ب- "سَبَقَ فَعَيَّنَ" (*proorizō* ، "عيّن الحدود مسبقاً").

ليس التعيين السابق عقيدة قُصد بها تحديد محبة الله، ونعمته ورحمته، ولا استقصاء البعض من نِعم الإنجيل. المقصود بها أن تقوّي المؤمنين بقولبة نظرتهم العالمية.

الله هو لجميع البشر (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). يمسك بزمام كل الأمور. فمن أو ما الذي يمكن أن يفصلنا عنه (رو ٨: ١- ٣٩)؟ الله يرى كل التاريخ على أنه حاضر؛ البشر محدودين بالزمن. منظورنا وقدراتنا الفكرية محدودة. ليس من تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. إنها بنية عهدية. هذا مثال آخر عن الحق يُعطى لنا في مشادة جدلية. العقائد الكتابية تقدّم من مناظير مختلفة. غالباً ما تبدو متناقضة ظاهرياً. الحق هو توازن بين الثنائيات المتناقضة في الظاهر. يجب ألا نزيل المشادة بانتقاء حقيقة واحدة وحسب. يجب ألا نعزل أي حقيقة كتابية كقسم مستقل بحد ذاته.

من الهام أيضاً أن أضيف قائلاً أن هدف الاختيار ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). لقد تم اختيارنا لِنَكُونَ "قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ". الله يختارنا لكي يغيرنا بحيث يرى الآخرون التغيير فينا ويتجاوبوا مع الله بالإيمان بالمسيح. ليس التعيين السابق امتيازاً شخصياً، بل مسؤولية عهدية.

هذه هي الحقيقة الرئيسية في المقطع. هذا هو هدف المسيحية.

القداسة هي إرادة الله لكل مؤمن. اختيار الله هو أن نكون مثل المسيح (أف ١: ٤)، وليس موقفاً خاصاً. صورة الله، التي أُعطيت إلى الإنسان في الخلق (تك ١: ٢٦؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦)، يجب أن تُستعاد.

ج- "لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ"- هدف الله النهائي هو استعادة الصورة الضائعة بالسقوط. المؤمنون مقدر لهم التشبه بالمسيح (أف ١: ٤).

II- رومية ٩

أ- رو ٩ هو أحد أقوى المقاطع في العهد الجديد التي تتكلم عن سيادة الله (المقطع الآخر هو أف ١: ٣- ١٤)، بينما الأصحاح ١٠ يقول بإرادة البشر الحرّة بشكل واضح وبشكل متكرر ("لكل" الآية ٤؛ "كل" الآيات ١١، ١٣؛ "الجميع" الآية ١٢ [مرتين]). لم يحاول بولس أبداً أن يُسوّي هذه المشادة اللاهوتية. فكلتاهما حقيقية صحيحة. معظم العقائد الكتابية تقدم بثنائيات جدلية أو متناقضة ظاهرياً. معظم أنظمة اللاهوت هي أنصاف حقائق منطقياً. الأوغسطينية والكالفينية إزاء شبه البيلاجية والأرمينية لديها عناصر من الصواب والخطأ. المشادة الكتابية بين العقائد مفضلة على أنظمة اللاهوت الجدلية العقائدية العقلانية التي تُجبر الكتاب المقدس على أن يتحول إلى شبكة تفسيرية متصورة مسبقاً.

ب- الحقيقة نفسها (التي نجدها في رو ٩: ٢٣) نجدها أيضاً وبشكل صريح في رو ٨: ٢٩- ٣٠ وأف ١: ٤، ١١. هذا الأصحاح هو أقوى تعبير عن سيادة الله في العهد الجديد. وليس من خلاف أو جدل في أن الله متحكم بشكل كامل بالخلق والفداء. هذه الحقيقة العظيمة يجب ألا يُستخف بها أو يُنتقَص من شأنها.

ولكن، يجب موازنته مع اختيار الله للعهد كوسيلة ارتباط مع خليقته البشرية الذين خلقهم على صورته. إنها لحقيقة أكيدة أن بعض عهود العهد القديم، مثل تكوين ١٥، ليست شرطية ولا ترتبط أبداً بتجاوب البشر، ولكن هناك عهود أخرى ستشترط تجاوب البشر (مثل عدن، نوح، موسى، داود). الله لديه مخطط لفداء خليقته؛ ما من إنسان يمكن أن يؤثر على هذا المخطط. ولقد اختار الله أن يسمح لبعض الأفراد بأن يشاركوا بمخططه. هذه الفرصة بالمشاركة هي مشادة لاهوتية بين سيادة الله (رو ٩) وإرادة الإنسان الحرة (رو ١٠).

لا يجدر بنا اختيار تجديد كتابي معين وإهمال آخر. هناك مشادة بين العقائد لأن الشرقيين يقدمون الحقيقة بثنائيات جدلية أو حافلة بالشد. يجب النظر إلى العقائد في علاقتها مع العقائد الأخرى. الحق هو صورة فسيفسائية للحقائق.

III- أفسس ١

أ- الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى التحيّز، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة إلى فداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي تنتج عنه الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على المشادة الكتابية نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى هذه المشادة اللاهوتية يمكن أن نجده في ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الجنس البشري الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء فقط، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. مشابهة نظيرة جيدة تكون كمثل كوكبةٍ من النجوم إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بأنواع أدبية شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل المشادة التي تنشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات): (الله المتسامي إزاء الله الذاتي؛ الحماية إزاء الحفظ؛ يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب؛ الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية كشريك في العهد؛ الخ.)

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحِّد بين سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويضع جدول الأعمال) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا انتقاء جانب من المفارقة وانتقاص شأن الجانب الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة فقط أو نظام اللاهوت المفضّل لديكم.

ب- "اختارنا" في أف ١: ٤ هي صيغة دلالية مبنية للمتوسط في الأسلوب الخبري تركز على الفاعل.

وهذه تركز على اختيار الله قبل الزمان. اختيار الله لا يجب فهمه بالمعنى الإسلامي في الجبرية/الإيمان بالقضاء والقدر، ولا بالمعنى الكالفيني المتطرف باعتبار أن الله يختار البعض دون الآخرين، بل بالمعنى العهدي. لقد وعد الله بأن يفتدي البشرية الساقطة (تك ٣: ١٥). دعا الله إبراهيم واختاره لكي يختار كل البشر (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦). الله نفسه انتقى كل الأشخاص الذين سيختبرون الإيمان بالمسيح الله يأخذ المبادرة دائماً في الخلاص (يو ٦: ٤٤، ٦٥). النص في رومية ٩ هو الأساس الكتابي لعقيدة التعيين السابق التي أكد عليها أوغسطين وكالفين.

اختار الله المؤمنين ليس فقط للخلاص (التبرير)، بل أيضاً للتقديس (كول ١: ١٠- ١٢). وهذا قد يرتبط بـ (١) مكانتنا في المسيح (٢ كور ٥: ٢١) أو (٢) رغبة الله بأن يُولِّد شخصه في أولاده (٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ غل ٤: ١٩).

رغبة الله لأولاده هي بأن معاً السماء يوماً ما والتشبه بالمسيح الآن.

كلمة "فِيهِ" هي الفكرة الرئيسية في أف ١: ٤. بركات الآب، ونعمته، وخلاصه تتدفق عبر المسيح (يو ١٤: ٦). لاحظ تكرار هذه الصيغة النحوية (تمحور المكان) في الآية ٣، "في المسيح"؛ الآية ٤، "فِيهِ"؛ الآية ٧، "فِيهِ"؛ الآية ٩، "فِيهِ"؛ الآية ١٠، "فِي المسيح"، "فِيهِ"؛ الآية ١٢، "فِي المسيح"، والآية ١٣، "فِيهِ" (مرتين). يسوع هو "نعم" الله للبشرية الساقطة (Karl Barth). يسوع هو رجل الله المختار والجميع مختارون فيه. كل بركات الله تتدفق عبر المسيح.

عبارة "قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" تُستخدم أيضاً في مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ١٩- ٢٠ ورؤ ١٣: ٨. إنها تُظهر نشاط الله الثلاثي الأقانيم حتى قبل تك ١: ١. البشر محدودون بمعنى الزمن لديهم؛ كل شيء بالنسبة لنا هو ماضٍ وحاضر ومستقبل، ولكن ليس الحال هكذا مع الله.

الهدف من التعيين السابق هو القداسة، وليس الامتياز. دعوة الله ليست لفئة مختارة من أبناء آدم، بل للجميع. إنها دعوة للبشر ليكونوا كما عُني بهم أن يكونوا، أي مثله (١ تس ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١٣)؛ على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). أن نحوّل التعيين السابق إلى عقيدة لاهوتية بدلاً من حياة قداسة هو أمر مأساوي. غالباً ما تكون عقائدنا اللاهوتية أعلى من حقائق النص الكتابي.

كلمة "بِلاَ لَوْم" (*amōmos*) أو "خلوٌّ من العيب" تُستخدم

١. عن يسوع (عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩)
٢. مع زكريا وأليصابات (لو ١: ٦)
٣. مع بولس (فيل ٣: ٦)
٤. عن كل المسيحيين الحقيقيين (فيل ٢: ١٥؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣).

إن إرادة الله التي لا تتبدل لكل مسيحي ليست فقط السماء لاحقاً، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩- ٣٠؛ غل ٤: ١٩؛ ١ بط ١: ٢). على المؤمنين أن يعكسوا مواصفات الله إلى عالم ضالٍ بهدف الكرازة.

نحوياً يمكن لعبارة "في المحبة" في هذه الآية أن تتماشى إما مع الآية ٤ أو الآية ٥.

على كل حال، عندما تُستخدم هذه العبارة في أماكن أخرى من أفسس فإنها دائماً تشير إلى محبة البشر نحو الله (٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥، ١٦).

ج- في أف ١: ٥، عبارة "سَبَقَ فَعَيَّنَنَا" اسم فاعل معلوم مبني للمتوسط بأسلوب خبري. الكلمة اليونانية مركبة من "مسبقاً" و"يُعيّن". إنها تشير إلى مخطط الله الفدائي المعين مسبقاً (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٤: ٢٨؛ ١٧: ٣١؛ رو ٨: ٢٩- ٣٠). التعيين السابق هو أحد الحقائق العديدة المرتبطة بخلاص البشر. إنها جزء من زخرف لاهوتي أو سلسلة من حقائق مترابطة. لم يُقصد بها أبداً أن يتم التركيز عليها لوحدها. الحق الكتابي أُعطي من خلال سلسلة من ثنائيات تحوي مشادة أو مفارقة. التعصب الطائفي نزع دائماً إلى إزالة المشادة الكتابية بالتركيز على أحد الحقائق الجدلية فقط (التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة؛ وضمان المؤمن إزاء حفظ القديسين؛ والخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية؛ والإثمية إزاء التقليل من الخطيئة؛ وإعلان التقديس الفوري إزاء التقديس المتدرج؛ والإيمان إزاء الأعمال؛ والحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية؛ والتسامي مقابل

الذاتية).
اختيار الله لا يستند على المعرفة السابقة لإنجاز البشر، بل على شخصه السموح الرحوم (الآيات ٩ و١١). إنه يرغب أن الجميع (ليس فقط بعض الخاصّين كما يقول الغنوسيين أو الكالفينيين المتطرفين في يومنا الحالي) أن ينالوا الخلاص (حز ١٨: ٢١- ٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦- ١٧؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩). نعمة الله (شخص الله) هو المفتاح اللاهوتي إلى هذا المقطع (الآيات ٦أ، ٧ج، ٩ب)، كما أن رحمة الله هي المفتاح إلى المقطع الآخر حول التعيين السابق، رو ٩- ١١.

الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو نعمة الله ورحمته (أش ٥٣: ٦ ونصوص أخرى عديدة من العهد القديم تم الاستشهاد بها في رو ٣: ٩- ١٨). إنه أمر حاسم أساسي في تفسير هذه الأصحاحات اللاهوتية الأولية أن ندرك أن بولس يركز على تلك الأمور التي لا علاقة بها بالإنجاز البشري: التعيين السابق (الأصحاح ١)، النعمة (الأصحاح ٢)، مخطط الله الأبدي في الفداء (سر، ٢: ١١- ٣: ١٣). وكان هذا لموازنة التشديد لدى المعلّمين الكذبة على الاستحقاق البشري والكبرياء.

▣ **"لِلتَّبَنِّي".** هذه استعارة لبولس من روح العائلة (رو ٨: ١٥، ٢٣؛ ٩: ٤؛ غل ٤: ٥). إنها إحدى عدة استعارات يستخدمها بولس ليصف الخلاص مع التركيز على الضمان. لقد كان أمراً صعباً ومكلفاً جداً أن تتبنى طفلاً في النظام التشريعي الروماني، ولكن عندما يُنجز ذلك، فإنه كان ملزماً جداً. الأب الروماني كان لديه الحق الشرعي بأن يحرم أولاده الطبيعيين من الميراث أو حتى أن يقتلهم، ولكن ليس الأولاد المتبنون. يعكس هذا ضمان المؤمن في المسيح (أف ٢: ٥، ٩؛ يو ٦: ٣٧، ٣٩؛ ١٠: ٢٨).

▣

سـميث/فانديك	:	**حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ**
كتاب الحياة	:	**حَسَبَ قصد مشيئته اللطيفة**
العربية المشتركة	:	**حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ**
الترجمة اليسوعية	:	**حسب مسرته وقصده**

اختيار الله لا يستند على المعرفة السابقة لإنجاز الإنسان، بل على شخصه السموح الكريم (أف ١: ٧، "بحسب غنى نعمته"؛ أف ١: ١١، "حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ"). إنه يرغب بأن يخلص الجميع (ليس فقط بعض الأنواع كما كان الغنوسيون أو الكالفينيون يقولون) (حز ١٨: ٢١-٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦-١٧؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١١). نعمة الله (شخص الله) هو المفتاح اللاهوتي الرئيسي لهذا المقطع (أف ١: ٦أ؛ ٧ج؛ ٩ب)، لأن رحمة الله هي المفتاح إلى المقطع الآخر عن التعيين السابق، رومية ٩-١١.
الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو نعمة ورحمة الله (أع ١٥: ١١؛ رو ٣: ٢٤؛ ٥: ١٥؛ أف ٢: ٥، ٨) وشخصه الذي لا يتبدل (مز ١٠٢: ٢٧؛ ملا ٣: ٦؛ يع ١: ١٧؛ ١ يو ١: ٥).

▣ **"بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ".** هذه العبارة تصف محبة الآب، كما الحال أيضاً مع يو ٣: ١٦ (٢كور ١٣: ١٤). يسوع هو مخطط الله الآب لاسترداد كل شيء (المسيا ، أف ١: ١٠؛ ١ كور ١٥: ٢٥-٢٨؛ كول ١: ١٥-٢٣). هناك طريق واحد وهذا الطريق هو شخص (يو ١٤: ٦؛ أع ٤: ١٢؛ ١ تيم ٢: ٥). الموضوع في أفسس هو وحدة كل شيء في المسيح.

١: ٦ "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ". محبة الآب المبادرة في المسيح يسوع تكشف عن جوهره بالذات (يو ١: ١٤، ١٨). هذه العبارة تتكرر ثلاث مرات (أف ١: ٦، ١٢، ١٤) وتنبّر على عمل أقانيم الثالوث القدوس. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.
١. الله الآب قبل الزمان أف ١: ٣-٦
٢. الله الابن في الزمان، أف ١: ٧-١٢
٣. الله الروح القدس خلال الزمان، أف ١: ١٣-١٤
ولكن، في الجملة اليونانية الطويلة من أف ١: ٣-١٤، الله الآب هو الذي يُمدح بشكل متكرر.

▣ **"مَجْدِ".** في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لأجل "المجد" (kabod) كانت أصلاً كلمة تجارية (لها علاقة بكفتي الميزان)، ما يعني "يكون ثقيلاً". ما كان ثقيلاً كان قيّماً أو ثميناً أو له قيمة فعلية. فكرة الإشراق أضيفت إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (سحابة شكينة المجد) هو وحده مستحق وممجد ومكرم. إنه أكثر إشراقاً من أن يعاينه البشر الساقطون (تك ١٦: ١٣؛ ٣٢: ٣٠؛ خر ٢٠: ١٩؛ ٣٣: ٢٠؛ قض ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٢٢). الله يمكن أن يُعرف حقاً فقط من خلال المسيح (يو ١: ١-١٤؛ كول ١: ١٥؛ عب ١: ٣).
الكلمة "مجد" غامضة نوعاً ما.
١- قد تكون موازاة لـ "بر الله".
٢- قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله.
٣- يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خُلق عليها الإنسان (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، والتي تهشمت فيما بعد بسبب رغبة الإنسان المتمردة في الاستقلال (تك ٣: ١-٢٢).

▣

سـميث/فانديك	:	**الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا**
كتاب الحياة	:	**الَّتِي وهبها إيانا مجاناً**
العربية المشتركة	:	**الَّتِي بها جعلنا مقبولين**
الترجمة اليسوعية	:	**الَّتِي وهبنا إياها مجاناً**

الكلمة اليونانية "منعم" (*charitoō*) لها نفس الجذر مثل "نعمة" (*charis*). نعمة الآب ورحمته ومحبته تتدفق (أف ١: ٨) من خلال المسيا المتألم إلى البشرية الساقطة (تك ٣: ١٥؛ أش ٥٣). محبة الله تتدفق إلى بشرية ساقطة بفضل ماهيته، وليس ماهيتنا. المفتاح هو شخص الله، وليس إنجاز البشر.

▣ **"فِي الْمَحْبُوبِ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول. يسوع كان ولا يزال الابن المحبوب وسيبقى كذلك دائماً. هذا اللقب استخدمته السبعينية للإشارة إلى المسيا. لقد استُبدل إلى "جيشورن" (أورشليم) في تث ٣٢: ١٥؛ ٣٣: ٥، ٢٦؛ وأش ٤٤: ٢. استخدم الآب هذا اللقب الوصفي ليسوع في مت ٣: ١٧ (لدى معمودية يسوع)؛ مت ١٢: ١٨ (اقتباس من العهد القديم، أش ٤٢: ١-٣)؛ و مت ١٧: ٥ (عند تجلي يسوع). يستخدم بولس هذه الكلمة نفسها للإشارة إلى يسوع في كول ١: ١٣.

١: ٧ "لَنَا". هذا الفعل هو في الزمن الحاضر، بينما الأفعال المجاورة هي جميعاً في زمن الماضي البسيط. نحن الآن نتمتع بفوائد كل ما أنجزه الله في المسيح. ولكن، لاحظوا في نفس الجملة اليونانية (أف ١: ١٤) أن الفداء هو مستقبلي. يبدأ الخلاص بدعوة الله، وتودد الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). ينشأ عنه قرار بالتوبة/الإيمان يتبعه حياة من الاتكال، والطاعة، والمثابرة التي ستكتمل يوماً ما إلى التشبه الكامل بالمسيح (١ يو ٣: ٢). الخلاص هو علاقة كمثل بيان رسمي، وشخص كما أنه رسالة.

موضوع خاص: أزمنة الأفعال اليونانية المستخدمة مع الخلاص

ليس الخلاص نتيجة، بل علاقة. لا يكون الأمر منتهياً عندما يؤمن المرء بالمسيح ؛ فتكون هذه البداية فقط (باب ثم طريق). ليس الأمر كمثل بوليصة التأمين ضد الحريق، ولا بطاقة سفر إلى السماء، بل حياة من النمو على شبه المسيح. لدينا قول مأثور مشهور في أميركا يقول أنه كلما عاش الزوجان معاً فترة أطول كلما صارا يشبهان بعضهما البعض. وهذا هو هدف الخلاص.

الخلاص كفعل مكتمل (ماضي بسيط)
- أع ١٥: ١١
- رو ٨: ٢٤
- ٢ تيم ١: ٩
- تي ٣: ٥
- رو ١٣: ١١ (التي تجمع الماضي البسيط مع التوجه المستقبلي)

الخلاص كحالة كينونة (تام)
- أف ٢: ٥، ٨

الخلاص كعملية مستمرة (حاضر)
- ١ كو ر ١: ١٨؛ ١٥: ٢
- ٢ كور ٢: ١٥
- ١ بط ٣: ٢١

الخلاص كتحقيق مستقبلي (المستقبل في زمن الفعل أو السياق)
- رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩، ١٣
- ١ كور ٣: ١٥؛ ٥: ٥
- في ١: ٢٨
- ١ تس ٥: ٥: ٨- ٩
- عب ١: ١٤؛ ٩: ٢٨
- ١ بط ١: ٥

ولذلك فإن الخلاص يبدأ بقرار إيمان أولي (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩- ١٣)، ولكن يجب أن يتحول هذا إلى أسلوب حياة مليء بالإيمان (رو ٨: ٢٩؛ غل ٢: ١٩- ٢٠؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠)، والذي يوماً ما سيُكمل على مرمى النظر (١ يو ٣: ٢). الحالة النهائية تدعى تمجيداً هذا يمكن أن يوضح على أنه:
١- الخلاص الأولي- التبرير (مخلصين من جزاء الخطيئة)
٢- الخلاص التدرجي- التقديس (مخلصين من قوة الخطيئة)
٣- الخلاص النهائي- التمجيد (مخلصين من حضور الخطيئة)

▣ **"الْفِدَاءُ".** هذه هي حرفياً "يخلّص من" (رو ٣: ٢٤؛ كول ١: ١٤). إنه مرادف لكلمة من العهد القديم (gaal) التي تعني "يسترد بالشراء" أحياناً مع وكالة نسيب قريب (*go'el*). لقد كانت هذه الكلمة تستخدم في العهد القديم للإشارة إلى دفع نقود لشراء واسترداد العبيد وأسرى الحرب. يستخدم بولس المكافئ اليوناني أربع مرات في أفسس وكولوسي (أف ١: ٧، ١٤ و ٤: ٣٠؛ كول ١: ١٤). إنها تعكس وكالة شخصية يجلب بها الله الخلاص. إنها لا تركز على من أو على مبلغ الدفع. مر ١٠: ٤٥ تقول بوضوح أن يسوع جاء ليدفع فدية كل البشر الساقطين (١ بط ١: ١٨-١٩). البشر كانوا عبيداً للخطيئة (أش ٥٣: ٦؛ عدة اقتباسات من العهد القديم في رو ٣: ٩-١٨؛ ١ بط ٢: ٢٤-٢٥). انظر الموضوع الخاص: فداء/يفدي على كول ١: ١٤.

▣ **" بِدَمِهِ".** الدم هو استعارة تشير إلى الموت (تك ٩: ٤؛ لا ١٧: ١١، ١٤). تشير هذه إلى موت يسوع البدلي الاستعاضي الكفاري. لقد مات بدلاً عنا من أجل خطايانا (تك ٣: ١٥؛ أش ٥٣؛ رو ٣: ٢٥؛ ٥: ٩؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ أف ٢: ١٣؛ كول ١: ٢٠؛ عب ٩: ٢٢).

بسبب حضور المعلمين الكذبة اليونانيين (الغنوسيين) الذين كانوا ينكرون ناسوت يسوع، ربما كانت هذه طريقة للإشارة إلى يسوع على أنه كان إنساناً حقاً (دم، جسد، الخ.).

▣ **"غُفْرَانُ"**. هذه حرفياً "الصفح". في يوم الكفارة كان هناك كبشا محرقة في الطقس السنوي بحسب لا ١٦.
١- أحدهما كان يُطلق، رمزياً يزيل خطايا إسرائيل (عندما يغفر الله، فإنه ينسى، مز ١٠٣: ١٢؛ أش ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٤: ٢٢؛ وميخا ٧: ١٨)
٢- الآخر كان يُذبح، رمز إلى حقيقة أن الخطيئة تكلف الحياة. لقد رفع يسوع خطيئة الجنس البشري الساقط بموته مكاننا (٢ كور ٥: ٢١؛ كول ١: ١٤) وهكذا دمج المعنيين.

▣ **"الْخَطَايَا"**. هذه هي الكلمة اليونانية من أجل الخطيئة، (*paraptōma*)، وتعني حرفياً "يسقط على أحد الجانبين". إنها تتعلق بكلمات العهد القديم التي تشير إلى الخطيئة والتي كانت تعني انحرافاً عن المعيار. كلمة "قصبة" كانت كلمة معمارية تستخدم استعارياً للدلالة على شخص الله. الله هو المعيار الوحيد الذي يقاس عليه كل اعوجاج وانحراف (أش ٥٣: ٦؛ رو ٣: ٩-٢٣؛ ١١: ٣٢؛ غل ٣: ٢٢).

▣ **"حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ"**. غفراننا في المسيح لا يمكن أن يُكسب (أف ٢: ٨-٩؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ٣: ٥). الكلمة "غنى" تستخدم غالباً في رسائل السجن عند بولس: "غنى نعمته،" أف ١: ٢،٧: ٧؛ "غنى مجده،" أف ١: ١٨؛ ٣: ١٦؛ "غنى رحمته،" أف ٢: ٤؛ "أغنياء في المسيح ،" أف ٣: ٨. في المسيح البشر المفديين مُنحوا غنى شخص الله.

١: ٨ "أَجْزَلَهَا". يستخدم بولس هذه الكلمة (*perisseuō*) مراراً وتكراراً (رو ٥: ١٥؛ ١٥: ١٣؛ ١ كور ١٥: ٥٨؛ ٢ كور ١: ٥؛ ٨: ٢، ٧؛ ٩: ٨؛ أف ١: ٨؛ في ١: ٩؛ ٤: ١٢، ١٨؛ كول ٢: ٧؛ ١ تسا ٤: ١). إنها تعبر عن معنى عند بولس بالمعيار الكامل والذي وراء نعمة الله وتدبيراته في المسيح. محبة الله في المسيح هي مثل نبع يتدفق أو بئر ارتوازية.

موضوع خاص: كثير: (*perisseuō*)

غالباً ما يستخدم بولس هذه الكلمة. إنها تدل على الذي يتدفق للسماح (أي، معنى إيجابي)

١- حق الله يكثر مجده، رو ٣: ٧
٢- العطية المجانية بالنعمة من ذاك الإنسان الواحد، يسوع المسيح، تتكاثر، رو ٥: ١٥
٣- المؤمنون يكثرون في الرجاء، رو ١٥: ١٣
٤- المؤمنون لا يأمرهم الله بأن يأكلوا أو أن يمتنعوا عن أكل أطعمة معينة، ١ كور ٨: ٨.
٥- المؤمنون يكثرون في بنيان الكنيسة، ١ كور ١٤: ١٢
٦- المؤمنون يكثرون في عمل الرب، ١ كور ١٥: ٥٨
٧- المؤمنون يشاركون آلام وعزاء المسيح بوفرة، ٢ كور ١: ٥.
٨- خدمة البر تكثر في المجد، ٢ كور ٣: ٩.
٩- شكران المؤمنين يكثر مجد الله، ٢ كور ٤: ١٥
١٠- كثرة فرح المؤمنين، ٢ كور ٨: ٢
١١- المؤمنون يكثرون في كل شيء (الإيمان، الكلام، المعرفة، الجدية، والمحبة)، وكذلك في التقدمة لكنيسة أورشليم، ٢ كور ٨: ٧.
١٢- كل النعمة تكثر للمؤمنين، ٢ كور ٩: ٨
١٣- شكران المؤمنين الوافر لله، ٢ كور ٩: ١٢
١٤- غنى نعمة الله التي توهب للمؤمنين، أف ١: ٨
١٥- محبة المؤمنين يمكن أن تكثر أكثر فأكثر
١٦- ثقة المؤمنين في بولس تكثر في المسيح، كول ٢: ٧.
١٧- أن تكون لنا وفرة، فل ٤: ١٢، ١٨.
١٨- فيضان قلب المؤمنين بالعرفان، كول ٢: ٧
١٩- المؤمنون يزدادون ويكثرون في محبة بعضهم البعض، ١ تس ٣: ١٢
٢٠- الوفرة في الحياة التقية، ١ تس ٤: ١
٢١- الوفرة في محبة الأخوة المؤمنين، ١ تس ٤: ١٠
فهم بولس لنعمة الله في المسيح كانت أيضاً تكثر "أكثر فأكثر"، وهي حاجة للمؤمنين ليسلكوا في النعمة التي تزداد "أكثر فأكثر" والمحبة في حياتهم اليومية.

▣ **"بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ"**. تشير هذه إلى عطية الفهم التي يمنحها الله (وليس المعرفة السرية عند المعلمين الكذبة الغنوسيين)، هذا الفهم الذي أعطاه لكي تستطيع البشرية الساقطة أن تدرك مضامين الإنجيل (أف ١: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠ و ١٨-٢٣؛ لو ١: ١٧؛ كول ١: ٩). المعلمون الكذبة كانوا يؤكدون على المعرفة السرية. معرفة الله هي المسيح. إنه متاح للجميع.

١: ٩ "سِرّ". يستخدم بولس غالباً هذه الكلمة (رومية ١١: ٢٥؛ ١٦: ٢٥؛ ١ كور ٢: ٧؛ ٤: ١؛ أف ١: ٩؛ ٣: ٣، ٤، ٩؛ ٦: ١٩؛ كول ١: ٢٦؛ ٢: ٢؛ ٤: ٣؛ ٢ تيم ١: ٩-١٠). إن لها عدة دلالات على أوجه مختلفة من مخطط الله الافتدائي. في أف ٢: ١١-٣: ١٣، تشير إلى توحيد كل الشعب، اليهود والأمم، في المسيح، لله.

كان هذا دائماً مخطط الله (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ١-٣؛ خر ١٩: ٤-٦؛ أف ٢: ١١-٣: ١٣). كان هذا دائماً مضمون التوحيد (إله واحد أوحد). الحقيقة كانت محتجبة في الماضي، ولكنها معلنة الآن بالكامل في المسيح. المسيح . انظر الموضوع الخاص على أف ٣: ٣.

▣ **"مَشِيئَتِهِ".** انظر الموضوع الخاص التالي: مشيئة الله.

موضوع خاص: مشيئة (*THELĒMA*) الله

"مشيئة" الله تتضمن عدة فئات.

إنجيل يوحنا

- جاء يسوع ليصنع إرادة الآب (٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨)
- ليقيم في اليوم الأخير جميع أولئك الذين أعطاهم الآب إلى الابن (٦: ٣٩)
- أن يؤمن الكل بالابن (٦: ٢٩، ٤٠)
- ترتبط الصلاة المستجابة بتحقيق مشيئة الله (٩: ٣١ و١ يو ٥: ١٤)

الأناجيل الإزائية

- تحقيق مشيئة الله أمر أساسي حاسم (مت ٧: ٢١)
- تحقيق مشيئة الله تجعل المرء أخاً وأختاً للمسيح (مت ١٢: ٥٠؛ مر ٣: ٣٥)
- إن الله لا يريد لأي أحد أن يهلك (مت ١٨: ١٤؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩)
- الجلجثة كانت إرادة الآب ليسوع (مت ٢٦: ٤٢؛ لو ٢٢: ٤٢)

رسائل بولس

- النضج والخدمة لكل المؤمنين (رو ١٢: ١- ٢)
- المؤمنون متحررون من هذا الدهر الشرير (غل ١: ٤)
- إرادة الله كانت مخططه الفدائي (أف ١: ٥، ٩، ١١)
- المؤمنون يختبرون ويعيشون حياة مليئة بالروح القدس (أف ٥: ١٦- ١٨)
- المؤمنون يمتلئون بمعرفة الله (كول ١: ٩)
- المؤمنون يكملون (كول ٤: ١٢)
- المؤمنون يتقدسون (١ تس ٤: ٣)
- المؤمنون يشكرون في كل الأمور (١ تس ٥: ١٨)

رسائل بطرس

- المؤمنون يصنعون الصواب (يخضعون لسلطات مدنية) وبذلك يسكتون البشر الحمقى، مقدمين فرصة للبشارة (١ بط ٢: ١٥)
- المؤمنون يتألمون (١ بط ٣: ١٧؛ ٤: ١٩)
- المؤمنون لا يحيون حياة تتمركز على الذات (١ بط ٤: ٢)

رسائل يوحنا

- المؤمنون ثابتون إلى الأبد (١ يو ٢: ١٧)
- المؤمنون هم المفتاح إلى الصلاة المستجابة (١ يو ٥: ١٤)

١: ١٠

سميث/فاندايك : تَدْبِير
كتاب الحياة : إدارة
العربية المشتركة : مخطط
الترجمة اليسوعية : خطة

هذه هي حرفياً "وكالة الأعمال المنزلية" (*oikonomia*). يستخدم بولس هذه الكلمة بعدة معان مختلفة.

١. المأمورية الرسولية لإعلان الإنجيل (١ كور ٩: ١٧؛ أف ٣: ٢؛ كول ١: ٢٥)
٢. مخطط افتداء أبدي، "السر" (أف ١: ٩-١٠؛ ٣: ٩، ١ كور ٤: ١)
٣. التدريب على مخطط الافتداء ونمط الحياة المرافق له (١ تيم ١: ٤)
هذه الآية هي تسليط ضوء مسبق على الموضوع المركزي في السفر (وحدة كل الأشياء في المسيح)، الذي تطور بشكل كامل في أف ١: ٤- ٦.

▣ **"مِلْءِ الأَزْمِنَةِ".** هذه العبارة تشدد (كما في النبوءة) على أن الله يتحكم بالتاريخ. في اللحظة المناسبة تماماً، أرسل الله المسيح وفي اللحظة المناسبة تماماً سيأتي ثانية.

▣ **"لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ".** في اليونانية السائدة (لغة التجارة في عالم البحر الأبيض المتوسط من عام ٢٠٠ ق.م. إلى ٢٠٠ م.، كانت لغة عامة الشعب) هذه الكلمة المركبة تَعني حرفياً "توحيد عدة أشياء تحت رأس واحد". هذه إشارة إلى المغزى الكوني من عمل المسيح (كما نرى بشكل واضح جداً في ١ كور ١٥: ٢٤-٢٨ وكول ١: ١٧-٢٢). هذا هو الموضوع المركزي في كولوسي. المسيح، ليس فقط "رأس" جسده، الكنيسة، بل أيضاً الخليقة (*kosmos*).

١: ١١

سـميث/فانديك : نِلْنَا نَصِيبًا
كتاب الحياة : حصلنا على ميراثنا
العربية المشتركة : اختارنا الله لنكون خاصته
الترجمة اليسوعية : نلنا نصيبنا

هذه تعني حرفياً "تم اختيارنا كميراث"، ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري. أصلاً في العهد القديم كانت هذه تشير فقط إلى اللاويين (سبط لاوي الذين صاروا الكهنة، وخدام الهيكل، والمعلمين المحليين للناموس)، الذين لم يرثوا الأرض في أرض الموعد (عد ١٨: ٢٠؛ تث ١٠: ٩؛ ١٢: ١٢؛ ١٤: ٢٧، ٢٩). لم يحصلوا على عدة مدن، يش ٢٠-٢١. يمكن أن تشير إلى حقيقة أن الله نفسه هو ميراث جميع المؤمنين وهم خاصته (مز ١٦: ٥؛ ٧٣: ٢٦؛ ١١٩: ٥٧؛ مرا ٣: ٢٤). صارت تستعمل أيضاً كاستعارة تشير إلى عشب الله (تث ٤: ٢٠؛ ٧: ٦؛ ٩: ٢٦، ٢٩؛ ١٤: ٢؛ ٢ صم ٢١: ٣؛ ١ مل ٨: ٥١، ٥٣؛ ٢ مل ٢١: ١٤؛ مز ٢٨: ٩؛٣٣: ١٢؛ ٦٨: ٩؛ ٧٨: ٦٢، ٧١؛ ٩٤: ١٤؛ ١٠٦: ٥، ٤٠؛ أش ١٩: ٢٥؛ ٤٧: ٦؛ ٦٣: ١٧؛ إر ١٠: ١٦؛ ٥١: ١٩). في العهد الجديد يستبدل وعود الأرض بوعد بأن يكونوا جزءاً من عائلة الله. كتّاب العهد الجديد يعولمون التمييز اليهودي-الأممي إلى نمط مؤمن-غير مؤمن. الأمر نفسه ينطبق على مدينة أورشليم التي تصبح أورشليم الجديدة (رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ٢، ١٠)، والتي هي استعارة عن السماء، وليس عن موضع جغرافي.

▣ **"مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ".** هذا اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمجهول يعبر عن حقيقة أن الاختيار هو بحسب نعمة الله وليس الاستحقاق البشري (أف ٢: ٨-٩، والتي فيها ثلاثة إنكارات: "وهذا ليس منكم"؛ "إنه عطية الله"، و"لا لأعمال عملناها، لئلا يفتخر أحد"). هذه المفردات نفسها نجدها في رو ٨: ٢٨-٢٩. الهدف هناك هو التشبه بالمسيح. انظر التعليق الكامل على التعيين السابق على أفكار تتعلّق بالسياق إلى ١: ١-٢٣، البند ج و ١: ٤ و ١: ٥.

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبية، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكدهما كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لابد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة
٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
٤- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
٧- سمو الله إزاء تأصُّل الله

٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
١٠- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب
المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوجِّد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

١: ١٢ "نَحْنُ". تشير هذه إلى اليهود المؤمنين (رو ١: ١٦).

▣ **"مَجْدِهِ".** انظر التعليق على أف ١: ٦

١: ١٣ "أَنْتُمْ". تشير إلى هذه الأمم المؤمنين (أف ٢: ١٢).

▣ **"إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ".** هذان كلاهما اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمعلوم. الخلاص هو بآن معاً رسالة لكي يؤمنوا وشخص ليؤمنوا به. إنها تشتمل على كل من القبول الفكري لموثوقية الكتاب المقدس (النظر العالمية) وترحيب شخصي بيسوع. يجب أن يتم اقتبال الإنجيل شخصياً (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦، ١٨، ٣٦؛ ٦: ٤٠؛ ١١: ٢٥-٢٦؛ رو ١٠: ٩-١٣). جوهر الإنجيل يمكن تلخيصه كما يلي:
١- شخص يتم الترحيب به/اقتباله (علاقة شخصية)
٢- حقائق عن الشخص لنؤمن بها (نظرة عالمية)
٣- حياة تشبه حياة ذلك الشخص (التشبه بالمسيح)

موضوع خاص: "الصدق/الحق" في كتابات بولس

استخدام بولس لهذه الكلمة والأشكال المتعلقة بها تأتي من مرادفها في العهد القديم، *emet*، والتي تعني موثوق أو أمين (BDB 53). في الكتابات اليهودية بين العهدين كانت تستخدم للإشارة إلى الحقيقة بعكس الزيف. ربما كانت أقرب موازاة لها هي "تسابيح الشكران" في مخطوطات البحر الميت، حيث تستخدم الكلمة للإشارة إلى العقائد المعلنة. أعضاء جماعة الأسانيين صاروا "شهود الحقيقة".

يستخدم بولس الكلمة كطريقة للإشارة إلى إنجيل يسوع المسيح:
١- رو ١: ١٨، ٢٥؛ ٣: ٧؛ ١٥: ٨
٢- ١ كور ١٣: ٦
٣- ٢ كور ٤: ٢؛ ١١: ١٠؛ ١٣: ٨
٤- غل ٢: ٥، ١٤؛ ٥: ٧
٥- أف ١: ١٣؛ ٦: ١٤
٦- كول ١: ٥، ٦
٧- ٢ تس ٢: ١٠، ١٢، ١٣
٨- ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ٣؛ ٦: ٥
٩- ٢ تيم ٢: ١٥، ١٨، ٢٥؛ ٤: ٤
١٠- تي ١: ١، ١٤

يستخدم بولس الكلمة أيضاً كطريقة للتعبير عن أنه يتكلم بشكل دقيق وصحيح:
١- أع ٢٦: ٢٥
٢- رو ٩: ١
٣- ٢ كور ٧: ١٤
٤- أف ٤: ٢٥
٥- في ١: ١٨
٦- ١ تيم ٢: ٧

يستخدمها أيضاً ليصف دوافعه في ١ كور ٥: ٨ وأسلوب حياته (كما من أجل جميع المسيحيين) في أف ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ في ٤: ٨. يستخدمها أحياناً للإشارة إلى الناس:
١- الله، رو ٣: ٤ (يو ٣: ٣٣؛ ١٧: ١٧)
٢- يسوع، أف ٤: ٢١؛ مشابهة ليو ١٤: ٦
٣- شهود رسوليون، تي ١: ١٣
٤- بولس، ٢ كور ٦: ٨

يستخدم بولس صيغة الفعل (أي، *alētheuō*) فقط في غل ٤: ١٦ و أف ٤: ١٥، حيث تشير إلى الإنجيل. من أجل مشورة دراسية أكثر انظر كتاب *The New International Dictionary of New Testament Theology*، من تحرير Colin Brown، المجلد ٣، ص. ٧٨٤- ٩٠٢.

▣ **"خُتِمْتُمْ".** في الثقافة اليونانية-الرومانية كان الختم علامة تدل على الأمان، الصدق، والملكية (أف ٤: ٣٠؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ ٥: ٥؛ رؤ ٧: ١-٤). هذا الختم (ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري) موازٍ لاهوتياً لتعميد الروح القدس للمؤمنين الجدد في المسيح (١ كور ١٢: ١٣؛ على الأرجح أف ٤: ٤-٥).

موضوع خاص: الختم

ربما كان الختم هو طريقة قديمة لإظهار:
١- الحق (يو ٣: ٣٣).
٢- الملكية (يو ٦: ٢٧؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ رؤ ٧: ٢- ٣؛ ٩: ٤).
٣- الأمان أو الحماية (تك ٤: ١٥؛ مت ٢٧: ٦٦؛ رو ١٥: ٢٨؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ أف ١: ١٣؛ ٤: ٣٠).
٤- قد تكون أيضاً علامة على صدق وعد الله بالعطية (رو ٤: ١١ و ١ كور ٩: ٢).

الغاية من هذا الختم هو تحديد شعب الله لئلا يقع عليهم غضب الله. يحدد ختم إبليس شعبه الذين هم عرضة لغضب الله. في سفر الرؤيا، "الضيقة" (*thlipsis*) هي دائماً حالة اضطهاد غير المؤمنين للمؤمنين، بينما الغضب (*orgē* أو *thumos*) هو دائماً دينونة الله على غير المؤمنين لكي يتوبوا ويتحولوا إلى الإيمان بالمسيح. هذا الهدف الإيجابي من الدينونة يمكن رؤيته في لعنات/بركات العهد في لا ٢٦؛ تث ٢٧-٢٨؛ ٣٠؛ مز ١.

▣ **"بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ".** مجيء الروح القدس كان علامة على الدهر الجديد (يوء ٢: ٢٨؛يو ١٤: ٢٦). كان وعد الآب (يو ١٤: ١٦، ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ أع ١: ٤-٥؛ ٢: ٣٣). سكنى الروح القدس في المؤمنين هي الضمانة على قيامتهم (رو ٨: ٩-١١).

١: ١٤ "الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ". فكرة العربون هذه كان لها سابقة في العهد القديم.
١. وعد بدفع دين (تك ٣٨: ١٧، ١٨، ٢٠؛ تث ٢٤: ١٠-١٣)
٢. وعد بتأمين المعيشة (١ صم ١٧: ١٨)
٣. وعد شخصي (٢ مل ١٨: ٢٣؛ أش ٣٦: ٨).
هذه الكلمة اليونانية تشير إلى "عربون" أو مال جدي (٢ كور ١: ٢٢؛ ٥: ٥). في اليونانية الحديثة تستخدم كخاتم للخطوبة، والذي هو وعد بالزواج الآتي. الروح القدس هو الوعد المحقق للدهر الجديد من البر. هذا جزء من المشادة بين "اللتو" و"ليس بعد" في العهد الجديد، والتي هي تتداخل بين الدهرين اليهوديين بسبب مجيئي المسيح (انظر نقاش ممتاز في كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth* الذي وضعه Fee and Stuart، ص. ١٢٩-١٣٤). الروح القدس هو عربون معطى الآن لأجل تحقيق مستقبلي.

موضوع خاص: شخص الروح القدس

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم، انظر الموضوع الخاص "التوحيد"). ولكن في العهد الجديد ، دوّنَ الكتّابُ تفاصيل كاملة عن أقنومية وشخصية الروح القدس:
١- يمكن أن يُجدّف عليه (مت ١٢: ٣١؛ مر ٣: ٢٩)
٢- يعلّم (لو ١٢: ١٢؛ يو ١٤: ٢٦)
٣- يشهد (يو ١٥: ٢٦)
٤- يبكّت ويُرشد، (يو ١٦: ٧- ١٥)
٥- يتم الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الَّذِي هُوَ" (أي، *hos* ، أف ١: ١٤)
٦- يمكن أن يحزن (أف ٤: ٣٠)
٧- يمكن أن يُطفأ (١ تس ٥: ١٩)
٨- يمكن أن يُقاوم)أع ٧: ٥١)
٩- يحامي عن المؤمنين (يو ١٤: ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)
١٠- يمجّد الابنَ (يو ١٦: ١٤)

النصوص التي تتناول الثالوث القدوس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أقانيم (انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس"). ها هنا ثلاثة نصوص منها:
١- مت ٢٨: ١٩

٢- ٢ كور ١٣: ١٤
٣- ١ بط ١: ٢

رغم أن الكلمة اليونانية "روح" (*pneuma*) حيادية، عندما تشير إلى الروح القدس، غالباً ما يستخدم العهد الجديد صفة الإشارة المذكرة (انظر يو ١٦: ٨، ١٣- ١٤).

الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.
١- أع ١: ٢٦
٢- رو ٨: ٢٦
٣- ١ كور ١٢: ١١
٤- أف ٤: ٣٠

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً. يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الآب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خُلقوا على صورته هي الهدف (انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي).

▣ **"فِدَاءِ"**. انظر التعليق على أف ١: ٧ والموضوع الخاص على كول ١: ١٤.

▣ **"الْمُقْتَنَى"**. قد تكون هذه تلميحاً إلى خر ١٩: ٥؛ تث ٧: ٦؛ ١٤: ٢. اليهود كانوا كنز الله الخاص بهدف الوصول إلى العالم (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٦)، والآن وكيل الله هو الكنيسة، جسد المسيح.

▣ **"لِمَدْحِ مَجْدِهِ"**. انظر التعليق على أف ١: ٦.

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ١: ١٥-٢٣
"[١٥]لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ سَمِعْتُ بِإِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، [١٦]لاَ أَزَالُ شَاكِراً لأَجْلِكُمْ، ذَاكِراً إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، [١٧]كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ، [١٨]مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، [١٩]وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ [٢٠]الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، [٢١]فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضاً، [٢٢]وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْساً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، [٢٣]الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ".

١: ١٥-٢٣ هذه صلاة شكر وتشفع من قِبل بولس من أجل المرسَل إليهم (كنائس آسيا الصغرى). إنها جملة واحدة طويلة في اليونانية، كما أف ١: ٣-١٤ (صلاة بولس من التمجيد لله الآب لأجل نعمته الكريمة في المسيح والروح القدس). هذه الجمل الطويلة تميز أسلوب بولس الأدبي فقط في أفسس (أف ١: ٣-١٤، ١٥-٢٣؛ ٢: ١-١٠، ١٤-١٨، ١٩-٢٢؛ ٣: ١-١٢، ١٤-١٩؛ ٤: ١١-١٦؛ ٦: ١٣-٢٠).
لاحظوا أيضاً صلاة بولس لأجل نفسه في أف ٦: ١٩-٢٠! كان بولس رجل صلاة وتسبيح (٣: ٢٠-٢١).

١: ١٥

ســـميث/فانديـــك	**:**	**إِيمَانِكُمْ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**الإيمان بينكم**
العربيـــة المشـــتركـة	**:**	**إِيمَانِكُمْ**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**إِيمَانِكُمْ**

أفسس، وإذ هي رسالة دورية، تظهر أن بولس يشير إلى الكنائس المتعددة، وليس فقط كنيسة أفسس. كان قد سمع عن مشاكل الكنائس في وادي لوكوس (لأَوُدِكِيَّةَ ، هيرابوليس ، وكولوسي) من خلال أَبَفْرَاسَ (كول ١: ٦-٨).
كلمة "إيمان" يمكن أن تشير إلى:
١. الإيمان الأولي الشخصي بالمسيح (أف ١: ١٩ "نحونا الذين نؤمن")
٢. حياة الإيمان المسيحي المستمرة (معنى العهد القديم، كول ١: ٩-١٠)
٣. العقيدة المسيحية "الإيمان، " مع أداة تعريف، (أع ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ يهوذا ٣، ٢٠)
هنا فيها أداة تعريف وعلى الأرجح أن الخيار رقم ٣ هو الأفضل.

▣ **"مَحَبَّتِكُمْ"**. هذه ليست في المخطوطات اليونانية القديمة P^{46}، ℵ، A ، أو B، ولا في النص اليوناني الذي استخدمه أوريجنس، جيروم، أو أوغسطين، ولكنها موجودة في الموازاة في كولوسي (أف ١: ٤) وفيليمون ١: ٥. من الواضح أنها إضافة من الكاتب هنا في أفسس. لقد كانوا يميلون إلى تعميم عبارات بولس.

▣ **"الْقِدِّيسِينَ".** انظر الموضوع الخاص: القديسون على كول ١: ٢.

١: ١٦ تكشف هذه الآية جانبان من حياة الصلاة عند بولس: (١) الشكران و(٢) المثابرة. بولس كان يصلي باستمرار لأجل كل كنائس المسيح (رو ١: ٩؛ ٢ كور ١١: ٢٨؛ في ١: ٣-٤؛ كول ١: ٣، ٩ ؛ ١ تسا ١: ٢-٣؛ ٢ تيم ١: ٣، فيليمون ٤).

هذه موازاة لاهوتية جيدة بين الاتكال على الله والصلاة التشفعية. إعلان الإنجيل وإنشاء الكنائس وتطويرها كانت مشيئة الله. ومع ذلك فقد كان بولس يشعر بالحاجة للاستمرار في الصلاة من أجلهم. نوعاً ما صلوات المؤمنين تطلق العنان لقوة الله بطرق جديدة. سيادة الله اختارت أن يحد نفسه إلى صلوات شعبه (يع ٤: ٢)! صلاة الشفاعة هي سر قوة الله فيما يتعلق بطلبات المؤمنين الاختيارية. انظر الموضوع الخاص: الشكران على كول ٤: ٢. انظر الموضوع الخاص: صلاة الشفاعة على كول ٤: ٣.

١: ١٧

ســـميث/فانداي ـــك	**:**	**كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**لِيُعْطِيَكُمُ الرب يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**لِيُعْطِيَكُمُ الرب يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ**

لاحظوا التركيز على الثالوث القدوس الذي نراه في ترجمة TEV لـ (١) أف ١: ٣-١٤؛ (٢) أف ١: ١٧؛ (٣) أف ٢: ١٨؛ (٤) أف ٣: ١٤-١٧؛ و(٥) أف ٤: ٤-٦. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على أف ١: ٣.

▣ **"أَبُو الْمَجْدِ".** كان هذا لقباً في العهد القديم يدل على الله (مز ٢٤: ٧؛ ٢٩: ٣؛ أع ٧: ٢). حالة المضاف إليه في عبارة (أبو الْمَجْدِ) تستخدم أيضاً للإشارة إلى يسوع في ١ كور ٢: ٨ وبع ٢: ١. صلاة بولس هي أن الله سيمنح لهؤلاء المؤمنون الجدد فهماً كاملاً مكتملاً من الحكمة الحقيقية التي هي يسوع المسيح، وليس الحكمة الفكرية الزائفة للمعلمين الغنوسيين. لا يوجد هناك حكمة سرية بشرية. يسوع هو حكمة الله الذي يكشفه تماماً. انظر التعليق الكامل على "المجد" على أف ١: ٦.

▣ **"كَيْ يُعْطِيَكُمْ رُوحَ".** كلمة "روح" ليس فيها أداة تعريف، ولكن تخدم فعلياً بهدف مزدوج من الإشارة إلى الروح البشرية التي تقوت بالروح القدس. أش ١١: ٢ تصف عطايا الله للروح كـ "روح حكمة"، "فهم"، "روح مشورة"، "قوة"، "روح معرفة"، و"خوف الرب".

في العهد الجديد هناك سلسلة من المقاطع التي تصف ما يفعله الروح القدس في حياة المؤمنين ويقدمه لهم.

١. "روح القداسة ، " رو ١: ٤
٢. "روح تبنٍ كأبناء، " رو ٨: ١٥
٣. " روح لطف" ١ كور ٤: ٢١
٤. " روح إيمان، " ٢ كور ٤: ١٣
٥. " روح حكمة وإعلان، " أف ١: ١٧
٦. " روح الحق، " إزاء " روح الزيف، " ١ يو ٤: ٦

▣ **"الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ".** الضمائر في الفقرة تشير إلى الله الآب، كما الحال في معظم الأحيان في أف ١: ٣-١٤. هذه الحكمة والإعلان لم تكن فقط للبعض، بل لكل المؤمنين (أف ٤: ١٣). استُخدمت هذه لدحض التأكيد الفكري والحصري عند المعلمين الكذبة. معرفة الإنجيل هي معطاة من الله وتركز على يسوع (كول ١: ٩). إنه الحق (يو ٨: ٣٢؛١٤: ٦)!

١: ١٨-١٩ معرفة الله وتدابير الآب في المسيح تشتمل على ثلاثة جوانب.

١- رجاء المؤمنين المعين سابقاً
٢- ميراث المؤمنين المجيد
٣- فهم المؤمنين لقوة الله العظيمة السامية، متجلية في المسيح

١: ١٨ "مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ". هذه استعارة تشير إلى الإنجيل الذي يجلب الفهم للبشرية الساقطة (أع ٢٦: ١٨؛ ٢ كور ٤: ٤-٦). كانت هذه دائماً مشيئة الله. انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ٢.

▣ **"رَجَاءُ دَعْوَتِهِ".** من أجل تعليق كامل على "الرجاء" انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٥.

كلمة "دعوة" (*kaleō*) تستخدم في عدة معاني لاهوتية في العهد الجديد.

١- الخطأة يدعوهم الله من خلال المسيح إلى الخلاص
٢- الخطأة يدعون باسم الرب لكي يخلصوا
٣- المؤمنون مدعوون لكي يعيشوا حياة التشبه بالمسيح
٤- المؤمنون مدعوون لمهمات في الخدمة

الموضوع الأساسي في هذا النص هو البند ١. من أجل "دعوة" انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ١.

▣ **"غِنَى مَجْدِ".** غالباً ما يتكلم بولس عن حقائق الإنجيل على أنها "غنى " (أف ١: ٧، ١٨؛ ٢: ٤، ٧؛ ٣: ٨، ١٦). انظر التعليق على أف ١: ٧.

▣ **"مِيرَاثِهِ".** انظر التعليق الكامل على أف ١: ١١.

١: ١٩

سـميث/فانديـك : عَظَمَةَ قَدْرَتِهِ الْفَائِقَةَ
كتـاب الحيـاة : عظمته الفائقة
العربيـة المشـتركة : عظمته التي لا تقاس
الترجمـة اليسـوعيـة : كم هو عظيم جداً

هذه الكلمة *huperballō* يستخدمها فقط بولس في العهد الجديد. إنها تعبر عن شعوره الغامر بما فعله الله في المسيح لأجل الجنس البشري المتمرد في الفداء (٢ كور ٣: ١٠؛ ٩: ١٤؛ أف ١: ١٩؛ ٢: ٧؛ ٣: ١٩).

موضوع خاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي "*HUPER*"

كان لدى بولس ولع خاص في اختلاق كلمات جديدة مستخدماً حرف الجر *huper*، والذي يعني بشكل أساسي "أعلى"، أو "أسمى". عندما يُستخدم مع المضاف (اجتثاثي) يعني "لصالح/بالنيابة عن". يمكن أيضاً أن يعني "عن" أو "حول" مثل *peri* (٢ كور ٨: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١. عندما يُستخدم مع النصب يعني "فوق" أو "أعلى" أو "ما وراء" (A. T. Robertson، كتاب *A Grammar of the Greek New Testament in the Light of Historical Research* ، ص. ٦٥٢- ٦٣٣). عندما كان بولس يرغب في أن ينبر على فكرة كان يستخدم حرف الجر هذا في تركيبة لغوية. فيما يلي قائمة باستخدامات بولس الخاصة لحرف الجر هذا ضمن تركيبة لغوية:

أ. Hapax legomenon (مستخدم مرة واحدة في العهد الجديد)
١. *Huperakmos*، عندما يتجاوز المرء ربيع الشباب، ١ كور ٧:٣٦
٢. *Huperauxanō*، أن يزيد بشكل متسارع، ٢ تس ١:٣
٣. *Huperbainō*، يتجاوز أو يتعدى، ١ تس ٤:٦
٤. *Huperkeina*، ما وراء، ٢ كور ١٠:١٦
٥. *Huperekteina*، يتخطى، ٢ كور ١٠:١٤
٦. *Huperentugchanō*، يتشفع، رو ٨:٢٦
٧. *Hupernikaō*، أن يكون منتصراً انتصاراً عظيماً، رو ٨:٣٧
٨. *Huperpleonazō*، أن ينعم بوفرة كبيرة، ١ تيم ١:١٤
٩. *Huperupsoō*، to يمجد بشكل فائق، فل ٢:٩
١٠. *Huperphroneō*، أن تكون أفكاره سامية رفيعة، رو ١٢:٣

ب. كلمات مستخدمة في كتابات بولس فقط
١. *Huperairomai*، يمجد نفسَه، ٢ كور ١٢:٧؛ ٢ تس ٢:٤
٢. *Huperballontōs*، فووق كل مقياس، بشكل فائق، ٢ كور ١١:٢٣؛ (هنا فقط ظرف، ولكنه فعل في ٢ كور ٣:١٠؛ ٩:١٤؛ أف ١:١٩؛ ٢:٧؛ ٣:١٩)
٣. *Huperbolē*، يتجاوز الهدف، مدرع بشكل فائق، رو ٧:١٣؛ ١ كور ١٢:٣١؛ ٢ كور ١:٨؛ ٤:٧، ١٧؛ ٢٢:٧؛ غل ١:١٣
٤. *Huperekperissou*، فوق كل المقاييس، أف ٣:٢٠؛ ١ تس ٣:١٠؛ ٥:١٣
٥. *Huperlian*، في أعلى درجة من التفوق والجلال، ٢ كور ١١:٥؛ ١٢:١١
٦. *Huperochē*، تفوق، سمو، ١ كور ٢:١؛ ١ تيم ٢:٢
٧. *Huperperisseuō*، يكثر بإفراط، رو ٥:٢٠ (مبني للمتوسط ، مملوء بوفرة، يفيض، ٢ كور ٧:٤)

ج. كلمات يستخدمها بولس وهي نادرة عند كتّاب العهد الجديد الآخرين
١. *Huperanō*، يفوق كثيراً، أف ١:٢١؛ ٤:١٠؛ و عب ٩:٥
٢. *Huperechō*، تفوق، سمو، أعلوية، رو ١٣:١؛ فل ٢:٣؛ ٣:٨؛ ٤:٧؛ ١ بط ٢:١٣
٣. *Huperēphanos*، متعجرف أو متكبر، رو ١:٣٠؛ ٢ تيم ٣:٢ و لوقا ١:٥١؛ يعقوب ٤:٦؛ ١ بط ٥:٥.

لقد كان بولس رجلاً ذا مشاعر قوية؛ عندما كانت الأشياء جيدة كانوا جيدين جداً وعندما كانت سيئة كانوا سيئين للغاية. حرف الجر هذا سمح له بأن يعبر عن مشاعره المفرطة حول الخطيئة، والذات، والمسيح، والإنجيل.

▣ **"نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ".** هذه العبارة تظهر زيف عقيدة "الخلاصية" التي تؤكد على أن كل البشر سيخلصون في نهاية الأمر. هذه العقيدة الخلاصية تستند عادة إلى مقاطع معزولة كدليل نصي مثل رو ٥: ١٨. لقد اختار الله لأن يسمح للبشر بأن يشاركوا (عهد مشروط) في خلاصهم الروحي الذاتي ورحلة حجهم. يجب على المسيحيين أن يتوبوا ويؤمنوا (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

شمولية الإنجيل (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤-٦؛ تي ٢: ١١؛ ١ بط ٣: ٩) كانت تتغاير مع الحصرية عند المعلمين الكذبة. الإنجيل عالمي في دعوته (١ تيم ٢: ٤؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩) لجميع الذين سيدعون باسم الرب (رو ١٠: ٩-١٣).

▣ **"عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ".** قد تكون هذه تلميحاً آخر إلى أش ١١: ٢ (أف ١: ١٧).

هذه العبارة مركبة من ثلاث كلمات يونانية (*energas*،*kratos* ، *ischus*) ما تعني قوة الله. هناك كلمة رابعة للقوة (*dunamis*) تستخدم أبكر في الآية. تركيز الخلاص هو على أعمال الله القوية من خلال المسيح، وليس على تصرفات الفرد البشري أو المفاهيم الفكرية.

١: ٢٠ العبارات الثلاث التالية تصف ما فعلته قدرة الله الآب الهائلة المقتدرة من أجل يسوع.
١- "أقامته من بين الأموات" أف ١: ٢٠. كانت هذه علامة على ذبيحته المقبولة (١كور ١٥).
٢- "أجلسته إلى يمين الآب"، أف ١: ٢٠. كان هذا هو مكان المجد والتفوق (كول ٣: ١). كان هذا يمثل خدمة المسيح الشفاعية المستمرة (رو ٨: ٣٤؛ عب ٧: ٢٥؛ ٩: ٢٤؛ ١يو ٢: ١ وكانت تحقيقاً لنبوءة العهد القديم، مز ١١٠: ١؛ أع ٧: ٥٦).
٣- "جعلته الرأس السامي للكنيسة"، أف ١: ٢٢. هذا الاستخدام لكلمة الكنيسة يشير إلى شعب الله الجديد الفريد الذي يشمل كل الذين يؤمنون، يهوداً وأمميين معاً (أف ٢: ١١-٣: ١٣؛ غل ٣: ٢٧-٢٩).
الأشياء التي صنعها الآب لأجل المسيح، والتي صنعها المسيح لأجل أتباعه (أف ٢: ٥-٦). كل المفردات الثلاثة في أف ٢: ٥-٦ هي كلمات مركبة مع حرف الجر *syn* الذي يعني "ربط الأجزاء مع بعض".

▣ **"فِي السَّمَاوِيَّاتِ".** هذا الظرف المكاني (للسماء) الذي هو بشكل صفة جمعية محايدة (*epouranious*) يستخدم فقط في أفسس (أف ١: ٣، ٢٠؛ ٢: ٦؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢). من السياق لاستخداماتها جميعاً، لا بد أنها تعني العالم الروحي الذي يحيا فيه المؤمنون هنا والآن، وليس في السماء فيما بعد.

١: ٢١ "فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ". هذه العبارة قد تشير إلى مراتب أو مستويات القوى الروحية أو المستويات الملائكية المعادية للبشرية (أف ٢: ٢؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢؛ كول ١: ١٦؛٢: ١٠، ١٥؛ رو ٨: ٣٨-٣٩؛ ١ كور ١٥: ٢٤). يسوع أسمى وأعلى من كل الرتب الملائكية (عب ١-٢). كانت هذه تدحض التوكيد الغنوسي للمعلمين الكذبة على المستويات الملائكية (*aeons*). هذه المراتب ربما تشير أيضاً إلى البنى غير الشخصية في عالمنا التي تسمح للبشر بأن يقوموا بوظائفهم في معزل عن الله. أمثلة عن ذلك هي الفلسفة، والتعليم، والحكومة، والطب، والدين، الخ. (كتاب Hendrik Berkhof بعنوان *Christ and the Powers*، نشر Press Herald).
انظر الموضوع الخاص: الملائكة في كتابات بولس على أف ٦: ١٢.
إضافة إلى ذلك، من أجل "فوق كل" انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي كلمة *Huper* على أف ١: ١٩.
من أجل "السلطة" انظر الموضوع الخاص: *Archē* على كول ١: ١٦.

▣ **"وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى".** ربما تشير هذه إلى الكلمات المفتاحية السرية عند المعلمين الكذبة أو الأسماء التي كانوا يستخدمونها للمرور عبر العوالم الملائكية. لقد كانوا يتكلون على معرفتهم السرية للأسماء السحرية لجلب الخلاص. يؤكد بولس على أن الخلاص أو الاتحاد مع الله يوجد فقط باسم يسوع (في ٢: ٩-١١). في العهد القديم، اسم الشخص كان يمثل شخصه. شخصية الآب معلنة بشكل كامل في الابن (يو ١٤: ٨-١٤؛ ١٧: ١١).

▣ **"لَيْسَ فِي هذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا".** كان اليهود يؤمنون بدهرين، الدهر الحالي الشرير والدهر الجديد من البر الذي سيأتي من خلال المسيا. دهر البر الجديد هذا للروح القدس جاء في العنصرة. (يوء ٢: ٢٨-٣٢؛ مت ١٢: ٣٢، مر ١٠: ٣٠؛ لو ١٦: ٨؛ ١٨: ٣٠؛ ٢٠: ٣٤؛ ١ تيم ٦: ١٧؛٢ تيم ٤: ١٠؛ تي ٢: ١٢، عب ٦: ٥).

موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي

كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتدادٌ للحاضر. فبالنسبة لهم، المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعياء ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قِبل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمطٌ جديد في الأدب الرؤيوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني). هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهرٌ آتٍ من البر يسوده الروح يُدشّنه المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).

هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمي اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

يسوع	**بولس**	**عبرانيين**
متى ١٢: ٣٢	رومية ١٢: ١٢	١: ٢
متى ١٣: ٢٢، ٢٩	١ كور ١: ٢٠؛ ٢: ٦، ٨؛ ٣: ١٨	٦: ٥
مرقس ١٠: ٣٠	٢ كور ٤: ٤	١١: ٣
لوقا ١٦: ٨	غلاطية ١: ٤	
لوقا ١٨: ٣٠	أفسس ١: ٢١؛ ٢: ١، ٧؛ ٦: ١٢	
لوقا ٢٠: ٣٤- ٣٥	١تيموثاوس ٦: ١٧	
	٢ تيموثاوس ٤: ١٠	
	تيطس ٢: ١٢	

في لاهوت العهد الجديد، هذان الدهران اليهوديان تداخلا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأُغفل عنها تتعلق بمجيئي المسيّا. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر الجديد (دانيال ٢: ٤٤- ٤٥). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاضٍ ديّان وغازٍ، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألم (انظر أشعياء ٥٣)، متواضع وحليم (انظر زكريا ٩: ٩). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا ١٩). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشِّنَ)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا المشادة في العهد الجديد على الملكوت الحاضر

ولكن المتعلّق بالمستقبل.

١: ٢٢ "وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ". "الخضوع" هي كلمة عسكرية من أجل تسلسل الرتب العسكرية (مز ١١٠: ١؛ ٨: ٦). لقد أعطى الآب الابن المكانة الأولى في كل شيء (كول ١: ١٨-١٩). في النهاية، الابن سوف يُرجع كل الأشياء إلى الآب (١ كور ١٥: ٢٧-٢٨).
خضوع يسوع للآب لا يعني، بأي معنى، عدم المساواة، بل تقسيم العمل وظيفياً وإدارياً بين أقانيم الثالوث القدوس. انظر التعليق الكامل على "الخضوع" على أف ٥: ٢١.

▣ **"وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ".** الاستعارة الممتدة عن يسوع كرأس لجسده، الكنيسة، نجده فقط في أفسس وكولوسي (أف ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣؛ كولوسي ١: ١٨-١٩؛ ٢: ١٩). شعب عالم البحر الأبيض المتوسط القديم كانوا يعتقدون أن الرأس كان يعطي الحياة للجسد.

▣ **"لِلْكَنِيسَةِ".** في اليونانية المدنية، هذه الكلمة كانت تعني اجتماع أو تجمع (أع ١٩: ٣٢). *Ekklesia* استخدمت في السبعينية لترجمة الكلمة العبرية "جماعة (*qahal*) إسرائيل" (خر ١٦: ٣، ١٢: ٦؛ لا ٤: ١٣؛عد ٢٠: ٤). هذه هي أول عدة استخدامات لهذه الكلمة في أفسس (أف ١: ٢٢؛ ٣: ١٠، ٢١؛٥: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢). في كل من أف (١: ٢٢-٢٣) وكول (١: ٢٤) بولس يدعو الكنيسة جسد المسيح. الكنيسة الأولى كانوا يروا أنفسهم على أنهم شعب الله الذي تحقق في المسيح، المسيا، رأساً لهم.
أحد العلاقات الأدبية غير المألوفة بين أفسس وكولوسي هي أن هذه الكلمة في أفسس تشير إلى الكنيسة العامة العالمية (١ كور ١٠: ٣٢؛ ١٢: ٢٨؛ ١٥: ٩؛ غل ١: ١٣؛ في ٣: ٦)، بينما في كولوسي تشير عادة إلى الكنيسة المحلية. تشير هذه إلى أفسس كرسالة دورية.
انظر الموضوع الخاص على كول ١: ١٨.

١: ٢٣

ســـميث/فانديـــك	**:**	**مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**ملء ذاك الذي يملأ الكل في الكل**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**اكتمال ذاك الذي يملأ بنفسه كل الأشياء في كل مكان**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ**

نحوياً هذا اسم مفعول مضارع متوسط. فيما يلي بعض التفاسير المحتملة لهذه العبارة:
١- المسيح يملأ الكنيسة
٢- الكنيسة تملأ المسيح (كول ١: ٢٤)
٣- الكنيسة وقد مُلأت حتى العدد الكامل من المؤمنين (المفهوم العددي، رو ١١: ٢٥)
هذه المفردات كان يقصد بها مهاجمة نظام الأيونات *aeons* اللاهوتي عند المعلمين الكذبة الغنوسيين، الفيض أو مراتب الملائكة. المفردات "امتلاء" و"ملأ" هي أشكال من الكلمة اليونانية plērōma، والتي صارت في القرن الثاني كلمة تقنية غنوسية تشير إلى العدد الكامل من المستويات الملائكية (أف ١: ٢١) بين الإله العالي القدوس الروحي وإله أدنى منه وهو الذي شكل مادة الشر. انظر التعليقات على الغنوسية في المدخل إلى أفسس.
هذا تعريف قوي للكنيسة. لقد قُصد لها أن تعكس بشكل كامل رأسها، يسوع. كما أعلن يسوع الآب، كذلك أيضاً، الكنيسة يجب أن تعلن الآب.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١. من هم الذين يُمدحون في أف ١: ٣-١٤؟
٢. عرف "الغنوسية ."
٣.ما علاقة الاختيار (أف ١: ٤، ٥، ١١)بالتجاوب البشري (أف ١: ١٣)؟
٤. ضع قائمة بالأشياء التي حدثت قبل الخلق (أف ١: ٤؛ مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ٢٠؛ رؤ ١٣: ٨).
٥. هل نحن ميراث الله أم هو خاصتنا (أف ١: ١١)؟
٦. لمن تشير العبارة المتكررة "لمدح مجده" ؟
٧. ما علاقة أف ١: ٢٠ بالآيات أف ٢: ٥-٦؟
٨. إلى من تشير الآية أف ١: ٢١ (ملائكة، شياطين، بنى العالم الساقط)؟
٩. صف الدهرين اليهوديين.

أفسس ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الأحياء مع المسيح ٢: ١- ١٠	بالنعمة مخلصون بالإيمان ٢: ١- ١٠	الخلاص بالنعمة بالإيمان ٢: ١- ١٠	الخلاص المجَّاني في المسيح ٢: ١- ١٠
واحد في المسيح ٢: ١١- ٢٢	الوحدة في المسيح ٢: ١١- ٢٢	الوحدة في المسيح ٢: ١١- ٢٢	الصلح بين اليهود والغرباء وبينهم وبين الله ٢: ١١- ٢٢

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق لأفسس ٢: ١-٢٢

أ- التركيز لدى الغنوسيين واليهود على الخلاص الذي يستند إلى الأعمال يقلل بولس من شأنه وذلك بتركيزه على:
١- اختيار الله في أف ١: ٣-١٤
٢- حكمة الله، ومعرفته وإعلانه، أف ١: ١٥-٢٣
٣- نعمة الله المبادرة في أف ٢: ١-١٠
٤- سر مخطط الله الافتدائي المحتجب منذ الدهور (اليهود والأمم الآن واحد في المسيح) في أف ٢: ١١-٣: ١٣
يركز بولس على الأشياء الأربعة التي ليس للبشر دور فيها. الخلاص هو كله من الله (أف ١: ٣-١٤؛ ٢: ٤-٧)، ولكن الأفراد يجب أن يتجاوبوا شخصياً (أف ٢: ٨-٩) ويعيشوا على ضوء العهد الجديد (أف ٢: ١٠).

ب- هناك ثلاثة أعداء للبشرية الساقطة يوصفون بدقة في أف ٢: ٢-٣ (يع ٤: ١، ٤، ٧):
١- نظام العالم الساقط، أف ٢: ٢
٢- الخصم الملائكي، الشيطان، أف ٢: ٢
٣- طبيعة البشر الساقطة (الطبيعة الآدمية)، أف ٢: ٣
الآيات ١-٣ تظهر يأس وعجز البشرية الساقطة في معزل عن الله وفي حالة تمرد ضده (رو ١: ١٨-٢: ١٦).

ج- بينما أف ٢: ١-٣ تصف حالة البشرية التي يرثى لها، تغاير أف ٢: ٤-٦ بين غنى محبة الله ورحمته نحو البشرية الساقطة. الخطيئة البشرية سيئة، ولكن محبة الله ورحمته هما أكبر (رو ٥: ٢٠)! ما فعله الله للمسيح (أف ١: ٢٠)، صنعه المسيح الآن للمؤمنين (أف ٢: ٥-٦).

د- هناك مشادة حقيقية في العهد الجديد بين نعمة الله المجانية والجهد البشري. هذه المشادة يمكن التعبير عنها بثنائيات متناقضة ظاهرياً:
١- تصريح إشاري وأمر؛
٢- النعمة/الإيمان الموضوعي (فحوى الإنجيل) والذاتي (خبرة المرء بالإنجيل)؛
٣- الفوز بالسباق (في المسيح) والآن الركض في السباق (لأجل المسيح).
هذه المشادة نراها بشكل واضح في أف ٢: ٨-٩، التي تشدد على النعمة، بينما أف ٢: ١٠ تركز على الأعمال الصالحة. الأمر ليس اختياري بين شيئين بل اقتراح لاهوتي يشمل كلا الجانبين. ولكن النعمة تأتي دائماً أولاً وهي أساس حياة التشبه بالمسيح. الآيات ٨-١٠ هي موجز كلاسيكي للمفارقة في المسيحية بين الإنجيل المجاني والذي يكلف كل شيء. الإيمان والأعمال (يع ٢: ١٤-٢٦)!

هـ- يتم تقديم موضوع جديد في أف ٢: ١١-٣: ١٣. إنه السر المخفي منذ البدء، في أن الله يرغب بافتداء كل البشر، يهوداً (حز ١٨: ٢٣، ٣٢) وأمميين (١ تيم ٢: ٤؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩)، من خلال الإيمان الشخصي في الكفارة البدلية للمسيا. العرض الكوني للخلاص كان قد تم التنبؤ به في تك ٣: ١٥ و١٢: ٣. المغفرة المجانية جذرياً (رو ٥: ١٢-٢١) كانت صادمة لليهود وكل الناموسيين المتدينين (المعلمين الكذبة الغنوسيين، والمهودين) وكل المؤيدين المعاصرين لـ"بر-الأعمال".

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٢: ١-١٠
"[1]وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتاً بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، [2]الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلاً حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، [3]الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضاً جَمِيعاً تَصَرَّفْنَا قَبْلاً بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضاً، [4]اَللهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، [5]وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - [6]وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [7]لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَ بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. [8]لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. [9]لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. [10]لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا".

٢: ١ إما أف ٢: ١-٧ أو أف ٢: ١-١٠ تشكل جملة واحدة في اليونانية، بالفعل الرئيسي في أف ٢: ٥. إنها مجادلة واحدة مطولة. عرض بولس يشتمل على:
١. اليأس والعجز والضياع الروحي لكل البشر، أف ٢: ١-٣
٢. نعمة الله غير المستحقة، أف ٢: ٤-٧
٣. التجاوب البشري الضروري، والإيمان والحياة، أف ٢: ٨-١٠

▣ **"أَنْتُمْ".** في كولوسي و أفسس ضمير الجمع هذا يشير دائماً إلى الأمم المؤمنين (أف ١: ١٣؛٢: ١٢).

▣ **"كُنْتُمْ أَمْوَاتًا".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم يعني "كونكم أموات". تشير هذه إلى الموت الروحي (أف ٢: ٥؛ رو ٥: ١٢-٢١؛ كول ٢: ١٣). الكتاب المقدس يتكلم عن ثلاث مراحل من الموت:
١. الموت الروحي (تك ٢: ١٧؛ تك ٣؛ أش ٥٩: ٢؛ رو ٧: ١٠-١١؛ يع ١: ١٥)
٢. الموت الجسدي (تك ٢: ١٦-١٧؛ ٣: ٤-٥؛ ٥)
٣. الموت الأبدي، الذي يدعى "الموت الثاني" (رؤ ٢: ١١؛ ٢٠: ٦، ١٤؛ ٢١: ٨)

▣ **"بِالذُّنُوبِ".** هذه الكلمة اليونانية (*paraptōma*) تعني "السقوط إلى جانب" (أف ١: ٧). كل الكلمات اليونانية التي تدل على "الخطايا" متعلقة بالفكرة العبرية بالانحراف عن معيار بر الله. المفردات "صحيح"، "بار"، ومشتقاتها في العبرية هي من البنية الاستعارية التي تشير إلى قصبة القياس. (انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ٢٤). الله هو المعيار. وكل البشر انحرفوا عن هذا المعيار. (مز ١٤: ١-٣؛ ٥: ٩؛ ١٠: ٧؛ ٣٦: ١؛ ٥٣: ١-٤؛ ١٤٠: ٣؛ أش ٥٣: ٦؛ ٥٩: ٧-٨؛ رو ٣: ٩-٢٣؛ ١ بط ٢: ٢٥).

▣ **"الْخَطَايَا".** هذه الكلمة اليونانية (*hamartia*) تعني "فقدان العلامة" (أف ٤: ٢٦). الكلمتان الدالتان على الخطيئة في الآية ١ تستخدمان كمترادفتين لوصف حالة الجنس البشري الساقطة الغريبة (رو ٣: ٩، ١٩، ٢٣؛١١: ٣٢؛ غل ٣: ٢٢).

٢: ٢ "الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلاً". "يسلك" هو استعارة كتابية تدل على نمط حياة (أف ٢: ٢، ١٠؛ ٤: ١، ١٧؛٥: ٢، ٨، ١٥).

▣

سميث/فاندايك	:	**حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ**
كتاب الحياة	:	**حسب مسار هذا العالم**
العربية المشتركة	:	**على حسب طرق العالم الشريرة**
الترجمة اليسوعية	:	**العيش وفق مبادئ هذا العالم**

النظام العاملي الحالي الساقط هذا (الدهر) يشخصن على أنه عدو (غل ١: ٤). إنه جنس بشري ساقط يحاول أن يسد كل الاحتياجات في معزل عن الله. في كتابات يوحنا يدعى "العالم" (١ يو ٢: ٢، ١٥-١٧؛٣: ١، ١٣، ١٧؛ ٤: ١-١٧؛ ٥: ٤، ٥، ١٩) أو "بابل" (رؤ ١٤: ٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٧: ٥؛ ١٨: ٢، ١٠، ٢١). في علم المعاني المعاصر يدعى "إنسانية إلحادية". انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لكلمة *Kosmos* على كول ١: ٦.

▣

سميث/فاندايك	:	**حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ**
كتاب الحياة	:	**حَسَبَ رئيس سلطة الهواء**
العربية المشتركة	:	**حَسَبَ قوانين سلطان الهواء**
الترجمة اليسوعية	:	**في إطاعة لحاكم القوى الروحية في الهواء**

هذا هو العدو الثاني للجنس البشري الساقط، إبليس المشتكي. البشر عرضة للمجرب الشيطاني الشخصي (تك ٣، أيوب ١-٢، زك ٣). إنه يُدعى رئيس أو إله هذا العالم (يو ١٢: ٣١؛ ١٤: ٣٠؛ ١٦: ١١؛ ٢ كور ٤: ٤؛ ١ يو ٥: ١٩).

في العهد الجديد، الهواء هو العالم الشيطاني. الهواء السفلي (*aēr*) كان اليونانيون يعتبرونه غير نقي ولذلك فهو نطاق الأرواح الشريرة. البعض يرى هذا الاستخدام لـ "الهواء" على أنه إشارة إلى الطبيعة غير المادية للعالم الروحي. فكرة "اختطاف الكنيسة" تأتي من الترجمة اللاتينية للآية ١ تسا ٤: ١٧، "سَنُخْطَفُ". المسيحيون سيلاقون الرب وسط مملكة الشيطان، "الهواء" لإظهار دماره.

موضوع خاص: الشر الشخصي

I- إبليس هو موضوع صعب للغاية

أ- العهد القديم لا يعلن عدواً رئيسياً للخير، بل خادم للرب الذي يقدم للبشر بديلاً ويتهم البشرية بالفجور (A. B. Davidson، *A Theology of the OT* ، ص. ٣٠٠- ٣٠٦).

ب- فكرة عدو رئيسي شخصي لله تطورت في أدب بين العهدين (غير القانوني) بتأثير الديانة الفارسية (*الزرادشتية*). وهذا بدوره أثر كثيراً جداً على اليهودية الرابية (أي، سبي إسرائيل في باب، بلاد فارس).

ج- العهد الجديد يطور مواضيع العهد القديم بأبواب تصنيفية قوية صارخة بشكل مدهش ولكن انتقائية.

إذا ما قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفر أو كاتب أو نوع أدبي يُدرس وتوضع الخطوط العريضة لكل على حدة) فعندها ستظهر آراء كثيرة مختلفة عن الشر.

ولكن إذا ما قارب المرء دراسة الشر من وجهة نظر غير كتابية أو كتابية مبالغاً فيها لأديان العالم والأديان الشرقية فعندها نجد أن الكثير من تطور العهد الجديد تنبئ عنه الثنوية الفارسية والروحانية الإغريقية-الرومانية.

وإذا ما التزم المرء بافتراضات مسبقة إلى سلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان تدريجي.؟ يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الأدب الإنكليزي (دانتي، ملتون) ليوضح الفكرة أكثر. هناك سر وغموض بالتأكيد في هذا المجال من الإعلان. لقد اختار الله ألا يعلن كل جوانب الشر، أصله (انظر الموضوع الخاص: لوسيفر)، غايته، بل أعلن هزيمته.

II- إبليس في العهد القديم

كلمة إبليس في العهد القديم (KB 1317،BDB 966) أو المشتكي تبدو منضوية تحت أحد ثلاث فئات منفصلة.

أ- المشتكين البشر (١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤؛ مز ١٠٩: ٦).

ب- المشتكين الملائكة (عد ٢٢: ٢٢- ٢٣؛ زك ٣: ١).

١- ملاك الرب- عد ٢٢: ٢٢- ٢٣

٢- إبليس- ١ أخ: ٢١: ١؛ أي ١- ٢؛ زك ٣: ١

ج- المشتكين الشياطين (١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في فترة بين العهدين تتم مطابقة أفعى تك ٣ بإبليس (سفر الحكمة ٢: ٢٣- ٤؛ ٢ أخ ٣١: ٣)، وحتى فيما بعد يصبح هذا خياراً رابياً (*Sot* 9b and *Sanh.* 29a). "أولاد الله" في تك ٦ يصبحون الملائكة الأشرار في ١ أخنوخ ٥٤: ٦. يصبحون أصل الشر في اللاهوت الرابي. أذكر هذا، ليس لكي أؤكد على صحته اللاهوتية، بل لكي أظهر تطوره. في العهد الجديد، أعمال العهد القديم هذه تُنسب إلى شر مشخصن ملائكي (أي إبليس) في ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩.

أصل الشر المجسد يصعب أو يستحيل تحديده من العهد القديم (استناداً إلى وجهة نظرك). أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (١ مل ٢٢: ٢٠ -٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تنسب إلى الرب/يهوه لإظهار فرادته وسموه وأعلويته (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

مصادر لمعلومات ممكنة نجدها في (١) أس ١- ٢، حيث إبليس هو أحد "أولاد الله" (الملائكة) أو (٢) أش ١٤؛ حز ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرون (بابل وصور) يستخدمون كمثال توضيحي عن كبرياء إبليس (١ تيم ٣: ٦). قد خلطتُ العواطف حول هذه المقاربة. حزقيال يستخدم استعارات جنة عدن ليس فقط التي عن ملك صور كإبليس (حز ٢٨: ١٢- ١٦)، بل أيضاً عن ملك مصر كشجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢- ١٤، تبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً بسبب الكبرياء. لو أراد الله أن يعلن لنا الطبيعة المحددة عن أصل إبليس تكون هذه طريقة ملتوية جداً ومكان غير ملائم للقيام بذلك (انظر الموضوع الخاص: لوسيفر). يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

III- إبليس في العهد الجديد

(Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨- ٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦) يقول أن اليهودية الربّانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدراً جيداً للحقيقة في هذا المجال. يسوع ابتعد بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن المفهوم الرابي بتوسط الملائكة (أع ٧: ٥٣) ومعارضة إعطاء الناموس لموسى على جبل سيناء فتح الباب إلى مفهوم رئيس الملائكة عدو للرب وأيضاً للجنس البشري. كان هناك إلهان في الثنوية الإيرانية (الزرادشتية).

١- Ahura Mazda، الذي دعي لاحقاً Ohrmazd، والذي كان الإله الخالق، الإله الصالح
٢- Angra Mainyu، الذي دعي لاحقاً Ahriman، الروح المدمرة، الإله الشرير

تصارعوا لأجل السيادة حيث الأرض هي ساحة المعركة. هذه الثنوية تطورت إلى ثنوية يهودية محدودة عن الرب وإبليس.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتطور الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثالاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط إبليس (الشيطان) هو ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا (انظر الموضوع الخاص: سقوط إبليس وملائكته). وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطّن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢- ١٣). رغم أن إبليس (الشيطان) يُهزم ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١- ٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، والجنس البشري لا يزال مسؤولاً عن خياراته. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يمكن أن يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالوث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال (رؤ ٢٠: ١٠).

▣

ســـميث/فانديـــك : فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ
كتـــاب الحيـــاة : وسط العصاة
العربيـــة المشـــتركـة : الناس الذين يعصون الله
الترجمـة اليسـوعيـة : في المعاصي
هذه عبارة اصطلاحية عبرية تشير إلى الطبيعة المتمردة والعنيدة (أف ٥: ٦).

٢: ٣ "نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا". في أفسس "نحن" تشير إلى المؤمنين اليهود، وفي هذه الحالة فإنها تشير إلى بولس وفريقه التبشيري. العبارة الختامية "حتى مثل الباقين" تضع احتمال أن تكون العبارة تشير إلى كل شعب العهد القديم المختار، اليهود. هذا الفعل ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري. المبني للمجهول يشدد على أن الجنس البشري الساقط كانت تتلاعب به قوى روحية شريرة خارجية، مثل إبليس أو الأرواح الشريرة، الوارد ذكرها في أف ٢: ٢ و٣: ١٠؛ ٦: ١٢.

▣

ســـميث/فانديـــك : فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا
كتـــاب الحيـــاة : حسب رغباتنا الطبيعية
العربيـــة المشـــتركـة : الحياة الشهوانية
الترجمـة اليسـوعيـة : في شهوات الجسد
هذا هو العدو الثالث للإنسان الساقط. رغم أنه لا يرد في قائمة بنية توازي نحوية ("حسب...") مع العدوين الذين في أف ٢:٢، إلا أنها موازاة لاهوتية. الذات البشرية الساقطة المتمحورة على نفسها (تك ٣) هي أسوأ عدو له (غل ٥: ١٩-٢١). إنها تحرف وتتلاعب بكل شيء وكل شخص من أجل مصلحتها الذاتية (رو ٧: ١٤-٢٥).
يستخدم بولس كلمة "جسد" بطريقتين متمايزتين. وحده السياق يمكن أن يحدد الفرق بينهما. في أف ٢: ١١، ١٥؛ ٥: ٢٩، ٣١؛ ٦: ٥ و ١٢ يعني "الشخص البشري"، وليس "طبيعة الخطيئة الساقطة" كما الحال هنا. انظر الموضوع الخاص: الجسد (sarx) على كول ١: ٢٢.

▣

ســـميث/فانديـــك : عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالأَفْكَارِ
كتـــاب الحيـــاة : منغمسين في رغبات الجسد والفكر
العربيـــة المشـــتركـة : مشبعين رغبات الجسد والفكر
الترجمـة اليسـوعيـة : متبعين شهوات الجسد والفكر
هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم يؤكد على عمل اعتيادي مستمر وجارٍ. الجسد والفكر البشريين ليسا شراً بحد ذاتهما، بل هما ساحة معركة للإغواء والخطيئة (أف ٤: ١٧-١٩؛ رومية ٦ و٧).

▣ **"بِالطَّبِيعَةِ".** تشير هذه إلى الميول الآدمية الساقطة للجنس البشري (تك ٣؛ مز ٥١: ٥؛ أيوب ١٤: ٤؛ رو ٥: ١٢-٢١؛ ٧: ١٤-٢٥). من المذهل أن الرابيين عموماً لا يؤكدون على سقوط البشرية في تك ٣. بدلاً من ذلك يؤكدون على أن الجنس البشري لديه نزعتان (*yetzers*)، واحدة صالحة، والأخرى شريرة. البشر تسيطر عليهم خياراتهم. هناك مثل رابي مشهور يقول: "كل إنسان فيه كلب أسود وكلب أسود في قلبه. الكلب الذي يطعمه أكثر هو الذي يصبح أكبر". ولكن العهد الجديد يقدم أسباباً لاهوتية عديدة كامنة وراء خطيئة البشر (١) سقوط آدم؛ (٢) التجاهل المتعمد؛ و(٣) الخيارات الخاطئة.

▣ **"أَبْنَاءَ الْغَضَبِ".** "أبناء الـ..."، مثل "أولاد الـ..."، هي عبارة اصطلاحية عبرية تشير إلى شخصية الإنسان. الله يعارض الخطيئة والتمرد في خليقته. غضب الله هو بآن معاً مؤقت (في الزمان) واسخاتولوجي (في نهاية الزمان).

ســـميث/فانديـــك : كَالْبَاقِينَ أَيْضًا
كتـــاب الحيـــاة : كما الآخرين

العربيــة المشــتركـة : كما كل شخص آخر
الترجمـة اليسوعيـة : مثل بقية العالم
تشير هذا إلى ضلال وضياع كل البشر، اليهود والأمميين معاً (رو ١: ١٨-٣: ٢١). يستخدم بولس كلمة "البقية" ليشير إلى الضالين (١ تسا ٤: ١٣؛ ٥: ٦).

٢: ٤ "اَللهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ". هناك تحول كبير من جنس بشري ساقط عاجز يائس في أف ٢: ١-٣ إلى نعمة ورحمة لله مذهلتين في أف ٢: ٤-٧.
يا لها من حقيقة عظيمة! رحمة الله ومحبته هما مفاتيح الخلاص (أف ٢: ٧). إن شخصه الرحوم (خر ٣٤: ٦؛ نح ٩: ١٧؛ مز ٨٦: ١٥؛ ١٠٣: ٨؛ ١٤٥: ٨-٩؛ أف ١: ٧، ١٨؛ ٢: ٤؛ ٣: ٨، ١٦؛)، وليس إنجازات الجنس البشري، هي من قدم طريقاً للتبرير (رو ٣: ٢١-٣١). انظر التعليق على "الغنى" على أف ١: ٧.
إنه أمر ذو مغزى أن هذه الآية عن نعمة الله تحتوي على اسم مفعول مضارع وماضي بسيط إشاري مبني للمعلوم. لقد أحبنا الله في الماضي (يو ٣: ١٦؛ ١ يو ٤: ٩-١٠) ولا يزال مستمراً في محبته لنا (١ يو ٤: ٧-٨، ١٦)!

٢: ٥ "وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا". هذه العبارة تتوازى مع أف ٢: ١أ. يعود بولس إلى فكرته الأصلية بعد هذه الفكرة الاعتراضية (أف ٢: ١-٣) عن ضياع الجنس البشري.
وسط حاجتنا، تصرف الله في محبة (رو ٥: ٦، ٨).

▣ **"أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ".** هذه العبارة تعكس كلمة عبرية واحدة وهي (*suzōpoieō*). هذا هو الفعل الرئيسي من الجملة (ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري) الذي يبدأ في أف ٢: ١. هذا أول الأفعال الثلاثة الماضية البسيطة المركبة مع حرف الجر اليوناني، *syn*، التي كانت تعني "يشترك مع". أُقيم يسوع من بين الأموات في أف ١: ٢٠ والمؤمنون أُقيموا إلى الحياة الروحية من خلاله (كول ٢: ١٣؛ ٣: ١). المؤمنون هم الآن أحياء حقاً مع المسيح. لدينا حياة قيامة الآن. الموت، العدو الأخير، هُزم (١ كور ١٥).

٢: ٥، ٨ "بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ". هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول فيه كناية، متكرر في أف ٢: ٨ لأجل التأكيد والتشديد. كان هذا يعني أن المؤمنين قد خلصوا في الماضي، من خلال وخارج وكيل، مع نتائج مقيمة؛ "خلصوا واستمروا مخلّصين بالله". هذه التركيبة نفسها تتكرر في أف ٢: ٨ لأجل التأكيد. انظر الموضوع الخاص على أف ١: ٧.
هذا أحد المقاطع الكتابية التي تشكل أساس عقيدة ضمان المؤمن (يو ٦: ٣٧، ٣٩؛ ١٠: ٢٨؛ ١٧: ٢، ٢٤؛ ١٨: ٩؛ رو ٨: ٣١-٣٩). مثل جميع العقائد الكتابية، لا بد من أن تتوازن (تُضبط في مشادة) مع الحقائق والنصوص الأخرى.

٢: ٦ "وَأَقَامَنَا مَعَهُ". هذا هو التركيب الثاني للماضي البسيط مع *syn*. المؤمنون قد أُقيموا للتو مع المسيح. المؤمنون كانوا قد دُفنوا معه في المعمودية (كول ٢: ١٢؛ رو ٦: ٣-١١) وأُقيموا معه بالآب (كول ٢: ١٣؛ رو ٦: ٤-٥) الذي أقام يسوع (أُقيم بالروح القدس رو ٨: ١١).
هذه تشابهات افتدائية خاصة. المؤمنون يشاركون روحياً في الأحداث الرئيسية من خبرة يسوع: الصلب، والموت، والدفن، والقيامة، والتمجيد. يشارك المؤمنون في حياة المسيح وآلامه، ويشاركون أيضاً في مجده (رو ٨: ١٧)!

▣
ســـميث/فانديـــك : وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ
كتـــاب الحيـــاة : جعلنا نجلس معاً
العربيــة المشــتركـة : نحكم معه
الترجمـة اليسوعيـة : أعطانا مكانة معه
هذا هو التركيب الثالث المؤلف من ماضي بسيط مع *syn*. مكانتنا فيه هي نصر في الحاضر، وأيضاً في المستقبل (رو ٨: ٣٧)! فكرة الجلوس معه كانت تعني أن نحكم معه. يسوع هو ملك الملوك المتربع على عرش الله الآب والمؤمنون من الآن شركاء في الملك معه (مت ١٩: ٢٨؛ رو ٥: ١٧؛ كول ٣: ١؛ ٢ تيم ٢: ١٢؛ رؤ ٢: ٢٦؛ ٣: ٢١).

موضوع خاص: الحكم في ملكوت الله

فكرة الحكم مع المسيح هو جزء من فئة لاهوتية أكبر تُدعى "ملكوت الله". هذه متأتية من مفهوم العهد القديم عن الله على أنه الملك الحقيقي على إسرائيل (١ صم ٨: ٧). لقد حكم رمزياً (١ صم ٨: ٧؛ ١٠: ١٧- ١٩) من خلال سليل من سبط يهوذا (تك ٤٩: ١٠) وعائلة يسى (٢ صم ٧).

يسوع هو التحقيق الموعود لنبوءات العهد القديم المتعلقة بالمسيا. لقد دشن ملكوت الله في تجسده في بيت لحم. والملكوت صار المحور الأساسي في تعليم وكرازة يسوع. لقد جاء الملكوت بشكل كامل به (مت ١٠: ٧؛ ١١: ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢٠- ٢١).

ولكن الملكوت كان أيضاً مستقبلياً (أخروياً). لقد كان حاضراً ولكن لم يُكمل (مت ٦: ١٠؛ ٨: ١١؛ ١٦: ٢٨؛ ٢٦: ٢٩؛ لو ٩: ٢٧؛ ١١: ٢؛ ٢٢: ١٦، ١٨). لقد جاء يسوع في المرة الأولى كعبد متألم (أش ٥٢: ١٣- ٥٣)؛ متواضعاً (زك ٩: ٩)، ولكنه سيرجع كملك الملوك (مت ٢: ٢؛ ٢٧: ١١- ١٤). فكرة "الملك" هي بالتأكيد جزء من لاهوت هذا "الملكوت". لقد منح الله الملكوت لأتباع يسوع (لو ١٢: ٣٢).

فكرة الملك مع المسيح لها عدة جوانب وأسئلة تتعلق بها.
١- هل المقاطع التي تؤكد أن الله قد منح المؤمنين "الملكوت" من خلال المسيح تشير إلى "الملك"؟ (مت ٥: ٣، ١٠؛ لو ١٢: ٣٢)؟
٢- هل كلمات يسوع التي وجهها إلى التلاميذ الأصليين في سياق يهودي في القرن الأول تشير إلى كل المؤمنين (مت ١٩: ٢٨؛ لو ٢٢: ٢٨- ٣٠)؟
٣- هل تأكيد بولس على الملك في هذه الحياة يتغاير الآن مع النصوص الواردة أعلاه أم تتممها (رو ٥: ١٧؛ ١ كور ٤: ٨)؟
٤- ما العلاقة بين المعاناة والملك (رو ٨: ١٧؛ ٢ تيم ٢: ١١- ١٢؛ ١ بط ٤: ١٣؛ رؤ ١: ٩)؟
٥- الموضوع المطروح المتواتر في سفر الرؤيا هو مشاركة ملك المسيح الممجد، ولكن هل هذا الملك
أ. أرضي، ٥: ١٠
ب. ألفي، ٢٠: ٥، ٦
ج. أبدي، ٢: ٢٦؛ ٣: ٢١؛ ٢٢: ٥ ودا ٧: ١٤، ١٨، ٢٧

▣

سـميث/فانديك : فِي السَّمَاوِيَّاتِ
كتاب الحياة : في العالم السماوي
العربية المشتركة : في السماء
الترجمة اليسوعية : فِي السَّمَاوِيَّاتِ

هذا الظرف المكاني (عن السماء) الجمع المحايد، "فِي السَّمَاوِيَّاتِ"، يستخدم فقط في أفسس (أف ١: ٢٠؛ ٢: ٦؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢). من سياق كل استخداماته، لابد أنه يعني العالم السماوي الذي يحيا فيه المؤمنون هنا والآن، وليس السماء.

٢: ٧ "فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ". كان اليهود يعتقدون بدهرين، الدهر الحالي الشرير (غل ١: ٤) ودهر البر الآتي (انظر الموضوع الخاص على أف ١: ٢١). هذا الدهر الجديد من البر سيدشنه مجيء المسيا بقوة الروح القدس. في أف ١: ٢١ "الدهر" تكون في المفرد، وهنا هي في حالة الجمع (١كور ٢: ٧؛ عب ١: ٢؛ ١١: ٣). يدل هذا على المعنى بأن (١) هناك دهران على الأقل أو (٢) أن الجمع مستخدم بهدف التنبير وتعظيم الدهر الآتي-وهذا مصطلح رابي يدعى "جمع الجلالة". هذا الاستخدام للجمع بمعنى رمزي يمكن أن نراه في المقاطع التي تشير إلى "الدهور" الماضية (رو ١٦: ٢٥؛ ١كور ١٠: ١١؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ١: ٢).
بعض الدارسين يعتقدون أن هذه كانت مجرد استعارة للإشارة الأبدية بسبب طريقة استخدام العبارة في اليونانية السائدة المدنية في عدة أماكن في العهد الجديد (لو ١: ٣٣، ٥٥؛ يو ١٢: ٣٤؛ رو ٩: ٥؛ غل ١: ٥؛ ١ تيم ١: ١٧).

▣ **"لِيُظْهِرَ".** هذا ماضي بسيط متوسط فاعلي. لقد أظهر الله شخصه بالذات بوضوح (أف ١: ٥-٧). هذه الكلمة تعني "يظهر علانية" (رو ٩: ١٧، ٢٢). رحمة الله وهدفه في المسيح تظهر واضحة للملائكة عن طريق تعامله مع البشرية الساقطة (أف ٣: ١٠؛ ١ كور ٤: ٩).

▣ **"الْفَائِقَ، بِاللُّطْفِ".** *Huperballō*. انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي كلمة *Huper* على أف ١: ١٩.

٢: ٨ "لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ". الخلاص هو بـ "نعمة" الله (أف ١: ٣-١٤). شخص الله يُعلن من خلال رحمته (أف ٢: ٤-٦). المؤمنون هم النصب التذكارية لمحبته. النعمة يمكن تعريفها على أفضل وجه بأنها محبة الله التي لا نستحقها ولا نستأهلها. إنها تتدفق من شخص الله عبر المسيح بصرف النظر عن استحقاق أو أهلية المحبوب.

▣ **"مُخَلَّصُونَ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول فيه كناية والذي هو تكرار لأف ٢: ٥ (انظر التعليق هناك). موضوعه هو أن "المؤمنين كانوا ويبقون" مخلّصين من قِبل الله.
في العهد القديم كلمة "يخلّص" كانت تشير إلى "التخليص الجسدي" (يع ٥: ١٥). في العهد الجديد هذا المعنى أخذ بعداً روحياً. الله يخلص المؤمنين من نتائج السقوط ويمنحهم حياة أبدية. إنه يسترد صورة الله ويعطيهم فرصة الشركة مع الله ثانية.
انظر الموضوع الخاص على أف ١: ٧.

▣ **"بِالإِيمَانِ".** الإيمان يقتبل عطية الله المجانية في المسيح (رو ٣: ٢٢، ٢٥؛ ٤: ٥؛ ٩: ٣٠؛ غل ٢: ١٦؛ ٣: ٢٤؛ ١بط ١: ٥). يجب أن يتجاوب الجنس البشري على عرض الله بالنعمة والمغفرة في المسيح (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦-١٧، ٣٦؛ ٦: ٤٠؛ ١١: ٢٥-٢٦؛ رو ١٠: ٩-١٣).
يتعامل الله مع البشرية الساقطة عن طريق عهد أو ميثاق. وهو دائماً يأخذ المبادرة (يو ٦: ٤٤، ٦٥) ويضع جدول الأعمال و الحدود (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). إنه يسمح لبشرية الساقطة بأن تشارك في خلاصها الذاتي بأن تتجاوب مع عرضه الميثاقي. التجاوب المطلوب هو إيمان أولي ومستمر. إنه يتضمن التوبة، والطاعة، والخدمة، والعبادة، والحفظ.
كلمة "إيمان" في العهد القديم هي امتداد استعاري لموقف ثابت. وقد صارت تشير إلى ما هو مؤكد، وموثوق، ومعوّل عليه، وصادق. ما من مفردة من هذه تصف البشرية الساقطة المفدية. فليست موثوقية البشر أو أمانتهم أو الاعتماد عليهم هي المسألة بل موثوقية وأمانة واعتماد الله. إننا نؤمن بوعوده الموثوقة، وليس بموثوقيتنا. الطاعة الميثاقية تأتي من الامتنان. التركيز كان دائماً على الموثوقية، وليس على إيمان المؤمنين. الإيمان لا يمكنه أن يخلص أحداً. وحدها النعمة تخلص، ولكنها تُقتبل بالإيمان. التركيز ليس على مقدار الإيمان على الإطلاق (مت ١٧: ٢٠)، بل على موضوعه (يسوع).

موضوع خاص: استخدام الكلمات إيمان، يؤمن، أو مؤمِن في العهد القديم

I- ملاحظة استهلالية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد ، ليس محدداً بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:

أ- الفرد والجماعة.

ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بآن معاً. من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.

ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا/واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارُهم نقاطَ ضعف وقوة إيمانهم لدى لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختُبِر إيمانهم وصُقِل، ولكنه استمر كما تبدّى واضحاً من خلال تكرسّهم وأسلوب حياتهم.

II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (אמן) (BDB 52، KB 63).

١- الفعل

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (٢ مل ١٠: ١، ٥؛ أستير ٢: ٧، الاستخدام غير اللاهوتي).

ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً أو جديراً بالثقة.

(١) عن الناس، أش ٨: ٢؛ ٥٣: ١؛ إر ٤٠: ١٤

(٢) عن الأشياء، أش ٢٢: ٢٣

(٣) عن الله، تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥

ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، يأتمن

(١) آمن إبراهيم بالله، تك ١٥: ٦

(٢) آمن الإسرائيليون في مصر، خر ٤: ٣١؛ ١٤: ٣١ (وهناك نفي لذلك في تث ١: ٣٢).

(٣) آمن الإسرائيليون بأن الرّب تكلّم عبر موسى، خر ١٩: ٩؛ مز ١٠٦: ١٢، ٢٤

(٤) لم يؤمن آحاز بالله، أش ٧: ٩

(٥) كلّ من يؤمن به، أش ٢٨: ١٦

(٦) الإيمان بحقائق حول الله، أش ٤٣: ١٠- ١٢

٢- الاسم (مذكر)- أمانة (تث ٣٢: ٢٠؛ أش ٢٥: ١؛ ٢٦: ٢)

٣- ظرف- حقاً، الحق، أوافق، ليكن كذلك (تث ٢٧: ١٥- ٢٥؛ ١ مل ١: ٣٦؛ ١ أخ ١٦: ٣٦؛ أش ٦٥: ١٦؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "آمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- תמא (BDB 54، KB 68) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

١- عن الناس، أش ١٠: ٢٠؛ ٤٢: ٣؛ ٤٨: ١

٢- عن الله، خر ٣٤: ٦؛ مز ١١٧: ٢؛ أش ٣٨: ١٨، ١٩؛ ٦١: ٨

٣- عن الصدق، تث ٣٢: ٤؛ ١ مل ٢٢: ١٦؛ مز ٣٣: ٤؛ ٩٨: ٣؛ ١٠٠: ٥؛ ١١٩: ٣٠؛ إر ٩: ٥؛ زك ٨: ١٦

ج- תנומא (BDB 53،KB 62)، ثبات، رسوخ، وفاء

١- عن الأيدي، خر ١٧: ١٢

٢- عن الأوقات، أش ٣٣: ٦

٣- عن البشر، إر ٥: ٣؛ ٧: ٢٨؛ ٩: ٢

٤- عن الله، مز ٤٠: ١١؛ ٨٨: ١٢؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ ١١٩: ١٣٨

III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يستند بولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع يسوع على الطريق إلى دمشق (أع ٩؛ ٢٢؛ ٢٦).

ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في العهد القديم تستخدمان الجذر אמן.

١- تك ١٥: ١٦- لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين ١٢) ونتج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك ١٢- ٢٢). أشار بولس إلى هذا في رومية ٤ وغلاطية ٣.

٢- أش ٢٨: ١٦- أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:

أ. رو ٩: ٣٣، "يخزى" أو "يخيب".

ب. رو ١٠: ١١، نفس الحال كما في الأعلى.

٣- حب ٢: ٤- أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة أمينة (إر ٧: ٢٨). يستخدم بولس هذا النص في رو ١: ١٧ وغل ٣: ١١ (لاحظ أيضاً عب ١٠: ٣٨).

IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:
أ- يدمج بطرس بين:
١- أش ٨: ١٤- ١ بط ٢: ٨ (حجرة عثرة).
٢- أش ٢٨: ١٦- ١ بط ٢: ٦ (حجر زاوية).
٣- مز ١١٨: ٢٢- ١ بط ٢: ٧ (حجرٌ مرذول).
ب- يُحوّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مقدّسةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ" من:
١- تث ١٠: ١٥؛ أش ٤٣: ٢١
٢- أش ٦١: ٦؛ ٦٦: ٢١
٣- خر ١٩: ٦؛ تث ٧: ٦
والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح (انظر ١ بط ٢؛ ٥، ٩)

V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:
أ- استخدامها في العهد الجديد :
الكلمة "آمنَ" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuō*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكّ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢).
ب- استخدامها مع أحرف الجر:
١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.
أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).
ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).
٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤
٣- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦
٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠
٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.
أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).
ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

VI- الاستنتاج
أ- الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قِبل البشر (انظر الموضوع الخاص: العهد).
١- التوبة (انظر الموضوع الخاص: التوبة)
٢- الثقة /الائتمان (انظر الموضوع الخاص: إيمان، يؤمن، ائتمان)
٣- الطاعة
٤- الحفظ (انظر الموضوع الخاص: الحفظ)
ب- الإيمان الكتابي هو:
١- علاقة شخصية (إيمان أولي).
٢- تأكيد على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).

٣- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).
ليس الإيمان الكتابي بطاقةَ سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خُلقوا على صورة وشبه الله (تك ١: ٢٦- ٢٧). المسألة هي "الصداقة الحميمة". الله يرغب بالشّركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشّركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهِرَ الأبناءُ ميزةَ "العائلة" (أي القداسة، لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٥- ١٦). لقد أثّر السقوط (تك ٣) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرّف بدلاً منّا (حز ٣٦: ٢٧- ٣٨)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشّركة مع الله ونطيعه.
الأمور الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العِبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كلّ يوم.
ج- الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لبّ نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلّت في المسيح. لقد أحبّ، وأرسل، وزوَّد، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف ٢: ٨- ٩ و١٠).
الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلن نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى إيمانٍ شخصي به.

▣ **"وَذٰلِكَ"**. هذا هو ضمير الإشارة اليوناني (*touto*)، والذي هو محير في جنسه. الأسماء الأقرب، "نعمة" و"إيمان"، كلتاهما مؤنثة في الجنس. ولذلك، لابد أن هذه تشير إلى كل عملية خلاصنا في عمل المسيح المنجز.
هناك احتمال آخر استناداً إلى بنية نحوي مشابهة في في ١: ٢٨. إن كانت الحالة هكذا تكون عندها هذه العبارة الظرفية متعلقة بالإيمان، الذي هو أيضاً هبة من نعمة الله. هنا سر سيادة الله المطلقة وإرادة البشر الحرة.

▣ **"لَيْسَ مِنْكُمْ"**. هذه أول ثلاثة عبارات تظهر بوضوح أن الخلاص لا يستند إلى منجزات بشرية: (١) "ليس منكم"، أف ٢: ٨؛ (٢) "عطية الله"، أف ٢: ٨؛ و(٣) "لا بنتيجة أعمال" أف ٢: ٩.

▣ **"عَطِيَّةُ اللهِ"**. هذا هو جوهر النعمة-المحبة بدون شروط تتعلق بها (رو ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣). المفارقة في الخلاص باعتباره عطية مجانية وتجاوب ميثاقي مطلوب يصعب فهمها واستيعابها. ومع ذلك فكلاهما صحيح. الخلاص مجاني حقاً، ومع ذلك يكلف كل شيء. معظم العقائد الكتابية تقدم كثنائيات من حقائق حافلة بالمشادة (الضمان إزاء الحفظ، الإيمان إزاء الأعمال، سيادة الله إزاء إرادة البشر الحرة، التعيين السابق إزاء التجاوب البشري والسمو إزاء الحلول).

موضوع خاص: دليل العهد الجديد على خلاص المرء

إنه يستند إلى العهد الميثاقي الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨) في يسوع:
١- شخص الآب (يوحنا ٣: ١٦)، عمل الابن (٢كور ٥: ٢١)، وخدمة الروح القدس (رو ٨: ١٤-١٦)، وليس استناداً إلى المنجزات البشرية، أو المكافآت المستحقة لقاء الطاعة، وليس كدستور إيمان فقط.
٢- إنه عطية (رو ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣؛ أف ٢: ٨،٥-٩).
٣- إنه حياة جديدة، رؤية عالمية جديدة (يعقوب و١يوحنا).
٤- إنه معرفة (الإنجيل)، وشركة (إيمان بيسوع ومن خلاله)، وأسلوب حياة جديدة (تشبه بالمسيح بقيادة الروح القدس) الثلاثة جميعاً، وليس أي واحد منهم لوحده.
٥- انظر اختبارات الخلاص الحقيقي في الأفكار السياقية إلى ١ يوحنا ٢: ٣-٢٧، الفقرة ج، أونلاين.

٢: ٩ "لَيْسَ مِنْ أَعْمَال". ليس الخلاص بالاستحقاق أو الأهلية (رو ٣: ٢٠، ٢٧-٢٨؛ ٩: ١١، ١٦؛ غل ٢: ١٦؛ فيل ٣: ٩؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ٣: ٥). هذا تغاير مباشر مع المعلمين الكذبة.

▣ **"كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ"**. الخلاص هو بنعمة الله، وليس بجهد بشري، ولذلك فلا مجال للافتخار البشري أو التعظم (رو ٣: ٢٧؛ ٤: ٢). إن افتخر المؤمنون، فليفتخروا بالمسيح (١ كور ١: ٣١، المقتبسة عن إر ٩: ٢٣-٢٤).

موضوع خاص: الافتخار

هذه الكلمات اليونانية، *kauchaomai* و*kauchēma* و*kauchēsis* ، تُستخدم حوالي ٣٠ مرة من قِبل بولس ومرتين في العهد الجديد (كلتاهما في رسالة يعقوب). استخدامها الأبرز هو في رسالتي كورنثوس الأولى والثانية.

هناك حقيقتان رئيسيتان تتعلقان بموضوع الافتخار.
أ- ما من جسد يتمجد/يتفاخر أمام الله (١ كور ١: ٢٩؛ أف ٢: ٩)
ب- يجب على المؤمنين أن يفتخروا بالرب (١ كور ١: ٣١؛ ٢ كور ١٠: ١٧، التي هي تلميح إلى إر ٩: ٢٣- ٢٤)

ولذلك، فإن هناك افتخار/تمجيد ملائم وافتخار في غير محله (كبرياء).
أ- الملائم:
١- على رجاء المجد (رو ٤: ٢)
٢- في الله بالرب يسوع (رو ٥: ١١)
٣- في صليب الرب يسوع المسيح (موضوع بولس الرئيسي، ١ كور ١: ١٧- ١٨؛ غل ٦: ١٤)
٤- بولس يفتخر بـ:
أ. خدمته المجانية (١ كور ٩: ١٥؛ ٢كور ١٠: ١٢)
ب. أن سلطته هي من المسيح (٢ كور ١٠: ٨، ١٢)
ج. عدم افتخاره بعمل أي إنسان آخر (كما كان بعض أهل كورنثوس يفعلون، ٢ كور ١٠: ١٥)
د. إرثه العرقي (كما الآخرين في كورنثوس، ٢ كور ١١: ١٧؛ ١٢: ١، ٥، ٦)
هـ. الكنائس التي أسسها
(١) كورنثوس (٢ كور ٧: ٤؛ ٨: ٢٤؛ ١١: ١٠)
(٢) تسالونيكي (٢ تس ١: ٤)
(٣) ثقته بالتعزية والتحرير اللذان يقدمهما الله (٢ كور ١: ١٢)

ب- افتخار غير ملائم:
١- فيما يختص بالإرث اليهودي (رو ٢: ١٧؛ غل ٦: ١٣)
٢- البعض في كنيسة كورنثوس الذين كانوا يفتخرون بـ:
أ. البشر (١ كور ٣: ٢١)
ب. الحكمة (١ كور ٤: ٧)
ج. الحرية ٠١ كور ٥: ٦)
٣- حاول المعلمون الكذبة أن يفتخروا في كنيسة كورنثوس (٢كور ١١: ١٢)

٢: ١٠ "نَحْنُ عَمَلُهُ". كلمة "قصيدة" في الواقع تأتي أصلاً من هذه الكلمة اليونانية (*poiēma*). هذه الكلمة تستخدم مرتين فقط في العهد الجديد، هنا وفي رو ١: ٢٠. هذه هي مكانة المؤمنين في النعمة. المفارقة أنه نتاج عمله المنجز الذي لا يزال قيد الإنجاز.

▣ **"مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".** هذا اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمجهول. الروح القدس يصيغ ويخلق المؤمنين من خلال خدمة المسيح وذلك بإرادة الآب (أف ١: ٣-١٤). هذا العمل في إنتاج خليقة روحية جديدة يوصف بنفس المفردات المستخدمة مع الخلق الأولي الابتدائي في سفر التكوين (تك ٣: ٩؛ كول ١: ١٦).

▣ **"لأَعْمَال صَالِحَةٍ".** نمط حياة المؤمنين بعد أن يلتقوا بالمسيح هو دليل على خلاصهم (يع و ١ يو). إنهم مخلصون بالنعمة بالإيمان إلى الأعمال. هم مخلصون ليخدموا. الإيمان بدون أعمال ميت، كما الحال مع الأعمال بدون إيمان (مت ٧: ٢١-٢٣ و يع ٢: ١٤-٢٦). الخلاص هو باب وطريق. غاية اختيار الآب هي أن يكون المؤمنون "مقدسين وبلا لوم"، (أف ١: ٤).

غالباً ما كان بولس يتعرض للهجوم بسبب إنجيله المتحرر بشكل جذري لأنه بدى وكأنه يشجع على حياة الفجور. الإنجيل الذي على ما يبدو في الظاهر غير مرتبط بالإنجاز لا بد أن يقود إلى سوء الاستخدام. إنجيل بولس كان متحرراً في نعمة الله، ولكنه كان أيضاً يتطلب تجاوباً ملائماً، ليس فقط في توبة أولية، بل في توبة مستمرة. الحياة التقية هي النتيجة، وليس حياة الفجور. أعمال الله هي ليست آلية الخلاص، بل النتيجة. هذه المفارقة من الخلاص المجاني بشكل كامل والتجاوب الذي يكلف كل شيء يصعب تفسيرها، ولكن الاثنتين يجب أن تتماشيا معاً في توازن حافل بالمشادة.

الفردانية الأميركية حرّفت وشوهت الإنجيل. البشر لا يخلصون لأن الله يحبهم كثيراً على نحو فردي، بل لأن الله يحب الجنس البشري الساقط، هذا الجنس الذي خلقه على صورته. إنه يخلص الأفراد ويغيرهم لكي يصل إلى أفراد أكثر. التركيز النهائي للمحبة جماعي بشكل أساسي (يو ٣: ١٦)، ولكن يتم تلقيها على نحو فردي (يو ١: ١٢؛ رومية ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١٥: ١).

▣ **"قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا".** هذه الكلمة القوية (*pro + hetoimos*، "يعد قبلاً") مرتبطة بالمفهوم اللاهوتي في التعيين السابق (أف ١: ٤-٥، ١١) وتستخدم هنا فقط وفي رو ٩: ٢٣. لقد اختار الله شعباً ليعكس شخصه. من خلال المسيح، استعاد الآب صورته في البشرية الساقطة (تك ١: ٢٦-٢٧).

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٢: ١١-٢٢
"١١لِذَلِكَ اذْكُرُوا أَنَّكُمْ أَنْتُمُ الأُمَمَ قَبْلاً فِي الْجَسَدِ، الْمَدْعُوِّينَ غُرْلَةً مِنَ الْمَدْعُوَّخِتَاناً مَصْنُوعاً بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، ١٢أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِيذَلِكَ الْوَقْتِ بِدُونِ مَسِيحٍ، أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رَعَوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنْ عُهُودِ الْمَوْعِدِ، لاَ رَجَاءَ لَكُمْ وَبِلاَ إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ. ١٣وَلَكِنِ الآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً بَعِيدِينَ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. ١٤لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، الَّذِي جَعَلَ الاثْنَيْنِ وَاحِداً، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ ١٥أَيِ الْعَدَاوَةَ. مُبْطِلاً بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَاناً وَاحِداً جَدِيداً، صَانِعاً سَلاَماً، ١٦وَيُصَالِحَ الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلاً الْعَدَاوَةَ بِهِ. ١٧فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلاَمٍ، أَنْتُمُ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. ١٨لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُوماً فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ. ١٩فَلَسْتُمْ إِذاً بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاً، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلُ بَيْتِ اللهِ، ٢٠مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ، ٢١الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّباً مَعاً يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّساً فِي الرَّبِّ. ٢٢الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً مَبْنِيُّونَ مَعاً، مَسْكَناً لِلَّهِ فِي الرُّوحِ".

٢: ١١ "لِذلِكَ". هذه يمكن أن تشير إلى (١) أف ٢: ١-١٠، أو (٢) أف ١: ٣-٢: ١٠. غالباً ما يستخدم بولس هذه الكلمة ليبدأ وحدة أدبية جديدة بأن يبني على الحقائق المترابطة من الوحدات السابقة (رو ٥: ١؛ ٨: ١، ١٢: ١).

هذه هي الحقيقة الرئيسية الثالثة في القسم العقائدي عند بولس (أف ١-٣). الأولى كانت خيار الله السرمدي استناداً إلى شخصه الكريم، والثانية كانت عجز البشرية الساقطة، المخلصة بأعمال الله الرحيمة من خلال المسيح والتي يجب اقتبالها والعيش وفقها بالإيمان. والآن نأتي إلى الثالثة، ألا وهي مشيئة الله التي كانت دائماً هي خلاص كل البشر (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥)، اليهود والأمميين كليهما (أف ٢: ١١-٣: ١٣). ما من فكر بشري (غنوسيين) فهم هذه الحقائق المعلنة.

▣ **"اذْكُرُوا".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. هذه الأمم يُطلب إليها أن تستمر في تذكر ابتعادهم سابقاً عن الله، أف ٢: ١١-١٢.

▣ **"أَنَّكُمْ أَنْتُمُ الأُمَمُ قَبْلاً فِي الْجَسَدِ".** هذه هي كلمة "شعوب" (*ethnos*) حرفياً. إنها تشير إلى كل الشعوب الذين ليسوا من نسل يعقوب. كلمة "أمم" (*go'im*) في العهد القديم كانت طريقة ازدرائية للإشارة إلى كل من كانوا من غير اليهود.

▣ **"الْمَدْعُوِّينَ غُرْلَةً".** حتى في العهد القديم، هذه الشعيرة كانت علامة خارجية على إيمان داخلي (لا ٢٦: ٤١-٤٢؛ تث ١٠: ١٦؛ إر ٤: ٤). "المهودون" الذين كانوا في غلاطية ادعوا أن هذه كانت لا تزال مشيئة الله وأنها كانت أمراً أساسياً لا غنى عنه لأجل الخلاص (أع ١٥: ١؛ غل ٢: ١١-١٢). على الأرجح أن هذه كانت كلمة سخرية وهزء. احذروا ألا تخلطوا الرمز مع الواقع الروحي الذي يشير إليه (انظر أع ٢: ٣٨ من أجل مثال آخر).

٢: ١٢

سـميث/فانديك : بِدُونِ مَسِيحٍ
كتاب الحياة : منفصلاً عن المسيح
العربية المشتركة : بعيداً عن المسيح
الترجمة اليسوعية : لا مسيح لكم

هذه حرفياً هي "على أسس منفصلة". بضعة العبارات التالية، مثل أف ٢: ١-٣، تظهر عجز ويأس الأمم بدون المسيح.

▣

سـميث/فانديك : أَجْنَبِيِّينَ
كتاب الحياة : مقصيين
العربية المشتركة : متغربين
الترجمة اليسوعية : أجانب

هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول يعني "كنتم ولا تزالون مقصيين". الأمم كانوا و استمروا منفصلين، وبعيدين عن الميثاق مع الرب/يهوه.

▣ **"رَعَوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ".** هذه حرفياً هي "مواطنة" (*politeia*). هذه الكلمة جاءت منها كلمة "علم السياسة". إنها تشير إلى المختارين المتحدرين من إبراهيم. يتم عد المنافع التي تمتعوا بها في رومية ٩: ٤-٥.

▣ **"عُهُودِ الْمَوْعِدِ".** العهد الجديد يمكن أن يشير إلى العهد القديم على أنه عهد أو ميثاق واحد أو عدة عهود ومواثيق.
هذه المشادة اللاهوتية يمكن أن نراها كعهد إيماني واحد يتم التعبير عنه في (١) متطلبات مختلفة أو (٢) يعطى لأشخاص مختلفين. لقد قابل الله أشخاص العهد القديم بطرق مختلفة. كلمته إلى آدم كانت عن أمور في جنة عدن، وإلى نوح عن الفلك، وإلى إبراهيم عن ابن ومكان يعيش فيه، وإلى موسى عن قيادة الشعب، الخ. ولكن كل هؤلاء كان مطلوباً منهم إطاعة كلمة الله. بعض الجماعات (التدبيريون) يركزون على الاختلافات. جماعات أخرى (الكالفينيون) يركزون على جانب الإيمان الموحد.

كان بولس يركز على العهد مع إبراهيم (رومية ٤) كمثال يحتذى بالنسبة إلى جميع علاقات الإيمان.
الميثاق الجديد هو مثل المواثيق أو العهود القديمة في مطالبته بالطاعة والإيمان الخصي بإعلان الله. إنه مختلف في طريقة أن يكون المرء باراً أمام الله (إر ٣١: ٣١-٣٤). العهد الموسوي كان يركز على الطاعة البشرية والإنجاز، بينما العهد الجديد يركز على الطاعة والإنجاز الذين للمسيح. العهد الجديد هو طريقة الله في توحيد اليهود والأمم بالإيمان بالمسيح (أف ٢: ١١-٣: ١٣).
العهد الجديد، مثل القديم، غير شرطي (وعد الله بالنعمة والمغفرة) وشرطي (التجاوب البشري) بآن معاً. إنه يعكس كلاً من سيادة الله (التعيين السابق) والخيارات الحرة للجنس البشري (الإيمان، التوبة، الطاعة، الحفظ).

موضوع خاص: العهد

ليس من السهل تعريف كلمة "عهد" *berith* (BDB 136، KB 157) من العهد القديم، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العِبرية. تبين بالبرهان أن كلّ المحاولات لاستخراج تعريف أتيمولوجي غير مقنعة. ربما كان أفضل تخمين هو "أن يقطع" (BDB 144)، للإشارة إلى الذبيحة الحيوانية التي كانت ترافق قطع العهود (تك ١٥: ١٠، ١٧).
ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطُرت العلماء والدارسين إلى التمحص في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحد (انظر الموضوع الخاص: التوحيد) مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. المشادة بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم

العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١- ٢).
٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).
٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).
٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦- ٩).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:
١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.
٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدّق وعد الله له بنسل في المستقبل.
٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلكاً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.
٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر لا٢٦؛ تثنية ٢٧- ٢٨).

نفس المشادة الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ عب ٧: ٢٢؛ ٨: ٦، ١٣؛ ١٢: ٢٤). المشادة يمكن أن تُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧- ٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها:
١- استعادة الشّركة مع يهوه، هذه الشّركة التي فُقدت في تكوين ٣ .
٢- تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ يحل مشكلة المشادة بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر تكوين ٣؛ رومية ٧؛ غلاطية ٣).

المشادة نفسها التي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر، انظر الموضوع الخاص: يؤمن في العهد الجديد). يسوع يسمي علاقته الجديدة هذه مع المؤمنين "عهداً جديداً" (مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠؛ ١كور ١١: ٢٥). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بأن معاً (مت ٥: ٤٨؛ رو ٨: ٢٩- ٣٠؛ ٢كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣؛ ١بط ١: ١٥)، عبارة دلالية إلى القبول (رو ٤) وأمر بالقداسة (مت ٥: ٤٨). المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨- ١٠؛٢كور ٣: ٥- ٦). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص (انظر يع و١يو). على كلّ حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذه المشادة نراها بشكل واضح في التحذيرات في العهد الجديد (انظر الموضوع الخاص: الارتداد).

▣ **"لاَ رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلاَ إِلهٍ فِي الْعَالَمِ"**. إن كان هناك إله خالق حقيقي واحد وكان إسرائيل شعبه المختار، فإن الأمم يكونون قد قطعوا بلا رجاء، وساقطون في ضلال الوثنية والأصنام (١ تسا ٤: ١٣ ورو ١: ١٨-٢: ١٦).

٢: ١٣ "وَلكِنِ الآنَ". هناك تغاير بين ماضي الأمم الذي لا رجاء فيه، أف ٢: ١١-١٢، ورجاؤهم العظيم في الإنجيل، أف ٢: ١٣-٢٢.

▣ **"أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ"**. هذه الفكرة نفسها تتكرر في أف ٢: ١٧، حيث يتم الاقتباس عن أش ٥٧: ١٩. في أشعياء هذا النص كان يشير إلى السبي اليهودي المتكرر ولكن هنا في أفسس يشير إلى الأمم. هذا أحد الأمثلة عن استخدام بولس للرموز من مقاطع العهد القديم. رسل العهد الجديد عمموا وعولموا الرجاء الذي في العهد القديم. كما أن اليهود المسبيين كانوا بعيدين عن الله، كذلك أيضا الأمم كانوا منصرفين عن الله.

▣ **"بِدَمِ الْمَسِيحِ"**. كانت هذه تشير إلى الكفارة الاستعاضية البدلية للمسيح (أف ١: ٧؛ رو ٣: ٢٥؛ ٥: ٦-١٠؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ كول ١: ٢٠؛ عب ٩: ١٤، ٢٨؛ ١ بط ١: ١٩؛ رؤ ١: ٥). عائلة الله ما عادت شعباً أو قومية، بل أسرة روحية (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ ٤: ١٦-٢٥).

دم المسيح كان استعارة كفارية (لا ١-٢) للإشارة إلى موت المسيا (TEV).

قال يوحنا المعمدان عن يسوع: "ها هو ذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (يو ١: ٢٩). لقد جاء يسوع لكي يموت (تك ٣: ١٥؛ أش ٥٣؛ مر ١٠: ٤٥).

كانت أيضاً طريقة للتأكيد على الناسوت الحقيقي ليسوع (أف ٢: ١٥) الذي كان ينكره الغنوسيون.

٢: ١٤ هذه الآية تحوي على عبارات ظرفية. الأولى هي مضارع إشاري. يسوع مستمر في كينونته وفي ضمان سلامنا. الثانية والثالثة هما اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمعلوم ("جعل الاثنين واحداً" و"نقض حائط السياج المتوسط")؛ كل ما هو ضروري صُنع لتوحيد اليهود والأمميين إلى كيان واحد جديد (الكنيسة).

السلام بين اليهود والأمم هو محور التركيز في هذه الوحدة الأدبية، أف ٢: ١١-٣: ١٣. كانت هذه سر الإنجيل المحتجب في الدهور الماضية. كلمة "سلام" تشير إلى:
١- السلام بين الله والجنس البشري (يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣؛ رو ٥: ١-١١؛ في ٤: ٧، ٩)
٢- السلام بين اليهود والأمم، أف ٢: ١٤، ١٥، ١٧ (غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١)

انظر التعليق على أف ٢: ١٥.

▣ **"لأنه هو سلامنا".** "لأنه هو" (*autos*) مركز عليها (أف ٢: ١٥). كلمة "سلام" تعني "يسترد ما كُسر" (مصالحة). يسوع المسيح يدعى أمير السلام (أش ٩: ٦ وزك ٦: ١٢-١٣). سلام الله في المسيح فيه عدة جوانب. انظر التعليق على أف ٢: ١٥ والمواضيع الخاص: السلام، والمسيحي والسلام على كول ١: ٢٠.

▣

سـميث/فانديك : الَّذِي جَعَلَ الاثْنَيْنِ وَاحِدًا
كتاب الحياة : دمج المجموعتين في واحدة
العربية المشتركة : جعل الاثنين واحداً
الترجمة اليسوعية : جعل اليهود والأمم شعباً واحداً

المؤمنون ما عادوا يهوداً وأمم، بل مسيحيين (أف ١: ١٥؛ ٢: ١٥؛ ٤: ٤؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١). كان هذا هو سر الله كما أعلن في أفسس. كان هذا دائماً مخطط الله (تك ٣: ١٥). لقد اختار الله إبراهيم ليختار شعباً، ليختار عالماً (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦). هذا هو الموضوع الموحد في العهدين القديم والجديد (العهود). انظر الموضوع الخاص: العنصرية على كول ٣: ١١.

▣

سـميث/فانديك : حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ
كتاب الحياة : الجدار المتوسط الفاصل
العربية المشتركة : جدار الفصل
الترجمة اليسوعية : الجدار الذي يفصل

هذه حرفياً هي "جدار التقسيم المتوسط". كانت هذه مفردة نادرة. في السياق من الواضح أنها تشير إلى الناموس الموسوي (الآية ١٥). بعض المفسرين أكدوا على أن ذلك كان تلميحاً إلى الجدار في هيكل هيرودس الذي كان يفصل بين بلاط الأمم وبلاط النساء الذي كان يفصل بين العابدين اليهود والأمميين. هذه الرمزية نفسها بإزالة الحواجز نراها في حجاب الهيكل الذي انشق من الأعلى إلى الأسفل عند موت يسوع (مت ٢٧: ٥١). الوحدة ممكنة الآن. الوحدة هي مشية الله الآن (أف ١: ١٠؛أف ٤: ١-١٠).

في الغنوسية هذه الكلمة كانت تشير إلى حاجز بين السماء والأرض ربما يكون هو الذي يلمح إليه في أف ٤: ٨-١٠.

٢: ١٥

سـميث/فانديك : مُبْطِلاً
كتاب الحياة : لاغياً
العربية المشتركة : مدمراً
الترجمة اليسوعية : مُبْطِلاً

الكلمة "مبطلاً" مفضلة عند بولس (رو ٣: ٣١؛ ٦: ٦؛ كول ٢: ١٤). إنها تعني حرفياً "يجعله ملغياً أو باطلاً" أو "يعطّل/يبطل". إنه ام مفعول ماضي بسيط مبني للمعلوم . لقد أبطل يسوع كلياً حكم الموت الذي في ناموس العهد القديم (أف ٢: ١٦؛ كول ٢: ١٤؛ عب ٨: ١٣).

هذا لا يعني أن العهد القديم ليس إعلاناً ملهماً وهاماً بالنسبة إلى مؤمني العهد الجديد (مت ٥: ١٧-١٩). بل إنه يعني أن الناموس ليس وسيلة الخلاص (أع ١٥؛ رومية ٤؛ غلاطية ٣؛ عب). العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٦) يستند على قلب جديد وروح جديدة، وليس على إنجاز بشري أو قانون تشريعي. الناموس له دور في القديس، ولكن ليس في التبرير. اليهود المؤمنون والأمم المؤمنون لديهما الآن نفس الموقف أمام الله-البر المنسوب للمسيح.

موضوع خاص: باطل وفارغ (*katargeō*)

هذه الكلمة (*katargeō*) كانت إحدى الكلمات المفضلة لدى بولس. لقد استخدمها عشرين مرة على الأقل ولكن لها مجال معاني سامية واسع جداً.

أ- إنها جذر أتيمولوجي أساسي من *argos* التي كانت تعني:
١. باطل
٢. عاطل
٣. غير مستخدم
٤. لا فائدة منه
٥. معطّل

ب- المركب مع *kata* كان يستخدم للتعبير عن:
١. عدم الفعالية
٢. عدم الاستخدام
٣. ما هو ملغى
٤. ما لم يعد يُستعمل
٥. ما هو معطّل تماماً

ج- استخدمه لوقا مرة ليصف شجرة عقيمة لا فائدة منها (لو ١٣: ٧).

د- يستخدمها بولس بمعنى رمزي مجازي بطريقتين أساسيتين:
١- الله يعطّل الأشياء المعادية للبشر

أ- طبيعة البشر الأثيمة- رو ٦: ٦
ب- الناموس الموسوي فيما يتعلق بوعد الله بـ "النسل"- رو ٤: ١٤؛ غل ٣: ١٧؛ ٥: ٤، ١١؛ أف ٢: ١٥
ج- القوى الروحية- ١ كور ١٥: ٢٤
د- "الأثيم"- ٢ تس ٢: ٨
هـ- الموت الجسدي- ١ كور ١٥: ٢٦؛ ٢ تيم ١: ١٦ (انظر عب ٢: ١٤)
٢- الله يستبدل (العهد، الدهر) القديم بالجديد
أ- أشياء تتعلق بالناموس الموسوي- رو ٣:٣، ٣١؛ ٤: ١٤؛ ٢ كور ٣: ٧، ١١، ١٣، ١٤
ب- التشابه في الزواج المستخدم في الناموس- رو ٧: ٢، ٦
ج- أشياء هذا الدهر- ١ كور ١٣: ٨، ١٠، ١١
د- هذا الجسد- ١ كور ٦: ١٣
هـ- رؤساء هذا الدهر- ١ كور ١: ٢٨؛ ٢: ٦
هذه الكلمة مترجمة بأشكال مختلفة جداً، ولكن معناها الرئيسي هو أن تجعل شيئاً بلا فائدة، باطلاً، وفارغاً، ومعطلاً، وواهناً، ولكن ليس بالضرورة غير موجود أو مدمر أو ملغى.

▣

سـميث/فانديك : بِجَسَدِهِ
كتاب الحياة : بجسد ذاته
العربية المشتركة : بشخصه بالذات
الترجمة اليسوعية : بجسده

تؤكد هذه على بشرية يسوع (كول ١: ٢٢) إضافة إلى خدمته وهو متجسد (أف ٤: ٨-١٠). المعلمون الغنوسيون الكذبة كانوا ينكرون كلا الأمرين بسبب الثنوية الأنطولوجية لديهم بين الروح، التي كانوا يرون أنها خير، والمادة التي كانوا يرون أنها شر. انظر المدخل إلى أفسس "الخلفية الفلسفية واللاهوتية للمعلمين الكذبة [الغنوسية]"؛ (غل ٤: ٤؛ كول ١: ٢٢).

▣ **"الْعَدَاوَةَ"**. البناء المتوازن يساوي بين "العداوة" (أف ٢: ١٦) و"نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ". قال العهد القديم "افعل وعش"، ولكن الجنس البشري الساقط كان غير قادر على أن يحقق ناموس موسى. وعندما يتم انتهاكه، كانت شرائع العهد القديم تصبح لعنة (غل ٣: ١٠)؛ "الروح التي تخطئ موتاً تموت" (حز ١٨: ٤، ٢٠). العهد الجديد أزال العداوة بأن أعطى البشر قلباً جديداً، وفكراً جديداً، وروحاً جديدة (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٦-٢٧). الإنجاز يصبح النتيجة، وليس الهدف. الخلاص هو عطية، وليس مكافأة على عمل تم إنجازه.

▣

سـميث/فانديك : نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ
كتاب الحياة : نَامُوسَ الْوَصَايَا المحتوى في فرائض
العربية المشتركة : نَامُوسَ الْوَصَايَا المستمر في الفرائض
الترجمة اليسوعية : الناموس مع وصاياه وفرائضه

كانت هذه تشير إلى طريقة الخلاص التي كان يعتقد أنه يمكن إيجادها فقط من خلال تحقيق ناموس موسى (رو ٩: ٣٠-٣٢؛ غل ٢: ١٥-٢١).

موضوع خاص: الناموس الموسوي والمسيحي

أ- الناموس هو الكتب المقدسة الملهمة وهو أبدي (مت ٥: ١٧-١٩).
ب- الناموس كطريقة للخلاص عقيم وكان دائماً كذلك، ولكن كان يجب على الجنس البشري أن يرى أن جهوده الخاصة كانت عقيمة لا طائل تحتها (مت ٥: ٢٠، ٤٨؛ رو ٧: ٧-١٢؛ غل ٣: ١؛ يعقوب ٢: ١٠).
ج- إنجيل المسيح هو الطريق الوحيد إلى الله (يوحنا ١٤: ٦؛ رو ٣: ٢١؛ غل ٢: ١٥-٢١؛ عب. ٨: ١٢).
د- العهد القديم لا يزال مفيداً للمؤمنين باعتباره مشيئة الله للبشر في المجتمع (وخاصة "الوصايا العشر")، ولكن ليس كطريق للخلاص (أي أنه يؤدي دوراً في التقديس ولكن ليس في التبرير). الهيئات في إسرائيل (نظام الذبائح، الأعياد المقدسة، النواميس الدينية والمدنية) زالت وانقضت ولكن الله لا يزال يتكلم من خلال العهد القديم. الشروط المذكورة في أع ١٥: ٢٠ تشير فقط إلى مسائل الشركة، وليس الخلاص.
هـ- النصوص الحاسمة الأساسية عن العهد القديم وعلاقته بمؤمني العهد الجديد هي
١- مجمع أورشليم الذي في أع ١٥
٢- الخلاصة اللاهوتية لرسالة الإنجيل، في غل ٣
٣- المقارنة بين العهد الموسوي (العهد القديم) والعهد الجديد ليسوع (العهد الجديد) التي في سفر العبرانيين. إنها تستخدم عدة فئات وتصنيفات لتوضيع أعلوية العهد الجديد.
٤- انظر الموضوع الخاص: رأي بولس في الناموس الموسوي.

▣ **"يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ".** الضمير "نَفْسِهِ" توكيدي. هدف الله السرمدي في توحيد جميع البشر في الخلاص (تك ٣: ١٥) والشركة حقق حصرياً من خلال الإنجاز الذي صنعه شخص المسيا، وليس الناموس الموسوي.

▣ **"إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا".** هذه الكلمة اليونانية تعني "جديد" في النوع، وليس الزمان. شعب الله ليسوا اليهود، وليس الأمم، بل المسيحيين. الكنيسة كينونة جديدة، وهي في المسيح ومن خلاله ولأجله (رو ١١: ٣٦؛ كول ١: ١٦؛ عب ٢: ١٠).

▣ **"صَانِعًا سَلاَمًا".** هذه كلمة مفضلة عند بولس. تستخدم ١١ مرة في رومية و٧مرات في أفسس (أف ١: ٢؛ ٢: ١٤، ١٥، ١٧؛ ٤: ٣؛ ٦: ١٥، ٢٣). يستخدمها بثلاث طرق:

١- سلام بين الله والبشر، كول ١: ٢٠
٢- سلام تابع لله من خلال المسيح، يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣؛ في ٤: ٧
٣- سلام بين الشعوب، أف ٢: ١١-٣: ١٣

هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول. استمر المسيح في صنع السلام لأجل أولئك الساقطين من أولاد آدم الذين سيتجاوبون بالتوبة والإيمان. سلام المسيح ليس تلقائياً (ماضي بسيط تباع لأف ٢: ١٦) بل هو متاح للجميع (رو ٥: ١٢-٢١).

٢: ١٦ "وَيُصَالِحَ". الكلمة اليونانية تعني ينقل شخصاً من حالة كينونة إلى أخرى. إنها تعني تبديل المكانات المتغايرة المتضادة (رو ٥: ١٠-١١؛ كول ١: ٢٠، ٢٢؛ ٢ كور ٥: ١٨، ٢١). بمعنى ما، المصالحة هي إزالة اللعنة التي في تك ٣. الله والبشر يستردون الشركة الحميمة حتى في هذه الحياة، في هذا النظام العالمي الساقط. هذه المصالحة مع الله تعبر عن نفسها من خلال علاقة جديدة مع البشر الآخرين وفي النهاية مع الطبيعة (أش ١١: ٦-٩؛ ٦٥: ٢٥؛ رو ٨: ١٨-٢٣؛ رؤ ٢٢: ٣). إعادة توحيد اليهود والأمم من خلال المسيح (أف ١: ٧) هي أحد الأمثلة الجميلة عن عمل الله التوحيدي في عالمنا.

▣ **"فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ".** هذه الاستعارة في التوحيد تستخدم بعدة طرق متنوعة في كتابات بولس.

١- جسد المسيح المادي (كول ١: ٢٢) أو جسد المسيح، الكنيسة (كول ١: ٢٣؛ أف ٤: ١٢؛٥: ٢٣، ٣٠)
٢- البشرية الجديدة لكل من اليهود والأمم (أف ٢: ١٦)
٣- طريقة للإشارة إلى الوحدة والتنوع في المواهب الروحية (١ كور ١٢: ١٢-١٣، ٢٧)
بمعنى ما تتعلق كلها بالبند ١.

▣ **"بِالصَّلِيبِ".** لقد كان قادة اليهود يقصدون أن يكون صليب المسيح لعنةً (تث ٢١: ٢٣). لقد استخدمه الله كوسيلة للفداء (أش ٥٣). وصار يسوع "اللعنة" لأجلنا (غل ٣: ١٣)! لقد صار عربة نصره (كول ٢: ١٤-١٥)، معطياً المؤمنين الغلبة على (١) لعنة العهد القديم؛ (٢) قوى الشر؛ و(٣) العداوة بين اليهود والأمم.

▣

ســـميث/فانديـــك	**:**	**قَاتِلاً الْعَدَاوَةَ بِهِ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**واضعاً به حداً للعداوة**
العربيـــة المشـــتركـة	**:**	**وبهذا أمات العداوة**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**إذ دمر المسيح العداوة**

تظهر الترجمات أن هذه العبارة يمكن فهمها بطريقتين. ذلك لأن الضمير المفرد يمكن أن يكون مضاف مذكر (NJB،TEV) أو مضاف محايد (NRSV،NASB). في السياق كلاهما ممكن. التوكيد في السياق الأكبر هو على عمل المسيح الافتدائي المنجز.

٢: ١٧ هذه تلميح إلى أش ٥٧: ١٩ أو ربما ٥٢: ٧. بولس، بتفسيره للرموز، طبق نصوص العهد القديم الخاصة باليهود المسبيين على الأمم. حتى الرابيين، عودة إلى أش ٥٦: ٦، استخدموا هذه العبارة للإشارة إلى المهتدين الأمميين.

٢: ١٨ عمل الثالوث القدوس يتم التصريح عنه بشكل واضح في هذا السفر (أف ١: ٣-١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٤: ٤-٦). رغم أن المفردة "الثالوث" ليست كلمة كتابية، إلا أن الفكرة موجودة بالتأكيد في (مت ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩؛ يو ١٤: ٢٦؛ أع ٢: ٣٣-٣٤، ٣٨-٣٩؛ رو ١: ٤-٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ٩-١٠؛ ١ كور ١٢: ٤-٦؛ ٢ كور ١: ٢١-٢٢؛ ١٣: ١٤؛ غل ٤: ٤-٦؛ أف ١: ٣-١٤؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛٤: ٤-٦؛ ١ تسا ١: ٢-٥؛ ٢ تسا ٢: ١٣؛ تي ٣: ٤-٦؛ ١ بط ١: ٢؛ يهوذا ٢٠-٢١). انظر الموضوع الخاص على أف ١: ٣.

▣ **"لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا".** هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري يعني "نحن نستمر في أن يكون لنا قدوم". هذه هي الفكرة التي يجلب بها يسوع شخصياً المؤمنين إلى حضرة الله ويعطيهم دخولاً شخصياً (رو ٥: ٢؛ تستخدم بمعنى الثقة في عب ٤: ١٦؛ ١٠: ١٩، ٣٥).

▣ **"فِي رُوحٍ وَاحِدٍ".** هذا يتم التأكيد عليه أيضاً في أفسس ٤: ٤. المعلمون الكذبة كانوا يسببون انقسامات، ولكن الروح كان يحقق الوحدة (وليس التشاكل).

٢: ١٩ الأمم الذين تغربوا (أف ٢: ١١-١٢) قد صاروا الآن مشتملين كلياً. هذا يقال بشكل صريح واضح باستخدام الاستعارات الكتابية الشائعة الأربع

١- الإخوة في المواطنية (المدينة)

٢- القديسين (أمة مقدسة مكرسة)
٣- عائلة الله (أعضاء العائلة)
٤- بناء روحي (الهيكل، أف ٢: ٢٠-٢٢أ)

▣ **"الْقِدِّيسِينَ"**. انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢.

٢: ٢٠ "مَبْنِيِّينَ عَلَى". هذا اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمجهول. الأساس (أف ٢: ١٢) لإيماننا قد وضعه بشكل كامل ونهائي ومكتمل الله المثلث الأقانيم. النبأ السار لله قد أعلنه الرسل والأنبياء (أف ٣: ٥).

▣ **"أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ"**. وضع يسوع أساس الإنجيل (١ كور ٣: ١١). يسوع هو الهيكل الجديد (يو ٢: ١٩-٢٢). العهد القديم تنبأ بملكوت الله الآتي، وحياة يسوع المقادة بالروح، وموته وقيامته التي حققته، والرسل كرزوا بواقعيته وحقيقيته. السؤال الحيد هو: إلى من تشير كلمة "الأنبياء"؟ هل هم أنبياء العهد القديم أم أنبياء العهد الجديد (أف ٣: ٤؛٥: ١)؟ تركيب المفردات يدل ضمناً على أن لإشارة إلى أنبياء العهد الجديد (أف ٢: ٣: ٥؛ ٤: ١١)، ولكن التلميح المسياني في العهد القديم إلى "حجر الزاوية" يدل على نبوءة العهد القديم.

سبب هذا التمييز بين أنبياء العهد القديم والجديد هو مسألة الإعلان. أنبياء العهد القديم كتبوا أسفار الكتب المقدسة. لقد كانوا أداة الله للكشف الذاتي المُلهَم. ولكن النبوءة هي موهبة مستمرة في العهد الجديد (١ كور ١٢: ٢٨؛ أف ٤: ١١). هل تستمر كتابة الأسفار المقدسة؟ يجب التمييز بين الإلهام (الرسل وأنبياء العهد القديم) والتنوير والمواهبية الروحية (مؤمنو العهد الجديد الموهوبون).

موضوع خاص: النبوءة في العهد الجديد

I- النبوءة في العهد الجديد ليست نفسها كما في النبوءة في العهد القديم (BDB 611)، والتي لها المعنى الرّباني لأنها إعلانات موحى بها من الله (أع ٣: ١٨، ٢١؛ رو: ١٦: ٢٦). الأنبياء وحدهم كان في مقدورهم أن يكتبوا الكتابات المقدّسة.
أ- دُعي موسى نبياً (تث ١٨: ١٥- ٢١).
ب- الأسفار التاريخية (يشوع- ملوك [ما عدا راعوث]) كانت تُدعى "الأنبياء السابقين" (أع ٣: ٢٤).
ج- الأنبياء كانوا يحلّون محل الكاهن الأعظم كمصدر للمعلومات من الله (أشعياء- ملاخي).
د- القسم الثاني من القانون العِبري هو "الأنبياء" (مت ٥: ١٧؛ ٢٢: ٤٠؛ لو ١٦: ١٦؛ ٢٤: ٢٥، ٢٧؛ رو ٣: ٢١).

II- يُستخدم المفهوم في العهد الجديد بطرق عديدة مختلفة.
أ- يُشير إلى أنبياء العهد القديم ورسالتهم الموحى بها (مت ٢: ٢٣؛ ٥: ١٢؛ ١١: ١٣؛ ١٣: ١٤؛ رو ١: ٢).
ب- يشير إلى رسالة إلى فرد معين أكثر منها إلى جماعة متّحدة (أي أنبياء العهد القديم تكلّموا بالدرجة الأولى إلى إسرائيل).
ج- يشير إلى كلّ من يوحنا المعمدان (مت ١١: ٩؛ ١٤: ٥؛ ٢١: ٢٦؛ لو ١: ٧٦) ويسوع كمعلنَين لملكوت الله (مت ١٣: ٥٧؛ ٢١: ١١، ٤٦؛ لو ٤: ٢٤؛ ٧: ١٦؛ ١٣: ٣٣؛ ٢٤: ١٩). وأعلن يسوع أيضاً أنه أعظم من الأنبياء (مت ١١: ٩؛ ١٢: ٤١؛ لو ٧: ٢٦).
د- أنبياء آخرون في العهد الجديد.
١- حياة يسوع الباكرة كما يدوّنها إنجيل لوقا (أي ذكريات مريم).
أ. أليصابات (لو ١: ١٤- ٤٢).
ب. زكريا (لو ١: ٦٧- ٧٩).
ج. سمعان (لو ٢: ٢٥- ٣٥).
د. حنة (لو ٢: ٣٦).
٢- تنبؤات ساخرة (قيافا، يو ١١: ٥١).
هـ- يشير إلى من يعلن الإنجيل (لوائح المواهب المعلنة في ١ كور ١٢: ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١).
و- يشير إلى موهبة موجودة في الكنيسة (مت ٢٣: ٣٤؛ أع ١٣: ١؛ ٥٠: ٣٢؛ رو ١٢: ٦؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٢- ٢٩؛ ١٣: ٢؛ أف ٤: ١١). ويمكن لهذا أن يشير أحياناً إلى امرأة (لو ٢: ٣٦؛ أع ٢: ٧٠؛ ٢١: ٩؛ ١ كور ١١: ٤- ٥).
ز- يشير إلى سفر الرؤيا الرؤيوي (رؤ ١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩).

III- أنبياء العهد الجديد.
أ- لا يُقدّمون إعلاناً موحى به بنفس الطريقة كما فعل أنبياء العهد القديم (أي الكتابات المقدّسة). هذا القول ممكن بسبب استخدام العبارة "الإيمان" (أي، معنى إنجيل مكتمل) المستخدمة في أعمال ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ في ١: ٢٧؛ يهوذا ٣: ٢٠.
هذا المفهوم واضح من العبارة الكاملة المستخدمة في يهوذا ٣، "الإيمان المسلَّم مرة للقديسين". الإيمان "مرّة للجميع" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم ذات المنظور العالمي للمسيحية. هذا التركيز على أن الإيمان "مسلَّم مرّة" هو الأساس الكتابي للوحي الذي ينحصر لاهوتياً بكتابات العهد الجديد، والذي لا يسمح باعتبار كتابات أخرى أو كتابات لاحقة موحى بها. هناك عدة مجالات غامضة، وغير مؤكدة، ومبهمة في العهد الجديد، إلا أن المؤمنين يؤكدون بالإيمان أن كلّ ما "يحتاجون إليه" من أجل الإيمان والممارسة مُشتملٌ في العهد الجديد بوضوح كافٍ. هذه الفكرة توصف بما

يُسمى "مثلّث الوحي".
١- أعلن الله نفسه عبر التاريخ (الإعلان).
٢- اختار الله كتّاباً معينين من البشر ليُدوّنوا ويُفسّروا أعماله (الوحي).
٣- وهب الله روحَه القدوس ليفتح عقول وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل تحديدي، بل بما يكفي للخلاص وللحياة المسيحية الفعّالة (التنوير). الفكرة من هذه هي أن ذلك الوحي محدود ومقتصر على كُتّاب الكتابات المقدّسة. وليس من كتابات أو رؤى أو إعلانات أخرى موثوقة مصادق عليها. القانون أُغلق. لدينا كلّ الحق الذي نحتاج إليه لنتجاوب بشكل ملائم مع الله. هذه الحقيقة تُرى على أفضل ما يكون في التوافق بين مؤلّفي الكتاب المقدّس إزاء الخلاف بين المؤمنين المخلصين الأتقياء. ما من كاتب أو متكلّم معاصر يمكن أن يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي تمتّع بها كُتّاب الكتابات المقدّسة.

ب- في بعض الأحوال يتشابه أنبياء العهد الجديد مع أنبياء العهد القديم.
١- التنبؤ بأحداث مستقبلية (مثل بولس، أعمال ٢٧: ٢٢؛ وأغابوس، أعمال ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢١: ١٠- ١١؛ أنبياء آخرون غُفل الاسم، أعمال ٢٠: ٢٣).
٢- يعلنون الدينونة (بولس، أعمال ١٣: ١١؛ ٢٨: ٢٥- ٢٨).
٣- أعمال رمزية تصوّر بشكل حيوي قوي حدثاً ما (أغابوس، أعمال ٢١: ١١).

ج- يعلنون حقائق الإنجيل أحياناً بطرق تنبؤية (أعمال ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢٠: ٢٣؛ ٢١: ١٠- ١١)، ولكن ليس هذا التركيز الأولي. التنبؤ الوارد ذكره في ١ كورنثوس يعني بشكل أساسي إيصال أو نقل الإنجيل (١٤: ٢٤، ٣٩).

د- إنه وسيلة الروح القدس المعاصرة لنقل التطبيقات المعاصرة والعملية لحق الله بما يتعلق بكل حالة، أو ثقافة، أو حقبة زمنية (١ كور ١٤: ٣).

هـ- لقد كان الأنبياء فعّالين وذوي تأثير كبير في الكنائس البولسية الأولى (١ كور ١١: ٤- ٥؛ ٢١: ٢٨، ٢٩؛ ١٣: ٢، ٨، ٩؛ ١٤: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٩؛ أف ٢: ٢٠؛ ٣: ٥؛ ٤: ١١؛ ١ تس ٥: ٢٠) ويُذكرون في "تعليم الرسل" (*Didache*) (الذي كُتب في أواخر القرن الميلادي الأول أو القرن الثاني، وتاريخه غير محدد بشكل مؤكد) وفي المونتانية التي ظهرت في القرنين الثاني والثالث في شمال أفريقيا.

IV- هل توقفت مواهب العهد الجديد؟

أ- تصعب الإجابة على هذا السؤال. بيد أن تعريف الهدف من المواهب يساعد على توضيح المسألة. هل كان يُقصد بها تعزيز الكرازة الأولى للإنجيل أم هي طرق حالية سائدة في الكنيسة لخدمة الكنيسة والعالم الضال؟

ب- هل ينظر المرء إلى تاريخ الكنيسة ليجيب على هذا السؤال أم ينظر إلى العهد الجديد بحد ذاته؟ ليس في العهد الجديد أية إشارة على أن المواهب الروحية مؤقتة. وأولئك الذين يحاولون أن يستخدموا ١ كور ١٣: ٨- ١٣ لمقاربة هذه المسألة يسيئون استخدام غاية المؤلف من كتابة هذا المقطع، الذي يؤكد على أن كلّ شيء ما عدا المحبة سيزول ويفنى.

ج- يمكنني أن أجرؤ على القول أنه وبما أن العهد الجديد، وليس تاريخ الكنيسة، هو السلطة، فإن على المؤمنين أن يقرُّوا على أن المواهب تستمر. مهما يكن من أمر، أعتقد أن الثقافة تؤثر على التفسير. بعض النصوص الشديدة الوضوح ما عادت تُطبق أو قابلة للتطبيق (مثل القُبلة المقدّسة، ارتداء النساء للحجاب، اجتماع الكنائس في البيوت، الخ). إن كانت الثقافة تؤثر على النصوص، فلماذا لا تؤثر على تاريخ الكنيسة؟

د- هذا سؤال لا يمكن الإجابة عليه بشكل محدد وواضح. يؤيد بعض المؤمنين فكرة "التوقف/الانقطاع" والبعض الآخر يؤيد "عدم الانقطاع". وفي هذا المجال، كما في عدة قضايا تفسيرية، قلب المؤمن هو الدليل. العهد الجديد غامض وثقافي. الصعوبة هي في القدرة على تحديد أي النصوص متأثرة بالثقافة/التاريخ وأيها تنطبق على جميع الأزمان وجميع الثقافات. (انظر كتاب How to Read the Bible for All Its Worth، الصفحات ١٤- ١٩ و٦٩- ٧٧، من تأليفFee و Stuart). وهنا النقطة التي هي موضع النقاشات حول الحرية والمسؤولية، التي نجدها في رو ١٤: ١- ١٥: ١٣ و١ كور ٨- ١٠، حاسمة أساسية. من المهم أن نجيب على السؤال بطريقتين:
١- على كلّ مؤمن أن يسلك بالإيمان في النور الذي لديه. الله ينظر إلى قلوبنا ودوافعنا.
٢- على كلّ مؤمن أن يسمح للمؤمنين الآخرين بأن يسلكوا وفق فهمهم للإيمان. يجب أن يكون هناك تسامح ضمن الحدود الكتابية. الله يريدنا أن نحبّ بعضنا بعضاً كما هو يحبّنا.

هـ- خلاصة المسألة، المسيحية هي حياة إيمان ومحبة، وليس لاهوتاً كاملاً. العلاقة مع الله التي تؤثر في علاقتنا مع الآخرين هي أكثر أهمية من المعلومات الدقيقة المحددة أو الكمال العقائدي.

▣ **"حَجَرُ الزَّاوِيَةِ"**. هذه استعارة مسيانية من العهد القديم (أش ٢٨: ١٦؛ مز ١١٨: ٢٢؛ ١ بط ٢: ٤-٨). في العهد القديم، استقرار الله، وقوته، وحفظه غالباً ما كانت تُصور بـ "صخرة" كلقب (تث ٣٢: ٤، ١٥، ١٨، ٣٠؛ مز ١٨: ٢، ٣١، ٤٦؛ ٢٨: ١؛ ٣١: ٣؛ ٤٢: ٩؛ ٧١: ٣؛ ٧٨: ١٥).

الاستعارة بتشبيه يسوع كصخرة.
١- حجر مرفوض- مز ١١٨: ٢٢
٢- حجر بناء- مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦
٣- حجر عثرة- أش ٨: ١٤-١٥
٤- حجر غلبة وفتح (ملكوت)- دا ٢: ٤٥
٥- يسوع استخدم هذه المقاطع ليصف نفسه- (مت ٢١: ٤٢؛ مر ١٢: ١٠؛ لو ٢٠: ١٧)

لقد كان البناء الأساسي الذي تجاهلته الطقسية والناموسية التقييدية في العهد القديم (أش ٨: ١٤).

موضوع خاص: حجر الزاوية

I- استخدامه في العهد القديم:
أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر مز ١٨: ١).
ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).
ج- ثم صارت تمثّل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤؛ دا ٢: ٣٤- ٣٥، ٤٤- ٤٥).
د- وتطور هذا إلى استعارة البناء.
١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".
٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).
٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.

II- استخدامه في العهد الجديد:
أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١- ٤٦؛ مر ١٢: ١٠- ١١؛ لو ٢٠: ١٧)
ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قِبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).
ج- يستخدم بولس مفهوم "حَجَرُ الزَّاوِيَةِ" في أفسس ٢: ٢٠- ٢٢ في إشارة إلى المسيح
د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١- ١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر ١ كور ٦: ١٩)، مبنيون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩- ٢٠).
رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيّا.

III- الأقوال اللاهوتية:
أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلاً. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١- ٩).
ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). الله يطلب علاقة تقية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). الآيات في لوقا ٢٠: ١٧- ١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.
ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي. وهذا تكملة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيّا كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ٦؛ ١ يو ٥: ١٠- ١٢).
د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦- ٢٧ والأصحاح ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.
هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة. فإن ضللناه ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

٢: ٢١-٢٢ الفكرة الجمعية أو الجماعية من شعب الله التي نراها في أف ٢: ١٩ (مرتين)، ٢١ و ٢٢ تم التعبير عنها في الجمع "القديسين". أن نخلص يعني أن نكون جزءاً من عائلة، بناء، جسد، هيكل (أف ١: ٢٣؛ ٤: ١٦؛ كول ٢: ١٩).
فكرة الكنيسة كهيكل يتم التعبير عنها في ١ كور ٣: ١٦-١٧. هذا توكيد على الطبيعة الجماعية للكنيسة. الجانب الفردي يتم التعبير عنه في ١ كور ٦: ١٦. كلاهما صحيح. يسوع هو الهيكل الجديد، يو ٢: ١٩-٢٢.
الأفعال في أف ٢: ٢١-٢٢ أيضاً فيها تركيز جماعي. إنها تحوي على *Syn* التي تعني "ربط الأجزاء معاً". كلاهما مضارع مبني للمجهول. الله يستمر في البناء/الإضافة إلى كنيسته.
هناك مشكلة مخطوطا يونانية متعلقة بعبارة "كل البناء". المخطوطات الإنشية القديمة، *א، B، D، F و G ليس فيها أداة تعريف، بينما א^{C}، A، C، و P تحويها. والسؤال هو: هل كان بولس يشير إلى أحد الأبنية الضخمة (NASB، NKJV، NRSV، NIV، TEV، REB) أم إلى عدة أبنية أصغر (NJB،ASV ، ترجمة Phillips) متحدة معاً بشكل ما؟ النص في الطبعة الرابعة اليونانية الذي أصدرته United Bible Society يعطي نسبة أرجحية متوسطة إلى بناء منتظم، ما يدل على أنهم "شبه متأكدين" بأنها تشير إلى بناء واحد. هذا المبنى الواحد ليس مكتملاً. إنه قيد الإنجاز. استعارة البناء تشير إلى الهيكل الروحي (شعب الله).

موضوع خاص: التنوير والتثقيف

هذه الكلمة (*oikodomeō*) وأشكالها الأخرى يستخدمها بولس غالباً.
إنها تعني حرفياً "يبني بيتاً" (مت ٧: ٢٤)، ولكنها صارت تستخدم استعارياً للدلالة على:
١- جسد المسيح، الكنيسة، ١ كور ٣: ٩؛ أف ٢: ٢١؛ ٤: ١٦
٢- بناء
أ- الإخوة الضعفاء، رو ١٥: ١
ب- القريب، رو ١٥: ٢

ج- بعضكم بعضا، أف ٤: ٢٩؛ ١ تس ٥: ١١
د- القديسين للخدمة، أف ٤: ١١
٣- إننا نبني أو نثقف عن طريق:
أ- المحبة، ١ كور ٨: ١؛ أف ٤: ١٦
ب- تحديد الحريات الشخصية، ١ كور ١٠: ٢٣- ٢٤
ج- تجنب التخمينات، ١ تيم ١: ٤
د- تحديد المتكلمين في خدمات العبادة (المرنمين، المعلمين، الأنبياء، المتكلمين بأسنة والمفسرين)، ١ كور ١٤: ٣- ٤، ١٢
٤- كل الأشياء يجب أن تنور
أ- سلطان بولس، ٢ كور ١٠: ٨؛ ١٢: ١٩؛ ١٣: ١٠
ب- إفادات تلخيصية في رو ١٤: ١٩ و١ كور ١٤: ٢٦

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل البشر جميعاً متغربين حقاً عن الله؟
٢- هل للبشر دور كبير في خلاصهم الذاتي؟
٣- ما سبب أهمية الاتحاد بين اليهود والأمم؟
٤- كيف جعل يسوع الناموس "باطل وفارغ"؟
٥- هل ناموس الله أبدي؟ ما علاقة المسيحيين بالناموس الموسوي وكل العهد القديم؟
٦- لماذا يركز بولس على استعارة البناء في أف ٢: ١٩-٢٢؟

أفسس٣

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إعلان سرَ المسيح ٣: ١- ١٣	إعلان سرّ المسيح ٣: ١- ٢١	رسالة بولس لغير اليهود ٣: ١- ١٣	بولس حامل سرّ المسيح ٣: ١- ١٣
صلاة من أجل أهل أفسس ٣: ١٤- ٢١		صلاة بولس ٣: ١٤- ٢١	صلاة بولس ٣: ١٤- ٢١

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق لأفسس٣: ١-٢١

أ- بإمعان الفكر في الهدف أو الأهداف اللاهوتية من الرسالة الدورية لبولس المعروفة برسالة أفسس، يتضح لنا أن الحقائق الأساسية الثلاث في القسم العقائدي تتعلق بالمعلمين الغنوسيين الكذبة. (انظر المدخل).
١- أف ١ تسبح الآب وتمجده لأجل محبته التي كانت "قبل الزمان" والتي يتم التعبير عنها من خلال كفارة المسيح البدلية والحضور المستمر للروح القدس.
٢- أف ٢: ١-١٠ تعلن محبة الآب العظيمة ورحمته نحو الجنس البشري الساقط العاجز.
٣- أف ٢: ١١-٣: ١٣ تعلن مخطط الله الأبدي في أن يشمل كل البشر في خلاص مجاني من خلال المسيح (تك ٣: ١٥)، يهوداً ويونانيين، ذكوراً وإناث، عبيداً وأحرار.
عملياً، (أف ٢: ١١-٣: ١٣) تعلن مخطط الله الفدائي الكوني الأبدي (انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الافتدائي)؛ أف ٢: ١-١٠) تعلن القلب المحب لله وأف ١: ٣-١٤) تعلن الهدف الأبدي لله، الذي هو تشبه الجنس البشري بالمسيح. لقد كان الله مدركاً تماماً لتمرد الجنس البشري ووضع مخططات لأجل معالجة المشكلة، حتى قبل الخلق (أف ١: ٤).

ب- أف ٢: ١١-٢٢ و ٣: ٢-١٣ تحدد أحد التعاريف العديدة لسر الله التي نجدها في كتابات بولس. اليهود والأمم اتحدا في كينونة جديدة واحدة، كنيسة يسوع المسيح. انظر الموضوع الخاص على أف ٣: ٣

ج- يبدأ بولس صلاة تسبيح في أف ٣: ١، ولكن يتابع حبكة ثانوية تتعلق بخدمته للأمم ويستأنف صلاته في الآيات١٤-٢١.

د- الصلاة التي بدأت في الآية ١ والتي تنتهي بأف ٣: ١٤-٢١ تقسم إلى ثلاثة أشباه جمل. (انظر التعليق الكامل على أف ٣: ١٦-١٩).
١- المؤمنون يتلقون قوة داخلية، أف ٣: ١٦-١٧أ
أ. بقوة الروح القدس
ب. بسكنى المسيح
٢- القديسون ربما يستوعبون بشكل كامل حقيقة الإنجيل والخدمة، أف ٣: ١٧- ١٩ أ، ب
أ. يستوعب لكي يحافظ على
ب. يعرف بالخبرة
٣- المؤمنون يمتلئون بملء (*plērōma*) الله، أف ٣: ١٩ب

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٣: ١-١٣
"[١]بِسَبَبِ هَذَا أَنَا بُولُسُ، أَسِيرُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الأُمَمُ، [٢]إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللهِ الْمُعْطَاةِ لِي لأَجْلِكُمْ. [٣]أَنَّهُ بِإِعْلاَنٍ عَرَّفَنِي بِالسِّرِّ. كَمَا سَبَقْتُ فَكَتَبْتُ بِالإِيجَازِ. [٤]الَّذِي بِحَسَبِهِ حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَايَتِي بِسِرِّ الْمَسِيحِ. [٥]الَّذِي فِي أَجْيَالٍ أُخَرَ لَمْ يُعَرَّفْ بِهِ بَنُو الْبَشَرِ، كَمَا قَدْ أُعْلِنَ الآنَ لِرُسُلِهِ الْقِدِّيسِينَ وَأَنْبِيَائِهِ بِالرُّوحِ: [٦]أَنَّ الأُمَمَ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالإِنْجِيلِ. [٧]الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِماً لَهُ حَسَبَ مَوْهِبَةِ نِعْمَةِ اللهِ الْمُعْطَاةِ لِي حَسَبَ فِعْلِ قُوَّتِهِ. [٨]لِي أَنَا أَصْغَرَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ أُعْطِيَتْ هَذِهِ النِّعْمَةُ، أَنْ أُبَشِّرَ بَيْنَ الأُمَمِ بِغِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لاَ يُسْتَقْصَى، [٩]وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ فِي اللهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. [١٠]لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ، [١١]حَسَبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. [١٢]الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةٌ وَقُدُومٌ بِإِيمَانِهِ عَنْ ثِقَةٍ. [١٣]لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ لاَ تَكِلُّوا فِي شَدَائِدِي لأَجْلِكُمُ الَّتِي هِيَ مَجْدُكُمْ".

٣: ١ "بِسَبَبِ هذَا". أفسس ٣: ٢-١٣ هي متابعة لاهوتية لأف ٢: ١١-٢٢. يكرر بولس هذه العبارة في أف ٣: ١٤، حيث يعود إلى صلاته إلى الله. (بعد مقطع اعتراضي في ٢: ٢-١٣ حول دعوته وخدمته للأمم).

▣ **"أَسِيرُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الأُمَمُ".** عندما كتب بولس هذه الرسالة كان في السجن في روما بسبب شغب حدث في أورشليم (أع ٢١: ٢٧-٢٢: ٢٢). حدث الشغب عندما اتهم اليهود بولس بأنه أخذ تروفيموس، وهو مهتدٍ أفسسي، إلى الهيكل. لقد كان اليهود يعرفون أنه أممي واستشاطوا غضباً (أف ٢: ١٤).

كان بولس يشعر بدعوة محددة نحو الأمم (أف ٣: ٢، ٨؛ أع ٩: ١٥؛ ٢٢: ٢١؛ ٢٦: ١٦، ١٨؛ رو ١١: ١٣؛ ١٥: ١٦؛غل ١: ١٦؛ ٢: ٩؛ ١ تيم ٢: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٧).

٣: ٢ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أنها حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. الآيات ٢-٧تشكل جملة واحدة في اليونانية. هؤلاء المؤمنون كانوا قد سمعوا عن خدمة بول ودعوته. لم يكن بولس هو مؤسس جميع الكنائس في آسيا الصغرى.

▣ **"بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللهِ الْمُعْطَاةِ لِي لأَجْلِكُمْ".** كان بولس يشعر بأنه مؤتمن على الإنجيل (أف ٣: ٩؛ ١ كور ٤: ١-٢؛ ٩: ١٧؛ غل ٢: ٧؛ كول ١: ٢٥؛ ١ تسا ٢: ٤؛ ١ تيم ١: ١١؛ ١ بط ٤: ١٠). جاءت نعمة الله إلى بولس كعطية، الآيات ٧-٨، ووكالة، أف ٣: ٢. هذا هو الجانب التوأم من ميثاق الله.

في الواقع، جميع المؤمنين أُعطيوا مواهب من الروح القدس (١ كور ١٢: ٧، ١١؛ أف ٤: ٧) وأُعلنوا وكلاء لأجل المأمورية العظمى (مت ٢٨: ١٩-٢٠). ليس هذا هو الخيار العظيم. إنه يشتمل على كل من الكرازة المقصودة والنضج في تشبه بالمسيح. من المستحيل أن تكون وكيلاً أميناً صالحاً ولا تفهم المهمة الموكلة.

٣: ٣ "بِإِعْلاَنٍ". هذه يمكن أن تشير إلى:
١- خبرته على طريق دمشق (أع ٩: ٣-٨؛ ٢٢: ٦-١١؛ ٢٦: ١٢-١٨)
٢- تعاليم حنانيا في دمشق (أع ٩: ١٠-١٩؛ ٢٢: ١٢-١٦)
٣- الرؤيا في أورشليم (أع ٢٢: ١٧)
٤- تدريب بولس على يد يسوع الصاعد والممجد في العربية (غل ١: ١٢، ١٧-١٨)

▣ **"بِالسِّرِّ".** استخدم بولس كلمة "سر" أكثر من ٢٠ مرة بمعانٍ عديدة مختلفة. غالباً ما تترافق الكلمة مع كيفية وسبب اتحاد اليهود والأمم المؤمنين إلى جماعة جديدة واحدة، الكنيسة (أف ٢: ١١-٣: ١٣؛ كول ١: ٢٦-٢٧).

موضوع خاص: مخطط الله للفداء، "السر"

I- في العهد القديم
هذه الكلمة الآرامية (BDB 1112، KB 1980)، *raz*، تعني "يخفي"، "يبقي سرياً". تستخدم عدة مرات في دانيال (دا٢:١٨، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٧؛ ٤:٩). ويصبح موضوعاً محورياً في الأدب الرؤيوي، ويذكر غالباً في مخطوطات البحر الميت. الله يعلن مشورته الخفية لأنبيائه (تك ١٨: ١٧؛ إر ٢٣: ١٨؛ دا ٩: ٢٢؛ عا ٣: ٧).
في مجتمع مخطوطات البحر الميت، إعلان الله تم نقله عبر (١) رسالة أنبياء العهد القديم (*raz*)، ولكن أيضاً (٢) التفسير (pesher) لـ"معلم البر". هذا النمط من الإعلان ذي الوجهين: الإعلان والتفسير، يميز الأدب الرؤيوي.

II- في الأناجيل الإزائية "سر" تستخدم عن التبصرات الروحية التي نجمت عن فهم أمثال يسوع.
١- مر ٤: ١١
٢- مت ١٣: ١١
٣- لو ٨: ١١

III- بولس يستخدمها بمعانٍ مختلفة عديدة.
١- كتقسٍ جزئي لإسرائيل ليسمح للأمم بأن يكونوا مشتملين في المخطط. هذا التدفق للأمميين سيكون آلية لليهود ليقبلوا يسوع على

أنه مسيح النبوءة (رو ١١: ٢٥- ٣٢).
٢- لقد أُعلِنَ الإنجيل إلى كل الأمم، مخبراً إياهم بأنهم جميعاً مشتملون في المسيح ومن خلال المسيح (رو ١٦: ٢٥- ٢٧؛ كول ٢: ٢).
٣- المؤمنون سيحصلون على أجساد جديدة لدى المجيء الثاني (١ كور ١٥: ٥-٥٧؛ ١ تس ٤: ١٣-١٨).
٤- تجميع كل الأشياء في المسيح (أف ١: ٨- ١١).
٥- الأمميون واليهود شركاء في الميراث (أف ٢: ١١- ٣: ١٣).
٦- حميمية العلاقة بين المسيح والكنيسة تُوصف بكلمات من وحي الزواج (أف ٥: ٢٢- ٣٣).
٧- الأمميون مشتملون في شعب العهد وسُكنى روح قدس المسيح لأجل أن ينضجوا ويتشبهوا بالمسيح، أي أن يستعيدوا صورة الله المهشمة في الإنسان (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ كول ١: ٢٦-٢٨).
٨- ضد المسيح في آخر الأزمنة (٢ تس ٢: ١- ١١).

IV- التسبيح أو التعليم الأوليين في الكنيسة الأولى عن سر الإنجيل نجدها في ١ تيم ٣: ١٦.

V- في رؤيا يوحنا تستخدم بمعنى الرموز الرؤيوية ليوحنا:
١- رؤ ١: ٢٠
٢- رؤ ١٠: ٧
٣- رؤ ١٧: ٥، ٦

VI- هذه الأسرار هي حقائق لا يستطيع البشر اكتشافها؛ يجب أن يعلنها الله.

VII- انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي.

▣

سـميث/فانديك : كَمَا سَبَقْتُ فَكَتَبْتُ بِالإِيجَازِ
كتاب الحياة : كَمَا كتبت لكم قبلاً بإيجاز
العربية المشتركة : كَمَا في بضعة الكلمات التي كتبتها لكم سابقاً
الترجمة اليسوعية : كَمَا سبق وكتبت لكم بإيجاز حول ذلك

المصلح العظيم، يوحنا كالفن، ظن أن هذه كانت تشير إلى شيء كان قد كتبه بولس في رسالة سابقة، ولكن لعل من الأفضل أن نفهم ذلك على أنه إشارة إلى مقطع سابق من رسالة أفسس، على الأرجح ٢: ١١-٢٢. هذا الاستخدام الشائع لزمن الماضي البسيط يدعى الماضي البسيط الرسائلي.

٣: ٤ "حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ". الأرجح أن هذه تشير إلى القراءات العلنية لرسائل بولس في الكنائس (كول ٤: ١٦؛ ١ تسا ٥: ٢٧؛ رؤ ١: ٣). تذكروا أن أفسس كانت رسالة دورية للتداول.

٣: ٥

سـميث/فانديك : فِي أَجْيَال أُخَرَ
كتاب الحياة : فِي أَجْيَال أخرى
العربية المشتركة : فِي دهور أخرى
الترجمة اليسوعية : فِي أَجْيَال سابقة

الله يعلن الآن بوضوح مخططه الذي منذ الدهور لأجل افتداء كل الجنس البشري (١ كور ٢: ٦-٩؛ كول ١: ٢٦أ)، يهوداً وأمم، أغنياء وفقراء، عبيد وأحرار، ذكوراً وإناث (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨).

▣ **"لَمْ يُعَرَّفْ بِهِ ... كَمَا قَدْ أُعْلِنَ".** هذان فعلان مبنيان للمجهول، ما يظهر أعمال الله في الإعلان عن حقه العظيم هذا قبل الزمان (١: ٣-٦)، في الزمان (١: ٧-١٢)، وخلال الزمان (١: ١٣-١٤).
المؤمنون في العهد الجديد يعرفون عن الله ومخططه والمسيا الذي أرسله أكثر من أي شخص في العهد القديم.

▣ **"لِرُسُلِهِ الْقِدِّيسِينَ وَأَنْبِيَائِهِ".** هذه العبارة نجدها أيضاً في أف ٢: ٢٠؛ ٤: ١١. هم "قديسون" لأنهم أُفرزوا لأجل مهمة محددة. وهذا يشير إلى أنبياء العهد الجديد (انظر الموضوع الخاص على أف ٢: ٢٠، أف ٤: ١١؛ أع ١١: ٢٧؛ ١٣: ١؛ ١٥: ٣٢؛ ٢١: ٩، ١٠؛ ١ كور ١٢: ٢٨؛ ١٤: ١-٤٠).كلتا المجموعتين، الرسل والأنبياء (بالتساوق مع الإنجيليين والقس/المعلمين، أف ٤: ١١)، أعلنوا هذا السر المعلن حديثاً في الإنجيل، أن اليهود والأمم المؤمنين صاروا يشكلون الآن جسداً جديداً واحداً، الكنيسة.

٣: ٦

سـميث/فانديك : الأَمَمَ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ
كتاب الحياة : الأَمَمَ شركاء فِي الميراث وعضوية الجسد، وشركاء في الوعد
العربية المشتركة : الأَمَمَسيكونون شركاء في الميراث، من الجسد نفسه، وشركاء في وعده

الترجمـة اليسـوعيـة : الوثنيون الآن يشاركون نفس الميراث، وهم أعضاء في نفس الجسد، والوعد نفسه قد أعطي لهم

يا له من إعلان مذهل عن السر الذي قبل الدهور بمخطط الله الافتدائي. في المسيح لا يعود هناك يهودي أو أممي (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ ٣: ٢٢؛ ١٠: ١٢؛ ١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٧-٩، ٢٨-٢٩؛ كول ٣: ١١). هذه الكلمة نفسها، "شركاء في الميراث"، تستخدم أيضاً فيرو ٨: ١٧؛ عب ١١: ٩ و١ بط ٣: ٧.

هناك ثلاثة تراكيب تحوي*syn*هنا: (١) "شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ"؛ (٢) "شركاء في الجسد الواحد"؛ و(٣) "شركاء في الموعد". يستخدم بولس هذه التراكيب التي تحوي *syn*غالباً ليصف الحياة الجديدة للمؤمن في المسيح. هذه تشبه كثيراً التراكيب الثلاثة التي تحوي *syn* فيأف ٢: ٥-٦.

موضوع خاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي

يجب أن أعترف لكم أيها القرّاء بأني منحازٌ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥- ٦؛ إرميا ٣١: ٣١- ٣٤؛ حزقيال ١٨؛ ٣٦: ٢٢- ٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩- ١٨، ١٩- ٢٠، ٢١- ٣١)، كل هذه خُلِقَت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦- ٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣: ٢٨- ٢٩؛ كولوسي ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحتجباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلوّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسّرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

التركيز في التكوين ١- ٢ هو أن الرب يخلق مكاناً حيث يستطيع هو وأسمى مخلوقاته، البشر، أن يتمتعوا بالشركة معاً (تك ١: ٢٦، ٢٧؛ ٣: ٨). الخليقة المادية هي مرحلة في هذا البرنامج الإلهي العلاقاتي.

١- وصفه القديس أوغسطينوس على أنه فراغ يحدثه الله في كل شخص لكي يمتلأ فقط بالله نفسه ووحده.
٢- C. S. Lewis دعا هذا الكوكب "الكوكب الملموس" (أي أعده الله للبشر).

هناك عدة تلميحات في العهد القديم إلى هذا البرنامج الإلهي.
١- تك ٣: ١٥ هي أول وعد بأن الرب سوف لن يترك البشر في حالتهم المتردية من الفوضى العارمة المتأتية عن الخطية والتمرد. إنها لا تشير إلى إسرائيل لأنه ليس هناك إسرائيل أو شعب عهد، إلى أن تأتي الدعوة لإبراهيم في تكوين ١٢
٢- تك ١٢: ١- ٣ هي الدعوة الأولية للرب والإعلان الأول لإبراهيم الذي سيصبح شعب العهد، إسرائيل. ولكن حتى في هذه الدعوة الأولية، كان الله ينظر إلى كل العالم. لاحظ تك ١٢: ٣.
٣- في خر ٢٠ (تث ٥) أعطى الله ناموسه لموسى ليرشد شعبه الخاص. لاحظ أنه في خر ١٩: ٥- ٦ الرب يعلن لموسى العلاقة الفريدة التي سيتمتع بها بنو إسرائيل. ولكن لاحظ أيضاً أنهم قد اختيروا، مثل إبراهيم، ليباركوا العالم (خر ١٩: ٥، "فإن لي كل الأرض"). كان إسرائيل وسيلة للأمم لتعرف الرب وتنجذب إليه. ولكنهم أخفقوا بشكل مريع (حز ٣٦: ٢٧- ٣٨).
٤- في ١ مل ٨ يدشن سليمان الهيكل لكي يستطيع الجميع أن يأتوا إلى الرب (١مل ٨: ٤٣، ٦٠).
٥- في المزامير- ٢٢: ٢٧- ٢٨؛ ٦٦: ٤؛ ٨٦: ٩(رؤ ١٥: ٤)
٦- من خلال الأنبياء، تابع الرب إعلان مخططاته الفدائية العالمية.
أ- أشعياء- ٢: ٢- ٤؛ ١٢: ٤- ٥؛ ٢٥: ٦- ٩؛ ٤٢: ٦، ١٠- ١٢؛ ٤٢\٥: ٢٢؛ ٤٩: ٥- ٦؛ ٦٦: ١٨، ٢٣
ب- إرميا- ٣: ٢٧؛ ٤: ٢؛ ١٢: ١٥- ١٦؛ ١٦: ١٦
ج- ميخا- ٤: ١- ٣
د- ملاخي- ١: ١١
هذا التأكيد العالمي يسهله نشوء "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ زك ٣٦: ٢٢- ٣٨) والذي يركز على رحمة الرب، وليس على إنجازات البشرية الساقطة. هناك "قلب جديد"، و"فكر جديد" و"روح جديدة". الطاعة أمر أساسي حاسم ولكنها داخلية، وليس مبدءاً أخلاقياً أبدياً وحسب (رو ٣: ٢١- ٣١).

يؤكد العهد الجديد من جديد وبشكل واضح على المخطط الفدائي العالمي بطرق شتى:
١- المأمورية العظمى- مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أع ١: ٨
٢- مخطط الله الأبدي (أي الذي سبق الله فرسمه)- لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩
٣- الله يريد من كل الناس أن يخلصوا- يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ أع ١٠: ٣٤- ٣٥؛ ١ تيم ٢: ٤- ٦؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤
٤- يوحّد المسيح العهد القديم والعهد الجديد- غل ٣: ٢٨- ٢٩؛ أف ٢: ١١- ٣: ١٣؛ كول ٣: ١١؛ كل العوائق البشرية والتمييز قد زال في المسيح. يسوع هو "سرّ الله"، كان محتجباً ولكنه الآن أُعلن (أف ٢: ١١- ٣: ١٣).
يركز العهد الجديد على يسوع، وليس على إسرائيل. الإنجيل، وليس الجنسية أو المكان الجغرافي، هو المركز. إسرائيل كان أول إعلان أما يسوع فهو الإعلان النهائي (مت ٥: ١٧- ٤٨).

آمل أن تلقوا نظرة لبعض الوقت على الموضوع الخاص: لماذا تبدو الوعود في العهد القديم مختلفة جداً عن وعود العهد الجديد؟

٣: ٧ هذه يمكن أن تشير إلى خلاص بولس الأولي، ولكن في السياق يبدو أنها تشير إلى عطية الله الخاصة لمهمته الرسولية بين الأمم (أف ٣: ٢؛ ٦: ٢٠؛ رو ١٢: ٣؛ ١٥: ١٥-١٦؛ ١ كور ٣: ١٠؛ ١٥: ١٠؛ غل ٢: ٩؛ كول ١: ٢٥).

▣ **"خَادِمًا".** نحصل على الكلمة "شماس" من هذا الفعل اليوناني العام الذي يشير إلى الخدمة (*diakoneō*، مت ٨: ١٥ أو *diakonia*، أف ٤: ١٢).

▣ **"حَسَبَ فِعْلِ قُوَّتِهِ".** الخلاص والخدمة الفعالة هي من الله، وليس من بولس (أف ١: ١٩؛ كول ١: ٢٩).

٣: ٨-١٢ هذه جملة يونانية واحدة. هذه الجمل الطويلة مميزة لأفسس.

٣: ٨ "أَصْغَرَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ". هذه حرفياً هي "الأقل شأناً"، والتي هي المقارنة من التفضيل (١ كور ١٥: ٩؛ ١ تيم ١: ١٥).لقد كان بولس متواضعاً بسبب حياته السابقة من التدين ذي البر الذاتي، والاضطهاد العدائي. وكان أيضاً منبهراً من محبة الله لهكذا مضطهد لكنيسته. انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

▣

سميث/فاندايك	:	**لاَ يُسْتَقْصَى**
كتاب الحياة	:	**يتعذر فهمه**
العربية المشتركة	:	**لا يسبر غوره**
الترجمة اليسوعية	:	**لا يدرك كنهه**

يا لها من كلمة قوية لوصف غنى الله في المسيح (رو ١١: ٣٣ و الترجمة السبعينية لأيوب ٥: ٩؛ ٩: ١٠).الجنس البشري لا يمكنه أن يكتشف الله، ولكن الله اختار أن يعلن نفسه.

▣ **"غِنَى الْمَسِيحِ".** "غنى" هي إحدى كلمات بولس المفضلة (أف ١: ٧، ١٨؛ ٢: ٤، ٧؛ ٣: ٨، ١٦). في الأصحاح ١ تكلم بولس عن غنى الله الآب. وهنا ينقلها بولس إلى الابن. كتاب العهد الجديد غالباً ما يشيرون إلى ألوهية يسوع بأن يضفوا على يسوع ألقاب ووظائف الرب (مثلاً انظر "الله مخلصنا" و"يسوع المسيح مخلصنا" في تي ١: ٣ و ١: ٤؛ ٢: ١٠ و ٢: ١٣؛ ٣: ٤ و ٣: ٦).

٣: ٩

سميث/فاندايك	:	**أَنِيرَ**
كتاب الحياة	:	**أجلب إلى النور**
العربية المشتركة	:	**أجعل الناس جميعاً يرون**
الترجمة اليسوعية	:	**أنير**

هذه هي حرفياً "يشعل النور" (أف ١: ١٨؛ أع ٢٦: ١٨؛ ٢ كور ٤: ٦؛ ١ بط ٢: ٩). وحده الروح القدس يمكن أن يأتي بهذا الإعلان إلى قلب معتم (يو ١: ٤-٥؛ ٦: ٤٤، ٦٥). نحصل على كلمة "صورة" من هذه الكلمة اليونانية.

▣

سميث/فاندايك	:	**شَرِكَةَ السِّرِّ**
كتاب الحياة	:	**مخطط السر**
العربية المشتركة	:	**تفعيل مخطط الله السري**
الترجمة اليسوعية	:	**شَرِكَةَ السِّرِّ**

هذه هي حرفياً "وكالة أعمال البيت" (*oikonomia*)." هذه إحدى كلمات بولس المفضلة للإشارة إلى مخطط الله الأبدي في الفداء في المسيح لجميع أولاد آدم (أف ١: ١٠؛ ٣: ٢، ٩؛ كول ١: ٢٥).

هناك مشكلة في المخطوطات اليونانية مع كلمة "وكالة" إزاء "شركة". "الوكالة" نجدها في P^{46}، وكل المخطوطات الإنشية، ومعظم المخطوطات المكتوبة بأحرف صغيرة، وكل الإصدارات القديمة، وكل اقتباسات آباء الكنيسة الأولى، ولذلك، فإن "الوكالة" هي الكلمة الأصلية. انظر النقاش على النقد النصي في الملحق ٢. من أجل "السر" انظر الموضوع الخاص على أف ٣: ٣.

▣ **"اللهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ".** هذه كانت تدحض الثنوية الغنوسية (بين المادة والروح) (أف ٢: ١٠). في الموازاة الكولوسية، يسوع يطابق على أنه وكيل الله الآب في الخلق (يو ١: ٣، ١٠؛رو ١١: ٣٦؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٥-١٦؛ عب ١: ٢-٣؛ ٢: ١٠).

٣: ١٠

سميث/فاندايك	:	**بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ**
كتاب الحياة	:	**بِحِكْمَةِ اللهالمتعددة الجوانب**
العربية المشتركة	:	**حِكْمَةِ اللهِ بتنوعها الغني**
الترجمة اليسوعية	:	**حِكْمَةِ اللهِ بكل أشكالها المختلفة**

هذه كلمة المركبة تشدد على حكمة الله "المتعددة الألوان". في ١ بط ١: ٦ تشير إلى الآلام المتنوعة وفي ١ بط ٤: ١٠ تشير إلى نعم الله المتنوعة. حقيقة الله العظيمة المتعددة الأوجه هذه، يمكن أن نراها على أفضل وجه في الصلوات التسبيحية لبولس في رو ١١: ٣٣-٣٦ و أف ٣: ١٨-٢١.

▣ **"الْكَنِيسَةِ".** كلمة *Ekklesia* استخدمت في السبعينية (LXX) لترجمة الكلمة العبرية "جماعة (*qahal*) إسرائيل" (خر ١٢: ٦؛ ١٦: ٣؛ عد ٢٠: ٤؛ لا ٤: ١٣). هذا هو أحد الاستخدامات المتعددة لهذه الكلمة في أفسس (أف ١: ٢٢؛ ٣: ١٠، ٢١؛ ٥: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢). بولس يدعو الكنيسة جسد المسيح في كل من أف ١: ٢٢-٢٣ وفي كولوسي ١: ٢٤. كانت الكنيسة الأولى ترى نفسها على أنها شعب الله الحقيقي في العهد القديم مع المسيح يسوع المسيا كرأس لها.

أحد العلاقات الأدبية غير المألوفة بين أفسس وكولوسي هي أن هذه المفردة في أفسس تشير إلى الكنيسة جمعاء (مت ١٦: ١٨؛ غل ١: ١٣)، بينما في كولوسي تشير عادة إلى الكنيسة المحلية (١ كور ١٠: ٣٢؛ ١٢: ٢٨؛ ١٥: ٩؛ غل ١: ١٢؛ في ٣: ٦). وهذه تدل على أن أفسس كانت رسالة دورية للتداول. انظر الموضوع الخاص على كول ١: ١٨.

▣ **"يُعَرَّفَ".** كانت الملائكة تتوق لمعرفة مخطط الله (١ بط ١: ١٢). استخدم الله محبته للكنيسة ليعلن نفسه للجنس البشري والملائكة (أف ٢: ٧؛ ١ كور ٤: ٩).

▣ **"الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ".** تشير هذه إلى المستويات الملائكية ذات السلطان، الأخيار والأشرار معاً (رو ٨: ٣٨-٣٩؛ ١ كور ٢: ٨؛ أف ١: ٢١؛ ٦: ١٢؛ كول ١: ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥، ٢٠). كان هذا جانباً لاهوتياً كبيراً في الغنوسية. بالنسبة لهم، الخلاص كان هو الحصول على معرفة سرية تمكّن المرء من أن يجتاز خلال هذه المستويات الملائكية (*aeons*) ليصل إلى الإله الصالح السامي.

هناك قائمة كاملة من المفردات المستخدمة في العهد الجديد للإشارة إلى هذه المستويات الملائكية يمكن رؤيتها في كتاب George E. Ladd، بعنوان *A Theology of the New Testament*، ص. ٤٠١. هذه الرتب والطبقات للكائنات الملائكية لا يتم تعريفها أو مناقشتها بالتفصيل في أي مان في العهد الجديد. احذروا من الفضول وأنظمة اللاهوت التي تحاول أن تجيب بشكل محدد عما تركه العهد الجديد غامضاً.

أعطي مثالاً جيداً عن هذا التحذير المتعلق بهذه الرتب الملائكية. في بعض المقاطع، لا تكون شريرة بل ربما بنى من هذا العالم الساقط الذي يمكن البشر من أن يعيشوا في معزل عن الله. هناك كتاب جيد حول هذه النظرية وضعه Hendrik Berkhoff، بعنوان *Christ and the Powers*، من نشر Herald Press. انظر المواضيع الخاصة: الملائكة في كتابات بولس على أف ٦: ١٢، والبدء *Archē* على كول ١: ١٦.

▣ **"فِي السَّمَاوِيَّاتِ".** هذا الظرف المكاني (عن السماء) الذي هو صفة جمع محايدة (*epouranious*) "في السماويات" يستخدم فقط في أفسس (أف ١: ٢٠؛ ٢: ٦؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢).من سياق كل استخداماته، لابد أنه يعني العالم الروحي الذي يحيا فيه المؤمنون هنا و الآن، وليس في السماء.

٣: ١١ "قَصْدِ الدُّهُورِ". هذه هي حرفياً "المقاصد الدهرية" (أف ١: ٩-١٠). هذه الكلمة تستخدم في الكتابات الكلاسيكية اليونانية لتشير إلى مخطط موضوع. الله ليس مندهشاً وليس لديه مخطط احتياطي (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الافتدائي)!

ماذا كان مخطط الله الأبدي؟ هذا يتم توضيحه في تك ١-٣. لقد خلق الله الجنس البشري لأجل الشركة (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٨)؛تلك الشركة التي انقطعت بتمرد البشر (تك ٣). استرداد صورة الله والشركة مع البشر (اليهود والأمم) هي غاية عمل الله في الكتاب المقدس. هذا الهدف يتحقق بعمل المسيح (تك ٣: ١٥) وخدمة الروح القدس (يو ١٦: ٨-١٤).

٣: ١٢

ســـميث/فانديـــك	**:**	**جَرَاءَةٌ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**جرأة**
العربيـــة المشـــتركـة	**:**	**حرية**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**جَرَاءَةٌ**

هذه الكلمة تستخدم للإشارة إلى حرية التعبير، ولكنها صارت تعني الثقة في مقاربة أحد ما في سلطة (عب ٤: ١٦؛ ١٠: ١٩، ٣٥؛ ١ يو ٢: ٢٨؛ ٣: ٢١). في المسيح يتمتع المؤمنون بالجرأة.

▣

ســـميث/فانديـــك	**:**	**وَقُدُومٌ عَنْ ثِقَةٍ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**دخول واثق**
العربيـــةالمشـــتركـة	**:**	**ثِقَة**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**بكلثِقَةٍ**

هذه الكلمة تستخدم في السبعينية لأجل دخول شخصي إلى بلاط ملوكي. الفكرة يتم التركيز عليها في أف ٢ و رو ٥: ٢. المؤمنون يقتربون من الأب عبر المسيح وحده (١ بط ٣: ١٨).

إنه وسيطهم الوحيد (١ تيم ٢: ٥). في المسيح، يكون للمؤمنين دخول واثق.

تأكيد الإصلاح على "كهنوت المؤمن" كان رد فعل على المقاربة السلطوية للكنيسة الكاثوليكية. ولكن كتابياً، التركيز هو ليس على "المؤمن" بل على "المؤمنين". المسيحية الغربية عظمت الفرد على حساب الجسد الجماعي.

المسيحيون يجب أن يكونوا كهنة بمعنى كرازي وجماعي، وليس كمكانة امتياز فردية. صحيح أن البشر يصبحون مؤمنين فردياً، ولكن المسيحية هي خبرة جماعية.

▣ **"بِإِيمَانِهِ".** يسوع هو قناة الله لكل البركات الروحية (أف ١: ٤، ٧، ٩، ١٠ (مرتين)، أف ١: ١٢، ١٣ (مرتين).
هذه هي حرفياً "أمانته" (غل ٢: ١٦؛ ٣: ٢٢). إن كان مضاف مفعولي، فإن المؤمنين يتكلون على المسيح. إنه الموثوق الجدير بالثقة. إن كان مضاف فاعلي، فإنه يشير إلى "أمانة" المسيح (بمعنى العهد القديم أو المفردة). الأمانة هي تحقيق شريعة العهد القديم (حياته) وتقديم نفسه ذبيحة عن الخطايا (موته).

٣: ١٣ "أَطْلُبُ أَنْ لاَ تَكِلُّوا ". هذا مضارع إشاري متوسط، يعني "أنتم، أنفسكم، استمروا في عدم الكلل". نحوياً، يمكن أن يشير هذا إلى بولس أو إلى كنيسة أفسس. معظم المفسرين يتفقون في الرأي على أنه يشير إلى الكنائس التي يخاطبها بولس في هذه الرسالة الدورية. يستخدم بولس هذه العبارة غالباً (٢ كور ٤: ١٦؛ غل ٦: ٩؛ ٢ تسا ٣: ١٣).

▣ **"فِي شَدَائِدِي لأَجْلِكُمْ".** انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الضيقة (*thlipsis*)

لا بد من التمييز لاهوتياً بين استخدام بولس لهذه الكلمة (*thlipsis*) واستخدام يوحنا لها.

أ- استخدام بولس (الذي يعكس استخدام يسوع لها)
١- مشاكل، معاناة، شر في عالم ساقط
أ. مت ١٣: ٢١
ب. رو ٥: ٣
ج. ١ كور ٧: ٢٨
د. ٢ كور ٧: ٤
هـ. أف ٣: ١٣
٢- مشاكل، معاناة، شر يسببها غير المؤمنين
أ. رو ٥: ٣،٨؛ ٣٥؛ ١٢: ١٢
ب. ٢ كور ١: ٤، ٨؛ ٦: ٤؛ ٧: ٤؛ ٨: ٢، ١٣
ج. أف ٣: ١٣
د. في ٤: ١٤
هـ. ١ تس ١: ٦
و. ٢ تس ١: ٤
٣- مشاكل، معاناة، وشر نهاية الزمان
أ. مت ٢٤: ٢١، ٢٩
ب. مر ١٣: ١٩، ٢٤
ج. ٢ تس ١: ٦- ٩
ب- استخدام يوحنا
١- يميز يوحنا بوضوح بين الكلمات *thlipsis* و*orgē* أو *thumos* (الغضب) في سفر الرؤيا.
Thlipsis هي ما يفعله غير المؤمنين للمؤمنين و orgē و *thumos* هي ما يفعله الله بغير المؤمنين.
أ. *thlipsis* - رؤ ١: ٩؛ ٢: ٩- ١٠، ٢٢؛ ٧: ١٤
ب. *orgē* – رؤ ٦: ١٦- ١٧؛ ١١: ١٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٩: ١٥
ج. *thumos* – رؤ ١٢: ١٢؛ ١٤: ٨، ١٠، ١٩؛ ١٥: ١، ٧؛ ١٦: ١؛ ١٨: ٣
٢- يستخدم يوحنا أيضاً الكلمة في إنجيله ليعكس مشاكل يواجهها المؤمنون في كل دهر وعصر- يو ١٦: ٣٣.

▣ **"الَّتِي هِيَ مَجْدُكُمْ".** كيف تكون آلام بولس (أف ٣: ١) هي مجد هذه الكنائس الأممية أمر لا يعلن عنه تماماً. ربما كانت تشير إلى خلاص بولس ومهمته في الخدمة في أع ٩: ١٥-١٦ (أع ٢٠: ٢٣). لقد كان بولس ينجز خدمته بين الأمم، ولذلك، فإن آلامه فتحت الباب إلى خلاصهم. انظر التعليق الكامل على "المجد" على أف ١: ٦.

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ٣: ١٤-١٩
"١٤بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ. ١٦لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، ١٧لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، ١٨وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلْوُ، ١٩وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ".

٣: ١٤ "بِسَبَبِ هذَا". يعود بولس إلى هدفه الأساسي الأولي (أف ٣: ١، أي صلاته): لاحظوا أن القسم العقائدي يبدأ بصلاة لله المثلث الأقانيم(أف ١: ٣-١٤) ويختتم بصلاة.

▣ **"أَحْنِي رُكْبَتَيَّ".** الوقوف، وليس الانحناء، كانت الوقفة الاعتيادية للمصلي اليهودي. يظهر هذا إرهاق بولس (مت ٦: ٥؛ مر ١١: ٢٥؛ لو ١٨: ١١، ١٢؛ ٢٢: ٤١؛ أع ٧: ٦٠؛ في ٢: ١٠).

٣: ١٤-١٥ "أَبِي.... عَشِيرَةٍ". هذا تلاعب على الاسم اليوناني *pater* و *patria*. لاحظوا التشديد على الآب، كما في أف ١: ٣-١٤. الله الخالق هو مثال أو نموذج لكل الكائنات الحية ووحداتهم الاجتماعية (الأسباط/الشعوب).

٣: ١٤- ١٧ "أَبِي... روح... الْمَسِيحِ". لاحظوا عمل الثالوث القدوس كما في أف ١: ٣-١٤.صحيح أن كلمة "الثالوث" ليست مستخدمة في العهد الجديد. ولكن، هناك عدة مقاطع حيث يتم ذكر الأقانيم الإلهية الثلاثة في سياق موحد (مت ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩؛ يو ١٤: ٢٦؛ أع ٢: ٣٣-٣٤، ٣٨-٣٩؛ رو ١: ٤-٥؛٨: ٩-١٠؛ ١ كور ١٢: ٤-٦؛ ٢ كور ١: ٢١-٢٢؛ ١٣: ١٤؛ غل ٤: ٤-٦؛ أف ١: ٣-١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ٤-٦؛ ٢ تسا ٢: ١٣؛ تي ٣: ٤-٦؛ ١ بط ١: ٢؛ يهوذا ١: ٢٠-٢١). انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس.

ترجمة KJV تضيف "أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،" ولكن هذه العبارة ليست في المخطوطات اليونانية القديمة P^{46}، א، A، B، C ، ولا في النصوص اليونانية التي استخدمها جيروم وأغسطين. الإضافة تحدث في المخطوطات الإنشية المكتوبة بأحرف صغيرة א^{c}، D، G، K ، والنص اليوناني الذي استخدمه ذهبي الفم.

فكرة ثلاثة أقانيم إلهية بجوهر إلهي واحد (التوحيد) يصعب فهمها. ومع ذلك، إن كان يسوع إله وروح قدس أقنوم، فإن المؤمنين بالكتاب القدس مضطرون إلى تأكيد وحدة الثالوث. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على أف ١: ٣.

٣: ١٥ "فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ". تشير هذه إلى المؤمنين الأحياء والأموات(في ٢: ١٠).

٣: ١٦-١٩ صلاة بولس يمكن وضع مخطط بياني لها باستخدام سمتين نحويتين.

١- ثلاث جمل غرضية (*hina*)
أ. أف ٣: ١٦، الله سوف يعطي (ماضي بسيط احتمالي)
ب. أف ٣: ١٨، الله سوف يمكّن (ماضي بسيط احتمالي)
ج. ف ٣: ١٩ب، الله سوف يملأ(ماضي بسيط احتمالي)

٢- أربعة مصادر ماضي بسيط
أ. أف ٣: ١٦، "تتأيدون بالقوة"
ب. أف ٣: ١٧، "ليحل المسيح في قلوبكم"
ج. أف ٣: ١٨، "أن تدركوا"
د. أف ٣: ١٩، "أن تعرفوا"

هذا المقطع يعكس صلاة بولس لأجل المؤمنين في كل هذه الكنائس لكي يتأصلوا ويتأسسوا بقوة الله من خلال أعمال المسيح وتقوية الروح القدس لهم وذلك كي يقاوموا (١) المعلمين الكذبة و(٢) الاضطهاد الذي يمارسه العالم الساقط.

٣: ١٦ " بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ". "الغنى" هي أحد مفردات بولس المفضلة ليصف نعمة الله في المسيح (أف ١: ٧، ١٨؛ ٢: ٤، ٧؛ ٣: ٨، ١٦). طبيعة الله هي المفتاح إلى قوة الله وتدابيره.

▣ **"فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ".** النمو الروحي داخلي، ولكن تثيره ضغوط خارجية. يستخدم بولس غالباً التغاير بين الإنسان الباطن والإنسان الخارجي. الإنسان الباطن هو الجانب الروحي، بينما الإنسان الخارج هو الوجه المادي الجسدي. الإنسان الباطل هو للتو جزء من الدهر الجديد، ملكوت الله، ولكن الإنسان الخارجي لا يحتضر ويصارع مع الدهر القديم، الطبيعة القديمة الساقطة، ونظام العالم الساقط (أف ٢: ١-٣).

٣: ١٧ "لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ". هذا مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم يشير إلى عمل معين من الإيمان. هناك سلاسة في العهد الجديد بين سكنى الابن والروح القدس. مهمة الروح القدس (يو ١٤-١٦) هي أن:

١- يكشف الحاجة إلى يسوع (الخطيئة البشرية)
٢- يعلن يسوع (الإنجيل)
٣- يجتذب الناس إلى يسوع
٤- يعمّد في يسوع (١ كور ١٢: ١٣)
٥- يصيغ يسوع في المؤمنين (التشبه بالمسيح)، انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ٢

انظر الموضوع الخاص: يسوع والروح القدس على كول ١: ٢٦.

▣ **"مُتَأَصِّلُونَ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول يمكن ترجمته "كنتم ولا زلتم متأصلين بالله". يستخدم بولس هذه الاستعارة الزراعية هنا فقط وفي كول ٢: ٧.هذان الاسمان المفعولان التامان المبنيان للمجهول هما طريقة لإظهار ثقته بهؤلاء المؤمنين وتلك الكنائس.

▣ **"وَمُتَأَسِّسُونَ".** هذا هو اسم مفعول تام مبني للمجهول ثاني. هذه استعارة بناء. المزج نفسه بين استعارات الزراعة والبناء نجده في أف ٢: ٢٠-٢٢ و ١ كور ٣: ٩.

٣: ١٨-١٩ "أَنْ تُدْرِكُوا... تَعْرِفُوا". هذان كلاهما مصدر ماضي بسيط (هناك أربع مصادر ماضي بسيط في هذه الصلاة، أف ٣: ١٦-١٩). هذا التأكيد على المعرفة كان يتضاد مع الادعاءات الفكرية الحصرية عند المعلمين الغنوسيين الكذبة. ربما تشير إلى سر الله المعلن حديثاً، توحيد اليهود والأمم في المسيح (أف ٣: ٩).

٣: ١٨ "حتى تستطيعوا". هذه هي الجملة الهدف الثانية. بولس يصلي لأجل أن يتقوى جميع المؤمنين ويتمكنوا من أن يفهموا الإنجيل بشكل كامل ("يدرك" و"يعرف").

▣ **"مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ".** هذه الكلمة هي دائماً في الجمع، ما عدا فيفي ٤: ٢١، والتي فيها سياق جماعي أيضاً.
أن تكون مسيحياً هو أن تكون في الجماعة. وأيضاً، لاحظوا أن مشيئة الله هي نضج جميع المؤمنين (أف ٤: ١٣). انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

٣: ١٩ "الْفَائِقَةَ". محبة المسيح هي أعظم من المعرفة البشرية. *Huperballō*. انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي كلمة *Huper* على أف ١: ١٩. هذه الكلمة تستخدم في أف ١: ١٩؛ ٢: ٧؛ و ٣: ١٩. تركيبة أخرى تحوي *huper*تستخدم في أف ٣: ٢٠ (*huperekperissou*)، والتي تستخدم أيضاً في ١ تسا ٣: ١٠ و٥: ١٣.

▣ **"تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ".** هذه هي الجملة الهدف الثالثة في هذه الصلاة. هذه لا تشير إلى سكنى المسيح أو الروح القدس، أف ٣: ١٧، بل هي تلاعب على الكاذبة للغنوسيين، الذين كانوا يركزون على الامتلاء (*plērōma*) كمعرفة خاصة تمكن المرء من الاجتياز عبر كل المراتب الملائكية (*aeons*) إلى السماء. المسيح هو "ملء الله" الحقيقي (أف ١: ٢٣؛ كول ٢: ٩).

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٣: ٢٠-٢١
"[٢٠]وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا، [٢١]لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ".

٣: ٢٠ "الْقَادِرُ". هذه تبدأ أحد التسابيح الرائعة لبولس التي يختتم بها القسم العقائدي م ن هذه الرسالة الدورية التداولية. هذا لقب رائع لله يستخدم ثلاث مرات في العهد الجديد (رو ١٦: ٢٥؛يهوذا ٢٤).كل نص من هذه النصوص يتناول جانباً مختلفاً من أعمال الله.

موضوع خاص: تسبيح بولس لله، وصلاته، وشكرانه

كان بولس رجل تسبيح. لقد كان يعرف العهد القديم. كل قسم من الكتب الأربعة في تقسيمات سفر المزامير كانت تنتهي بتسبحة (مز ٤١: ١٣؛ ٧٢: ١٩؛ ٨٩: ٥٢؛ ١٠٦: ٤٨). الناس الذين يعرفون الله يسبحونه ويعظمونهفي معظم الأحوال.

١- فقرات افتتاحية في رسائله:
أ. مباركات أو تحيات افتتاحية (رو ١: ٧؛ ١ كور ١: ٣؛ ٢ كور ١: ٢)
ب. بركات افتتاحية (*eulogētos*، 2 كور ١: ٣-٤؛ أف ١: ٣-١٤)
٢- جيشان عاطفي قصير من التسبيح
أ. رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥
ب. ٢ كور ١١: ٣١
٣- تسابيح (ذكصولوجيا) (تتميز باستخدام [١] *doxa* ، أي "المجد" و[٢] "إلى أبد الآبدين").
أ. رو ١١: ٣٦؛ ١٦: ٢٥-٢٧
ب. أف ٣: ٢٠-٢١
ج. فل ٤: ٢٠
د. ١ تيم ١: ١٧
هـ. ٢ تيم ٤: ١٨
٤- صلوات الشكر (*eucharisteō*):
أ. افتتاحيات الرسائل (رو ١: ٨؛ ١ كور ١: ٤؛ ٢ كور ١: ١١؛ أف ١: ١٦؛ فل ١: ٣؛ كول ١: ٣،١٢؛ ١ تس ١: ٢؛ ٢ تس ١: ٣؛ فليمون الآية ٤؛ ١ تيم ١: ١٢؛ ٢ تيم ١: ٣)
ب. الدعوة إلى رفع الشكر (أف ٥: ٤، ٢٠؛ فل ٤: ٦؛ كول ٣: ١٥، ١٧؛ ٤: ٢؛ ١ تس ٥: ١٨)
٥- تدفق عاطفي قصير للتعبير عن الشكران
أ. رو ٦: ١٧؛ ٧: ٢٥
ب. ١ كور ١٥: ٥٧
ج. ٢ كور ٢: ١٤؛ ٨: ١٦؛ ٩: ١٥
د. ١ تس ٢: ١٣
هـ. ٢ تس ٢: ١٣
٦- مباركات ختامية

أ. رو ١٦: ٢٠، ٢٤
ب. ١ كور ١٦: ٢٣-٢٤
ج. ٢ كور ١٣: ١٤
د. غل ٦: ١٨
هـ. أف ٦: ٢٤
لقد كان بولس يعرف الله المثلث الأقانيم لاهوتياً واختبارياً. في كتاباته، يبدأ بالصلاة والتسبيح. في المبني للمتوسط في استطراداته ينطلق في التسبيح والحمد والشكران. في خاتمة رسائله يتذكر دائماً أن يصلي ويسبح ويشكر الله. تحفل كتابات بولس بالصلوات والتسبيح والشكران. لقد كان يعرف الله، ويعرف نفسه، ويعرف الإنجيل.

▣

سـميث/فـانـدايـك	**:**	**أَكْثَرَ جِدًّا**
كتـاب الحيـاة	**:**	**أكثر بكثير**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**أكثر جداً**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**أَكْثَرَ جِدًّا**

هذا أحد التعابير الأفضلية المركبة المميزة لبولس وتعني "أكثر بكثير جداً" (١تسا ٣: ١٠؛ ٥: ١٣). انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي كلمة *Huper* على أف ١: ١٩. القواعد هنا سيئة ولكن اللاهوت عظيم.

▣ **"بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا"**. هذه إشارة إلى سكنى المسيح من خلال الروح القدس (أف ٣: ٧، ١٦-١٧؛ غل ٢: ٢٠؛ كول ١: ٢٧). هذه السكنى الدائمة للروح القدس في كل مؤمن وجميع المؤمنين هي الفارق بين العهدين القديم والجديد، أي، "قلب جديد"، "ذهن جديد"، "روح جديدة" (حز ٣٦: ٢٦-٢٧).

٣: ٢١ "لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ". ها هنا المكانة الممجدة لعروس يسوع وجسده، الكنيسة (أف ١: ٢٣)، وشعبه الذي اشتراه بدمه الممتلئ بالروح القدس. كلمة "كنيسة" هي من كلمتين يونانيتين، "خارجاً"، و"يدعو". استخدمته الثقافة اليونانية-الرومانية للإشارة إلى الاجتماعات في البلدات (أع ١٩: ٣٢).

في الحياة اليهودية، كانت هذه الكلمة تستخدم كترجمة للمفاهيم اللاهوتية الهامة المتعلقة بـ "جماعة إسرائيل" أو *qahal* (خر ١٢: ٦؛ ١٦: ٣؛ لا ٤: ١٣؛ عد ١٤: ٥؛ ٢٠: ٦؛ تث ٥: ٢٢؛ ٩: ١٠؛ ١٠: ٤؛ ١٨: ١٦). كان المؤمنون الأوائل يرون أنفسهم على أنهم "شعب الله" الحقيق والمستمر (غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥-٩؛ رؤ ١: ٦).

▣ **"دَهْرِ الدُّهُورِ"**. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: إلى الأبد (*'olam*)

هناك عبارة اصطلاحية يونانية هي "إلى الأبد" (لوقا ١: ٣٣؛ رو ١: ٢٥؛ ١١: ٣٦؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ ١ تيم ١: ١٧)، والتي قد تعكس الكلمة العِبرية *'olam*. انظر الصفحات ٣١٩- ٣٢١ من كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، والموضوع الخاص في العهد القديم: "إلى الأبد" (*'olam*).

ونجد عبارات أخرى مشابهة لها، "إلى الأبد" (مت ٢١: ١٩ [مر ١١: ١٤]؛ لو ١: ٥٥؛ يو ٦: ٥٨؛ ٨: ٣٥؛ ١٢: ٣٤؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ١٦؛ ٢ كور ٩: ٩) و"إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ" (أفسس ٣: ٢١). ويبدو أنه ليس هناك تمييز بين هذه المصطلحات اليونانية التي تشير إلى المعنى "إلى الأبد". عبارة "دهور" تكون في حالة جمع بمعنى مجازي في البناء النحوي الرّباني الذي يُدعى "جمع الجلالة" أو يمكن أن تشير إلى فكرة عدة "دهور" بالمعنى اليهودي، "دهر الشر"، "الدهر الآتي"، "دهر البر". (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي).

▣ **"آمِينَ"**. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: آمين

I- العهد القديم
أ- الكلمة "آمين" هي من الكلمة العبرية الدالة على:
١- "الحق" (*emeth*، BDB 49)
٢- "الصدق" (*emun*، *emunah*، BDB 53)
٣- "الإيمان" أو "الإخلاص"
٤- "الثقة" (*dmn*، BDB 52)
ب- دلالة المفردات لها مستمدة من وقفة الشخص الجسدية الراسخة. عكسه هو الشخص غير الثابت، الذي ينزلق (مز ٣٥: ٦؛ ٤٠: ٢؛

٧٣: ١٨؛ إر ٢٣: ١٢) أو يتعثر (مز ٧٣: ٢). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الاستخدام الاستعاري بمعنى أمين، جدير بالثقة، مخلص، ويُعوَّل عليه (حب ٢: ٧).

ج- استخدامات خاصة:

١- عمود، ٢ مل ١٨: ١٦ (١ تيم ٣: ١٥)
٢- يقين، خر ١٧: ٢
٣- ثابتة، خر ١٧: ٢
٤- رسوخ، أش ٣٣: ٦
٥- صادق حقيقي، ١ مل ١٠: ٦؛ ١٧: ٢٤؛ ٢٢: ١٦؛ أم ١٢: ٢٢
٦- ثابت، ٢ أخ ٢٠: ٢٠؛ أش ٧: ٩
٧- موثوق (التوراه)، مز ١١٩: ٤٣، ١٤٢، ١٥١، ١٦٠

د- في العهد القديم هناك كلمتان عبريتان أخريتان تستخدمان للدلالة على الإيمان المعروف.

١- *bathach*(BDB 105)، ثقة واتّكال
٢- *yra*(BDB 431)، مخافة، وقار، عبادة (تك ٢٢: ١٢)

هـ- من معنى يثق أو الثقة تطور الاستخدام الليتورجي الذي كان يُستخدم لتأكيد عبارة حقيقية أو موثوقة (تث ٢٧: ١٥- ٢٦؛ نح ٨: ٦؛ مز ٤١: ١٣؛ ٨٩: ٥٢؛ ١٠٦: ٤٨).

و- المفتاح اللاهوتي لهذه الكلمة ليس أمانة البشر، بل أمانة الرب (خر ٣٤: ٦؛ تث ٣٢: ٤؛ مز ١٠٨: ٤؛ ١٣٨: ٢). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة رب عهد الرأفة ووعوده. أولئك الذين يعرفون الرب يجب أن يكونوا مثله (حب ٢: ٤). الكتاب المقدس هو تاريخ وتدوين لاستعادة الله لصورته (تك ١: ٢٦- ٧) في الجنس البشري. الخلاص يستعيد قدرة البشر على أن يتمتعوا بشركة حميمة مع الله. ولهذا السبب خُلقنا نحن.

II- العهد الجديد

أ- استخدام كلمة "آمين" كخاتمة تأكيد ليتورجية لعبارة تدل على الثقة والإيمان أمر مألوف في العهد الجديد (١ كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ١: ٢٠؛ رؤ ١: ٧؛ ٥: ١٤؛ ٧: ١٢).

ب- استخدام الكلمة كخاتمة للصلوات أمر مألوف في العهد الجديد (رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ أف ٣: ٢١؛ فيل ٤: ٢٠؛ ٢ تس ٣: ١٨؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٢ تيم ٤: ١٨).

ج- يسوع هو الشخص الوحيد الذي يستخدم الكلمة (وغالباً بشكل مضاعف في يوحنا) ليبدأ بأقوال ذات مغزى وأهمية بالغة (لو ٤: ٢٤؛ ١٢: ٣٧؛ ١٨: ١٧، ٢٩؛ ٢١: ٣٢؛ ٢٣: ٤٣).

د- تُستخدم الكلمة كلقب ليسوع في رؤ ٣: ١٤ (وربما لقب للرب مُستمد من أش ٦٥: ١٦).

هـ- فكرة الأمانة أو الأمين، والموثوقية أو الثقة تعبر عنها الكلمة اليونانية (*pistos*) أو (*pistis*)، التي تُترجم إلى "ثقة"، "إيمان"، "أمانة"، "يؤمن".

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- من أين تعلّم بولس لاهوته؟
٢- لماذا يدعو بولس نفسه "الأصغر بين القديسين"؟
٣- لماذا كان سر الله محتجباً في الدهور الماضية؟
٤- ما هدف الكنيسة نحو العالم الملائكي؟
٥- ضع قائمة بالأشياء الثلاثة التي طلب بولس من الله أن يمنحها للمؤمنين في أف ٣: ١٦-.١٩
٦- ماذا يعني أن المسيحيين مسكونون؟

أفسس ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
وحدة في جسد المسيح ٤: ١- ١٦ السلوك كأبناء النور ٤: ١٧- ٣٢	الدعوة إلى الوحدة ٤: ١- ٣٢	الدعوة إلى الوحدة ٤: ١- ٣٢	الحثّ على الوحدة ٤: ١- ٣٢

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق لأفسس ٤: ١-٣٢

أ- يبدأ الأصحاح ٤ القسم العملي من الرسالة ("اسلكوا"، أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). العقيدة يجب أن يكون لها تأثير على أسلوب الحياة. الحقيقة لها صلة. الخلاص ليس نتاجاً، بوليصة تأمين ضد الحريق، أو بطاقة إلى السماء، بل علاقة توبة/إيمان مستمرة مع المسيح فيها توجه إلى التشبه بالمسيح.

ب- الآيات ١-٦ تركز على موضوع وحدة الكتاب بأكمله (أف ١: ١٠). وحدة المؤمنين تستند إلى وحدة الله المثلث الأقانيم. الشركة الجماعية للإنجيل تواجه الحصرية عند المعلمين الكذبة واليهود. المواصفات الروحية التي تقود إلى الوحدة نجدها في الآيات ٢-٣.
الوحدة هي مسؤولية كل مؤمن. الوحدة هي صلاة يسوع (يو ١٧: ١١، ٢١-٢٢؛ لاحظوا أيضاً ٤: ٢٣).

ج- يجب السعي إلى الوحدة بشكل مستمر ومتعمد بسبب المواهبية المتنوعة لشعب الله. كل مؤمن أُعطي موهبة لخدمة فعّالة عند الخلاص (١ كور ١٢: ٧، ١٠). حقيقة أن المؤمنين خدام موهوبون ليسوع، مهما كانت الموهبة التي يمتلكها المرء، هي المفتاح إلى الوحدة في الكنيسة. المؤمنون جسد واحد ويجب أن يعملوا معاً.

د- الكنيسة الغربية المعاصرة تحتاج بشكل ماس إلى الحقيقة التي في أف ٤: ١١-١٢. قادة الكنيسة هم مواهب لجسد المسيح (الكنيسة)، أُعطيت لمساعدة وتشجيع الجسد بأكمله لكي يقوم بعمله في الخدمة.
الخدمة هي مهمة كل المؤمنين. ليس من تصنيفات "طبقة الإكليروس" في العهد الجديد. إن كنت مسيحياً، فإنك خادم مدعو، وموهوب، ومؤهل للعمل دوام كامل.
مهمة قادة الكنيسة (أف ٤: ١١) هي تدريب شعب الله للقيام بعمل الخدمة، والذي هو الكرازة إلى المخلصين الناضجين والضالين (أف ٤: ١٢؛ مت ٢٨: ١٩-٢٠).

هـ- أفسس ٤: ١٧-٥: ٢٠ تصف خطايا الوثنية (أف ٤: ١٧) أو تعاليم المعلمين الكذبة الغنوسيين التي تتناقض مع القوانين والمبادئ. طريقة حياة المؤمنين أمر أساسي حاسم. لا ثمر يعني لا جذور (مت ٦؛ ٧: ١٥-٢٣)! الحياة الأبدية فيها سمات حفظ. حياة المؤمنين المتبدلة والمغيرة هي دليل على خلاصهم (يع ؛ ١ يو).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ٤: ١-٦
"[1]فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. [2]بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَوَدَاعَةٍ، وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً

فِي الْمَحَبَّةِ. ٣مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلاَمِ. ٤جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضاً فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. ٥رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ".

٤: ١ "الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ". حرفياً هي "فِي الرَّبِّ". هذه هي أحد رسائل السجن لبولس، وعلى الأرجح أنها كتبت في روما في بدايات العام ٦٠. تختلف عن ٣: ١، التي تحوي عبارة "أسير المسيح يسوع"ز كان بولس يرى أن المؤمنين مشمولين بالمسيح. إنهم يحيون ويتحركون ويتخذون وجودهم به (أيوب ١٢: ١٠؛ دا ٥: ٢٣؛ أع ١٧: ٢٨).

▣ **"تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ".** تبدأ هذه القسم العملي في الرسالة. الوحدة تُحفظ عن طريق أفعال متعمدة تهدف إلى الحياة في حالة تشبه بالمسيح (أف ٢: ٢، ١٠؛ ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥؛ كول ١: ١٠؛ ٢: ٦). المسيحية هي قرار أولي يتبعه تلمذة فيها أسلوب حياة (باب وطريق، مت ٧: ١٣-١٤). هذا يتبع نفس المفهوم كما التسمية الأولى للكنيسة، "الطريق" (أع ٩: ٢؛ ١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٢٤: ١٤، ٢٢). كلمة "كما يحق" توصف بشكل جميل في ١ يو ٢: ٦.

لاحظوا أن علينا أن نسلك كما يليق بسبب دعوتنا، لا لكي نتلقى دعوة. هذا النمط يتبع أف ٢: ٨-٩، ١٠. علينا أن نقوم بأعمال صالحة لأننا بالنعمة مخلصون بالإيمان. الأعمال الصالحة والسلوك الحق هي ممكنة فقط لأننا مخلصون ويسكن فينا الروح القدس. إنه النتيجة، ولا الوسيلة (أف ٢: ٨-٩).

الخلاص باب يليه طريق. إنه عطية مجانية يتبعها نمط حياة "يكلف كل شيء".

▣ **"لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا".** هذا ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري. الدعوة تأتي دائماً من الله (يو ٦: ٤٤، ٦٥). كلمة "دعوة" مرتبطة أتيمولوجياً بكلمة "كنيسة" في أف ٣: ٢١. هناك تلاعب واضح على الكلمات على هذه الكلمة (أف ٤: ١ [مرتين] و٤ [مرتين]). المؤمنون مدعوون إلى القداسة (أف ١: ٤). هذا هو التوازن اللاهوتي مع عقيدة الانتقاء أو الاختيار؛ يجب على البشر أن يتلقوا دعوة الله الأولية (أف ١: ١٣). الله المطلق السيادة اختار أن يقبل بشر ساقطين من خلال عمل المسيح وتجاوب إيمانهم التائب (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). الدعوة السامية وضرورة التجاوب هما عامودان توأمان لاهوتيان لكل من العهد القديم والعهد الجديد، ولكن العمود الثالث هو الحياة التقية. الله يريد شعباً يعكس شخصه (قديسين، ١ بط ١: ١٣-٢٥).

موضوع خاص: المدعو

الله يأخذ المبادرة دائماً في دعوة وانتقاء المؤمنين إليه والتودد إليهم (يو ٦: ٤٤، ٦٥؛ ١٥: ١٦؛ ١ كور ١: ١٢؛ أف ١: ٤- ٥، ١١). كلمة "دعوة" تُستخدمُ بعدة معاني لاهوتية.

أ- "الدعوة بالاسم" في العهد القديم كانت دائماً في سياق عبادة (تك ٤: ٢٦؛ ١٢: ٨؛ خر ٣٤: ٥).

ب- الخطأة مدعوون إلى الخلاص بنعمة الله من خلال عمل المسيح الذي أنجزه وتبكيت الروح القدس (*klētos*، رو ١: ٦- ٧؛ ٩: ٢٤، والتي تشابه لاهوتياً ١ كور ١: ١- ٢ و٢ تيم ١: ٩؛ ٢ بط ١: ١٠).

ت- الخطأة يدعون باسم الرب كي يخلصوا (*epikaleō*، أع ٢: ٢١؛ ٢٢: ١٦؛ رو ١٠: ٩- ١٣). هذا القول هو مصطلح عبادة يهودي.

ث- المؤمنون يدعون باسمه في أوقات الشدة والمحنة (أع ٧: ٥٩)

ج- المؤمنون مدعوون ليعيشوا حياة تشبه حياة المسيح (*klēsis*، ١ كور ١: ٢٦؛ ٧: ٢٠؛ أف ٤: ١؛ فل ٣: ١٤؛ ٢ تس ١: ١١؛ ٢ تيم ١: ٩).

ح- المؤمنون مدعوون إلى مهام الخدمة (أع ١٣: ٢؛ ١ كور ١٢: ٤-٧؛ أف ٤: ١).

٤: ٢

سميث/فانديك : بِكُلِّ تَوَاضُع
كتاب الحياة : بِكُلِّ اتضاع
العربية المشتركة : كونوا متضعين
الترجمة اليسوعية : بغيرية كاملة

هذه الكلمة تبدأ قائمة من الفضائل المسيحية التي تؤدي إلى الوحدة. "الاتضاع" هو فضيلة مسيحية فريدة لم تكن موجودة في قائمة الأخلاق عند الأخلاقيين اليونانيين (الرواقيين). موسى (عد ١٢: ٣) ويسوع (مت ١١: ٢٩) كلاهما يوصفان بهذه الكلمة. يستخدمها بولس عدة مرات (في ٢: ٣؛ كول ٢: ١٨، ٢٣؛ ٣: ١٢).

▣ **"وَدَاعَةٍ".** تدل هذه إلى "قوة مدجّنة" مثل الإشارة إلى حيوان مدرّب مروّض. KJV تترجمها "وداعة". الحيوانات البرية تدجّن لتخدم البشر. المؤمنون "دُجّنوا" ليخدموا بعضهم البعض، لا لكي يتنافسوا مع بعضهم البعض. التركيز جماعي، وليس فردي. الله لا يريد كسر الروح المعنوية عند

المؤمنين، (مز ١٣٩، فهو خلقهم)، بل أن يوجه طاقاتهم لأجل أغراضه. هذه أحد الاستعارات المفضلة عند بولس للإشارة إلى الحياة المسيحية (١ كور ٤: ٢١؛ ٢ كور ١٠: ١؛ غل ٥: ٢٣؛ ٦: ١؛ كول ٣: ١٢؛ ١تيم ٦: ١١؛ ٢ تيم ٢: ٢٥؛ تي ٣: ٢).

▣ **"وَبِطُولِ أَنَاةٍ".** هذه الكلمة هي أيضاً من الكلمات المفضلة عند بولس (رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٢؛ ٢ كور ٦: ٦؛ غل ٥: ٢٢؛ كول ١: ١١؛ ٣: ١٢؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ٢ تيم ٣: ١٠؛ ٤: ٢). المؤمنون يصبرون على بعضهم البعض لأن الله صابر معهم. الوداعة وطول الأناة كلتاهما ثمار الروح القدس (غل ٥: ٢٢-٢٣).

▣ **"مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ".** هذا اسم مفعول مضارع متوسط. التحمل هو كلمة أخرى يستخدمها بولس في معظم الأحوال، اثنتي عشر مرة في كتاباته. كما أن الله لديه صبر وطول أناة مع المؤمنين (رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٢) كذلك يجب على المؤمنين أن يستمروا في التعاون مع ضعفات وسقطات (١تيم ١: ٦) بقية المؤمنين بنفس الطريقة السموحة. يجب على المؤمنين أن يضعوا الآخرين الذين مات المسح لأجلهم قبل أنفسهم (رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ غل ٥: ٢٢؛ في ٢: ٣؛ ٤: ٥؛ كول ٣: ١٢-١٣). بذل الذات هذا يحاكي يسوع (١ يو ٣: ١٦)، وهو دليل على انقلاب النزعات عند الساقطين.

٤: ٣

ســـميث/فـانـدايـك	**:**	**مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**باذلين الجهد لأجل أن تحفظوا**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**تصنعوا ما بوسعكم لأجل أن تحفظوا**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا**

هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم مع مصدر مضارع مبني للمعلوم. الإصدارات الجديدة للكتاب المقدس تترجم العبارة "مجتهدين أن تحفظوا". الوحدة هي الحافز والموضوع المتكرر في كل الرسالة، كما الحال كثيراً أيضاً في فيلبي. الوحدة هي مشيئة الله لكنيسته (يو ١٧: ١١، ٢١، ٢٣)، ولكن يجب السعي إليها بروح مبادرة، وجرأة، واستمرارية، وعن قصد.

▣ **"وَحْدَانِيَّةَ".** تذكروا، الغاية من الوحدة، ليس التشاكل. هذا المقطع يؤكد على الوحدة لدحض التركيز الغنوسي على (١) الفيض الكثير و(٢) الحصرية الفكرية. يجب على المؤمنين أن يتحسسوا الحاجة إلى صحة جسد المسيح (الكنيسة) وأن يتحملوا المسؤولية الشخصية عن حفظها.

▣ **"بِرِبَاطِ السَّلاَمِ".** المؤمنون مسؤولون شخصياً عن صحة وحيوية جسد المسيح (الكنيسة، كول ٣: ١٤-١٥ و ١ كور ١٢: ٧). هذا يعني أنت. وحده الخضوع الفعال لخير الجميع يمكن أن يحفظ السلام (أف ٥: ٢١). انظر التعليق على أف ٢: ١٥.

٤: ٤ "جَسَدٌ وَاحِدٌ". يستخدم بولس هذه الاستعارة في معظم الأحيان في أفسس (أف ٢: ١٦؛ ٣: ٦؛ ٤: ٤؛ أيضاً كول ١: ١٨). تشير هذه إلى الكنيسة الكونية العالمية بسبب الطبيعة الدورية لهذا السفر (أي أنها كانت ترسل إلى عدة كنائس).
معظم استخدامات الكلمة "كنيسة" في العهد الجديد تشير إلى جماعات محلية. الكنيسة العامة يتم الحديث عنها في مت ١٦: ١٨ وأفسس. التركيز هنا هو على الوحدة والاتحاد لجميع شعب الله وكنائسه.

▣ **"وَرُوحٌ وَاحِدٌ".** هذا يشير إلى الروح القدس. بدون الروح القدس يستحيل أن نعرف الله، وأن نأتي إلى المسيح، وأن نحيا حياة مسيحية في وحدة (يو ١٦: ٨-١٥). انظر التعليق على أف ٣: ١٧. الغنوسيون كانوا يؤكدون على عدة مستويات "روحية" أو (مستويات ملائكية) *aeons*.
كلمة "الثالوث القدوس" ليست كلمة كتابية، ولكن المفهوم بالتأكيد كذلك. يتم التعبير عنه في عدة مقاطع (مت ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩؛ يو ١٤: ٢٦؛ أع ٢: ٣٣-٣٤، ٣٨-٣٩؛ رو ١: ٤-٥؛ ٥: ١٥؛ ٨: ٩-١٠؛ ١ كور ١٢: ٤-٦؛ ٢ كور ١: ٢١-٢٢؛ ١٣: ١٤؛ غل ٤: ٤-٦؛ أف ١: ٣-١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ٤-٦؛ ٢ تسا ٢: ١٣؛ تي ٣: ٤-٦؛ ١ بط ١: ٢؛ يهوذا ٢٠-٢١). إن كان يسوع إلهياً والروح القدس أقنوم، فإن التوحيد في اليهودية (تث ٦: ٤-٦ ولكن لاحظوا أش ٦٣: ٩-١٠) يجب أن يعاد تفسيره على ضوء جوهر إلهي واحد ولكن ثلاث تجليات سرمدية مشتركة في الوجود، ومتعاونة وشخصية. هناك سر هنا ولكن أيضاً تعليم كتابي واضح. انظر الموضوع الخاص على: أف ١: ٣.

▣ **"رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ".** يستخدم بولس هذه الكلمة غالباً في عدة جمل مختلفة ولكن مترابطة أو ذات صلة. غالباً ما تترافق مع إكتمال إيمان المؤمن. الإكتمال مؤكد، ولكن عنصر الزمن هو مستقبلي وغير معروف. انظر الموضوع الخاص: الرجاء على كول ١: ٥.

٤: ٥ "رَبٌّ وَاحِدٌ". هذا اللقب فيه خلفية العهد القديم للرب (خر ٣: ١٤، انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على كول ١: ٣)، واستخدام العهد الجديد فيما يختص بلاهوت يسوع (رو ١٠: ٩؛ ١ كور ١٢: ٣؛ في ٢: ٩-١١). هناك طريقة واحدة لنكون بارين أمام الله- الإيمان بالمسيح (يو ١: ٩-١٨، ٣: ١٦؛ ١٠: ٧-١٨؛ ١٤: ٦؛ ٢٠: ٣١).

▣ **"إِيمَانٌ وَاحِدٌ".** هذا يشير إما إلى عقيدة (غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣، ٢٥؛ في ١: ٢٧؛ يهوذا ٣، ٢٠)، التي تتلاءم مع السياق الأكبر لأفسس وكولوسي، أو الإيمان الشخصين الذي يتلاءم مع هذا السياق المباشر على أفضل وجه (غل ٢: ١٦؛ ٣: ٦-٩).

▣ **"مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ".** بسبب ذكر الثالوث القدوس قبلاً في هذا السياق، على الأرجح تشير هذه إلى معمودية ماء، التي كانت هي الاعتراف العلني بالإيمان في الكنيسة الأولى (مت ٢٨: ١٩؛ رو ١٠: ٩-١٣). كانت ترمز إلى الموت عن الحياة القديمة وبدء حياة جديدة في المسيح (رو ٦: ٤؛ كول ٢: ١٢).

ولكن يمكن أن تشير أيضاً إلى معمودية الروح القدس (أع ٢: ٣٨؛ ١ كور ١٢: ١٣). رغم أن الروح القدس يذكر في أف ٤: ٤، إلا أن هاتين الحادثتين الأوليتين، الواحد داخلية (معمودية الروح) والثانية خارجية (معمودية الماء)، مرتبطتان بشكل لصيق في العهد الجديد.

٤: ٦ "إِلهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ". إنه أمر صادم نوعاً ما أن تدعو الله أباً (ملا ٢: ١٠). بمعنى مهم، كل البشر لهم صلة بالله. لقد خُلقوا به، على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦-٢٧). ولكن في هذا السياق، التركيز هو ليس على الخلق بل على إعادة الخلق، الميلاد الثاني، الفداء بجهود الله المثلث الأقانيم (أف ١: ٣-١٤). كل البشر ليسوا أبراراً أمام الله بواسطة الخلق، بل بواسطة التوبة الشخصية والإيمان بعمل المسيح المنجز المسيح (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

موضوع خاص: التوحيد

شعرت البشرية على الدوام بأن هناك أمر واقعي أكثر من المادي (أي تأثروا بالأشياء الخارجة عن سيطرتهم، مثل العواصف والكسوف، والخسوف، والطقس والأحداث والموت، الخ.). العلماء الأنتروبولوجيون يخبروننا أنهم يجدون أشياء في قبور الإنسان البدائي والتي من الواضح أنها للحياة التالية، التي كانوا يرونها كامتداد لهذه الحياة.

الأدب الأول المكتوب كان في سومر (جنوب دجلة، وروافد الفرات)، بدأ حوالي العام ١٠٠٠٠-٨٠٠٠ ق.م. لقد كتبوا قصائد ليعبروا عن نظرتهم إلى الآلهة وتفاعلهم. من جديد، وكما الكثير من البشر بكل ضعفاتهم. تقاليدهم وجدت بشكل شفهي قبل زمن طويل من كتابتها.

هناك تطور لاهوتي عن
١- الحيوانية إلى
٢- تعدد الآلهة إلى
٣- الإله السامي (أو الثنوية)

مفهوم "التوحيد" (إله واحد أوحد أخلاقي شخصي، ليس له رفيقة أنثوية)، وليس فقط "إله أسمى" في تعدد آلهة أو الإله الصالح في الثنوية الإيرانية (الزرادشتية)، فريد لإسرائيل (إبراهيم ويعقوب، ٢٠٠٠ ق.م.). استثناء وحيد نادر يوجد باختصار في مصر (آمنهوتبالرابع، والمعروف أيضاً باسم أخناتون، ١٣٦٧- ١٣٥٠ أو ١٣٨٦- ١٣٦١ ق.م.، الذي كان يعبد Aten، إله الشمس، على أنه الإله الوحيد). انظر الكتاب الذي وضعه J. Assmann، بعنوان *The Mind of Egypt*، ص. ٢١٦- ٢١٧.

هذا المفهوم يتم التعبير عنه بعبارات مختلفة في العهد القديم:
١- "ليس مثل الرب إلهنا"، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٣٣: ٢٦؛ ١ مل ٨: ٢٣
٢- "الرب هو الإله. ليس آخر سواه"، تث ٤: ٣٥- ٣٩؛ ٣٢: ٣٩؛ ١ صم ٢: ٢؛ ٢ صم ٢٢: ٣٢؛ أش ٤٥: ٢١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٦، ٢١
٣- "الرب إلهنا رب واحد"، تث ٦: ٤؛ رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ ١ تيم ٢: ٥؛ يع ٢: ١٩
٤- "لا مثل لك يا رب"، ٢ صم ٧: ٢٢؛ إر ١٠: ٦؛ ٥
٥- "أنت هو الإله وحدك"، مز ٨٦: ١٠؛ أش ٣٧: ١٦
٦- "قبلي لم يصور إله وبعدي لا يكون"، أش ٤٣: ١٠.
٧- "أنا الرب وليس آخر. لا إله سواي"، أش ٤٥: ٥، ٦، ٢٢.
٨- "هو مصدر كل الأشياء"، أش ٤٥: ٧ (عا ٣: ٦)
٩- "فيكَ وحدك الله وليسَ آخر. ليس إله"، أش ٤٥: ١٤، ١٨.
١٠- "ليسَ سِواي"، أش ٤٥: ٢١.
١١- "أنا الله وليس آخر. الإله وليس مثلي"، أش ٤٦: ٩.

لا بد من الإقرار أن العقيدة الأساسية الحاسمة تم الإعلان عنها بطريقة تدريجية. التصريحات الأولية يمكن فهمها على أنها إشارة إلى الوحدانية المَشُوبة**، أو التوحيد العملي (هناك آلهة أخرى،يش ٢٤: ١٥؛ ١مل ١٨: ٢١)، ولكن إله واحد فقط بالنسبة لنا (خر ١٥: ١١؛ ٢٠: ٢- ٥؛ تث ٣: ٢٨؛ ١ مل ٨: ٢٣؛ مز ٨٣: ١٨؛ ٨٦: ٨؛ ١٣٦: ١-٩).

النصوص الأولى التي تبدأ بالإشارة إلى الوحدانية/الفردانية (التوحيد الفلسفي) تأتي باكراً في (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٣٣: ٢٦). التصريحات الكاملة والتامة نجدها في أش ٤٣- ٤٦ (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٧، ١٤؛ ٤٦: ٥، ٩).

ينتقص العهد الجديد من آلهة الأمم لأنها:
١- مخلوقات بشرية- تث ٤: ٢٨؛ ٢مل ١٩: ١٨؛ مز ١١٥: ٤- ٨؛ أش ٢: ٨؛ ٤٤: ١٠، ١٢؛ إر ١٠: ٣- ٥؛ رؤ ٩: ١٠
٢- أرواح نجسة- تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧؛ أش ٨: ١٩؛ ١كور ١٠: ٢٠؛ رؤ ٩: ٢٠
٣- فارغة، عقيمة- تث ٣٢: ٢١؛ ٢مل ١٧: ١٥؛ مز ٣١: ٦؛ أش ٢: ١٨؛ إر ٥:٢؛ ٨: ١٩
٤- ليس هناك آلهة- تث ٣٢: ٢١؛ ٢أخ ١٣: ٩؛ أش ٣٧: ١٩؛ إر ٢: ١١؛ ١كور ٨: ٤- ٥؛ رؤ ٩: ٢٠

يلمّح العهد الجديد إلى تث ٦: ٤ في رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ أف ٤: ٦؛ ١ تيم ٢: ٥؛ ويع ٢: ١٩.استشهد يسوع بها على أنها الوصية الأولى في مت ٢٢: ٣٦- ٣٧؛ مر ١٢: ٢٩- ٣٠؛ لو ١٠: ٢٧. يؤكد العهد القديم، والعهد الجديد أيضاً، على وجود الكائنات الروحية الأخرى (الأرواح الشريرة، والملائكة)، ولكن على إله واحد فقط خالق/فادٍ (الرب، تك ١: ١).

يتميز التوحيد الكتابي بما يلي:

** - الوحدانية المَشُوبة: (henotheism): عبادة إله واحد ولكن من غير إنكار لوجود آلـهة أخرى. (فريق الترجمة).

١- الله واحد ولا مثل له (علم الوجود افتراضي، وليس محدداً).
٢- الله شخصي (تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٨).
٣- الله لديه أخلاق رفيعة (٣٤: ٦؛ نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨- ١٠).
٤- الله خلق البشر على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧) لأجل أن يكونوا في شركة معه (أي البند ٢). إنه إله غيور (خر ٢٠: ٢- ٥).
ومن العهد الجديد:
١- الله له ثلاثة تجلّيات شخصية أبدية (انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس).
٢- الله أعلن بشكل تامٍ وكامل في يسوع (يو ١: ١- ١٤؛ كول ١: ١٥- ١٦؛ عب ١: ٢- ٣).
٣- مخطط الله الأبدي لفداء البشرية الساقطة هو الذبيحة القربانية لابنه الوحيد (أش ٥٣؛ مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ فيل ٢: ٦- ١١؛ عبرانيين).

▣ **"الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ".** العهد الجديد يشدد على نهائية الآب (١ كور ٣: ٢٣؛ ١٥: ٢٨). هذا السياق هو أحد الأمثلة عن كيف يمزج الكتاب المقدس أعمال الفداء للأقانيم الثلاثة في الله. هنا، سكنى الآب (يو ١٤: ٢٣) يتم التركيز عليه. في مت ٢٨ : ٢٠ وكول ١: ٢٧ سكنى الابن هو الذي يتم التركيز عليه. هذه المهمة، عموماً، موكلة إلى الروح القدس (يو ١٤: ١٧؛ رو ٨: ٩). يعبر السياق عن أولية الآب (أف ١: ٣-١٤؛ رو ١١: ٣٦). في كول ١: ١٦ المفردات نفسها تطبق على الابن. هناك سلاسة ومساواة تتدفق بين الأقانيم الثلاثة للثالوث القدوس في أعمالهم التي تأتي بالخلاص إلى الجنس البشري.

كلمة "الكل" (*pas*) تتكرر عدة مرات بغاية التأكيد. نحوياً، يمكن أن تكون محيّرة، في إشارة إلى كل الخليقة، أو مذكرة، في إشارة إلى جسد المسيح (الكنيسة) بتعاون وفردياً بآن معاً.

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٤: ٧-١٦
"[٧]وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ. [٨]لِذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلاَءِ سَبَى سَبْياً وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا». [٩]وَأَمَّا أَنَّهُ صَعِدَ، فَمَا هُوَ إِلاَّ إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضاً أَوَّلاً إِلَى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى. [١٠]اَلَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضاً فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلأَ الْكُلَّ. [١١]وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، [١٢]لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ، لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، [١٣]إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ. [١٤]كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ. [١٥]بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، [١٦]الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّباً مَعاً، وَمُقْتَرِناً بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ. [١٧]فَأَقُولُ هَذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، أَنْ لاَ تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الأُمَمِ أَيْضاً بِبُطْلِ ذِهْنِهِمْ".

٤: ٧ "لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ". لاحظوا التحول من الجانب الجماعي للكنيسة إلى الجانب الفردي. كل مؤمن لديه موهبة روحية، معطاة له عند الخلاص من الروح القدس لأجل الخير العام (١ كور ١٢: ٧، ١١). قوائم المواهب في العهد الجديد (١ كور ١٢: ١-١٣، ٢٨-٢٩؛ رو ١٢: ٣-٨؛ أف ٤: ١١) هي نموذج وليست شاملة. وهذا يمكن أن نراه من حقيقة أن المواهب المذكورة وترتيبها تتبدل من مكان إلى آخر.

المؤمنون غالباً ما يعوّقون الإثمار إذا ما:
١- تفاخروا بمواهبهم
٢- قارنوا بين موهبة وأخرى
٣- عرّفوا سمات كل موهبة بدقة

العهد الجديد لا يستند إلى هذه المسائل. حقيقة عائلة من الخدام الموهوبين المدعوين، مملكة كهنة، هي المسألة الأهم (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). المؤمنون مدعوون للخدمة، وليس للامتياز.

▣ **"حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ".** يسوع هو عطية الله للبشرية الساقطة. شخصه ("مواهب الروح"، ١ كور ١٢) وخدمته ("ثمار الروح"، غل ٥: ٢٢-٢٣) مقسمة بين شعبه لتأكيد أو ضمان التأييد الإنجيل من خلال وحدتهم والتنسيق بينهم بالروح القدس.

٤: ٨ هذا اقتباس من مز ٦٨: ١٨، والتي تشير أصلاً إلى الرب. عبارة "أعطى الناس عطايا" توجد في ترجوم آرامي واحد، الترجمة البسيطة (السريانية)، والترجمات الكلدانية، بينما "تلقى عطايا من الناس" هي في النص الماسوري (النص العبري) والسبعينية (الترجمة اليونانية). من الواضح أن بولس اقتبس ترجمة العهد القديم التي كانت تعكس أهدافه اللاهوتية. الله في المسيح أعطى شعبه. لقد وهبهم من أجل الخدمة، وليس لأجل المكانة المتمايزة (مت ٢٠: ٢٥-٢٨؛ ٢٣: ١-١٢).

▣ **"سَبَى سَبْيًا".** الموازاة الكولوسية (٢: ١٥) تدل ضمناً على أن هذه الآية تشير إلى موكب انتصار عسكري روماني، حيث كان يتم كشف وعرض القوى المهزومة. تشير هنا إلى انتصار المسيح على القوى الروحية المعادية في الكون (ربما يكون لهذا علاقة بالمراتب الغنوسية *aeons*).

٤: ٩ هذه الآية تشير إما إلى (١) التجسد (في ٢: ٦-١١) أو (٢) نزول يسوع إلى الجحيم (أع ٢: ٣١؛ رو ١٠: ٦-٧؛ أو على الأرجح ١ بط ٣: ١٨-٢٠؛ ٤: ٦؛ التي نجد انعكاسها في دساتير الإيمان الأولى للكنيسة، "نزل إلى الجحيم").

٤: ١٠ "فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ". هذا هو التغاير الموازي لـ "أقسام الأرض السفلى". لقد غادر يسوع السماء ليصير إنساناً. وعاد إلى أعلى سماء كمخلّص منتصر. لاحظوا الجمع "السموات" (٢ كور ١٢: ٢). لقد كان الرابيون يتجادلون حول إذا ما كانت هناك ثلاث سموات أم سبع. إنها تشير إلى حضور الله أو بلاط العرش كما في رؤيا ٤-٥.

موضوع خاص: السموات

في العهد القديم، تأتي كلمة "السماء" عادة بصيغة جمع (أي السماوات، *shamayim*، BDB 1029، KB 1559). الكلمة العبرية تعني "العلوّ". إذ أن الله يسكن في العلاء. هذه الفكرة تعكس قداسة وسمو الله.

في تك ١: ١ يأتي الجمع في "السماوات والأرض" من النظرة إلى أن الله يخلق (١) الغلاف الجوي فوق هذه الكوكب أو (٢) كطريقة للإشارة إلى كل ما في الكون (الروحي والمادي). ومن هذا الفهم الأساسي كان يستشهد ببقية النصوص على أنها تشير إلى مستويات في السماء: "سماء السماوات" (مز ٦٨: ٣٣) أو "السماء وسماء السماوات" (تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ نح ٩: ٦؛ مز ١٤٨: ٤). كان الربّانيون يعتقدون أن هناك:

١- سماوان (انظر R. Judah، 12b Hagigah)
٢- ثلاث سماوات (Test. لاويين ٢- ٣؛ Ascen. على أش ٦- ٧؛ مدراش تيهيليم Midrash Tehillim على مز ١١٤: ١)
٣- خمس سماوات (باروخ الثالث)
٤- سبع سماوات (R. Simonb.Lakish ؛ ٢ أخنوخ ٨؛ Ascen. على أش ٩: ٧)
٥- عشر سماوات (٢ أخنوخ ٢٠: ٣ب؛ ٢٢: ١)

كانت الغاية من كل هذه هي إظهار انفصال الله عن الخلق المادي و/أو سموّه. العدد الأكثر شيوعاً للسماوات في اليهودية الربّانية كان سبعةً. يقول A. Cohen ، في *Everyman's Talmud* (ص. ٣٠)، أن هذا كان مرتبطاً بالكواكب الفلكية السبع، ولكن أعتقد أنها تشير إلى العدد سبعة على أنه عدد الكمال (عدد أيام الخلق كان سبعة بما فيها يوم استراحة الرب في تك ٢: ٢).

يذكر بولس في ٢ كور ١٢: ٢ السماء "الثالثة" (وباليونانية *ouranos*) كطريقة لتعريف حضور الله الشخصي الجليل. فقد كان لبولس مواجهة شخصية مع الله!

▣ **"لِكَيْ يَمْلأَ الْكُلَّ"**. لقد جاء يسوع ليحقق مخطط الله السرمدي في توحيد وافتداء كل الجنس البشري وأيضاً الخليقة المادية (رو ٨: ١٩-٢١). هذه الكلمة "يملأ" (lēroō، أف ١: ٢٣؛ ٣: ١٩؛ ٤: ١٠؛ ٥: ١٨) كانت كلمة خاصة استخدمها المعلمون الكذبة ليصفوا الرتب الملائكية (*aeons*). ليس الخلاص في المعرفة البشرية بل في الإيمان التائب في عمل المسيح المنجز- تجسده، حياته، تعاليمه، أعماله، صلبه، قيامته، صعوده، تشفعه والوعد بالعودة.

٤: ١١

سـميث/فانـدايـك : هُوَ أَعْطَى
كتـاب الحيـاة : هو نفسه أعطى
العربيـة المشـتركـة : العطايا التي وهبها
الترجمـة اليسـوعيـة : هُوَ أَعْطَى

المسيح نفسه، أو بالأحرى الثالوث (أف ٤: ٤-٦؛ ١ كور ١٢: ٤-٦)، يعطي مواهب روحية لشعبه.

المؤمنون هم خدام موهوبون جميعاً. البعض قادة، ولكن الجميع خدام. نحن نخلص لكي نخدم.

هناك عدة قوائم من المواهب الروحية في كتابات بولس (١ كور ١٢: ٨-١٠، ٢٨-٣٠؛ رو ١٢: ٦-٨؛ أف ٤: ١١). هذه القوائم ليست متطابقة. هذا يعني أن هذه القوائم ليست شاملة، بل نيابية. بالنسبة إلى بولس، المواهب هي جوانب من خدمة يسوع المعطاة من جسده، الكنيسة، لكي تستمر في خدمته. العهد الجديد لا يعطي أبداً قائمة محددة من الخطوط العريضة لمعرفة المؤمنين أي المواهب هي التي تعطى. التركيز ليس على تحديد المواهب، بل على جانب التنوع في الخدمة. أحد أفضل الأدلة العملية لمعرفة المرء بموهبته الروحية في IVP الكتيب الذي يدعى "توطيد مشيئة الله " الذي كتبه Paul Little.

الأدلة نفسها لمعرفة إرادة الله تنطبق على اكتشاف موهبة المرء روحية.

▣ **"رُسُلاً"**. هذا هو الاستخدام المستمر للكلمة التي وراء "الاثني عشر" (أع ١٤: ٤، ١٤، برنابا؛ رو ١٦: ٧، أندرونيكوس يونيان؛ ١ كور ٤: ٦، ٩؛ ١٢: ٢٨-٢٩؛ ١٥: ٧، الرسل؛ في ٢: ٢٥، أبفروديتوس؛ ١ تسا ٢: ٦، سيلفانوس و تيموثاوس). مهمتهم بالتحديد غير مؤكدة، ولكنها تشتمل على إعلان الإنجيل وقيادة خدمة الكنيسة. بل حتى أنه من الممكن أن رو ١٦: ٧ (KJV "يونياس") تشير إلى امرأة رسول.

▣ **"أَنْبِيَاءَ"**. الوظيفة بالتحديد لهؤلاء المؤمنين الموهوبين أيضاً غير مؤكد (أع ١١: ٢٨؛ ٢١: ٩-١١؛ ١٥: ٣٢). ليسوا نفس أنبياء العهد القديم الذين كتبوا الكتب. أنبياء العهد الجديد يطبقون الكتب على الحالات الجديدة والمختلفة. إنهم مرتبطون أيضاً بالرسل، والإنجيليين، والرعاة والمعلمين، لأنهم يعلنون الإنجيل، لأنهم يعلنون الإنجيل، ولكن مع توكيدات مختلفة. انظر الموضوع الخاص على أف ٢: ٢٠.

▣ **"مُبَشِّرِينَ"**. من المدهش، على ضوء مت ٢٨: ١٩-٢٠، أن هذه الموهبة تذكر فقط ثلاث مرات في العهد الجديد. مهمتهم في الكنيسة الأولى، كما الموهبتين السابقتين، غير مؤكد (أع ٢١: ٨؛ ٢ تيم ٤: ٥)، ولكن من جديد نرى أنها من الواضح تشتمل على إعلان الإنجيل وقيادة الخدمة. ربما كان لهؤلاء القادة الموهوبين الثلاثة الأوائل خدمات متجولة أو مناطقية.

▣ **"رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ".** الألقاب "شيوخ" (*presbuteroi*)، "قسوس" (*episkopoi*)، و"الرعاة" (*poimenas*) جميعها تشير إلى وظيفة واحدة وإلى منصب لاحق (أع ٢٠: ١٧، ٢٨؛ وتي ١: ٥-٧). كلمة "شيخ" كان لها خلفية من العهد القديم، بينما كلمة "قس" أو "ناظر" كان لها خلفية ولاية مدينة يونانية. علم النظم اليوناني (حرف عطف واحد [*de*] وأداة واحدة [*tous*]) تربط هذين اللقبين معاً على أنهما وظيفة واحدة، شخص واحد موهوب يعلن ويفسر الإنجيل ويطبقه على حالة محلية.

من اللافت أنه في رو ١٢: ٧ و ١٢: ٢٨، المعلمون يوضعون في قائمة كموهبة مستقلة منفصلة والرعاة لا يذكرون على الإطلاق (ما لم يكن هم المقصود بالقول "الذي يحث" في رو ١٢: ٨). هناك أشياء كثيرة جداً لا نعرفها نحن المحدثون عن الكنيسة الأولى.

٤: ١٢

سـميث/فانـدايـك : لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ
كتـاب الحيـاة : لتهيئة القديسين لعمل الخدمة
العربيـة المشـتركة : لتجهيز المؤمنين للخدمة
الترجمـة اليسـوعيـة : لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ

القادة هم مواهب الله المعطاة لتدريب جسد المسيح لأجل عمل الخدمة. الكنيسة تحتاج لأن تسترد القوة، والمواهبية والمهمة الكتابية لكل أعضاء الكنيسة (إكليروس- علمانيين، كبار- صغار، ذكور- إناث، يوء ٢: ٢٨ التي يقتبسها بطرس في عظته في يوم الخمسين في أع ٢). كل مسيحي هو خادم موهوب من الله ومدعو من الله بدوام كامل.

كلمة "تكميل" تعني أن يجعل شيئاً جاهزاً لأجل هدفه المعين. تستخدم من أجل:

١- الأطراف المكسورة وقد شفيت وجعلت مفيدة من جديد
٢- شباك الصيد المهترئة وقد أصلحت وبذلك صارت قادرة على أن تصطاد السمك
٣- السفن وقد جهزت بحبال وأشرعة وتوجهت إلى البحر
٤- الفراخ التي نمت بما فيه الكفاية لكي تؤخذ إلى السوق

وأيضاً، لاحظوا أن الهدف ليس فقط أن بعض المؤمنين أصبحوا ناضجين، بل الجميع (أف ٤: ١٣). من أجل "القديسين" انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢.

المواهب تعطى لكل مؤمن لأجل الخير العام (١ كور ١٢: ٧، ١١). كل مؤمن هو خادم للمسيح موهوب ومدعو بدوام كامل. ليس الجميع خداماً "محترفين مدربين"، بل الجميع خدام. الكنيسة المحدثة مشلولة بسبب (١) بسبب ذهنية الإكليروس/العلمانيين و(٢) فكرة الخلاص كناتج بدلاً من أن تكون عملية علائقية من المخدومية.

▣ **"لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ".** بولس يمزج بين استعارته في البناء (أف ٢: ٢٠-٢٧) مع استعارة جسده (أف ١: ٢٣؛ ٤: ١٢؛ ٥: ٣٠). المؤمنون موهوبون لأجل الخير العام، وليس لأجل المصلحة الفردية (١ كور ١٢: ٧). التركيز ليس على الفرد بل على الجسد (أف ٤: ٤-٦). المواهب الروحية هي مناشف، وليس شارات استحقاق! المؤمنون هم نحلات عاملة! انظر الموضوع الخاص: ينور على أف ٢: ٢١.

٤: ١٣ "إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا". هذا ماضي بسيط مبني للمعلوم احتمالي ما يدل على احتمالية. إنه يعني حرفياً "يصل إلى وجهة معينة". لاحظوا أن "جميع" تدل على مسؤوليتنا الجماعية. لاحظوا الجوانب الثلاثة من النضج المذكورة: (١) وحدة الإيمان؛ (٢) معرفة ابن الله؛ و(٣) النضج على شبه المسيح. وأيضاً لاحظوا أن الهدف ليس نضج البعض بل الجميع.

▣ **"مَعْرِفَةِ".** هذه كلمة يونانية (*epiginōskō*)، والتي تعني معرفة اختبارية كاملة. كان هذا رفضاً واضحاً للتشديد عند المعلمين الغنوسيين الكذبة على المعرفة السرية أو الحصرية. معرفة المؤمنين كاملة في المسيح. قد تكون هذه تلاعباً على الفكرة العبرية بـ "يعرف" كعلاقة شخصية (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥؛ في ٣: ٨، ١٠) مقابل الفكرة اليونانية المعروفة كمعلومات معرفية. كلتاهما نحتاج إليه من أجل مسيحية ناضجة.

▣ **"إِنْسَانٍ كَامِلٍ".** هذا تغاير لـ "أطفال" في الآية ١٤. الجذر اليوناني (*telos*) يعني "مجهز بشكل كامل"، وليس "كامل"، أو بلا خطيئة (KJV).

٤: ١٤ "كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً". هذه تعني أن الكثير من المؤمنين كانوا قد خلصوا ولكنهم كانوا غير ناضجين (١ كور ٣: ١-٣؛ عب ٥: ١١-١٤). لا يزالون غير مدركين إلى الخضوع الضروري والتكرس المطلوب لكي يكونوا خداماً للخدمة. المؤمنون يجب أن يموتوا عن الذات ويحيوا لله (رو ٦: ١-١٤؛ ٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ غل ٢: ٢٠؛ ١ يو ٣: ١٦).

▣

سـميث/فانـدايـك : مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ
كتـاب الحيـاة : خداع الناس وتعاليمهم المغلوطة
العربيـة المشـتركة : منقادين إلى الضلال والتعاليم الزائفة
الترجمـة اليسـوعيـة : مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ

من الواضح أن هذه تشير إلى المعلمين الكذبة، الذين يبدو أنهم يدمجون بين الفلاسفة اليونانيين والناموسيين اليهود. هذه العبارة تشير إلى كل من الخداع البشري (المعلمين الكذبة) والخداع الملائكي (التخطيط الغاش في المكر). خلف هؤلاء المعلمين الكذبة يقبع نشاط الرتب الملائكية الساقطة (أف ٦: ١٠-١٢؛ ١ كور ١٠: ٢٠؛ دا ١٠). شعب الله ينخدعون، ويغشون ويمكر بهم لأنهم لم ينضجوا في المسيح. هناك معركة روحية حتى بعد الاهتداء. هدف المسيحية ليس السماء بعد أن نموت بل التشبه بالمسيح والخدمة الآن (أف ٤: ١٥؛ رو ٨: ٢٨-٣٠؛ غل ٤: ١٩)!

٤: ١٥ المؤمنون ليس عليهم أن يقولوا الحق، بل عليهم أن يحيوا وأن يعلموا الحق في محبة (عزرا ٧: ١٠). الهدف هو الوحدة (أف ٤: ٢-٣)! كم هو مختلف هذا عن ذاك الذي كان من التشوش والمنافسة عند المعلمين الكذبة.

٤: ١٦ يستخدم بولس استعارة الجسد البشري لكي يركز على الوحدة في المحبة، وسط التنوع. الانشقاق يفتح الباب لإبليس وملائكته، والمعلمين الكذبة (كول ٢: ٨). انظر الموضوع الخاص: ينور على أف ٢: ٢١.

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٤: ١٧-٢٤
"[١٧]فَأَقُولُ هَذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، أَنْ لاَ تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الأُمَمِ أَيْضاً بِبُطْلِ ذِهْنِهِمْ، [١٨]إِذْ هُمْ مُظْلِمُو الْفِكْرِ، وَمُتَجَنِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلاَظَةِ قُلُوبِهِمْ. [١٩]الَّذِينَ إِذْ هُمْ قَدْ فَقَدُوا الْحِسَّ، أَسْلَمُوا نُفُوسَهُمْ لِلدَّعَارَةِ لِيَعْمَلُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ. [٢٠]وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا - [٢١]إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعُلِّمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ، [٢٢]أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، [٢٣]وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ، [٢٤]وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ".

٤: ١٧
سـميث/فانـدايـك : فَأَقُولُ هذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ
كتـاب الحيـاة : أقول هذا وبه أشهد في الرب
العربيـة المشـتركـة : باسم الرب أقول هذا وأحذركم
الترجمـة اليسوعيـة : فَأَقُولُ هذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ
هذا الادعاء بالمشاركة مع الرب يظهر سلطة بولس الرسولية ومعرفته بتعاليم يسوع.

▣ **"أَنْ لاَ تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدُ".** في أف ٤: ١٧-١٩ هناك سلسلة من السمات والميزات التي تظهر أسلوب حياة الوثنيين.
هؤلاء المؤمنون أنفسهم اعتادوا على أن يعيشوا على هذا النحو (أف ٤: ٢٨). يضع بولس قائمة بمواصفات الجنس البشري الساقط عدة مرات في كتاباته (رو ١: ٢٩-٣١؛ ١ كور ٥: ١١؛ ٦: ٩؛ ٢ كور ١٢: ٢٠؛ غل ٥: ١٩-٢١؛ أف ٤: ١٩، ٣١؛ ٥: ٣-٤؛ كول ٣: ٥-٩). انظر الموضوع الخاص على كول ٣: ٥.
كيف ننتج القداسة كان الصراع الرئيسي بين بولس والمتقيدين بالناموس اليهودي. كل من بولس والمتهودين كانوا يريدون نمط حياة من البر عند المهتدين. أقر بولس بالخطايا الوثنية الماضية لهؤلاء المؤمنين، ولكنه كان يعتقد أن النعمة المجانية وسكنى الروح القدس، والمعرفة المتنامية بالإنجيل سوف تؤدي إلى ما لم تستطع الناموسية التقليدية أن تحقق. إنجاز أو تحقيق العهد القديم استبدل بالقلب والذهن الجديدين في العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٢).

▣

سـميث/فانـدايـك : بِبُطْلِ ذِهْنِهِمْ
كتـاب الحيـاة : في عقم أذهانهم
العربيـة المشـتركـة : بأفكارهم التافهة
الترجمـة اليسوعيـة : بِبُطْلانِ ذِهْنِهِمْ
هذه الكلمة تعني "باطل"، "فارغ"، "بلا هدف" (رو ١: ٢١). الآيات ١٧-١٩ تشير إما إلى (١) تحزرات المعلمين الكذبة أو (٢) الحياة السابقة للمؤمنين في الوثنية.

٤: ١٨ "مُظْلِمُو الْفِكْرِ". هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول. حالتهم الحالية من العمى الروحي (كما الحال معنا) هي بنتيجة (١) الإغواء الفائق الطبيعة؛ (٢) التأثير الهرطوقي؛ و(٣) الخيار الشخصي.

▣ **"وَمُتَجَنِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللهِ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول آخر. هذه تشير إلى الانفصال عن إله العهد القديم ووعوده (أف ٢: ١٢).

▣ **"لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ".** هذه تشير إلى الجهل الذاتي المتعمد (رومية ١: ١٨-٣: ٢٠).

▣ **"بِسَبَبِ غِلاَظَةِ قُلُوبِهِمْ".** هذه هي النتائج الراسخة للسقوط (تك ٣؛ يو ٣: ١٧-٢٥). انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ٢.

٤: ١٩
سـميث/فانـدايـك : فَقَدُوا الْحِسَّ
كتـاب الحيـاة : صاروا قساة القلوب
العربيـة المشـتركـة : فقدوا الشعور بالخجل
الترجمـة اليسوعيـة : فَقَدُوا الْإِحساس
هذا اسم مفعول آخر تام مبني للمعلوم. البشرية الساقطة صارت، وبقيت، عديمة الإحساس أو متقسية المشاعر، نحو الإعلان الطبيعي (مز ١٩: ١-٦؛ رو ١: ١٨-٢: ١٦) وفي نفس الوقت الإعلان الخاص للكتاب المقدس والابن، والكلمة المكتوبة (مز ١٩: ٧-١٢) والكلمة الحية (يو ١: ١-١٤).

سـميث/فـانـدايـك : أَسْلَمُوا نُفُوسَهُمْ لِلدَّعَارَةِ
كتـاب الحيـاة : أسلموا ذواتهم للشهوانية
العربيـة المشـتركـة : استسلموا للفجور
الترجمـة اليسوعيـة : أَسْلَمُوا نُفُوسَهُمْ لِلدَّعَارَةِ
هذه تعني حرفياً "الخزي الصريح" (رو ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨). البشرية الساقطة تخلت عن كل تحفظاتها، الاجتماعية والروحي. هؤلاء المعلمين الكذبة صدموا حتى الوثنيين الآخرين.

سـميث/فـانـدايـك : لِيَعْمَلُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ
كتـاب الحيـاة : ليعملوا كل نجاسة بطمع
العربيـة المشـتركـة : ليمارسوا كل بذاءة
الترجمـة اليسوعيـة : لِيَفعلوا كُلَّ نَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ
هذه تعني المزيد والمزيد من أجلي ومهما كلف الثمن (كول ٣: ٥). البشرية الساقطة فقدت الإحساس بمعنى الجماعي الخير. البشر يعيشون فقط لأجل أنفسهم، في الوقت الراهن. هذه هي لعنة السقوط في تك ٣. إنه متبدية بشكل واضح في المجتمع الغربي المحدث.

٤: ٢٠ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هكَذَا". هذا تغاير قوي بين الكارزين بالمسيح والمعلمين الكذبة . الآية ١٧ تعني تغاير بين حياتهم السابقة في الوثنية وحياتهم الجديدة في المسيح.

٤: ٢١ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى تفترض المعنى بأنها صحيحة من منظور الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية. هؤلاء المؤمنون سمعوا الحقيقة.

▣ **"يَسُوعَ".** كان هذا استخداماً نادراً لاسم "يسوع" بحد ذاته، في كتابات بولس. ربما كان مرتبطاً بالتعاليم الكاذبة المتعلقة بالإنسان يسوع (ناسوته) مقابل المسيح الروح (ألوهيته). في الغنوسية، ما كان يمكن ليسوع أن يكون إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً لأن "الروح" (الله) صالح، ولكن المادة (أي، البشرية) شريرة. كانوا يأكدون على ألوهية المسيح ولكن ينكرون بشريته (١ يو ٤: ١-٦). من اللافت أن المجتمع المحدث يعكس هذه الهرطقة.

٤: ٢٢ "تَخْلَعُوا". هناك ثلاثة جمل مصدرية فيها ماضي بسيط في أف ٤: ٢٢، ٢٣ و٢٤. الثياب تستخدم كاستعارة لوصف السمات الروحية (أيوب ٢٩: ١٤؛ مز ١٠٩: ٢٩؛ و أش ٦١: ١٠). كانت هذه أيضاً تشديداً على الحاجة للتوبة والحياة المتبدلة التي تكون نتيجة لذلك (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

▣

سـميث/فـانـدايـك : مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ
كتـاب الحيـاة : أسلوب حياتكم الماضي
العربيـة المشـتركـة : أسلوبكم في الحياة سابقاً
الترجمـة اليسوعيـة : كفوا عن تصرفاتكم السابقة
ترجمة KJV تحوي "محادثة"، والتي كانت تعني "أسلوب حياة" في ١٦١١ م. عندما كتبت تلك الترجمة. يظهر هذا بوضوح الحاجة إلى تطوير وتحديث الترجمات. ما من ترجمة موحى بها. عملهم ينقل الإنجيل إلى جيل أو أكثر. وحدها الرسالة الأصلية التي أعطاها الله ملهمة أو موحى بها.

▣ **"الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ".** تشير هذه إلى الصفات المميزة والنزعات الطبيعية في البشرية الساقطة عند آدم (رو ٦: ٦؛ كول ٣: ٩). إنها أولوية النفس، والاستقلال عن الله، ومبدأ أريد لنفسي أكثر فأكثر مهما كلف الثمن.

٤: ٢٣ "وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ". هذا مصدر مضارع مبني للمعلوم. يجب على المؤمنين أن يصيروا جداً في تفكيرهم بأن يسمحوا للروح القدس أن يطوروا فيهم الفكرة الذي للمسيح (رو ١٢: ٢؛ تي ٣: ٥). هذا جانب من "العهد الجديد" الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤ (حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

٤: ٢٤ "تَلْبَسُوا". هذا مصدر ماضي بسيط متوسط. هذه استعارة ثياب تؤكد على القرار المستمر بأن نكن في المسيح (رو ١٣: ١٤؛ غل ٣: ٢٧؛ كول ٣: ٨، ١٠، ١٢، ١٤؛ يع ١: ٢١؛ ١ بط ٢: ١).
علم المصطلحات هذا في معنى أن نلبس المسيح ربما كان مرتبطاً بترتيب المعمودية في الكنيسة الأولى، حيث كان المهتدون الجدد يلبسون ثياباً بيضاء نظيفة بعد المعمودية. إنها تدل على اختيار إرادي!

▣ **"الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ".** هذه استعارة للحياة الجديدة في المسيح. بطرس دعاها "المشاركة في الطبيعة الإلهية" في ٢ بط ١: ٤. هذه تتغاير مع الطبيعة الآدمية القديمة الساقطة التي في أف ٤: ٢٢.

▣ **"بِحَسَبِ اللهِ".** المؤمنون يجب أن تكون لديهم صفات عائلة الله (رو ٨: ٢٨-٢٩ ؛ غل ٤: ١٩). يركز الكتاب المقدس على مكانتنا في المسيح وأيضاً على حاجتنا إلى تشبه تصاعدي بالمسيح.
الخلاص مجاني، ولكن النضج يكلف كل شيء. المسيحية هي بآن معاً موت وحياة، فكرة وعملية، عطية ومكافأة. هذه المفارقة صعبة جداً على الناس المحدثين لكي يستوعبوها. إنهم ينزعون إلى التركيز على جانب آخر. انظر الموضوع الخاص أدناه.

▣ **"فِي الْبِرّ"**. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: البرّ

"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدّس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصَف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841؛ KB 1003؛ اسم مذكر، BDB 841، KB 1004؛ اسم مؤنث BDB 842، KB 1006). كلمة آرَام النَّهْرَيْن نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليُستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كلّ الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله (تك ٣: ٨). كلّ الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختُبر ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزّق العلاقة بين الله والبشرية (رومية ٥: ١٢- ٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشّركة (تكوين ٣: ١٥؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨- ٣: ٢٠؛ رؤ ٥).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قِبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١- ٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).
٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
٣- تأمين سُكنى الروح القدس الذي يُنتج براً (أي التشبه بالمسيح ، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.
٤- استعادة الشركة التي كانت في جنة عدن (قارن تك ١- ٢ مع رؤ ٢١-٢٢)

على كلّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويُؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

١- التوبة.
٢- الإيمان.
٣- الطاعة في أسلوب الحياة.
٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقي بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح ، وتمكين الروح القدس، يجب على كلّ فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان" (أف ٢: ٨- ٩). يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلِّماً ربّياً متمرّساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaiosunē*) بمعناه العِبري *tsaddiq* كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبط بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع (نوح وأيوب). وبالمعنى العِبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة (٢كور ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥). هذه الجِدّية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (مت ٥-٧؛غل ٥: ٢٢-٢٤؛ يع؛ ١يوحنا). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدّس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العِبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجِع إلى الشّركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدّمه الله، ولكن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أوغسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كلّ الكتاب المقدّس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدّس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١- ٢) وينتهي الكتاب المقدّس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١- ٢٢). صورة الله هدفه

سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية منالعهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديّان).
أ. رومية ٣: ٢٦
ب. ٢ تس ١: ٥- ٦
ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨
د. رؤيا ١٦: ٥

٢- يسوع بارٌّ.
أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيّا)
ب. متى ٢٧: ١٩
ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧

٣- إرادة الله لخليقته هي البر.
أ. لاويين ١٩: ٢
ب. متى ٥ : ٤٨ (انظر ٥: ١٧- ٢٠)

٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.
أ. رومية ٣: ٢١- ٣١
ب. رومية ٤
ج. رومية ٥: ٦- ١١
د. غلاطية ٣: ٦- ١٤

٥- أعطاها الله:
أ. رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣
ب. ١ كور ١: ٣٠
ج.أفسس ٢: ٨- ٩

٦- تُقتَبل بالإيمان:
أ. رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠
ب. ٢ كور ٥: ٢١

٧-من خلال أعمال الابن:
أ. رومية ٥: ٢١
ب. ٢ كور ٥: ٢١
ج. فيلبي ٢: ٦- ١١

٨- إرادة الله أن يكون أتباعُه أبراراً.
أ. متى ٥: ٣- ٤٨؛ ٧: ٢٤- ٢٧
ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١- ٥؛ ٦: ١- ٢٣
ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١
د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦
هـ. ١ يوحنا ٣: ٧
و. ١ بطرس ٢: ٢٤

٩- سيدين الله العالم بالبر.
أ. أعمال ١٧: ٣١
ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:
١. مرسوم أو حكم قضائي من الله
٢. عطية من الله
٣. عمل المسيح
٤. حياة تعاش

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشِّركة مع الله تُسترَد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من*Dictionary of Paul and His Letters*نشر IVP.
"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقاتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:

١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.

علينا أن نُرحب بيسوع!
علينا أن نؤمن بالإنجيل!
علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٤: ٢٥-٣٢

"[٢٥]لِذَلِكَ اطْرَحُوا عَنْكُمُ الْكَذِبَ وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لأَنَّنَا بَعْضَنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ. [٢٦]اِغْضَبُوا وَلاَ تُخْطِئُوا. لاَ تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ [٢٧]وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَاناً. [٢٨]لاَ يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يَتْعَبُ عَامِلاً الصَّالِحَ بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ احْتِيَاجٌ. [٢٩]لاَ تَخْرُجْ كَلِمَةٌ رَدِيَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحاً لِلْبُنْيَانِ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلسَّامِعِينَ. [٣٠]وَلاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. [٣١]لِيُرْفَعْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاحٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ. [٣٢]وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ".

٤: ٢٥ "اطْرَحُوا". هذا اسم مفعول ماضي بسيط متوسط مستخدم كفعل أمر. إنه يتابع استعارة الثياب (أف ٤: ٢٤). يحتاج المؤمن لأن يتخذ قراراً أولياً يليها قرارات مختلفة (يومياً، بل حتى في كل ساعة) لأن يعيش حياة قداسة. انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد على كول ٣: ٥.

▣ **"الْكَذِبَ".** هذه تشير إما إلى:
١- الكذب
٢- "الكذبة" في عدم الإيمان كما استُخدمت في ١ يو ٢: ٢٢
٣- رسالة المعلمين الكذبة

▣ **"تَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ".** هذا اقتباس من زك ٨: ١٦. لاحظوا أن بولس يقتبس عن العهد القديم لتشجيع المؤمنين في العهد الجديد (أف ٤: ٢٦). العهد القديم ليس وسيلة خلاص، ولكنه لا يزال الإعلان الموثوق والمكشوف عن الله (مت ٥: ١٧-١٩). العهد القديم لا يزال يقوم بوظيفة في التقديس، وليس في التبرير. انظر الموضوع الخاص: الحق على أف ١: ١٣.

▣ **"لأَنَّنَا بَعْضَنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ".** "الجسد" هو أحد استعارات بولس التي يستخدمها للكنيسة (١ كور ١٢: ١٢-٣٠).المؤمنون موهوبون لأجل الخير العام (١ كور ١٢: ٧). المؤمنون يعيشون لأجل العائلة. لا يمكنهم أن يعيشوا كأفراد منعزلين.

٤: ٢٦ "اِغْضَبُوا وَلاَ تُخْطِئُوا". هذا أمر مضارع متوسط. هذا اقتباس من مز ٤: ٤. هناك بعض مجالات في الحياة حيث يكون الغضب ملائماً، ولكن يجب أن يعالج بشكل لائق وملائم، مثل (تطهير يسوع للهيكل، يو ٢: ١٣-١٧).
هذه تبدأ سلسلة من أفعال أمر مضارعة مع أداة نفي والتي عادة تعني التوقف عن عمل آخذ في الحدوث للتو (أف ٤: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، و ٣٠).

▣ **"لاَ تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ".** ربما كنت هذه تلميح إلى تث ٢٤: ١٥. اليوم اليهودي كان يبدأ عند الغروب (تك ١: ٥). الغضب هو شعور قوي يجب أن نتعامل معه بسرعة.
قد تشير هذه استعارياً إلى الزمن أو حرفياً إلى النوم الذي يسمح للغضب بأن يصبح قوة لا شعورية.

٤: ٢٧

سميث/فاندايك	:	**وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا**
كتاب الحياة	:	**لا تعطوا فرصة للشيطان**
العربية المشتركة	:	**لا تفسحوا مجالاً لإبليس**
الترجمة اليسوعية	:	**لاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا**

هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي والتي عادة تعني التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. الغضب الذي هو ليس تقوياً هو افتتاحية لهجوم روحي؛ حتى الغضب الورع (يو ٢: ١٣-١٧؛ مت ٢١: ١٢-١٣) يجب أن يتم التعامل معه بسرعة (أف ٦: ١٠-١٨). كلمة "إبليس" هي كلمة يونانية مركبة (*diabolos*) والتي كانت تعني "يقذف" (أع ١٣: ١٠؛ أف ٤: ٢٧؛ ٦: ١١؛ ١ تيم ٣: ٦، ٧؛ ٢ تيم ٢: ٢٦). لقد كانت طريقة استعارية تستخدم للإشارة إلى إبليس كونه المشتكي. أشار بولس إلى إبليس في (أع ٢٦: ١٨؛ رو ١٠: ٢٠؛ ١ كور ٥: ٥؛ ٧: ٥؛ ٢ كور ٢: ١١؛ ١١: ١٤: ١٢: ٧؛ ١ تسا ٢: ١٨؛ ٢ تسا ٢: ٩؛ ١ تيم ١: ٢٠؛ ٥: ١٥). إبليس من الواضح أنه كان كائناً ملائكياً تمرد على الله (تك ٣؛ أيوب ١-٢؛ زك ٣). من الصعب كتابياً أن نتكلم عن إبليس وذلك للأسباب التالية:
١- أن الكتاب المقدس لا يتكلم بشكل محدد عن أصل أو هدف الشر

٢- نصوص العهد القديم والتي عادة ينظر إليها على أنها تكون مرتبطة ربما بتمرد إبليس موجهة بشكل محدد إلى إدانة الحكام الأرضيين المتكبرين (ملك بابل، أش ١٤ و ملك صور، حز ٢٨) وليس إلى إبليس (انظر الموضوع الخاص: الشر الشخصي على أف ٢: ٢)

من الواضح من مقاطع عديدة في العهد الجديد أنه كان هناك صراع في العالم الروحي (مت ٤: ١٠؛ ١٢: ٢٦؛ ٦: ٢٣؛ يو ١٣: ٢٧؛ ١٤: ٣٠؛ ١٦: ١١؛ أع ٥: ٣؛ ٢ كور ٤: ٤. أف ٢: ٢؛ ١ يو ٥: ١٩؛ رؤ ٢: ٩، ١٣، ٢٤؛ ٣: ٩؛ ١٢: ٩؛ ٢٠: ٢، ٧). أين، ومتى، وكيف هي كلها أسرار. المؤمنون لديهم عدو ملائكي (أف ٢: ٢)!

العلاقة بين الله وإبليس تطورت من علاقة خدمة إلى خصومة. إبليس لم يخلق شريراً. عمله الغريب في تك ٣، أيوب ١-٢ و زك ٣ كان ضمن إرادة الله (انظر كتابA.B.Davidson بعنوان *An Old Testament Theology*، ، الصفحات ٣٠٠-٣٠٦، عن تطور الشر في الكتاب المقدس). لقد قدم اختباراً للولاء والموثوقية البشريين. وأخفق الجنس البشري.

٤: ٢٨ "لاَ يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدُ". الحياة الجديدة في المسيح لها هدف محتمل وهو أن تغير جذرياً وبشكل دائم تصرفات وطبع المرء. هذا التغير هو دليل على خلاص المرء وشهادة إلى الضالين.

▣ **"بَلْ بِالْحَرِيِّ يَتْعَبُ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. كانت اليهودية تنظر إلى العمل اليدوي بتقدير كبير. وكذلك أيضاً، فعلت المسيحية الأولى (١ تسا ٤: ١١؛ ٢ تسا ٣: ١٠-١٢).

▣ **"لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ احْتِيَاجٌ".** العمل ليس فقط إرادة الله للجنس البشري، (آدم عمل في جنة عدن قبل أن تأتي الخطيئة)، ولكنه طريقة للمشاركة مع أولئك الذين هم في حاجة. المؤمنون وكلاء عن الازدهار والرخاء الذي يعطيه الله (تث ٨: ١١-٢٠)، وليسوا مالكين له. إعطاؤنا هو معيار حقيقي لقياس صحتنا الروحية (٢ كور ٨-٩).

موضوع خاص: الغنى

I- وجهة نظر العهد القديم ككل:
أ- الله هو مالك كل الأشياء
١- تك ١- ٢
٢- ١ أخ ٢٩: ١١
٣- مز ٢٤: ١؛ ٥٠: ١٢؛ ٨٩: ١١
٤- أش ٦٦: ٢
ب- البشر هم خدام الثروة لأجل مقاصد الله
١- تث ٨: ١- ٢٠
٢- لا ١٩: ٩- ١٨
٣- أي ٣١: ١٦- ٣٣
٤- أش ٥٨: ٦- ١٠
ج- الثروة هي جزء من العبادة
١- العشورين
أ- عدد ١٨: ٢١- ٢٩؛ تث ١٢: ٦- ٧؛ ١٤: ٢٢- ٢٧
ب- تث ١٤: ٢٨- ٢٩؛ ٢٦: ١٢- ١٥
٢- أمثال ٣: ٩
د- الثروة يُنظر إليها على أنها عطية من الله لأجل الأمانة للعهد
١- تث ٢٧- ٢٨
٢- أمثال ٣: ١٠؛ ٨: ٢٠- ٢١؛ ١٠: ٢٢؛ ١٥: ٦
هـ- تحذير من الإثراء على حساب الآخرين
١- أمثال ٢١: ٦
٢- إر ٥: ٢٦- ٢٩
٣- هو ١٢: ٦- ٨
٤- مي ٦: ٩- ١٢
و- الغنى ليس خطيئة بحد ذاته إن لم يكن أولوية
١- مز ٦٢: ٧؛ ٦٢: ١٠؛ ٧٣: ٣- ٩
٢- أم ١١: ٢٨؛ ٢٣: ٤- ٥
٣- أي ٣١: ٢٤- ٢٨

II- وجهة نظر فريدة في الأمثال
أ- الثراء الموضوع في ميدان الصراع الشخصي
١- الكسل و التواني مدانان- أم ٦: ٦- ١١؛ ١٠: ٤- ٥، ٢٦؛ ٢٠: ٤، ١٣؛ ٢٦: ١٣- ١٦
٢- تأييد العمل الشاق- أم ١٢: ١١، ١٤؛ ١٣: ١١

ب- الفقر مقابل الغنى مستخدماً لتمثيل البر مقابل الشر- أم ١٠: ١ وما تلاها؛ ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢٨: ٦، ١٩- ٢٠
ج- الحكمة (معرفة الله وكلمته والعيش وفق هذه المعرفة) هي أفضل من الغنى- أم ٣: ١٣- ١٥؛ ٢١: ١٣- ١٨
د- تحذيرات ونصائح
١- تحذيرات
أ- التحذير من ضمان إقراض القريب (كفالة)- أم ٦: ١- ٥؛ ٢٧: ١٣
ب- التحذير من الثراء من خلال الوسائل الشريرة- أم ١: ١٩؛ ١٠: ٢، ١٥؛ ١٦: ١١؛ ٢٨: ٨
ج- التحذير من الاقتراض- أم ٢٢: ٧
د- التحذير من زوال الثروة- أم ٢٣: ٤- ٥
هـ- الثروة لن تساعد في يوم الدينونة- أم ١١: ٤
و- الثروة لها عدة "أصدقاء"- أم ١٤: ٢٠؛ ١٩: ٤
٢- نصائح
أ- تأييد السخاء- أم ١١: ٢٤- ٢٦؛ ٢٢: ٩، ٢٢- ٢٣؛ ٢٨: ٢٧
ب- البر أفضل من الغنى- أم ١٦: ٨؛ ٢٨: ٦، ٨، ٢٠- ٢٢
ج- الصلاة لأجل الحاجة، وليس لأجل الوفرة- أم ٣٠: ٧- ٩
د- العطاء للفقراء هو عطاء لله- أم ١٤: ٣١

III- وجهة نظر العهد الجديد
أ- يسوع
١- الغنى يشكل تجربة فريدة للإيمان بأنفسنا ومواردنا بدلاً من الله وموارده
أ- مت ٦: ٢٤؛ ١١٣: ٢٢؛ ١٩: ٢٣
ب- مر ١٠: ٢٣- ٣١
ج- لو ١٢: ١٥- ٢١، ٣٣- ٣٤
د- رؤ ٣: ١٧- ١٩
٢- الله سيؤمّن حاجاتنا المادية
أ- مت ٦: ١٩- ٣٤
ب- لو ١٢: ٢٩- ٣٢
٣- الزرع مرتبط بالحصاد (الروحي كما المادي)
أ- مر ٤: ٢٧
ب- لو ٦: ٣٦- ٣٨
ج- مت ٦: ١٤؛ ١٨: ٣٥
٤- التوبة تؤثر على الغنى
أ- لو ١٩: ٢- ١٠
ب- لا ٥: ١٦
٥- إدانة الاستغلال الاقتصادي
أ- مت ٢٣: ٢٥
ب- مر ١٢: ٣٨- ٤٠
٦- الدينونة في نهاية الأزمنة مرتبطة باستخدامنا للثروة- مت ٢٥: ٣١- ٤٦
ب- بولس
١- وجهة نظر عملية مثل سفر الأمثال (العمل)
أ- أف ٤: ٢٨
ب- ١ تس ٤: ١١- ١٢
ج- ٢ تس ٣: ٨، ١١- ١٢
د- ١ تيم ٥: ٨
٢- وجهة نظر روحية مثل يسوع (الأشياء زائفة، فكن قانعاً راضياً)
أ- ١ تيم ٦: ٦- ١٠ (القناعة)
ب- فيل ٤: ١١- ١٢ (القناعة)
ج- عب ١٣: ٥ (القناعة)
د- ١ تيم ٦: ١٧- ١٩ (السخاء والاتكال على الله وليس على الثروات)
هـ- ١ كور ٧: ٣٠- ٣١ (تحول الأشياء)

IV- استنتاجات
أ- ليس من لاهوت كتابي نظامي يتكلم عن الغنى
ب- ليس من مقطع محدد عن هذا الموضوع، ولذلك فإن الكثير من الأفكار تُستنتج من مقاطع مختلفة. انتبهوا ألا تفرضوا وجهات نظركم على نصوص كتابية منفصلة.
ج- الأمثال، التي كتبها أناس حكماء فيها وجهة نظر مختلفة عن الأنواع الأدبية الكتابية الأخرى.

الأمثال عملية وتركز على الأفراد. إنها توازن، ويجب أن توازن، بنصوص كتابية أخرى (إر ١٨: ١٨).
د- نحتاج في أيامنا هذه إلى أن نحلل وجهات النظر والممارسات المتعلقة بالغنى على ضوء الكتاب المقدس. أولوياتنا توضع في غير مكانها إذا ما كانت الرأسمالية أو الشيوعية هي دليلنا الوحيد. لماذا وكيف ينجح المرء أسئلة أهم بكثير من كيفية جمع المرء لأمواله.
هـ- تجميع الثروة يجب أن يتوازن مع عبادة حقيقية وخدمة مسؤولة (٢ كور ٨- ٩).

٤: ٢٩

سـميث/فـانـدايـك	:	**لاَ تَخْرُجْ كَلِمَةَ رَدِيَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ،**
كتـاب الحيـاة	:	**لا تنطقوا بأي بذاءة**
العربيـة المشـتركـة	:	**لا يخرجن من فمكم كلام شر**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**لاَ تَخْرُجْ كَلِمَةَ سوء مِنْ أَفْوَاهِكُمْ،**

كانت هذه حرفياً تستخدم لشيء نتن أو عمل حجري تافه (مت ٧: ١٧-١٨؛ ١٢: ٣٧؛ الموهبة الروحية لو ٦: ٤٣). وصارت تستخدم استعارياً للإشارة إلى شيء "فاسد، " "فاسق، " أو "بذيء، " أو "قذر، " أو "شنيع". في السياق تشير إلى تعاليم وأساليب حياة المعلمين الكذبة (كول ٣: ٨). ولكنها لا تشير، في هذا السياق، إلى النكات، أو إلى المزاح الثقيل (أف ٥: ٤؛ كول ٤: ٦). لقد علّم يسوع أن الكلام يكشف القلب (مر ٧: ١٥؛ ١٨-٢٣). انظر الموضوع الخاص: الكلام البشري على كول ٣: ٨.

▣ **"بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ".** أحد الأدلة على المواهب الروحية المعطاة من الله هي أنها تنور الجسد بأكمله (رو ١٤: ١٣-٢٣؛ ١ كور ١٤: ٤، ٥، ١٢، ١٧، ٢٦). يجب على المؤمنين أن يعيشوا، ويعطوا، ويخدموا لأجل خير الجسد، الكنيسة ١ كور ١٢: ٧)، وليس لأن يخدموا أنفسهم (أف ٤: ٣). من جديد الجانب الجماعي من الإيمان الكتابي يتم التركيز عليه باعتباره فوق الحرية الفردية (رو ١٤: ١-١٥: ١٣). انظر الموضوع الخاص: ينور على أف ٢: ٢١.

▣ **"كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلسَّامِعِينَ".** في السياق لا يمكن أن تعني هذه إلى "النعمة"، كما في الخلاص، بل الخير أو المنفعة للمؤمنين الآخرين، وخاصة أولئك الذين تعرضوا للتجربة والاختبار على يد (١) المعلمين الكذبة (٢ بط ٢: ١-٢١) أو (٢) انسحاب المرء من حياته السابقة في الوثنية (٢ بط ٢: ٢٢).

٤: ٣٠ "وَلاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي والتي عادة تعني التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. تعبر هذه عن حقيقة أن الروح القدس هو شخص. إنها تظهر أيضاً أن تصرفات المؤمنين تسبب الألم للروح القدس (١ تسا ٥: ١٩). قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٦٣: ١٠. هدف الروح القدس لأجل جميع المؤمنين هو التشبه بالمسيح (أف ١: ٤؛ ٢: ١٠؛ ٤: ١٣؛ رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٩). انظر الموضوع الخاص: شخص الروح القدس، على أف ١: ١٤.

▣ **"الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ".** هذا ماضي بسيط إشاري مبني للمجهول. هذا الختم قد عمله الروح القدس عند الخلاص (أف ١: ١٣-١٤؛ رؤ ٧: ٢-٤). الختم كان علامة ثقافية حضارية تدل على الملكية، والضمان، والحقيقية. المؤمنون ينتمون إلى المسيح. انظر الموضوع الخاص: الختم على أف ١: ١٣.

▣ **"لِيَوْمِ الْفِدَاءِ".** تشير هذه إلى المجيء الثاني، أو يوم القيامة، أو يوم الدينونة، استناداً إلى علاقة المرء بالمسيح. المسيح . انظر الموضوع الخاص: كفارة/يفدي على كول ١: ١٤. من أجل نقاش جيد على هذه الآية انظر Gordon Fee، ، في كتابه *To What End Exegesis?*، الصفحات ٢٦٢-٢٧٥.

٤: ٣١ "كُلُّ مَرَارَةٍ". هذه حالة راسخة تشير إلى العداء مع عدم وجود أي فرصة للمصالحة.

▣ **"سَخَطٍ".** هذه (*thumos*) تشير إلى غضب حارق سريع أو حنق (٢ كور ١٢: ٢٠؛ غل ٥: ٢٠؛ كول ٣: ٨).

▣ **"غَضَبٍ".** هذه (*orgē*) تشير إلى استياء
راسخ أو غضب بطيء حارق (٢ كور ١٢: ٢٠؛ غل ٥: ٢٠؛ كول ٣: ٨).

▣ **"صِيَاحٍ".** هذه تشير إلى صراخ (مت ٢٥: ٦؛ أع ٢٣: ٩). في هذا السياق ربما تشير إلى تهديدات بصوت عال أو تهم بارتكاب المعلمين الكذبة للمساوئ أو أتباعهم.

▣ **"وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ".** قد تعكس هذه أيضاً وسائل المعلمين الكذبة. هذه القائمة تظهر المشاكل التي كان سببها (١) المعلمين الكذبة أو (٢) الصفات الشخصية التي تسبب الشقاق. هذه الخطايا نفسها أيضاً نجدها في كول ٣: ٨.

▣ **"لِيُرْفَعْ".** هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. يجب على المؤمنين أن يسمحوا بأن يزيل هذه المواصفات من الطبيعة الآدمية الساقطة القديمة لمرة واحدة وأخيرة. كما أن الخلاص يتطلب خياراً شخصياً حاسماً، كذلك الأمر الحياة المسيحية.

٤: ٣٢ "وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ". هذه تتغاير مع أف ٤: ٣١. إنه أمر مضارع مبني للمتوسط. تلك هي المطالب الإيجابية المستمرة (كول ٣: ١٢-١٣) التي:

١- تسر الروح القدس
٢- تبني شركة القديسين
٣- تجتذب الضالين

▣ **"كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ".** هذا هو الدافع الخفي وراء تصرفات المؤمنين، وتصرفات المسيح نحوهم (مت ٦: ١٢، ١٤-١٥؛ ١٨: ٢١-٣٥؛ في ٢: ١-١١؛ ١ يو ٣: ١٦).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ضع قائمة بمواصفات "الحياة الجديرة". وكيف يمكنك أن تقارن حياتك بها؟
٢- لماذا تكون الوحدة في غاية الأهمية؟
٣- علامَ يشدد بولس في الآيات ٤-٦؟
٤- هل كل مسيحي لديه موهبة روحية؟ متى يقتبلونها. من يعطيها. وما الهدف منها؟
٥- ما الهدف من الكنيسة؟
٦- ضع قائمة بسمات مأزق الوثنيين (أف ٤: ١٧-١٩).
٧- ضع قائمة بثلاثة أشياء يجب أن يفعلها المسيحي (أف ٤: ٢٢-٢٤).
٨- ضع قائمة بالعيوب الأربعة للمسيحيين الموضوعة في أف ٤: ٢٥-٣١.

أفسس ٥

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
السلوك المسيحي ٥: ١ـ ٢١	السلوك في المحبة ٥: ١ـ ٢١	الحياة في النور ٥: ١ـ ٢٠	التمثل بالله ٥: ١ـ ٢٠
الزوجات والأزواج ٥: ٢٢ـ ٣٣	الزوجات والأزواج ٥: ٢٢ـ ٣٣	النساء وأزواجهن ٥: ٢١ـ ٣٣	أخلاق بيتية ٥: ١٢ـ ٣٣

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق لأفسس٥: ١ـ٦: ٩

أ- أف ٥: ١ـ١٤هي امتداد لأف ٤: ١٧ـ٣٢. إنها تتناول موضوع الحياة المسيحية وتعبر عما يجب على المسيحيين أن يفعلوه وعما يجب ألا يفعلوه.

ب- أف ٥: ٣ـ٥ تنتقل من المحبة التي تعطي ذاتها التي في المسيح في الآية ٢ إلى المحبة العالمية المتمحورة على الذات للجنس البشري (أف ٤: ٢٥ـ٣٢).

ج- أف ٥: ٨ـ١٨ تغاير بين المعلمين الكذبة والمؤمنين الحقيقيين
١. الظلمة، أف ٥: ٨ النور، أف ٥: ٨
٢. أعمال الظلمة غير المثمرة، أف ٥: ١١ ثمر النور، أف ٥: ٩
٣. الخزي.... خفية، أف ٥: ١٢ يكشفهم، أف ٥: ١١، ١٣
٤. غير حكماء، أف ٥: ١٥ حكماء، أف ٥: ١٥
٥. حمقى، أف ٥: ١٧ يفهمون إرادة الله، أف ٥: ١٧
٦. ممتلئين خمرة، أف ٥: ١٨ ممتلئين بالروح القدس، أف ٥: ١٨

د- الفعل الأمر المضارع المبني للمعلوم الذي في أف ٥: ١٨، "امتلأوا بالروح دائماً وأبداً، يتم تعريفها بخمسة أسماء مفعول مضارعة (أف ٥: ١٩ـ٢١). هذا هو المقطع المحدد على الامتلاء بالروح القدس في العهد الجديد.

هـ- يصف بولس الحياة الممتلئة بالروح القدس باستخدام البيت المسيحي كمثال. إنه يكتب عن:
١. الأزواج والزوجات، أف ٥: ٢٢ـ٣١
٢. الآباء والأبناء، أف ٦: ١ـ٤
٣. السادة والعبيد في البيوت، أف ٦: ٥ـ٩

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ٥: ١ـ٢
"[1]فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللهِ كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ، [2]وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَاناً وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً".

٥: ١ "كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللهِ". هذا أمر مضارع متوسط. الكلمة "يتمثل" تأتي من هذا الجذر اليوناني. في أف ٤: ٣٢ و ٥: ٢ المتمثل بالله يتم تعريفه على أنه (١) من يغفر و(٢) من يسلك في المحبة والغيرية مثل يسوع. هذه التصرفات تؤسس وتحفظ الوحدة (أف ٤: ٢-٣).
يجب على المؤمنين أن يجاهدوا لأجل الخير الجماعي للجسد، وليس لحقوق الأفراد، وامتيازاتهم، وحرياتهم (أف ٤: ٣).

▣ **"كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ".** المؤمنون دعيوا بنفس الألقاب اللاهوتية الهامة التي دعي بها يسوع (أف ١: ٦). المؤمنون محبوبون لأنه هو محبوب. عليهم أن يعكسوا صفات عائلة الآب. يسوع والروح القدس يستعيدون صورة الله في الكائنات البشرية، تلك الصورة التي تشوهت في السقوط تك ٣.

٥: ٢ "اسْلُكُوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، والذي هو استعارة كتابية عن نمط الحياة (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). المسيحية قرار أولي يليه تلمذة تميز أسلوب الحياة. إنه نقطة في الزمن، عملية خلال الزمن، وتأوج في ما وراء الزمن. انظر الموضوع الخاص: الأفعال اليونانية المستخدمة مع الخلاص على أف ١: ٧.

▣ **"كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا".** المخطوطات اليونانية القديمة تختلف في الكلمة التي تستخدمها هنا "أحبنا" أو "أحبكم". "أحبنا" نجدها في المخطوطات P^{46}، $א^{a}$ ،G،D، و K؛ بينما "أحبكم" نجدها في المخطوطات א، A، و B. يبدو أن "أحبكم" هي الأنسب في السياق. يسوع مثال لنا (١ يو ٤: ١١).

▣ **"وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ".** تشير هذه إلى كفارة المسيح البدلية الاستعاضية (أش ٥٣؛ مر ١٠: ٤٥؛ رو ٥: ٨؛ ٨: ٣٢؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ في ٢: ٦-١١؛ ١ تسا ٥: ٩). حرف الجر اليوناني *huper* مع المضاف (البتري) مرادف تقريباً لحرف الجر اليوناني "*anti*" والذي يعني "بدلاً من". الدليل من المخطوطة اليونانية على "لأجلكم" بدلاً من "لأجلنا" في هذه العبارة دامغة: "لأجلكم" هي في المخطوطات P^{46}، P^{49}، א، A، D؛ "لأجلنا" موجودة فقط في المخطوطة B.

▣ **"رَائِحَةً طَيِّبَةً".** هذه استعارة كفارية من العهد القديم تشير إلى قبول الله للذبيحة (تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨؛ لا ١: ٩، ١٣؛ حز ٢٠: ٤١؛ ٢ كور ٢: ١٤؛ في ٤: ١٨). عندما كانت الذبيحة تحرق كانت تصدر دخاناً يتصاعد إلى الأعلى. إنه ينتقل من العالم المرئي إلى العالم غير المرئي، من العالم المادي إلى عالم الله.

ترجمة سميث/فانداياك: أفسس ٥: ٣-٥
"٣وَأَمَّا الزِّنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلاَ يُسَمَ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ، ٤وَلاَ الْقَبَاحَةُ، وَلاَ كَلاَمُ السَّفَاهَةِ وَالْهَزْلُ الَّتِي لاَ تَلِيقُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ الشُّكْرُ. ٥فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَّاعٍ، الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلأَوْثَانِ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللهِ".

٥: ٣ "الزِّنَا". هذه هي الكلمة اليونانية (*porneia*)، والتي منها نحصل على الكلمة "البرونوغرافيا". في العهد الجديد، إنها تتكلم على التمادي إلى ما وراء الأدلة الجنسية المقبولة. كان يمكن أن تشير إلى:
١. الخلاعة الجنسية (مت ٢١: ٣١-٣٢؛ مر ٧: ٢١؛ أع ١٥: ٢٠، ٢٩)
٢. الزنا (مت ٥: ٣٢؛ ١٩: ٩
٣. غشيان المحارم (١ كور ٥: ١)
٤. الفسق (رو ١: ٢٩)
في العهد القديم هناك فرق واضح بين المفردات "زنا"، حيث يكون أحد الطرفين متزوجاً، و"الزنى" والتي كانت تشير إلى فعل جنسي قبل الزواج. هذا التمييز ضاع في اللغة اليونانية التي في العهد الجديد حيث تشير إلى الممارسة الجنسية غير اللائقة من أي نوع كانت (في حالة الزواج، قبل الزواج، الجنسية المثلية، أو البهيمية).

▣ **"نَجَاسَةٍ".** هذه الكلمة اليونانية "طهارة" مع أداة النفي التي تنفي الكلمة التي تسبقها. هذه المفردات الثلاث التي في أف ٥: ٣، "الزنا، النجاسة والطمع"، ترتبط جميعاً بـ (١) ممارسات المعلمين الكذبة (٢ تيم ٣: ٦)، و/أو (٢) الثقافة الوثنية التي منها خرج هؤلاء المهتدون، حيث الفعل الجنسي كان غالباً ما يترافق مع العبادة الوثنية.

▣ **"طَمَعٍ".** هذه الكلمة تعبر عن فكرة "أريد المزيد فالمزيد مهما كلف الثمن". بما أنها في قائمة الخطايا الجنسية، فعلى الأرجح أنها تتعلق بالاستغلال الجنسي المتمحور على الذات (كول ٣: ٥).

▣ **"يُسَمَّى بَيْنَكُمْ".** هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي والتي تعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. هذه الخطايا كانت تحدث في الكنيسة. يجب على المؤمنين أن يحذروا من الخطايا، و الإشاعات/الارتياب في الخطيئة (١ تسا ٥: ٢٢). يجب أن نكون مثلاً يحتذى كما يقول الإنجيل بشكل واضح.

▣ **"كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ".** هذه موازاة للعبارة "الَّتِي لاَ تَلِيقُ" في أف ٥: ٤. انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

٥: ٤ يجب أن يكون المؤمنون حذرين في كلامهم. إنه يكشف ما هو حقاً (مر ٧: ١٥، ١٨-٢٣؛ كول ٣: ١٨؛ أف ٤: ١٩؛ يع ٣: ١-١٢). انظر الموضوع الخاص على كول ٣: ٨. هذه هي المجموعة الثانية من الخطايا المذكورة من الأصحاح ٥. كلتا المجموعتين تحوي ثلاثة عناصر. وهذا مشابه لـ ٤: ١٧-٣٢.

▣ **"بَلْ بِالْحَرِيِّ الشُّكْرُ".** المؤمنون الحقيقيون يظهرهم قلبهم الشاكر الذي لا يتأثر بالظروف (أف ٥: ٢٠؛ كول ٣: ١٧؛ ١ تسا ٥: ١٨). انظر الموضوع الخاص: الشكران على كول ٤: ٢.

٥: ٥ "فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هذَا". هذه عبارة توكيدية جداً. فيها ضيغتان من الأفعال اليونانية "يعرف": (١) فعل تام مبني للمعلوم إشاري أو صيغة فعل أمر من *oida*، و(٢) صيغة اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم من *gnōskō*. كان المعلمون الكذبة يدعون أن لديهم معرفة سرية وكاملة عن الله، ولكن المؤمنين يجب أن يفهموا أن نمط حياة المرء يكشف المعرفة والحكمة الحقيقيتين (متى ٧).

▣ **"أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَّاعٍ".** كل هذه المفردات تتكرر من أف ٥: ٣ "زانٍ" (*porneia*). هذه هي صيغة المذكر من الكلمة في أف ٥: ٣، وعلى الأرجح هي إشارة إلى البغاء الذكوري، ممارسة السدومية، أو الأفعال الجنسية عند المعلمين الكذبة .

▣ **"الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلأَوْثَانِ".** الموازاة هي في كول ٣: ٥. هناك قول مشابه نجده في ١ يو ٥: ٢١. عندما يصبح الجنس هو محور حياتنا، فهو يصلح إلهنا. عندما يصبح المال محور حياتنا فهو يصبح وثنياً (مت ٦: ٢٤). بعض المفسرين يرون هذه العبارة على أنها إشارة إلى كل الخطايا لمذكورة في السياق (أف ٥: ٣-٥).

▣ **"لَهُ مِيرَاثٌ".** نمط حياة المؤمنين يظهر من هو أبوهم، الله أم الشرير (مت ٧؛ ١ يو ٣: ٦، ٩).

▣ **"فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللهِ".** البنية النحوية وأداة المضاف تربط المسيح والله على أنهما واحد (لو ٢٢: ٢٩؛ كول ١: ١٣). هذه إحدى طرق كُتّاب العهد الجديد للتأكيد على المسيح ألوهية.

"الملكوت" كان موضوعاً متكرراً ومحورياً في كرازة يسوع. يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيتحقق يوماً ما على كل أرجاء الأرض (مت ٦: ١٠). يوماً ما كل البشر والملائكة سيعترفون في المسيح (في ٢: ١٠-١١)، ولكن وحدهم البشر والملائكة الذين تابوا وآمنوا بالإنجيل سوف يكونون جزءاً من ملكوته الأبدي (دا ٧: ١٣؛ ١ كور ١٥: ٢٧-٢٨).

موضوع خاص: ملكوت الله

في العهد القديم كانوا يرون أن الرب/يهوه هو ملك لإسرائيل (انظر ١ صم ٨: ٧؛ مز ١٠: ١٦؛ ٢٤: ٧- ٩؛ ٢٩: ١٠؛ ٤٤: ٤؛ ٨٩: ١٨؛ ٩٥: ٣؛ أش ٤٣: ١٥؛ ٤٤: ٤، ٦) والمسيا كملك مثالي (انظر مز ٢: ٦؛ أش ٩: ٦- ٧؛ ١١: ١- ٥). مع ولادة يسوع في بيت لحم (٦- ٤ ق.م.) دخل ملكوت الله إلى تاريخ البشر بقوة وفداء جديدين (عهد جديد، انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٧- ٣٦).

١- أعلن يوحنا المعمدان اقتراب الملكوت (انظر مت ٣: ٢؛ مر ١: ١٥).
٢- علّم يسوع بوضوح أن الملكوت كان حاضراً فيه وفي تعاليمه (مت ٤: ١٧، ٢٣؛ ٩: ٣٥؛ ١٠: ٧؛ ١١: ١١- ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ ١٦: ١٩؛ مر ١٢: ٣٤؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٢: ٣١- ٣٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢١). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت ١٦: ٢٨؛ ٢٤: ١٤؛ ٢٦: ٢٩؛ مر ٩: ١؛ لو ٢١: ٣١؛ ٢٢: ١٦، ١٨).

في النصوص المتوازية في الأناجيل الإزائية في مرقس ولوقا نجد العبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يعني ملك الله الحاضر على قلوب البشر، والذي سيكتمل يوماً ما ويُنجز ليشمل كل الأرض. نجد انعكاساً لهذا في صلاة يسوع في مت ٦: ١٠، المكتوبة لليهود، حيث آثر (متى) أن يستخدم فيها عبارة لا تستعمل اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا، اللذان يكتبان إلى يونانيين، لم يجدا حرجاً في أن يستخدما صراحةً اسم الله المألوف.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية. عظات يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم الأمثال التي ضربها، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. وإنه لمن المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس في أمثال يسوع أبداً). في إنجيل يوحنا، عبارة "الحياة الأبدية" هي استعارة مفتاحية.

المشادة المتعلقة بهذه العبارة سببها مجيئا المسيح. كان العهد القديم يركز على مجيء واحد فقط لمسيا الله- وهذا كان يُفترض أن يكون مجيئاً عسكرياً إدانياً مجيداً- ولكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كعبد متألم كما يذكر أش ٥٣ وملك متواضع كما في زك ٩: ٩. إن الدهرين اليهوديين (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي)، دهر الشر والدهر الجديد للبر، يتداخلان. يسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، ولكنه يوماً ما سيملك على كل الخليقة. سيأتي كما تنبأ العهد القديم (رؤ ١٩). يعيش المؤمنون في ملكوت الله "الحاضر الآن" إزاء "العتيد أن يأتي" (انظر كتاب *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص. ١٣١- ١٤١، تأليف Gordon D. Fee وDouglas Stuart).

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٥: ٦-١٤
"٦لاَ يَغُرَّكُمْ أَحَدٌ بِكَلاَمٍ بَاطِلٍ، لأَنَّهُ بِسَبَبِ هذِهِ الأُمُورِ يَأْتِي غَضَبُ اللهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ. ٧فَلاَ تَكُونُوا شُرَكَاءَهُمْ. ٨لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلاً ظُلْمَةً وَأَمَّا الآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ. ٩لأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ. ١٠مُخْتَبِرِينَ مَا هُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ الرَّبِّ. ١١وَلاَ تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِّخُوهَا. ١٢لأَنَّ الأُمُورَ الْحَادِثَةَ مِنْهُمْ سِرّاً ذِكْرُهَا أَيْضاً قَبِيحٌ. ١٣وَلكِنَّ الْكُلَّ إِذَا تَوَبَّخَ يُظْهَرُ بِالنُّورِ. لأَنَّ

كُلَّ مَا أَظْهَرَ فَهُوَ نُورٌ. ١٤لِذلِكَ يَقُولُ: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ»".

٥: ٦ "لاَ يَغُرَّكُمْ أَحَدٌ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي والتي تعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. كان هذا يشير إلى الرسالة وأسلوب الحياة عند المعلمين الكذبة الذين كانوا مزيجاً من غنوسيين فاسقين ويهود متقيدين بالناموس (واللذان على ما يبدو كانا متنافرين جداً). هناك الكثير من الأشياء التي لا نعرفها نحن المحدثون عن هرطقات القرن الأول.

▣ **"بِكَلاَمٍ بَاطِلٍ".** قد تشير هذه إلى التعاليم الفاسقة أو الغنوسية في أن الخطايا الجنسية لا تؤثر على الحياة الروحية. بالنسبة لهم الخلاص كان يوجد في المعرفة السرية للرتب الملائكية. لقد فصلوا كلياً التبرير عن التقديس. هذه الهرطقة لا تزال قائمة ومنتشرة.

▣ **"يَأْتِي غَضَبُ اللهِ".** هذا مضارع زمن. إنه يشير إما إلى (١) دينونة مؤقتة (يو ٣: ٣٦؛ رو ١: ١٨-٣٢؛ ٢: ٨-٩؛ ٩: ٢٢؛ كول ٣: ٦ ١ تسا ٢: ١٦)؛ و/أو (٢) إدانة مستقبلية اسخاتولوجية (مت ٢٥: ٣١؛ رو ٥: ٩؛ ١ تسا ١: ١٠؛ ٥: ٩). غضب الله معلن كما محبة الله أيضاً.
بما أن أننا نتكلم عن غضب الله، فدعوني أن أكون واضحاً حول فهمي لمضامينه. أولاً، إنها مأساة حقيقية من أن نقلل من التركيز على هذه الحقيقة أو على أن نبالغ في التركيز عليها. الله غاضب من طريقة تعامل البشر مع كلمته، وعالمه، وإرادته، ومع بعضهم البعض. ليس هذا هو العالم الذي قصدها الله أن تكون. كل الكائنات البشرية ستقدم حساباً أمام الله عن كيف عاشوا حياتهم (غل ٦: ٧؛ ٢ كور ٥: ١٠).
ولكن، من الهام أن ندرك المنظور الكتابي على هذه العقيدة. تث ٥: ٩ بالمقارنة مع ٥: ١٠ و ٧: ٩ تضع أساساً للنموذج. كما أن الدينونة تمتد إلى الجيل الثالث زوالرابع، فإن محبة الله وإخلاصه وصدقه تمتد إلى ألف جيل. في أش ٢٨: ٢١ الدينونة تدعى عمل الله "الغريب" (مرا ٣: ٣٢-٣٣؛ مز ١٠٣: ٨-١٤). الدينونة ضرورة في عالم أخلاقي، ولكنها أمر غير سار لله. الجحيم هو جرح مفتوح مؤلم في قلب الله وسوف لن يشفى. إنه يحب كل البشر الذين خلقوا على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦). إنه يريد أن يفتدي كل البشر وقد وعد بأن يفعل ذلك لجميع الذين يريدون أن يتوبوا ويؤمنوا بابنه (تك ٣: ١٥؛ حز ١٨: ٢٣، ٣٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩).

▣ **"أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ".** هذا مصطلح عبري (أف ٢: ٢؛ كول ٣: ٦). الطاعة الميثاقية هي أمر مميز لأولاد الله. العصيان هو ميزة أتباع إبليس.

٥: ٧ "فَلاَ تَكُونُوا شُرَكَاءَهُمْ". هذه تعني حرفياً "حاملين معهم". إنه فعل أمر مضارع مع أداة نفي ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. يستخدم بولس التركيبة من *syn* ، هنا كما فعل في أف ٢: ٥-٦ و ٣: ٦. هذه العبارة نفسها تتكرر في الآية ١١. لا ينبغي على المؤمنين فقط أن يهربوا من حبائل الخطيئة أو حتى في مظهر الخطيئة، بل عليهم أيضاً أن يحذروا من اختيار أصدقائهم ورفقائهم. الأصدقاء المقربون الذين نختارهم، مثل الكلمات التي نتكلم بها، إنما تعلن ما في قلوبنا.

٥: ٨-٩ "ظُلْمَةً... نُورٍ". هذا مشابه جداً للثنوية عند يوحنا (أف ١: ٤-٥، ٧-٨؛ ٣: ١٩؛ ٨: ١٢؛ ٩: ٥؛ ١٢: ٤٦). هذه المفردات المتغايرة كانت رموزاً عمومية عالمية للإشارة إلى الخير والشر والتي تسبق الفكر اليوناني وهي شائعة في أدب مخطوطات البحر الميت، التي كانت تعبر عن مجتمع البرية اليهودي المنفصل المنعزل.
الفعل الناقص المبني للمعلوم في العبارة الأولى يصف حياتهم السابقة التي كانت تتميز بالخطيئة المستمرة (تك ٦: ٥، ١١-١٢: ٨: ٢١؛ مز ١٤: ٣؛ ٥٨: ٣؛ إر ١٢: ٩).

٥: ٨ "وَأَمَّا الآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ". يا له من تغاير قوي (مت ٥: ١٩؛ يو ٨: ١٢).

▣ **"اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ".** هذا أمر مضارع آخر مبني للمعلوم (يو ٣: ١٩-٢١؛ ١ يو ١: ٧).
كلمات المؤمنين، وأسلوب حياتهم، وأولوياتهم تكشف ماهيتهم.

▣ **"أَوْلاَد الـ".** هذا مصطلح عبري لـ "مميزات"، كما عبارة "أبناء الـ" في أف ٥: ٦. الاهتداء نرى دليلاً عليه من خلال حياة متبدلة متغيرة. قيل هذا بشكل صريح في أف ٥: ٩. إن لم يكن هناك ثمر، فليس هناك جذر (مت ٥-٧؛ يع ، و ١ يو).

٥: ٩ "ثَمَرَ الرُّوحِ". في KJV لدينا عبارة "ثمر الروح"، والتي نجدها في المخطوطات اليونانية القديمة P^{46}،D^c ، و.I. ولكن P^{49}، א، A، B، D ، P،G والسياق المباشر (أف ٥: ٨)، تتطلب "ثمر النور". حتى NKJV تحوي هذا. KJV يتبع العائلة الغربية من المخطوطات اليونانية والتي تشابه الكلمات التي من غل ٥: ٢٢.

▣ **"بِرّ".** انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ٢٤.

٥: ١٠

سميث/فاندايك	:	**مُخْتَبِرِينَ**
كتاب الحياة	:	**محاولين تعلم**
العربية المشتركة	:	**ساعين لاكتشاف**
الترجمة اليسوعية	:	**محاولين اختبار**

الكلمة اليونانية (*dokimazō*) "مختبرين" (رو ١٢: ٢؛ ٢ كور ٨: ٨، ٢٢؛ ١٣: ٥؛ غل ٦: ٤؛ ١ تسا ٥: ٢١؛ ١ تيم ٨: ١٠؛ عب ٣: ٩) أو "مجربين" (١ كور ٣: ١٣؛ ١ تسا ٢: ٤؛ ١ بط ١: ٧؛ ١ يو ٤: ١) لها دلالة "يختبر مع المنحى إلى الموافقة". كانت هذه كلمة من عالم المعادن مستخدمة لأجل اختبار العملات لمعرفة حقيقتها. انظر الموضوع الخاص على في ٢: ٢٢.

٥: ١١ "وَلاَ تَشْتَرِكُوا". هذه هي حرفياً "لا تشتركوا في العبادة مع". إنها تركيبة أخرى من *syn*. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذاً في الحدوث. هذه تشير إلى:

١- تواصل اجتماعي حميم
٢- بيئة عبادة وثنية
٣- لقاءات المعلمين الكذبة (أف ٥: ١٢)

▣ **"وَبِّخُوهَا".** هذا أمر آخر مضارع مبني للمعلوم. كيف يفضح المؤمنون الشر؟ بسبب أف ٥: ١٢ تبدو هذه العبارة بمعنى "يكشف من خلال أسلوب حياتنا التقوية" أو بإعلان الإنجيل. النور لا يمكن أن يتواجد في شركة مع الظلام (يو ٣: ١٧-١٩).

٥: ١٤ "اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ... فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ". هذه إما أنها اقتباس حر من أش ٢٩: ١٩ أو ربما ٥١: ١٧؛ ٥٢: ١؛ ٦٠: ١ أو ترنيمة مسيحية باكرة (في ٢: ٦-١١؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٣). إنها في صيغة موزونة. استخدم بولس الصيغ الشعرية الموزونة من:

١- العهد القديم (من ترجمات مختلفة)
٢- ترانيم مسيحية
٣- دساتير إيمان مسيحية
٤- حتى من كتّاب وثنيين

▣ **"النَّائِمُ... الأَمْوَاتِ ".** تشير هذه إلى العمى الروحي والموت الروحي لغير المؤمنين (أف ٢: ١؛ ٢ كور ٤: ٤).

▣ **"فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ".** يسوع يوصف هنا على أنه نجمة الصباح المجيدة (أش ٩: ١-٢؛ ٥٩: ٨؛ ٦٠: ١؛ لو ١: ٧٨-٧٩)، عكس لوسيفر، (أش ١٤: ١٢). النور هو رمز قديم يدل على الشفاء، والصحة، والحق، والمعرفة والتقوى والصلاح (ملا ٤: ٢).

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٥: ١٥-٢١
"[١٥]فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، [١٦]مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ. [١٧]مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لاَ تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. [١٨]وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، [١٩]مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. [٢٠]شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ. [٢١]خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللهِ".

٥: ١٥ "فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ". هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري، وليس فعل أمر آخر مضارع مبني للمعلوم. إنه قول عن حقيقة، وليس أمراً. "اسلكوا" هي استعارة تدل على نمط حياة (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢).

▣ **"لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ".** الحكمة تتكشف في الحياة التقية (كول ٤: ٥)، وليس في المعرفة عند المعلمين الكذبة أو الحرية الفاسقة.

٥: ١٦ "مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ ". هذا اسم مفعول مضارع متوسط. إنها كلمة من السوق كانت تعني "يشتري بضاعة بمقدار كبير" بزمن مناسب أو سعر مناسب. يجب على المؤمنين أن يستفيدوا من كل فرصة روحية (كول ٤: ٢-٦؛ ١ بط ٣: ١٥) لأننا نعرف أن الليل آت عندما لا يستطيع أحد أن يفعل شيئاً. هناك نافذة مفتوحة للزمن في الإنجيل. علينا أن نمسك اللحظة.

٥: ١٧ "لاَ تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ ". هذا أمر مضارع متوسط مع أداة نفي والتي تعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. لقد كانوا حمقى وأغبياء.

▣ **"مَشِيئَةُ الرَّبِّ".** ليس من أداة مع "مشيئة". ولذلك، فإن هذه هي مشيئة الله. مشيئة الله هي أن نتكل على المسيح ونؤمن به (يو ٦: ٢٩، ٤٠)، وعندها هناك عدة "مشيئات" للمؤمنين. انظر الموضوع الخاص: مشيئة الله على أف ١: ٩.

٥: ١٨ "وَلاَ تَسْكَرُوا". هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي والتي تعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث (أم ٢٣: ٣٠-٣١). الكحول والمخدرات غالباً ما تستخدم للترويج للخبرات الدينية. إنها أيضاً مثال عن شيء يتحكم ويسيطر على حياة المرء ولكن يجب تكراره عن عمد لأجل إحداث التأثير (الإدمان). كما أن الكحول يجب أن يتكرر من أجل استمرار تأثيره، كذلك أيضاً "الامتلاء" الروح القدس يتكرر لأجل الإبقاء على تأثيره. كمؤمنين يتقبلون المسيح إرادياً لأجل الخلاص، فإن عليهم إرادياً وبشكل متكرر، (مضارع مبني للمعلوم) ينفتحوا على أنفسهم لإرشاد وتوجيه الروح القدس المستمر (يومياً).

▣ **"بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ".** هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم يعني "عليكم أن تستمروا في الامتلاء بالروح" "كونوا ممتلئين بالروح إلى الأبد". هذا أمر، وليس خيار. إنه الحالة المعيارية لأجل جميع المؤمنين، وليس الاستثناء. هذه العبارة تعني أن المؤمنين عليهم أن يكونوا متاحين، متحسسين، ومطيعين لطريقة تشكيل الروح القدس للمسيح في حياتهم اليومية (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠؛ ٤: ١٣؛ كول ١: ٢٨). لا يمكن للمؤمنين أن يملأوا أنفسهم، بل يجب أن يسمحوا للروح القدس بأن تكون له الحرية والتأثير عليهم.

الإنجاز البشري ليس مفتاح الحياة الفعالة بل الروح القدس (غل ٣: ١-٣). ولكن، يجب على المؤمنين إرادياً أن ينفتحوا غلى قيادة الروح القدس وإرشاده على أساس دائم.

كلمة "امتلأوا" تستخدم غالباً في العهد الجديد للإشارة إلى الدوافع وإلى ما يميز حياة المرء. المؤمنون لديهم خيار بما يملأون به حياتهم. في الأعمال التي تكون "ممتلئة" بالروح القدس يكون هذا مترافقاً مع الكرازة.

بطرس كان "ممتلئاً" لعدة مرات في أع ٢: ٤؛ ٤: ٨، ٣١. الامتلاء كان حاجة وخبرة مستمرتين.

الموازاة البنيوية (كولوسي وأفسس تستندان تقريباً على نفس المخطط البياني). في كول ٣: ١٦ بدلت "كونوا ممتلئين دائماً بالروح القدس" إلى "دعوا كلمة المسيح تسكن في داخلكم بغنى" كلتاهما تشير إلى خضوع مقصود إرادي يومي لكي يفسح مجالاً للروح القدس بأن ينتجوا فينا التشبه بالمسيح، وخاصة لأنها ترتبط بالتعامل مع الناس. لقد مات يسوع من أجل الناس. والناس هم الأولوية؛ الناس هم أبديون.

٥: ١٩ "مُكَلِّمِينَ... مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ". هذه أو ثلاث من أربعة أسماء مفعول مضارع مبني للمعلوم تصف حياة الامتلاء بالروح القدس. الثلاثة الأولى تتعلق بإنشاد أو اقتباس المزامير. الروح القدس وضع ترنيمة في قلوب المؤمنين لأجل الله (كول ٣: ١٦). التسابيح لله تنطلق.

هذه الآية مفيدة في التعامل مع العروض الموسيقية المختلفة في الكنيسة. لاحظوا تنوع الأنماط الموسيقية والإنشادية المذكورة. الموسيقى في العبادة هي مسألة ذوق شصين وليست صيغة واحدة صحيحة مقابل صيغة غير ملائم. إنها موقف القلب، وليس الأذن. اللاهوت الذي يتمك التعبير عنه هو موضع الاهتمام، ولكن صيغة الموسيقى هي دائماً تأتي بالدرجة الثانية. احذروا أن تفرضوا على كنيسة الله طابعاً معيناً شخصياً. العبادة هي مسألة في القلب، وليس في الإيقاع. أرجو أن تقرأوا رو ١٤: ١-١٥: ١٣ مراراً وتكراراً.

▣ **"قُلُوبِكُمْ".** انظر الموضوع الخاص على كول ٢: ٢.

٥: ٢٠ "شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ". هذا هو الاسم المفعول الرابع المضارع المبني للمعلوم. الشكر هو دليل آخر على حياة الامتلاء بالروح القدس (أف ٥: ٤؛ في ٤: ٦؛ ١ تسا ٥: ١٨). إنها النظرة العالمية الكتابية للطريقة التي يستطيع بها المؤمنون أن يقدموا الشكر "في كل شيء" (رو ٨: ٢٩-٣٠). المؤمنون الممتلئون بالروح يعرفون أن الله هو لأجلهم وأن الظروف ليست مصدر الفرح والسلام. هناك كتاب أفادني كثيراً في حياتي في هذا الموضوع هو الذي وضعه Hannah Whithall Smith، بعنوان *The Christian's Secret of a Happy Life*. انظر الموضوع الخاص: تسبيح بولس وصلاته وشكرانه ، على أف ٣: ٢٠.

٥: ٢١

سـميث/فـانـدايـك	**:**	**خَاضِعِينَ**
كتـاب الحيـاة	**:**	**مذعنين**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**اخضعوا**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**خاضعين**

هذا اسم مفعول مضارع متوسط أو مبني للمعلوم (انظر ٥: ٢٢). إنه يشكل انتقالاً من أف ٥: ١-٢٠ إلى ٢٢-٣١ ويستمر السياق خلال ٦: ٩. أسماء المفعول الخمسة هذه تحدد معنى الامتلاء بالروح القدس. المقطع الموازي في كول ٣: ١٦ يظهر أنها تشير إلى التشبه بالمسيح.

في "الخضوع" في أيامنا، إنها عبارة سلبية جنسية. في الأصل كانت كلمة عسكرية تتعلق بالطاعة استناداً إلى تسلسل الرتب والأوار. ولكن في العهد الجديد غالباً ما استخدمت للدلالة على موقف يسوع نحو والديه الأرضيين (لو ٢: ٥١) وأبيه السماوي (١ كور ١٥: ٢٨). كان بولس مولعاً بهذه الكلمة واستخدمها ٢٣ مرة. الآية ٢١ هي مبدأ روحي عام عن الخضوع المتبادل المرتبط بالحياة الممتلئة بالروح القدس. الخضوع هو بعكس ثقافتنا الغربية الفردية التي تتمحور على العقلانية. الأنانية والسيطرة تسود في ثقافتنا، ولكنها غير ملائمة كتابياً (رو ١٢: ١٠؛ غل ٥: ١٣؛ في ٢: ٣؛ ١ يو ٤: ١١)!

هذه الآيات تؤكد على الخضوع المتبادل من جهة جميع المؤمنين. لم يكن هذا موجهاً نحو مجموعة واحدة فقط. يجب التأكيد عليه مجدداً في هذا السياق (أف ٥: ٢٢-٣١) إذ أنه يتناول العلاقة الأسرية بين الزوج والزوجة المسيحيين، وليس بين الرجال والنساء بشكل عام. النساء ليسوا أدنى من الرجال روحياً ولا بأي شكل من الأشكال (أع ٢: ١٦-٢١؛ غل ٣: ٢٨).

موضوع خاص: الخضوع (*hupotassō*)

تستخدم السبعينية هذه الكلمة لتترجم عشر كلمات عبرية. معناها الأساسي في العهد القديم كان "يأمر" أو "الحق بإصدار الأوامر". هذا ما نفهمه من السبعينية (LXX).

١- الله يأمر (لا ١٠: ١؛ يونان ٢: ١؛ ٤: ٦- ٨)
٢- موسى يأمر (خر ٣٦: ٦؛ تث ٢٧: ١)
٣- الملوك يأمرون (٢ أخ ٣١: ١٣).

في العهد الجديد يستمر هذا المعنى كما في أع ١٠: ٤٨، حيث الرسول يأمر. ولكن ظهرت دلالات جديدة في العهد الجديد.

١- يتطور مفهوم طوعي (غالباً مبني للمتوسط)
٢- هذا العمل في الحد الذاتي يمكن أن نراه في خضوع يسوع
أ. للآب (١ كور ١٥: ٢٥)
ب. لأبويه الأرضيين (لو ٢: ٥١).
٣- المؤمنون يخضعون لجوانب من الثقافة لئلا يتأثر الإنجيل بشكل عكسي
أ. المؤمنين الآخرين (أف ٥: ٢١)
ب. الزوجات المؤمنات (كول ٣: ١٨؛ أف ٥: ٢٢- ٢٤؛ تي ٢: ٥؛ ١ بط ٣: ١)

ج. المؤمنين للحكومات الوثنية (رو ١٣: ١- ٧؛ ١ بط ٢: ١٣)
يتصرف المؤمنون بدافع المحبة، لله، للمسيح، للملكوت، ولأجل خير الآخرين.

كما الحال مع *agapaō* (المحبة) ملأت الكنيسة هذه الكلمة بمعنى جديد استناداً إلى حاجات الملكوت والحاجة إلى الآخرين.هذه الكلمة تعطي نبلاً جديداً للغيرية، ليس استناداً إلى أمر، بل على علاقة جديدة مع إله يعطي ذاته ومسيّاه. المؤمنون يطيعون ويخضعون لأجل خير الكل وبركة عائلة الله.

موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس

I- العهد القديم:
أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبرن من الممتلكات.
١- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر ٢٠: ١٧)
٢- معاملة النساء العبيد (خر ٢١: ٧- ١١)
٣- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد ٣٠)
٤- النساء كغنائم حرب (تث ٢٠: ١٠- ١٤؛ ٢١: ١٠- ١٤)
ب- عملياً كانت هناك تبادلية:
١- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧)
٢- أكرم أباك وأمك (خر ٢٠: ١٢ [عدد ٥: ١٦])
٣- بجّل أمك وأباك (لا ١٩: ٣؛ ٢٠: ٩)
٤- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد ٦: ١- ٢)
٥- البنات لهن حق الإرث (عدد ٢٧: ١- ١١)
٦- النساء جزء من شعب العهد (تث ٢٩: ١٠- ١٢)
٧- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال ١: ٨؛ ٦: ٢٠)
٨- أبناء وبنات هيمان (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٥- ٦)
٩- الأبناء والبنات سيتنبؤون في الدهر الجديد (يوئيل ٢: ٢٨- ٢٩)
ج- النساء كن في مراكز قيادية:
١- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر ١٥: ٢٠- ٢١)
٢- نساء كن موهوبات من الله ليُشيدن خيمة الاجتماع (خر ٣٥: ٢٥- ٢٦)
٣- امرأة متزوجة، دبيورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة ٤: ٤)، قادت جميع الأسباط (قضاة ٤: ٤- ٥؛ ٥: ٧)
٤- خلدة كانت نبية حثّها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسّر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (٢ مل ٢٢: ١٤؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٧)
٥- الملكة أستير، المرأة التقية، خلّصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

II- العهد الجديد
أ- كانت النساء في حضارتي اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني كلتيهما تُعتبرن مواطنات من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).
ب- نساء في أدوار قيادية:
١- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا نفسيهما تحت تصرف الله (لوقا ١- ٢)
٢- حنة، امرأة تقية تخدم في الهيكل (لوقا ٢: ٣٦)
٣- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال ١٦: ١٤، ٤٠)
٤- بنات فيلبس الأربعة، كن نبيات (أعمال ٢١: ٨- ٩)
٥- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كنخريا (رومية ١٦: ١)
٦- بريسكا (بريسكيلا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال ١٨: ٢٦؛ رومية ١٦: ٣).
٧- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء شاركن بولس في الخدمة (رومية ١٦: ٦- ١٦)
٨- يونياس، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية ١٦: ٧)
٩- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي ٤: ٢- ٣)

III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟
أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأبدية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟
١- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.
٢- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشرطية التاريخية بشكل واضح
أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)
ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول

ج. أقوال بولس التاريخية الشرطية الواضحة في ١ كورنثوس
(١) نظام الشريعة في روما الوثنية (١كور ٦)
(٢) البقاء عبداً (١كور ٧: ٢٠- ٢٤)
(٣) التبتل (١كور ٧: ١- ٣٥)
(٤) العذارى (١كور ٧: ٣٦- ٣٨)
(٥) الطعام المقدم كقرابين للأصنام (١كور ٨؛ ١٠: ٢٣- ٣٣)
(٦) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (١كور ١١)

٣- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كُتبت بكلمات بشر.

ب- التفسير الكتابي يجب أن يُركّز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في أيامه؟ هذا أمر أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي. المشكلة الآن هي مع النساء في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون تحديد الكلمة. هل كانت هناك خدمات أكبر من الرعاة الذين كانوا يُرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في ١ كور ١٤: ٣٤- ٣٥ و ١تيم ٢: ٩- ١٥، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة. ولكن كيف أطبّق هذا اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله وإرادته. ربما كانت العادات في أيام بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من الارتياح وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شرطية متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة بواقع محلي. من أنا لأسمح لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً مُلهماً؟

على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر رومية ١٦)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في ١ كور ١١- ١٤. في ١١: ٥ يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في ١٤: ٣٤- ٣٥، يطالب بأن تبقين صامتات. كانت هناك شماسات (رومية ١٦: ١) ونبيات (أعمال ٢١: ٩). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (في ما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوسوأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر Bruce Winter، *Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً.

الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتفوهات والمدربات بأن يشاركوا في نشر الإنجيل، أو أن لا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرَّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".

أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملائم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملائم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعبدهم من جديد.

من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباهٍ. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهن كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البيتية في أفسس.

ج- اقتراحات لمزيد من القراءة:
١- (*How to Read the Bible For All Its Worth* للكاتب Gordon Fee and Doug) (الصفحات ٦١- ٧٧).
٢- (*Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics* للكاتب Gordon Fee).
٣- (*Hard Sayings of the Bible* للكاتب Walter C. Kaiser، Peter H. Davids، F. F. Bruce، and Manfred T. Branch) (الصفحات ٦١٣- ٦١٦؛ ٦٦٥- ٦٦٧).

٥: ٢١ "بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ". الخضوع المتبادل هو مبدأ عام له علاقة بجميع المؤمنين، ولكن يمكن إنجازه فقط من خلال الإذعان للروح القدس (الموت عن حياة الذات). إنه دليل على قلب السقوط.

سميث/فاندايك	**:**	**فِي خَوْفِ اللهِ**
كتاب الحياة	**:**	**في خوف المسيح**
العربية المشتركة	**:**	**توقيراً للمسيح**
الترجمة اليسوعية	**:**	**في خوف الله**

"الخوف" هي فكرة العهد القديم التي تشير إلى الرهبة التبجيلية. القداسة والفرادة عند الرب، أو حتى حضور العالم الروحي (الملائكة)، يسبب رد فعل قوي عند البشرية الساقطة.

العلاقات الشخصية الداخلية بين المؤمنين تتأثر بمدى التزامهم الإيماني بالمسيح. الاحترام للمسيح يجعلهم يحترمون كل البشر الذين قدم حياته لأجلهم (رو ١٤: ١؛ ١٥: ١٣). يظهر المؤمنون محبتهم للمسيح بإظهار محبتهم للآخرين (١ يو ٤: ٢٠).

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٥: ٢٢-٢٤
"٢٢أَيَّتُهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ. ٢٤وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ".

٥: ٢٢ "أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ". ليس هناك فعل في النص اليوناني في أف ٥: ٢٢. إنه ممتد من أف ٥: ٢١ (والذي هو أحد أسماء مفعول مضارعة خمسة تصف الحياة الممتلئة بالروح). في هذا السياق، ليس هو أمراً، بل اسم مفعول مضارع متوسط أو مبني للمعلوم. الأمر الوحيد هو الذي وجه نحو الأزواج في أف ٥: ٢٥ (أمر مضارع مبني للمعلوم)! على الأزواج أن يتصرفوا بمحبة كفارية تدل على بذل الذات نحو زوجاتهم، والذين عندها سيذعنون طوعياً.

ولكن هناك عدة مقاطع متوازية تحث لخضوع الزوجات للأزواج:

١. فعل أمر مضارع مبني للمعلوم في كول ٣: ١٨

٢. اسم مفعول مضارع مبني للمجهول في تي ٢: ٥ مستخدم كفعل أمر

٣. اسم مفعول آخر مضارع مبني للمجهول في١ بط ٣: ٥ مستخدم كفعل أمر

هذه المقاطع المتوازية تجبر المفسرين على اعتبار اسم المفعول في أف ٥: ٢١ هو اسم مفعول مبني للمعلوم مضارع مستخدم كفعل أمر (١ بط ٣: ١). لا يزال الأمر ذو مغزى أن لدينا هنا مبني للمعلوم. الزوجات يجب أن يسمحن للروح القدس بأن يحقق مهمته في حياتهن.

كلا الكتابين *Analytical Greek New Testament* الذي وضعته Barbara و Timothy Friberg، والكتاب *An Analysis of the Greek New Testament*، الذي وضعه Max Zerwick وMary Grosvenor، يسميان هذا الفعل مبني للمعلوم، ولكن كتاب *The Analytical Greek Lexicon Revised*، الذي قام بتحريره Harold K. Moulton؛ و*Word Pictures In the New Testament* لـ A. T. Robertson؛ و"أفسس " في *The Anchor Bible Commentary*، الذي وضعه Markus Barth الذي يعتبره مبني للمتوسط. اليونانية السائدة كانت في عملية دمج لهذين المبنيين إلى واحد.

يوضح بولس الحياة الممتلئة بالروح القدس باستخدام الأعضاء الثلاثة من مشهد البيت الإغريقي-الروماني الذي ليس فيه حقوق للزوجة أو للأولاد أو للعبيد. لقد أظهر كم أن الروح القدس يغير العلاقات الثقافية إلى علاقات روحية، ويحول الحقوق إلى مسؤوليات.

▣ إن كان اسم المفعول متوسط لأنه يؤكد على مشاركة الزوجة الطوعي في الخضوع الزوجي لأجل المنفعة التي تأتي من الزواج المحب المسالم مع زوج مؤمن. إن كان اسم المفعول هو مبني للمعلوم فهذا يدل على حاجة الزوجة لأن تسمح للروح القدس بأن يقوم بعمله في قلبها (أف ٥: ١٨) أو ما يؤثر كل على الزوج والأولاد وعلى العبيد في البيت.

▣ **"كَمَا لِلرَّبِّ".** يجب على المرء أن يقارن بين كول ٣: ١٨، "في الرب". الأمر ليس أن الزوج هو السلطة النهائية الأعلى، بل أن على الزوجات ان يحترمن أزواجهن بسبب علاقتهن الذاتية مع المسيح. يسوع يضع النموذج لكلا الخضوعين إلى السلطة (ودائمً إرادة الآب) وتطبيق السلطة (على الكنيسة أف ٥: ٢٥).

٥: ٢٣ "الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ... كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ". المسيح يوصف كزوج والكنيسة توصف كعروس (رؤ ١٩: ٧؛ ٢١: ٢، ٩). الأزواج بحاجة إلى أن يتصرفوا ضمن مكانة القيادة التي منحهم إياها الله تماماً كما فعل المسيح. لقد بذل نفسه عن الكنيسة. إنها ليست مسألة سلطة، بل مسألة تقديم وبذل للذات.

الرئاسة الذكورية هي مسألة جدلية مثيرة للجدل في مجتمعنا الغربي المحدث. وهذا لعدة أسباب:

١- أننا لا نفهم القيادة في الخدمة

٢- أننا لا نحب المجتمعات الآباوية بسبب التشديد في مجتمعنا المحدث على المساواة وعلى قيمة الفرد

٣- لأننا نتشوش بطريقة الكتاب المقدس المليئة بالمفارقة والتي فيها توكيد رئاسة الذكور لبعض المقاطع والمساواة في البعض الآخر

في رأيي الجواب يكمن في المثال الذي وضعه يسوع عن الرئاسة الحقيقية في العلاقة مع الكنيسة والخدمة الحقيقية (الخضوع) لله الآب. هذا الخضوع الذي لا يتنافى مع المساواة، بل له تصميم وظيفي إداري. الرئاسة الذكورية تقارب نوعاً من القيادة التي تخدم حاجات الآخرين بطريقة تتميز ببذل الذات. مجتمعنا المحدث يرفض السلطة، ومع ذلك يطلب السيطرة.

أستطيع أن أقبل شخصياً القيادة الذكورية كنتيجة للسقوط (تك ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ١٢-١٤). وأستطيع أن أؤكد أيضاًانها فكرة كتابية على ضوء رئاسة يسوع للكنيسة (أف ٥: ٢٢-٣٣). ولكن ما أجد صعوبة في قبوله هو التفويض الأبائي (المجتمعات التي يسيطر عليها الذكور) باعتباره مخطط الله المعلن لكل جيل ومجتمع (رو ٣: ٢٧؛ ١ كور ١٢: ٧، ١٣؛ غل ٣: ٢٨-٢٩؛ كول ٣: ١١). هل التبادلية واضحة جداً في تك ١: ٢٧؛ ٢: ١٨ والتي كانت مفقودة في عصيان آدم وحواء (تك ٣: ١٦)، يمكن أن تستعاد في الخلاص؟

هل فداء يسوع يتناول موضوعي لعنة الخطيئة والتبعية؟ كما أن الدهر الجديد ينبثق في حياة المؤمنين الآن، فهل استرداد الشركة الكاملة مع الله كما في جنة عدن تبدأ الآن أيضاً؟

أود أيضاً أن أوضح نقطة كمفسر لما أعتقد أنه إعلان ذاتي من الله الحقيقي الأوحد ومسيحه، يدهشني الجانب الثقافي من الأسفار. إننا نراه بوضوح في العهد القديم (الختان، ونواميس الطعام، قوانين البرص، الخ.). ولكنه أصعب بالنسبة لنا كمسيحيين محدثين أن نراه في العهد الجديد. أنا على يقين من أن هذا هو بسبب (١) محبتنا واحترامنا للكتاب المقدس و(٢) ميلنا نحو الحرفية الشديدة.

المسألتان اللتان أرى فيهما جوانب ثقافية واضحة (١) المجتمعات الأبوية التي يسيطر فيها الذكور و(٢) المجتمعات العبودية. العهد الجديد لا يحاول أبداً أن يتناول موضع الظلم في هذه الأعمدة الثقافية للعهد القديم، ربما لأن الانخراط في ذلك كان سيعني دمار المسيحية. ومع ذلك فإن الإنجيل عبر الزمان ألغى وأبطل كليهما. حق الله لا يتبدل ولكن المجتمعات تتغير. إنه خطأ جسيم لنا أن نحاول أن نحوّل ثقافة القرن الأول الإغريقية-الرومانية إلى إرادة الله لكل البشر في كل الأماكن وبالطبع الأمر نفسه ينطبق بالنسبة إلى الثقافة الإسرائيلية. في كل منهما، أعلن الله نفسه بطرق قوية ودائمة. المهمة الحقيقية هي كيف نحصل على المعايير المطلقة الأبدية ونخرجها من قشورها الثقافية. هناك كتاب جيد يناقش هذه المسألة بالتحديد وضعه Fee وStuart، بعنوان *How to Read the Bible For All Its Worth*.

أحد الطرق لنحاول أن نقرر ما هو أبدي وبالتالي إخضاع كل المؤمنين في كل العصور وما هو ثقافي أو تفضيل شخصي هو في أن نرى إن كان الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) يعطي رسالة نمطية واحدة أو يدون تنوعاً في الأفكار والآراء (Fee وStuart ، في كتابهما *How to Read the Bible For All Its Worth*).

أخشى أن تدريبي الطائفي، وطابعي، وتفضيلاتي الثقافية والشخصية أن تسكت أو تقلل من الحق المعلن. مرجعي الأخير هو الله وإعلانه (في ابنه وفي الكلمة المكتوبة، الكتاب المقدس). ولكني أدرك انه أعلن نفسه إلى الناس في فترة محددة من التاريخ، وإلى ثقافة معينة وإلى كل ما في تلك الثقافة لم يكن إرادته. ومع ذلك، فإن الله كان عليه أن يتكلم إلى أناس تلك الثقافة بمفردات وعبارات يمكن أن يفهموها. فالكتاب المقدس هو وثيقة تاريخية. لا أجرؤ على تجاهل الجانب الفائق الطبيعة فيه أو الجوانب الثقافية فيه.

موضوع خاص: الرأس (*kephalē*)

كان هناك نقاش لاهوتي مكثف حول معنى كلمة "رأس" (*kephalē*). يمكن فهم الكلمة بالمعاني:

١- أن المرادف العبري من العهد القديم لها هي *rosh* (BDB 910، KB 1164)، والتي يمكن أن تعني:
أ- رأس
ب- رئيس
ج- بدء أو أصل (أم ٨: ٢٣؛ جا ٣: ١١؛ أش ٤١: ٤)
د- المقدار الإجمالي
(انظر *Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis* ، المجلد ٣، الصفحات ١٠١٥- ١٠٢٠).

٢- في السبعينية (LXX) كلمة *rosh* تترجم إلى الكلمة اليونانية:
أ- *archē* (بدء، مز ١٣٧: ٦)
ب- *prōtotokos* (الأول، ١ أخ ٥: ١٢)
ج- *kephalē* (رأس)
(١) رأس إنسان
(٢) رأس حيوان
(٣) قمة جبل
(٤) قمة برج (مت ٢١: ٤٢)

٣- في العهد الجديد *kephalē*

أ- رأس إنسان (١كور ١١: ٤، ٥، ٧)
ب- رأس حيوان
ج- مصطلح يشير إلى كل الشخص
د- بدء أو مصدر (١ كور ١١: ٣)
ه- حاصل (رو ١٣: ٩)
و- قائد
(١) يسوع هو رأس فوق جميع القادة والسلطات، كول ٢: ١٠
(٢) يسوع هو رأس الكنيسة (أف ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣؛ كول ١: ١٨؛ ٢: ١٩)
ز- زوج (أف ٥: ٢٣)
(انظر *Dictionary of New Testament Theology* ، المجلد ٢، الصفحات ١٥٦- ١٦٣).

٥: ٢٤ "وَلكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ". صيغة هذا الفعل هي إما مضارع مبني للمعلوم أو مضارع متوسط إشاري (انظر التعليق على الفقرة ٤ على أف ٥: ٢٢). كما تخضع الزوجة لزوجها من أجل (١) مصلحتها الذاتي الأفضل (مبني للمتوسط) أو (٢) بسبب أنها قد مكنت بروح قدس الله (مبني للمعلوم)، كذلك أيضاً، يجب على الكنيسة أن تخضع للمسيح.

▣ **"الْكَنِيسَةُ".** انظر التعليقات على أف ٣: ١٠ والموضوع الخاص على كول ١: ١٨.

▣ **"فِي كُلِّ شَيْءٍ".** المسيح، وليس الأزواج، يجب أن يكون السلطة النهائية (مت ١٠: ٣٤-٣٩). هذه الآية لا تقيد الزوجة المؤمنة إلى زوج يسيء معاملتها ولا تبرر الأعمال السيئة أو الأفعال المشينة التي يقوم بها الزوج المتسلط.

ترجمة سميث/فاندايك: ٥: ٢٥-٦: ٣
"٢٥أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضاً الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، ٢٦لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّراً إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، ٢٧لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ. ٢٨كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ. ٢٩فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضاً لِلْكَنِيسَةِ. ٣٠لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ. ٣١مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. ٣٢هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣وَأَمَّا أَنْتُمُ الأَفْرَادُ، فَلْيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا. ٦:١أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لأَنَّ هَذَا حَقٌّ. ٢أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ، ٣لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طِوَالَ الأَعْمَارِ عَلَى

الأَرْضِ".

٥: ٢٥ "أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم والذي هو الفعل الأمر الوحيد في الفقرة. يجب على الزوج أن يضع الجو الروحي في البيت بأن يستمر بمحبة زوجته كما أحب المسيح الكنيسة. كان هذا قول إيجابي جذري في يومه، ولكن في يومنا المقطع هذا يبدو سلبياً لأنه يعكس فكرة لاهوتية بتسلط الذكور في البيت (تك ٣: ١٦؛ ١ كور ١١: ٣؛ ٢ تيم ٢: ١٣). ولكن، الأزواج المسيحيين هم قادة خدام، وليسوا أرباب عمل.

▣ **"أَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا".** حرف الجر اليوناني *huper* يعني (لأجل). هذه تشير إلى كفارة المسيح الاستعاضية البدلية. إنها ذلك النوع من المحبة التي تبذل الذات والمطلوب تواجدها عند الأزواج.

٥: ٢٦ "لِكَيْ يُقَدِّسَهَا". هذان الفعلان الرئيسيان في أف ٥: ٢٦، ٢٧ هما بآن معاً ماضي بسيط احتمالي ومبني للمعلوم (يو ١٧: ١٧-١٩؛ تي ٢: ١٤؛ عب ١٠: ١٠، ١٤، ٢٩؛ ١٣: ١٢). كلمة "يقدس" هي من الجذر "قدوس". الهدف من التبرير هو التقديس (أف ١: ٤؛ رو ٨: ٢٩-٢٠). الطابع الاحتمالي يضيف إمكانية الاحتمالية. كما أن على الكنيسة أن تتعاون، كذلك أيضاً يجب على الزوجة.

▣

ســـميث/فانديـــك	**:**	**مُطَهِّرًا إِيَّاهَابِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**وقد تطهرت بغسل الماء بالكلمة**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**يطهرها بغسل الماء بالكلمة**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**طهرها بغسلها في الماء مع الكلمة**

ربما تكون هذه استعارة من العهد القديم تشير إلى التطهير (يو ١٥: ٣؛ تي ٣: ٥). وربما تشير إلى:
١- ليتورجيا المعمودية (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ أع ٢: ٣٨؛ تي ٣: ٥)
الاعتراف العلني بالإيمان عند المعمودية (أع ٢٢: ١٦؛ ١ كور ٦: ١١)
٣- استمرار الاستعارة الزوجية، الاستحمام الطقسي للزوجة قبل الزفاف، كرمز ثقافي للطهارة
"الكلمة" على الأرجح لا تشير إلى الكتاب المقدس، لكن إلى الكلمات التي يقولها من يجري مراسم المعمودية أو الاعتراف بالإيمان للمرشح.

٥: ٢٧ "لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً". هذا ماضي بسيط آخر مبني للمعلوم احتمالي، والذي يقدم عنصراً من الاحتمالية. تبدو هذه وكأنها تشير إلى عشاء زفاف الحمل (رؤ ١٩: ٦-٩). كما أن محبة يسوع للكنيسة جعلت الكنيسة ثوروية، كذلك أيضاً محبة الزوج لزوجته يجب أن ترسخ وتبارك البيت المسيحي.

▣ **"دَنَسَ ".** هذه حرفياً "عدم النقاوة".

▣ **"غَضْنَ".** هذه تعني حرفياً "عدم وجود أية علامة للتقدم بالسن".

▣ **"مُقَدَّسَةً".** هذه من نفس الجذر كما "يقدس" في أف ٥: ٢٦ (أف ١: ٤). انظر الموضوع الخاص: قدوس على أف ١: ٤.

▣ **"وَبِلاَ عَيْبٍ".** هذه كلمة كفارية من العهد القديم (١ بط ١: ١٩). ٥ذه الكلمة نفسها تذكر على أنها إرادة الله للكنيسة في أف ١: ٤. انظر الموضوع الخاص: بلا لوم على كول ١: ٢٢.
الثقل المتراكم في كل هذه المفردات هي أن الله يرغب بقداسة كاملة لشعبه (أف ١: ٤). الهدف من المسيحية هو التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٤). صورة الله في الإنسان سوف تستعاد.

٥: ٢٨ "كَأَجْسَادِهِمْ". عندما يحب الأزواج المسيحيين زوجاتهم المسيحيات، فإنهم يحبون أنفسهم لأنهم يصيرون في المسيح "جسداً واحداً" (تك ٢: ٢٤). كما أن الكنيسة هي امتداد للمسيح، كذلك الأمر فإن الأزواج والزوجات هما امتداد كل منهما للآخر.

٥: ٢٩ "يَقُوتُهُ". هذه استعارة من الطيور تعني "يقوت لكي ينضج". تستخدم للإشارة إلى تربية الأطفال في أف ٦: ٤.

▣ **"يُرَبِّيهِ".** هذه استعارة أخرى من حياة الطيور، بمعنى "يدفّئ". هاتان المفردتان يجب أن تكونا حافزاً لكل تصرفات الأزواج المسيحيين الناضجين نحو زوجاتهم. الأزواج هم وكلاء عن مواهب زوجاتهم (وأولادهم) كما أيضاً عن مواهبهم أنفسهم. القائد الروحي في البيت يجب أن يسعى إلى نضج كل عضو من العائلة في المسيح.

٥: ٣٠ "لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ". الكنيسة كجسد مادي هي أحد استعارات بولس الجماعية التي تؤكد وتشدد على الوحدة وسط التنوع (١ كور ١٢: ١٢-٢٧).

٥: ٣١ هذه استعارة من السبعينية (LXX) من تك ٢: ٢٤. كما أن العائلة المسيحية هي وحدة عضوية، كذلك الأمر فإن الكنيسة والمسيح. العائلة يجب أن تكون وحدة واحدة لا تنفصم، تماماً كما هو الحال مع الكنيسة وربها (يو ١٧: ١١، ٢١-٢٢) هم جسد واحد(١ كور ١٢). هذه الحقيقة ترفض الحصرية عند المعلمين الكذبة في ذلك العصر وفي كل عصر.

٥: ٣٢ "السِّرُّ". الفولغاتا اللاتينية تحوي كلمة "سر"، ولكنها إقحام نصي يتبع الأسرارية الكاثوليكية الرومانية. يستخدم بولس كلمة "سر" عدة مرات على الأرجح أنها مفردة مفضلة عند المعلمين الغنوسيين الكذبة. يستخدمها بولس بطرق متعددة. هنا تتعلق بالمقارنة الاستعارية بين الأزواج والزوجات/المسيح والكنيسة. من أجل نقاش كامل انظر ١: ٩ و ٣: ٣.

٥: ٣٣ "فَلْيُحِبَّ... فَلْتَهَبْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم ومضارع متوسط احتمالي.
الرجل يُطلب إليه أن يستمر في محبة زوجته كنفسه (جسد واحد، أف ٥: ٣١) والزوجات يُطلب منهن الإذعان واحترام أزواجهن، وهذا ما سيقوي ويعزز روابط المحبة بينهما. هذا قول موجز يلخص كل المقطع (أف ٥: ٢١-٣٣).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا من المهم جداً للمؤمنين أن يعيشوا حياة تقية؟
٢- لماذا يتم التشديد والتأكيد على خطايا الجنس في هذا السياق؟
٣- هل يمكن للمسيحيين أن يسقطوا من النعمة بسبب أسلوب حياتهم؟ (أف ٥: ٥)
٤- ما معنى "الامتلاء بالروح"؟
٥- لماذا تبدو الآيات ٥: ٢٢-٦: ٩ إيجابية بشكل جذري جداً في يومها ولكنها تبدو سلبية جداً في أيامنا؟
٦- هل تعلّم الآيات ٥: ٢٢-٣٣ أن على النساء أن يخضعن للرجال؟
٧- لماذا يقارن بولس بين البيت المسيحي والمسيح والكنيسة؟

أفسس ٦

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الأبناء والآباء ٦: ١ـ ٤	الآباء والأبناء ٦: ١ـ ٤	الآباء والأبناء ٦: ١ـ ٤	- ٦: ١ـ ٩
العبيد والسادة ٦: ٥ـ ٩	السادة والعبيد ٦: ٥ـ ٩	السادة والعبيد ٦: ٥ـ ٩	الجهاد الروحي ٦: ١٠ـ ٢٠
سلاح الله الكامل ٦: ١٠ـ ٢٠	سلاح الله الكامل ٦: ١٠ـ ٢٠	الجهاد الروحي ٦: ١٠ـ ٢٠	أخبار خاصة ودعاء الختام ٦: ٢١ـ ٢٤
تحيات ختامية ٦: ٢١ـ ٢٤	تحية ختامية ٦: ٢١ـ ٢٤	تحيات ختامية ٦: ٢١ـ ٢٤	

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق لـ ٦: ١ـ ٩

أ- هذه الوحدة الأدبية تبدأ في أف ٥: ٢٢ إذ يستخدم بولس البيت المسيحي كمثال عن طبيعة الحياة الممتلئة بالروح (أف ٥: ١٨) التي تؤثر في حياتنا يومياً.

ب- يتناول بولس للمثال المنزلي من خلال ثلاث ثنائيات:
١ـ الزوجات والأزواج
٢ـ الأولاد والآباء
٣ـ العبيد والسادة

ج- يخاطب بولس أولاً أولئك الذين لم تكن لديهم حقوق ثقافية أو سلطة (زوجات، أولاد، أو عبيد)، ولكنه يخاطب أولئك الذين هم في السلطة (الأزواج، الآباء، العبيد). هذا مثال منزلي يتناول حصرياً البيت المسيحي. قوة الاحترام المتبادل والمحبة تضع أساس النموذج. هذا السياق لا يتناول طرف واحد فقط من الأطراف الثلاثة كونهم مسيحيين. تصرفات المؤمنين نحو الآخرين تحددها علاقتهم بالمسيح وليس الاستحقاق أو الإنجاز الذي يقدمه الطرف الآخر.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك:أفسس٦: ١ـ٣
"[١]أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لأَنَّ هَذَا حَقٌّ. [٢]أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ، [٣]لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طِوَالَ الأَعْمَارِ عَلَى الأَرْضِ".

٦: ١ "أَيُّهَا الأَوْلاَدُ". ليس مؤكداً أي عمر يشار إليه هنا. في الحياة اليهودية كان الصبي يصبح رجلاً، مسؤولاً أما الناموس، وفي سن الزواج، في عمر الـ ١٣ (*bar mitzvah*)؛ والفتاة تصبح امرأة في سن الـ ١٢ (*bath mitzvah*). في الثقافة الروماني الصبي كان يصبح رجلاً في عمر ١٤، وفي الثقافة اليونانية، في عمر ١٨.

▣ **"أَطِيعُوا".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مركب من الكلمة اليونانية التي من "يسمع" و"تحت."
الموازاة في كولوسي تضيف "في كل الأشياء." الطاعة يجب أن تكون لفترة معينة من الزمان (الطفولة).
حتى هذا الأمر يجب أن يتوازن مع مت ١٠: ٣٤-٣٩. السلطة النهائية ليست والدية، بل إلهية.

▣ **"فِي الرَّبِّ".** هذه العبارة محذوفة في المخطوطات اليونانية القديمة الإنشية P^{46}، ℵ، A، D^1 و D^4، B، F، G ، ولكنها موجودة في D^1 إضافة إلى الفولغاتا، والبسيطة، والترجمات القبطية والأرمنية. اشتمالها يظهر بشكل محدد أن السياق هو بيت مسيحي. هذا السياق يعني كلاً من ولد مسيحي وأبوين مسيحيين.

▣ **"لأَنَّ هَذَا حَقٌّ".** يعبر الكتاب المقدس بشكل واضح عن العلاقة التي أعطاها الله والتي تربط الولدين بالأولاد (كول ٣: ٢٠؛ أم ٦: ٢٠؛ ٢٣: ٢٧). العائلات القوية تشكل مجتمعات قوية.

٦: ٢ "أَكْرِمْ ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. إنه اقتباس من الوصايا العشر (خر ٢٠: ١٢؛ تث ٥: ١٦). "التكريم" كان كلمة تجارية كانت تعني "أن يدفع ثمن الشيء بحسب وزنه." لقد كانت تعكس فكرة العهد القديم بأن ما هو "ثقيل" هو ثمين قيّم. يجب تقديم الاحترام والتقدير للوالدين من قِل الأولاد المسيحيين.
ليس هناك آباء كاملين (وليس هناك أولاد كاملين).

▣ **"أَبَاكَ وَأُمَّكَ".** تظهر هذه أن كلا الأبوين يستحقان التكريم و الاحترام.

▣ **"الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ".** هذا الاقتباس في أف ٦: ٣ يستخدم في تث بسياقات عديدة مختلفة (أف ٤: ٤٠؛ ٥: ١٦، ٣٣؛ ٣٠: ١٧-١٨). ليس وعداً فردياً بطول العمر ولكنه وعد ثقافي لاستقرار اجتماعي. لاحظوا أن بولس، باقتباسه عن الوصايا العشر، يظهر أن الناموس (تك -تث) كان لا يزال فعالاً كما أيضاً الإرشاد الإلهامي للمسيحي (أف ٤: ٢٥، ٢٦؛ رو ١٠: ٤؛ ١٣: ٩-١٠؛ غل ٢: ١٥-٢١) ولكن ليس لأجل الخلاص (غلاطية ٣).

٦: ٣ "عَلَى الأَرْضِ". لقد كيّف بولس اقتباس العهد القديم من "في الأرض التي يعطيك إياها الرب الإله" (خر ٢٠: ١٢؛ تث ٥: ١٦) وحولها إلى مبدأ عام. كتّاب العهد الجديد غالباً ما كانوا يأخذون وعود العهد القديم لإسرائيل ويكيّفونها إلى حقائق عامة عالمية.

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ٦: ٤
"٤وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ".

٦: ٤

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**الآبَاءُ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**الأبوين**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**الوالدين**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**الآبَاءُ**

النص اليوناني يحوي "آباء". الترجمات المرادفة الدينامية المحدثة (TEV وNJB) وسعوا المعنى الذي في أف ٦: ٢، حيث كلاً من الأب والأم يُذكران. ولكن في سياق أكبر كما في أف ٥: ٢١-٦: ٩، يتكلم بولس أولاً عن المجموعات الثلاث الذين ليس لهم حقوق اجتماعية- الزوجات، الأولاد، العبيد- ثم يتكلم عن أولئك الذين لديهم كل الحقوق- الأزواج، الآباء، والسادة. هناك ازدهار روحي لكل عضو في البيت المسيحي.

▣ **"لاَ تُغِيظُوا ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي والتي تعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث (كول ٣: ٢١). على منوال ٥: ٢٥، كان هذا توازناً ضرورياً، في العالم الإغريقي-الروماني، ولأجلنا. الآباء ليسوا هم السلطات النهائية، ولكنهم وكلاء مسيحيون عن عائلاتهم.
الآباء المسيحيون يجب أن يفهموا دورهم كوكلاء في حياة أولادهم. لا يجب على الآباء أن يعلموا تفضيلاتهم الشخصية، بل حقائق روحية. الهدف ليس السلطة الوالدية، بل تمرير سلطة الله إلى الأولاد. هناك دائماً فجوة بين الأجيال، ولكنها ليست فجوة إلهية. الأولاد لا يجب عليهم أن يعكسوا العادات الأبوية وخياراتهم أو نمط حياتهم لكي يرضوا الله. علينا أن نحذر من الرغبة في أن نقولب أولادنا إلى فهمنا الثقافي الحالي أو أن يعكسوا تفضيلاتنا الشخصية.
كوني قس محلي قرب مدرسة كبيرة للدولة، لاحظت أن العديد من الناس الشبان الأكثر جموحاً يأتون من بيوت مسيحية محافظة ما كانت تسمح لهم بأي خيارات أو حريات شخصية. الحرية هي خبرة قومية ويجب أن تقدم على مراحل مع مسؤولية. الأولاد المسيحيون جيب أن يعيشوا حياة تستند على قناعة شخصية وإيمان، وليس على أدلة والدية مبتذلة.

▣ **" رَبُّوهُمْ ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم يأتي من نفس الجذر لكلمة، "يقوت إلى النضج،" كما في أف ٥: ٢٩. كما أنها مسؤولية الزوج أن يستمر في مساعدة زوجته لتنمو إلى نضج روحي ومواهبية، هو أيضاً مسؤول عن مساعدة أولادهم ليصلوا على النضج الروحي الكامل ومواهبيتهم (أف ٤: ٧).

سـميث/فانديك : في التلمذة وتعليم الرب
كتاب الحياة : في التدريب والحث من الرب
العربية المشتركة : في التلمذة والتعليم المسيحيين
الترجمة اليسوعية : في التلمذة وتعليم الرب

الكلمة الأولى هي من الجذر اليوناني الذي يعني "طفل" وتشير إلى التدريب الأبوي للأبناء (عب ١٢: ٥، ٧، ٨، ١١) ومن أجل تدريب الرب للمؤمنين (٢ تيم ٣: ١٦).

الكلمة الثانية هي الكلمة العامة للتحذير، أو للتقويم، أو للحث (١ كور ١٠: ١١؛ تي ٣: ١٠).

تدريب الأولاد في الإيمان كان تشديداً رئيسياً في اليهودية (تث ٤: ٩؛ ٦: ٧-٩، ٢٠-٢٥؛ ١١: ١٨-٢١ ؛٣٢: ٤٦). التدريب الأبوي يدرك الحاجة لأن ينقل إليهم الإيمان الشخصي والحقائق الروحية لله، وليس تفضيلاتهم الشخصية، أو آراء الآباء الثقافية، إلى الجيل التالي.

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ٦: ٥-٨
"٥أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، فِي بَسَاطَةِ قُلُوبِكُمْ كَمَا لِلْمَسِيحِ - ٦لاَ بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ كَعَبِيدِ الْمَسِيحِ، عَامِلِينَ مَشِيئَةَ اللهِ مِنَ الْقَلْبِ، ٧خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَيْسَ لِلنَّاسِ. ٨عَالِمِينَ أَنْ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ فَذَلِكَ يَنَالُهُ مِنَ الرَّبِّ، عَبْداً كَانَ أَمْ حُرّاً".

٦: ٥ "أَيُّهَا الْعَبِيدُ". هذا هو المثال المنزلي الثالث الذي يستخدمه بولس ليظهر كيف أن الامتلاء بالروح يحدث فارقاً في الحياة اليومية (كول ٣: ٢٢). "العبيد" (*douloi*) تشير إلى الخدام في البيت.

▣ **"أَطِيعُوا ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. هناك مقطع موازي ضخم في ١ بط ٢: ١٨-٢١.

هناك موازاة واضحة بين الزوجات، والأولاد والخدام، ما عدا أن الزوجات ما كان يُطلب منهم أن يطيعوا مثل الأولاد (لفترة) والعبيد.

موضوع خاص: حث بولس للعبيد

١- كونوا قانعين وراضين، ولكن إذا سنحت لكم الفرصة للحرية فاستغلوها (١ كور ٧: ٢١- ٢٤).
٢- في المسيح ليس هناك عبد أو حر (غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١؛ ١ كور ١٢: ١٣).
٣- اعملوا كما للرب؛ وهو سيكافئكم (أف ٦: ٥- ٩؛ كول ٣: ٢٢- ٢٥؛ ١ بط ٢: ١٨- ٢٠).
٤- في المسيح يصبح العبيد أخوة (١ تيم ٦: ٢؛ فل الآيات ١٦- ١٧).
٥- العبيد الأتقياء يكرمون الله (١ تيم ٦: ١؛ تي ٢: ٩).

حث بولس لمالكي العبيد:
العبيد ومالكوا العبيد المسيحيون لهم سيد واحد؛ ولذلك، يجب أن يعاملوا بعضهم بعضاً باحترام (أف ٦: ٩؛ كول ٤: ١).

العبودية هي أحد القضايا الثقافية (مثل الثقافة الآبائية) التي كانت أساساً في عالم القرن الأول. لا يتناول العهد الجديد أياً من الجانبين. ولكن حقائق الإنجيل، مع مرور الزمن أدت إلى التأثير في هذين الجانبين من الثقافة.

▣ **"سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ".** هنا الكلمة اليونانية جسد (*sarx*) تستخدم بمعنى المادي، وليس الشر. الحقيقة العامة المتعلقة بكلا السادة المسيحيين والسادة الوثنيين (بالنسبة إلى كل من أرباب العمل اللطفاء وغير اللطفاء). لاحظوا أن عبارة "في الرب" ليست موجودة هنا كما في المثلين المنزليين السابقين (أف ٥: ٢١ و ٦: ١).

الثقافة الغربية المحدثة ليس فيها عبيد، ومع ذلك فإن هذه الحقيقة الروحية تنطبق بالتأكيد على المسيحيين الموظفين والمسيحيين المستخدمين.

▣ **"بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ".** هذه استعارة تدل على الاحترام (١ كور ٢: ٣؛ ٢ كور ٧: ١٥؛ في ٢: ١٢).

▣ **"فِي بَسَاطَةِ قُلُوبِكُمْ".** هذه استعارة من كلمة "فَرْديّة". تستخدم بطريقتين في العهد الجديد (١) الإخلاص (كول ١: ١٢؛ ١١: ٣؛ كول ٣: ٢٢) أو (٢) التحرر (رو ١٢: ٨؛ ٢ كور ٨: ٢؛ ٩: ١١، ١٣). في هذا السياق من الواضح أن البند ١ هو الأنسب. حافز المؤمن هو دائماً المفتاح إلى التصرف الصحيح، وليس الرصد (أف ٦: ٦- ٧). المؤمنون يعيشون حياتهم في كل مجال للرب (كول ٣: ٢٢-٢٥ و رو ١٤: ٧-٩)! إن حافزهم ليس استحقاق أو أهلية الآخر، بل ما هيتهم في المسيح.

الأزواج المسيحيون يحبون زوجاتهم ليس لأن زوجاتهم كاملات أو يستأهلن ذلك بل لأنهم مسيحيات. هذا صحيح بالنسبة إلى كل العلاقات الشخصية بين الناس. المؤمنون يحبون الله بان يحبوا الآخرين الذين خلقهم على صورته والذين من أجلهم مات (١ يو ٢: ٩، ١١؛ ٤: ٢٠). انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ٢.

▣ **"كَمَا لِلْمَسِيحِ"**. المؤمنون يتصرفون مع الآخرين بسبب علاقتهم مع المسيح، وليس بحسب استحقاق الآخرين (أف ٥: ٢٢؛ رو ١٤: ٧-٩). هذا ينطبق على الأزواج والزوجات، الآباء والأبناء، السادة والعبيد. المؤمنون يجعلون الناس أولوية لهم بسبب صورة الله ومحبته لهم، وليس بسبب أهليتهم الشخصية.

٦: ٨ "عَالِمِينَ أَنْ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ ". هذا السياق ليس بيئة عبادة بل علاقات يومية مع الآخرين، إخوتهم المسيحيين وغير المسيحيين. الله يهتم بكل تصرفاتنا. ليس هناك دنيويين، فالكل مقدسون.
الآية ٨أ هي جملة شرطية فئة ثالثة تعني عملاً مستقبلياً محتملاً. المؤمنون يتوقع منهم أن يقوموا بأعمال صالحة (أف ١: ٤؛ ٢: ١٠؛ ٤: ١٧-٥: ١٤). المؤمنون ليسوا أبرارا أمام الله بفضل أعماله الصالحة بل لأنهم خلصوا إلى أعمال صالحة.

▣ **"فَذٰلِكَ يَنَالُهُ مِنَ الرَّبِّ"**. الله يراقب حياة المؤمنين وسيقدمون حساباً (٢ كور ٥: ١٠). الكتاب المقدس يتكلم عن المكافآت (مت ٥: ١٢، ٤٦؛ ٦: ١-٢؛ ١٠: ٤١-٤٢؛ لو ٦: ٢٣، ٣٥؛ ١ كور ٣: ٨، ١٤؛ ٩: ١٧-١٨؛ ٢ يو ٨؛ رؤ ١١: ١٨؛ ١٤: ١٣؛ ٢٢: ١٢) والتيجان (١ كور ٩: ٢٥؛ ٢ تيم ٤: ٨؛ يع ١: ٢٣؛ ١ بط ٥: ٤؛ رؤ ٢: ١٠). كان بولس يضع مبدءاً عاماً مشابهاً لما ورد في غل ٦: ٧-٩.

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٦: ٩
"٩وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ، افْعَلُوا لَهُمْ هَذِهِ الأُمُورَ، تَارِكِينَ التَّهْدِيدَ، عَالِمِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُحَابَاةٌ".

٦: ٩ "أَيُّهَا السَّادَةُ". لا يزال هذا هو نفس السياق الأدبي كما في ٥: ٢٢-٦: ٩، والذي هو مثال منزلي من بولس عن حياة "الامتلاء بالروح" في الواقع العملي. في هذه الآية، تشير السادة إلى المؤمنين بشكل واضح، بينما في أف ٦: ٥ ربما يكونوا مؤمنين أو غير مؤمنين.

▣ **"افْعَلُوا لَهُمْ هَذِهِ الأُمُورَ"**. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم . من جديد هنا نجد الحاجة إلى موازنة مالكي العبيد، كما ٥: ٢٩ هي للأزواج و٦: ٤ هي للآباء. يجب على كل واحد أن يتصرف بحسب مبادئه التقية، (الامتلاء بالروح)، وليس الامتياز الاجتماعي. القاعدة الذهبية ليسوع (مت ٧: ١٢) تنطبق هنا.

▣ **"تَارِكِينَ التَّهْدِيدَ"**. هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم مستخدم كفعل أمر. الكلمة حرفياً تعني "يرخي حبل".

▣ **"وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُحَابَاةٌ"**. الكلمة "المحاباة" مركبة من "وجه" و"يرفع". إنها تدل على قاضي من العهد القديم يتصرف بعدل بدون أن يرفع وجهه لينظر إلى المتهم ليرى إن كان يعرفه أو يعرفها. الله لا يحابي الأشخاص (تث ١٠: ١٧؛ أع ١٠: ٣٤؛ رو ٢: ١١؛ غل ٢: ٦؛ كول ٣: ٢٥؛ ١ بط ١: ١٧). كل التمايزات الدنيوية تتلاشى في المسيح (رو ٣: ٢٢؛ غل ٣: ٢٦، ٢٨؛ كول ٣: ١١). انظر الموضوع الخاص: العنصرية على كول ٣: ١١.

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.
١- لماذا كان هذا المقطع مجفلاً جداً في أيام بولس؟
٢- هل يشدد على الحقوق والواجبات؟
٣- ما الذي يقوله هذا المقطع عن النساء؟ هل يجب استخدام هذا المقطع كخطوط عريضة في أيامنا؟
٤- ما علاقة أف ٦: ٢١ بـ ٥: ٢٢-٦: ٩؟
٥- هل يجب على الأولاد أن يطيعوا آباءهم دائماً؟ عرف "الأبناء".
٦- هل يمكن أن تكون علاقة العبد/السيد مشابهة لعلاقة المستخدم/الموظف؟
٧- ما علاقة الزوجات والأولاد بالعبيد؟

أفكار تتعلّق بالسياق لـ ٦: ١٠-٢٤

أ- الحياة المسيحية هي صراع روحي. المشاكل والمعاناة والاضطهاد ليست أمراً غير سوي بل هي أمور عادية، بالنسبة للمسيحيين في عالم ساقط (رو ٥: ٣-٤؛ ٨: ١٧-١٨؛ ١ بط ١: ٦-٩؛ ٢: ١١؛ ٤: ١٢-١٧؛ ٥: ١٠).

ب- المعركة الروحية يجب أن تكون مرتبطة سياقياً بفعل أمر مضارع مبني للمعلوم، "امتلئوا بالروح، " التي في أف ٥: ١٨ وفعل أمر مضارع مبني للمعلوم (أو متوسط، انظر التعليق على أف ٥: ٢٢) "تقووا في الرب"، ٦: ١٠. كما أن الامتلاء مرتبط بالتشبه اليومي بالمسيح (كول ٣: ١٦) كذلك أيضاً المعركة الروحية. الناس هم الأولوية عند الله. أرض المعركة هي العلاقات بين الأشخاص على أساس يومي. وحدهم الناس أبديون. رغم أن هذه الصيغ المبنية للمعلوم تتكلم عن قدرة الله، إلا أنه يجب على المسيحيين أن يسمحوا للروح القدس بأن يعمل في حياتهم. الميثاق يشتمل على طرفين، وخيارين.

ج- يجب أن نحذر من تطرفين: (١) إبليس يسبب كل شيء و(٢) ليس هناك شر شخصي. أفترض، وبسبب التوحيد في العهد القديم، أن إبليس هو كائن مخلوق وكائن يمكن السيطرة عليه (١ مل ٢٢: ١٩-٢٣؛ أيوب ١-٢؛ زك ٣: ١-٥). هو ليس كلي الحضور، وليس كلي

المعرفة. إبليس ذكر سابقاً في الرسالة في أف ٢: ٢ و٤: ١٤، ٢٧! إنه فقط أحد ثلاثة أعداء يواجههم المسيحيون يومياً- العالم، إبليس (وأتباعه)، والجسد (أف ٢: ٢-٣؛ يع ٤).

د- الله يؤمن درعاً وأسلحة روحية، ولكن يجب على المؤمنين أن (١) يميزوا المعركة الروحية و(٢) يستفيدوا، بالإيمان، من موارد الله ومن ثم (٣) يصمدوا (أف ٦: ١١، ١٣، ١٤).
النضج الروحي ليس أمراً أوتوماتيكياً، ولا يستند على طول العمر، معدل الذكاء (الفطنة)، أو المواهبية.

هـ- الآيات ٢١-٢٢ تكاد تكون متطابقة مع كول ٤: ٧-٨. هذا دليل إضافي عن العلاقة اللصيقة بين هذين السفرين. ولكن، من اللافت أن كل النقاش على الحرب الروحية محذوف في كولوسي. كل سفر له فرادته الخاصة.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٦: ١٠-١٧
"١٠أَخِيراً يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. ١١الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. ١٢فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. ١٣مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. ١٤فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ، ١٥وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ. ١٦حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. ١٧وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ".

٦: ١٠ "أَخِيراً ". حرفياً هذه "في النهاية". هذه عبارة بولسية مميزة تدل على أنه على وشك أن ينهي رسالته (٢ كور ١٣: ١١؛ في ٣: ١؛ ٤: ٨؛ ١ تسا ٤: ١؛ ٢ تسا ٣: ١). عادة تظهر انتقالاً من فكرة جديدة.

▣ **"تَقَوَّوْا فِي الرَّبِّ"**. هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم، " تَقَوَّوْا،" أو فعل أمر مضارع متوسط، "كونوا أقوياء". الصيغة النحوية هي نفسها، ووحدها الوظيفة مختلفة. اللاهوت واضح: أي يجب على المؤمنين أن يستمروا في السماح للروح القدس بأن يقويهم لأجل المعركة الروحية المستمرة (أف ٣: ٢٠؛ ١ كور ١٦: ١٣). هذه المفارقة بين المبني للمعلوم (قدرة الله التي تتدفق من خلال المؤمنين) والمبني للمتوسط (المؤمنون يشاركون بشكل فعال في الحياة لأجل المسيح (هي المشادة الجدلية التي نجدها في كل أرجاء الكتاب المقدس. وبشكل أساسي إنها المشادة في علاقة عهد (في ٢: ١٢-١٣).
الله دائماً يأخذ المبادرة، ويضع جدول الأعمال، ولكنه أيضاً اختار وجوب أن يتجاوب البشر (بشكل أولي وعلى الدوام). أحياناً يؤكد الكتاب المقدس على تجاوب البشر (حز ١٨: ٣١، "اجعلوا أنفسكم قلباً جديداً وروحاً جديدة") وأحياناً عناية الله (حز ٣٦: ٢٦-٢٧، "سأعطيكم قلباً جديداً وأضع روحاً جديدة فيكم"). كلاهما صحيح.
هناك أربع كلمات يونانية (*dunamis*= قوة؛ *nergeia* = طاقة؛ *kratos* = قوة و*ischus* = قدرة) تستخدم في أف ١: ١٠ لوصف قوة الله في المسيح. هنا، ثلاثة من هذه الكلمات نفسها تستخدم.

موضوع خاص: تقووا

هذه الكلمة (*krataioō*) في المبني للمعلوم تستخدم عدة مرات في العهد الجديد بمعانٍ مختلفة.
١- تطور يسوع الطبيعي ككائن بشري، لو ١: ٨٠؛ ٢: ٤٠.
٢- المؤمنون يتقوون بالروح القدس، أف ٦: ١٦
المؤمنون يكونون ثابتين أو راسخين في إيمانهم في مواجهة الصراعات الداخلية في كنيسة كورنثوس، ١ كور ١٦: ١٣.

▣ **"وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ"**. غالباً ما كان الرب يوصف في العهد القديم كمحارب يلبس درعاً (أش ٤٢: ١٣؛ ٤٩: ٢٤-٢٥؛ ٥٢: ١٠ و وخاصة ٥٩: ١٦-١٧). إنه درعه، وليس درعنا. انتصارنا هو فيه (في ٢: ١٣)، ولكن علينا أن نتعاون معه (في ٢: ١٢).

٦: ١١ " الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ". هذا أمر ماضي بسيط متوسط يحمل معنى الإلحاح (أف ٦: ١٣). هذا عمل حاسم يتطلب إرادة المؤمنين. الله أمّن تجهيزاتنا الروحية التي نحتاج إليها، لكن علينا أن ندرك الحاجة إلى عناية الله وتدبيره وأن نستفيد منها وأن نطبقها على حياتنا اليومية (١ تسا ٥: ٨). التبرير (رومية ٤؛ ٦) لا يضمن تحريراً من صراع روحي وإغواء (رومية ٧). الحضور "الإنسان الجديد" لا يدل على الزوال الكامل لـ "الإنسان العتيق". غالباً ما تصبح المعركة أشد وأكثر. إن كان إبليس لا يستطيع أن يبعدنا عن الخلاص، فإنه سيحاول أن يبقينا مهزومين روحياً وأن يسكتنا.

▣ **"لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا"**. هذا مصدر مضارع مبني للمعلوم يتبعه مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم، ما يشير إلى صراع يومي، وليس معركة حاسمة أو إغواء (هذه تشبه تجربة يسوع في لو ٤: ١٣، حيث إرادة إبليس إلى أن يكن هناك وقت مناسب أكثر). كلمة "يثبت" هي مفردة عسكرية تدل على تمسك المرء بمكانه وموقعه. إنها تتكرر في أف ٦: ١٣ و١٤. إنها الهدف الرئيسي لدرع المؤمن.

موضوع خاص: يثبت (*HISTĒMI*)

هذه الكلمة الشائعة تُستخدم بعدة معانٍ لاهوتية في العهد الجديد:

١. يؤسس
أ. ناموس العهد القديم، رو ٣: ٣١
ب. البر الذاتي للإنسان، رو ١٠: ٣
ج. العهد الجديد، عب ١٠: ٩
د. تهمة، ٢ كور ١٣: ١
هـ. حق الله، ٢ تيم ٢: ١٩

٢. يقاوم روحياً
أ. الشرير، أف ٦: ١١
ب. في يوم الدينونة، رؤ ٦: ١٧

٣. يقاوم مكانة أحدهم
أ. عسكرية استعارة، أف ٦: ١٤
ب. مدنية استعارة، رو ١٤: ٤

٤. مكانة في الحق، يوحنا ٨: ٤٤

٥. مكانة في النعمة
أ. رو ٥: ٢
ب . ١ كور ١٥: ١
ج. ١ بط ٥: ١٢

٦. مكانة في الإيمان
أ. رو ١١: ٢٠
ب. ١ كور ٧: ٣٧
ج. ١ كور ١٥: ١
د. ٢ كور ١: ٢٤

٧. مكانة من التكبر، ١ كور ١٠: ١٢

هذه الكلمة تعبر عن كل من نعمة ميثاقية ورحمة من إله مطلق السيادة وحقيقة أن المؤمنين في حاجة إلى أن يتجاوبوا معها ويتمسكوا بها بإيمان. كلتاهما حقيقتان كتابيتان. يجب أن تتماشيا معاً. انظر الموضوع الخاص: العهد والموضوع الخاص: المفارقة في الكتاب المقدس.

سـميث/فانديك : ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ
كتاب الحياة : ضد خدع الشرير
العربية المشتركة : ضد الخدع الشيطانية
الترجمة اليسوعية : ضد أراك إبليس

المسيحيون عرضة للهجوم من قبل المجرب الملائكي، إبليس (أف ٢: ٢؛ ٤: ١٤، ٢٧؛ ٢ كور ٢: ١١؛ ١ بط ٥: ٨-٩).

يستخدم إبليس عدة مخططات (*methodia*)
١. الشقاق
٢. شخصية
٣. المعلمين الكذبة
٤. التثبيط
٥. الفتور
٦.الألم والمعاناة

هذه بضعة أشياء كان يواجهها متلقي هذه الرسالة. ولكن المؤمنين لا يستطيعون أن ينسبوا كل الخطايا والمشاكل إلى إغواء أو هجوم ملائكي. الجنس البشري الساقط، وحتى الجنس البشري الساقط المفدي، يواجه (١) طبيعة خاطئة مستمرة؛ (٢) نظام عالمي ساقط؛ و(٣) هجوم ملائكي وشيطاني (أف ٢: ٢-٣؛ يع . ٤: ١، ٤، ٧). المعركة تبدأ في الذهن ولكن تنتقل سريعاً إلى أفعال آثمة. من أجل الموضع الخاص:الشخصي الشر انظر ٢: ٢.

لاحظوا عدد المرات التي تظهر فيها كلمة "ضد" في هذا السياق (مرة في الآية ١١ و أربع مرات في أف ٦: ١٢).

درع الشر يحبطه ويهزمه درع الله.

٦: ١٢

سـميث/فانديك : فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ
كتاب الحياة : فإننا لا نتصارع مع
العربية المشتركة : فإننا لا نقاتل ضد
الترجمة اليسوعية : علينا أن نجاهد ضد

هذا فعل في زمن مضارع ما يعني صراعاً مستمراً، وليس إغواء لمرة واحدة. كانت هذه إما استعارة عسكرية أو رياضية. إنها تشير حرفياً إلى من يواجه يداً بيد. الحياة المسيحية قاسية.

الحياة المسيحية هي عطية فائقة الطبيعة تعاش بالتوبة والإيمان، كما هو حال الخلاص.

▣ **"مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ".** ترتيب الكلمات هو حرفياً "دم ولحم". لاحظوا التسلسل غير العادي لهذه المفردات. نجدها هنا فقط وفي عب ٢: ١٤. السبب غير مؤكد، ولكن ربما يكون له علاقة بانتقاص المعلمين الغنوسيين الكذبة للمادي أو الجسدي (ناسوت يسوع). يجب على المؤمنين أن يتذكروا أن المشكلة الروحية هي خطيئة، وشر، وإبليس وليس منافسة البشر الآخرين.

▣ **" مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ".** هذه المفردات يمكن استخدامها مع السلطات البشرية كما في رو ١٣: ١-٧، ولكن هنا السياق يتطلب رتباً ملائكية (*aeons*) عن السلطات (رو ٨: ٣٨-٣٩؛ ١ كور ٢: ٨؛ كول ١: ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥؛ أف ١: ٢١؛ ٣: ١٠؛ ١ بط ٣: ٢٢). كان هذا جزءاً من النظرة العالمية عند المعلمين الغنوسيين الكذبة. هذه الرتب الملائكية (*aeons*) يمكن أن تكون:

١- شر، أي ملائكة ساقطة تحت توجيه وسيطرة إبليس، والأرواح الشريرة
٢- سلطات ملائكية تدعى *stoichea* والتي لم تكن شراً بالضرورة (غل ٤: ٣، ٩؛ كول ٢: ٨)

من أجل نقاش جيد عن الموضوع انظر Hendrik Berkhof، *Christ and the Powers* (منشوراتHerald)
من أجل "الرؤساء" انظر الموضوع الخاص: *Archē* على كول ١: ١٦.

موضوع خاص: الملائكة في كتابات بولس

كان الرابيون يعتقدون أن الملائكة كانوا غيورين من محبة الله وعنايته بالبشر الساقطين ولذلك فقد كانوا معادين لهم. المعلمون الغنوسيون الكاذبون أكدوا أن الخلاص كان متاحاً فقط بسر من خلال عوالم ملائكية عدائية (كولوسيوأفسس)، والتي كانت تقود إلى الإله الأسمى.

George Eldon Ladd لديه خلاصة جيدة عن الكلمات التي استخدمها في عن الملائكة في كتابه A Theology of the New Testament.

"يشير بولس ليس إلى ملائكة صالحين وملائكة أشرار، إلى الشيطان وإلى أرواح شيطانية؛ إنه يستخدم مجموعة أخرى من الكلمات ليصف مراتب الأرواح الملائكية. علم المفردات هو كما يلي:

- رئيس [[archai، 1 كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١؛ كول ٢: ١٠
- الرؤساء [archai ؛ RSV ، "الرئاسات"]، أف ٣: ١٠؛ ٦: ١٢؛ كول ١: ١٦؛ رو ٨: ٣٨
- سلطان [[exousia، 1 كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١؛ كول ٢: ١٠
- سيادة [exousiai ؛RSV ، "سلطات"]، أف ١: ٢١
- قوة [[dynamis،1 كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١
- سلطات [dynameis]، رو ٨: ٣٨
- عروش [thronoi]، كول ١: ١٦
- وسيادة [kyriotes ؛RSV ، "سطوة"]، أف ١: ٢١
- رياسات [kyriotetes]، كول ١: ١٦
- ولاة العالم، على ظلمة هذا الدهر، أف ٦: ١٢
- أجناد الشر الروحية في السماويات، أف ٦: ١٢
- سلطان الظلمة، كول ١: ١٣
- كل اسم يسمى، أف ١: ٢١
- ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، في ٢: ١٠" (ص. ٤٠١).

موضوع خاص: الأرواح النجسة

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون مواصفات بشرية شخصية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسَّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحوّل إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.

١- ما بين النهرين، الشواش والصراع
٢- مصر، النظام والوظائفية
٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧- ٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأناً، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم

فيه (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥- ٣٩؛ ٦: ٤٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ إر ١٠: ٦- ٧؛ مي ٧: ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993، تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمي أو يُشخصن بعضاً منها.

١- (*Se'im*) (الساطير أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا ١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).
٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش ٣٤: ١٤)
٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot* ، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)
٤- (*Resheph*) (النار أو البَرَد، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)
٥- (*Dever*) (وباء الطاعون الدَّبَليّ، مز ٩١: ٥- ٦؛ حب ٣: ٥)
٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)
(هذه الأمثلة مأخوذة من *EncyclopaediaJudaica* ، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك ثنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١- ٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (*A Theology of the Old Testament* ، الصفحات ٣٠٠- ٣٠٦، تأليفA. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى*Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنويةمشخصنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة.
نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتابAlfred Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩- ٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.
١- الشيطان أو *Sammael*
٢-النية الشريرة (*yetzerhara*) عند البشر
٣- ملاك الموت
يصفEdersheim هؤلاء على أنها:
١- المشتكي
٢- المجرب
٣-المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦). ه
هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنا ت روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.
واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتُسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.
هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع.
طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدّام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكّد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من ثّنوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويّدان وسوف يُزال من الخليقة.
ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمّر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠- ١٨).الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمانRudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليشPaul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud).
إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرة المسيح.

هذه هي الكلمة اليونانية *kosmocrator* في صيغة الجمع. تستخدم هذه في الكتابات الكلاسيكية اليونانية وفي كتابات الرابيين اليهود لتصف شخصاً منكباً على السيطرة على العالم. يبدو أن هذه تشير إلى إبليس (يو ١٢: ٣١؛ ١٤: ٣٠؛ ٢ كور ٤: ٤؛ أف ٢: ٢) والأرواح الشريرة (١ كور ٢: ٦، ٨ ١٥: ٢٤؛ أف ٣: ١٠؛ ٦: ١٢؛ كول ٢: ١٥).

▣ **"مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ".** هذه العبارة كانت تستخدم في أيام بولس من قِبل المنجمين الذين كانوا يعتقدون بأنه كان هناك ملائكة أو آلهة خلف الأجرام السماوية (رو ٨: ٣٩) كانت تؤثر على حياة البشر (البروج). وهذا بدأ مع علم الفلك البابلي. لا يزال هذا الأمر قائماً ومنتشراً بشكل كبير (الأبراج).

▣

سـميث/فانديك : فِي السَّمَاوِيَّاتِ
كتاب الحياة : فِي العالم السماوي
العربية المشتركة : فِي الأماكن السماوية
الترجمة اليسوعية : فِي السَّمَاوِيَّاتِ

هذا ظرف المكاني (في العالم السماوي) هو صفة جمع محيرة "فِي السَّمَاوِيَّاتِ" تستخدم فقط في أفسس (أف ١: ٢٠؛ ٢: ٦؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢). من سياق كل استخداماتها (بشكل خاص، ٣: ١٠ و٦: ١٢)، لابد أنها تعني العالم الروحي الذي يحيا به المؤمنون هنا والآن، وليس السماء فيما بعد.

٦: ١٣ "احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم كان يظهر الحاجة إلى تصرف حاسم (الآية ١١). إنه مفردة عسكرية أخرى. ربما كان تلميحاً إلى الرب كمحارب من أش ٥٩: ١٧. الدرع يُذكر بالترتيب الذي يرتديه المحارب (تذكروا أن بولس كتب هذه وهو مقيد إلى جنديين رومانيين).

لاحظوا أن الدرع الكامل هو درع الله. الله يدبر، ولكن المؤمنين يجب أن يدركوا المعركة وينجزوا تدبير الله الكافي الوافي.

▣ **"لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا".** هذا ماضي بسيط مبني للمعلوم احتمالي مع مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هناك معركة روحية قبل وبعد الاهتداء. بعض المؤمنين لا يعرفون أن هناك معركة روحية مستمرة؛ إنهم لا يرتدون درع الله ولا يقاومون. علم المصطلحات مشابه لـ يع ٤: ٧ و١ بط ٥: ٩. يستطيع المسيحيون أن يخسروا أو أن يفقدوا سلامهم ويقينهم وخدمتهم المعطاة لهم من خلال (١) الجهل؛ (٢) التجاهل؛ و/أو (٣) الخطيئة (١ كور ٩: ٢٧؛ ١٥: ٢؛ غل ٢: ٢؛ ٣: ٤؛ في ٢: ١٦؛ ١ تيم ١: ١٩).

هذا لا يشير إلى السماء أو الجحيم، بل خدمة الملكوت الفعالة.

▣ **"فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ".** هذا مصطلح من العهد القديم يمكن أن يشري إلى (١) يوم التجربة؛ (٢) الدهر لشرير بأكمله الذي نعيش فيه؛ أو (٣) يوم محنة (مز ٤٩: ٥).

▣ **"أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ ".** هذه الكلمة كان لها دلالة إلى من أنجز ل شيء مطلوب. بولس يستخدم هذه الكلمة أكثر من ١٨ مرة في رسائله. في العالم الروحي (١) الاستعداد؛ (٢) التماسك؛ و(٣) المعرفة أمور أساسية حاسمة.

▣ **"أَنْ تَثْبُتُوا".** هذا مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم يعني "يقف راسخاً". الكلمة نفسها تستخدم في أف ٦: ١١ (مضارع مبني للمعلوم مصدر) و١٤ (أمر ماضي بسيط فعل مبني للمعلوم). المؤمنون مطالبون ويشجعون على أن يقاوموا، ويغلبوا، ويثبتوا أمام مخططات الشيطان (أف ٤: ١٤). هذا يتم بواسطة:

١- معرفة المؤمنين بالإنجيل (خوذة الخلاص وسيف الروح، أف ٦: ١٧)
٢- مكانة المؤمن في المسيح
٣- خضوع المؤمنين لسكنى الروح القدس
٤- إنجاز المؤمنين للدرع الذي أمنه الله
٥- خيارات المؤمن الحاسمة وتصرفاته
٦- الصلاة (أف ٦: ١٨)

انظر الموضوع الخاص: يصمد على أف ٦: ١١.

٦: ١٤ ثلاثة من أسماء المفعول الأربعة التالية مأخوذة من مقاطع في أشعياء. إنها ترتبط جميعاً نحوياً بهذا الأمر الماضي البسيط المبني للمعلوم، "يثبت" في أف ٦: ١٣ (هذه البنية تشبه ٥: ١٨، فعل أمر يليه خمسة أسماء مفعول، ٥: ١٩-٢١).

١- **"مُمَنْطِقِينَ".** اسم مفعول ماضي بسيط متوسط (أف ٦: ١٤). هذا اقتباس من أش ١١: ٥ حيث استخدم للإشارة إلى المسيا.

٢- **"لاَبِسِينَ".** اسم مفعول ماضي بسيط متوسط (أف ٦: ١٥). هذا اقتباس من أش ٥٢: ٧، حيث استخدم للإشارة إلى الله كمحارب لصالح إسرائيل (أف ٦١: ١).

٣- **"حَاذِينَ".** اسم مفعول ماضي بسيط متوسط (أف ٦: ١٥). هذا اقتباس من أش ٥٢: ٧، حيث الرب يأتي إلى شعبه كملك ويجلب معه النبأ السار (أف ٦١: ١).

٤- **"حَامِلِينَ".** اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمعلوم (أف ٦: ١٦، أف ٦: ١٣). هذا متضمن في أش ٥٩: ١٧. تدابير الله يجب أن تنجز في الحياة اليومية.

▣ **"بِالْحَقِّ".** ليس هناك أداة فيا ليونانية، ولذلك فقد تترجم بمعنى العهد القديم" موثوقية" أو "مصداقية". انظر الموضوع الخاص على أف ١: ١٣.

▣ **" دِرْعَ".** هذه أحد القطع من الدرع التي ترد في القائمة في أش ٥٩: ١٧، كما الخوذة في أف ٦: ١٧.

▣ **"الْبِرِّ".** تشير هذه إلى بر المسيح (٢ كور ٥: ٢١). ولكن، وكما المشادة الجدلية ترتبط بالتقوية في أف ٦: ١٠، هي بآن معاً البر المنسوب للمسيح (التقديس والتبرير الوظيفي) والتشبه بالمسيح التصاعدي عند أتباعه (تقديس تدريجي) الذي يأتي بالنصر في الصراع الروحي اليومي. انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ٢٤.

٦: ١٥ "وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ". هذه تشير إما إلى (١) الاستعداد (أش ٥٢: ٧) أو (٢) الأساس الراسخ (ترجمة NEB). يجب على المؤمنين أن يكونوا مستعدين للصراع الروحي الذي سيحدث بالتأكيد.

٦: ١٦ "فَوْقَ الْكُلِّ". KJV يترجمها كـ "فوق كل شيء"، ولكنها تعني إضافة إلى درع المعركة العسكري السابق ذكره.

▣ **" تُرْسَ ".** هذه الكلمة تتعلق بالكلمة اليونانية التي بمعنى "باب". إنها تشير إلى ترس على كامل الجسد بحجم ٤ بوصة × ٢ بوصة.
لقد كانت تصنع من الخشب مع أغطية جلدية تحاط بمعدن. كانت تنقع بالماء قبل المعركة لكي تطفئ الشهام ذات الرؤوس النارية. لقد كانت رمزاً للحماية الكاملة.

▣ **"السِهَامِ الْمُلْتَهِبَةِ".** تشير هذه إلى السهام التي يغمس رأسها بالقار وتشعل. كانت هذه استعارة إلى الهجومات الروحية.

▣ **"الشِرِّيرِ".** هناك غموض حول إذا ما كانت هذه تشير إلى الشر بشكل عام (محير) أو إبليس بشكل خاص (مذكر). الغموض نفسه يمكن أن نراه في مت ٥: ٣٧؛ ٦: ١٣؛ ١٣: ٣٨؛ يو ١٧: ١٥؛ ٢ تسا ٣: ٣؛ ١ يو ٢: ١٣-١٤. شكل هذه الكلمة في اليونانية هو نفسه (ولذلك، فإن الجنس يمكن أن نعرفه فقط من خلال السياق) في مت ١٣: ١٩؛ ١ يو ٥: ١٨-١٩ من الواضح أنها تشير إلى إبليس (انظر الموضوع الخاص: على أف ٢: ٢).

٦: ١٧ "وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ". هذا فعل أمر ماضي بسيط متوسط. إنه رمز معرفة المؤمنين بالإنجيل ورجاءهم في المسيح (١ تسا ٥: ٨).

▣ **"وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ".** يعرف بولس بشكل محدد الأسلحة الهجومية التي للمؤمنين (معرفة الكتاب المقدس والصلاة أف ٦: ١٨). كان هذا تلميحاً استعارة إلى العهد القديم للإشارة إلى الله الذي يتكلم إلى شعبه (أش ٤٩: ٢؛ هو ٦: ٥). إعلان الله كل من الكلمة الحية، المسيح يسوع، والكلمة المكتوبة، الكتاب المقدس. توصف بهذه المفردات نفسها في عب ٤: ١٢. رغم استخدام كلمة يونانية مختلفة بمعنى "الكلمة" (*rhēma*) مقابل *logos*) في الرسالة إلى العبرانيين، فإن كلمة "سيف" هي نفسها (السلاح الروماني الصغير الذي يشبه شكل اللسان).
من الخطر أن نجعل تمايزاً حاداً بين المفردات الموازية في اليونانية السائدة (لقد كانت لغة التجارة وتمايزات عن الكلاسيكية اليونانية كانت تتلاشى)، مثل "*rhēma*" و"*logos*". قد تشير هذه إلى استخدام الأسفار المقدسة خلال التجربة، كما فعل يسوع في مت ٤: ١ وما تلاها. معرفة المؤمنين بالإنجيل سوف تحميهم في جهاداتهم وصراعاتهم الروحية اليومية. هذا هو السبب في أن حفظ الكتب والدراسة الكتابية الشخصية بالغة الأهمية والقيمة (مز ١٩: ٧-١١؛ ١١٩: ١٠٥؛ أم ٦: ٢٣). هذا هو السلاح الهجومي الوحيد الموجود في الدرع (رغم أني أعتقد أن الصلاة في أف ٦: ١٨ هي سلاح آخر). إنها لأجل الحماية. كما في أف ٦: ١٨-٢٠ يمكن أن تستخدم لأجل التقدم في الملكوت.

ترجمة سميث/فاندايك: أفسس ٦: ١٨-٢٠
"[١٨]مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، [١٩]وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لأُعْلِمَ جِهَاراً بِسِرِّ الإِنْجِيلِ، [٢٠]الَّذِي لأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلاَسِلَ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ".

٦: ١٨ "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ". لاحظوا عدد المرات التي تأتي فيها الكلمة الشمولية "كل" المستخدمة في أف ٦: ١٨. الصلاة هي سلاح قوي آخر في المعركة الروحية التي تواجه المسيحيين في حياتهم اليومية في هذا الدهر الساقط. طلب بولس الصلاة لأجله في أف ٦: ١٩ (كول ٤: ٣-٤؛ ١ تسا ٥: ١٧). لم يطلب أشياء شخصية بل طلبها من أجل المحبة والجرأة في إعلان الإنجيل (كول ٤: ٣-٤). من اللافت أن نلاحظ أن بولس لا يناقش المعركة الروحية في كولوسي ولكنه يؤكد الحاجة الملحة للصلاة (كول ٤: ٢).

▣ **"فِي الرُّوحِ".** كلمة "الروح" ليس فيها أداة (ananthrous). هذه يمكن أن تفهم بطرق مختلفة. قد إلى:
١. الروح القدس يصلي لأجل المؤمنين (رو ٨: ٢٦-٢٧)
٢. المسيحيين يصلون بقوة روحية (يهوذا ١: ٢٠)
٣. موازاة لـ يو ٤: ٢٣ "في الروح والحق"
٤. "الروح" متمايزة عن "الذهن" (١ كور ١٤: ١٤-١٥)
الصلاة الحارة والفعالة أمر مستحيل بدون مشاركة الروح القدس.
لاحظوا جوانب الصلاة التي يقودها الروح القدس
١- في كل الأوقات
٢- بالروح

٣- كونوا منتبهين مع مثابرة
٤- صلوا لأجل جميع القديسين

▣ **"لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ".** انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

٦: ١٩ "وَلأَجْلِي". طلب بولس الصلاة، ليس لأجل نفسه شخصياً، بل لأجل القوة في تقديم الإنجيل بوضوح وهو يتكلم بمحنته أمام السلطات الرومانية (كول ٤: ٣؛ ١ تسا ٥: ٢٥؛ ٢ تسا ٣: ١):
١. "لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي" (أف ٦: ١٩)
٢. "لأُعْلِمَ جِهَارًا بِسِرِّ الإِنْجِيلِ" (أف ٦: ١٩ "حرية الكلام " أف٣: ١٢؛ عب ٤: ١٦؛ ١٠: ١٩، ٣٥).
٣. "لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ." (أف ٦: ٢٠؛ كول ٤: ٤).

موضوع خاص: الصلاة الفعالة

أ- متعلقة بعلاقة المرء الشخصية مع الله المثلث الأقانيم
١- متعلقة بإرادة الله
أ. مت ٦: ١٠
ب. ١ يو ٣: ٢٢
ج. ١ يو ٥: ١٤-١٥
٢- السكنى في يسوع
يو ١٥: ٧
٣- الصلاة باسم يسوع
أ. يو ١٤: ١٣، ١٤
ب. يو ١٥: ١٦
ج. يو ١٦: ٢٣-٢٤
٤- الصلاة في الروح القدس
أ. أف ٦: ١٨
ب. يهوذا ١: ٢٠

ب- متعلقة بدوافع المرء الشخصية
١- بلا تردد
أ. مت ٢١: ٢٢
ب. يع ١: ٦-٧
٢- الطلب الخطأ
يع ٤: ٣
٣- الطلب بأنانية
يع ٤: ٢-٣

ج- متعلقة بخيارات المرء الشخصية
١- المثابرة
أ. لو ١٨: ١-٨
ب. كولوسي ٤: ٢
ج. يع ٥: ١٦
٢- الشقاق في المنزل
١ بطرس ٣: ٧
٣. الخطيئة
أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أش ٥٩: ١-٢
ج. أش ٦٤: ٧

كل صلاة تُستجاب، ولكن ليست كل الصلوات فعالة. الصلاة علاقة باتجاهين. أسوأ ما يمكن لله أن يفعله هو أن يستجيب للطلبات غير الملائمة للمؤمنين.

▣ **"جِهَارًا".** انظر الموضوع الخاص: الجرأة (*Parrhēsia*) على كول ٢: ١٥.

▣ **"سِرِّ الإِنْجِيلِ".** يستخدم بولس هذه الكلمة بطرق عديدة مختلفة لصوف مخطط الله الفدائي. هنا تشير إلى اليهود والأمم المؤمنين كونهم صاروا جسداً واحداً في المسيح. هذه الفكرة تطرح بوضوح في أف ٢: ١١-٣: ١٣.
الكلمة تظهر في أف ١: ٩؛ ٣: ٣، ٤، ٩؛ ٥: ٣٢. انظر الموضوع الخاص على أف ٣: ٣.

٦: ٢٠ " أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلاَسِلَ". لقد فهم بولس رسوليته إلى الأمم على أنها وكالة (١ كور ٤: ١؛ ٩: ١٧؛ تي ١: ٧) وبآن معاً سفارة (٢ كور ٥: ٢٠). لقد كان في السجن ليكرز إلى السلطات الرومانية، كما فعل نحو السلطات في يهوذا (أع ٩: ١٥)

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ٦: ٢١-٢٢
"[٢١]وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ أَيْضاً أَحْوَالِي، مَاذَا أَفْعَلُ، يُعَرِّفُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ تِيخِيكُسُ الأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الأَمِينُ فِي الرَّبِّ، [٢٢]الَّذِي أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا بِعَيْنِهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُعَزِّيَ قُلُوبَكُمْ".

٦: ٢١ "تِيخِيكُسُ الأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الأَمِينُ فِي الرَّبِّ". يذكر في أع ٢٠: ٤؛ كول ٤: ٧؛ تي ٣: ١٢؛ ٢ تيم ٤: ١٢. لقد كان هو حامل الرسالة. وأيضاً على الأرجح أنه هو من حمل رسائل كولوسي وفيليمون إلى آسيا الصغرى ولقد كان يرافقه أُنِسِيمُسَ. ربما كان هو أيضاً هو من حمل رسالة أفسس إلى كل كنائس آسيا الصغرى. وربما وُظف أيضاً ككاتب لبولس، مثل تيرتيوس الوارد ذكره في رو ١٦: ٢٢.

٦: ٢١-٢٢ هذه الآيات هي نفسها في اليونانية كما كول ٤: ٧-٨، ما عدا أن كولوسي تضيف "أخي الخادم في العبودية"، والتي تظهر أن بولس على الأرجح كتب في السفرين على مسافة قريبة من بعضهما.

٦: ٢٢ لقد كان بولس يريد للكنائس أن تعرف ظروفه لكيما يصلوا من أجله ولئلا يقلقوا حوله. لقد كان شعر أنه كان في مخطط الله لحياته وخدمته (أع ٩: ١٥).

▣ **"قُلُوبَكُمْ".** انظر الموضوع الخاص على كول ٢: ٢.

▣ يتساءل المرء عما إن كان بولس نفسه لم يكتب هذه الآية كما الحال مع ٦: ٢٣-٢٤.

ترجمة سميث/فانديك: أفسس ٦: ٢٣-٢٤
"[٢٣]سَلاَمٌ عَلَى الإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ بِإِيمَانٍ مِنَ اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. [٢٤]اَلنِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمِينَ. (كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ مِنْ رُومِيَةَ عَلَى يَدِ تِيخِيكُسَ".

٦: ٢٣-٢٤ هذه المواضيع نفسها افتتحت الرسالة. كان بولس يكتب عادة الأفكار الختامية بنفسه ليثبت أصالة رسائله.

٦: ٢٤

ســـميث/فانديـــك	**:**	**يُحِبُّونَ عَدَمِ فَسَادٍ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**في إخلاص**
العربيـــة المشـــتركـة	**:**	**صادقين**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**بمحبة أبدية**

هذه الكلمة تعني عادة (عَدَمِ فَسَادٍ) (١ كور ٩: ٢٥؛ ١٥: ٥٢؛ ١ تيم ١: ١٧). لقد كانت لها دلالة شيء لا يتبدل وهو أبدي. كان هذا تشجيعاً على ضوء التشوش والصراع الذي سببه المعلمون الكذبة والمعركة الروحية الشخصية.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل هناك قوة شر شخصية في عالمنا؟
٢- ما هي مسؤوليتنا في الصراع الروحي؟
٣- لماذا يستخدم بولس مفردات حربية لوصف الحياة المسيحية؟
٤- ما الذي يطلبه بولس لأجل نفسه؟

مدخل إلى رسالة فيليمون

أفكار افتتاحية

أ- هذا السفر مثال عن الرسائل الخاصة، والشائعة جداً في العالم الإغريقي-الروماني في القرن الأول. وعلى الأرجح أنها كانت تلائم وضعها على بردية واحدة (٣ يو). لا نعرف بالتأكيد لمن وُجّهت هذه الرسالة أساساً.
١- فيليمون
٢- أفيا وأرخيبوس (كول ٤: ١٧)
٣- أو بمعنى ما، إلى كل الكنيسة البيتية

ب- هذه الرسالة تشكل نافذة إلى:
١- الطرق الرعائية في رسائل بولس
٢- الكنائس البيتية في القرن الأول (رو ١٦: ٥؛ ١ كور ١٠: ١٩؛ كول ٤: ١٥)

ج- المسيحية كانت تغير جذرياً البيئة الاجتماعية في عالم البحر الأبيض المتوسط. وراحت العوائق الاجتماعية أمام الإنجيل تتساقط (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١).

الكاتب

أ- الطابع الشخصي في الرسالة يقنع معظم القراء (باستثناء وحيد، F.C. Baur)بأن الكاتب كان بولس الرسول.

ب- رسالتا فيليمون وكولوسي كانتا على علاقة وثيقة
١- نفس الأصل
٢- التحيات ترسل إلى نفس الأشخاص
٣- نفس الخاتمة
٤- تِيخِيكُسُ سلّم رسالة كولوسي وسافر مع أُنِسِيمُسَ(كول ٤: ٧، ٩). إن كانت رسالة فيليمون بولسية، فكذلك تكون رسالة كولوسي (التي كانت موضع شك عند عدد من الدارسين المحدثين).

ج- توضع ضمن قائمة رسائل بولس من قِبل كل من هرطقة ماركيون المبكرة (الذي جاء إلى روما عام ١٤٠ م.) وقائمة الأسفار القانونية، الشذرة الموراتورية (المكتوبة في روما في الفترة بين ١٨٠- ٢٠٠ م.).

التاريخ

أ- تاريخ هذه الرسالة مرتبط بأحد فترات سجن بولس (أفسس ، فيلبي ، قيصرية ، أو روما). السجن في روما هو الفترة الأنسب التي تتلاءم مع الحقائق في أعمال الرسل.

ب-بما أن روما هي المكان المفترض لكتابة بولس للرسالة، يظهر السؤال- في أي وقت؟ بولس كان في السجن في بدايات الـ ٦٠، وهذا مدون في أعمال الرسل. ولكن أُطلق سراحه وكتب الرسائل الرعائية (١ و٢ تيموثاوس وتيطس) وبعدها سُجن من جديد وقُتِلَ قبل ٩ حزيران عام ٦٨ م. (تاريخ انتحار نيرون). الافتراض الأكثر علمية ودقة لكتابة كولوسي ، أفسس ، و فيليمون هي فترة سجن بولس الأولى، في بدايات العام ٦٠. على الأرجح أن فيلبي قد كتبت نحو منتصف ال ٦٠.

ج-تيخيكوس، مع أُنِسِيمُسَ، على الأرجح أنهما أخذا الرسائل إلى كولوسي، أفسس، وفيليمون إلى آسيا الصغرى. فيما بعد، ربما بعد عدة سنين، أبفروديتوس، وقد تماثل للشفاء من مرضه الجسدي، أعاد رسالة فيلبي إلى كنيسته الأم.

د-فيما يلي احتمال على تسلسل زمني لكتابات بولس بحسب F. F. Bruceو Murray Harris (مع تكييف بسيط).

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	العلاقة بالأعمال
١	غلا	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢	١ تسا	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣	٢ تسا	٥٠	كورنثوس	
٤	١ كور	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥	٢ كور	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧-١٠	رسائل السجن كولوسي	بدايات ال ٦٠	روما	

	فيليمون	بدايات ال ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ال ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢-٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١-١٣	الرحلة التبشيرية الرابعة		أفسس (؟)	
	١ تيم	٦٣ (أو فيما بعد،	مكدونية	
	تي	٦٣ ولكن قبل		
	٢ تيم	٤٦ م. ٦٨)	روما	

مناسبة الرسالة (الناس المذكورين في رسالة فيليمون)

أ- كان فيليمون مالكاً للعبد أُنِسِيمُسَ. كان يعيش في كولوسي. على الأرجح أنه كان مهتدٍ على يد بولس، ربما بينما كان بولس يخدم في أفسس.

ب- أُنِسِيمُسَ كان عبداً فاراً من فيليمون. كان أيضاً من المهتدين على يد بولس، بينما كان في السجن في روما (م. ٦١-٦٣).لا نعرف بالتأكيد كيف التقى بولس وأُنِسِيمُسَ. ربما:
١- كانا كلاهما مسجونين
٢- أُنِسِيمُسَ أُرسل حاملاً رسالة شفهية إلى بولس
٣- أُنِسِيمُسَ سعى طالباً نصيحة بولس بعد أن عدّل فكره من ناحية هروبه

ج- كان أَبَفْرَاسَ مؤمناً من آسيا الصغرى ومؤسس الكنائس في نهر لوكوس وادي (كولوسي ، لاَوُدِكِيَّةَ و هيرابوليس). لقد جلب خبراً أو رسالة إلى بولس في السجن عن الهرطقة في كولوسي وعن صدق فيليمون.

د- كان تِيخِيكُسُ حامل رسائل بولس الثلاثة إلى هذه المنطقة: كولوسي ، أفسس ، وفيليمون (كول ٤: ٧-٩؛ أف ٦: ٢١-٢٢).أُنِسِيمُسَ أيضاً رجع معه ليواجه سيده (فل ١: ١١). رسالة فيليمون هي إحدى الرسائل الخاصى المحفوظة في العهد الجديد (٣ يو).
بعد حوالي خمسين سنة (١١٠ م.)، أغناطيوس، في طريقه إلى روما ليستشهد، كتب رسالة ("To the Ephesians" 1:3)، إلى أسقف أفسس الذي يُدعى أُنِسِيمُسَ.ربما يكون هو ذاك العبد المهتدي.

الغاية من الرسالة

أ- إنها تُظهر كيف استخدم بولس سلطته الرسولية وتشجيعه الرعائي.

ب- تظهر كيف جعلت المسيحية العبيد والسادة، الفقراء والأغنياء، أخوة وأخوات.
هذه الحقيقة سوف تغير جذرياً، بمرور الزمان، الامبراطورية الرومانية.

د- إنها تظهر اعتقاد بولس بأنه سيحرر من سجن روما ويعود إلى آسيا الصغرى.

حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

فيما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسةٍ واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبّر عنه بكلماتك الخاصة (حلقة القراءة # ١).

١- موضوع السفر بأكمله.
٢- نمط الأدب (النوع الأدبي).

حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، أي أنَّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسيرِ الكتاب المقدَّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوّية في التّفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.

٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
٥- الخ.

فيليمون

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة††

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
تحية افتتاحية ١: ١- ٣	التحية ١: ١- ٣	تحية ١: ١- ٣	توجيه ١: ١- ٣
شكر وصلاة من أجل فليمون ١: ٤- ٧	محبة فليمون وإيمانه ١: ٤- ٧	محبة فيلمون وإيمانه ١: ٤- ٧	شكر ودعاء ١: ٤- ٧
التماس بولس من أجل أنسيمس ١: ٨- ٢٢	التشفع لأونسيمُوس ١: ٨- ٢٢	التشفع لأونسيمس ١: ٨- ٢٢	شفاعة بولس لأونيسمس ١: ٨- ٢١
تحيات ختامية ١: ٢٣- ٢٥	تحيات ختامية ١: ٢٢- ٢٥	تحيات ختامية ١: ٢٣- ٢٥	تحيات ختامية ١: ٢٢- ٢٥

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: فيليمون ١: ١أ
"أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الأَخُ".

فيليمون ١: ١ "بولس". الاسم اليوناني "*Paulos*" كان يعني "ضئيل". هناك عدة نظريات حول أصل هذا الاسم اليوناني.
١- هو لقب له يصف قصر قامته، ويرجع إلى تقليد من القرن الثاني يفيد بأن بولس كان قصير القامة، بديناً، أصلع، مقوس الرجلين، كثيف الحاجبين، وله عينان جاحظتان، وهذا يستند إلى سفر غير قانوني من تسالونيكي يدعى *Paul and Thekla*، والذي قد يكون هو مصدر الاسم.
٢- تقييم بولس الروحي الشخصي لنفسه، فقد كان غالباً ما يدعو نفسه "الأصغر بين القديسين" لأنه كان يضطهد الكنيسة كما نرى في أع ٩: ١-٢ (١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨؛ ١ تيم ١: ١٥).
٣- معظم اليهود في الشتات (أي اليهود الذين كانوا يعيشون خارج فلسطين) كانوا يمنحون اسمان لدى الولادة؛ اسم عبري (شاول) والآخر هلنستي (بولس).

†† - رغم أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

▣ **"أَسِيرُ".** يقول العهد الجديد بشكل محدد أن بولس كان في السجن ثلاث مرات: (١) في قيصرية؛ (٢) في فيلبي؛ و(٣) في روما (مع تلميح إلى احتمال أن يكون قد سجن في أفسس، ١ كور ١٥: ٣٢؛ ٢ كور ١: ٨). هذا الكاتب يفترض أن السجن كان في روما في بدايات العام ٦٠.
بسبب الطابع الرعائي المحب في هذه الرسالة القصيرة، افترض العديد من المفسرين أن بولس اختار هذا اللقب بدلاً من افتتاحيته المعهودة التي كان يؤكد فيها دائماً على رسوليته.

▣ **"يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** من المذهل أن نرى مدى تعدد الألقاب المستخدمة للإشارة إلى يسوع في هذه الرسالة القصيرة. لاحظوا: المسيح يسوع؛ فل ١: ١؛ الرب يسوع، المسيح، فل ١: ٣؛ الرب يسوع، فل ١: ٥؛ المسيح ، فل ١: ٨؛ المسيح يسوع، فل ١: ٩؛ الرب ، والمسيح ، فل ١: ٢٠؛ المسيح يسوع، فل ١: ٢٣؛ و الرب يسوع المسيح ، فل ١: ٢٥.
"المسيح" هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية "المسيا" *messiah*، التي كانت تعني "الممسوح".(انظر الموضوع الخاص على كول ١: ١). إنها تحمل المعنى "الشخص المدعو والذي أهله الله لأجل مهمة خاصة". في العهد القديم كان هناك ثلاث مجموعات من القادة-الكهنة، والملوك، والأنبياء- يُمسحون. يسوع حقق جميع المهام أو المناصب الممسوحة الثلاث هذه (عب ١: ٢-٣).
"يَسُوع" كان يعني "يهوه يخلص"، أو "يهوه يأتي بالخلاص"(مت ١: ٢١). لقد كان نفس الاسم "يشوع" في العهد القديم. "يسوع" مشتق من الكلمة العبرية التي تعني الخلاص، *hosea*، مضافاً إليها اسم إله العهد، "يهوه" (انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٣).

▣ **"تِيمُوثَاوُسُ".** اسمه كان يعني "مُكرَّم من الله" أو "مكرّم لله". اهتدى من خلال شهادة بولس في رحلته التبشيرية الأولى إلى ديربي /لسترة (أع ١٦: ١). دعاه بولس لينضم إلى الفريق الإرسالي في الرحلة التبشيرية الثانية، ربما لكي يحل محل يوحنا مرقس (أع ١٥: ٣٦-٤١). لقد كان له أم يهودية (أع ١٦: ١؛ ٢ تيم ١: ٥) وأب يوناني (أع ١٦: ١).ختنه بولس لكي يسهل عمله بين اليهود (أع ١٦: ٣). صار ممثل بولس الأمين، وتلميذه وحلّال المشاكل (أع ١٦: ١-١٧: ١٤؛ ١٨: ٥-١٩: ٢٢؛ ٢٠: ٤؛ رو ١٦: ٢١؛ ١ كور ٤: ١٧؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١: ١، ١٩؛ في ١: ٢؛ ٢: ١٩؛ غل ١: ١؛ فل كول ١: ٤؛ و ١ و٢ تيموثاوس).
يذكر مع بولس في عدة رسائل (٢ كور ١: ١؛ في ١: ١؛ ١ تسا ١: ١؛ ٢ تسا ١: ١ وفيليمون). هذا لا يعني أنه كان شريكاً في الكتابة، بل أنه كان حاضراً مع بولس ويرسل لهم تحية معه. ربما قام تيموثاوس بكتابة رسائل لبولس، كما فعل سيلاس وترتيوس وتيخيكوس.

سميث-فاندايك: فيليمون ١: ١ب-٣
[١]بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الأَخُ: إِلَى فِلِيمُونَ الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا، [٢]وَإِلَى أَبْفِيَّةَ الْمَحْبُوبَةِ، وَأَرْخِبُسَ الْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ. [٣]نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

▣ **"فِلِيمُونَ".** عضو فعال في كنيسة كولوسي. هذا الشخص يذكر ها فقط في هذه الرسالة. من الواضح أن الكنيسة المحلية في كولوسي كانت تلتقي في بيته. تعليقات بولس الموجهة إليه تدل على أنه كان يعرف هذا الرجل شخصياً. أَبَفْرَاسَ وليس بولس، هو الذي أسس الكنيسة في كولوسي (كول ١: ٦-٧)، ولذلك، فلابد أن بولس كان قد التقى به قبلاً، وربما في أفسس (فل ١: ١٠، ١٩). ولكن من الممكن أيضاً ولو باحتمال ضعيف أن يكون بولس لم يعرفه شخصياً (فل ١: ٥) وأن أَبَفْرَاسَ أعلمه عن خدمة هذا الرجل.

فيليمون ١: ٢ "أَبْفِيَّةَ". ربما تكون هذه زوجة فيليمون، لأن اسمها يأتي تالياً.

▣ **"أَرْخِبُّسَ".** البعض يعتقد أن هذا كان ابن فيلمون. ولكن من الممكن أيضاً أن يكون هو راعي الكنيسة التي كانت تلتقي في بيت فيلمون (كول ٤: ١٧) أو أحد آخر مجهول بالنسبة لنا. E. J. Goodspeed وJ. Knox يفترضان أن أَرْخِبُّسَ كان السيد للعبد أنسيموس، وأن فيليمون كان الراعي المحلي الذي تطوع لتشجيع أَرْخِبُّسَ على أن يرحم عبده الهارب.

▣ **"الْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا".** كان بولس يتصور الحياة المسيحية كصراع أو عراك عسكري (أف ٦: ١٠-١٨). يستخدم هذا الوصف عدة مرات (في ٢: ٢٥؛ ٢ تيم ٣: ٢).

▣ **"الْكَنِيسَةِ".** كلمة *Ekklesia* هي من كلمتين يونانيتين، "خارج" (*ek*) و"يدعو" (*kalaō*). لقد كانت تستخدم في اللغة اليونانية السائدة (٢٠٠ ق.م. -م. ٢٠٠) لوصف أي نوع من التجمع كتجمع البلدة (أع ١٩: ٣٢). اختارت الكنيسة هذه الكلمة لأنها استخدمت في السبعينية، الترجمة اليونانية للعهد القديم، المكتوبة حوالي عام ٢٥٠ ق.م. لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. هذه الكلمة كانت ترجمة للكلمة العبرية *qahal* التي استخدمت في عبارة العهد "جماعة إسرائيل" (عد ٢٠: ٤). كتّاب العهد الجديد أكدوا على أنهم كانوا "المدعوين من الله" الذين كانا يجب أن يكونوا شعب الله في أيامهم. لقد كانوا يرون أنه ليس من فاصل جذري بين شعب الله في العهد القديم وبينهم، شعب الله في العهد الجديد. يؤكد المسيحيون على أن كنيسة يسوع المسيح، وليس اليهودية الرابية المحدثة، هي المفسر الحقيقي والتحقيق الحقيقي لأسفار العهد القديم. انظر الموضوع الخاص، الكنيسة، على كول ١: ١٨.

▣ **"الَّتِي فِي بَيْتِكَ".** لم تكن هناك أبنية كنسية حتى القرن الثالث (أع ٢: ٤٠؛ ٥: ٤٢؛ ٢٠: ٢٠؛ رو ١٦: ٥؛ ١ كور ١٦: ١٩؛ كول ٤: ١٥). هذه "الكنائس البيتية" كانت تسير على النمط اليهودي في المجامع المحلية (قراءة الكتب المقدسة، والصلوات، والترانيم، الخ.). النص اليوناني غامض في الإشارة إلى أي من الرجلين المذكورين في فل ١: ١-٢ كان هو مالك البيت التي كانت تجتمع فيه الكنيسة.

▣**فيليمون ١: ٣ "أَبِينَا".** هذه الكلمة لا تستخدم بمعنى الجيل التناسلي أو التسلسل الزمني، بل العلاقة الأسرية الحميمة. لقد اختار الله مفردات من الله ليعلن نفسه إلى بشرية ساقطة (هو ٢-٣ كمحب أمين مخلص عاطفي، هو ١١ كأب محب وأم). انظر الموضوع الخاص: الآب على كول ١: ٢.

سميث-فانديك: فيليمون ١: ٤-٧
٤أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِراً إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥سَامِعاً بِمَحَبَّتِكَ، وَالإِيمَانِ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ وَلِجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، ٦لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ فَعَّالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلاَحِ الَّذِي فِيكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧لأَنَّ لَنَا فَرَحاً كَثِيراً وَتَعْزِيَةً بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لأَنَّ أَحْشَاءَ الْقِدِّيسِينَ قَدِ اسْتَرَاحَتْ بِكَ أَيُّهَا الأَخُ.

فيليمون ١: ٤ "أَشْكُرُ إِلَهِي". لقد كان أمراً تقليدياً في العالم الإغريقي-الروماني أن تبدأ الرسالة في صيغة معيارية: (١) بكتابة اسم المرسل؛ (٢) بكتابة اسم المرسل إليه؛ و(٣) بركة وشكر. وبولس سار على نفس هذا النهج (الشكر لأجل القرّاء، رو ١: ٨؛ ١ كور ١: ٤؛ في ١: ٣؛ كول ١: ٣؛ ١ تسا ١: ٢؛ ٢ تسا ١: ٣؛ بركة الله، ٢ كور ١: ٣؛ أف ١: ٣؛ شكر الله، ١ تيم ١: ١٢؛ ٢ تيم ١: ٣). انظر الموضوع الخاص: تسبيح بولس وصلاته وشكرانه لله على أف ٣: ٢٠.

▣ **"ذَاكِراً إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي".** انظر الموضوع الخاص: صلاة الشفاعة، على كول ٤: ٣.

فيليمون ١: ٥ "سَامِعاً بِمَحَبَّتِكَ". لم يكن بولس هو من أسس الكنيسة في كولوسي. من الواضح أن أَبَفْرَاسَ قد جلب له أخباراً عن تطور الهرطقة في كولوسي (كول ١: ٤) وخدمة فيليمون للقديسين (فل ١: ٧).

▣ **"الإِيمَانِ".** (كول ١: ٤). الكلمة اليونانية (*pistis*) تترجم إلى لغاتنا بثلاث طرق: "إيمان"، "يؤمن"، و"يأتمن". الكلمة اليونانية كان لها ثلاثة دلالات متمايزة واضحة.
١- خلفيتها في العهد القديم كانت تعني "الإخلاص"، أو "الأمانة"، ولذلك، فقد استخدمت للإشارة إلى اتكال المؤمنين على الله الجدير بالثقة والصادق.
٢- استخدمت في العهد الجديد بمعنى قبول أو اقتبال عرض الله المجاني للمغفرة في المسيح.
٣- استخدمت بمعنى جمعي في العقيدة المسيحية أو الحقيقة عن يسوع (أع ٦: ٧ ويهوذا ١: ٣، ٢٠).
في مقاطع عديدة من الصعب أن نحدد ما هو المعنى المقصود (٢ تسا ٣: ٣). انظر المواضيع الخاص: الإيمان في العهد الجديد على كول ١: ، والإيمان في العهد القديم على أف ٢: ٨.

▣ **"نَحْوَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ".** هذه حرفياً "المقدسون"، أولئك المفروزين حصراً لخدمة الله. ليست هذه إشارة إلى نمط حياة خالس من الخطيئة، بل مكانة المؤمنين المحققة الشرعية في المسيح. تأتي الكلمة دائماً في صيغة الجمع ما عدا في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك تستخدم بسياق جماعي. أن تخلص يعني أن تكون جزءاً من العائلة.
هذه الكلمة تعكس استخدام العهد الجديد لإسرائيل الجماعي كشعب مقدس (خر ١٣: ٥؛ ١٩: ٥-٦؛ تث ٧: ٦؛ ١ بط ٢: ٩؛ و رؤ ١: ٦).
رغم أن كلمة "القديسين" مرتبطة بثبات المؤمنين في المسيح، إلا أنه ليس من الصدفة أن الكلمة الجذر هي "القدوس". المؤمنون مدعوون ليس إلى الخلاص، بل إلى تقديس تدريجي (غل ٢: ١٥-١٨، ١٩-٢٠). المؤمنون مقدر لهم مسبقاً "القداسة " (مت ٥: ٤٨؛ رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤)، وليس فقط السماء؛ أن تخدم، ليس امتيازاً. انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

فيليمون ١: ٦

سميث- فانديك	**لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةَ إِيمَانِكَ**
كتـــاب الحيـــاة	**أَنْ يَكُونَ اشْتِرَاكُكَ مَعَنَا فِي الإِيمَانِ**
ترجمة مشتركة	**أنْ تكونَ مُشارَكتُكَ في الإيمانِ**
ترجمة يسوعية	**أن يَجعَلَ مُشاركتكَ في الإيمانِ**

هذه الآية تم تفسيرها بمعان متعددة.
١- شركة المؤمنين مع بعضهم البعض (٢ كور ٨: ٤؛ في ٢: ١-٥)
٢- مشاركة الإنجيل مع غير المؤمنين (في ١: ٥)
٣- مشاركة الأنباء السارة مع الآخرين

موضوع خاص: الشركة *KOINŌNIA*

كلمة "الشركة" (*koinōnia*) تعني:
١- رفقة لصيقة بشخص
أ- مع الابن (١ يو ١: ٦؛ ١ كور ١: ٩)
ب- مع الروح القدس (٢ كور ١٣: ١٣؛ في ٢: ١)
ج- مع الآب والابن (١ يو ١: ٣)
د- مع أخوة وأخوات آخرين يجمعنا بهم العهد (١أع ٢: ٤٢؛ ٢كور ٨: ٢٣؛ غل ٢: ٩؛ فل الآية ١٧؛ ١يو١: ٣، ٧)
هـ- ليس مع الشرير (٢كور ٦: ١٤)

٢- ارتباط لصيق بأشياء أو جماعات
أ- مع الإنجيل (في ١: ٥؛ فل ٦)
ب- مع دم المسيح (١ كور ١٠: ١٦)
ج- ليس مع الظلام (٢ كور ٦: ١٤)
د- مع الألم والمعاناة (في ٣: ١٠؛ ٤: ١٤؛ ١ بط ٤: ١٣)
٣- عطية أو مشاركة موجزة بطريقة سموحة كريمة (رو ١٢: ١٣؛ ١٥: ٢٦؛ ٢ كور ٨: ٤؛ ٩: ١٣؛ في ٤: ١٥؛ عب ١٣: ١٦)
٤- عطية الله في النعمة بالمسيح ، والتي تستعيد شركة الجنس البشري معه ومع إخوته وأخواته.

يؤكد هذا على العلاقة الأفقية (الإنسان مع الإنسان) التي تتحقق بعلاقة المعمودية (الإنسان مع الخالق). إنها تؤكد أيضاً على الحاجة إلى الشركة المسيحية والفرح فيها (عب ١٠: ٢٥).

سميث- فانديك	**فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلاَحِ**
كتـــاب الحيـــاة	**فَتُدْرِكَ إِلَى التَّمَامِ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صَلاَح**
ترجمة مشتركة	**إظهارِ كُلِّ ما نَقدِرُ علَيهِ مِنْ خَيرٍ**
ترجمة يسوعية	**بِمَعرِفَةِ كُلِّ الخَيرِ**

هناك بعض الأسئلة المتعلقة بتفسير هذه العبارة:
١- لمن تشير هذه المعرفة- فيليمون، أم الكنيسة التي في بيته، أم أُنِسِيمُسَ، أو بولس
٢- إلامَ تشير هذه المعرفة (*epignōskō*، في ١: ١٠؛ كول ١: ٩؛ ٣: ١٠) إلى المغفرة، أم العبودية، أم السلطة الرسولية، أم الإنجيل؟
في كتابات بولس الحكمة والمعرفة لا ينفصلان عن الحياة الأخلاقية، بل تشكلان كلاً واحداً متكاملاً (في ١: ٩؛ كول ١: ٩-١٠).

سميث- فانديك	**الَّذِي فِيكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ**
كتـــاب الحيـــاة	**لأَجْلِ الْمَسِيحِ**
ترجمة مشتركة	**لأَجْلِ الْمَسِيحِ**
ترجمة يسوعية	**الَّذِي تَستَطيعُه في سَبيلِ المسيح**

هناك خياران واضحان في تفسير هذه الترجمات: (١) الأشياء التي نعملها كمؤمنين لأجل المسيح أو (٢) الأشياء التي لدينا كمؤمنين في المسيح.

فيليمون ١: ٧ "مَحَبَّتِكَ". يستخدم بولس هذه الكلمة (*agapē*) ثلاث مرات في هذا السفر الصغير. كان قد سمع عن محبتهم وإيمانهم بالمسيح وأتباعه (فل ١: ٥)؛ وكان لديه فرح كبير وتعزية في محبتهم (فل ١: ٧)؛ وناشدهم أن يحفّزوا هذه المحبة التي هي من وحي الله التي كانت تحرك فيليمون (فل ١: ٩).

▣ **"أَحْشَاءَ".** هذه حرفياً هي كلمة "الأمعاء" (*splagchna*، أع ١: ١٨). ربما تتعلق هذه بذبيحة العهد القديم بالنسبة إلى هذه الأجزاء المعينة المحددة من الجثمان على المذبح (خر ٢٩: ١٣؛ لا ٣: ٣-٤، ١٠، ١٥؛ ٤: ٨-٩؛ ٧: ٣-٤؛ ٨: ١٦، ٢٥؛ ٩: ١٠، ١٦). كان القدماء يعتبرون أن مركز الأحاسيس هو في الأحشاء السفلى أو تجويف البطن (أش ٦٣: ١٥؛ إر ٤: ١٩). بالنسبة إلى بولس هي تتعلق بالمحبة المسيحية (٢: ١؛ ٢ كور ٦: ١٢؛ ٧: ١٥؛ في ١: ٨، ٢١؛ كول ٣: ١٢؛ فيليمون ١: ٧، ١٢، ٢٠).

انظر الموضوع الخاص: القديسين، صفحة ٢٥

سميث-فانديك: فيليمون١: ٨-١٦
٨لِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لِي بِالْمَسِيحِ ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ أَنْ آمُرَكَ بِمَا يَلِيقُ، ٩مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ، أَطْلُبُ بِالْحَرِيِّ إِذْ أَنَا إِنْسَانٌ هَكَذَا نَظِيرُ بُولُسَ الشَّيْخِ، وَالآنَ أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضاً - ١٠أَطْلُبُ إِلَيْكَ لأَجْلِ ابْنِي أُنِسِيمُسَ، الَّذِي وَلَدْتُهُ فِي قُيُودِي، ١١الَّذِي كَانَ قَبْلاً غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلِي، ١٢الَّذِي رَدَدْتُهُ. فَاقْبَلْهُ، الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي. ١٣الَّذِي كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ أُمْسِكَهُ عِنْدِي لِكَيْ يَخْدِمَنِي عِوَضاً عَنْكَ فِي قُيُودِ الإِنْجِيلِ - ١٤وَلَكِنْ بِدُونِ رَأْيِكَ لَمْ أُرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً، لِكَيْ لاَ يَكُونَ خَيْرُكَ كَأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الاضْطِرَارِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الاخْتِيَارِ. ١٥لأَنَّهُ رُبَّمَا لأَجْلِ هَذَا افْتَرَقَ عَنْكَ إِلَى سَاعَةٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ إِلَى الأَبَدِ، ١٦لاَ كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ: أَخاً مَحْبُوباً، وَلاَ سِيَّمَا إِلَيَّ. فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِلَيْكَ فِي الْجَسَدِ وَالرَّبِّ جَمِيعاً!

فيليمون ١: ٨

سميث- فانديك	**أَنْ آمُرَكَ بِمَا يَلِيقُ**
كتـــاب الحيـــاة	**أَنْ آمُرَكَ بِالْوَاجِبِ**
ترجمة مشتركة	**أن آمُرَكَ بِما يَجِبُ علَيكَ**
ترجمة يسوعية	**لأن آمُرَكَ بِما يَجِبُ علَيكَ**

هذه تعكس سلطة بولس الرئيسية. ولكن بولس كان يفضل أن يستخدم التشجيع واللباقة (فل ١: ٩، ١٠، ١٧، ٢٠).

فيليمون ١ :٩

سميث- فاندايك	**بُولُسَ الشَّيْخ**
كتـــاب الحيـــاة	**بُولُسَ الْعَجُوزَ**
ترجمة مشتركة	**بولُسَ الشَّيخَ الكَبيرَ**
ترجمة يسوعية	**بولُسَ الشَّيخَ الكَبيرَ**

هذه ليست مشكلة في المخطوطات اليونانية لأن جميع المخطوطات تحوي على العبارة "الشيخ" (*presbutēs*).
أشار الدارسون إلى أنه في اليونانية السائدة، كلمة "الشيخ" و"السفير" (*presbeutēs*) ربما كانتا تلفظان على نفس الشكل أو على الأقل غالباً ما يتم الخلط بينهما (السبعينية؛ ٢ أخ ٣٢: ٣١). الترجمات الإنكليزية RSV،TEV ، و NEB تحوي على "السفير"، بينما NJB وNIV تحويان "الكهل".

يضع بولس قائمة بالأسباب العديدة التي يجب على فيلمون أن يحترم لأجلها رغبته.
١. رسولية بولس (فل ١: ٨)
٢. عمر بولس (فل ١: ٩)
٣. سجن بولس (فل ١: ٩)
٤. خدمة بولس في حياة أُنِسِيمُسَ (فل ١: ١٠)
٥. خدمة أُنِسِيمُسَ المحتملة لبولس (فل ١: ١١، ١٣)
٦. محبة بولس له (فل ١: ١٢)
٧. أُنِسِيمُسَ كان قد تحول من عبد إلى آخر في المسيح (فل ١: ١٥-١٦)
٨. خلاص فيلمون بتأثير شهادة بولس (فل ١: ١٧)
٩. خلاص فيلمون بشهادة بولس (فل ١: ١٩)
١٠. خدمة فيليمون لبولس (فل ١: ٢٠)

▣ **"أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"**. انظر التعليق على فل ١: ١.

فيليمون ١: ١٠ "ابْنِي". يستخدم الرابيون هذه العبارة ليصفوا تلاميذهم، ولكن في هذا السياق تشير إلى خلاص أُنِسِيمُسَ من خلال شهادة بولس (١ كور ٤: ١٤-١٥؛ ٢ كور ٦: ١٣؛ ١٢: ١٤؛ غل ٤: ١٩، ١ تسا ٢: ١١؛ ١ تيم ١: ٢؛ ٢ تيم ١: ٢؛ ٢: ١؛ و تي ١: ٤).

▣ **"فِي قُيُودِي"**. هذه ترجمة حرفية. ليس مؤكداً لدينا كيف التقى أُنِسِيمُسَ ببولس في السجن:
١- أن أُنِسِيمُسَ كان مسجوناً مع بولس
٢- أن أُنِسِيمُسَ كان قد أُرسل إلى بولس في السجن حاملاً رسالة شفهية
٣- أنه جاء إلى بولس لأنه عرف أن فيليمون كان صديقاً له

فيليمون ١: ١٠-١١ "أُنِسِيمُسَ". الاسم يعني "مفيد" أو "نافع" (فل ١: ٢٠). يستخدم بولس هذا التلاعب في الكلمات ليناشد فيليمون. هذا العبد المهتدي كان سابقاً عديم الفائدة (*achrēstos*) ولكنه الآن "مفيد" (*euchrētos* ٢تيم ٤: ١١) لكل من بولس وفيليمون.
ترجمة F. F. Bruce لهذا المقطع في *Paul: Apostle of the Heart Set Free*، مفيدة جداً في رؤية التلاعب بالكلمات:
اسمه أُنِسِيمُسَ- والمعنى مفيد أو نافع للطبيعة. أعلم أنكم وجدتموه في الأيام السابقة بلا فائدة، ولكنه الآن، وأؤكد ذلك، قد تعلم أن يكون صادقاً مع اسمه- مفيداً لكمن ونافعاً لي" (ص. ٣٩٣).

فيليمون ١: ١٢ "الَّذِي رَدَدْتُهُ". هذه العبارة كان لها دلالة بمعنى "أحيل إليكم قضيته". يظهر هذا أيضاً أن المؤمنين يجب أن يواجهوا تبعات أعمالهم حتى وإن كانوا ملتزمين قبل الخلاص. إنها تؤكد أيضاً على الحقوق الشرعية لمالكي العبيد (فل ١: ١٤، ١٨).

▣ **"الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي"**. هذه عبارة قوية جداً. كان بولس يشعر بمحبة كبيرة للذين اهتدوا على يده. بالتأكيد تكشف هذه القلب الرعائي لبولس، كما أيضاً حنوه ومعاملته اللطيفة جداً لفيليمون.

فيليمون ١: ١٣. من الواضح أن بولس كان شخصاً مستقلاً مادياً- لقد كان يرفض دائماً المعونة من أولئك الذين كان يكرز لهم لأن المعلمين الكذبة كانوا يتهمونه بالفساد المالي. ومع ذلك فمع مرور السنين كان قادراً على أن يقبل المساعدة من بعض الكنائس التي كان يخدمها. هذه المساعدة كانت بشكلين محددين.
١- كنيسة فيلبي (في ١: ٥، ٧؛ ٤: ١٥) وعلى الأرجح كنيسة تسالونيكي (٢ كور ١١: ٩) أرسلت له مالاً لتساعده على نفقاته وهو في السجن
٢- كنيسة فيلبي أرسلت ممثلاً عنها، أبفروديتوس، ليساعد بولس (في ٢: ٢٥)
بمعنى مشابه كان بولس يرى أن أُنِسِيمُسَ كان هدية من فيليمون وكنيسة كولوسي.

فيليمون ١: ١٤. الله ينظر إلى القلب، والدوافع، أولاً (١ صم ١٦: ٧؛ ١ مل ٨: ٣٩؛ ١ أخ ٢٨: ٩؛ إر ١٧: ١٠؛ لو ١٦: ١٥؛ أع ١: ٢٤). كان بولس يريد أن يتبارك فيلمون لأجل سخائه ومحبته للمسيح (٢ كور ٨-٩)، وليس فقط لأجل إطاعته لمطلب بولس (فل ١: ٨).

فيليمون ١: ١٥ "لأَنَّهُ رُبَّمَا لأَجْلِ هَذَا افْتَرَقَ عَنْكَ إِلَى سَاعَةٍ". هذا فعل مبني للمعلوم. هذه العبارة يمكن فهمها بطريقتين: (١) بمعنى مخطط الله المقدر سابقاً (الهامش في NASB يحوي الموازاة الكتابية التي من تك ٤٥: ٥، ٨) أو (٢) أن الله استخدم هذا السلوك غير الملائم لأُنِسِيمُسَ كفرصة لأجل خلاصه ومن أجل الخدمة لفيليمون والصداقة مع بولس (فل ١: ١٦).

فيليمون ١: ١٦ "لاَ كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ: أَخاً مَحْبُوباً". المسيحية لم تهاجم العبودية صراحة (أف ٦: ٥-٩)، ولكنها دمرتها من خلال نظرتها إلى كرامة وقيمة الكائنات البشرية (غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١). انظر الموضوع الخاص: حث بولس للعبيد على أف ٦: ٥.

سميث- فاندايك	**فِي الْجَسَدِ وَالرَّبِّ**
كتـــاب الحيـــاة	**فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعاً**
ترجمة مشتركة	**سَواءٌ كعَبدٍ في الجَسَدِ أو كأخ في الرَّبّ**
ترجمة يسوعية	**إن في صِلَةٍ بَشَرِيَّةٍ وإن في صِلَةٍ في الرَّبّ**

هذه العبارة أن الفائدة من رجوع أُنِسِيمُسَ كانت على مستويين، الأول طبيعي (مادي) والثاني فائق الطبيعة (روحي). فيليمون سيكون مفيداً كإنسان وكمسيحي.

سميث-فاندايك: فيليمون ١: ١٧-٢٠
١٧فَإِنْ كُنْتَ تَحْسِبُنِي شَرِيكاً فَاقْبَلْهُ نَظِيرِي. ١٨ثُمَّ إِنْ كَانَ قَدْ ظَلَمَكَ بِشَيْءٍ، أَوْ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاحْسِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ. ١٩أَنَا بُولُسَ كَتَبْتُ بِيَدِي. أَنَا أُوفِي. حَتَّى لاَ أَقُولَ لَكَ إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضاً. ٢٠نَعَمْ أَيُّهَا الأَخُ، لِيَكُنْ لِي فَرَحٌ بِكَ فِي الرَّبِّ. أَرِحْ أَحْشَائِي فِي الرَّبِّ.

فيليمون ١: ١٧-٢٠ "إِنْ". هناك جملتان شرطيتان أوليتان يفترض أن تكونا صحيحتين من منظور الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية. فيلمون كان صديق بولس وأُنِسِيمُسَ أساء إليه (فل ١: ١٨).

▣ **"شَرِيكاً".** هذه هي كلمة *koinōnus*، والتي هي صيغة من كلمة *koinōnia*، "يشارك عموماً في" أو "يترافق مع" أو "يكون شريكاً لـ". يستخدم بولس ليشير إلى مساهمات مالية (في ٤: ١٥). ولذلك فقد تكون تلاعب في الكلمات يتعلق بصداقة بولس (فل ١: ١٩) وفاتورة أُنِسِيمُسَ (فل ١: ١٧).

▣ **"اقْبَلْهُ نَظِيرِي".** تصريح بولس ربما كان مصدره كلمات يسوع في مت ٢٥: ٤٤-٤٥ أو خبرة بولس مع يسوع على طريق دمشق (أع ٩: ٤). باضطهاده للمسيحيين، كان بولس يضطهد المسيح. بقبول أُنِسِيمُسَ، كان فيليمون يقبل بولس. المحبة الحقيقية جماعية وتبادلية بشكل رائع. إننا نظهر محبتنا لله بطريقة محبتنا لبضعنا البعض (١ يو ٢: ٩، ١١؛ ٤: ٢٠).

فيليمون ١: ١٨. المعنى الضمني في القواعد في الآية ١٨ هي أن أُنِسِيمُسَ سرق من فيلمون (جملة شرطية فئة أولى)، وأن أُنِسِيمُسَ كان مديناً لفيليمون (مضارع مبني للمعلوم إشاري)، وأن بولس ناشد لفيليمون في أن يضع التهمة على حساب بولس (أمر مضارع مبني للمعلوم).

فيليمون ١: ١٩ "أَنَا بُولُسَ كَتَبْتُ بِيَدِي". من الواضح أن بولس كان يستخدم كتبة وناسخين ليكتبوا له (تيرتيوس في رو ١٦: ٢٢)، ربما بسبب مشاكل في عينيه (غل ٤: ١٥؛ ٦: ١١)، التي نتجت عن خبرة اهتدائه (أع ٩: ٨، ١٨؛ ٢٢: ١١؛ ٢٦: ١٣). ولكن ربما كانت هناك شذرات رسائل يزعم أن بولس من كتبها كانت تنتشر وسط الكنائس (٢ تسا ٣: ١٧).
ولذلك، فإن بولس أخذ القلم وكتب الآيات الأخيرة بنفسه (١ كور ١٦: ٢١؛ غل ٦: ١١؛ كول ٤: ١٨؛ ٢ تسا ٣: ١٧؛ فيليمون ١: ١٩).

▣ **"أَنَا أُوفِي. حَتَّى لاَ أَقُولَ لَكَ إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضاً".** هذا يعني بقوة أن بولس قاد فيلمون إلى الإيمان بالمسيح. متى وكيف أمران غير مؤكدان، لأن بولس لم يؤسس كنيسة كولوسي. أفضل تخمين هو أن فيليمون، مثل أبفراس، كان قد خلص خلال نشاط أفسس الإنعاشي لمدة سنتين في أفسس (أع ١٩: ١٠، ٢٠).

فيليمون ١: ٢٠. هذه الآية مشابهة لرو ١: ١٢. كيف نحيا كمسيحيين يشجع وينعش المؤمنين.

سميث-فاندايك: فيليمون ١: ٢١
٢١إِذْ أَنَا وَاثِقٌ بِإِطَاعَتِكَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ، عَالِماً أَنَّكَ تَفْعَلُ أَيْضاً أَكْثَرَ مِمَّا أَقُولُ.

فيليمون ١: ٢١. كانت هذه طريقة لبولس اللبقة في ضمان امتثال فيليمون.

سميث-فاندايك: فيليمون ١: ٢٢
٢٢وَمَعَ هَذَا أَعْدِدْ لِي أَيْضاً مَنْزِلاً، لأَنِّي أَرْجُو أَنَّنِي بِصَلَوَاتِكُمْ سَأُوهَبُ لَكُمْ.

فيليمون ١: ٢٢ "أَعْدِدْ لِي أَيْضاً مَنْزِلاً". كان بولس يتوقع أن يطلق سراحه (في ١: ٢٥؛ ٢: ٢٤). الرسائل الرعوية (١ و٢ تيموثاوس وتيطس) تدون هذه الرحلة الإرسالية الرابعة، بينما أعمال الرسل ينتهي بحالة بولس وهو لا يزال في السجن بعد رحلته الإرسالية الثالثة.

من المدهش أن رسالة فيليمون يعتقد أنها دمجت مع كولوسي وأفسس، هذا الأمر الذي جرى مبكراً في سجن بولس. في هذه الأسفار، بولس غير متأكد من نتيجة محنته. في فيليبي، والتي كانت قد كتبت قرابة نهاية سجن بولس، كان يتوقع أنه سيطلق سراحه. ولذلك، فإن هذا التعليق في فل ١: ٢٢ ربما كان (١) طريقة لتذكير فيليمون بأن عليه أن يواجه بولس شخصياً وربما في أسرع وقت- بخصوص مطلبه بمسامحة وقبول أُنِسِيمُسَ أو (٢) مصطلحاً يدل على حسن الضيافة.

▣ **"بِصَلَوَاتِكُمْ".** كان بولس يؤمن بقوة الصلاة (أف ٦: ١٨-١٩). ومارس أيضاً ما كان يعظ ويكرز به (لاحظوا الكلمات اليونانية المختلفة المستخدمة: *deomai*، 2 كور ٥: ٢٠؛ ٨: ٤؛ ١ تسا ٣: ١٠؛ *proseuchomai*، أع ١٦: ٢٥؛ ٢٠: ٣٦؛ ٢١: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٨: ٨؛ في ١: ٩؛ كول ١: ٣، ٩؛ ٤: ٣؛ ١ تسا ٥: ١٧، ٢٥؛ ٢ تسا ١: ١١؛ ٣: ١؛ ١ تيم ٢: ٨؛ *proseuchē*، أع ١٦: ١٣، ١٦؛ رو ١: ٩؛ ١٢: ١٢؛ ١٥: ٣٠؛ ١ كور ٧: ٥؛ أف ١: ١٦؛ في ٤: ٦؛ كول ٤: ٢، ١٢؛ ١ تسا ١: ٢؛ ١ تيم ٢: ١؛ ٥: ٥؛ فيليمون ٤، ٢٢).

سميث-فاندايك: فيليمون ١: ٢٣-٢٤
٢٣يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبَفْرَاسُ الْمَأْسُورُ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢٤وَمَرْقُسُ، وَأَرِسْتَرْخُسُ، وَدِيمَاسُ، وَلُوقَا الْعَامِلُونَ مَعِي.

فيليمون ١: ٢٣-٢٥. هذه مشابهة جداً لخاتمة كولوسي. هذان السفران (فيليمون و كولوسي) نشئا في نفس البيئة التاريخية.

فيليمون ١: ٢٣ "أَبَفْرَاسُ". كان مؤسس الكنائس الثلاثة (كولوسي، هيرابوليس، ولاَوُدِكِيَّةَ) في وادي نهر لوكوس (كول ٤: ١٢-١٣؛ فيليمون ١: ٢٣). على الأرجح أنه اهتدى خلال نشاط بولس الإنعاشي في أفسس (أع ١٩: ١٠). كان اسمه صيغة مختصرة لأبفروديتوس، والتي كان مرتبطاً أتيمولوجياً بالإلاهة أفروديت. رجل آخر له نفس الاسم يذكر في في ٢: ٢٥؛ ٤: ١٨. ولكنه كان من منطقة جغرافية مختلفة.

فيليمون ١ :٢٤ "مَرْقُسُ". كان أيضاً معروفاً باسم يوحنا مرقس. بيته ربما كان المكان الذي جرى فيه عشاء الرب والذي تجلى فيه الرب في العلية (أع ١٢: ١٢). لقد كان ابن عم برنابا وكان كاتب إنجيل مرقس وكاتباً لبطرس (١ بط ٥: ١٣). كان سبب شجار كبير بين برنابا وبولس (أع ١٢: ٢٥؛ ١٣: ٥؛ ١٥: ٣٦-٣٩). ولكن بولس فيما بعد سامحه وأيده (٢ تيم ٤: ١١).

▣ **"دِيمَاسُ".** دِيمَاسُ كان أحد المقربين الموثوقين من بولس وشركاء العمل له. يذكر مع أَبَفْرَاسَ، ولوقا، وأَرِسْتَرْخُسُ، ومرقس في كول ٤: ١٠-١٢. ٢ تيم ٤: ٩ تضع قائمة باثنين من شركاء بولس في العمل لوقا ومرقس. الأسفار المقدسة تقول أن "ديماس وقد أحبّ هذا العالم الحاضر، هجرني". بولس كان لديه عدة مساعدين. البعض مثل لوقا، كانوا أمناء. آخرون، مثل يوحنا مرقس، كانوا قبلاً غير أمناء ولكنهم رجعوا إلى الخدمة. من الواضح أن ديماس ترك خدمة بولس لإغراء ما لا يتم ذكره، أو فرصة ما. ليس من إشارة إلى أنه اعتنق المسيح.

▣ **"لُوقَا".** لقد كان صديق بولس المخلص في السفر، وشريكه في الخدمة، وطبيباً (كول ٤: ١٤؛ ٢ تيم ٤: ١١). كان مع بولس في العديد من محطاته الكرازية في أعمال الرسل. وهذه تؤكده العبارات الواردة في أعمال الرسل التي يذكر فسها ضمير المتكلم الجمع "نحن" (أع ١٦: ١١، ١٦؛ ٢٠: ٦، ٧، ١٣؛ ٢١: ١، ٥، ٧، ١٠، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٥؛ ٢٧: ١، ١٨، ٢٦، ٢٧). ربما كان لوقا "الرجل الذي من مكدونية" في أع ١٦: ٩.

سميث-فاندايك: فيليمون ١: ٢٥
٢٥نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ. (إِلَى فِلِيمُونَ، كُتِبَتْ مِنْ رُومِيَةَ، عَلَى يَدِ أُنِسِيمُسَ الْخَادِمِ)

فيليمون ١ : ٢٥. هذا مثال عن بركات ختامية عند بولس. لاحظوا أن عبارة "يكون مع روحكم" هي مثال جيد عن الروح، والتي تشير إلى روح الإنسان (أو الذات، أع ٧: ٥٩؛ ٢ تيم ٤: ٢٢) وليس إلى الروح القدس (غل ٦: ١٨؛ في ٤: ٢٣). ولكن في أمثلة كثيرة في العهد الجديد، إنها تشير إلى روح الإنسان التي يقويها الروح القدس. على الأرجح أن هذا هو المعنى الضمني هنا.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- أين كانت تلتقي الكنيسة الأولى؟
٢- لمن أرسلت هذه الرسالة؟
٣- كيف تكشف هذه الرسالة التقنيات الرعائية عند بولس؟
٤- ما علاقة هذا السفر بمسألة الاستعباد والعبودية؟

٥- لماذا تكون الآية في فل ١: ٢٢ مدهشة؟
٦- لماذا تكون كلمة "روح" في خاتمة الرسالة تشير إلى روح الإنسان؟

مدخل إلى رسالة فيلبي

ملاحظات افتتاحية

أ- هذه احد أكثر رسائل بولس غير الرسمية. مع هذه الكنيسة لم يكن يشعر بحاجة إلى أن يؤكد سلطته الرسولية. محبته المتدفقة لهم واضحة، بل إنه سمح لهم بأن يرسلوا مالاً (في ١: ٥، ٧؛ ٤: ١٥)، وهذا الأمر غير المألوف أبداً بالنسبة.

ب- بولس في السجن، ومع ذلك فإنه يستخدم كلمة فرح (اسم وفعل) لأكثر من ستين مرة. سلامه ورجاؤه ما كانا يستندان على الظروف.

ج- هناك عنصر من التعليم الكاذب حاضر في الكنيسة (في ٣: ٢، ١٨-١٩). هؤلاء الهراطقة يبدو أنهم يشبهون تلك التي في كنائس غلاطية، الذين كانوا يدعون المهوّدين. لقد كانوا يصرون على أنه يجب على المرء أن يصبح يهودياً قبل أن يمكنه أن يصير مسيحياً.

د- هذه الرسالة تشتمل على مثال عن الترنيمة مسيحية أولى، ودستور الإيمان، وقصيدة ليتورجية (في ٢: ٦-١١). إنها أحد أروع المقاطع المسيحانية في كل العهد الجديد (يو ١: ١-١٤؛ كول ١: ١٣-٢٠؛ عب ١: ٢-٣). يستخدمها بولس كمثال عن تواضع المسيح الذي يجب أن يحاكيه كل مؤمن (في ٢: ١-٥)، وليس بشكل أساسي بمعنى عقائدي.

هـ- في سفر يحوي ١٠٤ آيات، اسم يسوع أو لقبه يرد ٥١ مرة. من الواضح من هو محوي قلب بولس وفكره ولاهوته.

فيلبي ومكدونية

أ- مدينة فيليبي
١- في عام ٣٥٦ ق.م. وقع تحت الأسر وتضخمت على يد فيليب الثاني المقدوني، والد الإسكندر الكبير.
القرية الأصلية كانت تدعى *Krenides* (ينابيع). كانت المدينة هامة بسبب مناجم الذهب في المنطقة.
٢- في معركة Pydna عام ١٦٨ ق.م. صارت المنطقة مقاطعة رومانية وفيما بعد أحد أربع مقاطعات في مكدونية.
٣- في عام ٤٢ ق.م.، حارب بروتوس كاسيوس (اللذان دافعا عن صيغة حكومة جمهورية) حاربا أنتوني وأوكتافيان (اللذان دافعا عن شكل إمبريالي للحكومة) فيلبي، بسبب الإصلاح الحكومي في روما. بعد تلك المعركة، رسّخ أنتوني بعضاً من ذكريات انتصاراته هنا.
٤- في عام ٣١ ق.م.، بعد معركة Actium والتي هزم فيها أوكتافيان أنتوني، خُلع أتباع أنتوني وداعميه ونفيوا إلى هنا.
٥- في عام ٣١ ق.م. صارت فيلبي مستعمرة رومانية (أع ١٦: ١٢). وأهل البلدة أُعلنوا مواطنين في روما. كانت اللاتينية يُنطق بها وصارت المدينة مثل روما صغيرة. كانت تقع على الطريق الأغناطي، وهو الطريق الرئيسي الروماني الذي يربط بين الشرق والغرب. الامتيازات الخاصة التي كان يتمتع بها المواطنين الرومانيين كانت:
أ. معفيين من ضرائب الصوف وضرائب الأرض
ب. لهم الحق في أن يشتروا ويبيعوا ممتلكات
ج. يحظون بكل الحماية والحقوق التي في الدستور الروماني
د. كان لهم قادة حكومة محليين خاصين (قضاة وموظفين حكوميين)

ب- الإنجيل يأتي إلى فيليبي
١- في رحلة بولس التبشيرية الثانية أراد أن يتجه نحو الشمال ليدخل إلى آسيا الشمالية المركزية (تركية المحدثة، وبيثينيا الكتابية). وبدلاً من ذلك، في رؤيا رأى رجلاً من مقدونية (شمال اليونان) يدعوه لأن يأتي ويساعدهم (أع ١٦: ٦-١٠). بهذه الرؤيا وجه الروح القدس بولس إلى أوربا.
٢- بولس كان يرافقه مساعدون
أ. سيلاس (سيلفانوس)
(١) سيلاس كان قائداً من كنيسة أورشليم ونبياً حل محل برنابا كشريك لبولس في عمل الكرازة (أع ١٥: ١٥: ٢٢، ٣٢؛ ٣٦-٤١).
(٢) سيلاس وبولس كانا قد سجنا كلاهما في فيلبي (أع ١٦: ١٦-٢٦).
(٣) كان بولس يناديه دائماً سيلفانوس (٢ كور ١: ١٩؛ ١ تسا ١: ١؛ ٢ تسا ١: ١).
(٤) ربما كان سيلاس فيما بعد قد صار رفيقاً لبطرس، كما فعل يوحنا مرقس (١بط ٥: ١٢).
ب. تيموثاوس
(١) كان مهتدياً على يد بولس في رحلته التبشيرية الأولى (أع ١٦: ١-٢؛ ٢ تيم ١: ٥؛ ٣: ١٥)
(٢) جدته وأمه كانتا يهوديتان، ولكن أباه كان يونانياً (أع ١٦: ١؛ ٢ تيم ١: ٥).
(٣) لأنه كان قد زُكي وامتُدح من قِبل الأخوة (أع ١٦: ٢) ورأى فيه بولس مواهب الخدمة (١ تيم ٤: ١٤؛ ٢ تيم ١: ٦)، فإنه اختاره كمساعد له ليحل محل يوحنا مرقس (أع ١٣: ١٣).
(٤) ختن بولس تيموثاوس لكي يكون مقبولاً بين اليهود (أع ١٦: ٣).
(٥) صار تيموثاوس الممثل الرسولي الموثوق لبولس (في ٢: ١٩-٢٢؛ ١ كور ٤: ١٧؛ ٣: ٢، ٦؛ ٢ كور ١: ١، ١٩).

ج. لوقا
(١) كان الكاتب الغفل الاسم ولكن المحتمل لإنجيل لوقا وأعمال الرسل.
(٢) من الواضح أنه كان طبيباً أممياً (كول ٤: ١٤). يعتقد البعض أن كلمة "طبيب" كانت تعني "مثقف جداً". من المؤكد أنه كان واسع الاطلاع في عدة مجالات تقنية مثل الإبحار. ولكن يسوع استخدم هذه الكلمة اليونانية نفسها للإشارة إلى "طبيب" (مت ٩: ١٢؛ مر ٢: ١٧؛ ٥: ٢٦؛ لو ٤: ٢٣؛ ٥: ٣١)
(٣) كان رفيق بولس في السفر (أع ١٦: ١٠-١٧؛ ٢٠: ٥-١٥؛ ٢١: ١-١٨؛ ٢٧: ١-٢٨: ١٦؛ كول ٤: ١٤؛ ٢ تيم ٤: ١١؛ فيليمون ١: ٢٤).
(٤) من اللافت أن الأقسام التي تحوي ضمير المتكلم الجمع في أعمال الرسل تبدأ وتنتهي في فيليب. في كتاب *Paul، Apostle of the Heart Set Free*، (ص. ٢١٩)، يفترض F. F. Bruce أن لوقا بقي في فيلبي لكي يساعد المهتدين الجدد ويجمع تبرعات كنيسة الأمم من أجل كنيسة أورشليم.
(٥) ربما كان لوقا، بمعنى ما، الطبيب الشخصي لبولس. كان لدى بولس عدة مشاكل صحية من جراء اهتدائه (أع ٩: ٣، ٩)، وخدمته (٢ كور ٤: ٧-١٢؛ ٦: ٤-١٠؛ ١١: ٢٣-٢٩) وضعفه الخاص (٢ كور ١٢: ١-١٠).
٣. عاد بولس إلى فيلبي في رحلته التبشيرية الثالثة (أع ٢٠: ١-٣، ٦). كان قد أرسل سيلاس وتيموثاوس قبلاً (أع ١٩: ١٩-٢٤؛ في ٢: ١٩-٢٤).

ج- فيلبي كمستعمرة رومانية (أع ١٦: ١٢)
١- استخدم بولس حالة هذه المدينة مستعمرة رومانية في علم مصطلحاته
أ. "حارس إمبراطوري" في ١: ١٣
ب. "مواطنية"، ٣: ٢٠ (أع ١٦: ٢٢-٣٤، ٣٥-٤٠)
ج. "بيت القيصر"، في ٤: ٢٢
٢- كانت المدينة مأهولة من قبل الجنود الرومان المتقاعدين والمنفيين. من نواح عديدة كانت "روما صغيرة". الأزياء والبدع الرومانية كنت تراها في الشوارع في فيلبي (أع ١٦: ٢١).
٣- كل من بولس (أع ٢٢: ٢٥؛ ٢٦: ٣٢) وسيلاس (أع ١٦: ٣٧) كانا مواطنين رومانيين، ما سمح لهما بحقوق شرعية ومكانة اجتماعية

د- مقاطعة مكدونية
١- كان للنساء حرية اجتماعية وفرص اقتصادية في مكدونية أكثر من أي مكان آخر في الإمبراطورية الرومانية.
٢- هذا تظهره الأمثلة التالية:
أ. وجود الكثير من النساء يتعبدون إلى جانب النهر خارج فيلبي (أع ١٦: ١٣)
ب. سيدة الأعمال ليدية (أع ١٦: ١٤)
ج. النساء اللواتي شاركن في البشارة بإنجيل (في ٤: ٢-٣)
د. عدة نساء رائدات يأتي ذكرهن في تسالونيكي (وأيضاً في مكدونية، أع ١٧: ٤).

الكاتب

أ- هذه الرسالة الشخصية جداً كانت تنسب دائماً إلى بولس. ضمائر المتكلم الفردية تظهر ٥١ مرة.

ب- يُقتبس منها ويشار إليها من قبل الكتّاب الأوائل (من أجل القائمة الكاملة بالنصوص والتلاوات انظر كتاب H. C. *G. Moule*، *Studies in Phillippians*، الصفحات ٢٠-٢١، التي نشرها Kregel):
١- إكليمندس الرومي في *رسالة إكليمندس الأولى*، إلى كتبت إلى كنسة كورنثوس حوالي العام ٩٥ م.
٢- أغناطيوس، في *رسائل أغناطيوس*، حوالي العام ١١٠ م.
٣- بوليكاربوس، رفيق الرسول يوحنا، *في الرسالة إلى فيلبي*، حوالي العام ١١٠ م.
٤- برولوج ماركيوني (وهو تابع لهرطقة ماركيون) إلى رسالة بولس إلى فيلبي حوالي العام ١٧٠ م.
٥- إيريناوس، حوالي عام ١٨٠ م.
٦- إكليمندس الإسكندري، حوالي عام ١٩٠ م.
٧- ترتليان القرطاجي، حوالي عام ٢١٠ م.

ج- رغم أن تيموثاوس يذكر كمرافق لبولس في في ١: ١، إلا أنه كان شريكاً في الكرازة، وليس شريكاً في الكتابة (رغم أنه ربما عمل ككاتب لبولس بين الفينة والأخرى).

التاريخ

أ- من المحتمل أن يكون زمن الكتابة هو الفترة التي كان فيها بوس مسجونا (٢ كور ١١: ٢٣)
١- فيلبي، أع ١٦: ٢٣-٤٠
٢- أفسس، ١ كور ١٥: ٣٢؛ ٢ كور ١: ٨

٣- أورشليم/قيصرية، أع ٢١: ٣٢-٣٣: ٣٠
٤- روما، أع ٢٨: ٣٠ (كما ذكر في البرولوغ إلى رسالة فيلبي)

ب- معظم الدارسين يعتقدون أن فترة قضاها بولس في سجن روما هي الملائمة لسياق حياة بولس وأعماله. إن كان الأمر كذلك فإن الوقت المرجح أكثر على ما يبدو هو بدايات العام ٦٠.

ج- هذا السفر يعرف بأنه أحد "رسائل السجن" التي كتبها بولس (كولوسي، أفسس، فيليمون، وفيلبي). نظراً إلى اعتبارات داخلية يبدو أن كولوسي، أفسس، وفيليمون كانت قد كتبت في وقت باكر خلال وجود بولس في سجن روما وأخذها معاً إلى آسيا الصغرى تِيخِيكُسُ (كول ٤: ٧؛ أف ٦: ٢١). فيلبي فيها نغمة مختلفة. بدا بولس واثقاً بأنه سيحرر من السجن (في ١: ١٧-٢٦) وسيزورهم (٢: ٢٤). هذه البنية تعطي فترة زمنية من أجل: (١) تأثير بولس ليكون قد وصل إلى جنود الإمبراطورية (في ١: ١٣؛ أع ٢٨: ١٦) والخدام (في ٤: ٢٢) و(٢) رحلات عديدة بين بولس والرسل من كنيسة فيلبي.

هدف الرسالة

أ- نقل شكر بولس لهذه الكنيسة المحبة التي ساعدته مالياً عدة مرات بل وحتى أرسلت له مساعداً أبفروديتوس (في ١: ٣-١١؛ ٢: ١٩-٣٠؛ ٤: ١٠-٢٠). الرسالة أيضاً ربما تكون قد كتبت لتفسير عودة أبفروديتوس الباكرة إلى وطنه بينما كان بولس لا يزال في السجن.

ب- لتشجيع أهل فيلبي فيما يتعلق بظروفه. الإنجيل كان يتقدم فعلياً في السجن. بولس كان مقيداً، ولكن الإنجيل كان مطلق السراح.

ج- بتشجيع أهل فيلبي وسط التعاليم الكاذبة التي كانت مشابه ة للمهوّدين في غلاطية. هذه الهرطقات كانت تطلب في أن يصبح المهتدون الجدد يهوداً أولاً ومن ثم مسيحيين (أع ١٥).
ولكن، بسبب قائمة الخطايا في في ٣: ١٩التي تلائم المعلمين الكذبة اليونانيين (غنوسيين) أكثر من اليهود، فإن هوية الهراطقة غير مؤكدة. ربما كان بعض المؤمنين الذين اهتدوا قد عادوا إلى نمط حياتهم الوثنية السابق.

د- لتشجيع المؤمنين في فيلبي لكي يفرحوا حتى وسط الاضطهاد الداخلي والخارجي. فرح بولس لم يكن يستند إلى الظروف بل إلى إيمانه بالمسيح.
هذا الفرح وسط المشاكل لم يكن نوع من التأثر بالرواقية، بل نظرة عالمية مسيحية وصراع مستمر. بولس استمد استعارات من عدة مجالات من الحياة لكي يوصل المشادة عن الحياة المسيحية.
١- رياضية (في ٣: ١٢، ١٤؛ ٤: ٣)
٢- عسكرية (في ١: ٧، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٨، ٣٠)
٣- تجارية (في ٣: ٧، ٨؛ ٤: ١٥، ١٧، ١٨)

سياق المخطط البياني.

أ- من الصعب أن نضع مخطط بياني للرسالة. فيلبي، ولأنها رسالة شخصية جداً وغير رسمية كان بولس يتكلم فيها إلى أصدقائه وشركائه الموثوقين في البشارة بالمسيح. قلبه كان يفيض بالمحبة قبل أن يرتب عقله أفكاره. بطرق شفافة رائعة يكشف لنا هذا السفر قلب رسول الأمم العظيم. لقد كان بولس يشعر "بالفرح" في المسيح، في كل ظرف وفي كل الظروف وفي خدمته للإنجيل.

ب- وحدات أدبية
١- مدخل بولسي نمطي، في ١: ١-٢
أ. التحية
(١) من بولس وتيموثاوس) في ١: ١
(٢) إلى القديسين في فيلبي (شاملاً الخدام والشمامسة)، في ١: ١
(٣) صلاة بولس النموذجية، في ١: ٢
ب. الصلاة في ١: ٣-١١:
(١) شركاء في البشارة في الإنجيل من البداية، في ١: ٥
(٢) مؤيدين لخدمة بولس، في ١: ٧
(٣) طلب بولس من أجل:
(أ) المحبة الوافرة، في ١: ٩
(ب) المعرفة الوافرة، في ١: ٩
(ج) البصيرة الوافرة، في ١: ٩
(د) الوافرة القداسة، في ١: ١٠
٢- اهتمام بولس بهم يفوق اهتمامه بنفسه، في السجن، في ١: ١٢-٢٦
أ. استخدم الله الوقت الذي أمضاها بولس في السجن لكي ينشر الإنجيل
(١) إلى الحرس الإمبراطوري، في ١: ١٣

(٢) إلى الآخرين من بيت القيصر، في ١: ١٣؛ ٤: ٢٢
(٣) سجن بولس أيضاً شجع المبشرين والكارزين، في ١: ١٤-١٨
ب. ثقة بولس بأنه سيُطلق سراحه كانت بسبب:
(١) صلواتهم، في ١: ١٩
(٢) الروح القدس، في ١: ١٩
ج. ثقة بولس سواء في إطلاق سراحه أو في موته، في ١: ٢٠-٢٦
٣- تشجيع بولس، في ١: ٢٧-٢: ١٨
أ. دعوة إلى التشبه بالمسيح وسط الاضطهاد، في ١: ٢٧-٣٠
ب. العيش في غيرية تدل على التشبه بالمسيح، في ٢: ١-٤
ج. المسيح مثالنا، في ٢: ٥-١١
د. على ضوء مثال المسيح لنحيا في سلام ووحدة، في ٢: ١٢-١٨
٤- مخططات بولس المتعلقة بفيليبي، في ٢: ١٩-٣٠
أ. يرسل تيموثاوس، في ٢: ١٩-٢٤
ب. يرجع أبفروديتوس، في ٢: ٢٥-٣٠
٥- يثبت راسخاً ضد المعلمين الكذبة، في ١: ٢٧؛ ٤: ١
أ. الكلاب، الظروف الكاذبة، والمهودين (أع ١٥، غلاطية)، في ٣: ١-٤
ب. إرث بولس اليهودي
(١) على ضوء المعلمين الكذبة، في ٣: ٥-٦
(٢) على ضوء المسيح، في ٣: ٧-١٦
ج. حزن بولس لأجلهم، في ٣: ١٧-٢١
٦- يكرر بولس حثه لهم على:
أ. الوحدة، في ٤: ١-٣
ب. التشبه بصفات المسيح، في ٤: ٤-٩
٧- يكرر بولس في امتنانه لأهل فيلبي على مساعدته له
أ. تقدمتهم الأخيرة، في ٤: ١٠-١٤
ب. تقدماتهم السابقة، في ٤: ١٥-٢٠ (١: ٥)
٨- خاتمة نمطية لبولس، في ٤: ٢١-٢٣

حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

فيما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسةٍ واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبّر عنه بكلماتك الخاصة (حلقة القراءة # ١).

١- موضوع السفر بأكمله.
٢- نمط الأدب (النوع الأدبي).

حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، أي أنَّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدَّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوّية في التّفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسِّرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
٥- الخ.

فيليبي ١

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة‡‡

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
تحية ١: ١- ٢	تحية ١: ١- ٢	تحية ١: ١- ٢	توجيه ١: ١- ٢
شكر وصلاة ١: ٣- ١١	شكر ودعاء ١: ٣- ١١	صلاة وحمد ١: ٣- ١١	شكر ودعاء ١: ٣- ١١
قيود بولس أدت إلى نشر الإنجيل ١: ١٢- ٣٠	الحياة هي المسيح ١: ١٢- ٣٠	الحياة هي المسيح ١: ١٢- ٣٠	مقام بولس الخاص ١: ١٢- ٣٠

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق

أ- في ١: ١-٢ تشكل مدخلاً عاماً إلى كل الرسالة. المدخل هو بولسي نمطي ما عدا حقيقة أنه ليس هناك تشديد على رسوليته. هذه الكنيسة وبولس كانا على علاقة رائعة. لم يكن يحتاج على أن يؤكد على سلطته الرسولية. من الواضح أن هذه الكنيسة كانت قد أرسلت له مساعدة مالية من وقت لآخر (في ١: ٥، ٧؛ ٤: ١٥). الكنيسة البولسية الأخرى الروحية التي نعرف أنه قبل منها مساعدة كانت كنيسة تسالونيكي (٢ كور ١١: ٩).

ب- الرسائل اليونانية في القرن الأول كانت تفتتح كنمط بصلاة شكر. في ١: ٣-٨ هي صلاة بولس من الشكران لأجل كنيسة فيلبي. لقد كانت الحقائق الأساسية الجماعية الأساسية للمسيحية ووضعت جدول أعمال الرسالة.

ج- هذا السفر فيه عدد غير مألوف من التراكيب التي تستخدم *syn* ("sun") اليونانية التي كانت تعني"مشاركة مفصلية مع":
١- في ١: ٧؛ ٤: ١٤ *syn* + الشركة (*koinōnia*، نفس الجذر، في ١: ٥؛ ٢: ١؛ ٣: ١٠؛ ٤: ١٤، ١٦)
٢- في ١: ٢٧ *syn* + يجاهد (*athleō* في ٤: ٣ اسم علم)
٣- في ٢: ٢ *syn* + روح (*psuchē*، نفس الفعل في في ١: ٢٧)
٤- في ٢: ١٧-١٨ *syn* + يفرح (*chairō*)
٥- في ٢: ٢٥؛ ٤: ٣ *syn* + عامل (*ergon*، انظر رو ١٦: ٣، ٩، ٢١؛ ٢ كور ١: ٢٤)
٦- في ٢: ٢٥ *syn* + جندي (*stratiōtē*، فيليمون ١: ٢)
٧- في ٣: ١٠ *syn* + صيغة (*morphē*)

‡‡ رغم أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

٨- في ٣: ١٧ *syn* + افتتاحية (*animeomai*، نفس الجذر في ١ كور ٤: ١٦)

د- في ١: ٩-١١ هي صلاة بولس لأجل النمو الروحي والنضج في الكنيسة. هذه الآيات تركز على نمط عند أهل فيلبي في التشبه بالمسيح، بينما الآيات ٣-٨ تركز على مكانتهم في المسيح ولذلك يجمعون على جانبين في الخلاص: مكانتنا في المسيح (التبرير الشرعي والتقديس المكاني) واستحواذنا على تلك المكانة من التشبه بالمسيح (تقديس تدريجي).

هـ- هناك عدة تلميحات تشير إلى أن بولس كان يتوقع أن يُطلق سراحه من السجن في ١: ١٧-٢٦:
١- كلمة "انعتاق" في في ١: ١٩
٢- الجملة الشرطية من الدرجة الأولى في في ١: ٢٢
٣- تصريح بولس في في ١: ٢٥
٤- العبارة الغامضة في في ١: ٢٦

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: فيلبي ١: ١-٢
"١بُولُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ أَسَاقِفَةٍ وَشَمَامِسَةٍ. ٢نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

١: ١ "بُولُسُ". "بولس". الاسم اليوناني "*Paulos*" كان يعني "ضئيل". هناك عدة نظريات حول أصل هذا الاسم اليوناني.
١- هو لقب له يصف قصر قامته، ويرجع إلى تقليد من القرن الثاني يفيد بأن بولس كان قصير القامة، بديناً، أصلع، مقوس الرجلين، كثيف الحاجبين، وله عينان جاحظتان، وهذا يستند إلى سفر غير قانوني من تسالونيكي يدعى *Paul and Thekla*، والذي قد يكون هو مصدر الاسم.
٢- تقييم بولس الروحي الشخصي لنفسه، فقد كان غالباً ما يدعو نفسه "الأصغر بين القديسين" لأنه كان يضطهد الكنيسة كما نرى في أع ٩: ١-٢ (١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨؛ ١ تيم ١: ١٥).
٣- معظم اليهود في الشتات (أي اليهود الذين كانوا يعيشون خارج فلسطين) كانوا يمنحون اسمان لدى الولادة؛ اسم عبري (شاول) والآخر هلنستي (بولس).

▣ **"تِيمُوثَاوُسُ ".** اسمه كان يعني "مُكرَّم من الله" أو "مكرّم لله". اهتدى من خلال شهادة بولس في رحلته التبشيرية الأولى إلى ديربي/لسترة (أع ١٦: ١). دعاه بولس لينضم إلى الفريق الإرسالي في الرحلة التبشيرية الثانية، ربما لكي يحل محل يوحنا مرقس (أع ١٥: ٣٦-٤١). لقد كان له أم يهودية (أع ١٦: ١؛ ٢ تيم ١: ٥) وأب يوناني (أع ١٦: ١). ختنه بولس لكي يسهل عمله بين اليهود (أع ١٦: ٣). صار ممثل بولس الأمين، وتلميذه وحلّال المشاكل (أع ١٦: ١-١٧: ١٤؛ ١٨: ٥-١٩: ٢٢؛ ٢٠: ٤؛ رو ١٦: ٢١؛ ١ كور ٤: ١٧؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١: ١، ١٩؛ في ١: ١؛ ٢: ١٩؛ غل ١: ١؛ فل كول ١: ٤؛ و ١ و٢ تيموثاوس). أرسله بولس تحديداً إلى فيلبي ليساعد الكنيسة (أع ١٩: ٢٢؛ فل ٢: ١٩- ٢٤).

▣ **"عَبْدَا".** تشير هذه إلى:
١- لقب تشريفي من العهد القديم من ناحية العلاقة مع الرب (موسى، خر ١٤: ٣١؛ يشوع، قض ٢: ٨؛ الأنبياء، عزرا ٩: ١١؛ إر ٧: ٢٥؛ أنبياء، دا ٩: ٦؛ عاموس ٣: ٧؛ و داود، مز ٧٨: ٧٠)
٢- تشديد على يسوع على أنه الرب (*kurios*) والمؤمنين على أنهم خدامه (*doulos*).

▣ **"إِلَى جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ ".** هذه حرفياً "المقدسون" (*hagioi*)، أولئك المفروزين حصراً لخدمة الله. ليست هذه إشارة إلى نمط حياة خالس من الخطيئة، بل مكانة المؤمنين المحقة الشرعية في المسيح. تأتي الكلمة دائماً في صيغة الجمع ما عدا في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك تستخدم بسياق جماعي. أن تخلص يعني أن تكون جزءاً من العائلة. هذه الكلمة تعكس استخدام العهد الجديد لإسرائيل الجماعي كشعب مقدس (خر ١٣: ٥؛ ١٩: ٥-٦؛ تث ٧: ٦؛ ١ بط ٢: ٩؛ و رؤ ١: ٦).
رغم أن كلمة "القديسين" مرتبطة بثبات المؤمنين في المسيح، إلا أنه ليس من الصدفة أن الكلمة الجذر هي "القدوس" (*hagios*). المؤمنون مدعوون ليس إلى الخلاص، بل إلى تقديس تدريجي (غل ٢: ١٥-١٨، ١٩-٢٠). المؤمنون مقدر لهم مسبقاً "القداسة" (*hagiasmos*، أف ١: ٤)، وليس فقط السماء؛ أن تخدم، ليس امتيازاً. انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

▣ **"فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".** هذه بنية نحوية تُدعى ظرفية مكانية. كانت هذه هي الطريقة المفضلة عند بولس لوصف المؤمنين. أنها تدل على الجو أو البيئة الضرورية التي يعيش فيها المسيحيون (أع ١٧: ٢٨). هي موازاة لاهوتية مع عبارة يوحنا "يقيم فيه" (يو ١٥).
هذه البنية غالباً ما تترافق مع العلاقة الحميمية مع المسيح. إنها تشير إلى مكانة المؤمن، وخبرة المؤمن في الإذعان (رو ٣: ٢٤؛ ٤: ١٧؛ ٨: ٣٩؛ ١٥: ١٧؛ ١ كور ١: ٢ ؛غل ٢: ١٧؛ أف ١: ٤، ٧؛ في ١: ١٣؛ ٢: ١، ٥؛ ٤: ٧، ١٣). في بعض المقاطع "في المسيح" تقريباً مترادفة مع "في الكنيسة" (رو ١٢: ٥؛ ١ كور ٤: ١٥؛ غل ١: ٢٢؛ ٣: ٢٨؛ أف ٣: ٦؛ كول ١: ٢). لإيضاح استخدام بولس لهذه المفردة لاحظ أف ١: ٣-١٤: (١) في المسيح، في ١: ٣، ١٠، ١٢؛ (٢) فيه، في ١: ٤، ٧، ١٠، ١٣ [مرتين]؛ (٣) في المحبوب، في ١: ٦.

▣ **"فِي فِيلِبِّي".** كانت هذه مستعمرة رومانية (انظر المدخل).

سـميث/فانـدايـك : أَسَاقِفَةٍ
كتـاب الحيـاة : رُعَاةٍ
العربيـة المشـتركـة : أساقِفَتِهِم
الترجمـة اليسـوعيـة : أساقِفَتِهِم

الألقاب (١) "قس"، (٢) "شيخ"، (٣) "راعي"، أو (٤) "أسقف" تشير جميعاً إلى نفس الوظيفة في الكنيسة المحلية (أع ٢٠: ١٧، ٢٨ وتي ١: ٥، ٧).

كلمة "أساقفة" (*episkopoi*) لها خلفية يونانية للمدينة الولاية، بينما كلمة "شيوخ" (*presbuteroi*) لها خلفية يهودية. من الممكن أيضاً أن كلمة "أسقف" كان لها خلفية يهودية من استخدام مخطوطات البحر الميت لكلمة *mebaqqerim* (1QS 6: 11، 20). لاحظوا أيضاً الجمع (أع ٢٠: ١٧؛ أف ٤: ٢١). فيلبي كان فيها كنيسة واحدة بعدة قادة.

الميل إلى وضع تمايزات في الألقاب الإدارية بين هذه المفردات سبب تغايرات في المخطوطات اليونانية في في ١: ١؛ المخطوطات B^3، Dc وK تغير "مع (*syn*) أساقفة (*episcopois*)" إلى "إخوتنا الأساقفة" (*synepiscopois*).

سـميث/فانـدايـك : شمَامِسَةٍ
كتـاب الحيـاة : مُدَبِّرِينَ
العربيـة المشـتركـة : شمَامِسَتِهِم
الترجمـة اليسـوعيـة : شمَامِسَتِهِم

هذه هي الكلمة اليونانية لخدام البيت (*diakonoi*). معنى المفردات الأصلي لها كان "أن يرفع الغبار بالتنظيف". لقد كانت كلمة عامة تدل على الخدمة تستخدم مع يسوع في مر ١٠: ٤٣-٤٥، ومع الرسل في أع ١: ١٧ ومن أجل كل المواهب الروحية في ١ كور ١٢: ٥. هذا النص يؤيد وظيفتين قياديتين كانتا قائمتين في الكنيسة المحلية، رغم أن النساء العجائز (دور الأرامل) يذكر أيضاً في ١ تيم ٣: ١١. هذه المفردات كانت أصلاً وظائفية ولكنها أصبحت ألقاباً ومناصب بسرعة (I Clement 42 والرسالة التي كتبها أغناطيوس *Letter to Tralles*، *3: 1* ، و *Letter to Smyrna*، 1: 8). أغناطيوس الأنطاكي (في أوائل القرن الثاني) بدأ التقليد الكاثوليكي باستخدام المفردة "أسقف" باعتباره من هو أعلى مرتبة من القادة المحليين الآخرين.

يعكس العهد الجديد كل هذه الأشكال من الألقاب الكنسية الإدارية:
١- النظام الأسقفي (رسل)
٢- النظام المشيخي (شيوخ)
٣- النمط الأبرشي

كل هذه الثلاثة يمكن رؤيتها في مجمع أورشليم الوارد ذكره في أع ١٥. الشكل ليس هو الأساس كما روحانية القادة (١ تيم ٣: ١-١٣)! اكتساب القوة والاحتفاظ بها يجعل الناس يفسدون عند ملامستهم لها.

١: ٢ "نِعْمَةٌ". هذه الكلمة اليونانية (*charis*) مشابهة للافتتاحية اليونانية المألوفة "تحيات" (*charein*، انظر يع ١: ١). بولس جعل تلك الافتتاحية الرسالية اليونانية التقليدية فريدة للمسيحية. غياب أي إشارة للرسولية البولسية أمر ذو مغزى. معظم رسائله تبدأ بتأكيد سلطته الرسولية (رو ؛ ١ و ٢ كور ؛ غل ؛ أف ؛ كول ؛ ١ و ٢ تيم و تي). كان لبولس علاقة رائعة مع هذه الكنيسة المحلية.

▣ **"وَسَلاَمٌ".** قد تعكس هذه الكلمة العبرية *Shalom*. ربما كان بولس يدمج تحية يونانية وتحية عبرية بطريقة تميز هاتان الجماعتين داخل الكنيسة.

يؤكد البعض على أن هناك مغزى لاهوتي من استخدام بولس لكلمة النعمة قبل السلام. بالتأكيد هذا صحيح، ولكن هذا ليس تصريحاً لاهوتياً، بل تحية افتتاحية. انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢٠.

▣ **"مِنَ اللهِ أَبِينَا ".** علّم يسوع المؤمنين أن يدعو الرب باللقب العائلي الحميم، الآب (مت ٦: ٩). هذه تغير بشكل كامل طريقة نظرة المرء إلى الله (هو ١١). فكرة أن "الله" يجلب دلالات على السمو والتفوق بينما "الآب" تضيف طابعاً من الحميمية العائلية والاهتمام العميق. انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢.

▣ **"وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** هذه التسمية الكاملة تركز على لاهوت يسوع (الرب، مثل يهوه)، وناسوته (اسمه البشري)، ولقبه (المسيا، الممسوح). هذه التسمية الكاملة تتعلق نحوياً بعبارة "الله أبينا" مع حرف جر واحد لكيهما. كانت هذه طريقة أكد فيها كُتّاب العهد الجديد على لاهوت يسوع ومساواته بالله. هناك جوهر إلهي واحد فقط، ولكن ثلاث تجليات شخصية. انظر التعليق الكامل على كول ١: ١ وأف ١: ١-٢.

ترجمة سميث/فانديك: فيلبي ١: ٣-١١
"[3]أَشْكُرُ إِلهِي عِنْدَ كُلِّ ذِكْرِي إِيَّاكُمْ [4]دَائِماً فِي كُلِّ أَدْعِيَتِي، مُقَدِّماً الطِّلْبَةَ لأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ، [5]لِسَبَبِ مُشَارَكَتِكُمْ فِي الإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الآنَ. [6]وَاثِقاً بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحاً يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. [7]كَمَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَفْتَكِرَ هَذَا مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، لأَنِّي حَافِظُكُمْ فِي قَلْبِي، فِي وُثُقِي، وَفِي الْمُحَامَاةِ عَنِ الإِنْجِيلِ وَتَثْبِيتِهِ، أَنْتُمُ الَّذِينَ جَمِيعُكُمْ شُرَكَائِي فِي النِّعْمَةِ. [8]فَإِنَّ اللهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَشْتَاقُ إِلَى جَمِيعِكُمْ فِي أَحْشَاءِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. [9]وَهَذَا أُصَلِّيهِ: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضاً أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، [10]حَتَّى تُمَيِّزُوا الأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلاَ عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، [11]مَمْلُوئِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَجْدِ اللهِ وَحَمْدِهِ".

١: ٣ "أَشْكُرُ إِلهِي عِنْدَ كُلِّ ذِكْرِي إِيَّاكُمْ". هذا "الذكر" يمكن أن يشير إلى (١) تقدماته المالية لبولس؛ حرف الجر اليوناني "*epi*" يمكن أن يعبر عن سبب أو عن الشكر (ترجمة James Moffatt وفي ١: ٥، ٧) أو (٢) الافتتاحية الاعتيادية لبولس التي تتميز بتشديده على "تذكر"، كما في رو ١: ٨-٩؛ أف ١: ١٦؛ ١ تسا ١: ٢؛ فيليمون ١: ٤.

١: ٤ "مُقَدِّمًا الطِّلْبَةَ لأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ". الفرح هو تشديد متكرر في هذا السفر (*chara*، في ١: ٤، ٢٥؛٢: ٢، ٢٩؛ ٤: ١)؛ "يفرح" (*chairō*، في ١: ١٨؛ ٢: ١٧، ١٨، ٢٨؛ ٣: ١؛ ٤: ٤ [مرتين]، ١٠)؛ "يبتهج بـ" (*sunchairō*، في ٢: ١٧، ١٨). إن هذه حتى أكثر أهمية على ضوء أن بولس كان مسجوناً ويواجه ربما احتمال الموت.

▣ **"لأَجْلِ جَمِيعِكُمْ".** المفردات "جميع"، "دائماً"، و"كل" مميزة في فيلبي (في ١: ٣، ٤، ٧، ٨، ٢٥؛ ٢: ١٧؛ ٤: ٤، ٥، ٦، ٨، ١٣، ٢١). ربما كانت لها علاقة تاريخياً ولاهوتياً في التقسيمات التي سببتها الحصرية من قبل المعلمين اليونانيين الكذبة أو اليهود.

١: ٥

ســـميث/فـانـدايـك	:	**مُشَارَكَتِكُمْ فِي الإِنْجِيلِ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**مُسَاهَمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الإِنْجِيلِ**
العربيــة المشــتركـة	:	**لمُشاركَتِكُم لي في خِدمَةِ الإنجيلِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**مُشارَكَتِكم لي في البِشارة**

هذه الكلمة المفتاحية (*koinōnia*) تعني:
١- "مشاركة مفصلية في"
٢- "الشركة في" (في ٤: ١٥)
٣- مصطلح يدل على تقديم المال (في ٤: ١٥؛ رو ١٢: ١٣؛ ١٥: ٢٦؛ ٢ كور ٩: ١٣؛ غل ٦: ٦؛ ١ تيم ٦: ١٨)، ولذلك، فربما تشير إلى التقدمة المالية لهذه الكنيسة لبولس (في ١: ٧؛ ٤: ١٠، ١٤-١٨) انظر الموضوع الخاص على في ٢: ١.

▣ **"مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الآنَ".** هذه تتعلق بأع ١٦: ١٢-٤٠. تميل هذه العبارة إلى تحديد العبارة السابقة إلى مشاركتهم في خدمة الإنجيل أكثر من التقدمة المالية.

١: ٦ "وَاثِقًا". هذا اسم مفعول مبني للمعلوم تام من الجذر "يقنع"، التي تعني "أنا كنت ولا أزال متأكداً".

▣ **"الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحًا".** هذا اسم مفعول ماضي بسيط متوسط. الله (*Theos*) ليس في النص ولكنه مفترض (رو ٨: ١١؛ غل ١: ٦، ١٥ و ١ تسا ٥: ٢٤). المبني للمتوسط يشدد على مشاركة الفاعل في عمل الفعل. ولكن الصيغة مجهولة الصيغة معلومة المعنى، ما يعني أن هذه الكلمة لم تكن فيها صيغة مبني للمعلوم في أيام بولس، ولذلك فإن المبني للمتوسط ربما يقوم بدور المبني للمعلوم. لابد من وجود توازن لاهوتي بين محبة الله الأولية المبادرة وتجاوب البشر الأولي والمستمر. يمكن أن تشير إلى:
١- بدء الكنيسة
٢- بدء مشاركتهم في الإنجيل
٣- بدء خلاصهم الشخصي

ســـميث/فـانـدايـك	:	**يُكَمِّلُ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**سَوْفَ يُتَمِّمُهُ**
العربيــة المشــتركـة	:	**سيَسيرُ في إتمامِهِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**سيَسيرُ في إتمامِهِ**

هذا مستقبل إشاري مبني للمعلوم، يمكن أن يشير إلى اليقين من الحدث. المؤمنون يعيشون في مشادة بين ما هو "اللتو" و"ليس بعد" التي لملكوت الله. المنافع من الملكوت الكامل والمكتمل مستقبلية، بينما المواطنية والحالة هما في الحاضر. يعيش المؤمنون في الفترة بين الدهرين اليهوديين.
الدهر الجديد قد وصل (بيت لحم- العنصرة) ولكن الدهر القديم لا يزال باقياً (الطبيعة الساقطة لكل من الخليقة المادية والجنس البشري الساقط).

▣ **"يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** الإشارة إلى المجيء الثاني هي عنصر شائع في كلمات بولس الافتتاحية في رسائله (١ كور ١: ٧، ٨؛ ٢ كور ١: ١٠؛ كول ١: ٥؛ ١ تسا ١: ١٠ و ٢ تسا ١: ٤وما تلاها). هذا الحدث الإسخاتولوجي يظهر في في ١: ٦، ١٠؛ ٢: ١٦ أيضاً.
التشديد الإسخاتولوجي على يوم مجيء خاص يظهر عندما يلتقي البشر بيسوع (كمخلص أو قاض ديّان) تأتي معه عدة تسميات في كتابات بولس:
١. "يوم ربنا يسوع المسيح" (١ كور ١: ٨)
٢. "يوم الرب " (١ كور ٥: ٥؛ ١ تسا ٥: ٢؛ ٢ تسا ٢: ٢)
٣. "يوم الرب يسوع" (١ كور ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ١٤)
٤. "يوم يسوع المسيح " (في ١: ٦)
٥. "يوم المسيح " (في ١: ١٠؛ ٢: ١٦)
٦. "يومه (ابن الإنسان)" (لو ١٧: ٢٤)
٧. "يوم استعلان ابن الإنسان" (لو ١٧: ٣٠)
٨. "إعلان ربنا يسوع المسيح " (١ كور ١: ٧)
٩. "عندما سيعلن ربنا يسوع من السماء" (٢ تسا ١: ٧)

١٠. "في حضرة الرب يسوع لدى مجيئه" (١ تسا ٢: ١٩)
في العهد القديم، الكتّاب رأوا دهرين، دهر شرير ودهر من البر مستقبلي، دهر الروح القدس (انظر الموضوع الخاص على أف ١: ٢١). الله سوف يتدخل فيا لتاريخ من خلال مسياه ليؤسس هذا الدهر الجديد. هذا الحدث كان معروفاً على أنه يوم الرب. لاحظوا أن كتاب العهد الجديد ينسبون هذا إلى المسيح. مجيئه الأول، التجسد، كانت قد أنبأت عنه عدة نصوص في العهد القديم. اليهود لم يتوقعوا شخصاً إلهياً، بل تدخلاً إلهياً. مجيئا المسيح، الأول كعبد متألم ومخلص، والآخر كقاض ورب، لم يكن واضحاً لشعب العهد القديم.

▣ **"الَّذِي ابْتَدَأَ ... يُكَمِّلُ".** كلا الكلمتين "ابتدأ" و"يكمل" كانت كلمتين تقنيتين للبدء والانتهاء من الذبيحة (رو ١٢: ١-٢).

١: ٧

ســـميث/فـانـدايـك	:	**حَافِظُكُمْ فِي قَلْبِي**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**أَحْتَفِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي**
العربيــة المشــتركـة	:	**أنتُم دائمًا في قلبي**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**أَضْمُكم في قلبي**

العبارة اليونانية غامضة. يمكن أن تشير إلى محبة بولس لهم (NKJV، TEV، NKJV،NASB) أو محبتهم لبولس (NRSV). انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ٢.

ســـميث/فـانـدايـك	:	**الْمُحَامَاةِ عَنِ الإِنْجِيلِ وَتَثْبِيتِهِ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**فِي الدِّفَاعِ عَنِ الإِنْجِيلِ وَتَثْبِيتِهِ**
العربيــة المشــتركـة	:	**في الدِّفاعِ عَنِ البِشارَةِ وتأييدِها**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**في الدِّفاعِ عَنِ البِشارَةِ وتأييدِها**

هذه كانت مفردات تقنية للإشارة إلى "دفاع شرعي". الكلمة الأولى هي *apologia* (أع ٢٢: ١؛ ٢٥: ١٦؛ ٢ تيم ٤: ١٦)، والثانية هي *bebaiōsis* (عب ٦: ١٦ و يعقوب. Moulton وGeorge Milligan، في كتابهما *The Vocabulary of the Greek Testament Illustrated from the Papyri and Other Non-Literary Sources* ، ص. ١٠٨، والتي تقول أنها كانت تستخدم بالمعنى "ليضمن شرعياً"). هذه كان يمكن أن تشير إلى ظهور بولس أمام (١) نيرون أو القادة الآخرين في الحكومة أو (٢)كرازته للإنجيل.

▣ **"أَنْتُمُ الَّذِينَ جَمِيعُكُمْ شُرَكَائِي فِي النِّعْمَةِ".** هذه كلمة مركبة من "*syn*" و"*koinonia*." لقد كانت تظهر مشاعر بولس ورغبته في وحدة هؤلاء المؤمنين. هذا السفر فيه عدد غير مألوف من التراكيب التي تستخدم "*syn*"، والتي كانت تعني "مشاركة مفصلية مع":

١. في ١: ٧؛ ٤: ١٤ *syn* + الشركة (*koinonia*)
٢. في ١: ٢٧ *syn* + التعاون
٣. في ٢: ٢ *syn* + الروح أو الفكر
٤. في ٢: ١٧-١٨ *syn* + يبتهج
٥. في ٢: ٢٥؛ ٤: ٣ *syn* + عامل
٦. في ٢: ٢٥ *syn* + جندي
٧. في ٣: ١٠ *syn* + شكل
٨. في ٣: ١٧ *syn* + افتتاحي
٩. في ٤: ٣ *syn* + عامل (أو اسم علم)

الصيغ المختلفة من الكلمة التي تعني "الشركة مع" (*koinōnia*) تظهر أيضاً في معظم الأحيان (في ١: ٥، ٧؛ ٢: ١؛ ٣: ١٠؛٤: ١٤، ١٦). كان بولس يشعر بالوحدة مع الكنيسة في الروح والخدمة.

١: ٨ "فَإِنَّ اللهَ شَاهِدٌ لِي ". هنا يقسم بولس. كانت هذه تقنية عامة شائعة لتوكيد مصداقيته وصدقه (رو ١: ٩؛ ٢ كور ١: ٢٣؛ ١ تسا ٢: ٥، ١٠).

▣ **"كَيْفَ أَشْتَاقُ إِلَى جَمِيعِكُمْ ".** يستخدم بولس هذه الكلمة ليصف رغبته القوية بأن يكون مع هؤلاء الأصدقاء (في ٤: ١؛ رو ١: ١١؛ ١ تسا ٣: ٦؛ ٢ تيم ١: ٤).

▣ **"فِي أَحْشَاءِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** KJV تترجم هذه العبارة "أحشاء المسيح". ربما تكون لهذه علاقة بذبيحة العهد القديم للأعضاء الداخلية السفلى (والتي كان يأكلها الكنعانيون) على مذبح القرابين في خيمة الاجتماع (خر ٢٩: ١٣؛ لا ٣: ٣-٤، ١٠، ١٥؛ ٤: ٨-٩؛ ٧: ٣-٤؛ ٨: ١٦، ٢٥؛ ٩: ١٠، ١٦). كان القدماء يعتبرون أن مركز المشاعر هو في الأحشاء السفلى أو البطن (أش ٦٣: ١٥؛ إر ٤: ١٩). بالنسبة لبولس الأمر متعلق بالمحبة (في ٢: ١؛ ٢ كور ٦: ١٢؛ ٧: ١٥؛ في ١: ٨، ٢١؛ كول ٣: ١٢؛ فيليمون ٧، ١٢، ٢٠).

١: ٩- ١١ هذه هي صلاة بولس لأجل الكنيسة. هذه الآيات تركز على نمط حياة المؤمنين في التشبه بالمسيح، بينما في ١: ٣-٨ تركز على مكانتهم في المسيح. هذه تجمع بين جانب الخلاص: مكانتنا في المسيح (تبرير شرعي وتقديس وظيفي) واستحواذنا على تلك المكانة بالتشبه بالمسيح (تقديس تدريجي). في ١: ٩-١١ هي جملة واحدة في اليونانية.

موضوع خاص: الصبر/المواظبة

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي (انظر الموضوع الخاص: الأدب الشرقي [مفارقة كتابية]). هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

١- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟
٢- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قِبل الله السيّد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟
٣- هل الخلاص، الذي حُصل عليه مرةً، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كدّ واجتهاد مستمرين؟

مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

١- نصوص عن اليقين
أ- أقوال يسوع في إنجيل يوحنا (يو ٦: ٣٧؛ ١٠: ٢٨- ٢٩)
ب- أقوال بولس (رو ٨: ٣٥- ٢٩؛ أف ١: ١٣؛ ٢: ٥، ٨- ٩؛ مذكر ١: ٦؛ ٢: ١٣؛ ٢ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٢؛ ٤:١٨)
ج- أقوال بطرس (١ بط ١: ٤- ٥)
٢- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:
أ- أقوال يسوع في الأناجيل السينابتية (مت ١٠: ٢٢؛ ١٣: ١- ٩، ٢٤- ٣٠؛ مر ١٣: ١٣)
ب- أقوال يسوع في إنجيل يوحنا (يو ٨: ٣١؛ ١٥: ٤- ١٠)
ج- أقوال بولس (رو ١١: ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٣: ٥؛ غل ١: ٦؛ ٣: ٤؛ ٥: ٤؛ ٦: ٩؛ فيل ٢: ١٢؛ كول ١: ٢٣؛ ٢تيم ٣: ٢)
د- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢: ١؛ ٣: ٦، ١٤؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١١)
هـ- أقوال يوحنا (١ يو ٢: ٦؛ ٢ يو ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالوث القدوس السيّد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولياً وبشكل مستمر بآن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات.

الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمّن الله طريقة ويريد لجميع الذين خُلقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتدبيره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفني، انظروا:
١- كتاب *The Word of Truth*، من منشورات Eerdmans، عام ١٩٨١ (الصفحات ٣٤٨- ٣٦٥)، للكاتب Dale Moody.
٢- كتاب *Kept by the Power of God*، من منشورات Bethany Fellowship، عام ١٩٦٩، للكاتبHoward Marshall .
٣- وكتاب *Life in the Son*، Westcott، عام ١٩٦١، للكاتبRobert Shank.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتّخاذ اليقين كرخصة لحياةٍ أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماسّ إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

هناك مجادلة لاهوتية تاريخية بين أوغسطين إزاء بيلاجديوس وكالفن إزاء أرمينيوس (شبه البيلاجية). المسألة المتعلقة بموضوع الخلاص: إن خلص المرء حقاً، هل يجب أن يثابر في الإيمان والإثمار؟

الكالفينيون يتمترسون خلف تلك النصوص الكتابية التي تؤكد على سيادة الله وقوته على الحفظ (يو ١٠: ٢٧-٣٠؛ رو. ٨: ٣١-٣٩؛ ١ يو ٥: ١٣، ١٨؛ ١ بط. ١: ٣-٥) وأزمنة الأفعال مثل اسماء المفعول التامة المبنية للمجهول التي في أفسس ٥:٢، ٨).

الأرمينيانيون يتمترسون خلف تلك النصوص الكتابية التي تحث المؤمنين على أن "يثابروا" أو "يواظبوا" أو "يستمروا" (مت. ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ٩-١٣؛ مر ١٣: ١٣؛ يو ١٥: ٤-٦؛ ١ كور. ١٥: ٢؛ غل. ٦: ٩؛ رؤ. ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧). لا أعتقد شخصياً أن عبرانيين ٦ و١٠ قابلة للتطبيق، ولكن الكثير من الأرمينيانيين يستخدمونها ليحذروا من الارتداد. مثل الزارع في متى ١٣ ومرقس ٤ تتناول مسألة الإيمان الظاهري، كما الحال في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩.بينما يقتبس الكالفينيون أزمنة أفعال التام المستخدمة لوصف الخلاص، يلجأ الأرمينيون إلى الاستشهاد بمقاطع الزمن المضارع مثل ١ كور. ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور. ٢: ١٥.

هذا مثال جيد جداً عن كيفية إساءة استعمال الأنظمة اللاهوتية لطريقة الدليل النصي في التفسير. عادة ما يستخدم مبدأ إرشادي أو نص أساسي لبناء قاعدة لاهوتية يتم من خلالها النظر إلى كل النصوص الأخرى. احذروا من هكذا قواعد مهما كان مصدرها. إنها تأتي من المنطق الغربي وليس من الإعلان. الكتاب المقدس كتاب مشرقي. إنه يقدم الحقيقة في ثنائيات مليئة بالشد وتبدو متناقضة ظاهرياً. على المسيحيين أن

يؤكدوا كليهما ويعيشوا داخل المشادة. العهد الجديد يقدم ضمان المؤمن والمطلب بالإيمان والتقوى المستمرين. المسيحية هي تجاوب أولي وتوبة وإيمان يتبعها تجاوب مستمر من التوبة والإيمان. الخلاص ليس نتاجاً (بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين ضد الحريق)، بل هي علاقة. إنها قرار وتلمذة. تُوصف في العهد الجديد بكل أزمنة الأفعال:

- ماضي ناقص (عمل اكتمل)، أع ١٥: ١١؛ رو. ٨: ٢٤؛ ٢ تيم. ١: ٩؛ تي ٣: ٥
- تام (عمل اكتمل ونتائجه مستمرة)، أف. ٢: ٥، ٨
- مضارع (عمل مستمر)، ١ كور. ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور. ٢: ١٥
- مستقبلي (أحداث مستقبلية أو أحداث معينة)، رو ٥: ٨، ١٠؛ ١٠: ٩؛ ١ كور. ٣: ١٥؛ فيل. ١: ٢٨؛ ١ تس. ٥: ٨-٩؛ عب. ١: ١٤؛ ٩: ٢٨

١: ٩ "أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ". هذا مضارع مبني للمعلوم احتمالي يركز على أنه كان يصلي لأجل أن تستمر محبته وتتنامى (١ تسا ٣: ١٢). المحبة هي دليل وعلامة على المؤمن الحقيقي (١ كور ١٣؛ ١ يو ٤: ٧-٢٠). انظر الموضوع الخاص: يكثر (*Perisseuō*) على أف ١: ٨.

سميث/فاندايك	:	**فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ**
كتاب الحياة	:	**فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالإِدْرَاكِ**
العربية المشتركة	:	**فِي المَعرِفَةِ والفَهمِ**
الترجمة اليسوعية	:	**مَعرِفة وكلَّ بصيرةٍ زِيادةً مُضاعَفة**

كلا الطلبتين تتطلبان تبصراً روحياً كاملاً يقود إلى التشبه بالمسيح (كول ١: ٩). الأولى، *epignōksō*، عادة تستخدم في العهد الجديد للدلالة إلى المعرفة المطلوبة لأجل الخلاص (وهي رسالة حقيقية جديرة بالتصديق وأيضاً شخص يجب قبوله واستقبال). الثانية (*aisthēsis*) كانت أكثر من نمط حياة مشرقي عملي ويتم التشديد عليه في خيارات الحياة (في ٢: ١٥). النضج المسيحي يشتمل على كل هذه العناصر:

١. عقيدة صحيحة (١ يو ٤: ١-٦)
٢. علاقة شخصية (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦)
٣. نمط حياة تقوية (١ يو ١: ٧؛ ٢: ٦)

إنها تتطلب أيضاً المثابرة (مت ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ١١-١٣؛ غل ٦: ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧).

١: ١٠ "حَتَّى تُمَيِّزُوا ". كانت هذه كلمة من عالم المعادن (*dokimazaō*). كانت تستخدم لاختبار حقيقة العملات أو المعادن الثمينة. صارت لها دلالة "يختبر مع التوجه للموافقة" (رو ٢: ١٨؛ ١ كور ١٦: ٣؛ ١ تسا ٢: ٤). انظر الموضوع الخاص: المفردات اليونانية المستخدمة لأجل الاختبار ودلالاتها على في ٢: ٢٢.

سميث/فاندايك	:	**الأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ**
كتاب الحياة	:	**الأُمُورَ الْمُمْتَازَةَ**
العربية المشتركة	:	**الأفضَلَ**
الترجمة اليسوعية	:	**الأفضَل**

حرفياً هذه "الأشياء التي تحسب فعلاً" هذه العبارة هي نفسها في رو ٢: ١٨.

سميث/فاندايك	:	**مُخْلِصِينَ**
كتاب الحياة	:	**طَاهِرِينَ**
العربية المشتركة	:	**أنقِياءَ**
الترجمة اليسوعية	:	**سالِمِينَ**

هذه كلمة مركبة من "شروق الشمس" (*eilē*) و"قاض" (*krinō*). إنها تعني حرفياً "يختبر في النور". صار لها امتداد استعاري للإشارة إلى ما هو غير مختلط، ولذلك، (١) مخلص (١ كور ٥: ٨؛ ٢ كور ٢: ١٧؛ ٢ بط ٣: ١) أو (٢) "نقي أخلاقياً" (٢ كور ١: ١٢).

سميث/فاندايك	:	**بِلاَ عَثْرَةٍ**
كتاب الحياة	:	**خَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ**
العربية المشتركة	:	**لا لَومَ علَيكُم**
الترجمة اليسوعية	:	**لا لَومَ علَيكُم**

هذه حرفياً "بدون أن يسبب عثرة للآخرين" (وهي مشابهة لـ٢ كور ٨: ١٦). الكلمة تعني حياة بدون لوم (أع ٢٤: ١٦؛ ١ كور ١٠: ٣٢). هذه فكرة من التوازن تشير إلى الإثم في العهد القديم (تك ٤٤: ١٠؛ يش ٢: ١٧؛ قض ١٥: ٣). هذه المذنوبية يشار إليها عدة مرات في فيلبي (في ٢: ١٥؛ ٣: ٦). المؤمنون مسؤولون عن إخوتهم في المسيح وأيضاً عن شهادتهم الإيجابية (نمط الحياة والكلام) نحو غير المؤمنين (١ تيم ٣: ٢، ٧).

انظر الموضوع الخاص: بِلا لوم، بريء، بلا إثم، بلا خزي ، صفحة ٤٢

▣ **"إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ".** انظر الموضوع الخاص: مفردات العهد الجديد على عودة المسيح على كول ٣: ٤.

١: ١١ **"مَمْلُوئِينَ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول. فكرة "الامتلاء" مرتبطة بقدرة الله، والروح القدس (أف ٥: ١٨). إنه يحدث التشبه بالمسيح لأولئك الذين يؤمنون ويتعاونون معه، الذي هو هدف الخلاص (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩).

سـميث/فانـدايـك : ثَمَرِ الْبِرِّ
كتـاب الحيـاة : حصاد الْبِرِّ
العربيـة المشـتركـة : ثَمَرِ الْبِرِّ
الترجمـة اليسـوعيـة : ثمار الْبِرِّ

لاحظوا أن كلمة "ثمرة" هي في المفرد، كما هي في غل ٥: ٢٢، بينما ثمر الروح القدس هو المحبة. هنا الثمرة هي البر. كلمة "البر" في كتابات بولس عادة تشير إلى موقف المؤمن الشرعي (التبرير المكاني والتقديس، انظر الموضوع الخاص: التقديس على أف ١: ١) أمام الله (رومية ٤-٨). هنا تعني الممارسة العملية الدالة على الخلاص الداخلي (تقديس تصاعدي، في ١: ١٠؛ يع ٣: ١٨). انظر الموضوع الخاص: البر على أف ٤: ٢٤.

▣ **"لِمَجْدِ اللهِ وَحَمْدِهِ".** (مت ٥: ١٦؛ أف ١: ٦، ١٢، ١٤). حياة المؤمنين يجب أن تأتي الكرامة لله. التبرير يجب أن يؤدي إلى التقديس. إن لم تكن هناك ثمار فليست هناك جذور. المسيح هو بآن معاً يخلصنا ويستعيد صورة الله في الجنس البشري الساقط. يجب على المؤمنين أن يظهروا مواصفات عائلة الله. انظر التعليق على "المجد" على أف ١: ٦.

ترجمة سميث/فانديك: ١: ١٢-١٨
"١٢ثُمَّ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنَّ أُمُورِي قَدْ آلَتْ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الإِنْجِيلِ، ١٣حَتَّى إِنَّ وُثُقِي صَارَتْ ظَاهِرَةً فِي الْمَسِيحِ فِي كُلِّ دَارِ الْوِلاَيَةِ وَفِي بَاقِي الأَمَاكِنِ أَجْمَعَ. ١٤وَأَكْثَرُ الإِخْوَةِ،وَهُمْوَاثِقُونَ فِي الرَّبِّ بِوُثُقِي، يَجْتَرِئُونَ أَكْثَرَ عَلَى التَّكَلُّمِبِالْكَلِمَةِبِلاَ خَوْفٍ. ١٥أَمَّا قَوْمٌ فَعَنْ حَسَدٍ وَخِصَامٍ يَكْرِزُونَ بِالْمَسِيحِ، وَأَمَّا قَوْمٌ فَعَنْ مَسَرَّةٍ. ١٦فَهَؤُلاَءِ عَنْ تَحَزُّبٍ يُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ لاَ عَنْ إِخْلاَصٍ، ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يُضِيفُونَ إِلَى وُثُقِي ضِيقاً. ١٧وَأُولَئِكَ عَنْ مَحَبَّةٍ، عَالِمِينَ أَنِّي مَوْضُوعٌ لِحِمَايَةِ الإِنْجِيلِ. ١٨فَمَاذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ سَوَاءٌ كَانَ بِعِلَّةٍ أَمْ بِحَقٍّ يُنَادَى بِالْمَسِيحِ، وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ. بَلْ سَأَفْرَحُ أَيْضاً".

١: ١٢ **"ثُمَّ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا".** هذا يعني أن تلك الكنيسة كانت قد طرحت على بولس بعض الأسئلة (كما الحال مع أهل كورنثوس، ١ كور ٧: ١، ٢٥؛ ٨: ١؛ ١٢: ١؛ ١٦: ١) من خلال أبفروديتوس الذي كان قد أحضر تقدمة مالية له بينما كان في السجن (في ٢: ٢٥).

▣ **"أَنَّ أُمُورِي".** كانت هذه تشير إلى اعتقال بولس، وسجنه، ومحاكمته/ومحاكماته. كان أغابوس النبي قد تنبأ باعتقال بولس وسجنه في أع ٢١: ١٠. حقيقة ن بولس كان سيتكلم أمام ملوك أمميين كان قد أُعلنت لحنانيا في أع ٩: ١٥. وقد حقق الله هدفه المحدد من خدمة بولس، ولكن بطريقة لم يكن بولس على ما يبدو يتوقعها. هذه الحقيقة نفسها واضحة في حياة المؤمنين. إنهم ليسوا محكومين بالحظ أو الصدفة أو القدر. إن الله يستخدم حتى الأشياء التي تبدو منتقصة أو سلبية بطريقة رائعة مذهلة لأجل كرامته ومجده (في ١: ٢٠؛ رو ٨: ٢٨-٢٩).

▣ **"قَدْ آلَتْ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الإِنْجِيلِ".** الكلمة "تقدم" تستخدم مرة أخرى في في ١: ٢٥ وفي ١ تيم ٤: ١٥. كان لها خلفيتان أساسيتان من حيث معنى المفردات يمكن ربطهما باستخدام بولس لهذه الكلمة.

١- كانت كلمة عسكرية للإشارة إلى تقدم الجند خلال منطقة صعبة قاسية عن طريق مستكشفين يستطلعون الطريق ويزيلون الحواجز
٢- استخدام الفلاسفة اليونانيون (الرواقيون) ككلمة دلالية تشير إلى الطريق الصعب إلى الحكمة

رغم أن الإنجيل يتقدم إلا أنه يكون أحياناً صعباً. من اللافت أن نلاحظ أن التقدم المذكور محدود.

١- في في ١: ١٣ الإنجيل ينتشر من خلال نخبة الحرس الإمبراطوري والقصر الروماني نفسه
٢- في في ١: ١٤ أولئك الكارزون المسيحيون الآخرون في روما كانوا يتشجعون من موقف بولس وتصرفاته في الإعلان عن الإنجيل بينما بولس نفسه كان مسجوناً

سـميث/فانـدايـك : دَارِ الْوِلاَيَةِ
كتـاب الحيـاة : الْحَرَسِ الإِمْبِرَاطُورِيِّ
العربيـة المشـتركـة : دارِ الحاكِمِ
الترجمـة اليسـوعيـة : حَرَسِ الحاكِمِ

الترجمات KJV،NKJV و TEV، تحوي "قصر"، هذا الأمر الممكن بسبب استخدام الكلمة على هذا النحو في أع ٢٣: ٣٥.

في هذا السياق، تشير إلى مجموعة من الجنود، وليس إلى مكان، بسبب استخدام العبارة "وجميع البقية"، التي من الواضح أنها كانت تشير إلى أشخاص. الهوية الدقيقة لهؤلاء الناس غير مؤكدة، ولكنهم كانوا على الأرجح خداماً للإمبراطورية، أو مستشارين قانونيين، أو موظفين في المحكمة كانوا مشاركين في محاكمات بولس القانونية.

موضوع خاص: الحارس البريتوري

كلمة "بريتوري" أصلاً تشير إلى خيمة الجنرال الروماني ("*praetor*")، ولكن بعد عصر الفتح الروماني صارت تستخدم بمعنى إداري للإشارة إلى مقر القيادة أو مكان إقامة الإدارة السياسية/العسكرية (مت ٢٧: ٢٧؛ يو ١٨: ٢٨، ٣٣؛ ١٩: ٩؛ أع ٢٣: ٣٥؛ في ١: ١٣).

ولكن، في العالم الروماني في القرن الأول، استُخدمت للإشارة إلى الضباط الذين كانوا يشكلون الحرس الإمبراطوري الخاص. هذه المجموعة النخبة من الجنود كان قد بدأها أوغسطس (٢٧ ق.م.) ولكنها تمركزت فيما بعد في روما تحت حكم طيباريوس. وصفات هؤلاء الجنود كانت:

١- كانوا جميعاً من نفس الرتبة، قادة مئة
٢- يتقاضون مرتباً مضاعفاً
٣- لديهم امتيازات خاصة (يتقاعدون بعد خدمة ١٦ عاماً بدلاً من ٢٥)
٤- صاروا أقوياء جداً حتى أن اختيارهم للإمبراطور كان دائماً موضع احترام

لم تُحل هذه المجموعة النخبة القوية سياسياً نهائياً حتى عهد قسطنطين.

١: ١٤ العبارة اليونانية "في الرب " يمكن أن تتماشى مع "أخوة" أو مع كلمة "أكثر شجاعة" المعبرة عن أساس الثقة للكارزين الآخرين في رؤية كيف أن بولس واجه السجن. من اللافت أن نلاحظ أن سلوك المرء وموقفه وتصرفاته خلال أزمنة الشدة والضغط غالباً ما تكون مصدراً لتشجيع عظيم للمسيحيين الآخرين (أيوب، إرميا، بولس).

▣ **"عَلَى التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ بِلاَ خَوْفٍ".** عبارة "الكلمة" هنا فيها بعض التغايرات في المخطوطات اليونانية. المخطوطات الإنشية اليونانية القديمة ℵ،A ، B ، وP تحوي المضافة "كلمة الله".

ولكن في P^{46} ، D^c ، وK العبارة المضافة غير موجودة. UBS^4 يعطي احتمال حذفها نسبة أرجحية متوسطة. كما هو صحيح بالنسبة إلى معظم هذه التغايرات المخطوطية، إنها لا تؤثر إلا قليلاً على المقطع.

١: ١٥ هوية هؤلاء الكارزين المسيحيين الغيورين (في ١: ١٥، ١٧، ١٨) سببت جدلاً كبيراً بين المفسرين. يبدو واضحاً من في ١: ١١-١٨ أنهم كانوا يكرزون بيسوع حقاً، ولكن من دوافع ضعيفة، وليسوا متوجهين بشكل رئيسي نحو يسوع ورسالة الإنجيل بل نحو بولس بشكل خاص.

أكد البعض أن هؤلاء هم القادة المسيحيين الراسخين (اليهود والأمم) الذين حجبهم ذكاء بولس وحضوره الروحي لدى مجيئه إلى روما. ربما كانوا مهوّدين مثل أولئك الذين كانوا بغلاطية ولكن أقل تأثيراً وقوة. ولكن، بسبب كلمات بولس الحادة في سفر غلاطية (٣: ٢)، من غير الملائم أن نرى أن هذا النص يشير إلى المعلمين الكذبة. هنا هؤلاء هم مجرد كارزين لهم دوافع ضعيفة. يبدو هذا مشابه كثيراً للتحزبية والمنافسة التي نجدها في أيامنا والتي غالباً ما نجدها في كنيسة يسوع المسيح، بدلاً من المحبة والقبول المطلوبين في ١ كور ١٣؛ رو ١٤؛ غل ٥: ٢٦.

١: ١٦

ســـميث/فانـدايـك	:	**أَنِّي مَوْضُوعٌ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**قَدْ عُيِّنْتُ**
العربيـة المشـتركـة	:	**الله أَقامَني**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**أُقِمتُ**

كلمة "موضوع" (*keimai*) كانت كلمة عسكرية تشير إلى الجندي في مهمة مراقبة. تستخدم استعارياً للإشارة إلى كون المرء ممسوحاً لأجل مهمة معينة (لو ٢: ٣٤). سجن بولس ومحاكمته في روما لم يكن صدفة، بل كان مخططاً مقدراً له مسبقاً من الله (أع ٩: ١٥). حياة يسوع كانت أيضاً "موضوعة" (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨). من المفيد أن نرى حياتنا على ضوء هذه النظرة العالمية اللاهوتية نفسها.

▣ **"لِحِمَايَةِ الإِنْجِيلِ".** هذه هي نفس الكلمة اليونانية (*apologia*) المستخدمة في في ١: ٧. منها نحصل على الكلمة "دفاع" التي تعني "دفاع قانوني شرعي". هذه العبارة ستشير ضمناً على المحاكمات أمام الحكومة (أع ٢٢: ١) ولكن كان يمكن أيضاً أن تشير إلى كرازته في المجامع اليهودية.

١: ١٦- ١٧. من اللافت أن نلاحظ أن النص المقبول، العبارات التي في في ١: ١٦ و١٧ معكوسة في محاولة لكي تتماشى مع الترتيب في الآية ١٥. هذا التغاير في المخطوطات اليونانية (كما الكثير منها) لا يؤثر على معنى المقطع.

١: ١٧ "عَالِمِينَ". هذه الكلمة كانت تعني حرفياً "يغزل الصوف لتأجيره"، ولكن صارت تستخدم بمعنى الكبرياء الارستقراطي إزاء أولئك الذين كانا يجب عليهم أن يعملوا لكي يكسبوا الرزق. صارت تستخدم استعارياً للدلالة على الطموح العلني. عظمة قلب بولس يمكن أن نراها (في ١: ١٨) في حقيقة أنه كان يفرح في أن المسيح كان يكرز به حتى وإن كان الكارزون لديهم دوافع ضعيفة. القدرة هي في الكلمة، وليس في الكارز.

١: ١٨ لقد كان بولس يفهم أن رسالة الإنجيل تفوق التنافسات الشخصية. هذه الآية لها مضامين هائلة بالنسبة إلى التقسيمات الطائفية التي نجدها في الكنيسة اليوم وكيف يتعلق المؤمنون بها شخصياً ولاهوتياً (رومية ١٤ و١ كور ٨-١٠).

▣ **"بِحَقّ ".** انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق في كتابات بولس على أف ١: ١٣.

ترجمة سميث/فانديك: ١: ١٩-٢٦

"١٩لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يَؤُولُ لِي إِلَى خَلاَصٍ بِطِلْبَتِكُمْ وَمُؤَازَرَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٠حَسَبَ انْتِظَارِي وَرَجَائِي أَنِّي لاَ أُخْزَى فِي شَيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذَلِكَ الآنَ، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ. ٢١لأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ. ٢٢وَلَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي ثَمَرَ عَمَلِي، فَمَاذَا أَخْتَارُ؟ لَسْتُ أَدْرِي! ٢٣فَإِنِّي مَحْصُورٌ مِنَ الاِثْنَيْنِ: لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. ذَاكَ أَفْضَلُ جِدّاً. ٢٤وَلَكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمُ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥فَإِذْ أَنَا وَاثِقٌ بِهَذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَمْكُثُ وَأَبْقَى مَعَ جَمِيعِكُمْ لأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ

فِي الإِيمَانِ، [٢٦]لِكَيْ يَزْدَادَ افْتِخَارُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِيَّ، بِوَاسِطَةِ حُضُورِي أَيْضاً عِنْدَكُمْ. ".

١: ١٩ "يَؤُولُ لِي إِلَى خَلاَصٍ". الكلمة حرفياً (*sōtēria*) كانت تعني "الخلاص". غالباً ما يستخدم بولس هذه الكلمة ليتكلم عن الخلاص الروحي في المسيح. (بعض الأمثلة: رو ١: ١٦؛ ١١: ١٤؛ ١ كور ١: ٢١؛ ٧: ٦؛ ١ تيم ٤: ١٦؛ ٢ تيم ٢: ١٠؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٨؛ تي ٣: ٥). ولكن، هنا تستخدم بمعنى العهد القديم من التحرير الجسدي (٢ تيم ٤: ١٨ ؛يع ٥: ١٥). لقد استخدمت غالباً في سياقات تتعلق بالمحن والتجارب (مر ١٣: ١١؛ لو ١٢: ١١-١٢). ومن الممكن حتى أن تكون تلميحاً إلى أيوب ١٣: ١٦ في السبعينية، حيث بُرأ أيوب في النهاية من قِبل الله (أيوب ٤٢).
لقد كان بولس يشعر بأنه سيطلق سراحه (الجملة الشرطية الأولى في في ١: ٢٢). يبدو أن كولوسي وأفسس كانتا قد كتبتا قبلاً خلال فترة سجن بولس في روما وفيلبي قرب النهاية. أُطلق سراح بولس وقام برحلة تبشيرية رابعة توصف في الرسائل الرعوية (١ تيموثاوس، تيطس و٢ تيموثاوس) ومن الواضح أنه بعد ذلك قد اعتقل من جديد وقطع رأسه قبل انتحار نيرون عام ٦٨ م..
ثقة بولس تستند على عنصرين: (١) صلوات المسيحيين في فيلبي و(٢) قوة روح قدس الله. من اللافت أن نلاحظ كيف أن بولس طلب كثيراً الصلاة لأجل الكنائس (رو ١٥: ٣٠؛ ٢ كور ١: ١١؛ أف ٦: ١٨-١٩؛ كول ٤: ٣؛ ١ تسا ٥: ٢٥). هناك سر يتعلق بصلاة الشفاعة؛ الله قد حدّ نفسه إلى صلاة هؤلاء الأبناء (مت ٧: ٧-١١؛ ١٨: ١٩؛ ٢١: ٢٢؛لو ١١: ٩-١٣؛ يو ١٤: ١٣-١٤؛ ١٥: ٧، ١٦؛ ١٦: ٢٣-٢٤؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤-١٥). نوعاً ما، التشفع المخلص والملح يُطلق قدرة الروح القدس بطريقة عجيبة غير متوقعة؛ "نحن لا نملك لأننا لا نطلب" (يع ٤: ٢).

سـميث/فانـدايـك : مُؤَازَرَةِ
كتـاب الحيـاة : مَعُونَةِ
العربيـة المشـتركـة : مَعُونَةِ
الترجمـة اليسـوعيـة : مَعُونَةِ

هذه الكلمة أصلاً تستخدم للإشارة إلى تجهيز راعٍ مترف غني لجوقة. صارت تستخدم استعارياً للدلالة على الأهلية الكاملة والتدبير الوافر.

▣ **"رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** غالباً ما يوصف الروح القدس بمفرداتٍ تدل على علاقته مع يسوع (رو ٨: ٩؛ ١ كور ١٥: ٤٥؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ٦؛ و ١ بط ١: ١١).اللقب الذي يعطيه G. Campbell Morgan's للروح القدس كان "يسوع الآخر". هذا يتماشى مع الخط المتعلق بهدف الروح القدس الذي نجده في يو ١٦: ٧-١٥. الخدمة الأساسية للروح القدس هي أن يأتي بالبشر إلى مكانة من الاقتناع، ليعلن لهم الإنجيل الموجود في شخص عمل يسوع المسيح، وليعمدهم في المسيح، ومن ثم ليصيغ المسيح فيهم.
ربط بولس ليسوع والروح القدس كان لإظهار أن الدهر الجديد قد أتى. لقد كان "دهر الروح القدس". الروح القدس جلب الدهر الجديد من البر. ومع ذلك فإن الدهر الجديد كان أيضاً مسيانيًّ. يسوع كان آلية الآب لتدشين الدهر الجديد للروح القدس. انظر المواضيع الخاصة: يسوع والروح القدس على كول ١: ٢٦ و شخص الروح القدس، على أف ١: ١٤.

١: ٢٠ "حَسَبَ انْتِظَارِي وَرَجَائِي". هذه الكلمة قد يكون بولس هو من ابتكرها. تستخدم في رو ٨: ١٩. إنها استعارة تدّل على شخص له عنق طويل تطلع نحو شيء ما أو أحد ما.

سـميث/فانـدايـك : أَنِّي لاَ أَخْزَى فِي شَيْءٍ
كتـاب الحيـاة : أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْء
العربيـة المشـتركـة : أَنْ لا أَخزى أَبدًا
الترجمـة اليسـوعيـة : أَلاَّ أَخْزَى أَبَدًا

تشير هذه إلى إحساس بولس بالمسؤولية في مهمته المعيّنة ولكن أيضاً إدراكه بالصعوبات والإغواءات (١ كور ٤: ١-٢٩؛ ٩: ٢٧).

سـميث/فانـدايـك : بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ
كتـاب الحيـاة : فِي كُلِّ جُرْأَةٍ
العربيـة المشـتركـة : جَرِيئًا فِي العَمَلِ بِكُلِّ كِيانِي
الترجمـة اليسـوعيـة : الثِّقَةَ التَّامَّةَ

هذه الكلمة اليونانية لها المعنى الأساسي "الجرأة في التكلم" (١) في حضرة شخص أسمى (الله، قاضٍ، ملك، الخ.) أو (٢) في الأحوال الصعبة الشديدة (أع ٤: ٢٩،١٣، ٣١؛ أف ٣: ١٢؛ ١ تيم ٣: ١٣؛ عب ١٠: ٩؛ ١ يو ٤: ١٧). كانت هذه صلاة بولس المتكررة (أف ٦: ١٩؛ كول ٤: ٣).انظر الموضوع الخاص: الجرأة (*Parrhēsia*) في كول ٢: ١٥.

سـميث/فانـدايـك : فِي كُلِّ حِينٍ، كَذلِكَ الآنَ، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي
كتـاب الحيـاة : وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذلِكَ الآنَ أَيْضاً، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي
العربيـة المشـتركـة : الآنَ وفِي كُلِّ حِينٍ جَرِيئًا فِي العَمَلِ بِكُلِّ كِيانِي لِمَجدِ المَسِيح
الترجمـة اليسـوعيـة : المَسِيحَ سيُمَجَّدُ فِي جَسَدِي الآنَ وفِي كُلِّ حِين

هذا فعل مستقبلي مبني للمعلوم يظهر أن بولس لم يكن العامل المكوّن الرئيسي في تكرين الله، بل أ ن المسيح سوف يكرّم من خلال بولس عن طريق صلوات الأخوة وقوّة الروح القدس (في ١: ١٩). من اللافت أن بولس يختم هذه العبارة بكلمة يونانية تشير إلى "الجسد". المؤمنون سيكرّمون الله بأجسادهم (١ كور ٦: ٢٠) أو سوف لن يكرّمونه على الإطلاق. بالنسبة إلى اليونانيين، كان الجسد يمثل الشر. بالنسبة إلى بولس كان الجسد محايد أخلاقياً ولكنه ولا يزال أرض المعركة للإغواء ومكاناً لتكريم وتعظيم وتمجيد المسيح.

▣ **"سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ".** يجب على المؤمنين أن يعظّموا المسيح، بعضهم بموتهم وبعضهم بحياتهم التي تتميز بالأمانة والإخلاص (رو ١٤: ٨؛ ٢ كور ٥: ١-١٠؛ ١ تسا ٥: ٢٠؛ رؤ ١٣: ١٤).

١: ٢١ "لأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ". "يحيا" هي مصدر مضارع مبني للمعلوم، بينما "يموت" هي مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هذا يعني أن عملية الاستمرار في الحياة هي للمسيح (رو١٢: ١-٢). هذه عبارة يصعب فهمها، ولكن عندما ننظر إلى كتابات بولس الأخرى، نرى أنها كانت تعني أن المؤمنين أموات للخطيئة، وأموات للذات، وأموات للناموس، ولكنهم أحياء لله لأجل الخدمة (رو ٦: ١-١١؛ كول ٣: ٤؛غل ٢: ٢٠؛ ٥: ٢٤؛ ٦: ١٤). ولكن، في هذا السياق، لابد أنها تشير إلى الموت الجسدي. كان بولس في شدة طوال حياته، ومع ذلك كانت حياته قد أخذت الآن، للمسيح.

▣ **"وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ".** بالنسبة إلى بولس، الموت كان يعني الشركة الكاملة مع الله (في ١: ٢٣). هذا لا يعني أن بولس كان غير مبال أبداً بالموت. لقد ناقش مخاوفه وتحفظاته في٢ كور ٥: ١-١٠.

هناك عنصر من الخوف في الموت بالنسبة إلى جميعنا، ولكن الإنجيل يمكّن المؤمنين من أن يواجهوا بجرأة الموت الجسدي والله القدوس. علينا أن نفهم أن كلمة "ثانية" هنا لا تعني مكسباً شخصياً بالنسبة إلى بولس بل ربح للإنجيل (في ١: ١٢).

١: ٢٢ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى.

▣ **" فِي الْجَسَدِ ".** انظر الموضوع الخاص على كول ١: ٢٢.

▣ **"هِيَ لِي ثَمَرُ عَمَلِي".** تم تفسير هذه بطريقتين: (١) البعض يرى فيها على أنها إثمار وتأوج في عمله الذي كان قد بدأ لتوه (٢) آخرون يرونها على أنها تعبير عن رغبته بعملٍ جديد. هناك الكثير من الأدلة في الكنيسة الأولى على أن بولس كان قد أطلق سراحه من السجن وكان قد قام بنشاطٍ تبشيريّ لبضة أشهر قبل أن يُقبض عليه من جديد ويقطع رأسه في حوللي العام م. ٦٨، والتي هي العام الذي انتحر فيه نيرون.

الدليل على إطلاق سراحه نجده كما يلي:

١- استخدام كلمة (خلاص) في في ١: ١٩
٢- الجملة الشرطية في الفئة الأولى في ١: ٢٢
٣- الرسائل الرعوية لا تلائم التسلسل الزمني للأحداث في أعمال الرسل
٤- إكليمندس الرومي، في رسالته الأولى إلى أهل كور (م. ٩٥)، وخاصّة في الفصل ٥، يقول أن بولس كان قد أطلق سراحه من السجن وذهب إلى حدود الغرب.
٥- نجد تعبراً عن ذلك في المدخل إلى رسائل بولس في الشذرة الموراتورية
٦- تكلّم عن ذلك صراحة أوفسافيوس في كتابه *Ecclesiastical Histories*، 2:22
٧- نجد تصريحاً عنها في عظات الذهبي الفم، التي تذكر نشاطاته لاحقاً.

▣ **"فَمَاذَا أَخْتَارُ؟ لَسْتُ أَدْرِي".** هذه الكلمة تعني عادة "يعلن". لك يكن لدى بولس الخيار حقاً فيما يتعلق بموته أو حياته، بل إنه يؤكد أن الله هو من كان صاحب القرار. ولكنه، كان يتصارع ذهنياً بين الخيارين: (١) أن يكون المرء مفيداً لنفسه بموته الاستشهادي، أو (٢) إطلاق سراحه سيكون مفيداً للمنسية لأنه سيكون لديه وقت للكرازة، والتعليم، والتشجيع.

١: ٢٣ " فَإِنِّي مَحْصُورٌ مِنَ الاثْنَيْنِ". الكلمة *sunechō* تعني "أن يضغط بقوّة أو يمسك بإحكام" (لو ١٢: ٥٠؛ ١٩: ٤٣) وهي نظهر الصراع الشخصي المرير الذي كان بولس يشعر به ثم يتعلق بخياراته في الخدمة.

▣ **"لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ ".** كلمة "اشتهاء" هي كلمة يونانية قوية جداً وغالباً ما تترجم "شهوة"، ولكنها هنا تستخدم بمعنى إيجابي للدلالة على الرغبة القوية.

كلمة "أنطلق" هي كلمة يونانية لافتة للانتباه جداً إذ أنها تشير إلى سفينة وقد غادرت معسكرها وانطلقت في رحلتها (٢ تيم ٤: ٦). بسبب استخدام بولس لهذه الكلمة في ٢ كور ٥: ١، ١١، على الأرجح أنها تشير إلى موته الجسدي.

▣ **"وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ".** كان الفريسيون دائماً يتوقعون قيامةً في نهاية الزمان، (أيوب ١٤: ١٤-١٥؛١٩: ٢٥-٢٧؛ دا ١٢: ٢). هذا واضح من عدة مقاطع في العهد الجديد التي تشير إلى المجيئ الثاني، والدينونة والحياة فيما بعد. ولكن، في هذا المقطع، هناك فكرة مضافة متأتية من الفكرة اليهودية التقليدية عن *Hades*: عندما يموت المؤمنون، فإنهم لا يدخلون في رقاد غير واعٍ أو ينزلون إلى مثوة شبه واعٍ، بل يكونون حاضرين مع الرب (مر ١٢: ٢٦-٢٧؛ لو ١٦: ١٩-٣١؛ ٢٣: ٤٣؛ ٢كور ٥: ٨). هناك الكثير من الغموض الكتابي في هذا المجال. ألكتاب المقدس يبدو وكأنه يعلّم بحالة عادمة الجسد وواعية وفورية (١ كور ١٥: ٥١-٥٢؛ ١ تسا ٤: ١٣، ١٧؛ رؤ ٦: ٩؛ ٢٠: ٤). عند الموت سيكونون المؤمنون مع الرب ولكن في شركة محدودة وهذه الشركة سوف لن تتحقق بشكل كامل إلى أن يأتي يوم الدينونة (١ يو ٣: ٢).

موضوع خاص: أين هم الأموات؟

I- العهد القديم
أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "*Sheol*" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأتيمولوجيا، BDB 1066، KB 1368)، والتي كانت طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعياء. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعيس (انظر

أيوب ١٠: ٢١- ٢٢؛ ٣٨: ١٧).
ب- وصف الهاوية*Sheol*
١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢
٢- شخص مع أبواب، أي ٣٨: ١٧؛ مز ٩: ١٣؛ ١٠٧: ١٨
٣- أرض لا رجوع فيه، أي ٧: ٩ (لقب أكادي يدل على الموت)
٤- أرض/عالم الظلمة، أي ١٠: ٢١- ٢٢؛ ١٧: ١٣؛ ١٨: ١٨
٥- مكان السكون، مز ٢٨: ١؛ ٣١: ١٧؛ ٩٤: ١٧؛ ١١٥: ١٧؛ أش ٤٧: ٥
٦- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤- ٥
٧- مرتبطة بالجحيم (*abaddon*) (الدمار؛ انظر الموضوع الخاص: *Abaddon... Apollyon*)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨، عاموس ٩: ٢
٨- مرتبطة بـ "الجب" (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعياء ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥- ١٧
٩- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية*Sheol*، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥
١٠- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فمٍ كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ١٤: ٩؛حبقوق ٢: ٥
١١- الناس هناك يُدعَون "الأخيلة" (*Repha'im*)، ("أرواح الأموات")، أي ٢٦: ٥؛ أم ٢: ١٨؛ ٢١: ١٦؛ ٢٦: ١٤؛ أشعياء ١٤: ٩- ١١
١٢- على أية حال، إن الرب حاضر حتى هنا، أي ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨؛ أم ١٥: ١١

II- العهد الجديد
أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "*Hades*" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).
ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*) (مشابهة لـ *Sheol*)
١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤
٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣
ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)
١- مكان الأبرار يُدعى فردوس *Paradise* (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣
٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" ((*Tartarus*، مكان للاحتجاز في الأدنى البعيد *Hades*،2 بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول). إنها مرتبطة بـ "الهاوية"، "Abyss"، لو ٨: ٣١؛ رو ١٠: ٧؛ رؤ ٩: ١- ٢، ١١؛ ١٧: ١٨؛ ٢٠: ١، ٣
د- "جهنم" (*Gehenna*)
١-هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). لقد كان المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك"*Molech* (KB 591،BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ٣؛ ٢١: ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥.
٢- حوّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦- ٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في ١ أخنوخ ٩٠: ٢٦- ٢٧ وSib. ١: ١٠٣.
٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقرابين لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤- ٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).
٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):
أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣
ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)
ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨
د. موازية للهاوية *Sheol*، متى ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٨: ٩
هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥
و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥
ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤- ١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية *Sheol*) والملائكة الأشرار (من جهنم *Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١- ١١؛ ٢٠: ١، ٣).
ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١
هـ- من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و*Hades*، و*Gehenna*، أن
١- كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades*/*Sheol*
٢- خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه (لهذا السبب تترجم KJV كلمة

hades (الهاوية) على أنها *gehenna* (جهنم).
٣- المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩- ٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١- ٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:
أ- العهد الجديد لا يعلّم "خلود الروح"، والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى، والتي تؤكد على أن:
١- أرواح البشر توجد قبل حياته الجسدية
٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي
٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود
ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة
١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨
٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦- ٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣
٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلّي، متى ١٧
٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسا ٤: ١٣- ١٨
٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢
٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية*Hades*، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨- ٢٢

IV- السماء
أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معان في الكتاب المقدس.
١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥؛ ٤٥: ١٨
٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦
٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)
ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).
ج- السماء هي بآن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢- ٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١- ٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشِركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.
ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩- ٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبتة ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٦٤: ٤ و ٦٥: ١٧) هي وعد ورجاء عظيمان. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

V- مصادر مفيدة مساعدة
أ- William Hendriksen، *The Bible On the Life Hereafter*
ب- Maurice Rawlings، *Beyond Death's Door*

▣ **"ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا".** هذه سلسلة من ثلاث مقارنات تظهر ابتهاج بولس من فكرة أن يكون مع يسوع.

١: ٢٥ هذه تعني أن بولس كان يتوقع أن يطلق سراحه.

▣ **"لأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ فِي الإِيمَانِ".** في ١: ٢٥-٢٦ تشكل جملة واحدة في اليونانية. إن كان الأمر صحيحاً فإن كلمة "تقدّم" (١ تيم ٤: ١٥) تعني رحلة صعبة، ثم من اللافت أن نرى أن كلمة "فرح"، المميزة جداً في هذا السفر، مرتبطة مع صعوبة الحياة المسيحية. من مقاطع أخرى من العهد الجديد يصبح واضحاً أن سمات المرء الفريدة في المسيحية هي الفرح بوسط المشاكل المادّية والاضطهاد الجسديّ (مت ٥: ١٠-١٢؛ رو ٥: ٣؛ ٨: ١٨؛ ١ تسا ٥: ١٦؛ يع ١: ٢-٤؛ ١ بط ٤: ١٢-١٦).

١: ٢٦

سميث/فاندايك	:	**يَزْدَادَ افْتِخَارُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِيَّ**
كتاب الحياة	:	**يَزْدَادَ بِسَبَبِي افْتِخَارُكُمْ بِالْمَسِيحِ**
العربية المشتركة	:	**يزِيدُكُم حُضُوري بَينَكُم مَرَّةً ثانِيَةً فَخرًا بِالمَسيح يَسوعَ**
الترجمة اليسوعية	:	**يَزْدادَ افتِخارُكم بي في المَسيحِ يَسوعَ لِحُضوري بَينَكم مَرَّةً ثانِية**

هذه العبارة تحوي مفعولين محتملين: (١) المسيح أو (٢) بولس. هل كانوا يبتهجون في المسيح والإنجيل أم بعودة بولس وخدمته بينهم؟ السياق يفضل الاقتراح الأخير. خدمة بولس سوف تمجّد المسيح.
انظر الموضوع الخاص: يكثر (*Perisseuō*) على أف ١: ٨.

أسئلة المناقشة للآيات ١: ١- ٢٦:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- من هم الأساقفة والشمامسة؟ ماذا كانت مسؤولياتهم؟
٢- لماذا كانت هذه الكنيسة مميزة جداً لبولس؟
٣- لماذا تكون الآية ٦ في غاية الأهمية؟ ما علاقتها بالآيتين ٥ و ١٠؟
٤- بعض الأشياء التي يصلي بولس من أجل هذه الكنيسة.
٥- كيف كان لسجن بولس أن يأثر أكثر من حيث الإنجيل؟
٦- ما هي هوية الكارزين المسيحيين الذين كانوا يكرزون بدافع الغيرة وتنافس التحزب؟
٧- لماذا تكون الآية ١٨ في غاية الأهمية في كيفية تعاملنا مع الطائفية اليوم؟
٨- لماذا يدعى الروح القدس بروح يسوع المسيح؟ ما مغزى هذا التبادلية بينهما؟
٩- ما الذي يعنيه بولس بقوله "الحياة هي المسيح والموت هي ربح"؟ كيف نتطبق هذه على نظرتك العالمية المسيحية اليومية؟
١٠- ما الذي يحدث للمسيحي عند الموت؟
١١- كيف تكون المشاكل والفرح مرتبطان في الخبرة المسيحية؟

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: فيلبي ١: ٢٧-٣٠

"[٢٧]فَقَطْ عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِباً أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنَّكُمْ تَثْبُتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعاً بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لإِيمَانِ الإِنْجِيلِ، [٢٨]غَيْرَ مُخَوَّفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ،الأَمْرُ الَّذِيهُوَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ لِلْهَلاَكِ، وَأَمَّا لَكُمْ فَلِلْخَلاَصِ، وَذَلِكَ مِنَ اللهِ. [٢٩]لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ. [٣٠]إِذْ لَكُمُ الْجِهَادُ عَيْنُهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، وَالآنَ تَسْمَعُونَ فِيَّ".

١: ٢٧ "فَقَطْ عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ". في ١: ٢٧-٣٠ تشكّل جملة واحدة طويلة في النص اليوناني. هذا أمر مضارع متوسط من الجذر اليوناني الذي يعني مدينة *polis* (في ٣: ٢٠؛ أع ٢٣: ١؛ أف ٢: ١٩). يمكن ترجمتها بالعبارة "عليكم أن تستمروا في الحياة كمواطنين" (في ٣: ٢٠). هذه نجد انعكاسها في عدة ترجمات إنجليزية:

١- *The Berkeley Version of the New Testament*(ترجمة Gerrit Verkuyl)
٢- *The New Testament: An American Translation*(ترجمة Edgar J. Goodspeed)
٣- *The Emphasized New Testament: A New Translation*(ترجمة J. B. Rotherham)

هذه كانت لتعكس البيئة التاريخية في فيليبي كمستعمرة رومانية. إنها أيضاً تعني لاهوتياً أن المؤمنين هم مواطنون في عالمين لديهم التزامات في كلتيهما. استخدام بولس لاستعارة الحياة المسيحية هي كلمة "الطريق" (أع ٩: ٢؛١٨: ٢٥-٢٦؛١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٢٤: ١٤، ٢٢). على المؤمنين أن يعيشوا حياة جديرة وقيّمة (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥؛ كول ١: ١٠؛ ١ تسا ٢: ١٢).

▣ **"حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا".** هذه الحقيقة نفسها عن الحاجة إلى تجانس في حياتنا المسيحية يمكن أن نجدها في ٢: ١٢ وفي أف ٦: ٦ كما يشجع بولس العبيد المسيحيين بأن يكونوا مجتهدين سواء كان سيدهم يراقبهم أو لاء. الله حاضرٌ دائماً.

▣ **"أَنَّكُمْ تَثْبُتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ".** هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري. غالباً ما يستخدم بولس العبارة "يثبت" في أحد معنين: (١) مكانتنا في المسيح (رو ٥: ٢؛ ١ كور ١٥: ١) أو (٢) حاجتنا إلى الحفاظ على التشبه بالمسيح (في ٤: ١؛ ١ كور ١٥: ١؛ ١٦: ١٣؛ غل ٥: ١؛ أف ٦: ١١، ١٣، ١٤؛ ١ تسا ٣: ٨؛ ٢ تسا ٢: ١٥). هذه دعوة إلى وحدة الكنيسة (أع ٤: ٣٢؛ أف ٤: ١-٦).

فكرة "الروح الواحد" كانت موضع جدال كبير. يمكن أن تشير إلى روح البشر المفديين، أو إلى الروح القدس. هذال السياق، وكذلك كما في في ٢: ١، هناك دمج بين الجانبين. لاحظوا أن على المؤمنين أن يثبتوا في روح واحدة، وفكر واحد (*psuchē*). الوحدة أمر أساسي حاسم (أف ٤: ١-٦).

▣ **"مُجَاهِدِينَ مَعًا".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم هذه التركيبة التي تحوي *syn* هي إما (١) مفردة رياضية لمشاركة فريق الألعاب اليونانية أو (٢) مفردة عسكرية. لدينا في الإنجليزية كلمة "رياضي" من هذه الكلمة اليونانية (في ٤: ٣؛ ٢ تيم ٢: ٥). الحياة المسيحية كمعركة روحية يتم مناقشتها في أف ٤: ١٤؛٦: ١٠-٢٠.

لاحظوا ترجمة NJB، "جاهدوا، كفريق له هدف واحد، لأجل الإيمان".

▣ **"لإِيمَانِ الإِنْجِيلِ".** أداة التعريف الموجودة تجعل المعنى "الإيمان". السياق يتطلب أن هذه تستخدم بمعنى الحقائق المسيحية (أف ٤: ٥؛ ١ تيم ٤: ٢٠؛ ٢ تيم ١: ١٤ و يهوذا ٣، ٢٠).

المؤمنون يطرحون أسئلة كثيرة لا يتناولها الكتاب المقدس (عملية الخلق تماماً وبالتفاصيل الدقيقة، وأصل إبليس، وأصل الملائكة، وطبيعة السماء والجحيم تماماً، إلخ). كل ما هو ضروري للخلاص وللحياة المسيحية الفعالة قد أُعلن. الفضول المقدّس يجب ألا يتطلب أكثر مما أُعطي (الإعلان).

١: ٢٨ " غَيْرَ مُخَوَّفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ". هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول يستخدم لوصف فرار للحيوانات مذعورة (أع ١٨: ٩، ١٠؛ ١ كور ٢: ٣). المقاومون يمكن أن يكونون:

١- يهود محليين، رغم أنه لم يكن هناك مجمع يذكر في فيليبي
٢- خصوم يهود مسافرين متجولين، كما في أع ١٧: ١٣، أو في مثل المهوّدين في كنائس غلاطية (في ٣: ٢-٦)
٣- وثنيون محليون (أع ١٦: ١٦-٢١)
٤- سلطات مدنية محلية (أع ١٦: ٢١-٤٠)

▣ **"الَّذِي هُوَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ لِلْهَلاَكِ".** هذه الكلمة اليونانية " بيّنة"، كانت تعني البرهان استناداً إلى دليل (رو ٣: ٢٥، ٢٦؛ ٢ كور ٨: ٢٤). "الهلاك" كانت استعارة عسكرية تعني "يخسر"، "يتدمر"، أو "يدمر". شهادة المسيحيين الجريئة ونمط حياتهم شهوداً على دينونة المقاومين وعلى خلاص المؤمنين.

▣ **"وَأَمَّا لَكُمْ".** "الضمير" في كل من في ١: ٢٨ و ٢٩ توكيدي. يا له من تغاير موجود بين المؤمنين وغير المؤمنين.

▣ **"لَكُمْ فَلِلْخَلاَصِ".** هذه الكلمة غامضة جداً كما في في ١: ١٩. يمكن أن تستخدم (١) بمعناها الاستعبادي الكامل أو (٢) بمعناها في العهد القديم الذي يشير إلى التحرير الجسدي (يع ٥: ١٥). في سياق المعلّمين الكذبة والاضطهاد الخارجي يصعب أن نختار بين الخيارين.

▣ **"وَذلِكَ مِنَ اللهِ".** الكلمة " بيّنة" و"خلاص" في في ١: ٢٨ كلتاهما مؤنثتان بينما كلمة "التي" محيّرة. ولذلك، فإن كلمة "التي" يمكن أن تشير إلى الشجاعة التي يعطيها الله للمؤمنين ليواجهوا هؤلاء الخصوم. وهذه تركيبة مشابهة لما في أف ٢: ٨، ٩ حيث أن "التي" كانت تشير ليس إلى "النعمة" أو "الإيمان"، واللتان هما مؤنثتان أيضاً، بل إلى كل عملية الخلاص.

١: ٢٩ " لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ ". هذا ماضي بسيط مبني لمجهول إشاري من الجذر *charis* (في ٢: ٩؛ رو ٨: ٣٢). مواهب الله الكريمة هي المفتاح إلى كلٍ من الخلاص والحياة المسيحية (في ١: ٢٨).

▣ **"لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ".** هذان مصدران مضارعان يحددان ما أعطاه الله للمؤمنين في المسيح. الأول مرتبط بالإيمان المستمر والآخر بالنضج المستمر. من الصعب على المؤمنين في ثقافة غربية محدثة أن يناقشوا الألم. في العهد الجديد كان الألم أمراً معيارياً عادي في معظم الأحيان في الحياة المسيحية (أع ١٤: ٢٢؛ رو ٨: ١٧؛ ١ تسا ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ ١ بط ٣: ١٤؛ ٤: ١٢-١٦). استطراد بسيط عن بعض أهداف أو غايات الألم يمكن أن تكون:

١- أنها كانت مفيدة لأجل المسيح (عب ٢: ١٠؛ ٥: ٨)، ولذلك،
٢- ستكون مفيدة للمؤمنين (في ٢: ١٠؛ رو ٥: ٣؛ يع ١: ٢-٤؛ ١ بط ١: ٦، ٧)، و
٣- تأتي باليقين الفرح حول مكانة المؤمنين في المسيح (مت ٥: ١٠-١٢؛ أع ٥: ٤١؛ يع ١: ٢؛ ١ بط ٣: ١٤؛ و ٤: ١٢-١٦)

١: ٣٠ "إِذْ لَكُمُ الْجِهَادُ عَيْنُهُ". المؤمنون في فيليبي كانوا سيخضعون لاضطهاد. الكلمة "جهاد"، المستخدمة في معظم الأحيان من قبل بولس كانت إما استعارة من الحياة رياضية أو الحياة عسكرية. نحصل على كلمة "كرب" من هذه الكلمة اليونانية.

▣ **"الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ".** نعلم شيئاً عن اضطهاد بولس في فيليبي من خلال أع ١٦: ٢٢-٢٤ و١تسا ٢: ٢. لقد كان بولس مثال للمسيحين لهم ولنا.

أسئلة المناقشة على في ١: ٢٧-٣٠

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما الذي يطلب بولس من المؤمنين أن يفعلوه في في ١: ٢٧؟
٢- من هم المقاومون الذي يأتي ذكرهم في ١: ٢٨؟
٣- كيف يكون الألم والاضطهاد مفيدان للمؤمنين؟

فيليبي ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
اتضاع المسيح ٢: ١- ١١	اتضاع المسيح ورفعته ٢: ١- ١١	تواضع المسيح وعظمته ٢: ١- ١١	الحفاظ على الوحدة في التواضع ٢: ١- ١١
أضيئوا في العالم ٢: ١٢- ١٨	أضيئوا في العالم ٢: ١٢- ٣٠	أضيئوا في العالم ٢: ١٢- ١٨	السعي إلى الخلاص ٢: ١٢- ١٨
تيموثاوس وأبفرودتس ٢: ١٩- ٣٠		تيموثاوس وأبفروديتس ٢: ١٩- ٣٠	ارسال طيموتاوس وابفرديطس ٢: ١٩- ٣١

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق إلى ٢: ١-١١

أ- من الواضح أن هذا السياق مرتبط بأحد المواضيع التي في السفر، "دعوة إلى الوحدة بين المسيحيين في فيلبي" (في ١: ٢٧؛ ٢: ١-٤؛ ٤: ٢-٣، ٥، ٧، ٩ ، أف ٤: ١-٦).

ب- كان هناك الكثير من النقاش بين المفسرين على كيفية أن هذه الترنيمة الرائعة للمسيح (في ٢: ٦-١١) تقوم بوظيفة للحث إلى الأخلاق أو الخلاص.

١- تقوم بوظيفة مثال للمؤمنين ليعيشوا حياة من العطاء والغيرية (في ٢: ١-٥).
٢- تتناول أيضاً اتضاع وتمجيد المسيا المتجسد السابق الوجود.
٣- من نواح عديدة تقوم بوظيفة في كلا المجالين.

ج- ٢: ٦-١١ يبدو أنها ترنيمة مسيحية باكرة.

١- الشكل موزون أو قصائدي أو شعري
٢- تحوي عدة مفردات يونانية نادرة لا يستخدمها بولس
٣- ينقصها بعض العناصر اللاهوتية البولسية التي يتميز بها بولس في كتاباته المتعلقة بالمسيح
٤- يقتبس بولس تسابيح كنسية باكرة أخرى، وقصائد، وبنيات ليتورجية في ١ تيم ٣: ١٦ و ٢ تيم ٢: ١١-١٣
٥- من أجل أفكار أخرى انظر كتاب Gordon Fee، في كتابه *To What End Exegesis?*، الصفحات ١٧٣١-١٨٩

د- بنية الترنيمة التي للمسيح كانت موضع جدال. يبدو أنها تنقسم إلى موضوعي تركيز.

١- شخص يسوع وعمله
أ. وجود سابق، في ٢: ٦
ب. تجسد، في ٢: ٧
ج. الموت الاستعاضي، في ٢: ٨
٢- تجاوب الله الآب
أ. ربوبية عالمية، في ٢: ٩

ب. اعتراف عالمي، في ٢: ١٠
ج. لقب فائق الطبيعة، (الرب)، في ٢: ١١

هـ- مخطط بياني مختصر لهذه الترنيمة العظيمة للمسيح:
١- الآيات ٦-٨
أ. تواضع المسيح
ب. خلفية العهد القديم هي تك ٣ (الرمزية في آدم/المسيح)
ج التركيز على أعمال يسوع
٢- الآيات ٩-١١
أ. تمجيد المسيح
ب. خلفية العهد القديم هي أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢ (العبد المتألم)
ج. تركيز على أعمال الله الآب
٣- الكتب المقدسة التي تطبع الشعر بشكل مختلف عن النثر تهتم كثيراً بملاحظة النموذج الموزون والتوازيات (TEV،NRSV ، NJB)

و- الحقائق الأساسية الموجودة في هذه الترنيمة المسيحانية
١- يسوع هو إله حقاً (في الجوهر، *morphē*)
٢- يسوع إنسان حقاً (في الشكل، *schēma*)
٣- يسوع كان يطلب الأفضل فينا حقاً، وليس الأفضل فيه، وكذلك يجب على المسيحيين أن يفعلوا.
٤- يسوع هو الموضوع الحقيقي للعبادة بإرادة الآب.

ز- الترنيمة كانت غير بولسية
١- تحذف القيامة التي كانت تشديداً رئيسياً ومتكرراً عند بولس
٢- تحذف التشديد الاعتيادي على علاقة يسوع بالكنيسة
٣- تستخدم مفردات عديدة لا يستخدمها بولس في مكان آخر
٤- يقتبس بولس أي ترانيم كنسية باكرة أخرى، أو قصائد تعليمية، أو بنى ليتورجية في ١ تيم ٣: ١٦؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٣ وربما كول ١: ١٥-٢٠؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٦: ١٥-١٦

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: فيلبي ٢: ١-١١
"[1]فَإِنْ كَانَ وَعْظٌ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ. إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ، [2]فَتَمِّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْراً وَاحِداً وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئاً وَاحِداً، [3]لاَ شَيْئاً بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. [4]لاَ تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لآخَرِينَ أَيْضاً. [5]فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضاً: [6]الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلَّهِ. [7]لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِراً فِي شِبْهِ النَّاسِ. [8]وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ. [9]لِذَلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ [10]لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، [11]وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ".

٢: ١ "إِنْ". هذه أول سلسلة من أربع جمل شرطية فئة أولى يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الكتابية. الآيات ١-٤ هي جملة واحدة في اليونانية.

▣ **"وَعْظٌ مَا فِي الْمَسِيحِ".** هذه الكلمة يمكن ترجمتها بعدة طرق: "حافز"، "مناشدة"، تعزية"، "تشجيع" أو "تحذير". هذه العبارة مشابهة لمناقشة بولس للمواقف التي تجلب وتحفظ الوحدة داخل الكنائس المحلية للمسيح في أف ٤: ٢-٣.
"في المسيح" (ظرف مكاني) هو الطريقة الأكثر استخداماً عند بولس لتعرف المؤمنين. من أجل الحياة، الحياة الحقيقية، الحياة الفياضة، يجب على المؤمنين أن يبقوا على اتحاد حيوي مع المسيح بالإيمان (يو ١٥).

▣ **"تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ".** المحبة كانت على الدوام الجذر والثمر للحياة المسيحية (يو ١٣: ٣٤-٣٥؛ ١٥: ١٢، ١٧؛ ١ كور ١٣؛ غل ٥: ٢٢؛ ١ يو ٣: ١١، ٢٧؛ ٤: ٧-٢١). لقد عاشها يسوع، وعلمها وأوصى بها أتباعه.

▣ **"شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ".** هذه هي الكلمة اليونانية *koinōnia*، التي كانت تعني "مشاركة مفصلية مع" (٢ كور ١٣: ١٤). من جديد، السؤال هو، "هل تشير هذه إلى روح البشرية للمؤمنين المفديين الجدد كونهم تقووا بالروح القدس"، أو "الروح القدس وقد أُعطي لهم"؟ ليس هناك أداة مع كلمة "روح". هذا قد يكون غموض متعمد. قد يشير لاهوتياً إلى المسألتين.

انظر الموضوع الخاص: الشركة *koinōnia* ، ص ١٨٦.

▣ **"أَحْشَاءٌ".** هذه حرفياً "أحشاء"، والتي تستخدم أيضاً في في ١: ٨. كان الأقدمون يعتقدون أن الأحشاء السفلى (البطن) كان مركز المشاعر. كلتا هاتين المفردتين تستخدمان أيضاً في كول ٣: ١٢.

▣ **"وَرَأْفَةٌ".** يستخدم بولس هذه الكلمة أربع مرات: (١) ليصف شخص الله (رو ١٢: ١؛ ٢ كور ١: ٣) و(٢) ليصف كيف يجب على المسيحيين أن يتعاملوا مع بعضهم البعض (في ٢: ١١؛ كول ٣: ١٢). الله يرغب في أن يخلق شخصيته (صورته) في أولاده. استرجاع صورة الله الضائعة بالسقوط هو هدف مجيء يسوع.

٢: ٢ "فَتَمِّمُوا فَرَحِي". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم ويظهر كيف أن بولس كان يشعر نحو هؤلاء المؤمنين رغم أنه كان بعيداً عنهم في السجن. تصرفاتهم وخياراتهم كانت تسبب لبولس الفرح أو الألم.

▣ **"حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا ".** هذا مضارع مبني للمعلوم احتمالي يعرف بأربع أسماء مفعول مضارعة (ربما مستخدمة كأفعال أمر) تبدأ في في ٢: ٢ وتستمر خلال في ٢: ٤. إنها تتناول السؤال البراغماتي الصعب جداً في حفظ الوحدة داخل الشركة المسيحية (رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور ٨: ١-١٣؛ ١٠: ٢٣-٣٣). أدلة بولس حاسمة، ليس فقط لأجل فيلبي في القرن الأول، ولكن لأجل الكنيسة في كل دهر وعصر. أسماء المفعول الأربعة هي:

١- حفظ المحبة نفسها
٢- التوحد في الروح والتركيز على هدف واحد
٣- اعتبار الآخرين على أنهم أهم من المرء نفسه
٤- الانتباه إلى مصلحة ومنفعة الآخرين

احذروا من الدين الفرداني. المسيحية هي خبرة عائلة.

غالباً ما يستخدم بولس هذه الكلمة "تفتكر" (*phroneō*). وفي فيلبي تصبح موضوعاً آخر (في ١: ٧؛ ٢: ٢ [مرتين]؛ ٢: ٥؛ ٣: ١٥ [مرتين]؛ ٣: ١٩؛ ٤: ٢؛ و ٤: ١٠).

٢: ٣ "لاَ شَيْئًا بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ". قد تصف هذه الحالة في كنيسة فيلبي التي سببها المعلمون الكذبة أو بسبب الاضطهاد (في ١: ١٥، ١٧؛ غل ٥: ٢٦). ليس هناك فعل هنا، ولكن أساس الآية هو فعل أمر. تكرار كلمة "يفتكر" (*phroneō*) في السياق قد يدل على أن هذا الفعل يجب أن يكون مفترضاً.

▣ **"بَلْ بِتَوَاضُعٍ".** التواضع لم يكن فضيلة يسعى إليها في العالم الإغريقي- الروماني، بل جعلها المسيح جانباً فريداً من حياته الذاتية ودعا أتباعه لمحاكاتها في حياتهم المسيحية (في ٢: ٨؛ مت ١١: ٢٩؛ ١ بط ٥: ٥، ٦). هي عكس "الأنانية" والتصورات الفارغة.

▣ **"حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ".** هذا اسم مفعول مضارع متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى). هذا بعكس كل نزاعاتنا البشرية الطبيعية، ولكنه مشيئة الله (رو ١٢: ١٠؛ ١ كور ١٠: ٢٤، ٣٣؛ غل ٦: ٢؛ أف ٥: ٢). من أجل "أفضل" انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي *Huper* على أف ١: ١٩.

٢: ٤ "لاَ تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ". هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي (مستخدم كفعل أمر) ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. لقد كان يعني "أن تنظر بعناية إلى شيء ما" (٢ كور ٤: ١٨). كلمة "اهتمام" يمكن أن تشير إلى (١) أشياء؛ (٢) مواهب روحية؛ أو (٣) قضايا أو علاقات. المفتاح الحقيقي هنا هو كلمة "فقط". هذا لا يعني أن على المؤمنين ألا ينتفعوا من علاقاتهم (١ تيم ٥: ٨)، بل عليهم ألا يجعلوها أولوية لدرجة إقصاء الآخرين، وخاصة المؤمنين الآخرين. التوازن نراه في غل ٦: ١-٢. على المؤمنين أن يحافظوا على احتراس حذر لأنفسهم لكي يستطيعوا أن يهتموا بالآخرين.

٢: ٥ "فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. يُطلب من المؤمنين أن يستمروا في التفكير (*phroneō*) مثل المسيح. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح بالفكر والفعل (كول ٣: ١٦). هذه بداية اقتباس لبولس من ترنيمة مسيحية باكرة. هناك عدة مفردات في القسم الشعري لا نجدها في مكان آخر في كتابات بولس. أمثلة أخرى عن اقتباس بولس من هذا النوع من المواد نجده في أف ٥: ١٤؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٣ وربما كول ١: ١٥-٢٠؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٦: ١٥-١٦.

المسيحيون يُطلب إليهم أن يتبعوا مثال المسيح بطريقتين: (١) ترك مجده الإلهي في وجوده السابق ليصير إنساناً، ليس لأجل نفسه، بل لأجل الآخرين و(٢) كان على استعداد لأن يموت، ليس بسبب خطاياه الذاتية، بل خطايا الآخرين. أتباع المسيح عليهم أن يحاكوه في هذه الصفات التي تتميز بذل الذات ونكران الذات (١ يو ٣: ١٦). نحن مسؤولون عن المحافظة على إخوتنا لأن إخوتنا هم على صورة وشبه الله.

٢: ٦ "الَّذِي إِذْ كَانَ". هذه حرفياً هي "الذي وهو كائن بهيئة إلهية". هذا أحد زمنين مضارعين (هنا اسم مفعول) في المبني للمتوسط ضمن سلسلة م أفعال زمن ماضي بسيط وأسماء مفعولية. إنه يركز على الوجود السابق ليسوع الناصري (يو ١: ١؛ ٨: ٥٧-٥٨؛ ١٧: ٥، ٢٤؛ ٢ كور ٨: ٩؛ كول ١: ١٧؛عب ١٠: ٥-٧). الوجود السابق ليسوع هو دليل آخر على ألوهيته. لم يأتِ يسوع إلى الوجود في بيت لحم. لم يكن هناك زمن لم يكن فيه يسوع موجوداً أو لم يكن فيه إلهاً.

▣ **"فِي صُورَةِ اللهِ".** هذه هي الكلمة اليونانية *morphē*. والمستخدمة بعدة معانٍ.

١- بمعنى الجوهر بحسب أرسطو
٢- بمعنى طبيعة شيء أو جوهر لا يتبدل لشيء (هكذا فسرها آباء الكنيسة الأوائل)

٣- الشكل الخارجي لشيء ما، كما في السبعينية. هذا لا يعني أن الرب له جسد مادي، بل أن الصفات والسمات- نفسها الله الآب- واضحة في الله الابن.
إنها طريقة أخرى لتوكيد الألوهية الكاملة للمسيح. انظر الموضوع الخاص: التوحيد على أف ٤: ٦.

▣ **"لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلّهِ".** هذه حرفياً تعني "لم يشعر أنه سرقة مساوية للآب". هذا هو الزمن المضارع الآخر (وهنا مصدر). الكلمة اليونانية "معادل" تأتي إلى لغتنا بالمعنى "مكافئ". إنها طريقة أخرى لتوكيد أن يسوع هو إله كامل (يو ١: ١؛ تي ٢: ١٣).

سـميث/فانـدايـك : خُلْسَة
كتـاب الحيـاة : خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً
العربيـة المشـتركـة : غَنيمَة
الترجمـة اليسوعيـة : غَنيمَة

هذه الكلمة اليونانية النادرة، *harpagmos*، كانت تعني بالأصل "عملية إمساك شيء" أو "السعي وراء جائزة" (*harpagma*). ولكن، يمكن استخدامها (بالنهاية اليونانية *mos*) بالمعنى "ذاك الذي يُمسك أو يُقبض عليه". هناك احتمال ثالث هو المعنى "شيء يمتلك شخص ولكن لا يستخدمه للمنفعة الشخصية". هذا نجد انعكاسه في ترجمة Phillip لـ في ٢: ٧: "جرّد نفسه من كل انتفاع".

كان يسوع لتوه يملك معادلة كاملة مع الله. السبب اللاهوتي للغموض في هذه العبارة هو رمزية آدم/المسيح، حيث حاول آدم أن يمسك المساواة مع الله بأن يأكل من ثمر الشجرة الممنوعة (تك ٣). يسوع، آدم الثاني (رو ٥: ١٢)، تبع مخطط الله في إطاعة كاملة حيث الألم سبق التمجيد (أش ٥٣).

٢: ٧

سـميث/فانـدايـك : أَخْلَى نَفْسَهُ
كتـاب الحيـاة : أَخْلَى نَفْسَهُ
العربيـة المشـتركـة : أخلى ذاتَهُ
الترجمـة اليسوعيـة : تَجرَّدَ مِن ذاتِه

الضمير توكيدي. كان هذا اختيار يسوع الذاتي. هناك عدة نظريات عنه تعني أن يسوع أفرغ نفسه (٢ كور ٨: ٩).
١- يستخدم بولس هذه الكلمة عدة مرات (رو ٤: ١٤؛ ١ كور ١: ١٧؛ ٩: ١٥؛ ٢ كور ٩: ٣). من الواضح أن يوسع اختار أن يحيا كإنسان. لقد ترك طواعية مجده الإلهي وقبل محدودية الجسد.
بالتأكيد كان لا يزال محافظاً على تبصر أعظم وقوى روحية أكثر من الجنس البشري الساقط. لقد كان هو ما يسعى كل البشر لأن يكونوا عليه. إنه آدم الثاني وأكثر.
٢- لم يصبح يسوع أقل من الله بتجسده، بل من الواضح أنه أضاف الناسوت إلى لاهوته. لقد ترك المجد الخارجي للألوهية واتخذ شكلاً خارجياً للإنسان. هذا كان يشتمل على إضافة وليس انتقاص. خلال خدمة يسوع على الأرض كان ممتلئاً ومقوى بالروح القدس، ولكن أيضاً كان إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً (تجرب، متى ٤؛ وأُغريَ، يو ٤؛ وخاف في جثسيماني مر ١٤: ٣٢-٤٢). لقد كان يعرف حقاً ويعلن الآب (يو ١: ١٨). كان حقاً واحداً مع بشريتنا (يو ١: ٤).
٣- ربما هذا التفريغ كان طريقة للتلميح إلى أش ٥٣: ١-٣. إن كان الأمر كذلك، فإنه يتعلق ليس بناسوته (في ٢: ٧-٨أ) بل بصلبه (في ٢: ٨ب) كخادم أو عبد للرب (مر ١٠: ٤٥-١٥: ٥٣).

▣ **"آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ".** هذه هي الموازاة الأدبية تماماً لعبارة "طبيعة الله" (في ٢: ٦). كلمة "عبد" (*doulos*) هنا يمكن استخدامها بالمعنى العبد المتألم الذي في أش ٤٢: ١-٩؛ ٤٩: ١-٧؛ ٥٠: ٤-١١؛ ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢. لقد ترك يسوع مجده السماوي لأجل أن يحل في مذود (٢ كور ٨: ٩). هذه أيضاً هي خلفية في ٢: ٩-١١. هذه الآية تؤكد على تجسد يسوع (ماضي بسيط اسم مفعول)، وليس على صلبه، والتي نجد تصريحاً عنها في في ٢: ٨.

لقد أظهر يسوع بشكل واضح أن القيادة الحقيقية والقوة الحقيقية هي قلب الخادم. أن تقود، يعني أن تخدم (مر ١٠: ٤٢-٤٥؛ مت ٢٠: ٢٥-٢٨). تواضعه علامة على قوته الحقيقية ومحبته التي فيها بذل الذات هي علامة حقيقية للألوهية.

▣ **"صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ".** RSV وNRSV تترجمانها بـ "أما وقد وُلد". هذا هو التشديد الرئيسي الثاني في هذه الترنيمة الكنسية الباكرة: الألوهية الكاملة للمسيح. لقد وضعت هذه لدحض المعلمين الغنوسيين الكذبة، الذين كانوا يتمسكون بالثنوية الأبدية (الوجودية) بين الروح والمادة. الطبيعة الثنائية في يسوع هي مسألة لاهوتية أساسية في العهد الجديد (١ يو ٤: ١-٦). في استخدام يسوع لكلمة "ابن الإنسان" في العهد القديم تذهب في هذا الاتجاه. في مز ٨: ٤ و حز ٢: ١ الكلمة لها معنى يهودي اعتيادي يشير إلى الشخص البشري.
ولكن في دا ٧: ١٣ أخذت مواصفات إلهية (راكباً سحب السماء وآخذاً ملكاً أبدياً). استخدم يسوع هذه العبارة للإشارة إلى نفسه. لم تستخدم بشكل واسع من قبل الرابيين، ولم تكن لها أي دلالات عسكرية أو قومية أو حصرية.
بداية في ٢: ٨ تؤكد على نفس هذه الحقيقة اللاهوتية مع التمييز على أن يسوع رغم أنه إنسان كامل، فإنه لم يشارك في الطبيعة البشرية الساقطة (رو ٨: ٣؛ ١ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦؛ ١ بط ٢: ٢٢؛ ١ يو ٣: ٥).

٢: ٨ "فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ". هناك بعض التشوش بين الترجمات حول ما إذا كانت هذه العبارة يجب أن تذهب مع الآية ٧ أو ٨. هذه هي الكلمة اليونانية "*schēma*، " التي كانت عادة تتغاير مع كلمة "*morphē*". في الفلسفة اليونانية، *morphē* كانت تعني الشكل الداخلي من شيء والذي

يعكس جوهره حقاً، بينما "*schēma*" كانت تعني "صيغة التبدل الخارجي لشيء ما والتي لم تكن تظهر الجوهر الداخلي" (١ كور ٧: ٣١). يسوع هو مثلنا في كل شيء ما عدا في الطبيعة البشرية الخاطئة الساقطة.

▣ **" وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ".** قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٥٣: ٨. لقد تبع يسوع المخطط الفدائي الأبدي للآب (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨)ز وإن كان يشتمل على عذابه الجسدي وموته (اسم مفعول ماضي ناقص مبني للمعلوم إشاري وماضي بسيط).

▣ **"حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ".** الصليب كان عثرة لليهود (١ كور ١: ٢٣). ما كانوا يتوقعون مسيا متألم، بل مسيا فاتح. وأيضاً بسبب تث ٢١: ٢٣، والتي تعني أنه إن كان أحداً قد عرّي علانية بعد الموت، فإن هذه كانت علامة على نعمة من الله. لم يكن اليهود يستطيعون أن يروا كيف أن مسياهم أمكن أن يلعنه الله، ولكن هذه هي تماماً الحقيقة التي في غل ٣: ١٣، بأنه صار لعنة من أجلنا. فكرة المسيا المتألم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢) كانت كريهة بالنسبة لهم. ومع ذلك فإن هذه هي الطريقة التي يتعامل بها الله مع مشكلة الخطيئة البشرية، في كفارة المسيح الاستعاضية البدلية (أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢؛ مر ١٠: ٤٥؛ يو ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ١٩). الصليب هو الحقيقة المركزية في العهد الجديد حيث محبة الله وعدله التقيا وتمازجا.

٢: ٩

ســـميث/فانـدايـك	**:**	**لِذَلِكَ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**لِذَلِكَ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**فَـ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**لِذَلِكَ**

العهد الجديد تقدم يسوع بطريقتين: (١) إله كامل سابق الوجود (يو ١: ١-٣، ١٤؛ ٨: ٥٧-٥٨؛ كول ١: ١٧) و(٢) إله ممجد بسبب حياته الأرضية التي تميز بالقداسة والطاعة (رو ١: ٤؛ في ٢: ٩). في الكنيسة الأولى قاد هذا إلى صراع بين اللاهوت الأرثوذكسي ولاهوت التبنوية. ولكن، كما الحال في معظم الأحيان، كلاهما كان لديه جانب من الحق. ما كانه يسوع أكده ما فعله. لم يكن هناك لاهوتين يتعلقان بالمسيح، بل طريقتان لإظهار نفس الحقيقة. تجاوبنا يجب أن لا يكون في أن نحاول أن نقرر أيهما هو الصحيح، بل أن نشكر الله من أجل المسيح قبل الزمان، وفي الزمان، وما وراء الزمان.

▣ **"رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضًا".** هذا تلميح إلى الترجمة السبعينية لأش ٥٢: ١٣. الصيغة المكثفة لكلمة *huperupsoō* نجدها هنا فقط في العهد الجديد ونادراً في الأدب اليوناني. انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي كلمة *Huper* على أف ١: ١٩. لم يكن هذا خريستولوجية تبنوية، والتي أكدت على أن يسوع كان قد كوفئ بالألوهية. يسوع استعيد إلى المجد الإلهي السابق الوجود (أف ٤: ١٠). في إنجيل يوحنا، موت يسوع يشار إليه على أنه تمجيد له (في ٧: ٣٩؛ ١٢: ١٦، ٢٣؛ ١٣: ٣١-٣٢؛ ١٦: ١٤؛ ١٧: ١). الخادم المتواضع هو الآن ملك الملوك.

▣ **"وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ".** هذا الاسم الممجد الخاص هو "الرب" (في ٢: ١١). الفعل (*echarisato*) في في ٢: ٩ يعني "أُعطي بسخاء" كما في في ١: ٢٩. كلمة "الرب" هي تلميح إلى اسم إله العهد في العهد القديم الذي كان لله، يهوه (خر ٣: ١٤؛ ٦: ٣)، والذي كان يخشى اليهود التلفظ به لئلا يخالفوا أحد الوصايا العشر (خر ٢٠: ٧؛ تث ٥: ١١). ولذلك، فقد استبدلوه بالاسم *Adon*، والذي كان يعني "الرب"، "المالك"، "الزوج". يسوع، الذي جاء بشكل خادم، أُعيد إلى ربوبيته الكونية (يو ١٧: ٥؛ كول ١: ١٥-٢٠). "يسوع هو الرب" كان هو الاعتراف الشخصي العلني للإيمان بالكنيسة الأولى (رو ١٠: ٩؛ ١ كور ٨: ٦؛ ١٢: ٣). يسوع الناصري يعطى لقباً سامياً متمايزاً لله (أف ١: ٢١ و عب ١: ٤). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله، على كول ١: ٣.

٢: ١٠ "كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ". يوماً ما الجميع سيعترفون بيسوع على أنه الرب. السؤال الوحيد هو ما إذا كانوا سيفعلون بذلك الوقت بالإيمان، وبذلك يصبحون جزءاً من عائلة الله، أم أنهم سيفعلون ذلك في يوم الرب ويدانون من قِبله (مت ٢٥: ٣١-٤٨؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥).

العبارات الموازية في هذه الآية تشير إلى الملائكة، المحررة والمقيدة والبشر، الأحياء والأموات.

كل المخلوقات العاقلة ستعترف بربوبية يسوع، ولكن البشر وحدهم فقط يمكنهم أن يكونوا مفديين. الآيات ١٠-١١ يبدو أنها تلميح إلى أش ٤٥: ٢٣، والتي تقتبس في رو ١٤: ١١. في سياقها الأصلي، كانت عبادة الرب التي انتقلت الآن إلى المسيا (يو ٥: ٢٣). تحول الألقاب والوظائف بين الرب ويسوع هو طريقة أخرى يؤكد بها كُتّاب العهد الجديد على اللاهوت الكامل ليسوع. انظر الموضوع الخاص: الملائكة في كتابات بولس، على أف ٦: ١٢.

٢: ١١ "وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ". هذا ماضي بسيط متوسط احتمالي (مستخدم كمستقبل، بعض المخطوطات تحوي المستقبل، A،C، D، F، G) من *exomologeō* والتي تعترف بحقيقة أن الإقرار الشفهي العام بربوبية المسيح سيكون الحقيقة الواقعة في آخر الزمن. الاعتراف بربوبية يسوع كان اعترافاً باكراً بالإيمان (ليتورجيا المعمودية). استخدم بولس هذه الكلمة كما استخدم عدة اقتباسات من العهد القديم من السبعينية (في ٢: ١١ ورو ١٤: ١١ من أش ٤٥: ٢٣ و رو ١٥: ٩ من مز ١٨: ٤٩. أيضاً الكلمة ذات الصلة *homologeō* في رو ١٠: ١٣ من يوء ٢: ٣٧).

موضوع خاص: الاعتراف

أ- هناك شكلان من نفس الجذر اليوناني يُستخدمان للإشارة إلى كلمة الاعتراف أو الإقرار، هما (*homolegeō*) و(*exomologe*). الكلمة مركبة من (*homo*)، "نفس"؛ (*legō*)، "يتكلم"؛ أو (*ex*)، "خارجاً". المعنى الرئيسي هو أن يقول نفس الشيء، أن يوافق. حرف الجر اليوناني (*ex*) يضيف فكرة الإعلان العلني.

ب- تُترجم هذه المجموعة من الكلمات بالمعاني التالية:
١- يمتدح
٢- يوافق
٣- يعلن (مت ٧: ٢٣)
٤- يعترف
٥- يقر (عب ٤: ١٤؛ ١٠: ٢٣)

ج- هذه المجموعة من الكلمات كان لها استخدامان متعاكسان ظاهرياً
١- أن يسبّح (الله)
٢- أن يعترف بالخطيئة
ربما نشأت هذه عن إحساس البشر بقداسة الله وعدم إثميته. الإقرار بأحد الحقيقتين هو إقرار بكلتيهما.

د- تُستخدم هذه المجموعة من الكلمات في العهد الجديد بالمعاني التالي:
١- يعد (مت ١٤: ٧؛ أع ٧: ١٧)
٢- يوافق على أمر ما أو يقبل شيئاً ما (يو ١: ٢٠؛ لو ٢٢: ٦؛ أع ٢٤: ١٤؛ عب ١١: ١٣)
٣- يسبح (مت ١١: ٢٥؛ لو ١٠: ٢١؛ رو ١٤: ١١؛ ١٥: ٩؛ عب ١٣: ٥)
٤- يصدّق على
أ. شخص (مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٢: ٨؛ يو ٩: ٢٨؛ ١٢: ٤٢؛ رو ١٠: ٩؛ فيل ٢: ١١؛ ١ يو ٢: ٢٣؛ رؤ ٣: ٥)
ب. حقيقة (أع ٢٣: ٨؛ ١ يو ٤: ٢)
٥- يقوم بإعلان علني لشيء (عبارة ناموسية تطورت إلى تأكيد ديني، أع ٢٤: ١٤؛ ١ تيم ٦: ١٣)
أ. بدون إقرار بالذنب (١ تيم ٦: ١٢؛ عب ١٠: ٢٣)
ب. مع اعتراف بالذنب (مت ٣: ٦؛ أع ١٩: ١٨؛ عب ٤: ١٤؛ يع ٥: ١٦؛ ١ يو ١: ٩)

▣ **"لِمَجْدِ اللهِ الآبِ".** عبادة يسوع هي هدف الله الآب في إرساله له. هذه العبارة "لمجد الله" لها علاقة بنمط الحياة الذي يعيشه المؤمنون والذي نجده في في ١: ١١ وهنا في في ٢: ١١ لأجل خلاصهم، الذي ينالونه من خلال عمل المسيح. هذه العبارة المفتاحية نفسها تستخدم ثلاث مرات في صلاة بولس في تسبيح الله المثلث الأقانيم في أف ١: ٣-١٤. في النهاية يسوع سيحيل كل قوة، وسلطان، ومديح إلى الآب الذي ينتمي إليه (١ كور ١٥: ٢٧-٢٨). انظر التعليق الكامل على "المجد" على أف ١: ٦.

أفكار تتعلّق بالسياق إلى فيلبي ٢: ١٢- ٣٠

أ- في ٢: ١٢-١٨، مثل في ٢: ١-١١، تتعلق بالحياة المسيحية.

ب- في ٢: ١٩-٣٠ تتعلق بمساعدي بولس، تيموثاوس وأبفروديتوس ومجيئهما إلى فيلبي.
١. تيموثاوس، في ٢: ١٩-٢٤
٢. أبفروديتوس، في ٢: ٢٥-٣٠

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٢: ١٢-١٣
[١٢]إِذاً يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الآنَ بِالأَوْلَى جِدّاً فِي غِيَابِي، تَمِّمُواخَلاَصَكُمْبِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، [١٣]لأَنَّ اللهَ هُوَالْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ.".

٢: ١٢-١٣. هذه جملة واحدة في اليونانية.

٢: ١٢ "إِذاً". من الواضح أن هذه مرتبطة بالنقاش السابق عن تواضع وطاعة المسيح. على ضوء مثال المسيح النهائي في في ٢: ٦-١١، هؤلاء المؤمنون كان يُطلب إلهم أن يعيشوا (١) بتواضع وغيرية، في ٢: ١-٥، و(٢) مثل المسيح ، في ٢: ١٤-١٨.

▣ **"يَا أَحِبَّائِي".** لقد أحب بولس هذه الكنيسة بطريقة خاصة (في ٤: ١٥-١٦). يستخدم بولس هذه العبارة بعض الأحيان ليصف أولئك المهتدين خلال خدمته (رو ١١٢: ١٩؛ ١٦: ٨، ٩، ١٢؛ ١ كور ٤: ١٤، ١٧؛ ١٠: ١٤؛ ١٥: ٥٨؛ ٢ كور ٧: ١؛ ١٢: ١٩؛ أف ٦: ٢١؛ في ٤: ١ [مرتين]؛ كول ٤: ٧، ٩، ١٤؛ ١ تيم ٦: ٢؛ ٢ تيم ١: ٢؛ فيليمون ١: ١، ٢، ١٦).

سميث/فاندايك	:	**كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ**
كتاب الحياة	:	**كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَ دَائِماً**
العربية المشتركة	:	**كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ**

الترجمة اليسوعية : كَما أَطَعتُم دائمًا
لا يقول النص من كانوا يطيعون. ربما كان (١) الآب/الابن؛ (٢) الإيمان المسيح؛ أو (٣) بولس. طاعة المسيح، التي تذكر في في ٢: ٨، أعطيت كمثال كي يتبعه أهل فيلبي (لو ٦: ٤٦). هذه العبارة ربما تشير إلى طاعة الكنيسة لتعليم بولس (في ٢: ١٢ب).
المسيحية هي عملية متتابعة تشتمل على توبة، وإيمان، وطاعة، وخدمة، ومثابرة.

▣ **"لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الآنَ بِالأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي".** المسيحية هي ما نحن عليه، وليس ما نفعله. المؤمنون يجب ألا يقوموا بأعمال لكي يظهروا أو لكي يظهروها (في ١: ٢٧؛ أف ٦: ٦؛ كول ٣: ٢٢).

▣ **" تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ ".** هذا الفعل هو كلمة من علم الرياضيات تستخدم لمسألة تأتي إلى ختامها. شكلها هو أمر مضارع متوسط جمع.
الآيات ١٢-١٣ فيها تركيز على نقاش لاهوتي كثيف يتعلق بجلال الله، والذي يتم التركيز عليه في ٢: ١٣ (في ١: ٦)، والإرادة الحرة للأشخاص البشر المدعوين في في ٢: ١٢. كلمة "خلاص" في في ٢: ١٢.
١- تشير إلى علاقة المؤمن الروحية بالمسيح. كان بولس قد ذكر للتو كيف يصبح المرء مسيحياً في في ٢: ٩-١٠. هذا مثال آخر عن المشادة بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، وكلاهما أولي ومستمر (في ٢: ١٦).
٢- لا تشير إلى الخلاص الروحي الأبدي، بل إما إلى:
أ. "التحرر الجسدي" في العهد القديم
ب. "السلامة والعافية" كما في في ١: ١٩
هذا الجانب من الخلاص كـ "السلامة والعافية" يمكن أيضاً أن نراه في أع ٤: ١٠؛ ١٤: ٩؛ ٢٧: ٣٤. نعمة الله المبادرة والتجاوب الإيماني المطلوب للإنسان التائب نراها بشكل واضح في أف ٢: ٨-٩. من الواضح أن المؤمنين لا يعملون لأجل خلاصهم، بل بعد أن يخلصوا يتعاونون مع الروح القدس لكي يحيوا في نضج على شبه المسيح (في ٢: ١٤-١٧؛ أف ٢: ١٠؛ ٥: ١٨). الخلاص هو كله من الله وهو مجاني تماماً ولكنه يتطلب تجاوباً إيمانياً مستمراً فعالاً يتميز بالتوبة ويكلف كثيراً (مت ١٣: ٤٤-٤٦).
السياق يشير إلى فكر مخالف للتفسير الفرداني بسبب وجود الضمير المخاطب في في ٢: ١٢، وفي في ٢: ١٣، وكل الأفعال هي في الجمع، ما يشير إلى كل كنيسة فيلبي، وليس إلى خلاص روحي لفرد. إن كانت تشير إلى خلاص روحي فهو جماعي (في ١: ٢٨) وتصاعدي (١كور ١: ١٨؛١٥: ٢؛ ٢ كور ٢: ١٥). التركيز في المقطع هو على تشجيعهم ليؤمنوا بحضور الله وهدفه من أجل كنيسة فيلبي (غل ٣: ٤؛ ١ كور ١٥: ٢).

▣ **"بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ".** لقد كان هذا مصطلح من العهد القديم يدل على الاحترام والخشية نحو الله (مز ٢: ١١؛ ١١٩: ١٢٠). يستخدم عدة مرات في كتابات بولس (١ كور ٢: ٣؛ ٢ كور ٧: ١٥؛ أف ٦: ٥). يحتاج المؤمنون لأن يتذكروا قداسة الله الفائقة والسامية.

٢: ١٣ "لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ". "الله" توضع أولاً في الجملة لأجل التشديد. الكلمة "عامل" هي اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم يشير إلى "عمل فعال مستمر" (غل ٥: ٦). هذه كلمة مركبة مختلفة عن في ٢: ١٢ ولكن لها نفس الجذر. عبارة "فيكم" هي جمع وقد تعني "بينكم"، والتي تركز على فعالية الله في حياة الكنيسة (كول ١: ٢٧).

سميث/فانديك : أَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ
كتاب الحياة : الإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ لأَجْلِ مَرْضَاتِهِ
العربية المشتركة : راغِبينَ وقادِرينَ على إرضائِهِ
الترجمة اليسوعية : الإِرادَةَ والعَمَلَ في سَبيلِ رِضاه
مواقف المؤمنين وتصرفاتهم هي نتاج للروح القدس. الاسم المفعول المضارع المبني للمعلوم الذي في ٢: ١٣أ يتكرر كمصدر مضارع مبني للمعلوم في في ٢: ١٣ب. هذه مفارقة لله المطلق السيادة والله صانع العهد. الخلاص هو عطية مجانية والتزام يكلف كل شيء. بولس هو مثال جيد عن نعمة الله التي لا نستحقها (١ كور ١٥: ١٠). في هذا السياق (غل ٣: ٤؛ ١ كور ١٥: ٢) إرادة الله هي في كنيسة فعالة شاهدة محبة متحدة.

ترجمة سميث/فانديك: فيلبي ٢: ١٤-١٨
"١٤اِفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلاَ مُجَادَلَةٍ، ١٥لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَداً للهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ. ١٦مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لافْتِخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بَاطِلاً وَلاَ تَعِبْتُ بَاطِلاً. ١٧لَكِنَّنِي وَإِنْ كُنْتُ أُنْسَكِبُ أَيْضاً عَلَى ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أُسَرُّ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ١٨وَبِهذَا عَيْنِهِ كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضاً وَافْرَحُوا مَعِي. ".

٢: ١٤-١٦ . هذه الآيات هي جملة واحدة في اليونانية.

٢: ١٤ "اِفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلاَ مُجَادَلَةٍ". من الواضح أنه كان هناك انشقاق في فيلبي كجماعة. عن كان مصدر الشقاق هو:
١- القادة المسحيين الذين كانوا غيورين (في ١: ١٤-١٧)
٢- المرأتين اللتين كانتا في شجار مع بعضهما (في ٤: ٢-٣)
٣- المعلمين الكذبة (في ٣: ٢)
ليس معروفاً بشكل مؤكد. النص لا فيما إذا كان بولس، أو المسيحيين الآخرين، أو غير المؤمنين كانوا موضوع الدمدمة والمجادلة.

٢: ١٥
سميث/فانديك : لِكَيْ تَكُونُوا
كتاب الحياة : لتَكُونُوا

العربيــة المشــتركـة : حتى تكونوا
الترجمـة اليسوعيـة : لتَكُونُوا
هذا ماضي بسيط متوسط احتمالي. كما يختار المؤمنون أن يخلصوا، كذلك أيضاً عليهم أن يختاروا أن يعيشوا للمسيح. العهد الجديد هو عهد جديد. المؤمن لديه حقوق ومسؤوليات.

▣ **"بِلاَ لَوْمٍ".** هذه حرفياً هي "بلا عيب" (في ٣: ٦). أصلاً في العهد القديم كانت تشير إلى الحيوانات الكفارية ولكن صارت تستخدم استعارياً للإشارة إلى البشر (نوح، تك ٦: ٩، ١٧ وأيوب، أيوب ١: ١). تنطبق على يسوع في عب ٩: ١٤ و ١ بط ١: ١٩. كانت هذه طريقة أخرى للإشارة إلى حياة التشبه بالمسيح. هذه إرادة الله لشعبه (لا ١٩: ٢؛ تث ١٨: ١٣؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦). الله يريد أن يعكس ذاته في المؤمنين "أبناء الله"، (أف ١: ٤، ٦: ٢٧؛ كول ١: ٢٢؛ يهوذا ٢٤). وبهذه الطريقة يجتذب العالم الضال إلى نفسه (في ٢: ١٥). انظر الموضوع الخاص: بلا لوم على كول ١: ٢٢.

▣ **"بُسَطَاءَ".** هذه كلمة من صناعة النبيذ تشير إلى "الخمر غير الممزوج". تستخدم في العهد الجديد استعارياً للإشارة إلى النقاوة الأخلاقية (مت ١٠: ١٦؛ رو ١٦: ١٩).

▣ **"بِلاَ عَيْبٍ ".** استخدمت هذه في السبعينية للإشارة إلى الحيوانات الكفارية. الكلمة غالباً ما استخدمت استعارياً في العهد الجديد للإشارة إلى الفجور الأخلاقي (أف ١: ٤؛ كول ١: ٢٢؛ يهوذا ٢٤؛ رؤ ١٤: ٥، ٦). هذا لا يدل على عدم الإثم بل على النضوج.

▣ **"فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ".** في تث ٣٢: ٥ هذه عبارة تشير إلى إسرائيل ولكن في هذا السياق تشير إلى العالم غير المؤمن. هذا مثال آخر عن عولمة كتّاب العهد الجديد لمقاطع العهد القديم لكي تلائم كل الجنس البشري. جذر المفردات "معوج" و"ملتوٍ"، له صلة بفكرة العهد القديم عن بر الله الذي يوصف على أنه "قصبة قياس" (عود مستقيم أو مسطرة). أي انحراف عن معيار الله كان يوصف بمفردات "معوج" أو "ملتوٍ". هذه المفردات تترجم بـ "خطيئة"، "إثم"، أو "تعدٍ" في لغاتنا. لاحظوا أنه في هذا السياق، الكنيسة هي التي تدعى لتكون نوراً لعالم مظلم معتم.

ســـميث/فـانـدايـك : تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ
كتـــاب الحيـــاة : تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ
العربيــة المشــتركـة : تُضيئونَ فيهِ كالكَواكِبِ في الكَونِ
الترجمـة اليسوعيـة : تُضيئُونَ ضِياءَ النَّيِّراتِ في الكَونِ
لاحظوا الجموع التي تدل على سياق جماعي. هذا لا يشير إلى الأفراد، كما في دانيال ١٢، بل إلى الكنائس ككل (في ٢: ١٢). كان هناك احتمال فهمين لهذه العبارة:
١- بحسب دا ١٢: ٣، حيث المؤمنون يوصفون على أنهم أنوار أو نجوم تضيء في السماء
٢- أولئك الذين يحملون النور (الإنجيل، في في ٢: ١٦) إلى العالم (*kosmos*).
في مت ٥: ١٤-١٦ المؤمنون عليهم أن يكونوا حاملين للنور، وأمام أذهانهم يسوع كمثال لهم (يو ٨: ١٢؛ أف ٥: ١٤).

٢: ١٦
ســـميث/فـانـدايـك : مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ
كتـــاب الحيـــاة : حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ
العربيــة المشــتركـة : مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ
الترجمـة اليسوعيـة : مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ
هذا اسم مفعول مضارع يمكن أن يفسر بطريقتين: (١) "يتمسك بقوة"، في إشارة إلى إخلاص المؤمنين وولائهم المستمر أو (٢) "يحافظ"، في إشارة إلى المؤمنين كشهود. كلاهما يمكن أن يلاءما هذا السياق (خاصة في ٢: ١٢).

▣ **"فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ".** هذه تشير إلى المجيء الثاني للمسيح. هناك عبارة مشابهة جداً لهذه تستخدم في في ١: ٦، ١٠. غالباً ما يكون المجيء الثاني في العهد الجديد حافزاً للحياة المسيحية الحالية. انظر الموضوع الخاص على في ١: ١٠.

▣ **"لافْتِخَارِي".** التقوى عند مسيحيي فيلبي (أو كنائس فيلبي) كانت دليلاً على رسولية بولس (في ٤: ١؛ ١ تسا ٢: ١٩-٢٠).

▣ **"لَمْ أَسْعَ بَاطِلاً وَلاَ تَعِبْتُ بَاطِلاً".** هذه حرفياً "لأني لم أسعَ عبثاً ولا عملت جاهداً عبثاً" (لجل تأسيس كنائس قوية راسخة تسير حسب الإنجيل). هناك فعلان في الماضي البسيط. الأول هو "أسعى" استخدم في البردية المصرية لأجل الماء الجاري بلا هدف. في هذا السياق، باطلاً، لابد أنها تشير إلى نضجهم في التشبه بالمسيح (وليس خلاصهم) وهم يضيئون للمسيح. غالباً ما يعبر بولس عن قلقه على نضج الكنائس الجديدة وثباتها باستخدام استعارات مثل هذه (غل ٢: ٢؛ ٤: ١١؛ ١ تسا ٢: ١؛ ٣: ٣، ٥). غالباً ما تكلم بولس عن خدمته في سياق رياضي (١ كور ٩: ٢٤-٢٧؛ ١ تيم ٦: ١٢؛ ٢ تيم ٤: ٧).

٢: ١٧، ١٨ . هذه الآيات تحوي أربع مفردات تترجم عادة بـ "يبتهج". تظهر هذه أنه حتى مع حالة الموت (عقوبة الإعدام الرومانية بينما هو في السجن)، مع ذلك كان بولس سعيداً لأنه يخدم المسيح ويخدمهم (الكنائس التي أسسها). ويحثهم أيضاً على أن يفعلوا الأمر ذاته. على المؤمنين أن يبذلوا حياتهم لأجل الآخرين كما قدم المسيح حياته لأجلهم (في ٢: ٥-١١؛ ٢ كور ٥: ١٣-١٤؛ غل ٢: ٢٠؛ ١ يو ٣: ١٦).

٢: ١٧ "إنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى ما يفترض أنها حقيقية من منظور الكاتب أو لأجل أغراضه الكتابية. يجب أن لا يؤخذ هذا على أنه توقع من بولس لعقوبة الإعدام. في هذا السفر نفسه عبر عن أمله وتوقعه بأن يُطلق سراحه (في ١: ٢٥؛ ٢: ٢٤).

سـميث/فانديك : كُنْتُ أَنْسَكِبُ أَيْضاً
كتاب الحياة : لَوْ سُفِكَ دَمِي سَكِيباً
العربية المشتركة : لَو سَفَكتُ دَمي
الترجمة اليسوعية : لَو اقتَضى الأَمْرُ أَن يُراقَ دَمي

هذا مضارع إشاري مبني للمعلوم. بولس يرى نفسه كذبيحة من أجل إيمان فيلبي (الأمم، رو ١٥: ١٦). يشير بولس إلى خدمته على أنها ذبيحة مرات عديدة (رو ١٥: ١٦؛ ٢ تيم ٤: ٦). هذه الكلمة اليونانية تعكس كلمة العهد القديم التي تستخدم للإشارة إلى إراقة أو سكب الخمر (خر ٢٩: ٣٨-٤١؛ عد ١٥: ٣- ١٠).

▣ **"عَلَى ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ".** بولس يرى حياته وخدمته على أنها ذبيحة لله (رو ١٢: ١-٢). كان يقدم الأمم لله (رو ١٥: ١٦). يسوع كان ذبيحة لكل الجنس البشري (أش ٥٣؛ مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ أف ٥: ٢). المؤمنون يجب أن يحاكوا يسوع وبولس (٤: ١٩).

الكلمة اليونانية المترجمة "خدمة" (*leitourgia*) تأتي إلى اللغة الإنكليزية كـ"ليتورجيا". لقد استُخدمت في السبعينية للإشارة إلى الكاهن الذي يقدم ذبيحة. ربما كانت هذه تلميحاً آخر إلى ذبيحة بولس الذاتية لأجل الإنجيل.

ترجمة سميث/فاندايك: فيلبي ٢: ١٩-٣: ١
"[١٩]عَلَى أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ سَرِيعاً تِيمُوثَاوُسَ لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي إِذَا عَرَفْتُ أَحْوَالَكُمْ. [٢٠]لأَنْ لَيْسَ لِي أَحَدٌ آخَرُ نَظِيرُ نَفْسِي يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلاَصٍ، [٢١]إِذِ الْجَمِيعُ يَطْلُبُونَ مَا هُوَ لأَنْفُسِهِمْ لاَ مَا هُوَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. [٢٢]وَأَمَّا اخْتِبَارُهُ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ كَوَلَدٍ مَعَ أَبٍ خَدَمَ مَعِي لأَجْلِ الإِنْجِيلِ. [٢٣]هَذَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ أَوَّلَ مَا أَرَى أَحْوَالِي حَالاً. [٢٤]وَأَثِقُ بِالرَّبِّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً سَآتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعاً. [٢٥]وَلَكِنِّي حَسِبْتُ مِنَ اللاَّزِمِ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبَفْرُودِتُسَ أَخِي، وَالْعَامِلَ مَعِي، وَالْمُتَجَنِّدَ مَعِي، وَرَسُولَكُمْ، وَالْخَادِمَ لِحَاجَتِي. [٢٦]إِذْ كَانَ مُشْتَاقاً إِلَى جَمِيعِكُمْ وَمَغْمُوماً، لأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً. [٢٧]فَإِنَّهُ مَرِضَ قَرِيباً مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللهَ رَحِمَهُ. وَلَيْسَ إِيَّاهُ وَحْدَهُ بَلْ إِيَّايَ أَيْضاً لِئَلاَّ يَكُونَ لِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. [٢٨]فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ سُرْعَةٍ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ أَيْضاً وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْناً. [٢٩]فَاقْبَلُوهُ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ، وَلْيَكُنْ مِثْلُهُ مُكَرَّماً عِنْدَكُمْ. [٣٠]لأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ قَارَبَ الْمَوْتَ، مُخَاطِراً بِنَفْسِهِ، لِكَيْ يَجْبُرَ نُقْصَانَ خِدْمَتِكُمْ لِي[١]أَخِيراً يَا إِخْوَتِي افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. كِتَابَةُ هَذِهِ الأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ ثَقِيلَةً، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمِّنَةٌ".

٢: ١٩ "عَلَى أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ ". كان بولس يعرف أن حياته ومخططاته لم تكن خاصة به، بل كانت مشيئة الله هي التي تتحكم بها وتسيرها (في ٢: ٢٤؛ ١ كور ٤: ١٩؛ يع ٤: ١٣-١٧).

▣ **"لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي".** هذا مضارع مبني للمعلوم احتمالي. هذه الكلمة تستخدم بمعنى "وداع" و"حظاً طيباً" وقد وُجدت على عدة قبور قديمة. هذا هو الاستخدام الوحيد في العهد الجديد ويبدو أنه استُخدم بمعنى "ابتهج" (NRSV).

٢: ٢٠
سـميث/فانديك : نَظِيرُنَفْسِي
كتاب الحياة : مِثْلِي
العربية المشتركة : مِثْلُهُ
الترجمة اليسوعية : يَشعُرُ مِثْلَ شُعوري

هذه حرفياً "مثل روحي" (*isopsuchos*). هذا يعني أن تيموثاوس كان له نفس المحبة نحو أهل فيلبي تماماً مثل بولس. هناك تركيبة مشابهة "نظير فكري" (*sumpsuchos*) تستخدم في في ٢: ٢.

سـميث/فانديك : يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلاَصٍ
كتاب الحياة : يَهْتَمُّ مِثْلِي بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلاَصٍ
العربية المشتركة : يَهتَمُّ اَهتِمامًا صادِقًا بِأَمرِكُم
الترجمة اليسوعية : يَهتَمُّ بِأَمْرِكمُ اهتِمامًا صادِقًا

أصلاً هذه الكلمة كانت تعني "مولود شرعياً"، ولكنها صارت تستخدم استعارياً بمعنى "حقيقي صادق". كلمة "يهتم" تظهر في في ٤: ٦ وتعني "قلق أو مهتم" وكان لها دلالة سلبية. في هذه الآية لها دلالة إيجابية.

٢: ٢١ . لا نعرف بشكل مؤكد لممن كان يشير بولس، ولكن من الواضح أنه كان يقصد زملاءه في الخدمة. ربما كان لهذا علاقة بالكارزين في الكنيسة (في رو ١: ١٤-١٧). آخرون يرون أن هذه تتعلق بالمعلمين الكذبة الوارد ذكرهم في الأصحاح ٣. ولكن يبدو هذا الأمر غير مألوف لأن بولس ما كان يشير إليهم بعبارة "كارزين للمسيح " (في ١: ١٥). مثال جيد عن هذا النوع من الأولويات الممزوجة التي يشير إليها بولس يمكن أن نراها عند ديماس (٢ تيم ٤: ١٠). الاهتمام بالذات كان، ولا يزال، مشكلة مستمرة (١ كور ١٠: ٢٤؛١٣: ٥؛ في ٢: ٤).

٢: ٢٢ " اخْتِبَارُهُ ". هذه الكلمة تستخدم لفحص العملات أو المعادن الثمينة لإثبات حقيقيتها. كان تيموثاوس مع بولس في فيلبي كما يروي لنا أع ١٦ و٢٠. لقد كان على إطلاع جيد بأحوال هذه الكنيسة وكان يحبها حباً جماً.

موضوع خاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها

هناك كلمتان يونانيتان لهما معنى اختبار شخص ما لأجل غاية ما.

١- *Dokimazō* ،*Dokimion* ،*Dokimasia*
هذه الكلمة لها علاقة بالتعدين بمعنى اختبار أصالة شيء، (واستعارياً لتمحيص شخص ما) بالنار (انظر الموضوع الخاص: النار). النار تكشف المعدن الحقيقي وتذيب (تنقّي) الخَبَث. هذه العملية المادية صارت عبارة اصطلاحية قوية تدل على اختبار الله و/أو الشيطان و/أو البشر للآخرين. تُستخدم هذه الكلمة فقط بمعنى إيجابي يشير إلى الاختبار مع توجّه نحو القبول(انظر الموضوع الخاص:الله يختبر شعبه [في العهد القديم]).
تُستخدم في العهد الجديد لاختبار:
أ- البقر- لو ١٤: ١٩
ب- ذواتنا- ١ كور ١١: ٢٨
ج- إيماننا- يع ١: ٣
د- الله نفسه- عب ٣: ٩
نتائج هذه الاختبارات يُفترض أن تكون إيجابية (رو ١: ٢٨؛ ١٤: ٢٢؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١٠: ١٨؛ ١٣: ٣، ٧؛ فل ٢: ٢٧؛ ١ بط ١: ٧)، ولذلك، فإن الكلمة تنقل فكرة امتحان شخص ما والتثبّت من أنه:
أ- جدير بالاهتمام
ب- صالح
ج- حقيقي صادق
د- ذو قيمة
هـ- محترم موقَّر

٢- *Peirazō* ،*Peirasmus*
غالباً ما تكون لهذه الكلمة معنى الامتحان بهدف إيجاد عيب أو الرفض. تُستخدم فيما يتعلق بتجربة يسوع في البرية.
أ- تُظهر محاولة إيقاع يسوع في الفخ (مت ٤: ١؛ ١٦: ١؛ ١٩: ٣؛ ٢٢: ١٨، ٣٥؛ مر ١ :١٣؛ لو ٤: ٣٨؛ عب ٢: ١٨).
ب- هذه الكلمة (*peirazōn*) تُستخدم كلقب لإبليس في مت ٤: ٣؛ ١ تس ٣: ٥ (أي "المجرب").
ج- الاستخدام
(١) يستخدمها يسوع ليحذّرنا من أن نجرّب الله (مت ١٤: ٧؛ لو ٤: ١٢) [أو المسيح ، ١ كور ١٠: ٩].
(٢) تشير أيضاً إلى محاولة القيام بشيء أخفقنا به سابقاً (عب ١١: ٢٩).
(٣) تُستخدم فيما يتعلق بالتجربة والإغواءات التي يتعرض لها المؤمنون (١ كور ٥: ٧؛ ١٠: ٩، ١٣؛ غل ٦: ١؛ ١ تس ٣: ٥؛ عب ٢: ١٨؛ يع ١: ٢، ١٣، ١٤؛ ١ بط ٤: ١٢؛ ٢ بط ٢: ٩).

▣ **"كَوَلَدٍ مَعَ أَبٍ خَدَمَ "**. كانت هذه طريقة بولس للإشارة إلى المساعد الأمين والمخلص والصالح (تي ١: ٤). ولكن في حالة تيموثاوس، كانت تعني أيضاً المهتدي (١ تيم ١: ٢؛ ٢ تيم ١: ٢).

٢: ٢٣ "أَوَّلَ مَا أَرَى أَحْوَالِي حَالاً". كان بولس يتوقع خبراً ما يتعلق بحالته القانونية سريعاً، ولكنه كان لا يزال غير متأكد بما إذا كان سيعدم أو إذا ما كان سيستطيع أن يرجع ويزورهم.
الترتيب في رسائل السجن عند بولس تبدو على النحو التالي: (١) كولوسي، وأفسس، وفيليمون باكراً خلال فترة الشدة و(٢) فيلبي نحو نهاية الحالة.

٢: ٢٤ "وَأَثِقُ". هذا تام مبني للمعلوم إشاري يستخدم بمعنى "لأكون متأكداً أو واثقاً" (٢كور ٢: ٣؛ عب ١٣: ١٨). ثقة بولس كانت في الرب (في ٢: ٢٤)، وفي الروح القدس (١: ١٩ب)، وفي صلواته (١: ١٩أ). كان لدى بولس ثقة أكثر بكثير بإطلاق سراحه من السجن في هذا السفر أكثر مما في كولوسي وأفسس.

٢: ٢٥ "حَسِبْتُ". ها هنا أفعال ماضي بسيط رسائلية. كان بولس يكتب كما لو أنه فعل ذلك.

▣ **"لِحَاجَتِي"**. هذه كلمة يونانية قوية جداً (أع ١: ٢٤؛ ١٣: ٤٦؛ ٢ كور ٩: ٥؛ عب ٨: ٣). تواضع أولاً في الجملة لأجل التشديد.

▣ **"أَبَفْرُودِتُسَ"**. اسمه مرتبط بالإلاهة أفروديت. ليس هو نفس الشخص أَبَفْرَاسَ الذي كان قد ذكر في كول ١: ٧؛ ٤: ١٢؛ فيليمون ٢٣، رغم أن أَبَفْرَاسَ هو اختصار لأبفروديتوس.

▣ **"وَالْعَامِلَ مَعِي، وَالْمُتَجَنِّدَ مَعِي"**. كان بولس يرى هذا الرجل على أنه رفيق قريب مقرب. من الواضح أنه كنيسة فيلبي كانت قد أرسلته لكي يأتي بتقدمة مالية لبولس في السجن ولكي يبقى معه ويساعده. وبينما هو هناك، صار مريضاً بشدة وقارب على الموت (في ٢: ٢٧). وكان بولس يرجعه إلى كنيسته الأم ويعبر عن شكرانه لهم لإرساله. لم يكن بولس يريد من الكنيسة أن تكون غاضبة منه لأنه رجع باكراً.

▣ **"وَرَسُولَكُمْ، وَالْخَادِمَ لِحَاجَتِي".** "رسول " هي كلمة "مراسل" والتي تعني "المرسَل". هنا، تستخدم بمعناها غير التقني (في ٤: ١٨؛ ٢ كور ٨: ٢٣). تذكروا أن السياق يحدد معنى الكلمة، وليس القواميس أو المعاجم.

٢: ٢٦ "إِذْ كَانَ مُشْتَاقًا إِلَى جَمِيعِكُمْ ". هذه كلمة قوية تستخدم للتعبير عن شوق بولس وتوقه لرؤية هذه الكنيسة كما في في ١: ٨ و ٤: ١. أبفروديتوس كان يشتاق إلى الوطن وأيضاً كان مريضاً جسدياً.

سـميث/فـانـدايـك	:	**مَغْمُوماً**
كتـاب الحيـاة	:	**مُكْتَئِباً**
العربيـة المشـتركـة	:	**مُتَضَايِق**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**مُكْتَئِب**

هذه الكلمة يمكن أن تعني "الحنين إلى الوطن" من استخدام موجود في البردية اليونانية السائدة الموجودة في مصر. هنا تصف كربه الفكري بسبب خبر مرضه الجسدي الذي وصل إلى كنيسة فيلبي. هذه الكلمة نفسها تستخدم عن آلام يسوع في جثسيماني (مت ٢٦: ٣٧؛ مر ١٤: ٣٣).

٢: ٢٧ "فَإِنَّهُ مَرِضَ قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ". من الواضح أن بولس كان غير قادر على أن يشفيه (في ٢: ٣٠). من الصعب أن نحدد متى وكيف استخدم الرسل موهبة الشفاء ولماذا لم يستطيعوا أن يقوموا بذلك في بعض المناسبات (٢ كور ١٢؛ ٢ تيم ٤: ٢٠). الشفاء ليس آلياً. هل هؤلاء الكارزون المحدثون الذين يدعون أن الله يرغب بأن يشفى الجميع يؤمنون حقاً أن بولس الرسول لم يكن لديه إيمان كافٍ في هذه المناسبة؟ الإيمان ليس المفتاح إلى الشفاء الإلهي، ولكن إرادة الله ومخططه لأجل الأشخاص الذين يشفون.

كان بولس يريد من أهل فيلبي أن يعرفوا أن أبفروديتوس كان حقاً مريضاً وفي حالة خطرة. ربما كان البعض في كنيسة فيلبي كان سيستاء عندما يرجع إلى الوطن باكراً (في ٢: ٢٨-٣٠).

٢: ٣٠ "مُخَاطِرًا بِنَفْسِهِ". هذا اسم مفعول ماضي بسيط متوسط يعني حرفياً "مقامراً". لابد أنها تشير إلى مرضه. يستخدم بولس الكلمة اليونانية "نفس" (*psychē*) ليشير إلى حياة أبفروديتوس. لا يتبع الكتاب المقدس الفكر اليوناني بأن البشر لديهم "نفس خالدة" بل الفكرة العبرية هي أن البشر هم "نفس حيّة" (تك ٢: ٧). الجسد المادي هو القيد الخارجي لوجودنا الأرضي. البشر مرتبطون بهذا الكوكب مثل الحيوانات، ولكنهم أيضاً مرتبطون بالله. الكائنات البشرية هي وحدة وليست ثنائية أو ثلاثية (١ تسا ٥: ٢٣؛ عب ٤: ١٢). هذه الوحدة تتم مناقشتها في العهد الجديد بطرق متغايرة:

١- الإنسان العتيق- الإنسان الجديد
٢- خارجي- داخلي
٣- الدهر الحاضر- الدهر الآتي
٤- الجسد- الروح
٥- حياة القيامة- يوم القيامة

احذروا من لاهوت استخدام النصوص كأدلة الذي يأخذ آية ما أو اثنتين ويترك بقية السياق الأدبي ويؤكد أنها "مفتاح" تفسير بقية السفر. لو كان مفتاح التفسير إلى الأسفار المقدسة هو البشرية الثلاثية (الجسد، والنفس، والروح) فعندها يُطرح السؤال من أين المقطع التعليمي الواضح من يسوع أم من بولس؟

أي شخص يمكن أن يلتقي بآية منفردة ويدعي أنها هي المفتاح. هذا يدل على أن حقيقة الله ليست موجودة بوضوح لأجل عامة الناس، بل فقط لجماعة نخبة مع معرفة سرية لهذا "المفتاح" الآية أو المنظور (الغنوسية). هذه المقاربة إلى التفسير هي ضربة للمسيحية المحدثة.

سـميث/فـانـدايـك	:	**لِكَيْ يَجْبُرَ نُقْصَانَ خِدْمَتِكُمْ لِي**
كتـاب الحيـاة	:	**لِيَسُدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي**
العربيـة المشـتركـة	:	**لِيُكمِلَ ما نَقَصَ مِنْ خدمتكم لي**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**لِيَقومَ بما لم يَكُنْ في وُسْعِكم أَن تَقوموا لِخِدمَتي**

هذه تبدو نوعاً ما سلبية، ولكنها كانت مصطلحاً يونانياً يظهر انعدام الفرصة ولكن مع رغبة إيجابية (في ٤: ١٠؛ رو ١: ١٠).

٣: ١ " أَخِيرًا". هذه حرفياً "من أجل الراحة" (*loipon*). غالباً ما استخدم بولس هذه الكلمة ليقوم بالنقلة إلى موضوع جديد، وعادة عند خاتمة الرسالة (٢ كور ١٣: ١١؛ أف ٦: ١٠؛ ١ تسا ٤: ٨؛ ٢ تسا ٣: ١).

هناك نزعة جديدة عند مفسري العهد الجديد تدعى "التصالب" والتي تسعى إلى تمييز نوع من المخطط البياني المقلوب (مثال، A، B، C ، A، B). هذا النمط من التوازي يعرف من العهد القديم ويؤكد كثيرون أنه كان شائعاً أيضاً في الفكر اليوناني. غالباً ما يبدو أن بولس يقدم الحقيقة المتوسطة في هكذا بنية من التوازي.

▣ **"افْرَحُوا فِي الرَّبِّ".** هذا موضوع متكرر. ابتهجوا في الألم، وابتهجوا في الخلاص، وابتهجوا فيه.

▣ **"كِتَابَةُ هذِهِ الأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ ثَقِيلَةً، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمِّنَةٌ".** الحقائق الرئيسية تحتاج لأن تكرر لأجل التشديد والتأثير والبقاء في الذاكرة. لابد أن بولس كان قد قال هذه الأمور لهم شفهياً عندما كان في فيلبي وأمكنه وعلى الأرجح أنه كتبها لهم في رسالة سابقة.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- أوضح المعنى في في ٢: ١٢-١٣ (سياقياً ولاهوتياً معاً).

٢- لماذا كان المسيحيون في فيلبي سيدمدمون ويجادلون (في ٢: ١٤)؟

٣- لماذا كان شركاء بولس في الخدمة يبدو أن لديهم اهتمامات مختلطة في (في ٢: ٢١)؟

٤- لماذا لم يستطع بولس أن يشفي أبفروديتوس؟

فيليبي٣

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
لا اتكال على الجسد ٣: ١- ١١ السعي نحو الهدف ٣: ١٢- ٢١	غايتي أن أعرف المسيح ٣: ١- ١١ السعي إلى الهدف ٣: ١٢- ٢١	كيف يبررنا الله ٣: ١- ١١ السعي إلى الهدف ٣: ١٢- ٢١	الطريق القويم للخلاص المسيحي ٣: ١- ٢١

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: فيلبي ٣: ١
"[١]أَخِيراً يَا إِخْوَتِي افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. كِتَابَةُ هَذِهِ الأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ ثَقِيلَةً، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمِّنَةٌ".

٣: ١ " أَخِيرًا". هذه حرفياً "من أجل الراحة" (*loipon*). غالباً ما استخدم بولس هذه الكلمة ليقوم بالنقلة إلى موضوع جديد، وعادة عند خاتمة الرسالة (٢ كور ١٣: ١١؛ أف ٦: ١٠؛ ١ تسا ٤: ٨؛ ٢ تسا ٣: ١).

هناك نزعة جديدة عند مفسري العهد الجديد تدعى "التصالب" والتي تسعى إلى تمييز نوع من المخطط البياني المقلوب (مثال، A،B ، C، B،A). هذا النمط من التوازي يعرف من العهد القديم ويؤكد كثيرون أنه كان شائعاً أيضاً في الفكر اليوناني. غالباً ما يبدو أن بولس يقدم الحقيقة المتوسطة في هكذا بنية من التوازي.

▣ **"افْرَحُوا فِي الرَّبِّ".** هذا موضوع متكرر. ابتهجوا في الألم، وابتهجوا في الخلاص، وابتهجوا فيه.

▣ **"كِتَابَةُ هذِهِ الأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ ثَقِيلَةً، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمِّنَةٌ".** الحقائق الرئيسية تحتاج لأن تكرر لأجل التشديد والتأثير والبقاء في الذاكرة. لابد أن بولس كان قد قال هذه الأمور لهم شفهياً عندما كان في فيلبي وأمكنه وعلى الأرجح أنه كتبها لهم في رسالة سابقة.

ترجمة سميث/فاندايك: فيلبي ٣: ٢-٦
"[٢]انْظُرُوا الْكِلاَبَ. انْظُرُوا فَعَلَةَ الشَّرِّ. انْظُرُوا الْقَطْعَ. [٣]لأَنَّنَا نَحْنُ الْخِتَانَ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ - [٤]مَعَ أَنَّ لِي أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضاً. إِنْ ظَنَّ وَاحِدٌ آخَرُ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالأَوْلَى. [٥]مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِّيسِيٌّ. [٦]مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ مُضْطَهِدُ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ بِلاَ لَوْمٍ".

٣: ٢ "انْظُرُوا الْكِلاَبَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم من "انتبهوا من" (*blepō*)، تتكرر ثلاث مرات لأجل التشديد. الرابيون كانوا يدعون الأمم "كلاب". بدل بولس العبارة ليشير إلى المعلمين الكذبة. كلمة "كلاب" في العهد القديم كانت تشير إلى (١) البغاء الذكور (تث ٢٣: ١٨) أو (٢) الأشرار (مز ٢٢: ١٦، ٢٠). المصطلح يشير ثقافياً إلى الحيوانات الهجينة الشرسة التي في الشوارع. هؤلاء المعلمين الكذبة كانوا مثل كلاب مفترسة وغير مؤمنين متوحشين (مت ٧: ٦؛ غل ٥: ١٥؛ رؤ ٢٢: ١٥).

سـميث/فانـدايـك : الْقَطْعَ
كتـاب الحيـاة : الَّذِينَ يَبْتُرُونَ الْجَسَدَ
العربيـة المشـتركـة : الذين يُشوّهونَ الجَسَدَ
الترجمـة اليسوعيـة : ذَوي الجَبّ

هذه إشارة إلى إصرار المهوّدين على الختان (أع ١٥: ١، ٥؛ غل ٥: ٢-٣، ١٢). لقد كانوا يعلّمون بشكل أساسي أن كان على المرء أن يكون يهودياً قبل أن يصير مسيحياً. أن تصير يهوديا مهتدياً يعني أن تختن، وأن تعمد نفسك، وأن تقدم ذبيحة في الهيكل. الختان صار استعارة بمعنى "النير" في الناموس الموسوي.

٣: ٣

سـميث/فانـدايـك : الْخِتَانَ
كتـاب الحيـاة : أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقّ
العربيـة المشـتركـة : أهلُ الخِتانِ الحَقيقِيّ
الترجمـة اليسوعيـة : ذوو الخِتانِ

هذا الختان الروحي/الإيماني يوصف في رو ٢: ٢٨-٢٩ و غل ٣: ٢٩. الكنيسة في بعض النواحي هي إسرائيل الروحي (غل ٦: ١٦). في العهد القديم، الختان كان علامة على العهد الأبراهيمي (تك ١٧: ١١، ١٤، ٢٣-٢٥). لقد كان يتطلب موقفاً ملائماً، وليس فقط شعائر جسدية (لا ٢٦: ٤١؛ تث ١٠: ١٦؛ و إر ٤: ٤). الختان الروحي الحقيقي يوصف بثلاثة أسماء مفعولة مضارعة مبنية للمعلوم.

١- الذين يتعبدون لروح قدس الله
٢- الذين يتمجدون في المسيح
٣- الذين يضعون ثقتهم في الجسد

سـميث/فانـدايـك : نَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
كتـاب الحيـاة : نَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
العربيـة المشـتركـة : نَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
الترجمـة اليسوعيـة : يَفتَخِرونَ بِالمسيح يسوع

غالباً ما يستخدم بولس هذه الكلمة (رو ٢: ٢٣؛ ٣: ٢٧؛ ٤: ٢؛ ٥: ٢، ٣، ١١؛ ١١: ١٨؛ ١٥: ١٧؛ ١ كور ١: ٣١؛ ٣: ٢١؛ ٤: ٧؛ ٥: ٦؛ ٧: ١٤؛ ٨: ٢٤؛ ٩: ٢، ٤، ١١، ١٥، ١٦؛ ١٠: ٨، ١٣، ١٥، ١٦؛ ١١: ١٠، ١٢؛ ٢ كور ١: ١٤؛ ٥: ١٢؛ ٧: ٤؛ ١٠: ١٧؛ ١١: ١٧، ١٨، ٣٠؛١٢: ١، ٥، ٦، ٩، ١١؛ غل ٦: ٤، ١٣، ١٤؛ أف ٢: ٩؛ في ١: ٢٦؛ ٢: ١٦؛ ٣: ٣؛ ٢ تسا ١: ٤). تترجم بحسب السياق إلى "يبتهج"، "يفتخر"، "الكبرياء الواثق" أو "التمجيد".

سـميث/فانـدايـك : لاَ نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ
كتـاب الحيـاة : لاَ نَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ
العربيـة المشـتركـة : لا نَعتَمِدُ على أُمورِ الجَسَدِ
الترجمـة اليسوعيـة : لا يَعتَمِدونَ على الأُمورِ البَشريَّة

هذه الكلمة تعني التبجح الواثق بشيء أو شخص. هذه العبارة هي على تغاير مع العبارة السابقة. علاقة بولس بالمسيح وفهمه للإنجيل أعطاه ثقة.

قد تشير هذه إلى الافتخار اليهودي بنسل إبراهيم (في ٣: ٤-٥؛ مت ٣: ٩؛ يو ٨: ٣٣، ٣٧، ٣٩). بالتأكيد تشير إلى الطقوس اليهودية مثل الختان (أع ١٥ و غلا).

٣: ٤ "أَنَّ". هذه جملة شرطية فئة أولى والتي يفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية.

▣ **"فَأَنَا بِالأَوْلَى".** يقارن بولس مكرهاً بين أوراق اعتماده كيهودي مع أولئك المهودين. لم يكن لديهم أي تفوق عرقي أو ديني عليه (في ٣: ٥-٦؛ ٢ كور ١١: ٢٢). دافع بولس عن نفسه إذ بمهاجمتهم له كانوا يحاولون أن ينقصوا من موثوقية وقيمة الإنجيل.

٣: ٥ "مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ". كان اليهود يختنون في اليوم الثامن بعد الولادة (تك ١٧: ٩-١٤؛ لا ١٢: ٣). يخبرنا فلافيوس يوسيفوس بأن العرب كانوا يُختنون في اليوما الثالث عشر، بحسب تك ١٧: ٢٣-٢٧.

▣ **"مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ".** لجل قائمة بامتيازات الشعب اليهودي، انظر رو ٩: ٤-٥، ١١: ١.

▣ **"سِبْطِ بِنْيَامِينَ".** كان هذا سبط أول ملك لإسرائيل، شاول. كان أيضاً جزءاً من مملكة الجنوب، يهوذا، بعد أن انقسمت الأسباط عام ٩٢٢ ق.م.

▣ **"عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ".** هذا المصطلح يشير إما إلى (١) الأصل العرقي النقي أو (٢) تكلمه اللغة العبرية (الآرامية).

٣: ٦ "مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِّيسِيٌّ". كانت هذه الطائفة المحافظة العامة في اليهودية التي ظهرت خلال الحقبة المكابية (يو ٣: ١). لقد كانوا يرغبون في المحافظة على الناموس الموسوي بكل تفاصيله (أع ٢٦: ٤-٥). كانت لديهم إجراءات مفصلة لأجل كل مجال في الحياة وهذا يطور عبر الزمن

من خلا النقاش بين مدرستين من الرابيين (شماي وهلّل). تقاليدهم الشفوية كانت قد وُحدت فيما بعد إلى التلمود البابلي والفلسطيني. كان نيقوديمس ويوسف الرامي مثالاً إيجابياً عن إخلاصهم وتكرسهم.

موضوع خاص: الْفَرِّيسِيُّون

I- كان لهذه الكلمة أحد الأصول المحتملة التالية:
أ- "ينفصل". نشأت هذه المجموعة خلال الفترة المكّابية. (وهذه وجهة النظر الأوسع انتشاراً والأكثر قبولاً)، وانفصلوا عن عامة الشعب بغية الحفاظ على التقاليد الشفهية للناموس الموسوي (أي، *Hasidim*).
ب- "يَفصل/يُفصِّل". وهذا معنى آخر من نفس الجذر العبري (BDB 827، BDB 831 I، KB 976). يقول البعض أنها كانت تعني "مفسّر" (انظر نح ٨: ٤؛ ٢ تيم ٢: ١٥).
ج- "فارسي". هذا معنى آخر من نفس الجذر الآرامي (BDB 828، KB 970). هناك نقاط مشتركة كثيرة بين وبعض عقائد الفريسيين والثنوية الزرادشتية الفارسية (انظر الموضوع الخاص: الشر الشخصي).

II- كانت هناك عدة نظريات حول من أسس جماعة الفريسيين.
أ- طائفة لاهوتية من اليهودية الباكرة (يوسيفوس)
ب- جماعة سياسية من فترة الحسمونيين والهيرودسيين
ج- جماعة تلاميذ من مفسري الناموس الموسوي يساعدون عامة الشعب على فهم العهد الموسوي والتقاليد الشفهية التي أحاطت به
د- حركة علمانية من الكتبة، مثل عزرا والمجمع الكبير، في منافسة مع القيادة الكهنوتية للهيكل
لقد نتجوا عن الصراع مع:
١- الحكام غير اليهود (خاصة أنطيوخوس الرابع)
٢- الارستقراطية ضد سواد الشعب
٣- أولئك الملتزمين بالحياة حسب العهد إزاء عامة اليهود في فلسطين

III- معلوماتنا عنهم مستمدة من
أ- يوسيفوس، الذي كان فريسياً
١- كتاب *Antiquities of the Jews*
٢- كتاب *Wars of the Jews*
ب- العهد الجديد
ج- مصادر يهودية لاحقة

VI - العقائد الرئيسية للفريسيين
أ- الإيمان بالمسيا الآتي، هذا الإيمان الذي نشأ عن الأدب اليهودي الرؤيوي في فترة ما بين العهدين مثل سفر أخنوخ الأول.
ب- الله فاعل في الحياة اليومية. وهذا يتعارض تماماً مع فكر الصدوقيين. إن الكثير من العقائد الفريسية كانت نقيضاً لاهوتياً لعقائد الصدوقيين.
ج- التوجه الجسدي في الحياة الأخرى يستند على الحياة الأرضية، فهناك ثواب أو عقاب (انظر دا ١٢: ٢).
د- سلطة العهد القديم والتقاليد الشفهية (التلمود). لقد كانوا حريصين على إطاعة وصايا الله في العهد القديم كما فسرتها وطبّقتها مدراس المعلّمين الربّانيين (شَمَّاي، المحافظة، وهِلِّيل، المتحررة). التفسير الرباني كان يعتمد على الحوار بين الربانيين من كلتا الفلسفتين المختلفتين، واحدة محافظة، والأخرى متحررة. هذه النقاشات الشفهية حول معنى وتفسير الكتابات المقدسة دُوّنت أخيراً في شكلين: التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني غير المكتمل. لقد كانوا يعتقدون أن موسى قد تلقى التفاسير الشفهية على جبل سيناء. البداية التاريخية لهذه النقاشات كانت بفضل عزرا ورجال "المجمع الكبير" (الذين دُعيوا لاحقاً بالسنهدرين).
هـ- إيمان كبير متطور بعلم الملائكة. وكان هذا يشمل الكائنات الروحية الصالحة والشريرة. ونشأ هذا عن الثنوية الفارسية والأدب اليهودي في فترة ما بين العهدين.
و- الإيمان بسيادة الله المطلقة، ولكن أيضاً احترام الإرادة الحرة للإنسان (*yetzers*).

V- نقاط قوة حركة الفريسيين.
أ- أنهم كانوا يحبون، ويحترمون، ويثقون بإعلان الله (أي كله، بما في ذلك الناموس، والأنبياء، والكتب، والتقاليد الشفهية).
ب- كانوا ملتزمين بأن يكونوا أتباعاً أبرار (أي في الإيمان اليومي والحياة) لإعلان الله. كانوا يريدون "إسرائيل بار" ليحقق الوعود النبوية بيوم جديد مزدهر.
ج- كانوا يدافعون عن المساواة في المجتمع اليهودي، الذي يشمل كل طبقات الشعب. بمعنى ما، كانوا يرفضون القيادة واللاهوت الكهنوتيين (الصدوقيين) (انظر أع ٢٣: ٨).
د- كانوا يعطون قيمة شرعية كبيرة للمشاركة البشرية في العهد الموسوي. كانوا يؤكدون بشكل كامل على سيادة الله المطلقة، ولكن مع احترام الإرادة الحرة للإنسان (*yetzers*).
هـ- يذكر العهد الجديد عدداً من الفريسيين المحترمين (مثل نيقوديموس، والرئيس الشاب الغني، ويوسف الرامي).

VI- كانوا الطائفة الوحيدة من يهود القرن الأول الذين نجوا من دمار أورشليم والهيكل على يد الرومان عام ٧٠ م.. وصاروا اليهودية المحدثة.

▣ **"مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ "**. الحماس ليس أوتوماتيكياً من الله (مر ١٠: ٢٠).

▣ **"مُضْطَهِدُ الْكَنِيسَةَ"**. من الواضح أن شاول كان قد سجن وربما قتل مؤمنين (أع ٨: ٣؛ ٩: ١، ١٣، ٢١؛ ١ كور ١٥: ٩؛ غل ١: ١٣-١٤، ٢٣؛ ١ تيم ١: ١٣). هذه إشارة واضحة إلى الكنيسة العامة (مت ١٦: ١٨؛ أف ١: ٢٢؛ ٣: ١٠، ٢١؛ ٥: ٢٣-٣٢). انظر الموضوع الخاص: الكنيسة (*Ekklesia*) على كول ١: ١٨.

▣ **"مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ بِلاَ لَوْمٍ"**. كان بولس يتكلم عن فهمه قبل المسيحي للناموس الموسوي (مر ١٠: ٢٠) وتفسيره (التلمود). كان هؤلاء المعلمون الكذبة يريدون أن يبتهجوا بيهوديتهم، بولس كان في مقدوره أيضاً أن يفعل ذلك (٢ كور ١١: ١٦-٢٣). انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ٢٤.

كلمة "بلا لوم" كانت أصلاً تستخدم في العهد القديم مع الحيوانات الكفارية (في ٢: ١٥). إنها لا تعني "بلا خطيئة" (تك ٦: ٩، ١٧؛ أيوب ١: ١)، بل تشير إلى الذي حقق ما فهمه من إرادة الله.

انظر الموضوع الخاص: بلا لوم على كول ١: ٢٢.

ترجمة سميث/فاندايك: فيلبي ٣: ٧-١١
"[٧]لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحاً فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. [٨]بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضاً خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ [٩]وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالإِيمَانِ. [١٠]لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهاً بِمَوْتِهِ، [١١]لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ ".

٣: ٧ " لكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا". هذا تام متوسط إشاري. لقد أدرك بولس ليرى كم كانت الشعائر وال
قوس عديمة الفائدة وكذلك لقوانين كوسيلة لاحتراز البر الحقيقي والحصول عليه (كول ٢: ١٦- ٢٣). كان هذا تبدل لاهوتي رئيسي من التشديد من تدريب بولس الديني السابق وأسلوب حياته الذي طرأ لدى اهتدائه على طريق دمشق (أع ٩: ١-٢٢؛ ٢٣: ٣-١٦، ٢٦: ٩-١٨).

٣: ٨-١١ . هذه الآيات هي جملة واحدة في اليونانية.

٣: ٨ "أَحْسِبُ". هذا متوسط إشاري مضارع. هذه الكلمة تستخدم ثلاث مرات في في ٣: ٧، ٨. هذه الكلمة تجارية من "رهن أو غرامة". كل ما كان بولس يثق به في الماضي لأجل البر (عرقه أو إنجازه الديني) صار يحسبه الآن كـ "خسارة".

▣

ســـميث/فـانـدايـك	**:**	**مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**مِنْ أَجْلِ امْتِيَازِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**مِنْ أجلِ الرِّبح الأعظَم، وهوَ مَعرِفَة المَسيح يَسوعَ رَبّي**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**من أَجْلِ المَعرِفَةِ السَّامية، مَعرِفَةِ يسوعَ المسيح رَبّي**

المفتاح إلى المسيحية هو علاقة شخصية مع يسوع. في العبرية كلمة "تعني" علاقة شخصية حميمة، وليس حقائق عن شيء ما أو شخص (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥).

الإنجيل هو: (١) شخص يُقتبل؛ (٢) فحوى للإيمان؛ و(٣) حيا ة تعاش. من أجل "القيمة الفضة" (*huperechō*) انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي كلمة *Huper* على أف ١: ١٩. هذه الكلمة نفسها تستخدم في في ٢: ٣؛ ٣: ٨؛ و٤: ٧.

▣ **"خَسِرْتُ كُلَّ الأَشْيَاءِ"**. هذا ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري. هذه كان يمكن أن تشير إلى عائلته وميراثه واستحقاقه الديني و/أو تدريبه الرابي. كل ما كان قد فعله سابقاً واعتبره قيماً فجأة فقد كل قيمة لديه. كل شيء تبدل على طريق دمشق (أع ٩؛ ٢٢: ٣-١٦؛ ٢٦: ٩-١٨).

▣

ســـميث/فـانـدايـك	**:**	**وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نُفَايَةً**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**وحَسَبتُ كُلَ شيءٍ نِفايَة**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**وعدَدتُ كُلَّ شَيءٍ نُفايَة**

هذه هي حرفياً كلمة "روث" أو ربما اختصار شائع في عبارة "يُلقى إلى الكلاب" (في ٣: ٢). كانت تعني استعارياً "بلا قيمة".

▣ **"لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ"**. هذا ماضي بسيط احتمالي مبني للمعلوم. يستخدم بولس هذه الكلمة التجارية استعارياً، "يربح"، أو "يكسب" المسيح أو الإنجيل كما في ١: ٢١؛ ٣: ٧، ٨؛ و ١ كور ٩: ١٩-٢٢ [خمس مرات]. في تي ١: ١١ يستخدمها بمعنى حرفي.

٣: ٩ "وَأُوجَدَ فِيهِ". هذا ماضي بسيط احتمالي مبني للمجهول. إنه يعبر عن صلاة بولس الأعمق. "فيه" أو "في المسيح" كانت التركيبة المفضلة نحوياً عند بولس للإشارة إلى المؤمنين (من أجل مثال جيد لاحظوا أف ١: ٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٠ [ثلاث مرات]، ١٢، ١٣ [مرتين]).

▣ **"وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ".** هذه هي المسألة الرئيسية (رو ٣: ٩- ١٨، ٢١-٣١). كيف يكون الجنس البشري باراً أمام الله؟ الإنجاز أم النعمة؟ كانت هذه قد أجيب عليها مرة واحدة وأخيرة وأُعطي الجواب لبولس على طريق دمشق (أع ٩؛ ٢٢: ٣-١٦؛ ٢٦: ٩-١٨). انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ٢٤.

▣ **"بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ".** الإيمان هو كيف يتلقى الأفراد عطية نعمة الله في المسيح (رو ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣؛ أف ٢: ٨-٩). الإيمان والتوبة جانبان ضروريان من تجاوب البشر إلى العهد الجديد (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

▣ **"الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالإِيمَانِ".** البر هو عطية من الله (*dōrea*، رو ٥: ١٥؛ ٢ كور ٩: ١٥؛ أف ٣: ٧؛ *dōrēma*، رو ٥: ١٦؛ *dōron*، أف ٢: ٨؛ *charisma*، رو ٦: ٢٣).

إنه يأخذ المبادرة دائماً (يو ٦: ٤٤، ٦٥). الله يرغب أن يخلص جميع البشر (حز ١٨: ٢٣، ٣٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩)؛ لقد ضمن طريقة لكل البشر لكي يخلصوا. عليهم أن يتجاوبوا ويستمروا في التجاوب مع عرض الله وذلك من خلال:

١- التوبة
٢- الإيمان
٣- الطاعة
٤- الخدمة
٥- المثابرة

انظر الموضوع الخاص على أف ٤: ٢٤.

٣: ١٠ "قُوَّةَ قِيَامَتِهِ". لابد أن هذه تشير إلى الحياة الجديدة في المسيح. هذه السلسلة من العبارات في في ٣: ١٠ قد تعكس آلام بولس لأجل الإنجيل (٢ كور ٤: ٧-١٢، ١٦؛ ٦: ٤-١٠؛ ١١: ٢٣-٢٨) والتي تختم فترة سجنه الحالية.

آخرون يرون كل هذه العبارات في في ٣: ١٠ على أنها جوانب من اتحاد المؤمنين الأسراري مع المسيح أو نضجهم على شبها المسيح. كما أن يسوع أُكمل بالأشياء التي عانى منها (عب ٥: ٨) كذلك المؤمنون ينضجون بالألم والمعاناة (رو ٥: ١-٥).

▣ **"شَرِكَةَ آلاَمِهِ".** الألم هو موضوع عام شائع في الخبرة المسيحية في القرون العديدة الأولى كما هو في عدة مجتمعات في العالم اليوم (رو ٨: ١٧؛ ١ تسا ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ ١ بط ٣: ١٤؛ ٤: ١٢-١٩). كما يشارك المؤمنون في نصر يسوع، فإنهم أيضاً يتشاركون في خدمته (مت ١٠: ٢٤؛ لو ٦: ٤٠؛ يو ١٣: ١٤-١٦؛ ١٥: ٢٠؛ ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٢١؛ ٢ تيم ٣: ١٢). انظر الموضوع الخاص: *Koinōnia* على في ٢: ١.

▣ **"مُتَشَبِّهاً بِمَوْتِهِ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول. المؤمنون يجب أن يموتوا عن الخطيئة والذات ويحيون لله (مت ١٦: ٢٤-٢٦؛ رو ٦: ١-١١؛ غل ٢: ٢٠؛ كول ٣: ٣). الحياة الحقيقية تبدأ بالموت عن الحياة الماضية القديمة.

٣: ١١. هذه جملة شرطية فئة ثالثة تعني عملاً مستقبلياً محتملاً. الآية ١١ لابد أن تفسر على ضوء الآية ١٠. هذه العبارة لا تعبر عن شك في الخلاص، بل عن الاتضاع.

▣ **"لَعَلِّي أَبْلُغُ".** هنا نجد النمط الجدلي أو المليء بالمفارقة في لاهوت بولس. كان بولس يعرف أنه كان مسيحياً وأنه كما قام المسيح بالروح القدس فإنه هو أيضاً سيُقام (رو ٨: ٩-١١). ولكن بولس رأى الخلاص ليس فقط كحادث اكتمل في الماضي (أع ١٥: ١١؛ رو ٨: ٢٤؛ ٢ تيم ١: ٩؛تي ٣: ٥)، بل أيضاً عملية مستمرة (١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور ٢: ١٥) وفي النهاية تحقيق مستقبلي (رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ٣: ١٥؛ في ١: ٢٨؛ ١ تسا ٥: ٨-٩؛ عب ١: ١٤؛ ٩: ٢٨). المسيحية هي استقرار في شخص وعطية الله في المسيح وهي حياة مستمرة متصاعدة من الخدمة الممتنة لله (أف ٢: ٨-٩ و ١٠). George E. Ladd في كتابه *A Theology of the New Testament* ، الصفحات ٥٢١-٥٢٢، فيه نقاش جيد عن هذا الموضوع.

▣ **"قِيَامَةِ".** هذه كلمة مركبة غير مألوفة. نجدها هنا فقط في العهد الجديد. إنها حرفياً تعني "من الموت إلى حياة القيامة". كان بولس يناقش العلاقة الشخصية الحميمة بينه وبين يسوع القائم. لقد كان يتوق إلى ذلك اليوم في نهاية الزمان عندما سيختبر أيضاً القيامة الجسدية كما سبق له أن اختبر القيامة الروحية (رو ٦: ٤-١١؛ ٢ كور ٥: ١٧؛ ١ يو ٣: ٢). هذا جزء من المشادة "للتو ولكن ليس بعد" التي لملكوت الله، التي تدمج الدهرين اليهوديين.

سميث-فاندايك: فيليبي٣: ١٢- ١٦
١٢لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلاً، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضاً الْمَسِيحُ يَسُوعُ. ١٣أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئاً وَاحِداً: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ. ١٤أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥فَلْيَفْتَكِرْ هَذَا جَمِيعُ الْكَامِلِينَ مِنَّا، وَإِنِ افْتَكَرْتُمْ شَيْئاً بِخِلاَفِهِ فَاللهُ سَيُعْلِنُ لَكُمْ هَذَا أَيْضاً. ١٦وَأَمَّا مَا قَدْ أَدْرَكْنَاهُ، فَلْنَسْلُكْ بِحَسَبِ ذَلِكَ الْقَانُونِ عَيْنِهِ، وَنَفْتَكِرْ ذَلِكَ عَيْنَهُ.

٣: ١٢ "لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ". لقد عاش بولس في مشادة ملكوت الله الحاضر والذي لم يكتمل بعد. لقد عرف المسيح، وعرف من كان في المسيح، وعرف إن كان مقبولاً من المسيح ولكنه جاهد في حياة التشبه بالمسيح (رومية ٧). كان بولس لم يكن قد وصل له بشكل كامل؛ لقد كان كاملاً ولكنه ليس كاملاً تماماً.

بعض المخطوطات اليونانية القديمة،P^{46}،D* ، ، وG ، تضيف العبارة "أو كنت باراً". هذه الإضافة أيضاً نجدها في النصوص اليونانية التي استخدمها إيريناوس وأمبروسياستر. ولكن النص الأقصر له ما يؤيده في المخطوطة P^{61}، א، A، B، D^c، K ، وP وأيضاً الترجمات القديمة، الفولغاتا والسريانية، والقبطية.

سميث- فاندايك	**أَوْ صِرْتُ كَامِلاً**
كتـــاب الحيـــاة	**أَوْ بَلَغْتُ الكَمَالَ**
ترجمة مشتركة	**أَوْ بَلَغْتُ الكَمَالَ**
ترجمة يسوعية	**أَو أَدرَكتُ الكَمال**

هذا تام مبني للمجهول إشاري مع المعنى الضمني بأن شيئاً حدث في الماضي وصار حالة مستقرة وهذا تحقق بفضل الله. الكلمة نفسها كانت تعني:

١- متطور بشكل كامل
٢- مجهز بشكل كامل
٣- كامل
٤- ناضج
٥- مؤهل

لم تكن تحوي دلالة الكمال أو انعدام الخطيئة.

▣ **"أَسْعَى".** هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري. كانت هذه كلمة من عالم الصيد تعني "يطارد حيواناً". وصارت تستخدم استعارياً للإشارة إلى سباق الجري. لم يسعَ بولس وراء الخلاص (رو ٩: ٣٠) ولكن وراء النضج، والتشبه بالمسيح (رو ٦: ٤-٩).

سميث- فاندايك	**لَعَلِّي أَقبِضُ علَيه، فقَد قَبَضَ عَلَيَّ يسوعُ المسيح**
كتـــاب الحيـــاة	**لعَلِّي أفوزُ بِما لأجلِهِ فازَ بيَ المَسيحُ يَسوعُ**
ترجمة مشتركة	**لِاقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدِ اقْتَنَانِي**
ترجمة يسوعية	**لَعَلِّي أَدْرِكُ الَّذِي لأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضاً الْمَسِيحُ يَسُوعُ**

هذا القسم يبدأ بجملة شرطية من الفئة الثالثة (باستخدام *ei* بدلاً من *ean*) والتي تعني ربما عملاً مستقبلياً محتملاً (في ٣: ١١). يمكن أن تشير إلى (١) الخلاص (في ٣: ٩)؛ (٢) التشبه بالمسيح (في ٣: ١٠)؛ أو (٣) القيامة (في ٣: ١١).

هذه كلمة يونانية قوية. لقد كان بولس "مقبوضاً عليه" من قِبل المسيح على طريق دمشق (أع ٩: ١-٢٢؛ ٢٢: ٣-١٦؛ ٢٦: ٩-١٨). الشخص الذي أتباعه مضطهدون الآن يقابلونه باعتباره الرب القائم.

اللاهوت والخبرة الشخصية تمتزجان. بولس يسعى الآن لأن يكون مثل أولئك الذين كان يوماً ما يهاجمهم.

٣: ١٣ "أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ". هذا مصدر تام مبني للمعلوم. هذه المفردة تستخدم ثلاث مرات في في ٣: ١٢-١٣. كان بولس يجاهد ليكون ناضجاً في المسيح ولكنه كان يعرف أنه سيعجز عن الوصول إلى النضج على شبه المسيح (رومية ٧). إلا أن الحقيقة العظيمة، مع ذلك للإنجيل، هي أنه، في المسيح، (ومع كل المؤمنين) سوف يُكملون (يتبررون ويتقدسون رو ٨: ٢٩-٣٠).

المفردات "أحسب"، "أنسب" أو "أقدر" (رو ٤: ٣؛ ٦: ١١؛ ١ كور ١٣: ٥) جميعها تشير إلى تأكيد فكري به يفهم الجنس البشري الساقط الإنجيل ويختار أن يعيش على ضوء حقه الجديد والنظرة العالمية الجديدة في المسيح. هناك تغاير في المخططة في هذه الجملة مع كلمة "مع ذلك" مقابل "ليس". النصوص القديمة منقسمة بين هذين الخيارين. أفضل تفسير هو أن الكتبة بدلوا النفي عند بولس إلى "ليس بعد" ربما لأنهم ظنوا أنه كان متواضعاً جداً. مثل معظم التغايرات في المخطوطات هذا لا يؤثر على التفسير إلا قليلاً جداً.

▣ **"أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ".** هذا اسم مفعول مضارع متوسط بدأ به بولس بشكل روحي. لقد كان قد ترك الماضي اليهودي. ولكن بما أنه زمن مضارع فإن هذه العبارة قد تدل على عمله الرسولي أو سجنه الحالي. موقفه الروحي أمام الله لم يكن مؤسساً على إنجاز بشري، في الماضي أو الحاضر.

▣ **"أَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ".** هذا اسم مفعول آخر مضارع متوسط. هذا أول مفردة في سلسلة من الكلمات الرياضية. كانت تعني "عداء يمتد نحو الهدف". إنها تركيبة مكثفة مؤلفة من حرفي جر، *epi* و*ek*. من الواضح أن بولس عاش حياة امتنان. بعد أن خلص بقي مستوى التشديد عنده عالياً وكان الحافز قد تغير جذرياً من الاجتهاد الذاتي إلى خدمة الإنجيل.

٣: ١٤. هذه سلسلة استعارات رياضية. إنها تظهر لنا المجهود المتقد القوي الذي نحتاج إليه في الحياة المسيحية (١ كور ٩: ٢٤، ٢٧؛ عب ١٢: ١).

▣ **"لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ".** انظر الموضوع الخاص: المدعو على أف ٤: ١.

٣: ١٥ "جَمِيعُ الْكَامِلِينَ". هذه هي نفس كلمة "جميع الكاملين" كما في في ٣: ١٢ ولكن بولس يستخدمها بمعنيين مختلفين. المسيحيون يمكن أن يكونوا ناضجين بدون أن يكونوا بلا خطيئة (١ كور ٢: ٦؛ ١٤: ٢٠؛ أف ٤: ١٣؛ عب ٥: ١٤؛ ٦: ١).

▣ **"فَلْيَفْتَكِرْ".** غالباً ما كان يشير بولس إلى العمليات الفكرية. يستخدم بولس عدة كلمات يونانية للتعقل والتفكير. هذا مضارع مبني للمعلوم احتمالي من "*phroneō*" (في ١: ٧؛ ٣: ١٥، ١٩)؛ "*ginosko*" (في ١: ١٢)؛ "*psuchē*" (في ١: ٢٧)؛ "*noēma*" (في ٤: ٧)؛ "*logizomai*" (في ٤: ٩)؛ "*manthano*" (في ٤: ٩، ١١). يجب على المؤمنين أن يعبدوا الله بفكرهم (تث ٦: ٢٣، المقتبسة في مت ٢٢: ٣٦-٣٨؛ مر ١٢: ٢٩-٣٤؛ لو ١٠: ٢٧-٢٨). المسيحي الحقيقي لا يمكن أن يكون ضد الفكر. ولكن علينا ألا نتكل على عقليتنا البشرية الساقطة، بل على مكاشفات الله الذاتية (الكتب).

▣ **"إِنْ".** هذه جملة شرطية من الفئة الأولى، والتي تفترض أن تكون حقيقة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. كان هناك أولئك الذين في الشركة الذين كان لهم "موقف مختلف".

▣ **"فَاللهُ سَيُعْلِنُ لَكُمْ هَذَا أَيْضاً".** هناك خلاف بين المؤمنين حول عدة جوانب من الإيمان. كان بولس يشعر بالثقة بأن العهد الجديد يتطلب سكنى الروح القدس، وقلباً جديداً، وفكراً جديداً سيغذي المؤمنين بالمعرفة ويصلحهم جميعاً في النهاية (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٦-٢٧؛ يو ٦: ٤٥؛ أف ١: ١٧؛ ١ تسا ٤: ٩؛ ١ يو ٢: ٢٧).

في السياق هذه العبارة تكشف نظرة بولس إلى سلطة رسالته. لقد كان يشعر بأنه كان مقاداً بالروح القدس (١ كور ٢: ١٠؛ ٧: ١٠-١٢؛ ١١: ٢٣؛ ١٤: ٣٧-٣٨؛ ٢ كور ١٠: ٨؛ ١٢: ١؛ غل ١: ١٢، ١٦؛ ٢: ٢؛ ٢ تسا ٣: ١٤). هذه طريقة أخرى تعكس معنى السلطة الرسولية بالنسبة له.

يمكن تفسير هذا بطريقتين: (١) الله سوف يكشف حقيقته إلى مؤمنين ضالين غير معصومين عن الخطأ أو (٢) الله سوف يعلن للمؤمنين الغير المعصومين في عقيدتهم أو ممارستهم. في السياق يبدو أن البند ٢ هو الأفضل.

٣: ١٦

سميث- فانديك	**فَلْنَسْلُكْ بِحَسَبِ ذٰلِكَ الْقَانُونِ عَيْنِهِ، وَنَفْتَكِرْ ذٰلِكَ عَيْنَهُ**
كتـــاب الحيـــاة	**إِنَّمَا، لِنُواصِلِ السَّيْرَ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي الْمَنْهَجِ نَفْسِهِ**
ترجمة مشتركة	**أَمَّا الآنَ، فَلْنَتَمَسَّكْ صادِقِينَ بِما حَصَلْنا عَلَيهِ**
ترجمة يسوعية	**فَلْنَلْزِمْ خَطَّ سَيرِنا حَيثُ بَلَغْنا**

هذه الآية هي حث من بولس على الاستمرار في الحياة كمسيحيين (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). المؤمنون يتبررون ويتقدسون بعطية الله من خلال الإيمان بالمسيح، ولكنهم عليهم أن يستمروا في السعي نحو النضج بالتشبه بالمسيح (٢ كور ٣: ١٨). هناك سلسلة من الإضافات إلى الآية في المخطوطات اليونانية القديمة. أقصر نص (NASB وNRSV) نجدها في المخطوطات اليونانية P^{16}،P^{46}، א*، A، B . UBS^4 يعطي هذه القراءة نسبة أرجحية عالية. النص المقبول يضيف "ليكن لنا نفس الفكر" (NKJV) والتي نجدها في المخطوطات א^{c}، K، P . هناك عدة إضافات أخرى يبدو أنها تظهر ميل النساخ إلى التعديل والإضافة إلى هذه الآية.

سميث-فانديك: فيليبي٣: ١٧-٤: ١
١٧كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَلاَحِظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَكُمْ قُدْوَةٌ. ١٨لأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَاراً، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضاً بَاكِياً، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، ١٩الَّذِينَ نِهَايَتُهُمُ الْهَلاَكُ، الَّذِينَ إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خِزْيِهِمِ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الأَرْضِيَّاتِ. ٢٠فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضاً نَنْتَظِرُ مُخَلِّصاً هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ٢١الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ.[٤]: ١ إِذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ وَالْمُشْتَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي، اثْبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ.

٣: ١٧ "كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي". هذه الآية فيها فعلي أمر مضارعين. بولس يشجعهم على أن يتبعوه كما هو تبع المسيح (في ٤: ٩؛ ١ كور ٤: ١٦؛ ١١: ١؛ ١ تسا ١: ٦؛ ٢ تسا ٣: ٧، ٩). هذه العبارة مرتبطة منطقياً بـ في ٣: ١٥-١٦. لاحظوا كيف أن مثال بولس يتوسع ليشمل فريقه الإرسالي وعلى الأرجح أبفروديتوس ("بي"- "بنا").

▣ **"مُتَمَثِّلِينَ".** انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الأثر (*TUPOS*)

الكلمة (*tupos*)، لها مجال واسع من المعاني السامية.
١- *The Vocabulary of the Greek New Testamen*، للكاتبين Moultonو Milligan ، ص. ٦٤٥
أ- نموذج
ب- خطة
ج- شكل أو طريقة كتابة
د- مرسوم أو بلاغ رسمي
هـ- حكم أو قرار
و- نموذج لجسم بشري كقرابين نذرية لإله الشفاء

ز- فعل يُستخدم بمعنى فرض وصايا الناموس
٢- Louw وNida في كتابهما *Greek-English Lexicon* ، المجلد ٢، ص. ٢٤٩
أ- أثر (يو ٢٠: ٢٥)
ب- صورة (أع ٧: ٤٣)
ج- نموذج (عب ٨: ٥)
د- مثال (١ كور ١٠: ٦؛ في ٣: ١٧)
هـ- المرموز إليه (رو ٥:١٤)
و- نوع (أع ٢٣: ٢٥)
ز- محتويات (أع ٢٣: ٢٥)
٣- Harold K. Moulton في كتابه *The Analytical Greek Lexicon Revised*، ص. ٤١١
أ- ضربة، أثر، علامة (يو ٢٠: ٢٥)
ب- تخطيط أو رسم
ج- صورة (أع ٧: ٤٣)
د- صيغة، مخطط (رو ٦: ١٧)
هـ- شكل، فحوى (أع ٢٣: ٢٥)
و- شكل، شخص مشابه (١ كور ١٠: ٦)
ز- شكل متوقع، رمز (رو ٥: ١٤؛ ١ كور ١٠: ١١)
ح- نموذج (أع ٧: ٤٤؛ عب ٨: ٥)
ط- نمط أخلاقي (في ٣: ١٧؛ ١ تس ١: ٧؛ ٢ تس ٣: ٩؛ ١ تيم ٤: ١٢؛ ١ بط ٥: ٣)

تذكروا، المعاجم لا تحدد المعنى؛ وحده استخدام الكلمات في الجمل/المقاطع يحدد المعنى (أي السياق). احذروا من تحديد تعريف ما لكلمة واستخدامه في كل مكان ترد فيه هذه الكلمة في الكتاب المقدس، السياق، السياق، السياق هو الذي يحدد المعنى.

٣: ١٨ "كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَاراً". كان هناك، ولا يزال، معلمون كذبة في الكنيسة. في هذا السفر ربما كانوا هم المهوّدون (في ٣: ٢-١٦)، كما في رسالة غلاطية وأع ١٥، أو الغنوسيون (١ يو ٢: ١٨، ٢٢؛ ٤: ١-٦). الطريقة الوحيدة ليحمي المرء ذاته من الخطأ هو أن يعرف، ويعترف، ويحيا الحقيقة. المعلمون الكذبة هم أناس حادون منطقيون مصطنعون وجذابون. ثقوا بالابن؛ اتبعوا الكتاب؛ أذعنوا للروح القدس.

▣ **"أَيْضاً بَاكِياً".** هذه كلمة تدل على الحزن الشديد (مت ٢: ١٨؛ ٢٦: ٧٥؛ مر ٥: ٣٨-٣٩؛ يو ١١: ٣١؛ يع ٤: ٩؛ ٥: ١). لم يكن بولس يفرح بالآخرين الذين كانوا على ضلال أخلاقي أو لاهوتي.

▣ **"أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ".** ليس هناك يقين حول هوية هؤلاء الذين نقول عنهم "أعداء الصليب". العبارات التي يستخدمها بولس مكثفة جداً حتى يبدو أنها تشير إلى المعلمينَ الكذبة غير المؤمنين الذين في في ٣: ٢-١٦. الخطايا المدرجة بالقائمة في في ٣: ١٩ لا تتلاءم مع اليهود الناموسيين، بل مع المعلمين الكذبة اليونانيين الذين يرفضون القوانين، أو ربما المسؤولين المهتدين الذين عادوا إلى نمط الحياة الوثني السابق (كول ٢: ١٦-٢٣؛ ٢ بط ٢: ٢٠-٢٢).

السياق يتلاءم مع الخيار الأخير. ولكن غن كان الأمر كذلك، فإن التغاير في في ٣: ٢٠ أن بولس كان يعتقد أنهم ما كانوا مخلصين حقاً (مت ٧: ١٣؛ ١ يو ٢: ١٩؛ ٢ بط ٢: ١-٢٢؛ رؤ ٢: ٤-٥؛ ١٠-١١؛ ١٦-١٧؛ ٢٥-٢٦؛ ٣: ٢، ٥، ١١، ٢١).

احذروا من أن يمنعكم لاهوتكم النظامي (الطائفي، الاختياري، الثقافي) من تفسير هذا النص. السياق الأدبي والقصد الأصلي للكاتب يجب أن يكون هو المعيار الرئيسي. العهد الجديد ليس عرض نظامي للحق بل نوع أدبي شرقي يتسم بالمفارقة. العهد الجديد يقدم بشكل اعتيادي حقائق في ثنائيات تبدو متناقضة ظاهرياً (مفارقة). الحياة المسيحية هي مشادة مليئة بحياة اليقين والرجاء وأيضاً المسؤولية والتحذير. الخلاص ليس نتاجاً بل حياة جديدة.

٣: ١٩

سميث- فاندايك	**الَّذِينَ نِهَايَتُهُمُ الْهَلاَكُ**
كتـــاب الحيـــاة	**الَّذِينَ مَصِيرُهُمُ الْهَلاَكُ**
ترجمة مشتركة	**هَؤُلاءِ عَاقِبَتُهُمُ الهَلاكُ**
ترجمة يسوعية	**عاقِبَتهُمُ الهَلاك**

كان هؤلاء أناس متدينين عالمين مثقفين مخلصين. يستخدم بولس هذه الكلمة *apōleia* ليصف دينونة الله الأخيرة (في ١: ٢٨؛ رو ٩: ٢٢؛ ٢ تسا ٢: ٣؛ ١ تيم ٦: ٩). ولكن، في الأناجيل يجب الاعتراف بأن هذه كانت تستخدم بمعنى "ضائعة، هالكة" (مت ٢٦: ٨؛ مر ١٤: ٤). ولذلك، فمن المستحيل أن نعرف إلى من كان يشير بولس (المؤمنين أم غير المؤمنين)؟

سميث- فاندايك	**إِلهُهم بَطنُهم**
كتـــاب الحيـــاة	**إِلهُهم بُطُونُهُمْ**

ترجمةمشتركة	**إلهُهم بَطنُهم**
ترجمة يسوعية	**إلهُهم بَطنُهم**

هذه تظهر ميلهم إلى (١) الممارسات المنافية للقوانين والمبادئ أو (٢) النهم والشراهة والمادية. هذه تبدو أنها تنطبق أكثر على المعلمين اليونانيين الكذبة (رو ١٦: ١٧-١٨) أكثر من اليهود المتقيدين بالناموس (في ٣: ٢-٦). TEV التقط المعنى الاستعاري "لأن إلههم هو رغباتهم الجسدية".

▣ **"الَّذِينَ مَجْدُهُمْ فِي خِزْيِهِمِ".** هذه يمكن أن تشير إلى:
١- تشديد المهوّدين على الختان أو الكبرياء اليهودي
٢- تشديد الغنوسيين على المعرفة
٣- نمط الحياة والعبارات للفاسقين
هؤلاء المعلمين كانوا يفتخرون بالأشياء التي كان يجب أن يخزوا منها. المعلمون الكذبة الذين في العهد الجديد غالباً ما كانوا يتميزون بسوء استعمال المال أو استغلال الجنس.

▣ **"الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الأَرْضِيَّاتِ".** تظهر هذه أصل الكثير من التدين عند البشر (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣؛ ٣: ١-٢).

٣: ٢٠

سميث- فانديك	**سِيرَتُنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ**
كتـــاب الحيـــاة	**وَطَنُنَا فِي السَّمَاوَاتِ**
ترجمة مشتركة	**وَطَنُنَا فِي السَّمَاوَاتِ**
ترجمة يسوعية	**مَوطِنُنا فِي السَّمَوات**

هذه الآية هي تغاير مع في ٣: ١٨-١٩. الضمير "نا" توكيدي. "السماوات" هي جمع (٢ كور ١٢: ٢؛ أف ٤: ١٠؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦) تتفق مع استخدام العبرية (*shamayim*). ربما كان بولس يستخدم الحالة الرومانية لهذه المدينة المستعمرة كمثال توضيحي (في ١: ٢٧).

▣ **"نَنْتَظِرُ مُخَلِّصاً هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ".** يستخدم بولس في معظم الأحيان هذه الكلمة "ننتظر" فيما يتعلق بالمجيء الثاني (رو ٨: ١٩، ٢٣، ٢٥؛ ١ كور ١: ٧؛ غل ٥: ٥؛ عب ٩: ٢٨). رغبة المؤمنين إلى المجيء الثاني هي دليل على علاقتهم بالمسيح وحافز على العيش في حياة من أجل التشبه بالمسيح (رو ٨: ١٩، ٢٣؛ ١ كور ١: ٧).

تشديد بولس على عودة الرب موضوع متكرر،ولكن فهمه للعنصر الزمن غامض. هناك عدة مقاطع يجعل بولس نفسه واحداً من الجماعة التي ستكون على قيد الحياة في المجيء الثاني (١ كور ١٥: ٥١-٥٢؛ ٢ كور ٥؛ في ٣: ٢٠؛ ١ تسا ٤: ١٥، ١٧). ولكن، هناك مقاطع أخرى حيث يؤكد على رجوع مستقبلي ما وراء فترة حياته الزمنية الخاصة (١كور ٦: ١٤؛ ٢ كور ٤: ١٤ وخاصة ٢ تسا). ربما كان ضمير المتكلم "نحن" في المجموعة الأولى من النصوص وأدبي أو أن وجهات نظر بولس حول هذا الموضوع قد تطورت. من الصعب أن نفترض أن كاتباً ملهماً قد "طور" لاهوته.

مقاربة أفضل هي في تأكيد النمط الجدلي. بولس، ومثل جميع كتّاب العهد الجديد، أكد على يقين وفورية المجيء الثاني. يجب على المؤمنين أن يعيشوا على ضوء احتمال عودة الرب في أي لحظة.

ولكن يسوع (مت ٢٤) وبولس (٢ تسا ٢) تكلموا عن أحداث تاريخية لابد أن تحدث قبل المجيء الثاني. كلا الأمرين صحيح. عودة يسوع هي رجاء حافز لكل جيل من المؤمنين ولكن الواقع سيصيب جيلاً واحداً.

هذه إحدى المرتين التي يدعو فيها بولس يسوع "مخلص" (أف ٥: ٢٣) قبل الرسائل الرعائية (١ تيموثاوس، ٢ تيموثاوس، تي)، والتي يستخدم فيها اللقب عشر مرات. هذه الكلمة صارت لقباً للإمبراطور الروماني.

في تيطس هناك موازاة في استخدام هذه الكلمة بين الله الآب ويسوع الابن (في ١: ٣ إزاء ١: ٤؛ ٢: ١٠ إزاء ٢: ١٣؛ ٣: ٤ إزاء ٣: ٦). المسيحيون الأوائل كانوا على استعداد أن يواجهوا الموت على أن يتركوا هذا اللقب للإمبراطور. اللقبان "مخلص" و"الرب" كانا ألقاباً للإمبراطور الروماني استخدمها المسيحيون حصراً للإشارة إلى المسيح.

٣: ٢١ "الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ". وضع بولس تشديداً إيجابياً على وجود المؤمنين الجسدي (٢ كور ٥: ١-١٠)، وفي السماء. وهذا يشار إليه لاهوتياً على أنه التمجيد (رو ٨: ٣٠؛ ١ يو ٣: ٢)، عندما سيكتمل الخلاص ويتحقق بشكل تام. جسدنا الترابي (مز ١٠٣: ١٤) سيُستبدل ويُعاد صنعه (١ تسا ٤: ١٣-١٨) إلى جسد روحاني مثل جسد يسوع (١ كور ١٥: ٤٥؛ ١ يو ٣: ٢).

▣ **"بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ".** المسيح المقام هو رب الجميع (١ كور ١٥: ٢٤-٢٨؛ كول ١: ٢٠).

أسئلة المناقشة

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- إلى من يشير بولس في في ٣: ٢؟
٢- لماذا يقدم بولس أوراق اعتماده اليهودية؟
٣- عملياً، ما علاقة في ٣: ١٠ بالمؤمنين؟
٤- هل هؤلاء المعلمون الكذبة مخلّصون؟

فيليبي ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
-	افرحوا في الرب دائماً	توصيات	-
٤: ١- ١	٤: ١- ٢٠	٤: ١- ٩	٤: ١- ١
نصائح ٤: ٢- ٩	تحية ختامية ٤: ٢١- ٢٣	شكر على المعونات ٤: ١٠- ٢٠	النصائح الأخيرة ٤: ٢- ٩
الشكر على عطاياهم ٤: ١٠- ٢٠		تحية وختام ٤: ٢١- ٢٣	شكر على الإسعاف ٤: ١٠- ٢٠
تحيات ختامية ٤: ٢١- ٢٣			تحيات ودعاء الختام ٤: ٢١- ٢٣

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٤: ١
"١إِذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ وَالْمُشْتَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي، اثْبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ".

٤: ١ "يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ". يدمج بولس اثنتين من المفردات النمطية في العهد الجديد التي تستعمل للإشارة إلى المؤمنين: "أحباء" [مرتين] و"إخوة". هذا الدمج العاطفي كان يظهر محبته الكبيرة لهذه الكنيسة كما نرى في العبارة التالية والموازاة في في ١: ٨.

▣ **"الْمُشْتَاقَ إِلَيْهِمْ".** هذه الكلمة القوية نفسها (*epipotheō*) تستخدم أيضاً في في ١: ٨؛ ٢: ٢٦؛ ٢ كور ٩: ١٤.

▣ **"يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي".** كلمة "إكليل" (*stephanos*) كانت تعني إكليل الظافر الفائز في منافسة رياضية. هذه الحماسة نفسها يمكن أن نراها في تعليقات بولس على كنيسة مقدونية أخرى (١ تسا ٢: ١٩-٢٠؛ ٣: ٩). هذه الكنيسة كانت دليلاً على رسولية بولس الفعالة (١ كور ٩: ٢؛ ١ تسا ٢: ١٩).

▣ **"اثْبُتُوا هَكَذَا".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. هذه استعارة عسكرية تشير إلى قدرة المسيحي على البقاء أميناً وسط المشاكل (في ١: ٢٧؛ ١ كور ١٦: ١٣؛ أف ٦: ١١-١٤). تتعلق أيضاً بالمثابرة (انظر الموضوع الخاص على في ١: ٩-١١)، والتي هي ممكنة فقط "في الرب " (غل ٦: ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١).

هذه مفارقة كتابية أخرى في العلاقة بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة (قارن حز ١٨: ٣١ مع حز ٣٦: ٢٦-٢٧). في هذه الآية المؤمنون يطلب منهم "أن يثبتوا"، بينما في يهوذا ١: ٢٤ الله هو الذي يحفظهم ثابتين. نوعاً ما، كلا الأمرين صحيح.

سميث-فانديك: فيليبي ٤: ٢-٣
٢أَطْلُبُ إِلَى أَفُودِيَةَ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنْتِيخِي أَنْ تَفْتَكِرَا فِكْراً وَاحِداً فِي الرَّبِّ. ٣نَعَمْ أَسْأَلُكَ أَنْتَ أَيْضاً، يَا شَرِيكِي الْمُخْلِصَ، سَاعِدْ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي الإِنْجِيلِ، مَعَ أَكْلِيمَنْدُسَ أَيْضاً وَبَاقِي الْعَامِلِينَ مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ.

٤: ٣ "أَفُودِيَةَ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنْتِيخِي". من الواضح، حتى في هذه الكنيسة المحبة، أنه كان لا يزال هناك مشادة داخلية. هذا لا يشير إلى المشادة العقائدية، التي ذكرت في الأصحاح ٣، بل إلى مشادة الشركة من نوع ما. اسم العلم الأول يعني "رحلة مزدهرة أو نجاح". واسم العلم الثاني يعني "رفقة سارة" أو "حظ طيب". أسماؤهم لا تتلاءم مع تصرفاتهم الحالية. النساء في مكدونية كن يتمتعن بحرية أكثر من أي مكان آخر فيا لعالم الروماني القديم (أع ١٦: ١٢-١٥). أحياناً تتحول الحرية إلى تفضيلات شخصية أو حتى رخصة للتصرف بشكل أو بآخر.

▣ **"فِكْراً وَاحِداً فِي الرَّبِّ".** المفتاح إلى الانسجام أو إلى الفكر الواحد هو علاقة المؤمنين بالمسيح والتي تحول بشكل جذري علاقتهم مع إخوتهم وأخواتهم في العهد. محبة المؤمنين لله تُرى بشكل واضح في محبتهم أحدهم للآخر (أف ٤: ١-٦؛ ٢: ١-٥؛ ١ يو ٤: ٢٠-٢١).

٤: ٣

سميث- فاندايك	**شَرِيكِي الْمُخْلِصَ**
كتـــاب الحيـــاة	**الزَّمِيلُ الْمُخْلِصُ**
ترجمة مشتركة	**الرَّفِيقُ الأمِينُ**
ترجمة يسوعية	**الصَّاحِبُ المُخلِص**

غالباً ما تترجم هذه حرفياً على أنها "شريكي في النير" (Arndt وGingrich، في *A Greek-English Lexicon of the New Testament* ، ص.٧٨٣). على كل حال، إنه اسم مفرد مذكر، ضمن قائمة من أسماء أخرى كثيرة، ربما كان اسم علم بحد ذاته، *Syzygus* (NJB وMoulton وMilligan، في *The Vocabulary of the Greek Testament* ، ص. ٦٠٧)، الذي هو تلاعب على معنى الاسم.

ربما كانت هذه طريقة بولس في الإشارة إلى لوقا. الأقسام التي تحوي ضمير المتكلم الجمع في أعمال الرسل تبدأ وتنتهي في فيلبي. ربما مكث لوقا هناك لكي يساعد المهتدين الجدد ويجمع التقدمة من أجل الكنيسة في أورشليم.

▣ **"سَاعِدْ هَاتَيْنِ".** هذا أمر مضارع متوسط ما يعني حرفياً "أمسك بيد". كان بولس يحث أحد أعضاء كنيسة فيلبي على مساعدة هاتين المرأتين للتغلب على صعوباتهما في الرب (غل ٦: ١-٤).

سميث- فاندايك	**اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي الإِنْجِيلِ**
كتـــاب الحيـــاة	**لأَنَّهُمَا جَاهَدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الإِنْجِيلِ**
ترجمة مشتركة	**لأَنَّهُما جاهَدَتا مَعي في خِدمَةِ البِشارَةِ**
ترجمة يسوعية	**لأَنَّهما جاهَدَتا معيفي سَبيلِ البِشارة**

هذه الكلمة تستخدم هنا فقط وفي في ١: ٢٧. إنها كلمة عسكرية أو رياضية للدلالة على "الصراع الحاد". إنها استعارة تدل على الشدة في عمل الإنجيل. هاتان المرأتان ساعدتا بولس في عمله الإرسالي الكرازي.

كثيرون من مساعدي بولس الذين يذكرون في رومية ١٦ كنّ نساء. حتى المرسَلين كان بينهم خلافات (أع ١٥: ٣٦-٤١). كيف حلّوا مشاكلهم كمسيحيين هو المسألة الأهم والشهادة.

▣ **"أَكْلِيمَنْدُسَ".** هذا اسم شائع في العالم الروماني. هذا الشخص لا يذكر في أي مكان آخر في العهد الجديد. ولكن أوريجنس الإسكندري، وأوفسافيوس وجيروم اعتقدوا أنه كان يشير إلى إكليمندس الرومي الذي كتب رسالة إلى كنيسة كورنثوس في وقت ما قرب نهاية القرن الأول (٩٥ م.). ولكن هذا التطابق يبدو تخميناً شديداً.

▣ **"وَبَاقِي الْعَامِلِينَ مَعِي".** كان بولس على استعداد لأن يعتمد على عدة مساعدين في عمل إنجيله. لم يكن يحب العمل بمفرده؛ من الواضح أنه فوض رجالاً ونساء آخرين ببعض المسؤوليات.

من اللافت أن نلاحظ في رومية ١٦ كم عدد أسماء النساء اللواتي يظهرن كمساعدات لبولس.

▣ **"الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ".** قد تشير هذه إلى سجل أناس العهد في العهد القديم (دا ٧: ١٠؛ ١٢: ١) والتي كانت استعارة تشير إلى ذاكرة الله. هناك سفران يذكران في دا ٧: ١٠ و رؤ ٢٠: ١٢-١٥: (١) سفر الذكريات و(٢) سفر الحياة. سفر الذكريات كان يشتمل على أسماء وأعمال كل من المفديين والضالين (مز ٥٨: ٦؛ ١٣٩: ١٦؛ أش ٦٥: ٦؛ ملا ٣: ١٦). وسفر الحياة كان يشتمل على أسماء المفديين ويمكن رؤيته في خر ٣٢: ٣٢؛ مز ٦٩: ٢٨؛ أش ٤: ٣؛ دا ١٢: ١؛ لو ١٠: ٢٠؛ في ٤: ٣؛ عب ١٢: ٢٣؛ رؤ ٣: ٥؛ ١٣: ٨؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١٢، ١٥؛ ٢١: ٢٧. الله يعرف أولئك الذين هم خاصته. سوف يكافئ أتباعه ويدين الأشرار (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥). في العالم الإغريقي-الروماني هذه الكلمة كانت تشير إلى السجل الرسمي للمدينة؛ عن كان الأمر كذلك، فربما كانت تلاعباً آخر على حالة هذه المدينة الرسمية كمستعمرة رومانية (في ١: ٢٧؛ ٣: ٢٠).

سميث-فاندايك:فيليبي٤: ٤-٧
٤اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضاً افْرَحُوا. ٥لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفاً عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ. ٦لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. ٧وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٤: ٤. هناك صيغتا أمر مضارع مبني للمعلوم من الكلمة "افرح" في في ٤: ٤. الكلمة يمكن أن تترجم كتحية وداع، ولكن في هذا السياق لابد أنها تترجم بالمعنى "افرح" (١ تسا ٥: ١٦). هذا موضوع رئيسي في فيلبي. لاحظوا عدد المرات التي ترد فيها كلمة "كل" و"جميع" المستخدمة في في ٤: ٤-١٣ كما في في ١: ١-٨. الفرح يجب ألا يكون مرتبطاً بالظروف. المفتاح هو علاقة المؤمنين بالمسيح ("في الرب").

٤: ٥

سميث- فانديك	**حِلْمُكُمْ**
كتـــاب الحيـــاة	**طُولُ بَالِكُمْ**
ترجمة مشتركة	**صَبرُكُم**
ترجمة يسوعية	**حِلْمُكُمْ**

هذا الدعوة إلى أسلوب الحياة المسيحي بدأ في في ٣: ١، ولكن نقاش المعلمين الكذبة لفت انتباه بولس بعيداً إلى أن جدد هذا التجديد. الكلمة نفسها تترجم بشكل أفضل بالمعنى "لطيف"، "لبق"، أو "مذعن" (١ تيم ٣: ٣؛ تي ٣: ٢؛ يع ٣: ١٧؛ ١ بط ٢: ١٨).

▣ **"لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفاً عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ".** هذه الآية تم تفسيرها بطريقتين:
١- أن على المؤمنين أن يتمتعوا بذلك اللطف واللباقة نحو المؤمنين الآخرين لكي يلاحظ أولئك الذين هم خارج الكنيسة المسيح وينجذبوا إليه (مت ٥: ١٦)
٢- هذا اللطف يجب أن يطبق على جميع الناس، بغض النظر عن علاقتهم بالرب، كشهادة على قدرته في حياة هؤلاء الوثنيين المهتدين ونوعاً من الرادع إلى نقد ظالم من قِبل غير المؤمنين (رو ١٢: ١٧؛ ١٤: ١٨؛ ٢ كور ٨: ٢١؛ ١ بط ٢: ١٢، ١٥؛ ٣: ١٦)

سميث- فانديك	**الرَّبُّ قَرِيبٌ**
كتـــاب الحيـــاة	**إِنَّ الرَّبَّ قَرِيب**
ترجمة مشتركة	**مَجِيءُ الرَّبِّ قَرِيبٌ**
ترجمة يسوعية	**إِنَّ الرَّبَّ قَرِيب**

هذه الكلمة "قريب" تستخدم للإشارة إلى الوقت (مت ٢٤: ٣٢، ٣٣). المجيء الثاني هو موضوع متكرر في فيلبي. هذا له معنى مشابه جداً للكلمة الآرامية *maranatha* (١كور ١٦: ٢٢؛ رؤ ٢٢: ١٠). ترقب المجيء الثاني في أي لحظة كان ولا يزال مشجعاً للحياة المسيحية (رو ١٣: ١٢؛ يع ٥: ٨-٩).

من الممكن أيضاً أن تكون هذه تشير إلى حضور الرب لحظة فلحظة مع المؤمنين (انظر مت ٢٨: ٢٠؛ رو ١٠: ٨ وكتاب F. F. Bruce، بعنوان *Answers to Questions* ، ص. ٢٠١).

موضوع خاص: ماراناثا *MARANATHA*

هذه عبارة آرامية تعكس تأكيداً ليتورجياً لاهوتياً في الكنيسة الباكرة في فلسطين على (١) ألوهية يسوع (مز ١١٠) أو (٢) المجيء الثاني ليسوع (أع ٣: ١٩- ٢١). يعتمد معناها على كيفية تقسيم المرء للكلمة:

١- "تعال، يا ربنا" (أي، *marana-tha*) هو المعنى من عبارة أمرية مشابهة نجدها في رؤ ٢٢: ٢٠. ولذا، فإن معظم الترجمات تفترض ذلك المعنى في ١كور ١٦: ٢٢.إن كان الأمر كذلك، فعندها تكون صلاة لأجل عودة يسوع.
٢- "أتى ربُّنا" (أي، *maran-atha*) ستكون تاماً آرامياً. هذه هي الترجمة التي كان يفضلها الذهبي الفم (٣٤٥- ٤٠٧ م.)، والتي تتكلم عن تجسد يسوع.
٣- "ربُّنا آتٍ" ستعكس زمناً تاماً نبوياً عبرياً، يستخدمه كثيرون ليفترضوا دافعاً لأجل الخدمة المسيحية. المجيء الثاني كان دائماً مشجعاً للمؤمنين في كل دهر.
٤- الذيذاخيةDidache (المكتوبة في آخر القرن الأول أو القرن الثاني) في ١٠: ٦، تستخدم هذه العبارة نفسها في سياق عشاء الرب حيث حضور يسوع الحالي والمستقبلي والمجيء الأخروي يتم التأكيد على كليهما في الصلوات.

٤: ٦ "لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. كنيسة فيلبي كانت تحت مشادة كبيرة. من الداخل ومن الخارج بآن معاً. الاهتمام أو القلق ليس من السمات الملائمة للحياة المسيحية (مت ٦: ٢٥-٣٤ و١ بط ٥: ٧). لا شيء يجب أن يزعج أو يقلق المؤمنين ما عدا ربما ثباتهم في الرب وخدمتهم له. العدو الكبير للسلام هو القلق.

▣ **"بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ".** هذه كلمة مفتاح إلى الصلاة ضد القلق، لأجل الآخرين ولأجل أنفسنا، ممتزجة مع الشكر. من اللافت أن نرى كم أن بولس يستخدم هذه المفردة "شكر" في دمجها مع الصلاة (أف ٥: ٢٠؛ كول ٤: ٢؛ ١ تسا ٥: ١٧-١٨؛ ١ تيم ٢: ١). هناك تغاير واضح بين "لأجل لا شيء" و"في كل شيء". انظر الموضوع الخاص: تسبيح بولس وصلاته وشكره على أف ٣: ٢٠.

▣ **"لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ".** هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم. هناك عدة مقاطع في العهد الجديد تؤكد على أن المؤمنين يجب أن يلحوا في الصلاة (مت ٧: ٧-١١؛ لو ١٨: ٢-٨).

ربما كان الشكر والمثابرة عنصران مفقودان في لاهوت الصلاة الملائم. الله يعرف ما نحتاج إليه ولكنه يرغب بالشركة وبأن نتكل عليه في الصلاة. الله حد نفسه من نواح عديدة إلى صلوات أبنائه؛ "لا نملك لأننا لا نطلب" (يع ٤: ٢).

٤: ٧ "سَلاَمُ اللهِ". من اللافت أن سلام الله في هذا السياق يذكر في في ٤: ٧ والله الذي يعطينا إياه يذكر في في ٤: ٩. الأولى تركز على ما يعطيه الله والثانية على شخصه. السلام يركز على عدة معان في العهد الجديد:

١. يمكن أن تكن لقباً (أش ٩: ٦؛ رو ١٥: ٣٣؛ ١٦: ٢٠؛ ٢ كور ١٣: ١١؛ في ٤: ٩؛ ١ تسا ٥: ٢٣؛ ٢ تسا ٣: ١٦)
٢. يمكن أن تشير إلى سلام الإنجيل بمعنى موضوعي (يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣؛ كول ١: ٢٠)
٣. يمكن أن تشير إلى سلام الإنجيل بمعنى ذاتي (أف ٢: ١٤-١٧؛ كول ٣: ١٥)

أحياناً يأتي البندان ٢ و٣ في دمج معاً كما في رو ٥: ١. انظر الموضوع الخاص: السلام على كول ١: ٢٠.

▣ **"الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم. لقد فُسر بطريقتين: (١) سلام الله أفضل من العقل البشري أو (٢) سلام الله يفوق العقل البشري. المقطع الموازي في أف ٣: ٢٠ مفيد ومساعد. طرق الله هي فوق طرقنا (أش ٥٥: ٨-٩). مثال عن هذا السلام الذي يفوق كل قدرة فهم عند البشر نجدها عند حياة بولس في هذا الأصحاح (في ٤: ١١-١٣). سلام الله يجب أن لا يكون مرتبطاً بالظروف ومقتصراً على شخص وعمل المسيح. من أجل "يفوق" (*huperechō*) انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لتركيبات *Huper* على أف ١: ١٩.

▣ **"يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ".** سلام الله يعمل مثل جندي يحرس المؤمنين. هذه الحقيقة الجميلة نفسها عن حماية الله لأولاده يمكن أن نراها في ١ بطرس ١: ٤، ٥. الكلمتان اليونانيتان "قلب" (*kardia*) و"عقل" (*nous*) مترادفتان عند التكلم عن كل الشخص (المشاعر والتفكير). يركز بولس على التفكير في كل أرجاء هذه الرسالة. انظر التعليق على في ٣: ١٥. انظر الموضوع الخاص: القلب على كول ٢: ٢.

▣ **"في المسيح يسوع".** إنه المفتاح إلى لاهوت بولس. كل خيرات الله وبركاته تتدفق إلى جنس بشري ساقط من خلال حياة وتعاليم وموت والمجيء الثاني وشخص يسوع المسيح والاتحاد به. المؤمنون يتحدون به بشكل حيوي. هذه تترادف لاهوتياً مع عبارة "اسكنوا فيَّ" التي ترد في إنجيل يوحنا، يو ١٥.

سميث-فاندايك: فيليبي ٤: ٨-٩
٨أَخِيراً أَيُّهَا الإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ - إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا. ٩وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهَذَا افْعَلُوا، وَإِلَهُ السَّلاَمِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

٤: ٨-٩. هذه تتابع التشديد على الحياة الفكرية للمؤمن. كان الرابيون يرون أن الفكر هو مهد بذرة الروح. ما نفكر به نصبح عليه. هذه الآيات نحتاج إليها في حياة الكنيسة الغربية المحدثة في يوم صار الشر مقبولاً اجتماعياً. قائمة بولس مشابهة لقوائم الرواقيين عن الفضائل.

كان بولس منفتحاً إلى الفلسفة اليونانية كمواطن من طرسوس. بل إنه حتى يقتبس عن عدة كتّاب يونانيين (أع ١٧: ٢٨؛ ١ كور ١٥: ٣٧ و تي ١: ١٢). انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد على كول ٣: ٥.

٤: ٨ "أَخِيراً ". انظر التعليق على في ٣: ١.

▣ **"حَقٌّ".** هذه حقيقة في مغايرة الكذب، ولكن ليست حقيقة أكاديمية، بل بالأحرى نمط حياة من الحياة التقية. هذه الكلمة نفسه تستخدم عن الله في رو ٣: ٤.

▣ **"جَلِيلٌ".** هذه حرفياً تعني "موقر". هذه الكلمة غالباً ما كانت تترجم "قبر" وتستخدم للإشارة إلى معلمي الكنيسة في ١ تيم ٣: ٨، ١١ و تي ٢: ٢. يبدو أنها كانت تستخدم بمعنى "جلال" أو "انجذاب" نحو المخلصين والضالين بآن معاً.

▣ **"عَادِلٌ".** هذه تشير إلى شخص يؤكد على مقياس شخص الله، وذلك بكونه شخصاً باراً من الناحية الروحية. في العهد القديم، الكلمة العبرية لأجل "بار أو عادل" تأتي من كلمة "قصبة القياس" وتشير إلى طبيعة الله على أنه المعيار الذي به يدان جميع البشر. هذا لا يعني أن البشر يمكن أن يكونوا بارين بشكل كامل أمام الله بجهودهم الذاتية الشخصية، بل أن الله نسب مجاناً بر المسيح لأولئك الذين يؤمنون به بالإيمان عندما يُعطى، والذي يجعل شخص الله يتجلى في المتلقي.

▣ **"طَاهِرٌ".** تستخدم هذه بمعنى النقاوة الأخلاقية (١ يو ٣: ٣).

▣ **"مُسِرٌّ".** هذه الكلمة تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. يبدو أنها تعني "سار"، "ودّي"، "أنيس"، أو "مسرّ". هذه دعوة أخرى للمؤمنين لكي يعيشوا بشكل جذاب.

سميث- فاندايك	**صِيتُهُ حَسَنٌ**
كتـــاب الحيـــاة	**حَسَنَ السُّمْعَةِ**

ترجمة مشتركة	**حَسَنَ السُّمْعَةِ**
ترجمة يسوعية	**طَيِّبَ الذِّكْر**

هذه الكلمة تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. إنها تشير إلى ما هو "مستحق للمديح" أو "جذاب".

▣ **"إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ".** الشكل النحوي لهذه المفردات الثمانية المستخدمة في في ٤: ٨ تبدل بعد السادسة وتصبح جملة شرطية فئة أولى كان يفترض أنها حقيقية. كلمة "فضيلة" تستخدم هنا فقط في كتابات بولس وثلاث مرات فقط في كتابات بطرس (١ بط ٢: ٩؛ ٢ بط ١: ٣، ٥). إنها تشير إلى القيام بشيء بشكل جيد مع لباقة في التصرف. لقد كانت كلمة شائعة عند الفلاسفة الأخلاقيين (الرواقيين). تستخدم للتعبير عن الصلاح بأكمل تعبيره العملي.

▣ **"إِنْ كَانَ مَدْحٌ".** هذه كانت تعني "ما كان مستحسناً عند الله والبشر" (في ١: ١١). إنه يشير إلى أن يكون المرء مقبولاً اجتماعياً في ثقافة ما لأجل اجتذاب الناس إلى الله (١ تيم ٣: ٢، ٧، ١٠؛ ٥: ٧؛ ٦: ١٤).

سميث- فانديك	**فِي هَذِهِ افْتَكِرُوا**
كتـــاب الحيـــاة	**اشْتَغِلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ**
ترجمة مشتركة	**اَهتمّوا بِكُلّ ما هوَ**
ترجمة يسوعية	**كُلُّ ذلِك قَدِّروه**

هذا أمر مضارع متوسط. هذه الكلمة التجارية (*logizomai*) تعني عملية حساب أو محاكمة عقلانية كانت مستمرة ولها أولوية. افتكروا في هذه الأشياء لكي تستطيع أن تصيغ تفكيركم وحياتكم (انظر التعليق على في ٣: ١٥). الله سيقوم بدوره في حياة المؤمنين من خلال النعمة، ولكن عليهم أن يشاركوا بإزالة تلك الأشياء التي كانوا يعرفون أنها تجتذب قلوبهم بعيداً عن الرب (١ تسا ٥: ٢١-٢٢).

٤: ٩"وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ". جميع هذه الأفعال الأربعة هي ماضية ناقصة مبنية للمعلوم. هذه تتعلق بنشاطات بولس في فيلبي. فحوى لاهوت المؤمنين وأسلوب حياتهم (عزرا ٧: ١٠) أمر حاسم إن كان على المؤمنين أن يعكسوا من هو الرب وأن يجتذبوا الآخرين إليه.

من اللافت أن الكلمة الثانية "تسلمتموه" (*paralambanō*) صارت كلمة رسمية للإشارة إلى "التقليد المستلم" واستخدمها بولس في هذا المعنى في ١ كور ١١: ٢٣؛ ١٥: ٣.

▣ **"رَأَيْتُمُوهُ".** هذا التشديد بدأ في في ٣: ١٧. كما أن بولس تبع المسيح، يجب على المؤمنين أن يتبعوه.

▣ **"فَهَذَا افْعَلُوا".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، "استمروا في ممارسة هذه الأشياء". لا تكونوا فقط مستمعين بل فاعلين (لو ١١: ٢٨؛ يع ١: ٢٢). هذه مشابهة جداً للفكرة العبرية، *Shema* (تث ٥: ١؛ ٦: ٤؛ ٩: ١؛ ٢٠: ٣؛ ٢٧: ٩-١٠)، والتي كانت تعني "يسمع لكي يصنع". على المسيحي ألا يحيد عن الحياة التقية في كل يوم.

▣ **"إِلَهُ السَّلاَمِ".** كما أن الآية ٧ تؤكد على السلام الذي يعطيه الله، فإن هذه الآية تؤكد على نفس طبيعة ذاك الذي يعطيه. هذا تشديد على الله الذي يعطي السلام يمكن رؤيته في رو ١٥: ٣٣؛ ١٦: ٢٠؛ ٢ كور ١٣: ١١؛ ١ تسا ٥: ٢٣؛ عب ١٣: ٢٠. يسوع يدعى إله السلام في ٢ تسا ٣: ١٦.

سميث-فانديك: فيليبي٤: ١٠-١٤
١٠ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ بِالرَّبِّ جِدّاً لأَنَّكُمُ الآنَ قَدْ أَزْهَرَ أَيْضاً مَرَّةً اعْتِنَاؤُكُمْ بِي الَّذِي كُنْتُمْ تَعْتَنُونَهُ وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ فُرْصَةٌ. ١١لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ احْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِياً بِمَا أَنَا فِيهِ. ١٢أَعْرِفُ أَنْ أَتَّضِعَ وَأَعْرِفُ أَيْضاً أَنْ أَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أَسْتَفْضِلَ وَأَنْ أَنْقُصَ. ١٣أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي. ١٤غَيْرَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ حَسَناً إِذِ اشْتَرَكْتُمْ فِي ضِيقَتِي.

٤: ١٠ "إِنِّي فَرِحْتُ". بولس يقدر كثيراً مساعدة هذه الكنيسة له (المال، الاهتمام، الصلوات، وأبفروديتوس).

سميث- فانديك	**لأَنَّكُمُ الآنَ قَدْ أَزْهَرَ أَيْضاً مَرَّةً اعْتِنَاؤُكُمْ بِي**
كتـــاب الحيـــاة	**إِذْ إِنَّكُمُ الآنَ قَدْ جَدَّدْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَامَكُمْ بِي**
ترجمةمشتركة	**أَنَّكُم عُدتُم أخيرًا إلى إظهارِ اَهتِمامِكُم بي**
ترجمة يسوعية	**لَمَّا رَأيتُ اهتِمامَكم لي قد عادَ إلى الإزْهار**

لأول وهلة تبدو هذه على أنها عبارة سلبية في لغاتنا. إنها مشابهة جداً للعبارة التي نجدها في رو ١: ١٠. كلمة "أزهر" تعني "أينع من جديد". بولس يقول أنه كانت لديهم الرغبة بأن يساعدوه ولكن لم تتح لهم الفرصة (زمن ناقص لكل من الفعل والمصدر في في ٤: ١٠ب). على الأرجح أن هذه تشير إلى تقدمة مالية (في ٤: ١٤). من أجل مقالة جيدة انظر Gordon Fee، *Gordon Fee on To What End Exegesis?* ، الصفحات ٢٨٢-٢٨٩.

٤: ١١ "فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِياً بِمَا أَنَا فِيهِ". هذا زمن ماضي بسيط يستخدم كلمة رواقية (*autarkēs*). الفلاسفة الرواقيون استخدموا هذه الكلمة المترجمة "مكتفٍ" على أنها هدف فلسفتهم، والتي كانت ابتعاداً عن قضايا الحياة، "الاكتفاء الذاتي".

لم يكن بولس يقول أنه كان مكتفياً ذاتياً، بل أنه كان مكتفياً بيسوع ("في الرب"، في ٤: ١٠).
سلام الله لا يرتبط بالظروف، ولكن بشخص وعمل المسيح. هذا الاكتفاء هو نظرة عالمية مسيحية وصداقة مع المخلص. الفكرة اللاهوتية من اكتفاء المسيح نجدها أيضاً في ٢ كور ٩: ٨؛ ١ تيم ٦: ٦، ٨؛ عب ١٣: ٥.

٤: ١٢. هذه الآية فيها ثلاث أفعال تامة وست مصادر مضارعة. إنها تدل على اتكال بولس الجميل والرائع على تدبير الله لحظة فلحظة. "في المسيح". انظر الموضوع الخاص: الثروة على أف ٤: ٢٨.

▣ **"أَعْرِفُ أَنْ أَتَّضِعَ وَأَعْرِفُ أَيْضاً أَنْ أَسْتَفْضِلَ".** العبارتان اللتان تحويان "أعرف" هما في زمن تام مبني للمعلوم إشاري. كان بولس يعرف عن الحاجة والوفرة. الكلمة الأولى تترجم "أتضع" في في ٢: ٨، حيث تستخدم للإشارة إلى يسوع. وهنا تعني "أقل مما نحتاجه لأجل الحياة اليومية". الكلمة الثانية تعني "أكثر مما يحتاج إليه في الحياة اليومية". هناك خطران يواجهان المؤمنين في أسلوب حياتهم اليومية: الفقر والثروة (أم ٣٠: ٧-٩). الخطر هو أنه مع الفقر يصبح المرء مثبطاً مع الله ومع الغنى يصبح المرء مكتفياً بذاته مبتعداً عن الله.

▣ **"رخاء... يقين".** انظر الموضوع الخاص: يكثر على أف ١: ٨.

سميث- فانديك	**أعرِفُ**
كتـــاب الحيـــاة	**مُتَدَرِّبٌ**
ترجمة مشتركة	**أناأعرِفُ**
ترجمة يسوعية	**تَعَلَّمتُ**

هذه تعني حرفياً "لقد عرفتُ". هذا تام مبني للمجهول إشاري آخر. هذه الكلمة استخدمت هنا في العهد الجديد. لقد استخدمت في الأديان الأسرارية للإشارة إلى من دخل حديثاً في طائفتهم. أكد بولس على أنه عرف بالخبرة وباللاهوت أن سر السعادة الحقيقية يوجد في المسيح، وليس في الظروف (*The Christian's Secret of a Happy Life*، للكاتب Hannah Whithall Smith).

٤: ١٣. كلمة "المسيح" الموجودة في KJV لا ترد في هذه الآية في أقدم المخطوطات اليونانية (א*، A، B ، أو D*). على كل حال، الضمير العائد إليه يشير بالتأكيد إلى يسوع. هذا هو الوجه الآخر للحقيقة الموجودة في يو ١٥: ٥. الحقيقة الكتابية غالباً ما تقدم في ثنائيات مملوءة بالمشادة. عادة يشدد جانب معين على مشاركة الله والآخر على مشاركة الجنس البشري، هذه الطريقة الشرقية في تقديم الحقيقة أمر يصعب على الغربيين أن يفهموها. الكثير من المشادات بين الطوائف هي سوء فهم لهذا النوع من التقديم الجدلي للحقيقة. التركيز على جانب واحد أو آخر يجعلنا نفوت الفكرة.
هذه النصوص الدليلية المنفردة تطورت إلى أنظمة لاهوت هي في الحقيقة "أنصاف حقائق".

▣ **"يُقَوِّينِي".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم، "الذي يستمر في تقويتي" (أف ٣: ١٦؛ كول ١: ١١؛ ١ تيم ١: ١٢؛ ٢ تيم ٤: ١٧). يحتاج المؤمنون لأن يتقووا بالمسيح. يحتاجون أيضاً لأن يكونوا أقوياء (١ كور ١٦: ١٣ أف ٦: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ١). هذه هي المشادة المليئة بالمفارقة التي نجدها كثيراً في الكتب. المسيحية هي ميثاق يبدأه الله ويضع شروطه وامتيازاته، ولكن على البشر أن يتجاوبوا ويطيعوا ويستمروا ويثابروا. هؤلاء المؤمنون كانوا تحت ضغط داخلي وخارجي من قِبل المعلمين الكذبة والمضطهدين. كما أن بولس كان مكتفياً في كل ظروفه، وكذلك يجب عليهم هم أيضاً (ونحن أيضاً أن نكون).

٤: ١٤. هؤلاء المؤمنون كانوا يشاركون بولس في نشر الإنجيل (في ١: ٥) ويشاطرونه الاضطهاد الذي نجم عن ذلك. انظر الموضوع الخاص: الضيقة على أف ٣: ١٣.

سميث-فانديك: فيليبي ٤: ١٥-٢٠
١٥وَأَنْتُمْ أَيْضاً تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْفِيلِبِّيُّونَ أَنَّهُ فِي بَدَاءَةِ الإِنْجِيلِ، لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكِدُونِيَّةَ، لَمْ تُشَارِكْنِي كَنِيسَةٌ وَاحِدَةٌ فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالأَخْذِ إِلاَّ أَنْتُمْوَحْدَكُمْ. ١٦فَإِنَّكُمْ فِي تَسَالُونِيكِي أَيْضاً أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي. ١٧لَيْسَ أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ الثَّمَرَ الْمُتَكَاثِرَ لِحِسَابِكُمْ. ١٨وَلَكِنِّي قَدِ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَفْضَلْتُ. قَدِ امْتَلَأْتُ إِذْ قَبِلْتُ مِنْ أَبَفْرُودِتُسَ الأَشْيَاءَ الَّتِي مِنْ عِنْدِكُمْ، نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ. ١٩فَيَمْلأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٠وَلِلهِ وَأَبِينَا الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ

٤: ١٥، ١٦. لقد فُهمت هذه على أنها تناقض مع ٢ كور ١١: ٨-٩، ما يعني أن الكنائس الأخرى في مكدونية أيضاً ساعدت بولس. ولكن عنصر الزمن ذو مغزى وأهمية. بولس يقول أنه في هذا الوقت بالذات ما من كنيسة أخرى إضافة إلى كنيسة فيلبي قد ساعدته. كان بولس متردداً جداً في قبول المساهمات المالية (١ كور ٩: ٤-١٨؛ ٢ كور ١١: ٧-١٠؛ ١٢: ١٣-١٨؛ ١ تسا ٢: ٥-٩؛ و٢ تسا ٣: ٧-٩).

٤: ١٥ "أَنْتُمْ أَيْضاً تَعْلَمُونَ". هذا الضمير "أنتم" توكيدي وتام مبني للمعلوم إشاري. لقد كان بولس يعتبر نفسه واحداً من هذه الكنيسة وكانوا يبادلونه المشاعر.

انظر الموضوع الخاص: الكنيسة *ekklēsia* ، صفحة ٣٩.

سميث- فانديك	**تُشَارِكْنِي كَنِيسَةٌ وَاحِدَةٌ فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالأَخْذِ**
كتـــاب الحيـــاة	**سَاهَمَتْ مَعِي فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالأَخْذِ**

ترجمة مشتركة شارَكَتْني في حِسابِ الأخذِ والعَطاءِ
ترجمة يسوعية أَجْرَت عَلَيَّ حِسابًا بِمِثْله

هناك سلسلة من مفردات تجارية في في ٤: ١٥-١٨ يمكن التحقق منها وتعريفها من البردية التي تحوي اليونانية السائدة الموجودة في مصر والفخار (آنية فخارية خزفية مكسورة كانت تستخدم كمادة كتابة). هذه الكلمة الأولى كانت كلمة من المصارف للإشارة إلى حساب مفتوح.

كان بولس في الواقع مدركاً للمشاكل التي يسببها المال. كرابي، لم يكن يسمح له بأن يأخذ مالاً لقاء تعليمه. الاتهامات الزائفة التي ساقتها ضده الأحزاب في كورنثوس أكدت من جديد على حاجته إلى أن يرفض المساعدة المالية من الكنائس. لابد أن بولس شعر بارتياح لا مثيل له مع هذه الجماعة.

٤: ١٧ "أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ". هذه كلمة يونانية قوية جداً تستخدم مرتين لإظهار مشاعر بولس الغامضة حول شكرانه للتقدمة ومع ذلك أنه لم يكن يسعى وراء مساعدتهم. لقد كان يدرك أنهم كانوا سيتقبلون بركة من الله لأجل كرمهم وسخائهم في خدمة الإنجيل. ولأجل ذلك كان هو سعيداً.

▣ **"الثَّمَرَ الْمُتَكَاثِرَ لِحِسَابِكُمْ".** هذه استعارة تجارية أخرى تشير إلى الفائدة المستحقة والتي تودع في حساب شخص آخر. التقديم لأجل قضايا الإنجيل ينشأ عنه بركات إنجيلية (في ٤: ١٩).

٤: ١٨ "لَكِنِّي قَدِ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ". هذه كلمة تجارية أخرى لاستلام دفعة بشكل كامل. لقد كان بولس يشعر بأن هذه الكنيسة قد فعلت كل ما كان متوقعاً منها وأكثر بكثير. (استخدام كلمة "متكاثر" و"ووفرة" والزمن التام المبني للمعلوم الإشاري "استوفيت").

▣ **"أَبَفْرُودِتُسَ".** كان ممثلاً لكنيسة فيلبي الذي أُرسل ليسلم تقدمة مالية لبولس ويبقى معه ليساعده (في ٢: ٢٥-٣٠).

▣ **"نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ".** هذه تأتي من استعارة في العهد القديم تشير إلى ذبيحة مقبولة على مذبح المحرقات (تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨، ٢٥، ٤١؛ لا ١: ٩، ١٣؛ حز ٢٠: ٤١). هذا النوع نفسه من الاستعارة يستخدمه بولس في ٢ كور ٢: ١٥ ، أف ٥: ٢.
المساعدة المقدمة لبولس كخادم للإنجيل هي في الواقع مقدمة لله وسوف يردها الله ويبارك من قدّم.

٤" ١٩ "فَيَمْلأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ ". ليست هذه بوليصة مصرفية من الله. "الاحتياجات" لابد أن تحدد. يجب رؤية ذلك على ضوء مبادئ التقديم الروحي التي نجدها في ٢ كور ٨ و٩، وخاصة ٩: ٦-١٥. ليست هذه وعداً يؤخذ من السياق ويطبق على كل رغبة بشرية. في هذا السياق تتصل بتدبير بولس لأجل الخدمة. الله سوف يقدم دائماً لأولئك المعطين الكرماء بعطاء أكثر. هذا لا يعني أنهم سيحصلون على المزيد للاستخدام الشخصي، بل على المزيد ليقدموه من أجل قضايا الإنجيل.

▣ **"بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".** يجب أن نتذكر أن هذا الأصحاح كله نشأ عن الإحساس بعمل المسيح وكل ما يرافق الحياة المسيحية من مساعدة من الرب، "في الرب"، (في ٤: ١، ٢، و٤). كل بركات الله تأتي من خلال المسيح.

٤: ٢٠ "سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قِدِّيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ". هذه مشابهة جداً لصلوات بولس الختامية في الكتب المقدسة. عبارة "إلى أبد الآبدين" هي حرفياً "إلى دهر الداهرين" والتي هي المصطلح اليوناني الذي يعني "إلى الأبد". انظر الموضوع الخاص: تسبيح بولس وصلاته وشكرانه على أف ٣: ٢٠.
وصف الله كآب واحد الحقائق العظيمة في الكتاب المقدس (هو ١١). الاستعارات العائلية المستخدمة عن الله (أب، ابن) تساعد البشر على فهم طبيعته وشخصه. الله حدّ نفسه إلى فهم بشري باستخدام ألقاب بشرية، وتشابهات بشرية، ومواصفات بشرية.
من أجل تعليق كامل على كلمة "المجد" انظر أف ١: ٦.

▣ **"آمِينَ".** هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "إيمان"، أو "الصدق" (حب ٢: ٤). بالأصل، هذه الكلمة استخدمت لوصف موقف راسخ، وثبات في الإيمان. صارت تستخدم استعارياً للإشارة إلى من كان أميناً راسخاً ثابتاً موثوقاً ويعتمد عليه. فيما بعد صارت تستخدم بشكل عمومي كعبارة تأكيد أو صدق أو موثوقية. انظر الموضوع الخاص على أف ٣: ٢٠.

سميث-فانديك: فيليبي ٤: ٢١-٢٣
[٢١]سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قِدِّيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ الإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. [٢٢]يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرَ. [٢٣]نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.
(كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ فِيلِبِّي مِنْ رُومِيَةَ عَلَى يَدِ أَبَفْرُودِتُسَ).

٤: ٢١-٢٣. ربما كتبت هذه بيد بولس بالذات وصارت تقنية شائعة بالتأكيد في موثوقية رسائله (١ كور ١٦: ٢١؛ غل ٦: ١١؛ كول ٤: ١٨؛ ٢ تسا ٣: ١٧؛ فيليمون ١: ١٩). كانت هذه أيضاً ممارسة شائعة في البرديات اليونانية السائدة الموجودة في مصر. معظم رسائل بولس كان قد كتبها ناسخ (رو ١٦: ٢٢).

٤: ٢١ "٢١سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قِدِّيسٍ". هذا هو الاستخدام الوحي لكلمة "قديس" في العهد الجديد بالمفرد. على نفس النهج تأتي الآية في في ٤: ٢٢ بصيغة جمع. حتى في في ٤: ٢١ تستخدم بمعنى جماعي. أن يخلص المرء يعني أن يصير جزءاً من عائلة، جسد، حقل، بناء، شعب. من غير الممكن للإنسان أن يصير من ذاته "جوالاً منفرداً". الإنجيل نتلقاه فردياً ولكن تنشأ عنه شركة جماعية.

ولكن احذروا من التشديد المبالغ فيه عند الغربيين المحدثين على الحقوق والحريات الفردية. المسيحية هي خبرة جماعية. وحتى شعارات الإصلاح المعروفة جداً (لوثر) مثل "كهنوت المؤمن" هو تعبير غير ملائم أو غير صحيح كتابياً. شعب الله في العهد الجديد يوصف بعبارات العهد القديم الكهنوتية (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). ولكن لاحظوا على أنها جميعاً في حالة جمع "ملكوت الكهنة".

تذكروا، أن المؤمنين موهوبون فردياً لدى الخلاص من أجل الخير العام (١ كور ١٢: ٧). نحن نخلص لكي نخدم. بيئتنا الثقافية المحدثة بدلت التركيز الكتابي إلى "ما مصلحتي فيه؟" وبذلك حولت الخلاص إلى بطاقة سفر إلى السماء بدلاً من أن تكون حياة خدمة. المؤمنون لا يخلصون لكي يمارسوا حرياتهم ولا لكي يحققوا طموحاتهم الأنانية، بل إنهم يخلصون من الخطيئة لكي يخدموا الله (رومية ٦). انظر الموضوع الخاص: القديسين على كول ١: ٢.

٤: ٢٢ "وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرَ". من الواضح أن هذه كانت تشير إلى خدام وعبيد والموظفين الصغار في روما المشاركون في الخدمة الحقيقية (في ١: ١٣). إنجيل بولس غزا حتى طاقم الموظفين عند الإمبراطور ويوماً ما سيجعل العالم الوثني كله منهار.

٤: ٢٣

سميث- فانديك	**مَعَ جَمِيعِكُمْ**
كتـــاب الحيـــاة	**معَ روحِكُم**
ترجمة مشتركة	**معَ روحِكُم**
ترجمة يسوعية	**على رُوحِكم**

تشير هذه إلى الشخص البشري. في العهد الجديد غالباً ما يصعب علينا جداً في أن نعرف إذا ما كان الكاتب يشير إلى الروح القدس أو إلى الروح البشرية التي يحفزها الروح القدس. في هذا السياق من الواضح أنها تشير إلى النفس البشرية.

هناك تغاير في المخطوطات في خاتمة بولس (غل ٦: ١٨ و فيليمون ٢٥). بعض النصوص اليونانية، $\aleph^{c}$،K ، والنص المقبول (NKJV)، تحوي "مع جميعكم"، والتي كانت هي خاتمة بولس في ١ كور ١٦: ٢٤؛ ٢ كور ١٣: ١٣؛ ٢ تسا ٣: ١٨ وتي ٣: ١٥. غالبية البرديات اليونانية القديمة والمخطوطات الإنشية تحوي عبارة "مع روحكم".

أسئلة المناقشة

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما هي العبارة الرئيسية في هذا الأصحاح؟
٢- ما معنى "اثبتوا"؟
٣- ما مبادئ حل الشقاق في الكنيسة المحلية؟
٤- ما جوانب الصلاة التي يذكرها بولس في في الآيات ٤-٧.
٥- صف بكلماتك مغزى الآيات ٨ و ٩ لأيامك.
٦- هل الآية ١٠ هي عبارة سلبية من بولس ليوبخ أهل فيلبي على عدم مساعدتهم له؟
٧- ما السر الحقيقي للسعادة التي يتم التعبير عنه في الآيات ١١-١٣؟
٨- ضع قائمة وأوضح المفردات التجارية الثلاث الموجودة في الآيات ١٥، ١٧ و١٨..
٩- أوضح كيف أن السياق يؤثر على التفسير الملائم للآية ١٩أ.

الملحق ١

تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية

كانت اللغة اليونانية الشعبية/السائدة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلّينية، هي اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي بدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.) واستمرت لثمانية قرون (٣٠٠ ق.م – ٥٠٠ م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواحٍ عديدة أحدث شكلاً من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال البنيوية للغة الآرامية. وأيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية كتبها أيضاً علماءٌ يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (١) السبعينية؛ (٢) الكتابات اليهودية كتلك التي ليوسيفوس؛ و(٣) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقاربة تحليل نحوي للعهد الجديد؟

السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواحٍ كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلنا الرئيسي. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم البنية النحوية إلا على ضوء (١) أسلوب الكاتب المعين؛ و(٢) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يُظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل افعل اليوناني يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (١) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (٢) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(٣) انسياب السياق (علم النَظمْ).

I- الزمن:

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعملٍ تمَّ أو عملٍ لم يتمّ. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي" أو "غير مكتمل".
١- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطى سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته. ٢- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.

ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.
١- حدثَ= ماضي بسيط
٢- حدثَ ولا تزال آثاره باقية= تام
٣- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا= ماضي تام
٤- يحدث الآن= مضارع
٥- كان يحدث= ناقص
٦- سوف يحدث (في المستقبل)= مستقبل

كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد استُخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:
١- ماضي بسيط- "خَلَصْنَا" (رو ٨: ٢٤)
٢- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف ٢: ٥، ٨).
٣- مضارع- "تَخْلُصُونَ" (١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢).
٤- مستقبل- "نَخْلُصُ" (رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩).

ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلَّم" أو "غير متمايز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استُخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟
١- الزمن التام. يدل هذا على عمل تمّ ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.
مثال: أف ٢: ٥ و٨، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلّصين.
٢- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت. مثال: "وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو ١٨: ١٦).
٣- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لاَ يُخْطِئُ"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ لاَ يَفْعَلُ خَطِيَّةً" (١ يو ٣: ٦ و٩).

٤- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنِّ" (مت ٣: ٥).
٥- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.
مثال: "طُوبَى ..... لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ" (مت ٥: ٤- ٩).

II- البناء

أ-يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.
ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.
ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف. الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:
١- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢؛ أع ٢٢: ٣٠).
٢- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢).
٣- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.
٤- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.
د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يُدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:
١- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت ٢٧: ٥).
٢- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "الشَّيْطَانِ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ" (٢ كور ١١: ١٤).
٣- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمْسِكُوا يَسُوعَ" (مت ٢٦: ٤).

III- الأسلوب

أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمني).
ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.
ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما نعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "لعل"، وغيرها.
د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد بخطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "حَاشَا"، والتي ورد ١٥ مرة (رو ٣: ٤، ٦، ٣١؛ ٦: ٢، ١٥؛ ٧: ٧، ١٣؛ ٩: ١٤؛ ١١: ١، ١١؛ ١ كور ٦: ١٥؛ غل ٢: ١٧؛ ٣: ٢١؛ ٦: ١٤). أمثلة أخرى نجدها في لو ١: ٣٨، ٢٠: ١٦، أع ٨: ٢٠، و١ تس ٣: ١١.
هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم اشخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.
و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرّف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكتاب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.
ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متمايزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة بكتب هامة تقدّم معلومات قيّمة في هذا المجال:

	الكاتب	عنوان الكتاب	دار النشر - التحرير	تاريخ النشر
أ.	Friberg، Barbara and Timothy.	*Analytical Greek New Testament.*	Grand Rapids: Baker،	١٩٨٨
ب.	Marshall، Alfred.	*Interlinear Greek-English New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٧٦
ج.	Mounce، William D.	*The Analytical Lexicon to the Greek New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٩٣
د.	Summers، Ray	*Essentials of New Testament Greek*	Nashville: Broadman	١٩٥٠

هناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهدMoody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

V- الأسماء

أ- من ناحية علم الترتيب النَّظْميّ، تصنف الأسماء بناء على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.
بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.

ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:

١- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادة فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".
٢- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادة تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".
٣- حالة الإضافة الفصلية القاطعة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادة إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".
٤- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي.
غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.
٥- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.
٦- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. نعبر عنها عادة في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بوساطة"، أو "عن طريق"، أو "بـ".
٧- حالة السبابية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"
٨- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

VI- أحرف العطف وأدوات الوصل

أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعني بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشباه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.

ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف H. E. Dana وJulius K. Mantey).

١- أدوات الوصل الزمنية

أ- *epei*، epei، *epeidē*، *hopote*، *hote*، *hotan*- "عندما"
ب- *heōs*- "بينما"
ج- *epan*، *hotan*- "كلما"
د- *mechri*، *achri*، *heōs*- "إلى أن/حتى"
ه- *priv*- "قبل"
و- *hōs*- "منذ،" "عندما،" "لما"

٢- أدوات الوصل المنطقية

أ- الهدف
(١)- *hina*، *hopōs*، *hōs* - "لكي،" "لأجل"
(٢)- *hōste*- "من أجل"
(٣)- *pros*، أو eis- "لكي"

ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)
(١)- *hōste*- "لكي"، "ومن هنا"
(٢)- *hiva*- "لكي"
(٣)- *ara*- "وهكذا"

ج- السبب أو العلة
(١)- *gar*- (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة)- "لأجل"، "بسبب"
(٢)- *dioti*، *hotiy*- "بسبب"
(٣)- *epei*، *epeidē*، *hōs*- "لأن"
(٤)- *dia*- "بسبب"

د- الاستنتاج
(١)- *hōste، poinun، ara* - "لذلك"
(٢)- *dio*- "وعلى هذا الأساس،" "ومن هنا،" "ولذلك"
(٣)- *oun*- "لذا،" "وهكذا،" "وإذاً،" "وبالتالي"
(٤)- *toinoun*- "وبناء عليه"
هـ- التقابل أو التضاد
(١)- *alla*- (أداة تقابل قوية)- "ولكن"، "ما عدا"
(٢)- *de*- "ولكن،" "على كل حال،" "مع ذلك،" "من جهة أخرى"
(٣)- *kai* - "ولكن"
(٤)- *oun ،mentoi* - "إلا أن"
(٥)- *plēn*- "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)
(٦)- *oun*- "ولكن"
و- المقارنة
(١)- *kathōs ،hōs* - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)
(٢)- *kata*- (في صيغ مركبة، *katho ،katoti ،kathōsper ،kathaper*)
(٣)- *hosos*-(في الرسالة إلى العبرانيين)
(٤)- *ē* - "من"
ز- التتابع أو التسلسل
(١)- *de*- "الآن"، "و"
(٢)- *kai*- "و"
(٣)- tei- "و"
(٤)- *hina ،oun* - "تلك"
(٥)- *oun*- "وإذا" (في إنجيل يوحنا)
٣- الاستخدامات التوكيدية
أ- *alla*- "أكيد،" "بلى،" "في الواقع"
ب- *ara*- "فعلاً،" "بالتأكيد،" "حقاً"
ج- *gar*- "ولكن في الواقع،" "بالتأكيد،" "بالفعل"
د- *de*- "حقاً"
ه- *ean*- "حتى"
و- *kai*- "حتى،" "حقاً،" "فعلاً"
ز- *mentoi*- "حقاً"
ح- *oun*- "حقاً،" "قطعاً"

VII- الجمل الشرطية

أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشروط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه. هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.

ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت ٤: ٣؛ رو ٨: ٣١). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع. غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت ١٢: ٢٧).

ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة. أمثلة:
١- "«لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيّاً لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ»" (لو ٧: ٣٩).
٢- "لأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، (وأنتم لا تصدّقونه)، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، (وأنتم لا تصدّقونني)" (يو ٥: ٤٦).
٣- " فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ (وأنا لستُ كذلك) لَمْ أَكُنْ عَبْداً لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)" (غل ١: ١٠).

د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء. العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من ١ يو: ١: ٦- ١٠؛ ٢: ٤، ٦، ٩، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩؛ ٣: ٢١؛ ٤: ٢٠؛ ٥: ١٤، ١٦.

هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلالية في ١ بط ٣: ١٤. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع ٨: ٣١.

VIII- النهي

أ- الأمر الحاضر مع الأداة MĒ غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل آخذٍ لتوه في الحدوث. بعض الأمثلة: "لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الأَرْضِ...." (مت ٦: ١٩)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ.... " (مت ٦: ٢٥)؛ "لاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ.... " (رو ٦: ١٣)؛ "لاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ...." (أف ٤: ٣٠)؛ "لاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ...." (٥: ١٨).

ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة MĒ له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة:

"لاَ تَظُنُّوا...." (مت ٥: ١٧)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا...." (مت ٦: ٣١)؛ "لاَ تَخْجَلْ...." (٢ تيم ١: ٨).

ج- النفي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "أبداً"، "البتة"، أو "أبداً على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ" (يو ٨: ٥١)؛ "لَنْ آكُلَ لَحْماً إِلَى الأَبَدِ...." (١ كور ٨: ١٣).

IX- الأداة

أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت كـ مؤشر"، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة، أو اسم، أو عبارة. يتباين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:

١- كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة

٢- كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً

٣- كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو ٤: ٢٤؛ "الله نور" ١ يو ١: ٥؛ "الله محبة" ٤: ٨، ١٦

ب- لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:

١- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما

٢- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما

ج- تباين كُتّاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.

X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني:

أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر متانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.

ب- قلنا آنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمراً معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو ٦: ١٠ (مرتين).

ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية

١- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:

أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ

ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مذهلاً

ج. ما شعر به الكاتب بعمق

٢- الترتيب العادي المألوف للكلمات في اليونانية لا يزال مسالة لم تتم تسويتها عبد. ولكن الترتيب المفترض المعتاد هو:

أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) التتمة

ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) المفعول به

(٤) المفعول به غير مباشر

(٥) عبارة تحوي حرف جر

ج. بالنسبة إلى العبارات

(١) اسم

(٢) المقيّدة

(٣) عبارة تحوي حرف جر

٣- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:

أ. "يَمِينَ الشَّرِكَةِ أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا" (غل ٢: ٩). عبارة "يَمِينَ الشَّرِكَةِ" منقسمة ووُضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها

ب. "مَعَ الْمَسِيحِ" (غل ٢: ٢٠)، وُضعت أولاً. موته كان مركزياً

ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب ١: ١)، وُضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرق متنوعة متغايرة، فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان

د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:
١- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تصريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) "معكم" (مت ٢٢: ٢٠).
٢- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشباه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللا ترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليلفت الانتباه. أمثلة:
أ. التطويبات، مت ٥: ٣ وما تلاها (التركيز على القائمة)
ب. يو ١٤: ١ (موضوع جديد)
ج. رو ٩: ١ (قسم جديد)
د. ٢ كور ١٢: ٢٠ (التركيز على القائمة)
٣- تكرار الكلمات أو العبارات المقدّم بالسياق المعين. أمثلة: "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ" (أف ١: ٦، ١٢ و١٤). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل كل أقنوم من الثالوث القدوس.
٤- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين بالكلمات:
أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرَّمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو ١١: ١١- ١٤) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را ٣: ١- ٨؛ ١ صم ٢٤: ٣).
ب. المواربات- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السماوات" (مت ٣: ٢١) أو "صوت من السماوات" (مت ٣: ١٧).
ج. الصيغ المجازية
(١) مبالغات غير ممكنة (مت ٣: ٩؛ ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٩: ٢٤)
(٢) أقوال ملطّفة (مت ٣: ٥؛ أع ٢: ٣٦)
(٣) التشخيص (١ كور ١٥: ٥٥)
(٤) السخرية (غل ٥: ١٢)
(٥) مقاطع شعرية (فيل ٢: ٦- ١١)
(٦) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات
(أ) الكنيسة
- "الكنيسة" (أف ٣: ٢١)
- "الدعوة (أف ٤: ١، ٤)
- "دُعيتم" (أف ٤: ١، ٤)
(ب) "حر"
- "الحرّة" (غل ٤: ٣١)
- "الحرية" (غل ٥: ١)
- "حرّر" (غل ٥: ١)
د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:
(١) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو ٤: ٣١- ٣٤).
(٢) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكل" (يو ٢: ١٩؛ مت ٢٦: ٦١).
(٣) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "يبغض" (تك ٢٩: ٣١؛ تث ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥؛ رو ٩: ١٣).
(٤) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش ٥٣: ٦ "كل واحد" مع (٥٣: ١١، ١٢) ("كثيرين"). الكلمات مترادفة كما تُظهر الآيتان في رو ٥: ١٨ و١٩.
٥- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".
٦- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*
أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نَفس"
ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف- "نفسه" أو "نفسها"
هـ- دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:
١- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي بيسطري
٢- مقارنة الترجمات العربية المختلفة. هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *The Bible in Twenty-Six Translations*، الذي نشره Baker.
٣- استخدام *The Emphasized Bible* للكاتب Joseph Bryant Rotherham (Kregel، 1994).
٤- استخدام ترجمة حرفية جداً:
أ- *The American Standard* طبعة عام ١٩٠١
ب- *Young's Literal Translation of the Bible* التي وضعها Robert Young من منشورات Guardian Press ، عام ١٩٧٦

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة قُصد بها أن تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير. بالتأكيد هذه التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه التعاريف القرّاء من أن يفهموا التعليقات في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفاسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو النحو هي أحد هذه المواد المساعدة للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، واستخدام الكلمات المتعاصر، والمقاطع المتوازية.

الملحق ٢

النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافعة:

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:
أ- العهد القديم
ب- العهد الجديد
II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".
III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:
أ- العهد القديم

١- النص الماسوري (MT)- هو النص العبري الصامتي الذي كان قد وضعه الرّابّي أكويبا عام ١٠٠ م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُضاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون". الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفولغاتا.

٢- السبعينية (LXX)- يقول التقليد أن السبعينية كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (٢٨٥- ٢٤٦ ق.م.). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابي أكويبا (النص الماسوري العبري).

٣- مخطوطات البحر الميت (DSS)- كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (٢٠٠ ق.م. إلى ٧٠ م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري العبري والترجمة السبعينية.

٤- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:

أ. ساعدت السبعينية المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري:

(١) السبعينية في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْه كَثِيرُون".

(٢) النص الماسوري في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".

(٣) في أش ٥٢: ١٥ التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية:

(أ) السبعينية= "هَكَذَا أمماً كثيرةً يَنْضِحُ".

(ب) النص الماسوري= "هَكَذَا يَنْضِحُ أُمَماً كَثِيرِينَ".

ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص الماسوري

(١) مخطوطات البحر الميت في أش ٢١: ٨، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم على المرصد....".

(٢) النص الماسوري في أش ٢١: ٨، "وصرختُ كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ".

ج. كلا السبعينية ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش ٥٣: ١١

(١) السبعينية ومخطوطات البحر الميت= "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع بعلمه"

(٢) النص الماسوري= "سوف يرى.... تعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ"

ب- العهد الجديد

١- هناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي ٨٥ مكتوبة على بردية و٢٦٨ مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي ٢٧٠٠. ولدينا أيضاً ٢١٠٠ نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة نسميها كتب الفصول.

٢- هناك حوالي ٨٥ مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردى موجودة في المتاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالعناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.

٣- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري א (*aleph*) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".

٤- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجدت في الإسكندرية في مصر.

٥- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".

٦- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلف جزئياً.
٧- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.
٨- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:
أ- النص الإسكندري من مصر:
(١) المخطوطة P^{75}، P^{66} (حوالي العام ٢٠٠ م.)، فيها الأناجيل.
(٢) المخطوطة P^{46} (حوالي العام ٢٢٥ م.)، تحوي رسائل بولس.
(٣) المخطوطة P^{72} (حوالي العام ٢٢٥- ٢٥٠ م.)، تحوي رسالتي بطرس ويهوذا.
(٤) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام ٣٢٥ م.)، تحوي كل العهد القديم والعهد الجديد.
(٥) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع النصي.
(٦) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي ℵ ،C،L،W،33.
ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:
(١) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ترتليان، كبريانوس، والترجمة اللاتينية القديمة
(٢) اقتباسات من إيريناوس
(٣) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة
(٤) المخطوطة D "بيزا" تتبع هذا النوع
ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:
(١) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من ٨٠ بالمئة من المخطوطات البالغ عددها ٥٣٠٠
(٢) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم، وثيودوريت
(٣) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط
(٤) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله
د- النوع الرابع الممكن هو "القيصري" من فلسطين:
(١) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط
(٢) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P^{45} و W

II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي":
أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:
١- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)
أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين وهكذا تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)
(١) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)
(٢) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)
ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.
ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحاحات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وُجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكّل كلمات مختلفة.
٢- عن قصد
أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ
ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناغماً مع نصوص كتابية أخرى (تناغم المتوازيات)
ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج قراءتين مختلفتين)
د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر ١ كور ١١: ٢٧؛ و١ يو ٥: ٧- ٨)
هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو ٥: ٤)
ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص يحوي اختلافات جزئية طفيفة):
١- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المألوف نحوياً على الأرجح أنه النص الأصلي
٢- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية
٣- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا ذلك له نفس الأهمية
٤- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية
٥- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالنقاشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل الثالوث القدوس في ١ يو ٥: ٧- ٨، هي المفضلة
٦- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
٧- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة المزعجة
أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للكاتب J. Harold Greenlee، ص. ٦٨:

"ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلهم".

ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إني أومن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فإني أعتقد أن النصف الأخير من الأصحاح ١٦ في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو ٥، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. ويناقش الروايتين المختلفتين عن انتحار يهوذا (انظر مت ٢٧، وأع ١): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحوري....".

III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

١- كتاب *Biblical Criticism: Historical، Literary and Textual* ، للمؤلف R.H. Harrison

٢- كتاب *The Text of the New Testament: Its Transmission، Corruption and Restoration*، للمؤلف Bruce M. Metzger

٣- كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism* ، للمؤلف J. H Greenlee

الملحق ٣

مسرد المصطلحات

Adoptionism	**المُتبنّية**	:	كانت هذه أحد الآراء الأولى حول علاقة يسوع بالله. لقد أكّدت بشكل أساسي على أن يسوع كان إنساناً عادياً في كل شيء وأن الله تبناه بمعنى خاص في المعمودية (انظر مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١) أو في القيامة (رو ١: ٤). عاش يسوع حياةً مثاليةً حتى أن الله، في وقت ما، (المعمودية، القيامة) تبنّاه كـ "ابن" (رو ١: ٤؛ فيل ٢: ٩). كان هذا رأي أقلية في الكنيسة الأولى والقرن الثامن. بدلاً من أن يصبح الله إنساناً (التجسد) تعكس هذه (الهرطقة) ذلك ويصبح الإنسان الآن إلهاً. من الصعب أن نعبّر بالكلمات كيف أن يسوع، الله الابن، الله السابق الوجود، قد كُوفِئ أو مُجِّد لأجل الحياة المثالية التي عاشها. إن كان هو الله، فكيف يمكن مكافأته؟ وإن كان له مجدٌ إلهي سابق فكيف يمكن تكريمه أكثر؟ رغم أنه يصعب علينا استيعاب الأمر، إلا أن الآب كرّم يسوع بمعنى خاص لأجل تحقيقه الكامل لمشيئة الآب.
Alexandrian School	**المدرسة الإسكندرية**	:	هذا النهج في التفسير الكتابي كان قد ظهر في الإسكندرية، مصر، في القرن الثاني للميلاد. إنه يستخدم المبادئ التفسيرية الأساسية لفيلون، الذي كان تابعاً لأفلاطون. وغالباً ما يُسمى النهج المجازي. لقد بقي سائداً مهيمناً في الكنيسة حتى عصر الإصلاح. وكان من أنصاره الأقوياء أوريجانوس وأوغسطين. انظر كتاب Silva Moises بعنوان *Has The Church Misread The Bible?* (المنشورات الأكاديمية ١٩٨٧).
Alexandrinus	**المخطوطة الإسكندرية**	:	هذه المخطوطة التي تعود إلى القرن الخامس في الإسكندرية، مصر، تحوي العهد القديم، وكتب الأبوكريفا (المنحولة)، ومعظم العهد الجديد. إنها أحد أربع شهادات رئيسية على كل العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى، ويوحنا، و ٢ كورنثوس). عندما تتفق هذه المخطوطة التي يرمز إليها بالحرف "A" مع المخطوطة الفاتيكانية، التي يرمز لها بالحرف "B"، على قراءة ما، فإن هذه القراءة يعتبرها معظم العلماء والدارسين أصلية في معظم الأمثلة.
Allegory	**المجاز**	:	هذا نوع من التفسير الكتابي الذي تطور أصلاً داخل اليهودية الإسكندرية. لقد جعله فيلون الإسكندري في متناول الناس. هدفه الأساسي هو جعل الكتابات المقدسة مناسبة ووثيقة الصلة بثقافة المرء أو نظام فيلون السفسطائي بتجاهل الخلفية التاريخية للكتاب المقدس و/أو السياق الأدبي. إنه يسعى وراء معنى خفي أو روحي كامن خلف كل نص من الكتابات المقدسة. لا بد من الاعتراف أن يسوع، في مت ١٣، وبولس، في غل ٤، استخدما المجاز لينقلا الحقيقة. ولكن ذلك كان في شكل علم دراسة رموز الكتاب المقدس وليس مجازاً تماماً.
Analytical lexicon	**معجم الإعراب**	:	هذا نوع من أدوات البحث تسمح للمرء بان يعين كل شكل يوناني في العهد الجديد. إنه تجميع، بالترتيب الأبجدي اليوناني، لكل الأشكال والتعاريف الأساسية. معجم الإعراب إضافة إلى ترجمة بيسطرية يسمحان للمؤمنين الذين لا يعرفون اليونانية بأن يحلّلوا الأشكال النحوية والنظمية ليونانية العهد الجديد.
Analogy of Scripture	**مقارنة الكتابات المقدسة**	:	تُستخدم هذه العبارة لوصف الرأي الذي يقول أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فهو ليس متناقضاً بل متمماً لبعضه البعض. هذا التأكيد المفترض مسبقاً هو أساس استخدام المقاطع المتوازية في تفسير النص الكتابي.
Ambiguity	**الغموض**	:	يشير هذا إلى الشبهة التي تدور حول وثيقة مكتوبة عندما يكون هناك معنيان أو أكثر محتملان أو عندما يُشار إلى شيئين أو أكثر في نفس الوقت. ربما استخدم يوحنا الغموض عن عمد في كتاباته.
Anthropomorphic	**تجسيمي**	:	هذه تعني "أن تكون له صفات تخص البشر". تُستخدم هذه الكلمة لوصف لغتنا الدينية التي نعبر بها عن الله. إنها تأتي من الكلمة اليونانية التي تدل على البشر. إنها تعني أننا نتكلم عن الله وكأنه إنسان. يوصف الله بكلمات مادية، وسوسيولوجية اجتماعية، وسيكولوجية نفسية تخص الكائنات البشرية (تك ٣: ٨؛ ١ مل ٢٢: ١٩- ٢٣). وهذا، بالطبع، مجرد تشبيه. ولكن ليس هناك تصنيفات أو كلمات أخرى سوى كلماتنا البشرية لنستخدمها. ولذلك، فإن معرفتنا بالله، وإن كانت حقيقية، إلا أنها محدودة.
Antiochian School	**المدرسة الأنطاكية**	:	هذا النهج من التفسير الكتابي نشأ في أنطاكية، سورية، في القرن الثالث الميلادي كرد فعل على نهج الإسكندرية المجازي. هدفه الأساسي كان التركيز على المعنى التاريخي في الكتاب

المقدس. كان يفسر الكتاب المقدس كأدب بشري طبيعي. هذه المدرسة ساهمت في وجود الجدل حول إذا ما كان المسيح له طبيعتان (النسطورية) أو طبيعة واحدة (إله كامل وإنسان كامل). لقد اعتُبرت هرطقة في نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وانتقلت إلى فارس، ولكن لم يكن للمدرسة أهمية كبيرة. مبادئها التفسيرية الرئيسية صارت فيما بعد المبادئ التفسيرية للمصلحين البروتستانت الكلاسيكيين (لوثر وكالفن).

Antithetical **الطباقية** : هذه أحد كلمات وصفية ثلاث تُستخدم للإشارة إلى العلاقة بين أبيات الشعر العبري. إنها تتعلق بأبيات الشعر التي تكون متعاكسة في المعنى (أم ١٠: ١، ١٥: ١).

Apocalyptic literature **الأدب الرؤيوي** : كان هذا نوعاً أدبياً يهودياً سائداً ومهيمناً، بل وربما فريداً من نوعه. لقد كان نوعاً من الكتابات الملغزة استُخدمت في فترات الغزو والاحتلال الذي تعرض له اليهود على يد قوى عالمية أجنبية. إنه يفترض أن إلهاً افتدائياً تخليصياً شخصياً خلق العالم ويسيطر على أحداثه، وأن إسرائيل هو شعب كان موضع اهتمامه وعنايته الخاصة. يعد هذا الأدب بنصر نهائي بمسعى إلهي خاص.
إنه رمزي وخيالي للغاية وفيه الكثير من الكلمات الملغزة الخفية المعاني. كان يعبر عن الحقائق غالباً من خلال ألوان، وأرقام، ورؤى، وأحلام، وتدخل ملائكي، وكلمات رمزية سرية وفي معظم الأحيان ثنوية حادة بين الخير والشر.
بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي (١) في العهد القديم، حزقيال (الأصحاحات ٣٦- ٤٨)، دانيال (٧- ١٢)، زكريا؛ و(٢) في العهد الجديد، مت ٢٤؛ مر ١٣؛ ٢ تس ٢؛ والرؤيا.

Apologist (Apologetics) **المدافعون (علم الدفاع عن العقائد)** : هذه من الجذر اليوناني الذي يعني "الدفاع القانوني". هذا علم محدد ضمن اللاهوت الذي يسعى لتقديم دليل ومجادلات عقلانية للإيمان المسيحي.

A priori **الافتراض المسبق** : هذه ترادف بشكل أساسي كلمة "الافتراض مسبقاً". إنها تشتمل على المحاكمة العقلية استناداً إلى تعاريف، ومبادئ مقبولة سابقاً، أو فرضيات يُفترض بأنها صحيحة. إنه ما يُقبل بدون تمحص أو تحليل.

Arianism **الأريوسية** : كان آريوس شيخاً في الكنيسة في الإسكندرية، مصر، في القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. أكد أن يسوع كان سابق الوجود ولكن لم يكن إلهاً (ليس من نفس جوهر الآب)، وربما استند في ذلك إلى أمثال ٨: ٢٢- ٣١. جابهه أسقف الإسكندرية، الذي بدأ (عام ٣١٨ م.) جدالاً دام عدة سنوات. صارت الأريوسية قانون الإيمان الرسمي للكنيسة الشرقية. أدان مجمع نيقية عام ٣٢٥ م. آريوس وأكد المساواة الكاملة والألوهية للابن.

Aristotle **أرسطو** : أرسطو كان أحد أقدم فلاسفة الإغريق، تلميذاً لأفلاطون ومعلّماً للإسكندر الكبير. وصل تأثيره، حتى اليوم، إلى كل مجالات الدراسات المعاصرة. ذلك لأنه أكد على المعرفة من خلال المراقبة والملاحظة والتصنيف. وهذا أحد المبادئ الأساسية في النهج العلمي.

Autographs **المخطوطات الأصلية** : هذه هي الكتابات الأصلية للكتاب المقدس. هذه المخطوطات الأصلية المكتوبة باليد مفقودة جميعها. لم تبقى لنا سوى بضعة نسخ من نسخ. هذا هو مصدر العديد من الاختلافات النصية الجزئية الطفيفة في المخطوطات العبرية واليونانية والإصدارات القديمة.

Bezae **مخطوطة بيزا** : هذه مخطوطة يونانية ولاتينية من القرن السادس الميلادي. تُدعى المخطوطة "D". إنها تحوي على الأناجيل وأعمال الرسل وبعض الرسائل العامة. تتميز بالعديد من الإضافات على يد النُسّاخ. تشكل أساس "النص المقبول"، ومعظم التقليد المخطوطي اليوناني الذي وراء ترجمة King James Version.

Bias **التحيز** : هذه الكلمة تُستخدم لوصف الميل القوي المسبق نحو موضوع معين أو وجهة نظر معينة. إنها الذهنية التي يكون فيها التجرد مستحيلاً بالنسبة إلى موضوع معين أو رأي ما. إنها موقف متحيز.

Biblical Authority **سلطة الكتاب المقدس** : تُستخدم الكلمة بمعنى مخصص جداً. تُعرّف بأنها فهم ما أراد الكاتب الأصلي أن يقوله إلى الناس في أيامه وتطبيق هذه الحقيقة على يومنا هذا. تُعرف سلطة الكتاب المقدس عادة على أنها النظرة إلى الكتاب المقدس نفسه على أنه دليلنا الرسمي الوحيد ذو السلطة. ولكن، على ضوء التفاسير الحالية وغير الملائمة، صرت أحدد أكثر هذا التعريف على الكتاب المقدس كما يُفسر اعتماداً على مبادئ النهج التاريخي-النحوي.

Canon **القانون (قانون الكتاب المقدس)** : تُستخدم هذه الكلمة لوصف الكتابات التي يُعتقد أنها موحى بها بشكل فريد. تُستخدم للإشارة إلى كل من العهد القديم والجديد.

Christocentric **متمركز حول المسيح** : تُستخدم هذه الكلمة لوصف مركزية المسيح. أستخدمها بما يتعلق بفكرة أن يسوع هو رب كل الكتاب المقدس. العهد القديم يشير إلى يسوع وهو تحقيقه وهدفه (مت ٥: ١٧- ٤٨).

Commentary **التعليق** : هذا نوع متخصص من كتب البحث. إنه يقدم الخلفية العامة للسفر الكتابي فيما يحاول أن

	(الكتابي)		يوضح معنى كل قسم من السفر. البعض يركز على التطبيق، بينما آخرون يتعاملون مع النص بطريقة تقنية أكثر. هذه الكتب مفيدة، ولكن يجب استخدامها بعد أن يحصل المرء على دراسة تمهيدية أولية للكتاب المقدس. تفاسير المفسرين يجب ألا يُسلّم بها بدون تدقيق أو نقاش. مقارنة مختلف التفاسير من وجهات نظر لاهوتية مختلفة أمر مفيد في العادة.
Concordance	**فهرس/ مسرد أبجدي (بالمصطلحات أو المفردات)**	:	هذا أحد أدوات البحث اللازمة لدراسة الكتاب المقدس. إنه يورد مكان ذكر كل كلمة في العهدين القديم والجديد. ويساعد بطرق عديدة: (١) تحديد الكلمة العبرية أو اليونانية التي وراء كل كلمة من ترجماتنا؛ (٢) مقارنة المقاطع حيث تُستخدم نفس الكلمة العبرية أو اليونانية؛ (٣) إظهار كيفية ترجمة كلمتين مختلفتين من العبرية أو اليونانية إلى كلمة واحدة في لغتنا؛ (٤) إظهار عدد مرات استخدام كلمات معينة في أسفار معينة أو من قِبل كُتاب معينين؛ (٥) مساعدة المرء على إيجاد المقطع في الكتاب المقدس انظر كتاب Walter Clark، بعنوان *How to Use New Testament Greek Study Aids* ، ص. ٥٤- ٥٥).
Dead Sea Scrolls	**مخطوطات البحر الميت**	:	تشير هذه إلى سلسلة من النصوص القديمة المكتوبة باللغة العبرية والآرامية والتي وُجدت قرب البحر الميت عام ١٩٤٧م. لقد كانت المكتبات الدينية لليهودية المتعصبة المنعزلة في القرن الأول. ضغط الاحتلال الروماني وحروب الغيورين بعيد العام ٦٠ جعلهم يخفون الدروج في جرار فخارية مختومة مكومة السد في كهوف أو حفر. لقد ساعدتنا تلك المخطوطات على فهم الخلفية التاريخية في فلسطين القرن الأول وأكدت على دقة النص الماسوري، على الأقل في تلك الحقبة الباكرة ق.م.. يُشار إلى هذه المخطوطات عادة بالاختصار "DSS".
Deductive	**الطريقة الاستدلالية**	:	هذه الطريقة من المنطق أو التفكير تتنقل من المبادئ العامة إلى التطبيقات الخاصة عن طريق الاستنتاج المنطقي. إنها تعاكس طريقة التفكير الاستقرائي، الذي يعكس النهج العلمي والذي ينتقل من التفاصيل المراقبة إلى الاستنتاجات العامة (النظريات).
Dialectical	**الطريقة الجدلية الديالكتيكية**	:	هذه طريقة في التفكير يُنظر بها إلى ما يبدو ظاهرياً على أنه متناقض أو فيه مفارقة بشكل مجمل في مشادة تسعى نحو جواب موحد يشتمل على كلا جانبي المفارقة. هناك الكثير من العقائد الكتابية التي تحوي ثنائيات جدلية، التعيين المسبق مقابل الإرادة الحرة؛ اليقين مقابل المثابرة؛ الإيمان مقابل الأعمال؛ القرار مقابل التلمذة؛ الحرية المسيحية مقابل المسؤولية المسيحية.
Diaspora	**الشتات**	:	هذا هو المصطلح التقني الذي يستخدمه يهود فلسطين في وصف أولئك اليهود الذين يعيشون في مختلف أصقاع الأرض خارج فلسطين.
Dynamic equivalent	**المكافئ الدينامي**	:	هذه نظرية لترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة صياغة العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة. نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How All Its Worth to Read the Bible For*، ص. ٣٥.
Eclectic	**اصطفائي/متعدد المصادر**	:	تُستخدم هذه الكلمة مع النقد النصي. إنها تشير إلى الممارسة التي تتميز باختيار قراءات من مخطوطات يونانية مختلفة بغية الوصول إلى نص يُفترض أن يكون أقرب ما يكون إلى المخطوطة الأصلية. إنها تنبذ الرأي الذي يقول بأن أي عائلة من المخطوطات اليونانية تختزل المخطوطات الأصلية.
Etymology	**الأتيمولوجيا/علم أصل الكلمات**	:	هذا جانب من دراسة الكلمات في محاول للتحقق من المعنى الأصلي للكلمة. من هذا المعنى الجذري، يمكن تحديد استخدامات متخصصة بسهولة أكبر. في التفسير، لا يكون التركيز الرئيسي على علم دلالة الألفاظ، بل على معنى واستخدام الكلمة في عصرها.
Exegesis	**التأويل**	:	هذه هي الكلمة التقنية المستخدمة للدلالة على عملية تفسير مقطع معين. إنها تعني "يفسّر" (النص) بحيث يكون هدفنا هو فهم قصد الكاتب الأصلي على ضوء الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، وعلم النظم، ومعنى الكلمة المتعاصر.
Genre	**النوع الأدبي**	:	هذه كلمة فرنسية تشير إلى الأنواع المختلفة من الأدب. الهدف الأساسي من الكلمة هو تقسيم الأشكال الأدبية إلى فئات لها صفات مشتركة فيما بينها: السرد التاريخي، الشعر، المثل، النمط الرؤيوي والشرائع.
Gnosticism	**الغنوسية**	:	إن معظم معرفتنا لهذه الهرطقة يأتي من الكتابات الغنوسية في القرن الثاني الميلادي. إلا أن الأفكار الأولية كانت حاضرة في القرن الأول (وقبل ذلك).

قال البعض أن مبادئ الغنوسية الفالينتية والسيرينثية في القرن الثاني هي: (١) المادة والروح متشاركان في الأزلية (الثنوية الوجودية). المادة شر، والروح خير. الله، الذي هو روح، لا يمكن أن يتعاطى مباشرة مع المادة الشريرة؛ (٢) هناك انبثاقات (*aeons* أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. المستوى الأخير أو الأدنى هو رب/يهوه العهد القديم، الذي كوَّن العالم (*kosmos*)؛ (٣) يسوع كان انبثاقاً كما الرب/يهوه ولكن أعلى في المقياس، وأقرب إلى الله الحقيقي. البعض كان يضعه في أعلى المستويات ولكنه يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس إلهاً متجسداً (انظر يو ١: ١٤). بما أن المادة شرٌّ، فما كان يمكن ليسوع أن يتخذ جسداً بشرياً ويبقى إلهاً. لقد كان طيفاً روحياً (انظر ١ يو ١: ١- ٣؛ ٤: ١- ٦)؛ و(٤) كان يمكن الحصول على الخلاص من خلال الإيمان بيسوع إضافة إلى معرفة خاصة، لا يحظى بها إلا أناس خاصون معينون.

المعرفة كانت ضرورية للمرور عبر العوالم السماوية. الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع اليهودية كانت أيضاً مطلوبة للوصول إلى الله.

كان معلمو الغنوسية الكذبة يقولون بوجود نظامين أخلاقيين متضادين: (١) بالنسبة للبعض، نمط الحياة كان لا يمت إلى الخلاص بصلة. بالنسبة لهم، الخلاص والروحانية تُغلّفان في معرفة سرّية عن طريق العوالم الملائكية (*aeons*)؛ أو (٢) بالنسبة للبعض الآخر، نمط الحياة حاسم للخلاص. كانوا يؤكدون على نمط حياة زهدي كدليل على الروحانية الحقيقية.

Hermeneutics **التفسير** : هذا مصطلح تقني يشير إلى المبادئ التي تقود إلى التأويل. إنها مجموعة من خطوط عريضة محددة وأيضاً موهبة فنية. إن التفسير، سواء كان كتابياً أم دينياً، يُقسم عادة إلى فئتين: مبادئ عامة ومبادئ خاصة. هذا يعود إلى الأنواع المختلفة من الأدب التي نجدها في الكتاب المقدس. كل نوع أدبي له خطوطه العريضة المميزة له ولكن فيه أيضاً بعض الافتراضات والإجراءات المشتركة مع التفسير.

Higher Criticism **النقد الأعلى** : هذا هو الإجراءات المتبعة في التفسير الكتابي الذي يركز على البيئة التاريخية والبنية الأدبية للسفر الكتابي المعين.

Idiom **العبارة الاصطلاحية** : تستخدم هذه الكلمة للدلالة على العبارات التي توجد في مختلف الثقافات والتي لها معنى خاص لا يرتبط بالمعنى الاعتيادي للكلمات المفردة.

Illumination **الاستنارة** : هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Inductive **الطريقة الاستقرائية** : هذه طريقة في المنطق أو التفكير تنتقل من الأجزاء التفصيلية إلى الكل. إنها الطريقة المَبنيّة على الملاحظة والاختبار في العلم الحديث. وهذه كانت طريقة مقاربة أرسطو بشكل أساسي.

Interlinear **بَيْسَطْريّ** : هذا نوع من أدوات البحث تسمح لأولئك الذين لا يقرأون اللغة التي كُتب بها الكتاب المقدس بأن يتمكنوا من تحليل معاني اللغة وبنيتها. هذه الطريقة تضع تحت كل كلمة من اللغة الأصلية للكتاب المقدس ترجمتها وذلك بين الأسطر. وهذه الوسيلة، إضافة إلى "معجم الإعراب"، تساعد على فهم الأشكال والتعاريف الأساسية في اللغة العبرية واليونانية.

Inspiration **الوحي** : هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر بإرشاد كُتّاب الأسفار المقدسة إلى تدوين إعلانه بشكل دقيق صحيح وواضح. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Language of description **لغة الوصف** : تُستخدم هذه بما يتعلق بالمصطلحات التي كُتب بها العهد القديم. إنها تدل على عالم الكلمات التي لدينا التي تظهر فيها الأشياء إلى حواسنا الخمس. إنها ليست وصفاً علمياً، ولم يُقصد بها أن تكون كذلك.

Legalism **الناموسية** : يتميز هذا الموقف بالتأكيد المفرط الزائد على القوانين أو الشعائر. إنها تميل إلى الاتكال على الإنجاز البشري وتحقيق الإجراءات القانونية كوسيلة للقبول أمام الله. وتنزع الناموسية إلى الانتقاص من أهمية العلاقة وترفع قيمة الإنجاز، في حين أن كليهما جانبان مهمان للعلاقة العهدية بين الله القدوس والبشرية الساقطة.

Literal **الحرفي** : هذا هو النهج في التفسير الذي يركز على النص والخلفية التاريخية والذي نشأ في أنطاكيا. إنه يعني التفسير اعتماداً على المعنى الواضح والعادي المألوف للغة البشرية، رغم أنها تبقى معترفة بوجود اللغة المجازية الرمزية.

Literary genre **النوع الأدبي** : يشير هذا إلى الأشكال المتمايزة التي يتخذها التواصل البشري، مثل الشعر أو السرد التاريخي. كل نوع من الأدب له إجراءاته التفسيرية الخاصة إضافة إلى المبادئ العامة لكل الأدب المكتوب.

Literary unit	**الوحدة الأدبية**	:	تشير هذه إلى التقسيمات الرئيسية في السفر الكتابي بحسب الأفكار المطروحة. يمكن أن تتألف من عدة آيات أو عدة فقرات أو عدة أصحاحات. إنها وحدة متكاملة بحد ذاتها تتناول موضوعاً رئيسياً محورياً.
Lower criticism	**النقد الأدنى**	:	انظر "النقد النصي".
Manuscript	**مخطوطة**	:	تدل هذه الكلمة على النسخ المختلفة للعهد الجديد اليوناني. وتُقسم عادة إلى أنواع مختلفة بناء على (١) المادة التي كُتب عليها (ورق البردى، الجلد)، أو (٢) شكل الكتابة نفسها (مكتوبة بأحرف كبيرة أو أحرف صغيرة).
Masoretic Text	**النص الماسوري**	:	يشير هذا المصطلح إلى المخطوطات العبرية للعهد القديم التي ترجع إلى القرن التاسع الميلادي والتي أنجزتها أجيال علماء اليهود، وتحوي على حركات التشكيل والعلامات النصية الأخرى. أكدت المخطوطات العبرية هذا النص تاريخياً، وخاصة أشعياء، المعروف من مخطوطات البحر الميت. يُشار إلى النص الماسوري اختصاراً بالرمز "MT".
Metonymy	**الكناية**	:	هي نوع من الصور البلاغية يتم فيها استخدام اسم شيء للحديث عن شيء مرتبط به. مثال: القول "الإبريق يغلي" ما يعني أن "الماء في الإبريق يغلي".
Muratorian Fragment	**أسفار قانون موراتوري**	:	هذه قائمة بالأسفار القانونية للعهد الجديد. لقد كُتبت في روما قبل عام ٢٠٠ م. وهذه القائمة تحوي الأسفار السبعة وعشرين التي في العهد الجديد البروتستانتي. تُظهر هذه بوضوح أن الكنائس المحلية في أماكن مختلفة من الإمبراطورية الرومانية كانت قد وضعت "عملياً" القانون قبل أن تتفق عليه مجامع الكنائس في القرن الرابع.
Natural revelation	**الإعلان الطبيعي**	:	تشير هذه إلى كشف الله لذاته إلى الإنسان. إنه يشتمل على نظام الطبيعة (رو ١: ١٩- ٢٠) والوجدان الأخلاقي (رو ٢: ١٤- ١٥). يتم الحديث عنه في مز ١٩: ١- ٦ ورو ١- ٢. إنه يتميز عن الإعلان الخاص، الذي هو إعلان الله لنفسه في الكتاب المقدس وعلى أسمى شكل في يسوع الناصري. هذه المقولة اللاهوتية تم إعادة التأكيد عليها من قِبل حركة "الأرض القديمة" وسط العلماء المسيحيين (أي، كتابات Hugh Ross). إنهم يستخدمون هذه المقولة ليؤكدوا أن كل الحق هو حق الله. الطبيعة هي باب مفتوح إلى معرفة الله؛ وهذا يختلف عن الإعلان الخاص (الكتاب المقدس). إنه يعطي العلم الحديث الحرية للبحث في النظام الطبيعي. في رأيي، إنها فرصة جديدة رائعة للشهادة للعالم الغربي العلمي المعاصر.
Nestorianism	**النسطورية**	:	كان نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس. تدرب في أنطاكيا السورية وأكّد أن يسوع كانت لديه طبيعتان، طبيعة بشرية كاملة وطبيعة إلهية كاملة. انحرف هذا الرأي عن الرأي الأرثوذكسي القائل بطبيعة واحدة والمنتشر في الإسكندرية. كان قلق نسطوريوس الرئيسي هو لقب "أم الله" المعطى لمريم. لاقى نسطوريوس معارضة من قِبل كيرلس الإسكندري والتعليم الأنطاكي الذي تمرس هو نفسه عليه. كانت أنطاكيا مقر المقاربة النصية التاريخية-النحوية لتفسير الكتاب المقدس، بينما كانت الإسكندرية مرتع مدرسة التفسير الرباعية الجوانب (المجازية). في نهاية الأمر تم إقصاء نسطوريوس من منصبه ونفيه.
Original author	**الكاتب الأصلي**	:	هو الكاتب/المؤلف الفعلي لأسفار الكتاب المقدس.
Papyri	**بردية**	:	هذا نوع من مادة الكتابة من مصر. هذه المادة تُصنع من قصب النهر. إنها المادة التي كُتبت عليها أقدم النسخ التي لدينا من العهد الجديد اليوناني.
Parallel passages	**مقاطع متوازية**	:	هي جزء من الفكرة بأن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فإنه هو يفسر نفسه ويوازن الحقائق المتناقضة ظاهرياً. وهذه مفيدة أيضاً عند محاولة المرء أن يفسر مقطعاً غامضاً أو غير واضح. هذه المقاطع أيضاً تساعد في معرفة أوضح مقطع حول موضوع معين وأيضاً جميع الجوانب الكتابية الأخرى حول الموضوع المعين.
Paraphrase	**إعادة السَّبك**	:	هذه اسم أحد نظريات ترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة سبك العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الديناميي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة. نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How All Its Worth to Read the Bible For*، ص. ٣٥.
Parochialism	**ضيق الأفق الفكري**	:	هذا مرتبط بالتحيز الذي يحصر الفكر في بيئة لاهوتية/ثقافية محلية محدودة. إن هذا يمنع إدراك طبيعة الحق الكتابي وتطبيقاته التي تتجاوز الثقافات.

Paradox	**المفارقة**	:	تشير هذه إلى تلك الحقائق التي تبدو في الظاهر متناقضة، ومع ذلك فهي كلها حقيقية وصحيحة، وإن كانت في مشادة مع بعضها البعض. إنها تصيغ الحقيقة بعرضها من جوانب متعاكسة. الكثير من الحقائق الكتابية تقدم عن طريق ثنائيات فيها مفارقة (أو ديالكتيكية). الحقائق الكتابية ليست نجوماً منعزلة، بل كوكبة تتشكل من نجوم مرتبة وفق نمط معين.
Plato	**أفلاطون**	:	كان أحد فلاسفة اليونان القديمة. أثرت فلسفته بشكل كبير على الكنيسة الأولى من خلال علماء الإسكندرية، ومصر، ولاحقاً أوغسطين. لقد افترض أن كل ما على الأرض كان وهمياً ومجرد نسخة عن نموذج روحي أولي. عدّل اللاهوتيون فيما بعد "صيغ/أفكار" أفلاطون بما يتوافق مع العالم الروحي.
Presupposition	**الافتراض المسبق**	:	يشير هذا إلى فهمنا المتصور مسبقاً لمسألة ما. غالباً ما نكون آراء وأحكام عن مسائل معينة قبل أن نقارب الكتابات المقدسة نفسها. هذه الافتراض المسبق يعرف أيضاً بـ "التحيز"، ألا وهو موقف مسبق، أو افتراض مسبق، أو فهم مسبق.
Proof-texting	**البرهان النصي**	:	هذه هي عملية تفسير الكتابات المقدسة باقتباس آية منه بدون اعتبار للسياق الذي وردت فيه أو للسياق الأشمل في الوحدة الأدبية التي تحويها. هذا يبعد الآيات عن قصد الكاتب الأصلي وتكون غايته عادة محاولة برهان رأي شخصي استناداً إلى سلطة الكتاب المقدس.
Rabbinical Judaism	**اليهودية الرّابّية**	:	هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي بدأت في السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). بزوال تأثير الكهنة والهيكل، صارت المجامع المحلية هي مركز الحياة اليهودية. وهذه المراكز المحلية للثقافة اليهودية، والشركة، والعبادة، ودراسة الكتاب صارت محور حياة الشعب الدينية. "دين الكتبة" هذا صار في أيام يسوع موازياً لدين الكهنة. عند سقوط أورشليم عام٧٠ م. ظهر الشكل الكتابي/النسخي، الذي كان يسيطر عليه الفريسيون، وهذا تحكم في توجه الحياة الدينية اليهودية. يتميز هذا بتفسير عملي ناموسي تشريعي للتوراة كما فسّرها التقليد الشفهي (التلمود).
Revelation	**الإعلان**	:	هذا هو الاسم المعطى لفكرة أن الله قد تكلم إلى البشر. المفهوم الكامل يتم التعبير عنه عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.
Septuagint	**السبعينية**	:	هي الترجمة اليونانية للعهد القديم العبري. يقول التقليد أنها أنجزت خلال سبعين يوماً على يد سبعين عالماً يهودياً لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. يُقال تقليدياً أنها تعود إلى حوالي العام ٢٥٠ ق.م. (وفي الواقع ربما استغرقت أكثر من مئة سنة لتكتمل). هذه الترجمة هامة جداً وذلك (١) لأنها تعطينا نصاً قديماً يمكن مقارنته مع النص العبري الماسوري؛ و(٢) ترينا حالة التفسير اليهودي في القرنين الثالث والثاني ق.م.؛ و(٣) تعطينا فهماً يهودياً عن المسيا قبل رفضهم ليسوع. يُرمز للترجمة السبعينية عادة بالاختصار "LXX".
Sinaiticus	**المخطوطة الإسكندرية**	:	هذه مخطوطة يونانية من القرن الرابع الميلادي. وجدها العالم الألماني، Tischendorf، في دير القديسة كاترين في جبل موسى، الموقع الذي يفترض تقليدياً أنه جبل سيناء. تسمى هذه المخطوطة باسم أول حرف في الأبجدية العبرية "*aleph*" [ℵ]. تحوي هذه المخطوطة على العهد القديم وكل العهد الجديد. إنها أحد أقدم مخطوطاتنا المكتوبة بالأحرف الكبيرة.
Spiritualizing	**الرّوحَنة**	:	هذه الكلمة ترادف عملية التعبير عن المعنى مجازياً بشكل يلغي السياق الأدبي والتاريخي للمقطع وتفسيره استناداً إلى معيار آخر.
Synonymous	**المرادف**	:	تشير هذه إلى الكلمات ذات المعنى نفسه أو المتشابهة جداً (رغم أنه في الواقع ليس هناك من كلمتين لهما تطابق سامي كامل). والكلمتان المترادفتان تكونان مترابطتان معاً لدرجة أنه يمكن استبدال إحداهما بأخرى في الجملة بدون أن نفقد المعنى. تُستخدم أيضاً لتعيين أحد الأشكال الثلاثة لموازاة الشعرية العبرية. وفي هذا المعنى تشير إلى بيتين من الشعر يعبران عن نفس الحقيقة (مز ١٠٣: ٣).
Syntax	**علم النّظم**	:	هذا مصطلح يوناني يشير إلى بنية الجملة. إنها يتعلق بالطرق التي يتم فيها ربط أجزاء الجملة معاً لتشكل فكرة كاملة.
Synthetical	**تركيبي**	:	هذه إحدى الكلمات الثلاث التي تشير إلى أنواع السعر العبري. هذه الكلمة تدل على أبيات الشعر المبنية أحدها فوق الآخر بمعنى تراكمي، ويُدعى أحياناً "أوجي" (مز ١٩: ٧- ٩).
Systematic theology	**اللاهوت النظامي**	:	هذه مرحلة من التفسير تحاول أن تربط حقائق الكتاب المقدس بطريقة منطقية معقولة وموحدة. إنه تقديم منطقي أكثر منه تاريخي للاهوت المسيحي من خلال أبواب (الله، الإنسان، الخطيئة، الخلاص، الخ).
Talmud	**التلمود**	:	هذا هو الاسم الذي يُعطى إلى التقليد الشفهي اليهودي الذي نُظّم في قوانين. يعتقد اليهود أن هذا التقليد أُعطي شفهياً لموسى على جبل سيناء من قِبَل الله. وفي الواقع يبدو أن التلمود هو

تجميع لحكمة المعلّمين اليهود على مر السنين. هناك نوعان مختلفان من التلمود المكتوب: التلمود البابلي وهو الأقصر، والتلمود الفلسطيني غير المكتمل.

Textual criticism **النقد النصي** : هو دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. النقد النصي ضروري لأنه ليس لدينا النصوص الأصلية ولأن المخطوطات تختلف عن بعضها البعض. يحاول النقد النصي أن يفسر التغايرات وأن يصل (قدر الإمكان) إلى النص الأصلي في مخطوطات العهد القديم والعهد الجديد. غالباً ما يُسمى "النقد الأدنى".

Textus Receptus **النص المقبول** : ظهرت هذه التسمية في طبعة Elzevir للعهد الجديد اليوناني عام ١٦٣٣ م. هو بالأساس شكل من العهد الجديد اليوناني الذي نتج عن بضعة مخطوطات يونانية متأخرة وإصدارات لاتينية لـErasmus (١٥١٠- ١٦٧٨)، وStephanus (١٥٤٦- ١٥٥٩)، وElzevir (١٦٢٤- ١٦٧٨). في كتاب *An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament*، ص. ٢٧، يقول Robertson A. T.: "إن النص البيزنطي هو النص المقبول". النص البيزنطي هو النص الأقل تقديراً بين العائلات الثلاث للمخطوطات اليونانية الباكرة (الغربية، والإسكندرية، والبيزنطية). إنه يحوي على كومة مكدسة من الأغلاط التي ارتُكبت خلال كتابة المخطوطات يدوياً على مدى قرون. ومع ذلك، يقول A.T. Robertson أيضاً: "إن النص المقبول قد حفظ لنا نصاً صحيحاً دقيقاً جوهرياً" (ص. ٢١). هذا التقليد المخطوطاتي اليوناني (انظر بشكل خاص الطبعة الثالثة لإرازموس Erasmus لعام ١٥٢٢) يشكل الأساس لترجمةKing James Version الإنكليزية للكتاب المقدس، عام ١٦١١ م.

Torah **التوراة** : هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "تعليم". لقد صارت هذه هي الاسم الرسمي الذي يُطلق على كتابات موسى (من التكوين حتى التثنية). وهذه، بالنسبة إلى اليهود، القسم الأكثر موثوقية وسلطة من القانون العبري (للكتابات المقدسة).

Typological **رمزي** : هذا نوع خاص من التفسير. يعتمد عادة على فهم حقيقة العهد الجديد الموجودة في مقاطع العهد القديم استناداً إلى رموز تتعلق بالكتاب المقدس. هذا الصنف من التفسير كان العنصر الأبرز في النهج الإسكندري.
بسبب سوء استخدام هذا النوع من التفسير، ينبغي على المرء أن يحصر استخدامه على أمثلة محددة مدونة في العهد الجديد.

Vaticanus **المخطوطة الفاتيكانية** : هذه هي المخطوطة اليونانية التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي. لقد وُجدت في مكتبة الفاتيكان. كانت تحوي أصلاً كل العهد القديم، والأبوكريفا، والعهد الجديد. ولكن بعض أقسام منها ضاعت (تكوين، المزامير، الرسالة إلى العبرانيين، الرسائل الرعوية، رسالة فليمون، والرؤيا). إنها مخطوطة مفيدة جداً في تحديد كلمات النص الأصلي في المخطوطات.
يُشار إليها عادة بالرمز "B".

Vulgate **الفولغاتا** : هو اسم الترجمة اللاتينية التي قام بها جيروم للكتاب المقدس. وصارت الترجمة الأساسية أو "الشائعة" للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. تم إنجازها بعيد العام ٣٨٠ م.

Wisdom literature **الأدب الحكمي** : كان هذا النوع الأدبي المنتشر في الشرق الأدنى القديم (والعالم المعاصر). كان بالأساس محاولة لتعليم الجيل الجديد خطوطاً عريضة حول الحياة الناجحة من خلال الشعر، والأمثال، أو المقالة. لقد كان موجهاً إلى الأفراد أكثر منه إلى المجتمع ككل. لم يستخدم تلميحات إلى التاريخ بل كان يستند إلى خبرات الحياة والملاحظة. في الكتاب المقدس، إن الأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد تفترض حضور الرب/يهوه وعبادته، ولكن هذه النظرة العالمية ليست جلية في كل خبرة بشرية في كل عصر.
كنوع أدبي، يقول الأدب الحكمي حقائق عامة. ولكن هذا النوع الأدبي لا يمكن أن يُستخدم في كل حالة. فهذه أقوال عامة لا تنطبق دائماً على حالة كل فرد.
هؤلاء الحكماء تجرأوا على أن يطرحوا أسئلة الحياة الصعبة. وغالباً ما تحدوا الآراء الدينية التقليدية (أيوب والجامعة). إنها تشكّل توازناً ومشادةً للإجابات السهلة على مآسي الحياة.

World picture and world-view **الصورة العالمية والنظرة العالمية** : هاتان كلمتان مترافقتان. كلتاهما مفاهيم فلسفية تتعلق بالخلق. عبارة "الصورة العالمية" تشير إلى "كيفية" الخلق، بينما عبارة "النظرة العالمية" تشير إلى "من" هو الخالق. هاتان الكلمتان لهما صلة وثيقة بتفسير تك ١- ٢ التي تتناول بشكل رئيسي مسألة "من" خلق، وليس "كيف" تمّ الخلق.

YHWH **الرب/يهوه** : هذا هو اسم إله العهد في العهد القديم. يُذكر هذا الاسم في خر ٣: ١٤. إنه الصيغة السببية للكلمة العبرية "يكون". كان اليهود يخشون أن يعلنوا/يلفظوا الاسم، لئلا يُستخفّ باسم الله؛ ولذلك فقد استعاضوا عنه بذكر الاسم *Adonai* ، "الرب".

الملحق ٤

بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بياناتِ أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهميةً خاصةً. بل بالحريّ أُفضّل أن أُؤكّد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإني أدرك أن بيانَ إيمانٍ سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقةً لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدّم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدّمه.

١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيسته.
٢- هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدي، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحبّاً مهتماً مراعياً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متمايزة: الآب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.
٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركّز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الآب والجميع مُحتمَل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.
٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثّر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.
٥- أمَّن الله وسيلةَ مغفرةٍ واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفّاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصداقة مع الله. ما من وسيلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجَز.
٦- على كل واحد منا أن يقتبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.
٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيِّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.
٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلّصين تشبّهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.
٩- جعل الآبُ يسوعَ المسيح القائم ديَّاناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقتبلون أجسادَهم الممجدة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبّة".